



٢

1

659

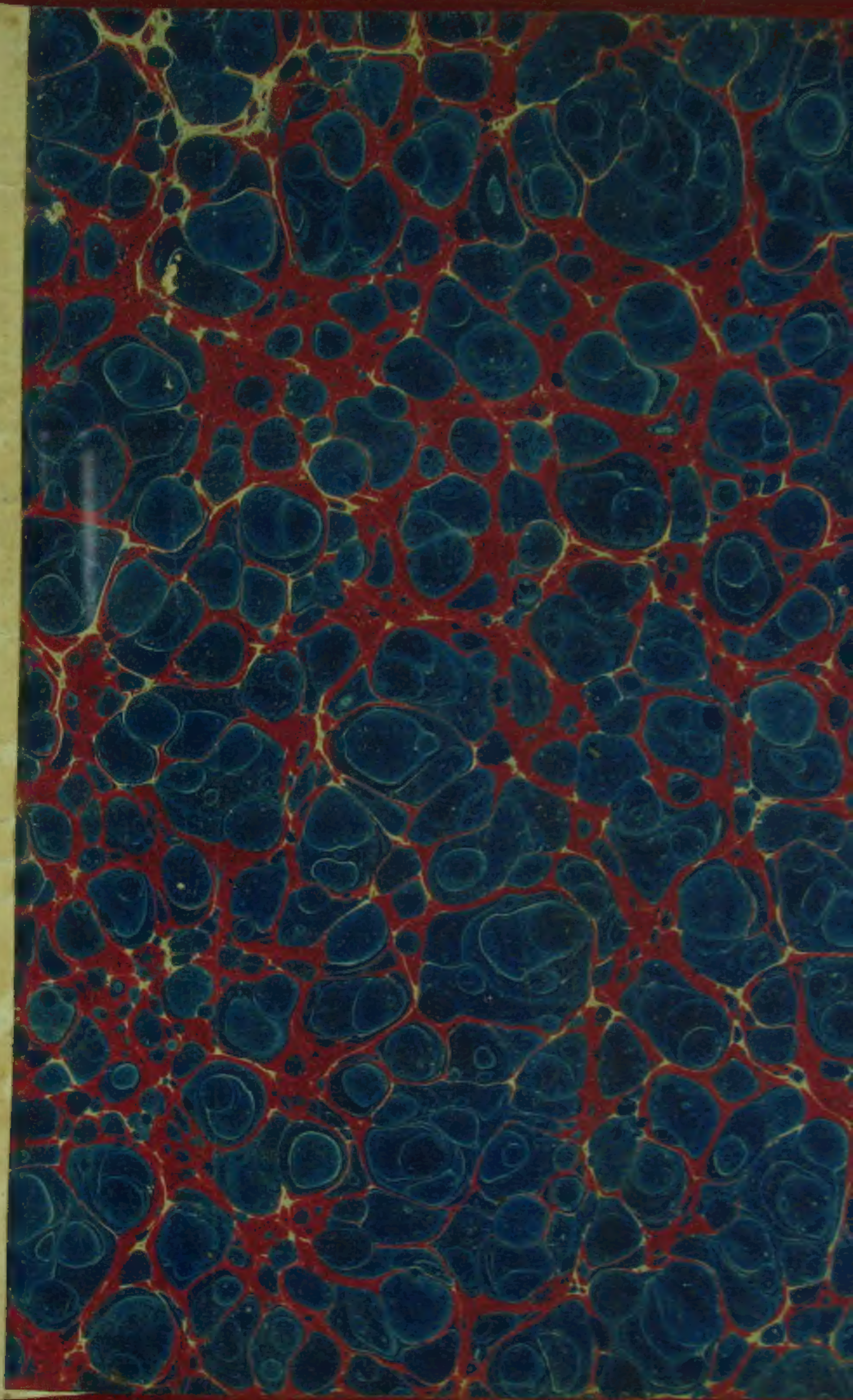
المجلد الثاني من ديوان سيدى عمر ابن

الفارض قدس الله سره

العزیز

امن

Süleymaniye U Kütüp
KİTAP | Hasan Hüsnü P.
Yeni
Eski kayıtları | 658



بسم الله الرحمن الرحيم وفي كل معنى لم يتبينه مظهره **تصورات** لا في هيئة هيكلية وفي كل معنى هو ما يقصد
 باللفظ قال في المصباح قال ابو حاتم تقول العامة لاى معنى فعلت والعرب لا تعرف
 المعنى ولا تكاد تتكلم به نعم قال بعض العرب ما معنى هذا بكسر النون وتشديد اللام
 وقال ابو زيد هذا في معناه ذاك وفي معناه سواء اى في مماثلته ومثابهة ولا تارة
 ومضمونا ومفهوما وقال الفارابي ايضا ومعنى الشئ ومعناه واحد ومعناه واحد
 ومقتضاه ومضمونه كالم هو ما يدل عليه اللفظ وفي التهذيب عن ثعلب المعنى والتفسير
 والتأويل واحد وقد استعمل الناس من قولهم هذا معنى كلامه وشبهه ويريدون هذا
 مضمونه ودلالته وهو مطابق لقول ابو زيد والفارابي واجمع النخلة واهل اللغة على
 عبارة تدلولها وهو قولهم هذا بمعنى هذا وهذا في المعنى واحد وفي المعنى سواء
 وهذا في معنى هذا اى مماثل له او مثابه وقوله لم يتبينه اى تكشف عنه وتوضحه وصفا
 لمعنى وقوله مظهره فاعل تبينه جمع مظهر موضع الظهور من ظهر الشئ يظهر ظهورا
 بعد الخفاء وهو المحسوسات بالحواس الخمس وكل معنى هو المعاني العقلية المدركة بالعقل
 وقوله تصورات اى في صور المعاني العقلية لكل ذى عقل وقوله لا في هيئة هيكلية هي الحال الظاهر
 يقال هاء يهوى ويرى هيئة حسنة اذا صار اليها كذا في المصباح وقوله هيكلية نعت
 لهيئة منسوبة الى هيكل واصلة البناء المشرف والفرس الطويل الضخم كذا في المصباح
 والمراد به هنا مطلق الجسم اى هيئة جسمانية وفي ما تراه الروح كشف فرائضه
خفيت عن المعنى المعنى بدقة وفي ما اى العالم الذى هو باطن كل شئ وقوله
 تراه الروح فان الروح ترى ملكوت كل شئ كما ان الحواس الخمس ترى ملك كل شئ قال
 تعالى تبارك الذى بيده الملك وهو على كل شئ قدير وقال تعالى الذى بيده ملكوت
 كل شئ واليه ترجعون والمعنى في عالم الملكوت المعنى عنه بما تراه الروح لان ربه محصور
 بالارواح وقوله كشف فرائضه اى بحيث لا يحصل لها الا بطريق كشف الفرائض دون الفكر
 والتأمل قال في المصباح فريست بالعين افرس من باب ضرب فرائضه بالكسر والفتح
 وتفرست فيه الخير تعرفته بالفتح الصايب ومنه اتقوا فرائض المؤمنين وقوله خفيت
 اى لم اظهر للعقل ولا للحس فان العقل مخصوص بكشف المعاني والحس مخصوص بكشف
 المحسوسات وقوله عن المعنى متعلق بخفيت وقوله المعنى تشديد النون بصيغة اسم
 المفعول وصف للمعنى يقال عنى كذا يعينى عرضى واشغلتى فانما معنى بقاء الاصل
 مفعول

مفعول كما في المصباح وقوله بدقة متعلق بالمعنى المشدد يقال دق الامر دقة اذا
 غمض وخفي معناه فلا يكاد يفهمه الا الاذكياء كذا في المصباح وفي رحوت البسط
 كلى رغبة بها البسط اما اهل بسطى وفي رهوت القبط كلى هيبية
فكما اجلت العين من اجلت وفي رحوت هو مصدر بمعنى الدرجة للمبالغة وقوله
 البسط بالاضافة وهو السعة خلافا للقبض وقوله كلى اى ظاهري وباطني وقوله
 رغبة بفتح الدال والهاء لتأنيث المصدر واجمع رغبات مثل سجدة وسجدة كفا في
 المصباح اى مرفوب في قرب والاتصال بوقوله بها اى بتلك الرغبة وقوله انبسطت
 اى توسعت وفرحت واسررت وقوله امل جمع امل من املته املته باب طلب
 ترقيقه واكثر ما يستعمل الامل فيما يستبعد حصوله كذا في المصباح وقوله اهل بسطى
 اى ارضى وهم المنتشون من اخلاقه الجميلة واصفاه الجميلة كمال الاولياء وافاضل
 الاصفياء وقوله وفي رهوت هو مصدر ايضا بمعنى الرغبة للمبالغة قال في المصباح
 وهب رهبا من باب تعب خاف والاسم الرغبة وقوله القبض خلافا للبسط وقوله
 كلى هيبية مصدر هاب به بها به من باب تعب هيبية خذره قال ابن فارس الهيبية
 الاجلال فالفاعل هابيب والمفعول مهيبوب ومهيب ايضا كذا في المصباح وقوله فيها
 اى في الامر الذي وقوله اجلت بفتح التاء للمخاطب او بضمها للمتكلم من حال البلاد
 طاف غير مستقر فيها فهو جوال واجلته بالالف جعلته يجول كذا في المصباح وقوله
 العين وجه الباصو مفعول اجلت وقوله منى اى من ظاهري او باطني وقوله اجلت
 بتشديد اللام وكسر التاء للقافية من الاجلال وهو الاعظام اجلت اى اعظمت
 العين ما رأت منى وفي الجمع بالوصفين كلى قرية في على قربى خلافا للجملة
 وفي الجمع اى مقام الجمع وقوله بالوصفين اى وصف البسط ووصف القبض وقوله كلى اى
 ظاهري وباطني وقوله قرية اى منزلة عالية قال في المصباح القرب في المكاتب
 والقرية في المنزلة والعرب والقرب في الرحمة وقيل لما يقترب به الى الله تعالى قرية
 بسكون الدال والضم للاتباع والجمع قرب وقربا مثل غرف وغرفات في وجوهها
 وقوله في المصباح حى على الصلاة ونحوها قال ابن قتيبة معناه هلم اليها
 ويقال حى على الفداء وحى الى الفداء اى اقبل قالوا ولم يثبت من فعل وقوله على قرب
 مقصور مصدر قرب اليك من اقربا وقربا وقربة وقرب كذا في المصباح وقوله
 خلافا لاجلته جمع خلة بالفتح وهو الخصلة والجمع خلافا لكسر كذا في المصباح وقوله
 الجملة وصف لاجلته وفي ذلك الحس على التخلق بالاخلاق الحميدة والاتصاف بها
 الخصال الحميدة وفي مستهل في لم ازل في واجدا جلال شهودى عن كمال الخبيث
وفي حيث لا في شاهد جلال وجودى لابن ابي عمير وفي مستهل
 في اى نهايته ما تطلق عليه كلمة في من الخلق في المكانيات والزمانية وقوله لم ازل
 في اى بنفسى في جميع النفوس الفاضلة وقوله واجدا من الوجدان وهو الادراك
 الدوي وقوله جلال مفعول واجدا وقوله شهودى اى معانيته وكشفي وقوله عن

من ص

في ص

عن كمال سيجتي اي صا واذك عن سيجتي الكاملة السجية بالسيد المهمة والحكيم الغريبة
والجبر بجايا مثل عطية وعطايا كذا في المصباح وقوله وفي حيث لا في اي عديم ما يطلق عليه
كلمة في وهو ما تنسج عنه الطلقة الكائنة والزمانية وهو عالم الروح المجرد الكلي الخارج
عن المكان والزمان لان المكان هو الجسم الذي يستقر عليه الشيء ومنه الحيز وهو الفراغ
الموهوم الذي يملؤه الجسم وتنفذ فيه ابعاد الثلاث الطول والعرض والعمق فاذا
استقر على جسم اخر فهو مكان والزمان مدة حركة الفلك او مجرة يقرن به محدود
اخروجك الروح الاعظم المجرد الكلي لا الجسم له فلا حيز له ولا جسم اخر يستقر عليه
فلا مكان له ولا فلك معه فلا حركة تقارنه ولا متحدة اخر يقرن به فلا زمان له
وقوله لم ازل بتسديد الياء التحية اي في نفسى المجردة الكلية وقيل الحقيقة المجردة المتعالية
عن المكان والزمان وقوله شاهد اي معاينة وقوله جمال وجودي اي كمال المسوب
الى حقيقة الوجود الذي انا قائم به ومنصب سبغ نوره وقوله لا ينظر مقتضى
اي عيني يعني ليس معاينة الوجود الحق بالعين الباصرة في الدنيا لغير العين المجردة
ليلة المعبود وعن وارثها تلك الليلة وانما ذلك سبلا حظة البصيرة التي فذة في عالم
الملكوت لغاية اهل الله كل ليلة على التزام التمام والتحقيق العام **فان كنت مني**
فان جعبي وان فدي صدقي ولا تجزع جني الطبيعة فان كنت يا ايها السالك
وقوله مني اي من اهل طريقتي وقوله فاع فعل امر من مخا يخوق قال في الصحاح الخو
القصد والطريق يقال مخوت مخوك اي قصدت قصدك وقوله جعبي اي مقام جعبي على
الله وهو شهود الوجود الحق بفناء كل ما سواه فيه وقوله فاع فعل امر من مخا يخو
قال في الصحاح مخا لوجه يحوره محوا ويمحيه محيا وبمحياء ايضا والمحوا الازلة وقوله
فدي هو خلاف الجعبي وهو شهود الخلق موجودا مع الوجود الحق وقوله صدقي اي
انكساري فان صدق الاناء انكساره قال في الصحاح المصباح صدعته صدعا من باب
نفع شققة فانصدع وصدعت القوم صدعا فصدعوا فرقتهم فتفرقوا وقوله تعالى
فاصدع بما كنتم مرقبيل ما خوذ من هذا اي شق جماعتهم بالتفرقة وقيل افرق بذلك
بين الحق والباطل وقيل اظهر ذلك وصدعت بالحق تكلمت به جهرا والمقني ازل عندك
افتراق كثر وتعدى وتباين اجزاء تربي وقوله لا تجزع اي لا تمزج من جعبي الى الشيء
يجزع بفتحين وجع جنوحا من باب قعد لغة مال وقوله لجع جع الميل بعينه الجع
وكسرهما فلامه واختلاطه كذا في المصباح وقوله الطبيعة هي مزاج الانسان المركب من
الاخلاط كذا في المصباح فان مزاج الانسان المركب من اجزاء المدن ليل مظلم لا يظهر فيه
نور من الانوار الروحانية وفيه تختفي الاسرار الربانية والاني العرفانية **ودونها**
اياك الهام حكمة لا وهام حدس احسن عنك منيرة ودونها دونك اغراء
بالشيء يعني الزم ولا تقارن قيم والضمير لولايل الحكمة الالهية المفسدة بقوله ايات جمع
اية وهي العلامة على الحق وقوله الهام حكمة الالهام ما يلقى في الروح يقال الهام الله
واستلمت الله الصبر فذا في الصلح والحكمة بكسر الحاء المهمة وسيكون الكاف العلم
المتقن

ص في

المتقن قال في المصباح الحكمة وراثت فصبته للذات سميت بذلك لانها تذلها لذكورها
حتى تمنعها الجوع ونحوه ومنه اشتقاق الحكمة لانها تمنع صاحبها من اخلاق الارذل
وقال في المصباح الحكمة من العلم والحكيم العالم وصاحب الحكمة والحكيم المتقن
للامور يشير الى ما يذكره من العلم الرباني والمعارف الالهية فانها الهام وفيض
على قلبه من الحكم والاسرار وقوله لا وهام جمع وهم قال في المصباح وهمت بالحساب
اوهم وهما اذا غلبت فيه وسهوت وهمت في الشيء بالفتح اهم وهما اذا ذهب وهك
اليه وانت ترد غيره وتوهمت اي ظننت واوهمت غيره ايهاها وقال في المصباح
وهمت الى الشيء وهما من باب وعد سبق القلب اليه مع ارادة غيره وهمت وهما
وقع في خلوي والجمع اوهم وشي موهوم وتوهمت اي ظننت والجار والمجور
متعلق بمنزلة اخر البيت وقوله حدس يقال حدس حدسا من باب صرن اذا
ظن ظنا مؤكدا وحدس في الارض ذهب على غير هداية كذا في المصباح وقوله احسن
يقال احسن الرجل الشيء احسا سا علم به يتعدى بنفسه مع الالف قال تعالى
قل احسن عيسى منهم الكفر وبما زدت الماء فقل احسن به علم معنى شفره
وحسن به من باب قتل لغة فيه والمصور الحسن بالكسر يتعدى بالياء على
معنى شمرت ايضا وقوله عنك متعلق بمنزلة والخطاب للسالك في طريق الله
تعالى وقوله منزلة وصف حكمة والمعنى الهام حكمة منزلة عنك لا وهام حدس
الحسن فاذا زالت تلك الاوهام انكشف لك وجه الوجود الحق في زوال الاستار
العدمية المقدسة المفروضة قال تعالى فان ثرت به نقفا اي انكثرت عادات
الاسماء والصفات بالكلام القديم من حضرة الاسم العليم غبار الاثار الكونية
على الوجه الحق ومن ذلك قولنا في مطلع قصيدة لخطايات لنا لو تجلج من
ناظريك الغبار نرايت الكوس كيف تدار ولبانك نار ليدك كما بانك
لموسى من جانب الطور فار ولزالت رسوم ذلك ذاتك تمت لم يزل
انتمت به الاثار تكن القلب منك في غفلات وعلى وجهك الكيف خمار
ويقينا ان التكاثر الهامك وغرت لوهك الاغيار **ومن قال بالنسخ والنسخ**
واق به ابزاء وكن عن يراه بعزلة ودعه ودعوى الفسخ والفسخ
لايق به ابذاء الوص في كل دورة اشار الى بطلان مذهب التناسخ في الارواح
وقوله مذهب باطل لا دليل عليه وانما هو مستند الى توهمات خيالية واخبارات
من الجن والشياطين المستولين على بعض النفوس الحيوانية الانسانية و
التناسخ اربعة مذاهب الاول القاينون بالنسخ وهم المشار اليهم بقوله ومن
قائل بالنسخ وهو القول بان الروح الانسان لا يزال متعلقا بالبدن الانسان
فاذا انفصل تعلقه من بدن تعلق في الحال بدن اخر في الجسم ولا يتخلو عن
التعلق بالبدن واصل اشتقاقه من نسخ كمنقح الاله وغيره وبطله واقام
شيء مقامه والشيء منقح والكتاب كسبه عن معارضة كاشف وشمس

3

والمنقول منه النسخة بالضم كذا في القاموس وقابل هذا القول ما شئت من راي من القديس
ولا عرف مقام الروح المطلق الا مري حيث جئت عليه الاقتدار الى جسم كشف تراب وفي عنه
الاستقلال وهو من اصل الضلال والثاني القول بالمسح وهو ان يتقل الروح الانساني
الى بدن حيوان من سائر الحيوانات بحسب ما يرسخ فيه من صفاتها واسرار اليم بقوله
والمسح واقعه اي بالقبيل هذه المقابلة الثالثة فان الله تعالى مسح انسانا بنيت الى
حيوان بنيت لاخلادته الى الارض كما وقع لبلعام بن بعورا بن اسرائيل قال تعالى واتل
عليهم نبأ الذي ابتلاه اياتنا فاسلم منها فاتبه الشيطان فكان من الفاوت ولو
ثبت له فغناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فله كمل الكلب ان تحمل عليه يلهث
واذا ترك يلهي اليه وقوله ابراهيم فعل امر يقال ابراهيم من الارض يريد ابراهيم بدارك كمينه
وبدارك وانت بدارك كذا في القاموس وقوله وكنت عاى عند القول والرائ الذي يراه هذا القائل
يعني كذا في المصباح فلا ت عن الحق بمنزل اي مجانب له وقوله ودعه اي تركه يعني
القائل بالمذهب الباطل وهو قوله ودعوى النسخ اشارة الى القول الثالث وهم
القائلون بالفسخ وهو ان تستقل الروح فتعلق بجسم نبات لا خطاطه عن درجة
الحيوانات وقوله الرسخ وهو القول الرابع وهم القائلون بان الروح تستقل من بدن
انسان الى جسم حيوان ومن جسم حيوان الى جسم نبات ومن نبات الى معدن وجمادى
وهذا غاية الخطاطه وقوله لايق به اي لا يحسن بقاءه ومعقده من اهل الباطل
وقوله ابدى دائما المعنى قلبه وانطاس بصيرته وقوله لوصح يعني هذا القول
وقوله في كل دورة يعني فاذا اخطا الى الدخول في الجسم الجادى يتوقف بعد ذلك بالتيق
فينفصل من الجسم الجادى الى النبات ثم الى الحيوان ثم الى الانسان وكلما تم دورة
ابتدأ بدورة اخرى وهذه المذاهب الاربعة كلها باطله وهى لا حقيقة لها والقائل
بها لا يعرف مقام الروح الانساني واطلاقه عن بقية الارواح الحيوانية والنباتية والمعدنية
والجمادية فان كل جنس من هذه الاجناس تحتها انواع وجزئيات مفصلة في
حضرة الروح الكلى الاعظم ولكل روح جزئ منها صورة بدن مخصوص مدبرة
له في الاتصال ومشرقة عليه في الانفصال والصور الخيالية البرزخية تتخلل بين
الصور الحسية الجسمانية فتخللها في النوم وبعد الموت وحضرة الروح الاعظم من
امر الله تعالى كما قال سبحانه ويهلكونك عن الروح قل الروح من امر ربي وامر الله
تعالى عظيم لا يغفل عن شيء ولا ينسى شيئا ولا يفوت شيء وهو اعظم من ذلك ولا سرف
واكمل خصوصا وقد قال تعالى ونفخت فيه من روحي وقال يوم يقوم الروح والملا
كة صفا وه الارواح الجزئية قائمة على اجسامها صفا صفا فانها من اجساد وحيوان
ونبات ومعدن وجمادى لكل واحد روح مخصوص قائم على جسم مخصوص كما قال
تعالى يوم يقوم الاشهاد وفي الحديث يشهد المؤمن مدسورة من رطب ويايس ولا
يشهد الا من عاين جسمه الذي عاين به والله بكل شيء عليم ويحج على اصحاب هذه
المذاهب الاربعة بالطوفان الحاصل في زمان نفخ عليه السلام ان اعترفوا به فان خبرو
متواتر

براهمه

متواتر عند اهل الارض لم تذكر طائفة من الطوائف اصلا مؤمنهم وكافروهم وحكامهم
وخبره شايع عند العلماء والجهال والمهتدين والضلال وقد علم في الماء على وجه الارض
وطلم الجبال والقتال والقتال وكانت امواجه تضرب السحاب وهلك فيه جميع الناس
والحيوانات والطيور والوحوش والجمل والنباتات كلها فسدت فيه واقتلت المعادن
والجمادات ولم ينج منه الا اصحاب سفينة نوح عليه السلام من كل ما جمع فيها فبليت
شعري تلك الارواح الانسانية التي خرجت من ابدانها والارواح الحيوانية والنباتية
والمعدنية والجمادية الى ايت ذهبت فان قالوا اوقفت ولم تدخل في ابدان اخرى بطلت
مذهبهم وان قالوا دخلت في غيرها فابان ابدان غير ما دخل فيها وان قالوا تأخرت
ثم بعد ذهاب الطوفان دخلت في ابدان اخرى فقد بطلت مذهبهم ايضا فان لم يوجد
بعد الطوفان الا افراد من ذلك حتى مضت السنوات والاعصار وكثرت المخلوقات
وان فكر الطوفان فقد عاند واهل الارض واكد بوجههم وذلك باطل بالاجماع
فمذهبهم باطله واقتولهم عاظم **وضرب لك الامثال من مذهبك عليك نبأ**
مرة بعد مرة تأمل مقامات السروجى واعتبر بتلويبه تجد قبول مشورتى
وتدري التباس النفس بالحس باطنا بظواهرها **كل شكل وصورة وفي قوله**
ان مان فالحق ضارب به مثلا والنفس غير محدودة وضرب لك الامثال اي
وضرب ذلك لك وبتيه قال في المصباح ضرب الله مثلا وصفه وبنيته وقوله لك اي
للسالك في طريق الله تعالى وقوله الامثال جمع مثل بالتحريك وهو التمثيل والجمع امثال
والصفة ومنه مثل الجنة التي وعد المتقون كذا في القاموس وقوله منى منه عليك
قال في المصباح من عليه الفتق وغيره وبه منامين باب قتل وامتن عليه به ايضا
انعم عليه به والاسم المنه والجمع منن مثل سدر وسدر وقوله نبأ فمتعلق بضرب
اي انما ضربت لك الامثال بحسب ما في امرى الذي انا عليه ومتحقق به وقوله مرة بعد
مرة اي بالتدريج فان ذلك ما حصل لي دفعة واحدة وانما حصل درجة بعد درجة
وقوله تأمل فعل امر من التأمل قال في الصحاح تأملت الشيء نظرت اليه مستبينا
لر قال في المصباح تأملت الشيء اذا تدبرته وهو اعادتك النظر فيه مرة بعد اخرى
حتى تعرفه وقوله مقامات جمع مقامة وهي بالفتح المجلس والجماعة من الناس كذا في الصحاح
وقوله السروجى هو ابو زيد السروجى منسوب الى سروج موضع قرب حران واسار بذلك
الى كتاب المقامات التي صنفها الخديري وجعلها محكمة عناء الى زيد السروجى وانزل
في كل منزل والبسملة كل مقام وقوله واعتبر بتلويبه الى ظهوره في الالوان المتشعبة
وهو واحد لا تزيد عليه الا الملايس التي يخلعها ويلبسها وكل ملبس له حكم فيظهر
به مادام لا يلبس لذلك الملبس وقوله تجد فعل مضارع مجزوم في جواب الامر وهو
قوله تأمل واعتبر والمعنى تصبر صامدا وقوله قبول مشورتى مفعول محذوف قال في
المصباح نبأ ورثة كذا واستشرته راجعته لارى رايه فيه فاشار على بكذا اراى
ما عنده فيه من المصلحة فكانت اشارته حسنة والاسم المشورت وفيها الغتان

سكون النكين وفتح الواو والثاني ضم الشين وسكون الواو وزان مصونة يقال في من سار
الدابة اذا عرصة في المشوار ويقال من سارت الفسل بنسب حسن النضجة بغير الفسل وقول
وتدري ان تعلم وقول التباس النفس اي لنفسك عليك من حيث لا تشعري بها قال تعالى
ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولنبنا عليهم ما يطمعون وهو التباس نفوسهم عليهم
وهو الوجود الحق بلبس عليهم صورهم الباطنة والظاهرة لانها شؤرية وصرابة
ظهوره وقول بالحسن متعلق بالتباس وقول باطن اي من حيث ما يحسون به من
احوال نفوسهم الباطنة كعلم ما يعلمون وجهل ما يحسون والقدر على ما يقدرون
والعجز عما لا يقدرون والارادة لما يريدون والقرير فيما لا يريدون وهكذا كل حال هم
به ملتبون وقول بمظهرها اي النفس متعلق بالتباس وذلك بظهورها كما قال
في كل شكل من الاشكال وصورة من الصور تنقلب في ذلك اسرع من طرفة العين
وقول في قول يعني قول صاحب مقامات السروجي وقول ان ياتي كذا بحيث جلي من
رجل سماه ابا زيد السروجي حكايات مختلفة مخترعة الاساليب واطرها في صور غيرية
واشكال عجيبه وكل ذلك امور لم تكن وقول فالحق صاري به مثلا يعني ان مراده بذلك
ضرب مثل الحقيقة ظهوره بالصور والاشكال الغريبة العجيبة من حيث حضرة افعاله
تعالى فانه فعال لما يريد على مقتضى اسمائه وصفاته فينجلي بكنائمه الخالق البارئ
المصور فيخلق ويصور انواع المخلوقات والصور المختلفة ويظهر بها مقتضيات
احكامها من حيث انه الفاعل ومع ذلك على ما هو عليه من حيث حضرة ذاته العلية
وصفاته واسماؤه السنية لا يتغير ولا يستبدل ويغير مخلوقاته ويبدلها ويغير صورته
ويبدلها لانها افعاله فيقلبها ويتقلب فيها وهي مراتب لم واعتبارات وتقا دير
وتنموا وير من غير حلول فيها لعدم وجودها في نفسها بالنسبة اليه وانما وجودها
اضا فتها اليك كما قال سبحانه الله نور السموات والارض وقال واسمى قس الارض
بنور ربها وقول والنفس غير محبة يعني لا جد لها وانما لها الهزل في جميع امورها
فلوجدت صارت قلبا وظهر الحق محتجيا بها كما قلنا مطلع قصيدة لنا قلوب يتي
منه فلت فنفس لا حذر وسواس اللعين طروس وان ملئت منه ومن نور ذاته
فتلك بدور اشرفت وشموس **فكن فطنا وانظر بحسبك منصفك لنفسك**
في افعالك الاشريه فكن يا ايها السالك فطنا اي ذا فطنة يقال رجل فطن بخصومة
عالم بوجوهها حاذق كذا المصباح وقول وانظر بحسبك اي بقوة حواسك كلها لا بصر
وحده يعني في نفسك لتعرف من انت قال العارف القشاشي المديني قدس الله روحه واليا
ان لم تدري الحق اني راك **واعلم انك لا شيء غير جبري فيك** يا من تسمى باسم النور
في التخليك **حق وجودك فكن تدري المحرك فيك** وقوله منصفك اي معتبرا بالانصاف
وقوله لنفسك اي عند نفسك وقوله في افعالك جميع فعل وهو ما يظهر عنك في باطنك و
ظاهرك من الحركات والسكنات في الخير والشر وقوله الامرية اي المنسوبة الى الاثر اي
كونها اثر عنك يعني نفسك تدعى تاثيرها وانما اثارها تدعى عنها فاذا انصفت

مع هو

في قامك وجدت نفسك صورة تجلي ربك عليك ومظهر انكشافك وجميع الاثار
الصادرة من نفسك اثار قدرته وارادته والغيرية في نفسك مجرد وهم منك وجهل
بنفسك واذا عرفت فالزم الادب واحترام من التقط **وشاهد انك استجلبت**
نفسك ما تري **بغير مرئي في المرء الصقيلة** اعني فيك فيها الاح ام انت ناظر
اليك بها عند انكاس الاشعة وشاهد اي تحقق وتيقن وقوله اذا استجلبت
نفسك اي كشفت عنها وتحقق بها انها تجلي ربك عليك بالتصوير والتخييل
وقوله ما تري اي الذي تراه مفعول شاهد وقوله بغير مرئي بكسر الميم اي خدال قال
في المصباح ما ريت اماره مارة ومراء جاد لته وقوله في المرئي جمع مرارة قال في الصحاح
والمرء بكسر الميم التي تنظر فيها وثلاث مرء واكثر مراريا وقوله الصقيلة وصف للمرئي
وقوله اعني كره الهمة للاستفهام الانكار وقوله فيها اي في تلك المرئي المتعددة التي
كشفت عن نفسك فيها وهي مختلفة بغير سرعة والتكليف والتسديد والطول
والعرض والكبر والصف فان نفسك الواحدة تظهر في كل مرارة على صورة غير الصورة التي
تظهر بها في المرء الاخرى ونفسك واحدة ما تعددت وانما مرئي الاسماء والصفات
المختلفة الكثيرة المتعددة هي القضية لظهور نفسك الواحدة على خلاف ما هو عليه
من التعدد واختلاف الصور والهيئات فاعتبر فيك في ظهور الحق تعالى في مرابا كانه
وصفاته على مقتضاياتها وهي واحدة على ما هو عليه اذ لا وابد لا تعددت ولا تغيرت وهي
في وقوله الاح اي ذلك الغير وحاشا ان يكون شيء اصلا وقوله ام انت ناظر اي متوجع
بوجهك وقول اليك فتعلق بنا ظري نفسك متوجعة بالنظر الى نفسها وقول بها اي
في تلك المرئي كلها في وقت واحد وقوله عند انكاس الاشعة جمع شعاع اي رجوع شعاع
بصر الى وجهه لوقوع بصره على صقالة تلك المرابا والذي تراه هو وجهك بلا شك
ولا ريب قال تعالى كل شيء هاكلا لوجهه ثم قال تعالى له الحكم في كل الوجوه الظاهرة
ثم قال واليه ترجعون اي الى حقيقة كلهم راجعون وقال تعالى انما قولوا فمهم وهم اسم
الاية **واضع لرفع الصوت عند انقطاعه اليك** **يا كنف في القصور المسيرة** **اهل كان**
من نجاك ثم سواك **ام سمعت خطا با عن صدرك المصوت** **واضع بقطع الهمة**
فعل امر من صغيت الى كذا اصغى بفتح السين ملتك في المصباح وقوله لرفع اللام بمعنى الى
وقوله الصوت عند انقطاعه اليك وهو الصدا صوت راجع الى المصوت عند انقطاعه
بالانصدام على جبل او بناء مرتفع وهو قوله يا كنف في جمع كنف قال في المصباح الكنف للفتحين
الجانب والجمع اكناف مثل سبب واسباب وقوله القصور جمع قصر وهو البناء الرفيع قال في
المصباح قصر ملك معروفي والجمع قصور مثل خلس وخلوس وقال في القاموس القصر المنزل
او كل بيت من حجر وقوله المنيعة من السيد بالفتح الحصى وكنت البيت كنيته من باب باع بنيه
بالسيد فهو سيد وسيدته تسيير طولته ورفعت كذا في المصباح وقوله اهل للاستفهام
التعجب وقوله كان اي حال رفع صوتك في ذلك وقوله من نجاك اي خاطبك الهمة
وهي وقوله ثم بفتح الهمزة اي هناك وقوله سواك اي غيرك وقوله ام سمعت خطا با

الهمة وهل صح

وهو عين صوتك رجع اليك وقوله عن صدرك المصوت بتشديدا لواء مكسورة اسم فاعل وصف
 لصدرك وكذلك نفسك وما انصفت به من صفاتك وحوالك الظاهرة والباطنة
 صادرة ذلك كله عن امر بك بتكوينك بقوله سبحانه كن فيكون والعوالم كلها كذلك
 وهو قوله سبحانه لا يسأل عما يفعل وهو مقام الجبر ليس فيه الافعال حقيقي وافعال اذ
 ما هم من سبيله واما قوله بعده وهم يسألون فهو مقام الفرق فان الافعال الالهية منقسمة
 من جملة انفسا ما تمها الى فاعل ومفعول وانسان وحيوان الى غير ذلك مما لا يحصى من
 الاقسام **وقل لي من انى اليك علومه وقدر كدتك منك الحواس بفقوة وما**
كنت تدري قبل نومك ما جرى بامسك او ما سوف يجري بفقدرة فاجبت
ذا علم باخبار من مضى واسرار من ياتي مدلا بخبره وقلي يا ايها السالك في
 من انى اليك علومه في خيالك هل هو غير الحق تعالى المستولي على ظاهرك وباطنك
 في يظنك ونومك بل هو الله الذي له التصرف فيك على كل حال من احوالك شعرت ام لم
 تشعر وقوله وقد الوالو والجمال والجملة حال من الكافي في اليك وقوله ركدت يقال ركد المار
 ركدوا من باب قعد كعد واركبته اسكنته وركدت السفينة وقفت فلا تجري كذا في المصباح
 وقوله منك يا ايها السالك وقوله الحواس حواس الانسان مشاعر الخمس السمع والبصر الشم
 والذوق واللمس الواحدة حاسة مثل دابة ودواب كذا في المصباح وقوله بفقوة اي بنومته
 يقال اغفيت اغفاء فانما مغف اذا نمت نومته خفيفة قال ابن السكيت وغيره لا يقال
 غفوت وقال الازهرى كلام العرب اغفيت وقل ما يقال غفوت كذا في المصباح وقوله وما
 كنت تدري اي تعلم وقوله قبل نومك يعني الذي نمته وقوله ما جرى يعني في اليقظة وقوله
 بامسك وهو اليوم الذي قبل يومك الذي انت فيه ولو بيا م قليلة او كثيرة قال في
 المصباح امس اسم على اليوم الذي قبل يومك ويستعمل فيما قبله مجازا وقوله او ما سوف
 يجري بفقدرة بضم الفين المعجزة وهي ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس ثم كثر حتى
 استعمل في الذهاب والانطلاق اي وقت كان والمعنى ان الذي تعلمه في نومك من
 المنامات الصادقة المنسوبة عن الاخبار الماضية والاخبار المستقبلية ما كنت تدري
 بك من غيرها وهل غير الحق تعالى انى اليك علمه بها بل هو الله وحده وقوله فاجبت
 يعني عند قيامك من النوم في وقت الصباح وقوله ذا علم يعني عالما وقوله باخبار
 من مضى ما لا علم لك به في يظنك وقوله واسرار من ياتي مدلا بخبره ما يستيقظ
 في الدنيا من احوالك وحوالك غيرك من الناس وقوله مدلا بصيغة اسم الفاعل من ادل
 كذلك بالذلة المهمة قال في القاموس ادل عليه انبسط كندل لا وفق لمجته فانظر عليه
 وعلى افترايه اخذهم من فوق وقوله بخبره بضم الخاء المعجزة وسكون الباء الموحدة يعني
 مفتوحا على اقرانك بعلمك ذلك ومعرفة دونهم **اتحسب من جارك في سنة الكبر سنواك**
بانواع العلوم الجليلية وما عرفت عند النفس عند استغفارها بعالمها عن مظهر البشري
تجملت لها بالقياس في شكل عالم هذا الى فهم المعاني الغريبة وقد طبعت فيها
العلوم واعلمت باسماها قد جاوز الابوة وبالعلم من فرق السوي ما نعت
 ولكن

٧ علم صح

ولكن بما املت عليها تجملت اتحسب الهمة للاستفهام وتحسب اي تظن يا ايها
 السالك وقوله من جارك جاره مجازاة جري معه كذا في المصباح وقال في الصحاح جارة
 في الحديث وجاروا فيه وقوله في سنة بكسر السين المهمة اي غفلة وقوله الكبر اي الناس
 القاصين يقال منه كبرى الرجل بالكسر يكبر كبرى فهو كبر وامراة كبرية على فعدة كذا في الصحاح
 وقال في المصباح الكبر مثال الغصا النعاس انتهى والمراد هنا النوم وان قال الازهرى
 كما في المصباح حقيقة النعاس الوهن من غير نوم وقال في المصباح الوهن النعاس
 انتهى فان كثيرا ما يطلقون الكبر والوهن على النوم نفسه فلعلم مجاز لغوى لانها
 سببه وقوله سواك اي غيرك فاعل جارك وقوله بانواع العلوم الجليلية وصف للعلوم
 فان المنام وحى المؤمن وهو من اجزاء الروح كما ورد في الاحاديث الصحيحة فان الذي
 يجازيك فيما يليق اليك من العلوم الماضية والاسرار الخفية اليها انها هو نفسك التي
 هي صورة تجل في ربيك فيطابق اليك من العلوم الحق عليك في منامك وكذا كما حال
 في يظنك كما اشار اليه بقوله وما عرفت اي الحقيقة التي يجازيك في شخصها المتصور بصورة
 نفسك في عالم انسانيك تصور افعلها لا اياتيا ولا وصفا فان تلك الحقيقة المطلقة
 تفصل كل قيد طبيعي وخيالي او حسي الى غير ذلك وتظهر في صورة شات ولا تخرج
 عن اطلاقها الحقيقي كما هو معروف عند المحققين من اهل الله تعالى وقوله لا النفس
 اي نفسك التي تغيب عنها بقولك انا وقوله عند استغفارها اي النفس وقوله بعالمها
 بفتح اللام اي بعالم كونها في ذاتها وقوله عن مظهر اي موضع ظهور متعلق باستغفارها
 وقوله البشرية من البشرية ظاهر الجسد والجمع البشرية قصبة وقصبة ثم اطلق على الانسان
 واحدة وجمع كذا في المصباح فالبشرية هنا مقتضى ظاهر الانسان من احوال بدنه
 وطبيعته فان النفس اذا استغفرت بذاتها وقطعت نظرها عن احوال بدنها
 تحركت عن علايق الطبع واحوال البشرية وغلب عليها حال اصلها وهو الروح
 الامر في الغنى الرباني فعند ذلك ياتي قوله تجملت اي انكسفت والفاعل ضمير النفس با
 اعتبار حقيقة الروحانية لها اي لنفسها باعتبار صورته الطبيعية الانسانية
 وقوله في شكل عالم اي ذي علم كامل في تحقيق كل معلوم وقوله هذا اي هدى ذلك العالم
 تلك النفس بمعنى ارشدها وهداها والجملة صفة عالم وقوله الى فهم المعاني الغريبة من معاني
 الكتاب والسنة النبوية واسرار الايات ورموز الاسرار بطريق الذوق والحواس مما لا
 يهتدى اليه العقل بالفكر والخيال وقوله وقد الوالو والجمال والجملة في محل نصب حال
 من فاعل تجملت وقوله طبعت بالبناء للمفعول اي طبع الله تعالى وقوله فيها اي في النفس
 وقوله العلوم نايب الفاعل اي جعلها مطبوعة على اذراك العلوم وجعل فيها استعدادا
 لاوقا بليته لقبول التعلم والتفهم وقوله واعلمت بالبناء للمفعول معطوق على طبعت
 والمراد نفس ادم عليها السلام اي البشر فان نفسه مطبوعة على قبول العلوم كنفس
 ذرية ولكنه خص من دونهم بتعليمه تعالى كما قال يا سماء اي اسماء المعلومات
 المدلول عليها بذكر العلوم كما قال تعالى وعلم ادم كلها الالهية وقوله قد ما في ابتداء

٧ قوله صح

هذا الشئ الانساني وقوله بوحى الابوة متعلق باعلت اى الروح الذى اوحى اليه ادم عليه السلام في قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها الاية كما ذكرنا فان كان في الاب سري في ذرية يحكم الكمال الانساني وقوله وبالعلم اى وبسبب العلم الكمال المذكور والموجود متعلق بتبعته وقوله من فرق السوى اى من جهة الفرق الذى هو وجود السوى اى الغير وقوله ما تبعته اى تنعيمها يعنى النفس فان العلم بالسما هو وجودها من جهة مقام الفرق الذى هو مقام الاغيار يحصل بذلك تنعيم النفس وتعالى لذاته وشهواتها وقوله ولكن بما املت من الاملاء قال في المصباح املت الكتاب على الكاتب املأ لا القيتة عليه وامليت عليه املاء والاوى لغة الحجاز وبني اسد والثانية لغة بني تميم وقيل وجاء الكتاب العزيز بهما ولم يمل الذى عليه الحق فهو يملى عليه نكرة واصيلا وفاعل املت ضمير عائد الى الحقيقة الالهية الغيبية المفرومة من المقام وقوله عليها اى على النفس وقوله تملت بكسر التاء للتأقية والضمير للنفس قال في الصراح ملاك الله جيبك اى متعك به واعاسك معه طويلا وتملت عمري استمتعت منه ويقال لمن لبس الجديد ابلت حديثا وتملت حبسها اى عشت معه ملاوة من دهره وتملت به واقتت عنده ملاوة من الدهر اى حيناً ومن برهه يعنى ان النفس بما تقطرها حقيقة الغيبية المجلية بها من العلوم والادراكات تمتعت واستغلت لذاتها وشهواتها العاجلة **ولوانها قبل المنام تجردت** **للمعادى ما تلى بعين صحيحة وتجريدها العادى اثبت اولاً تجردها** **الثاني المعادى قانثت** ولوانها اى النفس وقوله قبل المنام اى في حال يقظتها وقوله تجردت اى تخلت وتركت اشغالها الحسية كما تتخلى وترتك ذلك بمنامها فلا تستغل حواسها بشئ من المذكرات المحسوسة والمعتولة وفرغت محلها للموجه الروحاني منها وقوله شاهدتها اى الحقيقة الغيبية المجلية بالنفس والخطاب بفتح التاء للسالك وقوله مثلى اى ان نفسي متحدة في حال اليقظة فانما شاهد حقيقة نفسي المتجردة حيث تلك الحقيقة الغيبية متجلية على نفسي وقوله بعين متعلقة بشاهدتها وقوله صحيحة وصف لعين وهي عين البصيرة النافذة في عالم الغيب وشهادتها العين الباصرة فانها اذا صححت عين القلب صحت عين الجسد واذا ضعفت وضعت عين القلب مرضت عين الجسد قال تعالى فانها لا تلقى الابصار ولكن تلقى العيوب التي في الصدور وقال تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا حتى صار ذلك المرض في ابصارهم وقوله وتجريدها اى النفس وقوله العادى وصف للتجريد وهو تخليها وتركها لشهواتها ولذاتها الدنيوية ولكن بترك ذلك عادية لا بترك العادات التي اعتادت عليها والفتلا يستغالب بها والانهماك فيها وقوله اثبت اى ذلك التجريد وقوله اولاً اى في ابتداء الدخول في مقام التجريد الكامل وقوله تجردها مفعول اثبت اى تجرد النفس ثانياً وقوله التكن وصف للتجريد وصف للتجريد ايضاً والمعادى المنسوب الى المعاد وهو الآخرة وظلله هو التجرد عن الجثة ونعيمها والنجاة من النار

شاهدتها

نفس الى العادة

وجميعها

وجميعها وجميع اللذائذ والشهوات الآخرة الموهوبة بها في الاخبار الصادقة وبخبر النفس عن هذين التجردين الدينوي والتجرد الآخروي تكمل قوى النفس في حقائق ادراك الحقائق الالهية والتجليات الربانية وقوله قانثت بكسر التاء للمقافية فعل امر من الشوت اى قانثت يا ايها السالك على هذين التجردين ولا تخرج عن شئ منهما وكل من ثبت ثبت فان النبوت هو الاستقامة في الدين قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم فاستقم كما امرت ومن تاب منك ولا تظفروا الاية وقالوا الاستقامة خير من الكفر اى الاستقامة الاولى على مقام التجريد والنبوة على ذلك من اعلا المقامات وافضل الكرامات **ولا تك من طينته دروسه بحيث استقلت عقله فاستغفرت فلم وراء العقل علم يدق** **عن مدارك غايات العقول السليمة تلقية منى وعنى اخذته ونفسى كانت** **من عطاى ممدت** ولا تك اصلها تكن فخذت النون تخفيفاً والخطاب للسالك في طريق الله تعالى وقوله من اى من جنس الانسان الذى اوصف جنس شخصه وقوله طينته يستدريء الياء الحقيقية جملة وقعت صلة للموصول اوصفة للشكوة وطينته من الطين وهو الخفة مصدر طائن من باب باع كذا في المصباح وقوله دروسه فاعل طينته جمع دروس من دروس العلم درسا من باب قتل ودراسة قرائته كما في المصباح وقوله بحيث استقلت اى دروسه وقراءته قال في القاموس استقل الشيء عده قليلا وقوله عقله مفعول استقلت يعنى عدت عقله قليلا اى جعلته عقلاً قليلاً بحيث لا يدرك المعارف الالهية والحقايق الربانية ولا يعرف التجليات الربانية لا يستفاد بتعلم قواعده دروسه ولغزهم فزاد اوراقه وطروسه وقوله فاستغفرت بكسر التاء للمقافية قال في القاموس استغفرت استخف واضربه من دارة وزججه وافزرتة افزعتة والمعنى استخفت دروسه من العلم الرسمية بعقله واضرجه من مقام انسانيته الكاملة المضاهية للحضرة الغيبية المقابلة وقال القاساني قدس سره في ابتداء خطبة كتابه اصطلاحات الصوفية الحمد الذى نجانا من مباحث العلوم الرسمية بالمثل والافضل فجعل ترك ذلك نجاة ولان العلوم الرسمية علوم ترسم صور مسائلها في الخيال فتضبطها العقول وتحفظها القوة الحافظة وتجول على ادراكها الافكار بخلاف العلوم الذوقية الوجدانية التي تجردها القلوب بقوة روحانياتها كجليات الباري تعالى في صور الاكوان من قبيل الافعال الالهية فانه تعالى له ان يفعل ما يشاء كما قال تعالى فعال لما يريد والمجلى في الصور المتكشف بها يصورها باسم المصور كما قال سبحانه هو الذى يصوركم في الارحام كيف يشاء فاذا صورنا كذلك ظلم عندنا بصور ما يصور فتقبل ظهوره بذلك القلوب والارواح اذ لا سواه في الوجود تبارك وتعالى فالصور كلها له لتجليته وانكشف بها عند القلوب والارواح واما العقول والافكار من حيث قوتها فلا تدرك الا الصور الرسمية فتعتمد مفاهيمها له ولا تعتبر المصور لها مع اعتقاد العقول ان الصور لا تكون بلا مصور لها اصطلاحاً ولهذا كانت العقول تنزه الباري تعالى وحفظها من المعرفة الالهية التزبد فقط والنبية انما جاء من قبل الشرايع علم السنة الرسل ومعاني الكتب المنزلة عليهم فتدخل

في العلوم

القول في ذلك وترجع الكل الى التنزيه فقط وهو نصف المعرفة الالهية والمعرفة
الكاملة بالتنزيه والتبسيه معا فان المنزه عن الصور كلها تجلي بالصور كلها ايضا
كما قال وهو الله في السموات وفي الارض الاله مع قوله قل انظر اياما في السموات والارض
وما تفتي الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون اي لا يصدقون بالنصف الاخر من المعرفة
الالهية وهو التبسيه بالتجلي والاكتشاف في الصور كلها وحكي تعالى عن لقمان عليه السلام
انه قال لابنه يا بني ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في اخرة او في السموات او في
الارضيات بها الله اي يظهر بها ويختفي من حيث اسمه الجاهل مع جميع اسمائه
وهو الاسم الله وذلك لانها كلها افعاله فهو الذي ياتي بافعال ومفعولات فيظهر مجليا
بها من غير ان يتغير ذاته وصفاته ~~وهو~~ وهو شأنه الذي قال تعالى كل يوم هو
في شأن والى علم التجليات هذا الذي يعرف بالذوق والوجدان الشار بقوله فثم يفتح
الناس المثلثة يعني هناك اشارة الى البعيد لبعده عن العقل من حيث انفراد عن
الشرع ولذا قال وراى العقل اي من فوق طور العقل قال الشيخ رسلان الدمشقي قدس
الله سره في رسالته الناس ثمانية من الحق بالعقل وقوله علم اي ادراك وتحقيق
وقوله يدق اي ذلك العلم والجملة صفة لعلم وتكون للعظيم لانه علم المحض لا علم
الغيب وصاحبه متحقق لا صاحب ظن عقلي وتصديق خيالي قال في المصباح وق
الاصدقة اذا غمض وضمي معناه فلا يكاد يفهمه الا الاذكياء كذا في المصباح وقوله
عن مدارك جمع مدرك قال في المصباح المدرك بضم الميم يكون مصدرا واسم زمان ومكان
نقول ادركته مدركا اي ادركا وهذا مدرك اي موضع ادراككم وزمن ادراككم ومدارك
الشرع مواضع طلب الاحكام وهي حيث يستدل بالنصوص والاجتهاد من مدارك
الشرع والفقهاء يقولون في الواحد مدرك بفتح الميم وليس لتخرج وجه وقد نص
الائمة على طرد الباب فيقال مفعول بضم الميم من افعل واستثبتت كلمات مسموعة خرجت
عن القياس قالوا الماوى من اويت ولم يسمع فيه الضم وقالوا المصباح والمسمى موضع
الاصباح والامساء ولوقتة والمخرج من اخذ عت الشيء واجزأت عنك مجزاة فلا ت
بالضم في هذه علم القياس وبالفتح شذوذ او لم يذكر والمدرك مما خرج عن القياس
فالوجه الاخذ بالاصول القياسية حتى يصح كماع وقد قالوا يخرج عن القياس لا يقيس
عليه لانه غير مؤصل في باب وقوله غايات جمع غاية وهي المدا وقوله العقول جمع عقل
وقوله السليمة وصف للعقول اي الصحة الادراك فاية ادراك العقل تنزيه الحق
تعالى لا غير كما ذكرنا وذلك نصف المعرفة كما ان النصف الاخر تكمل به المعرفة وهو التبسيه
وان لم يتجل تنزيه عن تبسيه ولا تنزيه عن تنزيه وهما مثلا زمان ولا بد منهما في كمال
المعرفة الالهية علم وجه العموم وكل شيء كما قال تعالى بوجه المحصر هو الاول والاخر
والظاهر والباطن فلا اول الا هو ولا اخر الا هو ولا ظاهر الا هو ولا باطن الا هو
وقوله للقيسة اي اخذت فلك العلم المذكور وقوله مني اي من حيث اني تجلي من تجلياته
مدرك على وقوله وعني اي من الحيثية المذكورة وقوله اخذته اي ادركته وعرفته وتحققت

ادراك

به وقوله ونفتي اي من الحيثية المذكورة وقوله كانت من عطائي اي وجودي وكري
من الحيثية المذكورة وقوله مدتي قال تعالى كلا تد وهو الامداد الذي يصل اليهم
منهم فهو متجلي بهم عليهم فامداده لهم لا ينقطع عنهم في الدنيا والاخرة الى الابد
ولا تك باللاه عن الاوصلة **فهذه الملاهي جد نفس مجدة** ولا تك اي تكن
تجذ في النور بخفيها وقوله باللاه من الله وهو معروف يقول اهل نجد لهوت
عن الهوليهيا والاصل فعول من باب قعد واهل الغالية يقولون لهيت عنه الهيا
من باب تعيب ومعناه السلوان والترك كذا في المصباح وقوله عن الهوليهيا اصل الله
الترويج عن النفس بما لا تقتضيه الحكمة والتهافت الشيء بالالف شغلني ذكره في المصباح
وقال في الصحاح لهوت بالياء الهوليهيا اذ تعبت به وتلهيت به مثله والمعنى ولا تكن
يا ايها السالك معرضا عن الامور التي فيها ترويح للنفس بما لا تقتضيه الحكمة وهو ما لا
فائدة فيه ظاهرة من الملاعب وقوله جملة اي اعراضا بالكلية قال صلى الله عليه
وسلم الهول والهولاء فالت اكره ان ارضى في دينكم غلظة اي جود اعلم حال واحد لقصور
النظر عن جميع التجليات الربانية بالاحوال الانسانية وقوله فهزل هو ضد الجحد
وقوله الملاهي جمع ملهة وهي آلة الله واللعب كاللدي والمزمار ونحو ذلك والمراد كماع
تفاتي هذه الالات المطربة وقوله جد بكسر الجيم وهو ضد الهزل كذا في القاموس
وقوله نفس مجدة اي متصفة بالجحد ضد الهزل في امورها كلها وهي نفس السالك في طريق
الله تعالى فانه لا يلعب في حال من احواله وان كان ذلك الحال لعبا عند الغافل المجرى
عن السلوك ولهذا يختلف الحكم الشرعي بالنسبة الى السالك والغافل قال تعالى قل
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقال النبي
صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فحيث بينه السالك
شهود الهول والامثال وفيه الغافل ملرب النفس ووسواس الخيال وما من طريق
من طرق الصوفية الا وفيه كماع مخصوص ورد عن مشايخهم ارباب الكمال وكان الشيخ
محمد البكري قدس الله سره يقول هاتوا لنا الالات قضت لنا حالات ومن كلامه قدس
الله سره حدث عن الوتر ايها الوتر من فاته الخبر يسره الخبر ولكن غلب الجهل
بالله على النفوس وشهدوا بآثار التجليات الالهية اغيارا وانظمت البصائر عن الهول
والامثال قال تعالى وتلك الامثال نغزيب للناس وما يفلها الا العالمون ومع
هذا ~~تخلوا~~ تخلوا الاوقات من اهل المعرفة من عامة الناس وخاصتهم بل من العامة
اكثر لقلة غرورهم بانفسهم ولهذا قلنا من ابيات ومثبت علوم في طريقك فاهت
بك وانتفت فغوت عليك خواصه **واياك والاعراض عن كل صورة موهبة**
او حالة مستحيلة فطيف خيال الظل تهدي اليك ذكرى الله ما عن
الناس **اشفت** ترى صور الاشياء تجلي عليك من وراء حجاب البس في كل
خلة واياك يا ايها السالك وقوله والاعراض بالنسبة الى احذر الاعراض و
قوله عن كل صورة متعلق بالاعراض وقوله موهبة اي من خرفة من قولك

فني

يفرك

موهبة التي طليته بها الذهب والفضة وقول موه اي مزخرف او مزج من الحق
 والباطل كذا في المصباح وقوله او حاله مستحيلة اي باطلة لا حقيقة لها كصور السمعية
 والذكر وما تفعله اهل السجيا من الخيالات والاحوال الباطلة فان ذلك كله غير
 وامثال مطروحة لك بخلاف الله تعالى على ايدي الناس لتعلم ان الاكوان اجمعها
 نظير ذلك فلا يصحك شيء منها كان لك او لغيرك وتعلم ان الحق حق واحد غير
 الجبرج ولا يتغير هو نفسه عما هو عليه ازلا وابد وقوله فطيف الغاء للتقريع على
 ما قبله والطيف من طاف الخيال طيفا من باب باع الم والى والاطيف والطايف ما اطلق
 بالانسان من اجن والاشين والخيال كذا في المصباح وقوله خيال الظل اي الخيال الذي
 هو الظل والظلم ظل الشجرة الذي يكون بالظلمة وغير الشجرة ايضا والسقي بالهش
 ذكره في المصباح عن ثعلب والمراد بطيف خيال الظل هن الخيالات الصور التي تتخذها بعض
 الناس بوضع ستر من القماش الرقيق في داخله ضوء سيرة او سراج ثم تخرج من ذلك
 الصور يخرج بين الضوء والستر بانسان يجلس خلف الستر يحركها مما يسميه الناس
 خيال الارزاق وفيه يقول القائل رايته خيال الستر كبر عربة لمن هو في علم الحقيقة
 راقى شحوص وانساج بمر وتقصي وتغني جميعها والمحرك باقي وقوله تهدي اليك
 اي يوصل اليك وقوله في كرى اي قوم مضان في قوله اللهواي الغفلة كذا في كتابها كذا في النوم
 من حيث ان صاحبها لا يحس بما لديه من المعاني والعبء والامثال المضروبة لا يستفاد
 بهوي نفسه وحظوظها العاجلة وقوله ما اي الذي مفعول تهدي وقوله عنه الساتر
 جمع ستارة وهما يستريح اي يجيب وقوله شفت بكسر التاء للقافية يقال شفت عن اي ابصر
 ما وراءه قال في المصباح ثوب شفيف اي رقيق وشف يشف من باب ضرب شفوفا فهو شف
 بالكسر والفتح لغة وهو الذي يستشف ما وراءه اي يبصر الذي شفت عنه الساتر هو الصور الخيالية
 التي هي من خلق ذلك الستر والضوء كما شف لك عن ذلك من وراء الستر وقوله تري يا ايها السالك
 صور الاشياء اي المحسوسات والمفعول من جميع العوالم نظير صور الستر المذكورة وقوله تجلي بالياء
 للمفعول وقوله عليك اي تكشف لك قدرتها بجوارحك الخمس والسمع والبصر والشم والذوق واللمس
 اذا كانت تلك الصور محسوسات وقدرتها بقوة عقولك اذا كانت مفعولات وقوله من وراء
 حجاب اللسان اي الالباس قال في المصباح لست الامر ليسا من باب ضرب خلطتم والبتسب
 الامر اشكل وحجاب اللسان هو قبحكم الغيرة في كل ما ترى من تلك الصور فان الوجه غالب فيك
 على الفهم لعدم ملاحظتك وحدة الفاعل الحقيقي الذي هو حاضرون وراء ذلك الحجاب
 الوهمي وقوله كل خلعة متعلق بتجلي الخلعة ما يعطيه الانسان غير ومن اليبس منحة
 والجمع خلق مثل سدره وسدر كذا في المصباح والذي يجلي ذلك عليك هو الحق تعالى وحده
 لا شريك له وانت غافل عنه مشغول باختلاف تلك الخلق كما قلنا في مطلع قصيدة لنا
 هذه الاثواب والخلق تكسني ملورا وتختلج بجمعت الاضداد فيها الحكمة فاشكالها
 تبدوا على كل هيئة صوامت تبدى النطق وهو سواكن تحرك تهدي النور غير
 ضوية وتضحك اعجابا كاجزل فارح وتبكي انتحالا مثل ثعلبي حزنينة

وتندب

وتندب ان انت على سلب نعمة وتظرب ان غنت على طيب نعمة بجمعت بتندب
 الميم اي اجتمعت وقوله الاضداد جمع ضد قال في المصباح الضد النظير والكفر والجمع اضداد
 وقال ابو عمر والصد مثل النقي والصد خلافة وضاده مضادة اذا باينته مخالفة
 والمتضادات اللذان لا يجتمعان كالليل والنهار يعني وقدا جتمع الضدان اللذان لا
 يجتمعان وقوله فيها اي هذه الحقيقة الالهية الواحدة من جهة ظهورها بكل واحد
 من الضدين وتجليها بذلك ولم تتغير في نفسها عن تنزهها عنهما وقوله حكيم
 اي سرخفي وهو بيان تنزه تلك الحقيقة عن خصوص كل واحد من الضدين فانه ان
 تجلي بظلمة الليل وقيل الظهور والا فكشافي بها علم انه تجلي بتلك الظلمة من حيث
 ابدوا وظهورها لا من حيث خصوص كونها ظلمة باعتبار ان ايضا في ذلك الحين
 في قبط اخر من الارض تجلي بصوت النهار وقيل الظهور والا فكشافي به فاعلم انه تجلي
 بذلك الضوء من حيث ابدوا ايضا وظهورها لا من حيث خصوص كونها ضوءا وهكذا
 في جميع الاضداد الظاهرة في الاكوان ولهذا قيل لابي سعيد الخزاز قدس الله سره بما عرفت
 الله فقال عرفت بجمع بين الاضداد وقوله فاشكالها اي الاضداد بجمع شكل وهو
 الممثل يقال هذا شكل هذا والجمع شكل مثل فلس وفلس وجمع على اشكال ويقال
 ان الشكل الذي يشاكل غيره في طبعه او وصفه من الخيال وهو يشاكل اي يشابه كذا في
 المصباح وقوله تبدوا اي تظهر في عالم الكون وقوله على كل هيئة اي هيئات مختلفة قال في
 المصباح الهيئة الحالة الظاهرة ثم ان فضل تلك الهيئات بقوله صوامت جمع صامت
 من صمت صمتا من باب قتل سكنت وصموتا وصماتا فهو صامت كما في المصباح يعني
 ان تلك الاشكال المختلفة صوامت في نفسها ثم قال تبدى النطق اي ظهر الكلام يعني
 يظهر الكلام منها باطلاق غيرها لها وهو الحق تعالى من قوله سبحانه اخلقنا الله الذي
 انطق كل شيء وقوله وهي اي تلك الاشكال المذكورة وقوله سواكن جمع ساكن من سكن
 المتحرك سكونا ذهبت حركته وتهدي بالتضخيف فيقال سكنت كذا في المصباح يعني
 هي من نفسها سواكن لا حركتها وقوله تحرك اي تحرك فخذت احدي التائي تخفيفا
 كما قال تعالى تنزل الملائكة والروح اي تنزل والمعنى انها تتحرك بتحريك المحرك لها
 وهو الحق تعالى المستولي عليها بقدرته وارادته على طبق علمه القديم وقوله تهدي اي
 توصل الي ابصار الخلق وقوله النور بالنصب مفعول تهدي وقوله غير حال صمير تهدي
 وقوله ضوية اي ليست بذات ضوء في نفسها وانما الحق تعالى يخلق لها الضوء بشار شيئا
 وقوله وتضحك اي يظهر منها الضحك وقوله اعجابا اي على وجه التعجب وهو في نفسها
 لا ضحك لها ولا اعجاب منها وانما يخلق الله تعالى لها ذلك فتظهر به وقوله كاجزل
 افعل تفضيل من الجذل بالتحريك النج و قد جزل بالكسر يجزل فهو جزلان واجزله
 غيره اي افرجه كذا في المصباح وقوله فارح قال في القاموس النرج تحركه السرور والبطرف
 فهو فرح وفرح وفرح وقوله وتبكي اي تلك الاشكال المذكورة ولا فعل لها
 من نفسها وانما يظهر ذلك منها بخلاف الله تعالى لها ذلك وقوله انتحالا اي على وجه

لما

الانتخاب قال في المصباح انتجا با وخب خبا من باب ضرب بكى والاسم الخب وقوله
مثل تكلى بالقصر من تكلت المرأة ولدها فكلا من باب تعب فقدته والاسم التكل وزان
قفل فهي تاكل وقد يقال تاكله وتكلى والجمع ثاكل وتكالى كذا في المصباح وقوله حزينة
وصف تكلى من الحزن وهو خلاف السرور وقوله وتندب من ندبت المرأة الميت ندب
من باب تكل وهو نادبة والجمع نواذب لانه كالدعاء فانها قد ومحا ستم كان يسمى بها
كذا في المصباح وقوله انت تشديد النون من الالن ين قال ان الرجل يات بانكسر الشيا
وانا بالضم صوت كما في المصباح وقوله على سلب متعلق بانكسرت سلبت ثوبه
سلبا من باب قتل اخذت الثوب منه كذا في المصباح وقوله نفة بكسر النون هو ما يعم له
تعالى به على عبده ويفتح النون اسم من النعم والتنع وهو النعيم وقوله وتطرب من
الطرب يقال طرب طربا فهو طرب من باب تعب وهو خفة نصيبه لشدة حزن او
سرور والقامة تخصم بالسرور كذا في المصباح وقوله ان غنت تشديد النون من الغناء
مثل كتاب الصوت وقياسه الضم لانه صوت وعنى بالتشديد اذا ترتمى بالغناء كذا في المصباح
وقوله على طرب متعلق بتطرب يقال طرب السبي بطيب طيبا اذا كان لذنا وقوله نفة
بفتح النون حسن الصوت ومعنى ذلك كالم ان تلك الاشكال المذكورة لا فعل لها من نفسها
وانما جمع ما هو ظاهر عليها بخلق الله تعالى لها ذلك كما ان ذواتها بخلق الله تعالى
قال سبحانه والله خلقكم وما تعلمون ترى الطير في الاعصان يطرب سجعها
تفريد الحان لديك شجيرة وتجمع من اصواتها بلغاتها وقدا عذبت عن السن
عجبة ترى يا ايها السالك وقوله الطير طير قال في المصباح جمع الطاير طير مثل
صاخب وصخب وركب وركب وجمع الطير طيور واظهار وقال ابو عبيد وقطرب ويقع
الطير على الواحد والجمع وقال ابن الانباري الطير جماعة وقايشها اكثر من التذكر
ولا يقال للواحد طير بل طائر وقل ما يقال للثلاث طائيرة وقوله في الاعصان متعلق
بواجب الحذف حال من الطير وقوله يطرب سجعها سجمت الحامة سجعها من باب
نفع هذرت وصوتت كذا في المصباح وقوله بتفريد قال في المصباح غرد غردا فهو غرد
من باب تعب اذا طرب في صوت وغنايه كالطائر وغرد تغريد مثلهم وقوله
الحان جمع كنف قال في الصحاح اللحن واحد الاحان والحنون ومنه الحديث اقروا القرآن
بالحنون العرب وقد كنف في قرآنه اذا طرب لا وغرد وهو الحن النائم اذا كان احسنهم
قراءة او غنا وقوله لديك اي بالقرب منك يا ايها السالك وقوله شجيرة بالشين
المعجمة والحكيم اي مجزئة مشوقة الى الاجبة قال في الصحاح الشجوة الهم والحزن يقال
شجوة شجوة شجوة اذا حزنته وقوله وتعجب يعني انت يا ايها السالك يقال
عجبت من اني عجب من باب تعب وتعجبت واستعجبت وهو شئ عجب عجب ان عجب
منه وقال بعض النحاة التعجب انفعال النفس لزيادة وصف في التعجب منه نحو
ما اسجعه وقوله من اصواتها متعلق بتعجب وقوله بلغاتها متعلق باصواتها
لانها جميع صوت والصوت مصدر قال في الصحاح صاغة التي يصوت صوتا وكذلك
صوت

صوت الانسان تصويقا وانما جمع الصوت وهو مصدر لارادة انواعه وقوله وقدا عذبت
الواو للحال من ضمير جمع المؤنث وقال في الصحاح اعرب بحجة اي اقصي بها وقوله عن
السن جمع لسان وهو اللفظ مؤنث وقد يذكر باعتبار انه لفظ فيقال لسانه فصيحته
وفصيح اي لفته فصيحته ونظفه فصيح كذا في المصباح وقوله عجيبة وصف لالسن بيا
النسبة الى العجوة في اللسان بضم العين لفته وعدم فصاحة كذا في المصباح **وفي البريقي**
تسري العيس تحت الفلك وفي البحر بحري الفلك في وسط حنة وفي البريقي
الباء الموحدة وقوله تسري من سريت الليل وسريت به سرى والاسم السرية اذا قطعت
بالسر وسريت بالالف لغة مجازية كذا في المصباح وقوله العيس وهو ابل بيض بياضها
ظلمة خفية الواحدة عيساء كما في المصباح وقوله تحت الفلك جمع فلاة وهي الارض
الاماء فيها وزن حصاة وحصو جمع الحج افلاء مثل سبب واسيا كذا في المصباح
وقوله وفي البحر بحري الفلك وزان قفل السفينة يكون واحدا فيذكر وجمعا فيؤنث
كما في المصباح وقوله في وسط يسكون السينة اسم مائة يعني بين خورجست ووسط القوم
اي بينهم كما في المصباح وقوله حنة قال في المصباح حنة الماء بالضم معظمه والمج مجذو
النهار لغة فيه وتنظر للجيشين في البرية وفي البحر اخري في جوع كثيرة
لباسهم شج الحديد لباسهم وفي حنى حنى حنى واسنة فاجناد جيش
البر ما بين فارس على فارس او راجل راجلة واكناد جيش البحر ما بين
راكب مطا مركب او صاعد مثل صعدة فمن صار بالبيض فتكا وطاعن
يسمر القنا الغسالة السميرية ومن مطوق النار شقا باسهم ومن
محرق في الماء ذرقا بسملة ترى ذامفيرا باذلا نفسه وذا يوك كسيرا
تحت ذل الهزيمة وتنظر يا ايها السالك وقوله للجيشين تسنة جيش وهو الجند
او السايرون الحروب او غيرها كذا في القاموس وقوله في البرية وفي البحر اخري اي مرة
اخري بان كان في البر جيش وفي البحر جيش وقوله في جوع اي جماعات من العساكر وقوله
كثيرة وصف لجوع وقوله لباسهم اي لباس تلك النار الجوع الكثير يعني ملبوسهم وقوله
نسج الحديد اي المنسوج من الحديد وهو الدروع الذروية وقوله لباسهم اي لا جيل
باوسهم اي شدتهم في الحرب قال في المصباح ويواس مثل قرب فاسا شجع فهو يواس
على فعل وهو دواس اي شدة وقوة وقوله وهم اي تلك الجوع وقوله في حنى قال
في المصباح احية جعلته حنى لا يقرب ولا يجتر اعليه وقوله حدى تشية حد وقوله
ظبا وبضم الظاء المعجمة جمع ظبية بالتحقيق وهو حد السيف وقال في الصحاح ظبة
النسجم والسيف طرفه وقوله واسنة جمع سنان وهو اسنة الرمح ثم قال فاجناد
بناد التفرع لتفصيل ذلك والاجناد جمع جند وقوله جيش البريقي المذكورين
وقوله ما بين فارس هو الركب على الكافر فرسا كان او بغلا او حمارا قال ابن السكيت
يقال مربتا فارس على بغل وفارس على حمار وقال في التهذيب فارس على الدابة
بين الفروسية وقال ابو زيد لا اقول لصاحب البغل والحمار فارس ولكن اقول

بنار وجار وقوله على فارس بيان لفارس والفارس يقع على الذكر والانثى فيقال هو
الفارس وهو الفرس الكل في المصباح وقوله اوراجل الراجل خلاف الفارس وجمع الراجل
رجل مثل صاحب وصاحب ورجاله ورجال الصناديق في المصباح وقوله رب اي صاحب وقوله
رجلة بالضم اسم منقولك رجل رجلا من باب تعب قوي على المشي وهو ذو رجلة
اي قوة على المشي كما في المصباح وقوله واكتاد بالنوب جمع كندة وهو السجاع بفتح
الفخ ذكرة السارح القيصري قدس سره ولعله من الكنود بالضم كثران النوبة وبالفتح
الكنفور كما اكتاد والكا فدر واللوم له به تعالى كذا في القاموس وقال في الصحاح كندة
اي قطعها ولعل المراد بهم جيش الكفار فان الغالب انهم يكونون في البحر فانت
الفرخ يقاتلون المسلمين في مراكب البحر ولم يذكر في المصباح وجمع ما بين راكب
مما قال في الصحاح المطا مقصور الظهور وقوله مركب اي سفينة وجمع مركب وقوله
او صاعد من صعد في السلم والدرجة يصعد من باب تعب صعدوا الرقي وقوله
مثل صعدة قال في القاموس الصعدة القنطرة المستوية ثبتت كذلك شبه بها عمود
المركب الذي يرتقي عليه الملاح وتقديره او صاعد عمود امثل صعدة قال في ضارب
بيان الاحوال الجيشتي المذكورين وقوله بالبيض جمع ابيض وهو السيف وقوله فتكا
تتميم لنسبة الضرب بذلك قال في المصباح فتكت به فتكا من باب ضرب وقيل
يعقظهم يقول فتكا مثلث الفاء بطنت به او قتلتهم على غفلة وافتكت بالالف
لغة وقوله وطعن من طعنت بالرفع طعنا من باب قتل وقوله بسمر جمع اسم
وهو الرمح وقوله القنا جمع قناة وهو الرمح وجمع على قنات كذا في الصحاح وقوله
العسالة قال في الصحاح عسل الرمح عسلانا اهتز واضطرب والرمح عسال وقوله
السهمية جمع سهمي وهو الرمح الصلب والمنسوب الى سهم مزوج رديئة وكانا منقبتين
للمرماح كذا في القاموس وقوله ومن مضرب بصيغة اسم الفاعل واسم المفعول في النار
اي نار الحرب الكاين في البر قال في المصباح اغرق في القوس استوفى مدها واغرق
في الشيء بالغ فيه واظن وكلاهما بالالف وقوله رسقا بضم السين لغزاق وقوله باسم
جمع سهم وهو واحد من النبل وقيل السهم نفس النصل كذا في المصباح وقوله ومن
محرقة الماء اي ماء البحر والمحرقة بصيغة اسم الفاعل واسم المفعول وقوله زرقا بفتح
الزاي المحقة ويسكون الداء المهملة وبالقياف قال في المصباح زرقه بالرفع زرقا من
باب قتل طعنه وقال في القاموس انما زرق ربح قصير وزرقه به رماه وقوله يشعل
متعلق بزرقه والشعلة من النار واحدة الشعل وقوله ترى يعني يا ايها السالك وقوله
ذا اي هذا من كل من الجيشتي وقوله مفر اسم فاعل من اغار قال في المصباح اغار
القوم اغارة اسرعوا السير واغار على العدو وهم عليهم ووقع بهم وقوله باز لا
نفسه بذلك لا من باب قتل يسبح به واعطاه ويذله اياه عن طيب نفس كذا
في المصباح وقوله وهذا الاخر من كل من الجيشتي وقوله يوقى اي يعرض قال
في المصباح وليت غنما عرضت وتركت وقوله اعرض وقوله كسيرا اي مكسورا حال

من

من فاعل يوقى وقوله تحت ذل الهزيمة اي حال كونه متصفا بذل الهزيمة قال في المصباح
هزمت الجيش هزيمة من باب ضرب كسرت والاسم الهزيمة وشهد نصيب المصباح
ورميها لهدم الصياصي والحصى المنفعة وشهدت يا ايها السالك وقوله نصيب
المصباح بالنصب مفعول تشهد قال في القاموس المصباح ويكسر الهمزة ترمى بها
الحجارة كالمنجذوق معربة وقوله ورميها بالنصب عطف على نصيب والتانيث باعتبار
الالة وفي نسخة ورميها باعتبار اللفظ وقوله لهدم الصياصي اي القلاع وهو جمع
صيصية بناء محضن به وقوله والحصى جمع حصن وهو المكان يقدر عليه لا يرتفع
كذا في المصباح وقوله المنفعة وصف المحصون او للصياصي وللحصون معا وتلخص
الشياخات اي بالنفس مجردة في ارضها مستحقة تباين انفس الانس صورة
لشربها لوجشها والجن غير النيسة وتلخص يا ايها السالك اي ترى وقوله اشياخا
جمع شيوخ وهو الشخص مثل سبب واسباب كما في المصباح وقوله ترى اي ترى في
احدى التانيث يعني تظهر بحيث يراها الراي وقوله بالنفس جمع نفس متعلق
بترى اي وقوله مجردة وصف لانفس يعني تجردت عن كثافة الاجسام لقلية
اللطافة عليها فانها خلقت من خارج من نار والمازج هو المزوج بنار وهو
المسمى بنار السموم قال تعالى وخلق الجن من خارج من نار وقال تعالى الجن
خلقناه من قبل من نار السموم وقوله في ارضها اي ارض تلك النفوس يعني
عالمها الذي هو فيه وقوله مستحقة وصف لانفس قال في الصحاح استحق بفتح الهمزة
استحق بفتح الهمزة والجنه بالضم ما استحق به وقوله تباين اي تفرق وتختلف وتباين
وقوله انفس بضم الهمزة من انست به انسان باب علم وفي لغة من باب ضرب
والانس بالضم اسم منه واستأنست به وتأنست به اذا سكنت القلب اليه ولم
ينفر منه وقوله الانس بكسر الهمزة خلاف الجن وقوله صورة فاعل تباين وقوله
لشربها اي ما تلتصق به من الصورة التي تزيد الظهور بها فان الجن يتشكلون
في الصور المختلفة وقوله لوجشها متعلق بتباين والوجش بين الناس في الاعمال
وبعد القلوب عن المودات ويقال اذا قبل الليل استأنس كل وحشي واستوحش كل
انسي واوحش المكان وقوحش خلا من الانس كذا في المصباح وقوله والجن هم
خلاف الانس الواحد جنى يقال سميت بذلك لانها تنسى ولا ترى كما في الصحاح
وقوله غير انيسة اي غير مؤنسة لكال وجشها وتطرح في النهر الشياخ فتخرج
السماك بعد الصياد منها بسرعة ويحتمل بالاشراك فاصبرها على وقود
خفاف الطير فيها تجب وتطرح اي تلقى وترى قال في المصباح طرحه طرحا من
باب نفع رميت به وطرحه الرد اعلى عاتق القيتة عليه كذا في المصباح وقوله
في النهر اي نهرا لما تجاري وقوله الشياخ مفعول تطرح والشياخ جمع شبكة الصياد
وتجمع ايضا على شكا وشكا كذا في المصباح وقوله فتخرج السمك جمع سمكة قال في
الصحاح لخص السمك من خلق الماء الواحدة سمكة وجمع السمك سماك وسموك وقوله

يد فاعل تلجرح وتخرج علم التلجرح وقوله الصياد مصنف اليه وقوله منها اي من
الشباك وقوله بسرعة متعلق بتخرج او بتطرح وقوله ويحتال من الاحتيال وهو
الحذق وجودة النظر والتدقيق على التصرف كذا في القاموس وقوله بالاشراك بفتح
الهمزة جمع اشراك محركة جبال الصيد وما ينصب للطير كذا في القاموس وقال في المصباح
والشرك للصياد معروف والجمع اشراك مثل سببوا سباب وقوله ناصبها فاعل يحتال
اي ناصب الاشراك وهو الصياد وقوله علم وقوله فاعل بكسر الخاء الموحدة اي جياع
جمع خميص قال في المصباح خميص الشخص خميصا فهو خميص اذا جاع مثل قرب قربا
فهو قريب وقوله الطير هو جمع طائر مثل صبي وصاحب وركب وراكب ذكره في المصباح
وقوله فيها اي في الاشراك وقوله حبة اي حبة متعلق بوقوع قال في المصباح
الحب اسم جنس للحنطة وغيرها مما يكون في السبل والاكمام والجمع حبوب مثل فلس وفلس
الواحدة حبة وتجمع حبات على لفظها وعلى حباب مثل كلبة وكلاب **ويكسر سفن اليم**
ضاري دوابه وتظفر اساد الشري بالفرنسية ويصطاد بعض الطير بعضا
من الفئسا وتقتص بعض الوحش بعضا بقفرة ويكسر سفن بسكون الفاء تخليفا
واصله بضم الفاء جمع سفن قال في المصباح السفينة معروفة والجمع سفن بحذف
الهاء وسفائين وتجمع السفين على سفن بضمين ومنهم من يقول السفين لغة في
الواحدة وهو فميلة بمعنى فاعلة لانها تسفن الماء اي تعشيره وقوله اليم اي البحر
وقوله ضاري من ضري بالشيء ضري من باب تعيب وضراوة اعتاده واجترأ عليه
وضري به لزمه واولع به كما يضري السبع بالصيد كذا في المصباح وقوله دوابه اي اليم
جمع دابة قال في المصباح كل حيوان في الارض دابة وتطلق على الدابة على الذكر والانثى
والجمع دواب وقوله وتظفر يقال ظفر ظفرا من باب تعيب واصله الفوز والفلاح
وظفرت بالفضالة اذا وجدت بها في المصباح وقوله اساد جمع اسد قال في القاموس
الاسد محركة معروف وجمع اساد واسود واسد واسد واسدان وما سدة وقوله
الشري بالشيء المعجمة والراء اسم طريق في شئ كثير الاسد كذا في الصحاح وسلمى احد
جبل طي وقوله بالفرنسية متعلق بتظفر وفرنسية الاسد التي يكسرها فميلة بمعنى
مفعولة كذا في المصباح وقوله ويصطاد بعض الطير بعضا فاعل يصطاد والطير
مصنف اليه وقوله بعضا مفعول يصطاد وقوله من الفئسا وهو بالمد وقصيره
لضرورة الوزن المكان الواسع وفضا المكان فضا ومن باب تعيب اذا اشبع فهو
فضا كذا في المصباح وقوله يقتص يقتصه يقتصه صاده فهو قانص وقنص
وقناص واقتصه اصطاده كذا في القاموس بعض الوحش وهو حيوان الركاكوش
والجمع وحوش ووحشان الواحد وحشي كذا في القاموس وقوله بعضا مفعول يقتص
وقوله بقفرة قال في القاموس القفرة والقفر الخلاء من الارض وقال في المصباح
القفر المغارة لاما فيها ولا نبات **وتلج منها ما تخطيت ذكره ولم اعتمد**
الا على خير ملحة وفي الزمن الفردي اعتبر تعلق ما بدا لك لا في مدة مستطيلة وتلج
لمحت

لمحت الى الشيء لمحا من باب نفع نظرت اليه باختلاس البصر ولمحة بالبصر صرته
اليه ولمح البصر امتد الى الشيء كذا في المصباح وقوله منها اي من هذه الاشياء المذكورة
من حد قوله ترى صور الاشياء الى هنا وقوله ما تخطيت اي تجاوزت وقوله ذكره
مفعول تخطيت اي بقية احوال الاشياء المذكورة وامثالها مما هو كائن في عالم الدنيا
من المحسوسات وقوله ولم اعتمد اي اقصد يقال عمدت اليه قصدت وقصدت
قصدت اليه واعتمدت على الشيء التكاث واعتمدت على الكتاب ركنت وتمسكت
مستعاضا من الاول كذا في المصباح وقوله الاعلى خير ملحة من ملح الشيء بالضم ملحة
براج وحسن منظره فهو مليح والاشئ مليحة كذا في المصباح وقال في القاموس الملحة
بالضم المهابة والبركة واحدة الملحة الملح من الاحاديث وقوله وفي الزمن الفردي
الذي لم ينقسم لانفراده عن تركبه مع زمان اخر وهو اللحمة بالبصر وقوله اعتبر
الا اعتبار يكون بمعنى الاختيار والامتحان مثل اعتبر الدرهم فوجدتها الفاكهة
في المصباح وقوله تعلق مجزوم مجزى الالف في جواب الامر وهو اعتبر بمعنى اختبر
وامتنحن جميع ما ذكره في الوقت الواحد فانك تجد كل ما بدا اي ظهر لك من تلك
الاشياء الكثيرة كائنة في ذلك الوقت الواحد ولم يشغل صانعها ببعضها عن
البعض ولم يشغلها شأن عن شأن وقوله لاني مدة مستطيلة يعني بحيث تسع
كل ذلك على الترتيب فيها والتعاقب فان الصانع القديم لا يعجزه شئ ولا يشغله
شئ عن شئ ولولا ان الاشياء في علمه مرتبة على هذا الترتيب الذي هو عليه لوجدت
كلها دفعة واحدة ولكن الحكمة السابقة اقتضت فيها هذا الترتيب الذي فيه
والله اعلم حكيم **وكل الذي شاهدته فعل واحد بمفعوله لكن بحجب الالفة**
اذا ما زال التمر لم تر غيره ولم يبق بالاشكال اشكال رينة وحققت
عند اكتشاف ان بنوهم اهل البيت الى اخفاله في الدجينة وكل الذي شاهدته من
جميع الاشياء المذكورة وامثالها كائنة في الوقت الواحد وقوله فعل واحد بمفعوله
يعني لاشريك له ولا معين له ولا مساعده له بطبع ولا سببية ولا غير ذلك اصله
وهو الوجود الحق تعالى المنزه عن الشريك والوزير والمعين والمشير لانه على كل شئ
قدير وفيه اشارة الى ان شهود مقام الافعال الالهية هي اعتبارا وما تراه باسما
المريد ومجده من الافعال الكونية سواء كانت منسوبة عندك الى فاعلها او غير
منسوبة **عند اكتشاف ان بنوهم اهل البيت الى اخفاله في الدجينة** فان النسبة من جملة ما لانها امر كائنة
بتكوين الصانع الحكيم وقوله لكن بحجب جمع حجاب وقوله الالفة كذا في المصباح كئنة
اكثه من باب قتل سترية كئنه بالكسر وهو الستر وكئنته بالالف اخفيته والكئان
الغطاء وزنا ومعنى وكئ الالفة مثل الغطية وحجب الالفة هي الاغطية التي يحجب
كئنة عن صور العوالم المحسوسة والمفعولة فانها صادقة عن المصور الحق تعالى
وتقدس من حيث تجليته باسمائه الخالق البارئ المصور له الكما الحسن في كل ما
على وجوده الحق المطلق عن كل قيد بالاطلاق الحقيقي بمنزلة الاغطية له وهو منه

وبمنزلة الحجب بجلاله وجلاله وكلها بالنسبة اليه تعالى مضمحلة فابنية بحكم قوله تعالى سبحانه
كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون وقوله كل من عليها فان ويبقى وجه ربك
ذوالجلال والاكرام وقوله صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شيء معه وهو الان على
ما عليه كان في وجوده سبحانه منزعه عنها وعن التقطية بها والاحتجاب فيها وانما
هو اغطية له وحجب بجلاله وجلاله بالنسبة اليها فانها كلها باطل بحكم قوله سبحانه
قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقوله بل نقذف بالحق على
الباطل فيد مده فاذا هوراهق ولكم الويل مما تصفون يعني اذا اشتهت شيئا من
ذلك مع الحق تعالى ووصفوه به حيث لا وجود له معه تعالى وتقدس وبحكم
قوله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الله تعالى عن كلمة لبيد الاكل شيء ما خلا
الله باطل اخرجه مسلم صحيحه والباطل لا وجود له والظاهر موجود عند
نفسه بوجوده ليس هو له حقيقة الامر ثم قال اذا علم ان الستر مما زايله
يعني اذا زال الستر اى كشف الحجاب عن عين السالك وقلبه بان امده بقوة روحانية
من فيضه الاقدس والستر هو الغطاء والحجاب المذكور وقوله لم ترائى لم يجد يا ايها
السالك وقوله غيره اى غير الحق تعالى وينظر لك فنا كل شيء حتى فانك انت
ايضا واضمحرك مع كل شيء في نور وجوده الحق وقوله لم يبق بالاشكال بفتح
الهزة اى بسبب الاشكال جمع شكل قال في المصباح الشكل المثل يقال هذا شكل
هذا والجمع شكل مثل فلس وفلس وقد جمع على اشكال ويقال ان الشكل الذي
يشاكل غيره في طبعه او وصفه من احكامه وهو شيئا كله اى يشابهه وقوله اشكال
بكسر الهمزة من اشكال الامر بالالف التيسر وقوله رتبة قال في المصباح رابى الشيء
يربى اذ اجعلك شاككا والاسم الرتبة والجمع ريب مثل سدر وسدر وقوله
وحققت يا ايها السالك وقوله عند الكشف اى كشف غطاءك عن وجه الحق المبين
ورفع حجابك عنه بتقوية بصيرتك وفتح بصرك بامداد الروحاني في المقام الاحسا
وقوله ان بفتح الهمزة لانها مع دخولها في موضع نصب على المفعولية المحققة و
قوله بنور اى نور الوجود الحق سبحانه الذي هو قيووم لك وكل شيء كما ورد في الحديث
المؤمن ينظر بنور الله وينطق بتوفيق الله وقوله اهتديت اى وصلت وتيقنت
بالمعرفة التامة وقوله الى افعاله اى شهود افعاله تعالى لان ذلك كان بقوة
علمك وبشدة فهمك لتحقيقك به سبحانه وان الموجود هو وحده لا انت ولا
غيرك وقوله في الجنة قال في الصحاح الجنة من القيم المطبق بطلستما الدان المظلم
الذي ليس فيه مطر يقال يوم دجن ويوم دجنة بالتشديد وكذلك الجنة على
الوجهين بالوصف والاعتناء بمعنى في حالة تذكركم غير الحوادث وانطباق ظلالها
على قلوب الفالين وابصارهم فتعلم اعتناء الحق تعالى بك **كذا كنت مابني**
وبني مسيلا **حيات التباس النفس في نور ظلمي لا ظمري بالتيه في المحس**
موتنا لربنا في ابتداء دفعه بعد دفعه كذا اى مثل ذا الاحتجاب والاكتفاء
المتقدم

المتقدم ذكره بالمفهوم من قوله لكن يحجب الالهة وقوله كنت اى وجدتك في الزمان الماضي ثم
بين ذلك الحال الذي كان عليه بقوله مابني وبني اى بينى من حيث نفسي المدرجة الغيرة وبني
من حيث نفسي الحقيقية القائمة على نفسى الاولى الوهيية بما كتبت كما قال سبحانه اذن هو قائل
على كل نفس بما كتبت يعني من غير ان يشر وقوله مسيلا بصيغة اسم الفاعل حال من التاء وكنت
ان كانت كانت تامة وضمها ان كانت ناقصة والسبل السراخاه وقوله حجاب التباس النفس
اى تلبسها على بصيرت بغيريتها وقوله في نور ظلمي اى وجود عدس فان النور الحقيقي هو
الوجود الحق والظلمة الحقيقية هي عدم العرف ونور ظلمته هو الذي البست به نفسه فلم
انجحت ظلمته كما يحجب محجوة في نفس الامر ظلمة انه هو النور الحقيقي لا غير وقوله لا ظهر يعني من
حالة الالباس وقوله بالتدريج اى شيئا فشيئا قال في المصباح درجته الى الامر تدريجا فتخرج
واستخرجته اخذته قليلا قليلا وقوله المحس اى محس اصبر محسرا عندك وقوله موتنا
بصيغة اسم الفاعل حال من فاعل اظهر وهو الضمير المستتر فيه من انتم اذا ازلت عنه
الوحشة وقوله لربنا اى للنفس الاولى الوهيية وقوله في ابتداء اى يقال ابتدعت الشيء اذا
استخرجته واحداثته ومنه قيل للحالة المحذرة بدعة ذكره في المصباح اى في مخالفة العادة
فان ذلك عند النفس بمنزلة الابتداء وقوله دفعه بعد دفعه بيان للتدريج المذكور
قرنت بجدي لهود ك مقتريا لفهمك غايات المراسم البعيدة في جمعت
المظهرين تشابه وليت بحالي حاله بشيئة قرنت اى جمعت وقوله بجدي جد
في البيتين قبله
في كلامه جدا من باب ضرب خلاف هذا كذا في المصباح اى بالمجد الذي انافيه وقوله
لهود كذا اى الفاعل المحجوب المثل راليه بقوله كذا كنت مابني وبني الى اخره فانه
قائم في لهود وغرور ومتقلب في خداع وبشرور كن اخبر الناظم انه قرن المجد الذي هو
فيه وساقى بين وبين الدهو الذي في ذلك الفاعل الغرور وحكم بيتا وبهما من جهة
انهما حالتان صادرتان عن فاعل واحد بهما تجليهما وفيهما دليله وعنه ما تعالىه
والبرهانين وقوله مقتريا بصيغة اسم الفاعل حال من فاعل قرنت وهو تاء المتكلم
وقوله لفهمك متعلق بمقتريا والخطاب للسالك وقوله غايات مفعول مقتريا وجمع غاية
والغاية منتهى الشيء وقوله المراسم جمع مراس وهو موضع الرمي اى الرمي بالسجود القبل
وهو المقصد يعني المقاصد التي تقصد بها الكاملون من الرجال في معرفة الله تعالى
ومعاني تجلياته وقوله البعيدة اى عن الافهام بحيث لا تخاطر العقول الفاصرة
والاوهام وهذا التقريب حصل من اننا فلم قدس الله سره بصرف الامثال والتفسير
جميعا في تجليات ذى الجلال تجلى الذات المقعدة بالصفات والاسماء والافعال وقوله
ويجمعنا اى انا فذلك الفاعل المفعول والمشار اليه بالمعنى المذكور وقوله في المظهرين اى مظهر
الذي هو انا ومظهره الذي هو ذلك الفاعل المذكور والمظهر ما به الظهور اى الاله الظاهر
فان الاله بمنزلة الاله لظهور المؤثر فالان رمزا هو المؤثر اى بها ظهوره لالاهما
عليه والمشار اليه ان اشارنا تدل علينا فانظر وابعدنا الى الاثار فقال تعالى فانظر
الى اثار رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها وقوله تشابه اى مشابهة بينى وبينه في المظهر
آثار

لوجود الحق تعالى وقوله وليست بجالي حاله اي حال ذلك الغافل المذكور وقوله بشيئة خبر
ليس يعني حاله لا تشابه حاله من جهة الحكم الالهي والصنع الرباني والجل المذاني قال تعالى
افجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون وقال تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات
كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار والحكمة بالفرق بين الفريقين في هذا الكلام
القديم المصريح بالجعل في فريق السعداء بقوله افجعل لان جعله تعالى اياهم كذلك ظاهر
عندهم وعدم التصريح بالجعل في الفريق الاخر لعدم ظهور ذلك عندهم فالجعل فيهم مطوع
عندهم فلا يشهدونه وذلك سبب تأخيرهم عن الفريق الاول **واسكاله كانت مظاهر**
فعله بستر تلاميذ اذ جئني وولت وكانت له بالفعل نفس بشيئة حسي
كالاشكال ليس بشيئة سترت واسكاله اي اشكال ذلك الواحد الحق الذي هو فاعل بنفسه
لكل الذي شاهدته كما سبق في البيت المتقدم والاشكال بفتح الهمزة جمع شكل وهو آثاره
الصادرة عنه تعالى من حيث تجليته بسمائه وصفاته وقوله كانت مظاهر فعله جمع مظهر
لظهور افعاله تعالى بها وقوله بستر اي بتغطية عن شئ تعالى وذلك الستر هو عين الاشكال
المذكورة وقوله تلاميذ اي اصحابه وولت بكسر الهمزة والقاف اي زالت بالكلمة تلك
جئني اي انكشف عز وجل العقل والحس وقوله وولت بكسر الهمزة والقاف اي زالت بالكلمة تلك
الاشكال المذكورة فان الحق اذا ظهر في حق الباطل وهو كل ما سوى الحق ان الباطل كان
زهوقا في نفسه ظهر الحق اولم يظهر وقوله وكانت له اي للحق تعالى بالفعل اي بسبب نسبة
الفعل والانصاف بالصفات والتمس بالاكلام ولم يذكر الفعل لانه هنا في بيان مقام الافعال
ولانه بالافعال تظهر الصفات والاسماء ففصل معانيها فكان الفعل جامع لها وقوله نفس اسم
كان وقوله بشيئة خبر كان فانه كما تنسب الافعال كلها الى الحق تعالى حقيقة عقلا وشرعا
تنسب افعال الانسان الى الانسان حقيقة ايضا عقلا وشرعا وان كان الله تعالى خالق كل شئ
وهو الخالق للانسان ولا فعله ايضا فانه تعالى ما خلق افعال الانسان الا الانسان فتم
منسوبة الى مفعوله لا الى غيره ماله حتى تكون نسبتها مجازية وباعتبار هذه المشابهة ورد
في الحديث ان الله خلق ادم على صورة وقد استخلف تعالى ادم في الارض بنص القران
وكذلك غير ادم من بني ادم كما قال تعالى وعداء الذين امنوا وعملوا الصالحات يستخلفهم
في الارض كما استخلف الذين من قبلكم والخليفة شيم بالمستخلف في الامر والنهي وتصاريف
الافعال وقوله حسي اي قوت التي احس بها في ادراك المحسوسات وقوله كالاشكال بكسر الهمزة
مصدر اشكل الامر البين يعني تلبس على امور بسبب احساسها بها فاستشهد مقادير في الحق
واستقل في نفسي وقوله واللبس اي الالتباس العقلي التابع للالتباس الحسي وقوله
ستر اي هو حجاب الذي انا محجب به عند نفسي وعند غيري ايضا فلا تظهر حقيقتي
في الاذازال الحسي وتقطر ادراك عقلي للمحسوسات والمفقولات من حيث هي محسوسات
ومفقولات واغيار للمجلى الحق بها عند الحس والعقل قال القايل **البحر بحر على ما كان**
في قدم ان الحوادث امواج وانهار لا تحجبك اشكال تشاكلها عن تشاكل فيها
فهي استار **فلما رفعت الستر عني كرفعه بحيث بدت لي النفس من غير حجب**
وقد

منهم

وقد طلعت شمس السهود فاسترق الوجود وحلت لي عقود اخية قلت
غلام النفس بن اقامة الجدار الاحكامي وخرق سفينتي فلما الفاء للتفريع
على ما قبله وقوله رفعت الستر عني **الستر** وهو الستر اللبسي في قوله والنفس تزي
في البيت السابق وقوله كرفعه اي مثل رفع الحق تعالى الستر عنه بحيث يظهر حجابته وتعالى
لنفسه فلا يعرفه سواه ولا يظفر الا لاياه وقوله بحيث بدت اي ظهرت في قوله لي متعلق
ببدت وقوله النفس اي نفسي فاعل بدت وقوله من غير حجب اي احتجاب عني وهو معرفة
بنفسه المستلزم لمعرفته بربه كما ورد من عرف نفسه فقد عرف ربه وقوله وقد اوار
لحال وحلة قوله قد طلعت شمس السهود في محل نصب على انها حال من النفس
اي حال كثر نفسي طالعة شمس سهودها اي معا شربها الظاهر بها المتجلى بها
وهو الحق تعالى وقوله فاسترق الوجود اي وجود الكائنات كلها بذلك النور
الحق الواحد الاحد فلا اري شيئا محسوسا ولا يخطر في عقلي شئ مفقود الا واري ذلك
النور مشرقا به وقوله وحلت بضما كاء المهملة وتشد يد اللام من الكل ضد العقد
وقوله ب اي بقوة نفسي التي ظهرت حقيقتها وقوله عقود عتق وهو ما تفقد
من الامور والاحوال واختلط بحيث لم يكن متميزا عندي وقوله اخية بالحاء المعجمة
وتشد ياء الياء التحتية واصلا المدح الالف وانما خفقت للوزن قال في المصباح
الاخية بالمد والتفصيل عروة تربط الى وتد مرقوق وتشد فيها الدابة واصلمها
فا عولة والجمع الا واعي بالتشديد وبالتخفيف للتخفيف وقال في المصباح والاخية
ايضا الحزمة والذخيرة تقول فلان او اخی واسباب ترحي وهذه العقود المذكورة
اما تربط نفسه بمنزلة الدابة او كرمتهما عنده فاذا انحلت انطلقت نفسه من
قيود اوها مهابا وسرحت عن بيوت اخفها مهابا وقوله قلت جواب لما وقوله غلام
النفس اي نفسي التي هي بمنزلة الغلام الصغير الذي لا يميز عنده وقوله بن اقامة
الجدار اي جدار الاسباب الشرعية الموضوعات بالوضع الالهي او جدار اليهودية الفارق
بين العبد والرب فالرب لا عبودية له والعبد لا ربوبية له وقوله لاحكامي اي لاجل الاحكام
اللازمة المتوجبة الي وقوله وخرق سفينتي اي سفينتي دعوى الاستقلال بنفسي
والانفراد باصولي واعمالی واقوالی مع اني ساير في بحر الاسماء الالهية بالقعدة والارادة
الربانية ولنا من هذا القيل موابيا غلام نفسك بنفسك فاقبلوا يا شمس
واسلمت وجودك بانوار التجلي طمس وان خرقت بحر امورهم اسقم جدار الشريعة
والصلاة المحسنة **وعدت بامدادي على كل عالم علم حسب الافعال في كل مدة**
وعدت اي رجعت كما كنت وقوله بامدادي اي بالامداد الذي كنت عظم عليه من
حيك حقيقتي الوجودية التي انا موجود بها في ظاهري وباطني وان لا شيء بالنسبة
اليها فقام في الوجود غير ما خفي تمدد وتمتد كل ما هو سوى من الالف كما قالت
بلسان الغزول في الحروف والاصوات كلا تمد هولا وهو لا من عملا ريكس
وما كان عملا اربك محفلورا وقوله على كل عالم بفتح اللام اي جنس من اجناس الخلق

علي

سفينتي

قال في المصباح العالم بفتح الهماء الخلق وقيل يختص بمن يعقل وجميع بالواو والنون
وقال في الصحاح العالم الخلق واجمع العوالم والعالمون اصناف الخلق وقوله على حسب
الافعال اي افعال الله تعالى الجارية في خلقه على ما هي عليه في نفسها وقوله في كل
مدة من المدة الماضية وفي الحال وفي الاستقبال **ولو لا احتجاي بالصفات الاثنية**
مظاهر ذات من سنا سجيته ولو لا احتجاي اي استتار وجودي الحقيقي
الذي ذكرناه في البيت قبله عن بصاير الخلق وعن ابصارهم وقوله بالصفات جمع
صفة اي صفات الوجود الحق المذكور التي هي صفات الذات وهي الصفات السبعة
المعنوية الحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام وصفات
الافعال التي لا ينفك عنها الاحياء كالخلق والتميز والارادة والامانة والافراز
والاذلال والاعطاء والمنع والعز والنفخ الى غير ذلك فان هذه الصفات تقتضي
ان لا تكون لها وما شئ غير الوجود الحق فتعلقت تلك الصفات لاطرافها
بما كشف عنه العلم القديم من التمكنات القديمة القابلة للاتصاف بالوجود على
حسب ما هي مرتبة عليه في امكانها المتصفة به لذاتها فقبلت ذلك الاتصاف بالوجود
فيما لا يزال فظهرت موجودة فسترت الوجود الحق فاحتجب بها عن البصائر
والابصار ثم قال لا حرق بالبناء للمفعول وقوله مظاهر جمع مظهر وهو ما به
الظهور عند الخفاء وذلك هو اوصاف العوالم المذكورة وقوله ذات اي ذات الوجود
الحق المذكور وقوله من سنا اي ضياء قال في المصباح السنا بالقصر الضن والبناء
بالمد الرفع ويمكن ان يكون هنا ممدودا قصر اللوزن ومعناه الرفع وقوله
سجيتي يتشدد بالياء التحتية ما خوذ من سبحات الوجه واصله من السبح وهو
التنزيه والتقديس وسبحان الله تنزيها له عن الصاحبة والولد في معرفة
ونصبه على المصدر اي انبرأ الله عن التوبة او معناه السرعة اليه والخفة
في طاعته وسبح سبحا قال سبحان الله وسبح خدوس وفيه ان من صفاته تعالى
لانه يهيج ويتقدس والسبحات بصفتين موضع السجود وسبحات وجهه الله انوار
كذا في القاموس وقال في الصحاح وقوله سبحات وجهه زينا يضم السين والباء اي
جلالته واصله ما في النظم قوله صلى الله عليه وسلم ان الله سبعون الف حجاب من نور
وظلمة لو كشفها لاهرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وحجاب النور
هو الروحانية وحجب الظلمة هي اجسامانية **والسنة الاكوان ان كنت واعيا شوق**
بتوحيدي بحال فصحة والسنة جمع لسان واصله آله النطق وقد يطلق على اللغة
وقوله الاكوان جمع كون بمعنى المكونات والكل ناطق بحكم قوله تعالى الذي انطق
كل شئ وكل فليس تسبح وتقدس قال تعالى تسبح له السموات السبع والارض ومن
فيهن وان من شئ الا يسبح بحمده وقوله ان كنت واعيا جملة مقترنة بين المبتدأ
والخبر قال تعالى وتغيرها اذن راعية وقوله شهود خبر قوله والسنة والشهود
جمع شاهد يقال شهدت الشئ اطلعت عليه وعانيته وشهد بكذا شهادة انما
نقري

تقري بالباء لانه بمعنى اخبر وللهذا قال ابن فارس الشهادة الاخبار مما قد شهد
كما في المصباح وقوله بتوحيدي اي توحيد حقيقي الوجودية المذكورة اي التصريح
بوجوديتها وانها واحدة لا شريك لها ولا موجود غيرها الوجودها وقوله بحال
فصحة اي مصروحة بذلك قال القائل وفي كل شئ لاية تدل على انه واحد وفي البيت اشارة
الى ان تلك الشهادة بلسان الحال من كل شئ من الاكوان لا بطريق النطق والبيانات
وهو عند قوم من اهل العرفان وقد ورد في شهاد المؤمنين مدحهم من رطب ويا سين
وقوله تعالى يوم يقوم الاسهاد وقال تعالى شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم
بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لما شهدتم علمنا قالوا انطقنا الله الذي انطق
كل شئ فدل على ان هذه الشهادة بالنطق **وجاء حديث باحتجاي ثابت رواية**
في النقل غير ضعيفة يشير بحسب الحق بعد ترتيب اليه بنقل او اذا فرغ من
وموضع تبينه الاشارة ظاهر بكنيت له سمعا فتعريف الظاهر وجاء اي عن
النبي صلى الله عليه وسلم وقوله حديث اي خبر وارو صحيح اخرجه البخاري في صحيحه
كتاب الرقاق عن محمد بن عثمان حدثنا خالد بن محمد حدثنا سليمان بن بلال حدثني
شريك بن عبد الله بن ابي نجر عن عطاء بن ابي هدير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله قال من عادني وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بي احب اليها
افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصر الذي يبصره ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن
سألتني لاعطينه ولئن استأذني لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددت عن
نفس المؤمن بكرة الموت وان اكره مساءته هذا هو الحديث بطوله وقوله باحتجاي
اي مع حقيقي الوجودية التي انا موجود بها بعد فنا المفارقة الرسمية للهوية القديمة
وقوله ثابت وصف الحديث اي هو خير صحيح الاسناد وقوله رواية اي عن المشايخ
الراويين وقوله في النقل اي في نقله عن بعضهم بعنا الى النبي صلى الله عليه وسلم
وقوله غير ضعيفة خبر رواية وقوله يشير الى ذلك الحديث وقوله حجاب اي حجة وقوله الحق
اي الله تعالى للعبد وقوله بعد تقرب اي قصد القرية من ذلك العبد وقوله اليه اي الى الحق
تعالى لا بقصد الجزاء منه تعالى بالجنة او بعبادته او بالجنة او بالجنة او في يوم
القيامة وقوله بنقل متعلق بتقرب والنقل هو الزيادة على الفرض من انواع العبادات
والطاعات وقوله او اذا اي قاذية وقوله فريضة اي مفروضة على العبد المكلف
وقوله وموضع تبينه الاشارة الى المحل الذي هو تبينه الاشارة في قوله الحديث المذكور وقوله ظاهر اي لا يخفى
وقوله له اي لذلك العبد المتقرب وقوله سمعا اي سمع بالحق تعالى لا بما يسميه
سمعه وقوله كنز اي مثل نور متعلق بظاهر وقوله الظاهرة اي الهاجرة وذلك كمن في الحديث
حين تزول الشمس كذا في المصباح فان الحق تعالى اذا كان سمع العبد وبصره ويده ورجله
كما ورد في هذا الحديث الصحيح المذكور كان العبد يسمع به ويبصر به ويبطش به ويمشي
به على معنى ان السمع والبصر والبطش والمشي صار من الحق تعالى لا من العبد

وقوله ظاهر اي لا يخفى
وقوله بكنيت اي بلفظ
كمن في الحديث
المذكور

لا فاعلم تعالى وانما هو منسوب الى العبد ظاهر ان شبهه بغيره قال الاتحاد بالفاء عليه لازم
 على كمال حال والية المبرج والمار بتبني التوحيد حتى وجدته **واسطة الاسباب**
احدى ادلتى ووجدت في الاسباب حتى فقدها **ورابعة التوحيد احدى**
وسيلة وجدت نفسي عنهما فتوجدت ولم تكن يوما قط غير وحيدة
 تبين اي تعاطيت السبب قال في المصباح السبب المحل وهو ما يتوصل به الى الاستقلال
 ثم استعمل لكل شئ يتوصل به الى المصباح الى امر من الامور فيقول سبب هذا وهذا
 مسبب عن هذا وقوله في التوحيد متعلق بتبني اي توحيد الحق تعالى التوحيد
 الحقيقي الذي لا يبقى معه غيره تعالى وقوله حتى وجدته اي كشفت عنه فوجدنا
 لافهما واستبيننا ودللا وبرها فانها الوجودات كناية عن التحقيق بفناء النفس
 وما يتبعها من الجسم والروح والعقل فيجد كل ذلك بل كل العوالم العلوية والسفلية
 فانية عدمية غير متصفة بالوجود اصلا لا في ابتداءها ولا في انتهائها وتجدد الوجود
 الحق الحقيقي قائما بنفسه على ما هو عليه ازل لا وابد وقد فني فيه انكم كلفه والكيف
 كلفه والا ما كان كلفها والازمنة كلفها والافعال كلفها والانفعا لات كلفها والحركات كلفها
 والسكنات كلفها ولا يعلم ما هو الا هو وقوله واسطة الاسباب جميع سبب وهو ما ذكرنا
 اي توسطها بيننا وبين وجدان التوحيد المذكور حيث جعلناها وسيلة الى حصوله
 حتى حصل لنا وقوله احدى ادلتى اي واحدة من الادلة التي استدلتنا بها على تحصيل
 ذلك التوحيد المذكور ووجدان الحق تعالى عند الاسباب لانه المؤثر بالاسباب في
 مسبباتها فالمسببات انما هي تعالى الا ان الاسباب انما هي التي لا يكون لها اثر في ذلك بقولنا من
 ابيات **الا النار تحرق الا عند محجب** اعني ولا تقطع الجهرم السكاكين **وانما الاسباب**
مرتبة عندى لفاعلهما المختارين **وقوله** ووجدت في الاسباب اي وجدت
 ذلك الوجود الحق الواحد ظاهرا في الاسباب ايضا وقوله حتى فقدتها اي فقدت
 الاسباب فلم اجد لها غناؤها وجوده الحقيقي المذكور وقوله ورابعة التوحيد اي ما
 وسيلة انتم عمل بها قال في المصباح وسلت الى الله بالعمل اسئل من باب وعد رغبت
 وتقررت ومنه استتفاق الوسيلة وهو ما يتقرب به الى الشئ والجمع وسائل وتوسيل
 الى ربه بوسيلة تقرب اليه بالعمل والمعنى ان ما ربط عليه القلب وعقد من عقيدة
 التوحيد الحقيقي المذكور كان وسيلة نافعة لي ابلغ بفعلي الوصول الى حقيقة الهوية
 الالهية والتحقيق بانها ومظاهرها الكونية ثم قال وجدت نفسي اي خلصتها
 وافردتها وحدها وقوله عنهما اي عن اسباب التوحيد الحقيقي المذكور **وقوله**
 وعن السبب الذي هو ذلك التوحيد المذكور لاني وجدت الاسباب والمسببات
 كلها انما الوجود الحق الحقيقي وكل ما سواه فاني اعد ما مقدرا بتقديره تعالى ففقدت
 جبروت نفسي عن ذلك كلف ثم قال فتوجدت اي نفسي بنفسها لا بتوحيد موحد مني
 ولا من غيري وهذا هو المعنى الذي اشار اليه الشيخ العارف في كتابه ابو عبد الله الانصاري
 الهروي

١٦
 ١٧

الهروي قدس الله سره في اخر كتابه منازل السائرين من الايات الثلاثة وهو قوله
 ما وجد الواحد من واحد اذ كل من وجد جاحدا **توحيد** من ينطق عن نفته **علانية**
 ابطالها الواحد توحيد اياه توحيد ونفت من ينفته لا احد **وقوله** ولم تكن اصله
 تكن فحذفت النون تخفيفا اي نفسي التي اشار اليها هذا وقوله يوما اي في وقت
 من الاوقات وقوله قط يقال ما فعلته قط اي في الزمان الماضي بعينه الطاء
 المهملة مشددة كذا في المصباح وقال في التاموس ما رايت قط ويعني ويخففان
 وقط مشددة بجرورة بمعنى الدهر مخصوص بالماضي اي فيما مضى من الزمان
 (وهو في النقط من عمري وهذا دخلت على الماضي في المعنى لان النقط دخلت على
 الماضي ربع فقلت معناه ما ضيا ففني لم تكن ما كانت وقوله غير وحيدة اي
 هي واحدة في الازل وفي الابد على ما هو عليه **وعنصت بحار الجمع بل خضنتها على**
الفردى فاستخرجت كل بصفة **الاسم افعالي بصفة** **واسمها افعالي**
بمعنى سميحة **وعنصت** يقال غلب على الشئ غوصا من باب قال هم علم فهو
 غاص وغوصا من ايضا مبالغة وغاص في الماء لاستخراج ما فيه ومنه قيل غاص
 على المعاني كانه بلغ اقصىها حتى استخرج ما بعد منها كذا في المصباح **وقوله** بحار
 منقول عنصت وهو جمع بحر وقوله الجمع اي الاجتماع على الحق تعالى في قيامه على
 كل شئ وقيوميته لكل شئ والاشئ الاصغر على ما هو عليه ازل لا وابد وهذا الجمع
 خلاف الفرق وهو روية الاشياء كلها قائمة بالحق تعالى على الفيب من شهوده
 والاعراض عن حقيقة وجوده ولا بد من ملاحظة حطتها معا في مرتبة الكمال الجامع بين
 الجمال والجل وقوله بل خضنتها اي بحار الجمع يقال خاص الرجل الماء ويخوضه خوضا
 معني فيه وخاض في الامر دخل فيه وخاض في الباطل كذلك وقوله على الفردى
 اي بيقومية وجوده الحقيقي الواحد الذي لا وجود له غيره **وقوله** فاستخرجت
 كل بصفة اي كل درجة بصفة منفردة بالكبر والاضارة والممان دون ما عداها
 من الدرر قال في المصباح درجة بصفة اي لا نظير لها ومن هذا اطلق البيهيم
 على كل مفرد يفر نظيره وكنى بكل بصفة عن كل حكمة يلهم الله تعالى اياها
 من معارف العلوم الالهية وحقا تقرها **وقوله** لاسم افعالي اي جميع ما فعله
 من الاكوان من حيث الحقيقة الوجودية المذكورة وفيه إشارة الى ان اسمع الالهى
 عام التعلق بكل موجود بالوجود الحقيقي المذكور **وقوله** بسم بصيرة اي بالسمع
 المخصوص بالنبيرة وهو عين القلب فعين القلب تسمى وتبصر وتقبل وتدرك جميع
 الادراكات **وقوله** واسمها افعالي جمع قول **وقوله** لاسم افعالي اي بالسمع
 الالهية او افعالي او افعالي الاحوال وقوله بعين متعلق بالاشهد وقوله
 سمعية لعين وهو عين القلب المذكورة من الخشيت المذكورة **فان** **ما في الايك**
الهنار **وعنصت** **جوابا** **بالاطيار** **كله** **وهو** **واظرب** **بالمزمار** **مصلحه**
عيا **من سيرة** **الادوات** **من يد قميحة** **وعنصت** **من الاشعار** **ما راق** **فارتقت**

الاحد

وصف

لسدرتها الاسرار في كل سدر تنزهت انا رصني منزها عن الشرك بالانوار

جوى والفتى فان نوح اى سميع قال في القاموس نوح الجماعة سجعها وقوله في الايكه هو الشجر المتلف الكثير والفيضه تنبت السدر والاراك والجماعة من كل الشجر حتى من النخل الواحدة ايكه كذا في القاموس وقوله الهزار مر وزن كلامه والجمع هزرات قال الجوهري في باب العين القندليب هو الهزار كما في المصباح وقوله وغردت يقال غرد بالمتشد يدثر يد اذا طرب في صوته وغنى به ذكره في المصباح وقوله جوايا بتميز وقوله لم اى للمزار اى من جهة المزارية وقوله الاطيار جمع طير فاعل غردت وقوله في كل دوحه وهو الشجر العظيم اى شجر كانت ولحم دوح مثل يترق وتتركها في المصباح وقوله وطرب يقال طرب طربا فهو طرب من باب تعجب وذلك خفة بقبه لشدة حزن او سرور والجماعة تخصم بالسرور وطرب في صوته بالتضعيف رجع ومده كذا في المصباح وطرب مثل طرب المتشدد وقوله بالمزمار وهو ما يترمر به يقال زمزمير وزمرير وزمير وزمير اترمزما غنى في القصب كذا في القاموس وقوله مصاحم فاعل طرب والضمير للمزمار اى مصاحم المزمار وهو المزمار اى يسويه ويعدله للترميز وقوله علم مناسبة الاوتار جمع وتر واصله للقول مثل سبب واسباب والمراد هنا اوتار الطنبور والعود ونحو ذلك من آلات الطرب يعنى علم حسب نغماتها وقوله من يدقنبه اى مفضية قال في المصباح القنبه الامة البيضاء هكذا قيده ابن السكيت مفضية كانت او غير مفضية وقيل تخصم بالمفضية وقوله وغنت اى القنبه وقوله من الاسفار جمع شعر بالكسر قال في المصباح الشعر العرف هو النظم الموزون وحده ما تركب تركيبا متعاضدا وكان مقفى موزونا مقصودا به ذلك فاما خلا من هذه القيود ومن بعضها فلا يسمى شعرا ولا قائله شاعرا ولهذا ما ورد في الكتاب والسنة موزونا فليس بشعر لعدم القصد او التقضية وكذلك ما يجرى على السنة بعض النكاح من غير قصد وقوله ما اى شعرا والشعر الذى وقوله رق يقال رق الشعر يرق من باب ضرب خلافا لغلط كذا في المصباح وقوله ~~فارتقت~~ فارتقت اى صعدت وارتفعت وقوله لسدرتها الاسرار بالرفع فاعل ارتقت وصغر سدرتها للاسرار امتاخر لفظا المتقدم رتبة والسدر شجرة البندق والمراد هنا نهاية العالم الكون من سدرتها المشتري قال تعالى عند سدرتها المشتري عند جنة المأوى اذ يغشى السدر ما يغشى الاية قال في تفسير المذكر للنسفي الجوهري على ان السدر شجرة بندق السما والسابعة عن يمين الكر والمشتري موضع الانشأ او الانشاء كما فيها في مشتري الجنة واخرها وقيل لم يحا وزها احد واليهما ينتمى علم الملائكة وغيرهم ولا يعلم احدا ولا شيا وقيل ينتمى اليها ارواح الشهداء والاسرار جمع سر وهو ما خفي عن العقول من المعاني الالهية التي تحصل بطريق الفيض وقوله في كل سدر متعلق ~~بترتقت~~ بارتقت وكى بالسدره عن القطعة من الشعر الرقيق واصلا كما قال في القاموس السدر قطع من الذهب تعلق من معدنه بل اذا اية او خمر فيفصل بها النظم وهو اللؤلؤ الصغار الواحدة بهاء وقوله تنزهت في النزهة قال في المصباح قال ابن السكيت في فصل ما تضعه العامة في غير

النظم

في غير موضع خرجنا نقفزه اذ اخرجوا الى البساتين وانما التنزه التباعد عن المياها والارياق ومنه فلان يتنزه عن الاقدار اى يباعد نفسه عنها وقال ابن قتيبة ذهب بعض اهل العلم في قول الناس خرجوا لتنزهون الى البساتين ان غلظ وهو عندي ليس بغلظ لان البساتين في كل بلد انما تكون خارج البلد فاذا اراد احد ان ياتى بها فقد راى البعد عن المنازل والبيوت ثم كثر هذا حتى استعملت النزهة بالخفض والجناب هذا لفظه وقال ابن القوطية والازهرى وجماعة نزه المكان فهو نزه من باب تعجب ونزه بالضم نزهة فهو نزهة قال بعضهم معناه انه ذو الوان حسان وقال الزمخشري ارض نزهة وذات نزهة وخرجوا لتنزهون يطلبون الاماكن النزهة وهي النزهة والنزهة مثل غرفة وغرفة وقوله انا رصني منزها عن الشرك اى فعلى من حيث حقيقى الوجودية التى انا بها موجود كما قد مناه وقوله منزها اى مباحدا حال من التاء في تنزهت وقوله عن الشرك اى المشاركة وقوله بالاعيان رجع غير وقوله جوى مفعول منزها والجمع خلافا للفروق وهو الامراض اى الذى لا سواه من كل شئ اذ كل شئ فاني مضى محل معدوم بعدد الاصلى وقوله والفتى بضم الفهمزة وسكون اللام وبالفاء من الفتحة الفاء من باب علم انت به واجبته والاسم الالفه بالضم والالفه ايضا اسم من الالف وهو الاثغام والاجتماع وتالف القوم بمعنى اجتماعهم واتحادوا والفت بينهم تالف كما في المصباح والفت ما انفق من معان اجمع والتوحيد الحقيقي والمعنى انه اذ اسمى شيئا من المظريات والاصوات الالات شهد اى رصنه القديم واسرار صيغة العلم وعان الافعال الالهية في بدايع السؤن قال تعالى والارض مددناها والقينا فيها راسى وابنتنا فيها من كل شئ موزون فالملاه والامم الله عند الفاضل المفرد وهو المشاهد والالات الذكر عند صاحب المعرفة والمصور كما قال العارف ابن غانم المقدسى قدس سره ما استماعى من ضاربات المثاني بل سماعى من واردات المعاني والشيخ الكامل محمد البكرى قدس سره حدث عن الوتر اى الوتر من فاته الخير سره الخير يا وتر احركته غانية لا وادى ليس ذا كى يا وتره **فى مجلس الاذكار** **مطالع** **ولى حانة الخراج عن طليعة** فى الفاء للمتنوع على ما قبله وبى الخراج والمجر متعلق بسمي قدم المحض والاهتمام اى بسمي وقوله مجلس الاذكار اى المجلس الذى يذكر فيه الله تعالى بانواع الذكر وقوله سمي مطالع بالاضافة اى سمي انسان مطالع للمعاني الالهية في كل ما سمع من انواع الله تعالى يعنى ان في بسبب بحلى وجودى الحقيقى الذى انا به موجود كل مجلس ذكر محمل سمي العارف المطالع الاسرار العرفان وحقايق الايقان ويكون المجلس بنفس سمي السامع مبالغة في حصول السمع فيه لكل عارف محقق وهو السمع بالله تعالى من الله تعالى قال تعالى في اهل السمع الذين يستمعون القول فيتصون احسنه واحسن القول اعتبارا بواجب الحق تعالى فيه اى قول كان في اى لفة كانت من اى قابل كان وقال تعالى في غير

ذكره

اهل السماع من الغافلين عن الحق تعالى وهم فيها لا يسمعون اي لا يسمعون **فان** من
الحق تعالى وانما يسمعون من غيره تعالى وهو الباطل لانه غير الحق تعالى باطل كما
قال سبحانه في اهل السماع قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وفي
صحيح مسلم بالسند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر
كلمة لبيد الاكل شيء ما خلا الله باطل وقوله ولي اني لاجلي متعلق بيمين وفيه
لحن اي عين طليعة كانت لاجل قنوت عليمها من جهة وجودي الحقيقي الذي انا هو وكل
شيء موجودون به وقوله حافة النار بالاضافة مبتدأ والحافة البيت الذي يباع فيه الخمر
والجمع حافات كذا في المصباح وقوله عين طليعة بالاضافة خبر مبتدأ والعين الباصرة
والطليعة القوم يبعثون امام الجيوش يتعرفون طلع العدو بالكسري خبره والجمع
طلائع كذا في المصباح يعني ان حافة النار وكذلك كل مجلس فسق وضلال وفساد
محل عين المراقبة والنظر بالغضب الاله لا احتمال التوبة والغفران واحتمال توبة
العقاب والخسرات وكون الحافة نفس عين الطليعة مبالغة ايضا كمال توجاه النظر
المرفاني والاعتبار الرباني **وما عقدا الزنا حكما سوى يدي** **وان حل بالاقدر**
في فهي حلت وما عقدا يربط وقوله الزنا ربحتم الزنا الذي وتشد يد النون
قال في المصباح الزنا والنصاري وزات تنجح والجمع زناير وقدر النصاري شد
الزنا على وسطه وزناير به لتثقل البسمة الزنا وهو كناية عن بقاء النصاري
وكذلك اليهود وبقية اهل الامة على دين الكفر وقبولهم اعطاء الكفرية على الرقاب
والخراج على الاراضى بعقد الامة عليهم ومعاهدتهم على الامتياز عن المسلمين بعقد
الزنا وهو خيط يربط من فوق ثيابهم كما فعله المسلمون بهم ونحو ذلك مما يتميزون
به عن المسلمين وقوله حكما اي من جهة الحكم الشرعي وقوله سوى يدي يعني ان
يديهم التي عقدوا بها الزنا هم في الحقيقة يدي لان خلقتهما وصرفتهما في هذه الفعل
حكما مبنيا بالذل والاهانة عليهم في الدنيا والعذاب في الآخرة لانهم افعالهم ولا يسألون
عما يفعل وهم يسيئون وقوله وان حل بضم الحاء المهملة وتشديد اللام من التحل
صند العقد اي حل الزنا او بفتح الحاء مبنيا للمعلوم اي حله من عقده وهو الذي وقوله
بالاقرار اي بسبب اقرار ذلك الكافر وقوله في يعني اقراره بوجوب عقده تعالى وانه
لا شر يكمله ولا ولد له ولا صاحبة له كناية عن دخوله في دين الاسلام والانعام
عليه بالسعادة في الدنيا والآخرة وقوله فهي اي يدي المذكورة وقوله حلت بفتح
الحاء المهملة وتشديد اللام وكسر التاء للقافية يعني ما حلت زنا الكافر عن الكافر
غير يدي التي عقدت اولاهما يعني ان جميع الكفار وافعالهم لكان ذلك كلف افعالهم
في الحقيقة اخرجتها من عدمها الاصل التي كانت فيه ممكنة مفصلة مرتبة
على ما عليه مكشوف عنها بالعلم القديم مرادة على طبق ما عليه بالارادة
القدسية مقدور عليها بالقدرة القدسية ظاهرة بالكلام القديم الذي ليس
مجرد وفي الاصولات قال تعالى انما امرنا لنبي اذ ارادنا ان نقول له كن
فيكون

فيكون فما تكلم تعالى فاطهر كلامه الطيبة وغير الطيبة واما الايمان والارادة سبحانه
وما اراد تعالى من ذلك الا ما علم وما علم الا ما اراد عليه في انفسها ودم معدومة
بالعدم الاصل فالعلم تابع للمعلوم والمعلومات هي الاعيان الثابتة في العدم
وعالم الامكان الذات كما صفتنا في كتابنا التحذير المحاوي على تفسير البصائر
قال تعالى قل فذلك الحجة البالغة يعني على جميع المخلوقات وقوله بعد فلو شاء
لهذاكم اجمعين علق الحكم على اقرب الاسباب وهو الارادة لانهم قبلها سبب
الكشف العلمي وقبله سبب انهم يتقدمون اجمعون ولو حذر امتناع الاستحسان يعني
لو كنتم مهتدين اجمعين لعلكم مهتدين اجمعين لا اذ كنتم مهتدين اجمعين لهذاكم
اجمعين والمشيئة هي الارادة **وان نار بالتزويل محراب مسجد فابار بالانجيل**
هنيكل بيعة واسفار توراة الكليم لقومة ينجي بها الاحبار في كل ليلة
وان نار اي نار لا شرق قال في المصباح انار الصبح انارة اصنا ومار المشي
ينور نارا بالكسر اصنا ايضا فهو نير وهو يتعدى بالهمزة والتضعيف وقوله
بالانجيل اي بتلاوة آيات القرآن العظيم وقوله محراب مسجد فاعل نار وقوله
فما بار بالباء الموحدة بعدها الف ورا قال في المصباح بار الشيء يور بوير بالضم
هلك وبار الشيء يور بالفتح كسر على الاستعارة لانه اذا تروى صار غير متروك به
فا شبه الهالكه من هذا الوجه وقوله بالانجيل اي بسبب تلاوة الانجيل فيه وهو
كتاب عيسى بن مريم عليه السلام الذي جاد به من عند الله تعالى بتزويل جبريل
الامين عليه السلام وهو الآن منسوخ بالقرآن العظيم وقد غرته القسيسون واليهان
وزادوا فيه ونقصوا فلا يجوز الا ان قرأته كما نص عليه العلماء وقوله هنيكل
هو بيت للنصاري وهو بيت عبادتهم وقوله بيعة بكسر الباء الموحدة قال في
المصباح البيعة بالكسر للنصاري والنجي بيع مثل سدرة وسدر والمعنى وان اشرك
محراب المساجد بقراءة آيات القرآن العظيم لاشراق قلوب المسلمين بانوار الايمان
فما كسد ولا اظلم بيت عبادة النصاري بقراءة كلمات الانجيل المحرف والمنسوخ
في بيعهم وكما يسلم لظلمات قلوبهم بالكفر والضلال فان ذلك كلف حكم شرعي
انزله **وان نار** والاكرام والجلال وكل ذلك فعله من حملة الافعال والحكم حكمه بلاء
موجود ولا جدال قال تعالى وانهم يحكم لامعتهم حكما فاما انار المساجد بايات
التنزيل اظلمت الهيكل والبيع **فما كسد** بظلمات الكفر والتضليل ولان كل ما
سواه تعالى في شيء من ذلك وانما الكل افعاله واحكامه وعقده وابرامه وحلاله
وحرامه فكلما يجب الاعتناء والتعظيم له ولا بسبب علمهم على الحق من جهة الجاهل
يجب الاعتناء به هو لا ايضا من جهة الجاهل لانه واحد لا شريك له وقوله واسفار بالفتح
جمع سفر بالكسر وهو الكتب الكبيرة وجزء من اجزاء التوراة كما في القاموس
وقوله توراة الكليم اي موسى بن عمران عليه السلام وتوراهته كتاب المنزل
عليه بتزويل جبريل الامين عليه السلام وهو الآن منسوخ بالقرآن

لا متناع

الظيم حرفة اليهود وبدلت زواياهم ونقصوا منه فلا يجوز قرأته كما نصر عليه العلماء
فان قوله واسفار موطوف على قوله هيكل بيعة يعني ما بار ايضا اسفار تورا موسى
عليه السلام وان كان منسوخا مغيرا جديلا محرفا عن مواضعه وقوله لقومه اي قوم
موسى عليه السلام والجار والجار وصنعة اسفار وقوله يباحي جملة في محل نصب حال
من اسفار يقال ناجيته سار ربه والاسم الجوى وتناجي القوم ناجي بعضهم بعضا
كذا في المصباح وقوله في هذه الاسفار يعني بقراءتها ومدارستها وقوله الاجبار فعل
يناجي جمع جبر بكسر الجاء المهملة وسكون الباء الموحدة وهو العالم والجمع اجبار
مثل حمل واحمال والخبر بالفتح لغة فيه وجمع خبر مثل فليس وفلوس واقتصر بعضهم
على الفتح وبعضهم انكروا كسر نداء في المصباح وقوله في كل ليلة متعلق بينا جي يعني ان
ذلك كله افعال الله تعالى فهي غير مذمومة من حيث انها افعال و ذلك مشهد
اهل العرفان وان كانت من حيث انها افعال الكافرين واحوالهم مذمومة وهي
كفر وضلال بحكم الشرع المحمدي والطريق الاحمدي **وان خذ للا تجار في البيرة عاكف**
فلا وجه للانكار بالعصية فقد عبد الدينار معنى منزعه عن العار بالانكار
للو شينة وان خذ اي سقط ساجدا قال في المصباح خذ الشيء يحزم من باب ضرب سقط
وقوله للا تجار اي الخوذة اصنافا ما تعبد من دون الله تعالى وقوله في البيرة عاكف
الموحدة وتشد يد الدال المهملة بيت الضم كذا في القاموس وقوله عاكف فاعل خذ اي
مواظب على عبادة الضم يقال عاكف عليه عكفا اقبل عليه مواظبا وعكف القوم حول
استدرا كما في القاموس وقوله فلا وجه اي لوجه ولا اخذ قال في المصباح لهذا
القول وجه اي ماخذ وجهه اخذ منها وفي نسخة فلا تعبد بضم الدال المهملة من عدا
عليه بعد وظلم وجا وزاحم وهو عاد واجمع عادون كذا في المصباح وقوله للانكار
اي جحود ذلك وقوله بالعصية اي بسبب التعصب النفساني والتقيح العقلي الاشياء
فان تقيح ذلك الكفر انما هو بجملة الشرع الالهي والحكم الرباني لا مدخل للمقول
فيه فانكاره بالعصية خروج عن حكم الشريعة المحمدية وهو عهد وان على الله تعالى
فيما وضع من الشرائع فان ذلك مجرد حكم الاله وقوله فقد عبد الدينار معنى
عبادة في المعنى دوت الظاهر لان العبادة معناها التذلل للمعبود بالانقياد اليه
والخضوع بين يديه قال في المصباح عبد الله اعبد عبادة وهي الانقياد والخضوع
ثم استعمل فيمن اتخذ الاها غير الله تعالى وتقرب اليه فيقبل عابد الوثن والشمس
وغير ذلك وقوله منزعه اي مسلم منزعه اي مباحد مقدس لله تعالى وقوله عن العار
وهو كل شيء يلزم منه عيب او شبه وعبرته كذا في جملة عليهم ونسبته اليه تعبد بنفسه
على المختار وبانها قليلة فيقال غيرته به كذا في المصباح وقوله بالانكار اي المكرمة
مع الله تعالى في العبادة وقوله للوشنة اي النسبة الى الوثن بالفتح كذا قال في المصباح
هو الضم سواء كان من نصب او حنرا وغيره والمعنى كيف تنكر عبادة الاصنام
بالغرض النفساني والتعصب بالتقيح العقلي وانت ترى المسلم المنزه لربه

بها اي
صو

انسان

عن

عن الشريك في عبادة يعبد الدرهم والدينار فيذل نفسه لذلك غاية الذل وينقاد
لذلك ويخضع له ويتقرب اليه تحصيل الدرهم والدينار باقضى ما في وسعه من التقرب
وقد كفى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك المعنى عبادة فقال عليه السلام نفس عند
الدرهم نفس عند الدينار نفس عند الخيصة نفس وانكس واذا انكس فلا انقش
وهذا بلغ دعا عليه من قبيح فعله **وقد بلغ الانذار عني من يعني وقامت في**
الا عذار في كل فرقة فما زاعجت الابصار من كل ملة ولا زاعجت الافكار في كل
خلة وما اختار من الشمس عن عذرة صبا واشراقها من نور اسفار عذرت
وقد بلغ اي وصل والواو الحال وقوله الانذار فاعل بلغ اي التحذير قال في المصباح
الذرت الرجل الذي انذارا بلغة اياه يتعدى الى مفعولين واكثر ما يستعمل في
التحذير كقولهم تعالى وانذرهم يوم الآخرة اي خوفهم عذابه وقوله عن متعلق
ببلغ يعني من حيث حقيقة الوجودية التي انابها انكم امر وقوله من يعني مفعول
بلغ يقال وعيت الحديث وعيا من باب وعد حفظه وتبديره كذا في المصباح وقوله
وقامت في الا عذار جمع عذرت يقال عذرت في ما صنع عذرا من باب ضرب رفعت عنه
الدم فهو معذور اي غير ملوم والاسم العذر وبضم الذال للاتباع وتكسر والجمع
اعذار كذا في المصباح وقوله في كل فرقة بكسر الفاء يقال في المصباح الفرقة بالكسر
الطائفة من الناس وغيرهم والجمع فرق مثل سدر وسدر ومعنى البيت ان الانذار
والتحذير من الكفار يقض الله تعالى وعقابه وصل الى كل من يعني كلامي وفيه
متابعة لحكم الله تعالى قياها بشرعته المحمدية وسيرة الاحمدي وايضا قامت في اعذار
كل فرقة من فرق الكفر والضلال لانهم كما اخبر تعالى بقوله لا يملكون لانفسهم حنرا
ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا وقال تعالى لا يقدر من على شيء مما
كسوا فاعذار الجميع قائمة في جميع احوالهم وافعالهم شرعا كما اخبر تعالى من جهته
انهم مخلوقون ارواحا وعقولا ونفوسا واجسادا باطنا وظاهرا احوالا وادراكا
وافعالا واعتقادا والمخلوق لا يقدر على خلق شيء اصلا ومع ذلك كله فهم غير
معذورين وهم ملومون مذمومون معاقبون معذرون مفضوب عليهم شرعا
ايضا من جهة حكم الله تعالى العدل وامره الفصل لانهم قدرة غير مؤثرة في شيء
وارادة كذلك وعلموا وادراكا فهم على اكمل صورة واحسن تقدير كما قال تعالى لقد
خلقنا الانسان في احسن تقويم فهم قابلون للتكليف بالاوامر والنواهي الشرعية
لان صورتهم صورة الفاعل المؤثر بقدرته كيف ما يشاء ويريد ولهذا قال لهم
تعالى اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير وذلك لانهم لا يملكون لا يفعلون الا
ما يشاءون ولا يشاءون الا ما يشاء الله تعالى وما تشاءون الا ان يشاء الله
وما يشاء الله سبحانه الاما علم منهم انهم فاعلون لان العلم تابع للمعلوم
كما قدمناه فقد علم منهم تعالى انهم فاعلون ما هم فاعلون فشاء لهم ذلك
واراده وهو قادر عليه فخلقهم على طبق ذلك وهو تعالى الملك العادل الذي

لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون وقوله فما زلت الابصار جمع بصير
قال في المصباح البصر النور الذي تدرك به الجارية البصرات والجمع ابصار مثل ينسب وبها
ويقال زاعمت الشمس تنزيح زيفا مالت وزاغ الشمس التي كذبت وقاله القاموس
الزيف الشك والجور عن الحق وقوله زاعمة واليغوث يعني وجه ذلك ما زاعمت ولا
مالت جميع الابصار وقوله من كل ملة اي دين من الاديان لان مقصود الكل وجه
الله تعالى ووجهه تعالى انما يكون لكل احد كما قال سبحانه فاسموا الله فاسموا
وجه الله وقال تعالى ايضا كل شئ هالك الا وجهه وقال ايضا كل من عليها فان
ويبقى وجه ربك والهاك والفاي لا وجود له في الحقيقة وان ظهر بجلي وجود الله
تعالى عليه فكل بصير وكل بصيرة لم تنزع ولم تقل عن وجه الله تعالى اصلا وان
زاعمت ومالت الى ما سواه سبحانه شرعا فيما وضعه في علمها وكلها به على حسب
ما علمها به كما ذكرنا وقوله ولا زاعمت بالذات المهمة يقال راغ الرجل والنعلب روغانا
وروغانا قال وحاد عن الشئ كذا في القاموس وقوله الافكار جمع فكر فاعل راغت
وقوله في كل خلعة بكسر النون وسكون الحاء المهمة وهي الدعوى كذا في القاموس والمراد
الطائفة من الناس الذين يدعون اعتقاد اخلصا يتخلون والمعنى ان افكارهم
ما راغت ولا مالت عن وجه الله تعالى اصلا وان راغت ومالت شرعا بحكم ما وضع
تعالى في عقولهم ونفوسهم مما اصلهم به عن الحق وقوله وما اختار من الشمس
متعلق بصباح وقوله عن غرة بكسر الهمزة غرة غرة وقوله صبا اي مال الى دين الصبا
قال في المصباح صبا من دين الى دين يصبا وهو من يفتحين خبز فهو صبا يعني ثم جعل
هذا اللقب علما على طائفة من الكفار يقال انها تغيب الكواكب في الباطن وتنسب
الى البصيرانية في الظاهر وهم الصابئة والصابئون ويدعون انهم على دين صبا يعني
بن ميثاق ابن ادم ويجوز التخفيف بحذف الهمزة فيقال الصابئون وقراء به نافي
وقوله واستراق الى الشمس والواو للحال من فاعل صبا على معنى يقضي النفي بال
في المعنى وتقديره واختار من صبا للشمس فعبدها عن حصول غرة منه وغفلة
عن الحق وغرورها الا والحال ان استراق الشمس مستفاد من نور الكثرة والحق
الالهى وهو قوله من نور اسفار بكسر الهمزة يقال سغرت الشمس سغرا من باب
ضرب طلعت ويقال اسفر الصبح اسفارا اضواء واسفر الوجه من ذلك اذا علا
جمال كذا في المصباح وقوله غرفت بضم الغين المجهمة قال في القاموس الغرة من الرجل
وجهه وكل ما بدا لك من صنوه او صبح فتدبرت غرته يعني ان من عبد الشمس وكان
من الصابئة بسبب غفلة وغروره انما فقد ذلك لان استراق الشمس انما هو من
ظهور نور الحق تعالى وتجلي وجهه الكريم قال سبحانه ولا شركت الارض بنور ربها
فعباد الشمس انما عبدوا في الحقيقة ربهم تعالى الذي خلقهم ولكنهم خالفوا
امره فمسجدوا وانما الظاهر انهم كانوا على ان يسجدوا له قال تعالى لا تسجدوا للشمس
واللنار واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون وان كانوا نفوس الامر

انما

انما يسجدوا لله تعالى بحكم قوله تعالى ومن في السموات ومن في الارض طوعا
وكرها فاما المؤمنون به يسجدون له طوعا لا مثالا لاصدق تعالى والكافرون به يسجدون
له كرها فاما الفاعل امر وسجانه واعلم بان الناطق قدس الله سره انما اعتذر عن عبادة
الكافرين وعن كفرهم وضلالهم وبين حقايق احوالهم وكشف عن عبادتهم وحكم
بانها مجيب قصدهم لله تعالى فان عبدا لا اصنام قالوا انما نعبدهم ليقربونا الى الله
فان لم يكن كذلك فكيف يكون كفرهم وضلالهم الصلوات مجردة عن الله تعالى وتصدق
باحكام ربنا عليهم لم يقتض السيرة في الامة متا بعة لله تعالى فيما حكم والنزيم
واقتراب بالنبى صلى الله عليه وسلم فيما بلغ عن الله تعالى وان لم يكن كذلك
بشئ من ذلك بتقبيح عقولنا وحكم طيبهتنا واغراض انفسنا فنتخلص من احكام
النفوس والعقول ووساوس الظنون ونسبها ويل القياسات الدهية فتحكم بكل
ما حكمنا بغيره بسجود حكم ربنا ومقتضى شرفه بيننا صلى الله عليه وسلم حائرين
ذلك لا يمكن به لان التحسين والتبقيح عندا هل السنة والجماعة شرعيان لا عقليان
كما تقتضيه حكم الاصول والافان الكل في حقيقة الامر حسن وجميع الافعال والا حلال
من جميع المخلوقات امور حسنة كما قال تعالى الذي احسن كل شئ خلقه وقال ما ترى
في خلق الرحمن من تفاوت وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان
على كل شئ ثم انه تعالى قبح ما ساء من ذلك بحكم النهي بلا غرض ولا سبب ولا علة
كما حسن ما ساء من ذلك بحكم الامر والاباحة ولا غرض له حائل على ذلك ولا
علة ولا سبب في لكان ان يكون الامر عندنا كذلك تحكم بها حكم به ربنا ولا نصل
شيئا بصيها اصلا كما قال سبحانه والله يحكم لامقياب حكمه فستبينه الناطق قدس
الله سره على ذلك كله من جملة الارشاد والهداية في سبيل طريق الله تعالى فخصي
للسالكين وايضا حال السبيل المتقين **وان عبد النار المجوس وما انطلقت كما**
جاء في الاخبار الف حجة فما قصدوا غيري وان كان قصدتهم سوى واب
لم يظهر وعقدتني راواصنوا نوري مرة فخرهم الذي راخضوا في الهدي بالانعة
وان عبد النار المجوس فاعل عبد النار مفعول والمجوس امة من الناس وهم كلمة
فارسية وتجنس صار من المجوس وقوله وما انطلقت اي النار لانهم يوقدون منها
بالاحطاب ليلادونها او قوله كما جاء في الاخبار جمع خبر يعني ذكر في كتب التواريخ
وقوله في الف حجة بكسر الحاء المهمة وهي السنة والجمع مجمع مثل سدة وسد كذا في المصباح
يعني مضى علم النار الف سنة وهي موقدة ولم تطفئ والمجوس يعبدونها فاسا
قصدوا لعبادتها غير عبادة الحق تعالى وان كان قصدهم عبادة النار وذلك
قوله فما قصدوا غيري اي عبادة غيري وقوله وان كان قصدهم اي المجوس وقوله
سوى اي عبادة سوى يعني غيري وهو النار فانها صورة ظاهرة من تجلي
اسمه تعالى المنصور فقد عبدوا الحق تعالى المصحح عنهم بصورة النار التي صورها
له تعالى وقوله وان لم يظهر اي المجوس بضم اليا التحتية من اظهر المتقدي وقوله

كتبه

عقديته اي بنية معقودة على ارادة الحق تعالى وهذا بيان حالهم في نفس الامر حتى لا يكون
منك يلايها السالك التقيع العقلي في افعال الكفار بجملة فيكم بجمع كفرهم
وملاهم بجمع الله تعالى الذي لا سبب له ولا علة ايمانهمك وتصديقهم لا تصصبا
نفسا بنا وتقيحاد رايها في كل ذلك الايمان ويتم منك التحقيق والايقان وتكون
عبد رايها لا متولى نفسا بنا قال تعالى وتكون كونوا رايها في الاية ثم ايد ما ذكره من
الاخذار عن هؤلاء الكفار ليقوى عند المؤمن نفي التقيع العقلي وتثبت عنده
الحكم الالهي المنزه عن التعليل وعن السبب بقوله رايها في المحسوس وقوله ضوء نوري
اي ما اضاد بنوري الحقيقي ووجود الحق وقوله صدق اي رؤيتهم الاولى التي راوا بها
النار وقوله فتوهووه اي توهووه ذلك النور الحقيقي الذي راوه وقوله ناراً مفعول ثان
لتوهووه والمفعول الاول هو الضمير الدارج الى النور يعني توهووه ذلك النور ناراً
لان النار صورة صورها النور الحق الحقيقي من تجلي اسمه المصور فاحجب بها
عنهم فعبدها وهي فانية في حقيقة نوره الحق فوقع عبادتهم لنوره الحق
الحقيقي وهم لا يشعرون وقوله فظنوا اي المحسوس وقوله في الهدى اي في حال
هلايتهم بالتوجه اليه تعالى واصابهم نوره الحق الحقيقي وقوله بالاشقة جمع شقاع
اي حقل ضلالهم بسبب الاشقة التي يرونها تظهرهم من الشمس فتقع على الارض
فتنمو بها الزروع والثمار والنباتات والحيوانات ويصلح عليها امر الدنيا ومعاش
الناس فظنوا انها الاله الذي يخلق ما يشاء ويفعل ما يريد فكفروا وضلوا ضلالاً
بعيداً من حيث هم وفي نفس الامر هم في هداية لا يشعرون بها فيكم الله تعالى عليهم
بما هم عليه حكماً مجرداً عن العلة والغرض والله بصير بما يعملون **والواجب**
الكون قديت وانما قياهي باحكام المظاهر شكيته ولولا حرف امتناع
لوجود امتناع الثاني لوجود الاول وقوله حجاب الكون اي الحجاب الذي هو جميع
المكونات فان جميع صور مختلفة اما صور مرسية او صور مسموعة او صور
مشمومة او صور مندوقة او صور ملموسة او صور معقولة او صور موهومة
وكلها من تجلي اسمه تعالى المصور وهو الحجب التي بها احجب الحق تعالى عن الكوا
الحس وعن العقل والوجد والخيال والفكر وقوله قلت اي صرحت بقولي هو الله
الذي لا اله الا هو ولكن حجاب المكونات يمنعني من قولي ذلك حتى يحترق بظهور نور
تجليه ويقتى ونزول بانكشاف اسرار تدليه وقوله وانما قياهي اي خدعتي وتقدي
وقوله باحكام جمع حكم وهو الاحكام الشرعية الالهية المظافة الى قوله المظاهر جمع مظهر
وهو ما به الظهور الالهي وهو الصور الكونية التي بها ظهر الحق تعالى للحس والعقل
وكل صور قهرها لها حكم خاص في الشرع عند علماء المذاهب الاجتهادية الفقهية
وقوله مسكتي بصيغة اسم الفاعل من اسكتة اذا منع من الكلام قال في المصباح
سكتت سكوتاً وسكتا صمت ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال اسكتته وسكتته
والمعنى ان حجاب الكائنات على وجه الحق تعالى في نظر الفاعل المحجب هو الذي يمنع

العارف

من انوار كماله العظمى

من انوار كماله العظمى

العارف المحقق من التصريح بما يجده من شهود الحق تعالى في كل شيء لان كل شيء في
من بصره وبصيرته بجمع قوله تعالى كل شيء هاك الا وجهه وقوله صلى الله عليه وسلم
كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان وتلك الحجب هي المظاهر الالهية فهي
حجب عن الفاعل وهو مظاهر عند العارف وقد وردت لها احكام مختلفة يات برتبة
المجديت على حسب اختلافها والقيام بتلك الاحكام فرض لازم على كل مكلف عاقل بالغ فاذا
قام بتلك الاحكام منع ذلك من التصريح بحقيقة الامر ما لم يغلب على عقله امر الحقيقة
ويحجز عنه منبسط حاله في شهود الحق الحقيقي تعالى وتقدس فيفني العالم كله في نظره
حتى تفني نفسه فلا يشهد شيء الا بالحق تعالى فيصير حينئذ مفلوفاً على عقله
فيستطاع منه التكليف الشرعي مادام في هذه الحالة فاذا اضمحلت عنه هذه الحالة
وشهد بنفسه وبغيره من الاكوان عاد الى حكم تكليفه الشرعي وان شهد العوالم مظاهر
الالهية فانه مكلف ايضاً ومخاطب باحكام الشرعية ولهذا قال هذا الناظم قدس سره
سره وانما قياهي باحكام المظاهر مسكتي وانما سميت هذه الحالة بروية الحق تعالى
في المظاهر كمي سياتي في القصيدة الكريمة في كلام الناظم قدس سره ان شاء الله تعالى
وقوله تراه ان غاب عن كل جارية في كل معنى لطيف رايك بهج الى اخر الايات .
فلا عيب في الخلق لم يخلقوا سدى وان لم تكن افعالهم بالسديدة على سمة
الاسماء تجري امورهم وحكمة وصف الذات للحكم اجرت يصرفهم في القبضين
ولا ولا فقبضة تنهم وقبضة شقوة فلما الفاء للتنديع على ما قبله من الكلام
في هذا المقام وقوله عيب بالتي يك عيب عينا من باب تعيب لعب وعمل مالا فائدة فيه
فهو عيب كذا في المصباح يعني ليس في فعل الله تعالى عيب والكل افعال تعالى في
الحقيقة وان كان في ظاهرها شذوفاً لغيره تعالى افعال يدعيها المدعى المخلوق
في احسن تقويم بسبب رده الى اسفل سافلين وهو حكم الطبيعة فان كانت حسنة
يناب عليها بنواب مخلوق من جنسها وهو نعيم الجنة وان كانت سيئة يعاقب
عليها بعقاب مخلوق من جنسها وهو عذاب النار وليس في شيء من ذلك عيب
في نفس الامر وان كان عيباً بالنسبة الى فاعله المدعى فعليه قال تعالى انما
خلقناكم عينا ثم اشار تعالى الى مقام الاتحاد الحقيقي بقوله بعد وانكم بينا لا
ترجعون يعني في ذواتكم وافعالكم فيغلب الحق على الباطل فيدمغه فاذا هو الحق
وكل ما سوى الحق تعالى باطل بجمعكم تصديقهم الله عليه وسلم لكلمة الشاعر الا
كل شيء ما خلا الله باطل كما اخرجهم في صحيح مسلم وقوله والخلق اي المخلوقات
كلها وقوله لم يخلقوا سدى بضم السين المهملة اي مهمل قال في الصحاح السدى
بالضم المهملة يقال ابل سدى اي مهمل وبضمهم يقول سدى بالفتح واسديتها اهلقتها
يعني لم يخلقوا مهملين وانما خلقوا معني بهم مقبرين بالاعتناء الالهي والاعتبار
الرباني قال تعالى احجب الانسان ان يترك سدى وقوله وان لم تكن افعالهم
اي افعال الخلق كلهم وقوله بالسديدة بالسين المهملة من قولهم استد الامر

21

الكلمة

على ان فعل انتظم واستقام كذا في المصباح يعني وان لم تكن افعالهم كلامهم منتظمة على
 وفق الشريعة المحمدية مستقيمة على طبق الطريقة الاحمدية وانما افعال بعضهم كذلك
 وافعال بعضهم مخالفة لما ههنا لك وهذا كله باعتبار نسبة الافعال اليهم ولهذا
 اضيفت الى ضمير الجمع في كلام الناظم قدس الله سره واما اذا اضيفت الى الخالق الباري
 المصور الذي قال تبارك وتعالى واسم خلقكم وما تعلمون فالكل حينئذ ولا يسيح في شيء
 من ذلك قال القائل ويقع من سواك الفعل عندي فتفعله فيحسن منك ذاك
 وقوله على سمة قال في المصباح وسمت الشيء وسما من باب وعد والاسم السمة وهو العلامة
 وجمعها سمات مثل عدة وعدات وقوله الاسماء جمع اسم وهو ما دل على مسماه وهي الاسماء
 الالهية المؤثرة في المخلوقات فكل اسم منها له نوع من الخلق يظهر عنه مثل الاسم
 الهادي والاسم المفضل والمفرد والمذل والقابض والباسط والمقطعي والممانع والمحي والمميت
 الى غيره من الاسماء الربانية وقوله تجري امورهم اي امور الخلق كلهم فان جميع المخلوقات
 علامات على الاسماء الالهية ومظاهر لها لانها انما هي افعالها كاشفة لها فان الضلال
 اذا ظهر على احد في امر من الامور كان اثر اعن اسمه تعالى المفضل وكذلك الهداية
 اذا ظهرت على احد في امر من الامور كانت اثر اعن اسمه تعالى الهادي وكذلك
 العز اذا ظهرت على مطلقا كان اثر اعن اسمه تعالى المعز وكذلك المذل وبما في
 الاسماء كلها على هذا فالأثر الظاهر على كل واحد وكل شيء مطلقا علامات على
 ظهور الاسماء وتجلي الحق تعالى بها في امور الخلق كلهم تجري على علامات الاسماء
 الالهية وكل اسمائه تعالى حسني بحكم قوله سبحانه له الاسماء الحسنى وكذلك علامات
 الاسماء من حيث كونها علامات الاسماء حسني ايضا وانما يظهر البقي بعضها
 من جهة نسبتها الى النفوس بالحكم الشرعي والامر الشرعي وقوله وحكمة وصف الذات
 اي الذات الالهية فان الله تعالى حكيم وجميع افعاله جارية على مقتضى الحكمة وهو
 اتقان الفعل بالحكمة التي انصفت بها ذاته تعالى في التي اجبرت الاحكام الشرعية
 على جميع مخلوقاته وهو قوله للحكم اي الامر والنهي والتحسين والتقيس والقبول
 والرد وقوله اجبرت بكسر التاء للقاء فيته واصله من قوله هم جري الفرس وغيره
 جريا وجريا فهو جارا وجريته انه بالالف وحركتها ما سال خلاف وقف
 وجريته الى كذا جريا وجريا قصدت واسرعت وقوله هم جري الخلاق في كذا
 يجوز حملة على هذا المعنى فان الوصول والتعلق بذلك المحل قصد على المجاز
 كذا في المصباح ويعني قوله امورهم اي امور الخلق جمع امرو وهو الحالت يقال امره مستقيم
 كذا في المصباح وقوله يصرفهم بالتسديد اي الله تعالى يصرف الخلق كلهم يعني يتصرف
 في احوالهم كلها في بواطنهم وفي ظواهرهم بطريق الاستيلاء عليهم والاحاطة
 بهم كما قال تعالى واذ قلنا لئن اذ بك احاط بالناص وقوله سبحانه واسم بكل
 شيء محيط وقوله في القبطية تسمية قبضته بالفتح والضم يقال قبض الله الرزق
 قبضا من باب ضرب بخلاف بسيط وقوله بق بينهما تعالى بقوله واسم يقبض

وبسيط

وبسيط وقبض الشيء قبضا اخذته وهو قبضته اي في ملكه وقبض قبضة من
 تمر لفتح القاف والضم لغة وقبض عليه بيده ضم عليه اصابعه كذا في المصباح
 واثنى رب القبطيين الى الحديث الذي وصف فيه ذاته تعالى بذلك وهو مذكور
 في نوادر الاصول للحكيم الترمذي بسنده عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فصر به يمنة
 على اليمنى فخرج ذرية بيضاء كالفضة ومن اليسرى سودا كالجمجمة ثم قال هؤلاء
 في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي ومعنى القبطيين المذكورين الإشارة
 الى الاستيلاء اسمائه تعالى الحسنى على جميع انوارها استيلاء ازليا ابديا واسماؤه
 تعالى على قسمين اسماء جمال الاله وهو قبضته الحسنى واسماء جلال الاله وهو قبضته
 اليسارية والذات وبهما القبطيتان قبضة الجنة وقبضة النار قال تعالى فريقتي
 في الجنة وفريقتي في السعير وهذا حكم الاكاد الالهية وهو مرتبطة بالانوار ارتباطا مؤثرا
 بالانوار والذات الالهية غنية عن العالمين بحكم قوله سبحانه واسم غني عن العالمين
 والاسماء هي الصفات باعتبار عدم تميزها عن الذات فاذا تميزت فهي الاسماء
 ولا تميز الا باظهار الاسماء الاثر فالتمايزها عن الذات وعن بعضها بعضا
 وهي التي تظهر احكامها وقوله ولا إشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المذكور
 ولا ابالي في القبضة الاولى قبضة الجنة وقوله ولا ابالي في القبضة الثانية قبضة النار وقد
 بين حال القبطيتين بقوله قبضته نعيم وهو قبضة السعادة وهم اهل اليمن واصحاب
 الميمنة وقوله قبضته شقوة وهم اهل اليسار وقبضة الشمال واصحاب المشكاة وتفضل
 احوال اهل القبطيتين احياء واموات في سورة الواقعة واحوالهم الان مفصلة لكنها
 مستورة باحوال الدنيا فاذا زال حكم الدنيا ظهرت على ما هي عليه فان سورة الواقعة
 هي صورة الواقعة ولهذا قال تعالى في اولها اذا وقعت الواقعة لم يشرحها تعالى
 ثم قال وكنتم ازواجا ثلاثا فاصحاب الميمنة واصحاب المشكاة واصحاب
 المشكاة واصحاب المشكاة والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم وهم
 الاولياء العارفون بربهم وبانفسهم المتحققون بالفناء والبقا لبيوا من اصحاب
 الميمنة ولا من اصحاب المشكاة لان الامر الالهى لم يلبس عليهم فهم به يعلمون
 لا بل هو العامل بهم فلا يبال عما يفعل بهم وهم يعلمون فاذا رجع الضمير اليهم وقع
 السؤال عليهم **الاهكذا فلتعرف النفس اوقلا وتبلى بها الفرقان كل شيء**
وعرفانها من نفسها وهي التي على الحس ما املت متى املت الاعرف استفتي
 وتبينه على امر عظيم وهو قوله هكذا اي على هذا الوصف الذي ذكرناه وقوله
 فلتعرف بالبناء للمفعول وقوله النفس اي النفس الانسانية الناطقة يعني شقي
 للمساك الطالب لمعرفة الله تعالى ان يعرف نفسه الناطقة بما ذكرنا
 يعرف بها ربه كما ورد من عرف نفسه فقد عرف ربه فان العارف اذا عرف
 نفسه الانسانية الناطقة انها جوهر كلي مجزئ قائم بذاته موصوف بالصفات

ولا

الالهية منعوت بالنعوت الربانية باعتبار استيلاء الحق تعالى عليه واحاطته به
ظاهريه صور جميع الموجودات علويةا وسفليةا بطريق النفخ منه في كل صورة
على مقتضى طبيعة كل صورة فمن عرفه من نفسه ظهر له ربه الذي هو ذلك الاسم
الالهى الخاص المحتل عليه من جملة اسماء الله تعالى ومن هنا قالوا ان كل اسم
مسمى بجميع الاسماء ومنعوت بجميع النعوت على معنى خاص من تحت حيطه ذلك
الاسم وقوله او فلا اى فلا يعرف وهو منى عن معرفة النفس على طريقة الفلاسفة
المتعلقة بمعرفة العلة والمعلول ومعرفة العقول العشرة والعقل الفعالة منها
ومعرفة النبوى والصورة او على طريقة الطبانيين او غيرهم من اهل الفقه والحكمة
وقوله ويتلى بالبناء للمفعول اى يقراء وقوله بها اى فيها اى في تلك النفس الناطقة
المذكورة بطريق التدبر والتفكير في معانيه واسرارها والتفهم لاسرارها
مبانيه وانوار وقوله الفرقان اى الذى فرق بين الحق تعالى بين المقبول والمردود
من الخير والشر والنفع والضر واطهر الشرايع والاحكام وبين الحلال والحرام وهو القرآن
المنزل على نبي الله المرسل الذى فصلت آياته وتبينت حقايقه واسرارها وقوله كل
صبيحة قال في المصباح حبيحة اليوم اوله فان وقعت الصلح احسن للذهن واقر
لاقبال قلوب المؤمنين على عبادة الله تعالى قبل انتشار الفهار واستفالة النفوس
بمعانيها ومكابدة اشغالها الدينيية وقوله وعرفانها اى النفس المذكورة بنفها
انما يكون كما قال من نفسه لا بطريق التعلم والتعليم من الغير وانما الشايع
انها ملون يشير الى المراد بكيفية اقباله على نفسه وتحصيل استعدادها للنفع
التعالى الربانى باخلاص العبادات والمداومة على الطاعات ومهما امتثل المراد
الضادق وامر شح الكمال الناصح وانى داليمه كل ما يشر به عليه اقله ونجح
وسعد واصطلاح والاعتماد كله على الله تعالى والاستمداد منه والاهتداء به والاخذ عنه
فانه الملهم الفتح المالك للمعقول والارواح وقوله وهى اى النفس المذكورة وقوله
التي على الحس اى الادراك للمحسوسات والحار والمبرد متعلق باملت اخر البيت وقوله
ما املت بتشديد الميم اى الذى املت وترجمته ان يحصل لى وافوز به من العلوم
الالهية وتحقيق الربانية وقوله منى اى من نفسي ان تصل اليه وتطهر به والتقدير
ان نفسي الانسانية انما طمعه التى املت على حسى ما كنت امله منها ان يتكلم
لها وتذكره من معرفتها بذاتها ومعرفتها بربها الحق تعالى وقوله املت بكسر
الهمزة للقافية اى التفت على قال في المصباح املت الكتاب على الكتاب املا لا لقيته
عليه واملته عليه املا والاولى لفظة الحجاز وبنى اسد والثانية لفظة بنى تميم
وقيس وجاء الكتاب العزيز بها قال تعالى ولم يمل الذى عليه الحق وقال ايضا
فمبى تمل عليه بخر واصبلا وفي كلام النظم هت اسارة الى ان المراد بالسالك
ينبغي ان يكون علمه من نفسه بطريق الفيض الالهى فان جميع ما ذكره هذا
النظم كان فينا وبينا وكشفها ميا ولم يدبر فيه ذوق احد غير احسان

الواحد

الواحد الاحد ولواننى وحيد الحق وانسلخت منى جميع مشركاني منعتى
ولواننى وحيد بتشديد الكاء المهملة من التوحيد وهو الايمان بالله تعالى وحده
كذا في القاموس يعنى لو كان توحيدى لله تعالى بغير الله تعالى كتحديد الفاضل الجاهل
بنفسه وبربه وقوله الحديث من الاتحاد وهو العبدول عن الحق الى الباطل قال في
المصباح لحد الرجل في الدين كذا الاتحاد اطعن قال بعض الايمه والمحدون
في زماننا هم الباطنية الذين يدعون ان القرآن ظاهر وباطن وانما يخالف
الظاهر وانهم يعلمون الباطن فاحالوا بذلك الشريعة لانهم قالوا بانها خالف
الشريعة التى نزل بها القرآن وقال ابو عبيدة الحداد جادل وما رى انتهى
كلامه ولعمري ان هؤلاء قوم جاهلون يخالفون بين الشريعة والحقيقة و
يعتقدون ان الشريعة غير الحقيقة ويدعون انهم متمسكون بالحقيقة لانهم
عرفوا ربه وهم بذلك من اكثر الكافرين واصول الضالين والحقيقة هي نفس
الشريعة والشريعة هي نفس الحقيقة والاسماء بذلك واجب على كل مكلف فانها
الشريعة لوعلموا بها علم الاخلاص والصدق ظاهر وباطن عملا واعتقادا كما نقل
في عمدة الحقايق قال تعالى وما امر الا بعبد الله لمخلص له الدين حنفا وه
ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ولكن الغفلة لما اتقوا الظواهر
وتشتت اهلها في احوال فظنوا انهم في حق انفسهم وانما كان لها الظاهر في حق الغير فقط
تحسينا للظن باهل الملته لئلا يتحسروا من بعضهم على البعض لبقى الالفه
والمودة بين المسلمين ولهذا قال تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا تضرم
من نمل اذا اهتمت بتم الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون والى اصلك
ان الشريعة المحمدية التى كلف الله تعالى بها عباده هي اصلاح القلوب والنفوس
اولا بالاعتقاد الخالى من الكفر والشرك والشك والتردد بكل ما وجب الايمان به
وثانيا بتحرر عن الاخلاق والتبري عن الاخلاق السيئة واصلاح الظواهر
عن المقاصى والمخالفات مع القيام بالفرض والواجبات والسنن والمستحبات
حتى يصير العبد مقبولا عند ربه فبدوم على هذا الدين الممجدى الى ان يحبه ربه
فاذا احبه فتح على قلبه فتوح العرفان وامدده بجمد الكرم والاحسان فكشف له
عن نفس الامر وانزه الحق حقا والباطل باطلا كما ورد في الحديث القدسي لا يزال
عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذى يسمي به
ونصيره الذى ينصير به الحديث فيصير العبد الى مقام لا يبقى فيه شئ ويكون
الحق تعالى هو الذى يتصرف في ظاهره هذه الصورة الانسانية وفي باطنها كما
قال تعالى افنت هو قائم على كل نفس بما كسبت فعند ذلك يقول تعالى عن
هذا العبد الغائب فيه تعالى ليجيب ما كلف به ظاهرا وباطنا على اسم الوجوه
ويسمى هذا مقام الاتحاد الحقيقى وليس هذا باتحاد في نفس الامر وانما كان

تعالى او زجا علا في عقل هذا العبد وفي نفسه دعوى انه غير وفلي هذه اليه زالت
الدعوى وانكشف الامر على ما هو عليه قال صلى الله عليه وسلم كان الله ولا
شيء معه وهو الان على ما عليه كان وقول واستلخت يقال سلخت الشاة سلخا
من باب قتل ونفع قالوا ولا يقال في البهر سلخت جلده وانما يقال كسلطته
ونجسته واجنيته كذا في المصباح ومعنى استلخت انفصلت وتباعدت وقول من اي
بمد الالف جمع اية وفي العلامة وقول جملي وهو ضد الفرق ومعناه الجمع على الحق تعالى
بالفناء في وجوده سبحانه بحيث يكون هو لا سواه فان هذا الجمع له ايات وعلامات
يخبر بها العارف في نفسه من نفسه فاذا وجد الله تعالى بتوحيده لا دليل واليه ان
القلبي الذي هو توحيد العوام فقد عدل عن الحق الى الباطل في مذهب اهل التحقيق
اصحاب الذوق والوجدان لان توحيدهم وجدان الحق تعالى ذوقا وكشفا ولا شيء
معه اصلا فتوحيدهم توحيد تعالى في نفسه على ما هو عليه اذ لا وابد في انشئت
نفسه معه تعالى واثبت توحيدنا فقد انفصل عن ايات الجمع وعلاماته الظاهرة
له ذوقا ووجدانا في نفسه وفي غيره من الاكوان فاسببه انسانا في دار وجود فيها
انسانا اخر فقال له ما في الدارين اصلا وهو غافل عن نفسه معرض عن ملاحظتها
فان ذلك الانسان يقال له كذبت في توحيدى وفي قوله في ما في الدارين اصلا
وكيف تقول لي ما في الدارين غيرك وانت في الدارين ولا يصح توحيدى عندك الا اذا ظهر
منك قولي لنفسى ذلك بحيث اكون انا الموجود وحدي في الدارين وقولك صادر مني
لي لا منك لي وهذا هو التوحيد الحقيقي الذي جاء به الشريعة المحمدية على الحقيقي
وكل من صدحت منه عبارات في التوحيد محمول في حقيقة الشريعة على ذلك وبذلك
يعامل الله تعالى خلقه يوم القيامة ويحكم عليهم بمقتضى ذلك وما في الدنيا وفي
ظهور احكام الشريعة المحمدية فيها فانه يقبل دعوى التوحيد من كل من اتى بذلك
ويحكم عليه به قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون اي مشركون به
نفوسهم في دعواهم الوجود معه والاستقلال بالافعال فيحكم الله تعالى اليوم هذه
الحياة الدنيا بظواهر احكام الشريعة المحمدية فكل من التصف بالاحكام الظاهرة
من عبارات الاعتقاد الحق والاعمال العبادات الصحيحة فهو مسلم مؤمن في الدين
ولا يجوز لاحد الطعن في دينه ولا في اعتقاده ولا في علمه وهو محمول على الصدق وذلك
كل على الوجوه التي كلغة الله تعالى بها مما يعلمه تعالى منه ويحكم به عليه فيجازيه
به يوم القيامة قال تعالى وقيل رب احكم بالحق وهو تعالى يعلم الحق من كل احد
فيحكم به في يوم القيامة واما في هذه الحياة الدنيا فلا نعلم نحن الا الظواهر فيحكم
بها نحن انها الحق الذي يحكم به تعالى في يوم القيامة ولهذا قال صلى الله
عليه وسلم امرت ان احكم بالظواهر والله يتوفى السرائر سريرة وهو ما سيرة
العبد اي بحقيقته في نفسه مما لا يطلع عليه احد الا الله تعالى ولهذا قال تعالى عن
اهل النار ذوقوا ما لنا لا نرى رجا لا كنا نفد هم من الاسرار الالهية وقد نبه تعالى

عبادة

لها

عباده بقوله ولن ينظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله وقال تعالى واعلموا ان الله
يعلم ما في انفسكم فاحذروه وقال صلى الله عليه وسلم رب كاسية في الدنيا عارية
يوم القيمة والكتاب والسنة طائحات بها ذكرناه وايضا فان الشريعة التي لا حقيقة
لها باطله كما ان الحقيقة التي لا شريعة لها عاطلة والباطل والعاطل محض
القرور وحا صاحب ذلك كان لا يسر ثوب زور فيا ومع المتفهمة المتمسكين
بظواهر الشريعة المحمدية وتاركين حقيقتها وباخساره المتصوفة المتمسكين
بحقيقة الشريعة المحمدية وتكون ظواهرها الميسر الغريبان قول تعالى ليظهره
على الدين كله ولوكفه المشركون وقوله تعالى افتر منون ببعض الكتاب وكفرون
ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون
الى اسوأ العذاب والكتاب مكلف باصلاح الظاهر والباطن وكذلك السنة واجماع
الامة فان التكلف كما هو على الاضواء الظاهرة هو على العنوا الباطن ايضا وهو
القلب بالاجماع فالكفر بالقلب كفر وكذلك الكفر بالاجماع كفر ما هو في القلب
من الخفريات والفتريات وقول مشركا حال من التارة قول استلخت او من الياء وجمي
وقوله لي اي بحقيقة وجودي الذي هو الحق تعالى وقوله صنعتي اي مصنوعي مني
حيث حقيقتي الوجودية القيومية على صورتى العدمية وهو يقرب بها عليه الامر في نفسه
بين الفاضل عن العدمية بجا بينهم عن الشريعة المحمدية الحقيقة التي لا يشوبها
شرك اصلا ولا في الظاهر ولا في الباطن فلا ينكر ذلك ويستشكله من غير ان يفهم
على ما هو عليه الا المتسكون بظواهر الشريعة الذين لا حقيقة لشريعتهم القاصرة
بمقتضى الاحكام الشرعية المحمدية الدامون للتعبير بها المصنفون لاسرارها وحكمها
المغرورون بالرسوم دون الحقائق المنهية بكنائف الاعمال الشرعية دون
الرقائق ولذا في الاكبر قد سر الله سره قريبا مما اشار اليه لناظم قوله مظهر في
الذات بذات فلم اجده سواي فقال الكل انت ولا تدرى فان اشركت نفسي فام
تك غيرها وان وجدت كانت على مركب وعدا اقلت بالتوحيد فاعلم طريقه فاما
ثم توحيد سوى واحد لكثير ولا بد ان تتمازقا لوتر حاصل وحاصل هذا الامر في القول
بالفكر لقد حارت الحيارات في كل حايه ولكن في الايجاد لا يد من بذر **ولست ملوما**
ان ابث مواهي وامنح ابتاع جيزيل عطيتي **ولي من مفيض البحر عند سلامة**
على باوادي في انارة سبتي ومن ثوره مشكاة ذات اشرفت على فنارت
في عشي كضهورف ولست ملوما يعني لا اوم على فيما ذكرته من بيان حقيقة
الشريعة المحمدية واسرار الطريقة الاحمدية وانوار التجليات المصطفوية وتكميل
وذلك قوله ان ابث يقال بك الرجل الحديث اذ الامة في سره وقال ابن فارس بك
السروا بته بالالف مثله كذا في المصباح وقوله مواهي جمع موهبة وفي العطية كما
في القاموس يعني اذكر ما افاض الله تعالى على من انطما واجتهد بها عند
اهل ملتي كما قال تعالى واما بشعة ربك فحدث فانها من اجل انهم واعظوها

وقوله وامنح اى اعطى يقال منحه كمنحه وضرب اعطاه والاسم المنحة بالكسر كذا
 في القاموس وقوله ابتاعى جمع تبع قال في المصباح تبع زيد عمر وابتاع من باب تبع منى
 خلقه الامم به فضى معه والمصباح تبع الامام والناس تبع له يكون واحدا وجمعا
 ويوزن جمع على ابتاع مثل سبب واسباب واراد بالبتاعه تلامذته ومن يقول بقوله
 ويرى بزيه مناهل السعوك والارادة في طريق الله تعالى الى يوم القيامة وقوله
 جنيل وهو الكثير من المشي كما في القاموس وهو منصوب على انه مفعول ثالث لا من
 والمفعول الاول ابتاعى وقوله عطيت اى ما اعطاني اياه الحق تعالى من العلوم
 النافعة والمحقيقات الالهية الرفعة وقوله في الاول والآخر والجملة حال من التاء
 في لست وقوله من مفيض الجمع اى منزله ومرسله وهو محمد صلى الله عليه وسلم
 الذي تستمد الاوليات كلهم من مشكاة انواره ويختفون من سائر جوارحه
 كما قال ابو بصير قدس سره في بريدة المديح وكلهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن فاضل البحر او سيفا من الديم وواقفون لديه عند حدهم من نقطة العلم
 او من مشكاة العلم وقوله عند سلامه على وهو قوله صلى الله عليه وسلم ليلة العراج
 السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان الناظم قدس سره دخل في جملة
 عباد الله الصالحين وقوله با وادى اى في مقام القرب المحمدى الذي حصل له صلى
 الله عليه وسلم ليلة المعراج بحكم قوله تعالى دفعتني فكان قاب قوسين او ادنى
 فان مقام ارادى هو مقام الجمع المحمدى وقد حصل للناظم قدس سره من فضله
 عليه بطريق الميراث للمقام فان الاولياء العلماء العاملين ورثة الانبياء والمرسلين
 وقوله اشارة مستدرة وقوله في اول البيت خبر مقدم وقوله نسبتي اى انسابي
 اليه في المقام بالرحم الروحاني لانه صلى الله عليه وسلم ابرار الارواح كما ان آدم عليه
 السلام ابرار الاجسام وقوله ومن نوره اى نور مفيض الجمع صلى الله عليه وسلم وقوله
 مشكاة ذات قال الفخر المشكاة الكوة التي ليست بنا فذة كما في الصحاح كتاب
 عن باطن المشكاة على قلبية النور والسر الروحاني وقوله اشرفت اى اضاءت بذلك
 النور المحمدى وقوله على اى متولية على كلى باطن وظاهر وقوله فان رت يقال نار
 الشئ ينور ينارا بالكسر اضاء وانار ايضا اشارة كذا في المصباح وقوله في اى
 في ذات وقوله عشاى فاعل نارت والعشا بكسر العين المهملة قال في المصباح العشا
 بالكسر والمدلول ظلام الليل وهو من ضلالة المغرب الى الفجرة وقوله كضجوت اى
 مثل ضجوت في الانارة والاشراق بالنور المحمدى قال في المصباح الضجاة بالفتح
 والمد امتداد النهار وهو من كركم اسم للوقت والضحوة مثله والجمع ضجى
 مثل قرية وقرى فاستشهدنى كوف هناك فكنته وشاهدته اى والنور المحمدى
 فاستشهدتنى بمعناه استهدت نفسى وقد احييت حقيقتى الوجودية المحمدية بالاكوان
 اجمعها ونفسي من جملة الاكوان المستمدة من تلك الحقيقة واستشهد بنفسي بمفعولين
 الاول بياض المتكلم والثاني قوله كوني اى ظهور وجودى وقوله هناك اشارة واستشهد

ينصبه فمفعولن الاول الى المكان البعيد حيا كان او مفعوليا اسما الى مقام الجمع المحمدى
 وقوله فكنته اى كنت الجمع مفيض الذي هو صاحب ذلك المقام لان كل شئ كونه
 مخلوقة من النور الحقيقية المحمدية بزيادة صورته كما اشتقاق الافعال ونبات
 المشتقات من المصدر بتغير صورته وبقاء معناه وقوله وشاهدته اى شاهدت
 مفيض الجمع المذكور وقوله اى اى مفعول ثان لشاهدته والمفعول الاول
 الصبر وهو معنى قوله فكنته بيات له وقوله والنور اى الذي هو نوره المخلوق
 منه كل شئ وقوله بهاجتى اى الذي استخرج به قال في المصباح البهجة الحسن والبرج
 بالضم فهو بهيج وابتهج الشئ اذا خرج به يعنى ان ما انا ظاهر به من حسن
 الحال ومحاسن الجمال ومعاني الكمال في الباطن والظاهر هو ذلك النور الفياض
 من النور الاصل بمنزلة الياقوت والياقوت في قدس الوادى وفيه خلعت
 خلق فعلى على النادى وجدت بخلعتى وانوارى فكنت لها هدى
 وناهيك من نفس عليها مضيئة وانوارى فناجيتني بها وقضيت
 اوطاري وذات كليتي فيدرى لم يافل وشعبي لم تحب وبقيت يدي كل
 الدارارى المنيرة وانجم افلاى جرت عن تصرفي بملكى واملاى ملكي خرت
 في الناء للتفريع وقوله في اى بسببي من حيث نشأت النورية وقوله قدس
 بالبناء للمفعول اى طهر من دنس الاقمار وقوله الوادى واسمه طوى كناية
 عن وادى الاكام والصفات المنطوية في الحقيقة الذاتية اشارة الى قوله تعالى
 وهل اتاك حديث موسى اذ راي نارا فقال لاهله امكثوا انا انت فارا على
 ايتكم منها بقى او اجد على النار هدى فلما اتاها نودي يا موسى انا انا ربك
 فاخلع نعليك انك بالوادى المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى
 اننى انا الله لا اله الا انا الاله وقوله وفيه اى في ذلك الوادى وقوله خلعت
 خلق فعلى اى جعلت خلق فعلى خلعة والخلعة ما يعطيه الانسان غيره من
 الثياب مختمه والجمع خلق مثل سدره وسدر كذا في المصباح وخلق الفعل يزرعه من
 الرجل والفعل معروف وهو ما يلبس الرجل كناية عن الدنيا وما فيها من
 الشهوات والاشهرة وما فيها من اللذات اى خلعت ذلك خلعة منى وقوله على
 النادى اى عن المجلس كناية عن اهله وهم اولياء الله المقربون والنادى
 حضرة الحق تعالى وهى الوراثة الموسوية وقوله وجدت اى سمحت لهم وقوله
 بخلعتى اى بما البسنى اياه الحق تعالى بحسب المشرب الكفا لا ان ترقى عنه
 الى المشرب العام المحمدى اجمع بجميع مشارب النبيين قال الشيخ الاكبر قدس سره
 من ابيات والبس نعاليك ان من لم يلبس نعاليه في وهاد ما خلق الفعل
 غير موسى بشرطها عند بطن وادى وقوله وانست انوارى يقال انست الشئ
 بالمد علمته وانست ابصرته كذا في المصباح وكفى بقوله انوارى عن اسمائه وصفاته
 الظاهرة مشهورة وقوله فكنت لها اى اليها وقوله هدى اى هدية يعنى

نفسى
 وناهيك
 واستست

تقدمية بها اليها على وجه المبالغة وقوله وناهيك قال في المصباح ناهيك مزيد
فارسا كلمة تعجب واستعظام قال ابن فارس كما يقال حسبك وقاويلها انه غاية تنهاك
عن طلب غيره وقوله من نفس يعني نفسه بمعنى زاته وقوله عليها اي على النوار وقوله
مصنعة وصف لنفس اي مشرقة عليها فهي بمنزلة الاسعة المنعومة عنها وقوله
واشيت اطوار جمع طور بالفتح وهو الحال والهيئة والجمع اطوار مثل ثوب واشوب
وتعد طوره اي حاله التي تليق به كذا في المصباح يعني است احوالي وهيئاتي واخلا
وعاداتي على التقوى الالهية والديانة الشرعية وقوله فناجيتني اي ناجيت نفسي
وقوله بها اي باطواري المذكورة يعني بسببها وقوله وقضيت بتشديدا لفظ المحبة
وقوله اطوار جمع وطرق قال في المصباح الدطر الحاجة والجمع اطوار مثل سبب واسباب
ولا سني منه فعل وقضيت وطرقا لانك بغيتك وخاجتك وقوله وذات لرب
حققتي التي انا بها موجود لا الذات الوهمية التي السير اليها بقولي انا وقوله كلمتي
اي مكلمتي بصيغة اسم الفاعل بمعنى التي تكلمني وقوله فيدرى كناية عن حكمة
التي ظاهرها فيها نور الوجود الحقيقي كما يظهر نور الشمس في البدر الذي في السماء
فان نور الشمس ما انتقل من الشمس ولا انفصل عنها وانما ظهر في صفا جرم البدر
من غير حلول فيه فكان الله البدر بمنزلة المرأة الصافية التي يظهر فيها ما
يقابلها من الانوار من غير حلول ولا انتقال وجمعهم بدر لا قرا ولا هلا لا لانه
غير محتجب عن مقابلة الشمس بالنفس وقوله لم يافل اي لم يغيب بحيلولة النفس
بينهم وبين شمس الوجود الحق وقوله وشهدني اي انا موجود بظهور نور وجودي
على جملتي وقوله لم تغيب اي لم تحجب عني الى الابد وقوله وي اي من حيث ان مظهر لنور شمس
الوجود الحق الحقيقي وقوله تشهدني اي من الحيرة والصدالة وقوله كل اندلرك
اي الكواكب يقال لوكب دري مضى وشئت كذا في القاموس وقوله المنيرة وصف للدرار
وقوله رنجم افلاكي كناية عن السالكين في طريقي ومقاماتي من المريدين الصادقين
والعارفين الواصلين فان كل واحد منهم كان رنجم يسبح في ذلك المقام لا يرسد اهل
الايمان والاسلام قال تعالى وبالنجم هم مهتدون وقوله جبريت اي نقلت في مقاماتها
واحداتها وقوله عن تصرفي اي امكنك لها ونهي وقبضتي فيها وبسطلي وقوله بمكاني
بكسر الميم متعلق بتصرفي اي تصرف فيما امكدهم فان حقيقتي تملكهم الملك الحقيقي
فتصرف فيهم كما يشاء بامر حق على وجه حق وقوله واملكت جمع ملك بفتح اللام
اي ملاكيتي من حيث حقيقتي الباقية الماخضة لنشأت الفانية كما تقدم وقوله ملكي
بضم الميم اي ملكي وعزى ونطاف قال في الصحاح وهو الملك والعز والامر ملك
والموضع مملكة وقوله خربت بتشديدا لفظ المهلة وكسر التاء للقافية اي سقطت
الا حذر سجدا خاضعة ذليلة لملكي وسطاف وفي عالم التذكار في تفسير علمها التذ
سنة يد من قسيتي وفي عالم بفتح اللام وقوله التذكار اي التذكر خلافا للنسيان
قال تعالى اولم نذكركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاكم التذير وقوله للنفس متعلق

بها
واسست

كيف

بالتذكار

بالتذكار اي تذكر النفس هذا التذكير قالوا بلي وقوله علمها المقدم اي الذي علمته
في ذلك العالم بخطاب الحق تعالى لها كما قال تعالى علم الانسان ما لم يعلم وقوله تشهدني اي
تطلب اليه الهداية وترغب فيه وقوله مني اي لامن انفسها لعلها لا تنصرف في نورها وفيها
فهي لا تطلب ذلك الا مني فتصدر بمطلوبها عني وقوله فينتي فاعل تشهدني جمع فتى
قال في المصباح الفتى العبد وجمع للفتة فتية وفي الكثرة فتيتان والاصل فيه ان يقال
للمناب الحدث فتى ثم استعمل للعبد وان كان ليخا مجازا باسم ما كان عليه والمراد هنا
المريدون والسالكون على يديهم **ففي علم جمعي القديم الذي به وحدته كيهول المحي**
اطفال صبية فحي اسم فاعل فعل قال في المصباح حي على الصلاة وخوها قال ابن قتيبة
معناه هلم اليها ويقال حي على الضراء وحي الى الغدا اي اقبل قالوا ولم يشق منه فعل
وقوله على جمعي اي مقام جمعي على الحق تعالى الذي فيه افضى ويبقى الحق تعالى وحده لا سواه بانكشاف
وجوده الحق وقوله القديم صفة كجي فاهذا الجمع قديم لا اول له لان فيه رجوع كل شيء الى ما كان
عليه علم الله تعالى من اصله القديم وقوله به الذي به وصف كجي اي بها يعني بسببها
وباعتباري ذائق له والجار والمجرور متعلق بوجدت قدم للحضور وقوله وجدت من الوجدان
وهو مصداق الشيء ومنازلته عن تحقق به وقوله كيهول كيهول وهو من جاوز
الثلاثين ووحظ السيب وقيل من بلغ الاربعين وعن ثعلب في قوله تعالى وكهلا قال
ينزل عيسى عليه السلام الى الارض كهلا ابن ثلاثين سنة والجي كيهول وقوله المحي هو
القبيلة من العرب والجمع احياء وقوله اطفال مفعول ثاني لوجدت والمفعول
الاول كيهول والاطفال جمع طفل وهو الولد الصغير من الانسان والدواب قال ابن
الباري ويكون الطفل بلفظ واحد للمذكور والمؤنث والجمع قال تعالى والطفل
الذين لم يظهر واعلى عورات النساء ويجوز المطابقة في التثنية والجمع والتأنيث
فيقال طفل واطفال وطفلات كذا في المصباح وقوله صبية جمع صبي وهو الصغير وجمع
صبية بالكسر وصبيان كما في المصباح يعني وجدت بسبب انصافي بمقام الجمع القديم
الذي ذكرناه المشايخ الكبار من الناس بمنزلة الاطفال الصغار لاستيلاء الفطنة
على قلوبهم وجعلهم بانفسهم وديارهم الذي هو معصم ايما كانوا بحكم قوله سبحانه
وهو معكم ايما كنتم **ومن فضل ما اسأرت شرب معاصري ومن كان قبلي**
فالفضائل فضلت ومن فضل اي بقية وقوله ما اسأرت شرب اي سورت سور امت
باب شرب بقى فهو سائر قال الزهري وانفق اهل اللغة ان سائر اي باقية
قليل كان او كثيرا كذا في المصباح يعني من بعض ما فضل من سورتي اي بقية شراي
الالهية الذي شربته وهو كلام مترجم عن مادته الاصلية وحقيقته المحمدية وقوله
شرب بكسر الشين المجهدة وهو النصب من الماء كذا في المصباح معاصري بضم الميم
اسم فاعل اي من هوية عصري وزماني من الاولياء العارفين وقوله ومن كان
قبلي من اهل الولاية الكاملة والمرتبة الفاضلة فالحقيقة المحمدية الجامعة للكمال
كلها حمدة الاولين والاخرين من الاولياء والانبيا والمرسلين والافضل الاول

25

فتيان والامة
فتاة وجمعها

مستمدة منها وصادرة عنها ولهذا قال فالفضائل هي فضيلة قال في المصباح الفضيلة والنفس
الخبر وهو خلاف النقص والنقص وقوله فضلتني اي بقيتني التي بقيت بها لغيري وقال
ايضا قدس الله سره **ارج النسيم سرى من الزوراء سترافاجيا ميت الاحياء**
ارج بالتحريك قال في المصباح الارج والارج توهج ربح الطيب تقول ارج الطيب بالكسر
يا رجا وارجا اذا افاح وقوله النسيم هو نفس الريح والنسمة بالسكون مثله
وتفوكناية عن انتشار ما تحمله الروح الامري المنبثت عن توجبه امر الله تعالى عن
علوم المعارف الالهية والمخالفات الربانية وقوله سرى اي سار في ظلمة ليل الكون
الجسماني يقال سرى الليل وسرى به سرى والاسم السراية اذا قطعته بالسر
واسرى بالالفظة مجازية قال ابن عربي ويكون السرى اول الليل واسرطه
واخره كما في المصباح وقوله من الزوراء في بغداد لان ابوابها الداخلة جعلت مزورة
عن الخارجة وموضع بالمدينة قرب المسجد والمراد هنا الاول لان بغداد كانت منزل
القطب فهي اشارة اليه قال الشيخ الكبير قدس الله سره في شرح ترجمان الاسواق
عند قوله القصر والشرفات من بغداد لا القصر والشرفات من بغداد .
يقول الحضرة المعلمة من حضرة القطب هو المطلوب الاصح بالهم في المقامات ان
ينالوها لانها حضرة التصرف والاستخلاص والتحكم ظاهر وباطن الى اخر كلامه
وسند كما قال في المصباح اسم من قومه اسود بن يعفر اهل الخورنوق والسدير وبارق
والقصر والشرفات من بغداد والمراد الثاني كناية عن الحضرة المحمدية الجامعة
للكمالات كلها ظاهر وباطن وقوله سحر السحر بفتح السين قبل الصبح وبضمين لفة
والجمع اسحار كما في المصباح كناية عن اويل الفتح الرباني على السالكين وتخلصهم من
ظلمة النفس والغفلة بالغريم الوهمي وقوله فاجيا يعني بالحياة الاجدية
الالهية وقوله ميت تشديد التاء التحتية من قولهم مات الانسان يموت يموتا
ومات يماتا من باب خاف لفة ومات بالكسر يموت لفة تامة وقوله من باب
تداخل اللفتين فهو ميت بالستيقيل والتخفيف للتخفيف وقد جمعها الشاعر فقال
ليس من مات فاستراح سميت انما الميت ميت الاحياء وقال بعضهم او يقال
في الحج ميت بالستيقيل لا غير عليه قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون اي سموتون
كذا في المصباح وقوله الاحياء جمع هي من الحياة فهو خلاف الميت وقوله احياء او هي
اي قبيلة من قبائل العرب والجمع احياء وايضا كناية عن منزلة من منازل القرب
والمعنى فاجيا ذلك الارج المذكور من مات بظهور الحياة الحقيقية الربانية بسبب
ظهور حاله او من مات بالوصول الى مقام الجمع وفارق الفرق فان مقام الجمع
منزل من منازل القرب ومن ذلك قول ابن غانم المقدسي قدس الله سره .
أقول يا ستقي ان في قتلي حيايت في حيايت في ممات وممات في حيايت . انا
عند ممواتي من اجل المكمات . وبقايت بممات من قبيل السيات . الحياة
الروحية فانه يخاطب مشايخه الذين يسبقونه سم المعرفة الربانية والتحقيق

بالجملات

بالجملات الالهية لبعثت عن الحياة الوهمي ويحيا بالحياة الحقيقية الربانية **اهدينا**
ارواح تجد عرفه فاجو منه معتبرا لارجاء اهدي من الهداية قال في المصباح
اهديت للرحل كذا بالالف يعنيت به اليه اكرا ما فهو هدية بالتسليم لا غير والحي الهيا
وقوله لنا اي معاشر المجيبين الالهيين وقوله ارواح جمع روح قال في المصباح الروح الهوا
المستحق بين الارض والسماء والارض واصلاها الواو بدل ليل تصغيره على روية ولكن
قلبت ياء لانكسار ما قبلها وايجع ارجع ورجع بعضهم يقول ارجح بالياء على لفظ
الواحد والرجح اربع الشمال ويأتي من حية السم وهو حارة بالصيف بارح والجنوب
تقالها وهو الريح اليمانية والثالثة الصبا ويأتي من مطلع الشمس وهو القول
ايضا والاربعة الدبور وتأتي من ناحية المغرب والريح مؤنثة على اكثر فيقال هي
الريح وقد يذكر على معنى الهوا فيقال هو الريح وهب الريح فقلد ابو زيد قال ابن ج
الابن اري الريح مؤنثة لا علامة فيها وكذلك سائر اسمائها الا الاعصار فانه مذكر والارواح
هنا كناية عن الارواح جمع روح وهو المنفوخة في الجسد الانساني عن روح الاعظم
القايم بأمر الله تعالى قال تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي
واضاف الارواح الى تجد وهو بلاد معروفة من جنوبي العرب واولها من ناحية
الحجاز ذات عرق واخرها سواد العراق فهي بين الحجاز والعراق ولهذا قيل ليست
من الحجاز وفي التهذيب كل مولود لا يولد الا خندق الذي خندق كسرى على سواد العراق فهو تجد
الى ان قيل الى الحيرة فاذا ملئت اليها فانت في الحجاز كذا في المصباح واعلا تجد وهو
وهو المتصل بالبحرين يسمى تجد الحجاز واسفلها يسمى تجد العراق وبعضهم يجعل
المدينة من تجد كذا وجدته بخط الشهاب الفيدي احمد بن محمد الهمداني المعروف
بخطيب الدهلستان مصنف كتاب المصباح في اللفظة كفي الناظم قدس الله سره ليخبر عن
الحضرة الالهية الامرية فان الارواح منفوخة من امره تعالى قال سبحانه وثبت
فيه من رحي وقوله عرفة اي عرف ذلك الارواح المذكورة البيت قبله والعرف بالفتح
قال في المصباح هو الريح بمعنى الراحية طيبة كانت او منتنة يقال ما طيب عرفة
والمعنى ان شدة راحة الطيب الروحاني المنبثت عن روح الله الامري اهدي
لنا اخبار التجليلات الربانية واسدلت اللطائف الالهية الرحمانية كما قال العفيف
التمساني قدس الله سره . اسكرت بانه الحي يا نسمة السحر . فهل انت عن
الاجباب بالخبر . نعم هديت بذلك الحي فاكنت . ذبول يدرك يا نسمة العطر .
يا روح رحي بروحي المهي في . به فديتك بين البات والسحر . ففي بيوت الحي
قد ججبت . بالسمر عنا وبالسندي البثر . وقوله فاجو الفاء للتفريع على ما قبله فاجو
ما بين السماء والارض والجو ايضا ما اتسع من الاودية والجمع الجواء مثل
سهم وسهام كذا في المصباح وقوله منى من ذلك العرف وقوله معتبرا لارجاء
الذي يعطى راححة العنبر يقال مكان معتبرا في تجد فيه راححة العنبر كما نه
يختبر به والعنبر ضرب من الطيب وقال في القاموس العنبر من الطيب روث

دابة بحرية او نبع عين في البحر ويوث وقول الارجاب بفتح الهمزة ممدود جمع جاز
قال في المصباح الرجا مقصور الناحية من البر وغيرها راجع ارجاء مثل سبب واسباب
والمعنى ان نواحي الدنيا ونواحي قلوب الاولياء العارفين معتمة متعينة بما
يأتي اليها من جهة العوائم الروحانية والعجايب الملكوتية والاسرار الغيبية من الحضرة
الالهية **وروي احاديث الاجبة مسند** عن اخبرنا **واسمها** وروي في نقل
الشيخ في الحرف العرف الطيب وقول احاديث جمع حديث وهو الاخبار قال في المصباح
الحديث ما يتحدث به وينقل والاجبة الذي يحكم كناية عن حضرة الاسماء
الالهية الظاهرة في صور الهيكل الانساني اى روى ذلك عن حضرة الذات الربانية
وقوله مسند بكسر النون على صيغة اسم الفاعل حال من فاعل روى وقال في المصباح
اسندت الحديث الى قابله رفعت اليه بذكر ناقله وقوله عن اخبرنا وهو بكسر الهمزة
والخاء المعجمة بنات معروف في ذك الريح واذا جف ابيض كما في المصباح وقول باذخر
بالفتح موضع قريب مكة كذا في القاموس وقول وسما بكسر السين المهملة والحاء
المهملة ممدود قال في المصباح السجاد بنت تامل منه النخل فيطيط غسلها عليه ويقال
صباح يروي السماء وكنى بالاذخر عن حضرة الصفات الجالية وبالسماء عن
حضرة الصفات الجالية وكنى بالاذخر عن حضرة الذات الالهية الجامة للجلال
في ظاهرة بينهما بحضرة الكمال **فسكرت من ربا حوشى بروه وسرت حيا الهى**
في ادواى فسكرت الف التفرغ والتعقب على ما قلناه يقال سكر سكران باب
تعب وكسر السين في المصدر لغة فهو سكران وامرأة سكرى والجمع سكارى بضم السين
وفتحها لغة وفي لغة لبنى اسد يقال للمرأة سكرانة والسكر اسم منه واسكره الشراب
ازال عقله كذا في المصباح وقول من ربا بفتح الراء وتشديد الاء التحتية قال في المصباح
روى من الماء يروى ربا فهو ربات وامرأة ربا وزان غصبات وعصبي وقول حوشى
جمع حوشية قال في المصباح حاشية الثوب جانبها والجمع حوشى وكون الحوشى ربا اى
متملئ من الطيب وقول بروه اى يثريك العرف المذكور والبرود بالضم جمع برود ولبود
وهو ثوب فيه خطوط وقول وسرت يقال سكرت اذا سار سلا قال في المصباح وقد
استهلقت العرب سرى في المعاني تبشيرها لها بالاجسام مجازا واستماعا وقال الفراء
الى سرى فيه السهم والمخروجهما ويقال سرى عرق السوء في الانسان وقوله حيا
فاعل بسرت وقول من اسماء الخيرة وقول البر بضم الباء الموحدة بروه من المرض
يبرأ من باب ففع وقعب وبراء براء من باب فف ف كذا في المصباح وجعل البر من
الستام حيا للذمة وقول في ادواى متعلق بسرت قال في المصباح البراء المرض وهو
مصدر من داء الرجل والعنود براء من باب ففع والجمع الادوا مثل باب وابواب
ياركب الوجفاء بلغت المنى **عج بالحنى ان جزت بالجرعاء** **ميتما تلغات**
واوى ضا ربح ميتا منا عن قاعة الوعاء **ياركب الوجفاء** قال في المصباح
الوجفاء العارض من الارض ينقاد ويرتفع قليلا وهو غليظ ومنه الوجفاء
وهو

في قوله

لأن
وهو

وهو الناقة الشديدة شبيهت به في صلاتها وقال قوم في العظيمة الوجفاء كنى بها عن
النفوس المطمئنة فانها شديدة القوة لا طمأننتها على امر استعال القائمة به وهي نفس
الساكن الصادق في سلوكك فانها ركبها وهي مطمئنة معه مطاوعة له وقوله بلغت بعين
الباء الموحدة وتشديد اللام مكسورة اى بلغت سر تعالى وقوله المنى جمع منية وهو المقصود
قال في المصباح تمت كذا قيل ما خوذ من المنا وهو القدر لان صاحب يقدر حصوله
والاسم المنية والامنية وجمع الاول منى مثل عرفة وعرف وجمع الثانية الامانى
وهي جملة معتزة بالدعاء كقول المتنبي اذا خلت منك حصص لا خلت ابد جملة
معتزة بالدعاء للممدوح وقوله عجز فعل امر من عاج عوجا ومعاجا اقام لانهم
متعذروا وقف ورجع وعطف راس البعير بالزمام كذا في القاموس وقوله بالحنى من
احيمت بالالف جعلته حى لا يقرب ولا يجترأ عليه كنى في المصباح والحنى كناية عن
الحضرة الالهية يعنى اقم في مراقبتها وقوله ان جزت جازا المكان يجوز جزوا وجزرا
سار فيه كذا في المصباح وقوله بالجرعاء قال في القاموس الجرعاء وتحرك الهمزة الطيبة
المنث لا وعوثة فيها والارض ذات الحزونة تشاكل الرمل او الرص لا بيت
او الكيب جانب منه رمل وجانب مجازة كالاجر والجرعاء في الكل وكنى بذلك عن مقام
الجمادات النفسانية والمكابدات الانسانية في طريق الله تعالى وقوله ميتما حال من
فاعل عجز اى قاصدا قال في المصباح تيممة قصيدة وقوله تلغات جمع تلعة وهو مجرى
الماء من اعلا الوادى والجمع تلغى مثل كلبه وكراب والتلعة ايضا ما انهميط من
الارض فهي من الاضداد كذا في المصباح وقال في القاموس التلعة ما ارتفع من
الارض وما انهميط منها منديل الماء وما اتسع من فوهة الوادى والقطعة
المرتفعة من الارض والجمع تلغات وتلغ وهو كناية عما يجده السالك من الاحوال
التي ترتفع به مرة وتخفض به اخرى وقوله وادى صارج وهو اسم موضع قال
امرؤ القيس تيممت العين التي عند صارج يعنى عليها الظل عرصة طامى وهو
كناية عن القلب الانساني الذي تفرغ الاحوال وقوله ميتا منا حال بعد حال
من فاعل عجز اى اخذ حمة العين والنفوس هي من جهة اليمن كما ان القلب في جهة
اليسار وقوله عن قاعة الوعاء قال في القاموس قاعة الدار ساحتها والوعاء
راية من رمل لينة تثبت انواع البقول وموضع بين التلعية والخرابية وقال في
الصحاح قاعة الدار ساحتها مثل القاعة والقاع المستوى من الارض والوعاء
الارض اللينة ذات الرمل وكنى بها عن النفس الحيوانية ذات الشهوات الكثيفة
الجسمانية **واذا وصلت ايل سلع فالتقا** **قال في المصباح** **فكذا**
عن العلمين من شرفه **مل عاد لا لحة الفجاء** **واذا وصلت الخطاب لركب**
الوجفاء وقوله ايل بالضم مفعول وصلت قال في المصباح وصلت الشئ وصله
وصلته وصل اليه ووصل لا اى بلغ والايل تصغير الايل وهو شجر وهو نوع
من الطرقات الواحدة ائمة والجمع ائلات وقوله سلع بالاضافة وهو اسم جبل

فلا سقاها من الوحي
فان قوله لا خلت ابد

بالمدينة وابل سلع كناية عن مقام من المقامات المحمدية الناشئة من الكشف عن الحقيقة
النورية وقوله فالتقاء الفاء للعطف مع الترتيب والتعقيب والتقاء الكسب من الرمل
كناية عن مقام محمدي بتبين الاحوال فيه لمصاحبه لان الرمل غير ملتصق الاجزاء
وقوله فالرقتين تسنية رقة قال في الصحاح الرقة جانب الوادي وقد يقال الروضة
قال زهير ودالها بالرقمتين كانها مراجع وشم في نفاشهم مقصود وذلك كناية عن
عن مقام محمدي متداخل مع مقام اخر بتبين فيه الاحوال كالوشم المبين او الوشي
في الثوب وقوله فلفله قال في القاموس اللفله السراب واسم جبل واسم موضع واسم
ماء بالبادية وسبح جباري وذلك كناية عن مقام محمدي جامع وقوله فسقطا بالسفن
والظاء المحمدي اسم جبل مقام اخر محمدي جامع وقوله فكذا اي مثل هذا المذكور وهو
السنقل في المقامات والمنازل المحمدية التي بعضها فرق بعض والكشف من بعض وقوله
عن العليم تسنية علم بفتح اللام وهو الجبل واسم ربا لعلمين الى الله ومن بالهمز
وتركها الجبلان بين عرفه والمنزلة وقوله رقة اي سرقى سقطا المذكور
في البيت كناية عن مقام جمع الجمع المشتمل على الفرق والجمع فانهما علمان بفتح
اللام عظيمان من سرقى سقطا وسقطا القوم خلاف صميمهم وهم الاتباع والخلاد
عليهم بالخلف كذا في الصحاح فان هذين العلمين من جنس عالم فيه الاتباع والخلاد
من المريدين في ابتداء سلوكهم من عدم الثبات علم جمع او فرقي وقوله من فعل
امر من الميل وقوله عاد لا حال من فاعل من يقال عدل عنه انصرف عنه وعدل
اليه اقبل عليه وقوله للحلة اي الى الحلة وهو بالكثر القوم النازلون وتطلق الحلة
على البيوت مجاز التسمية للمحل باسم احوال وهو ما تسمى بيت فما فوقها كذا في المصباح
وقوله الفيحاء اي المتشعبة قال في المصباح فاح الوادي استبح فهو افيح على غير
قياس وروضة فيحاء واسعة كني بالحلة عن منازل العارفين الكاملين
المحمديين ثم وصفها بالاشباع كمال الكشف فيها عن الملك والمكتوت والجبروت
واقتر السلام عريب ذياك الدوي من مفرم دنف كني ناي صب مملوك
متى قفل الحجج تصاعدت زفرات تنفس الصعداء كلم السها وجفوة
فتبادرت عرابية حمزوجة بدعاء واقتر اجز فالهمزة تخفيفا واصله
من قراء يقرأ قال في المصباح قراءت على زيد السلام اقراءه عليه قراءة واذا
امرت منه قلت اقراء عليه السلام قال الاصمعي وتعدية بنفسه خطأ فلا يقال
اقتره السلام لانه بمعنى اثل عليه وحكي ابن القطاع انه يتعدى بنفسه وباعيا
فقال لفلان يقرئك السلام وحكاها ايضا في الصحاح فقال فلان قراء عليك
السلام واقتراك السلام بمعنى وقوله عريب تصغير عرب وقوله ذياك تشديد
الياء التحية تصغير ذاك استارة اهل المعارف والمحققين الذين كني عنهم بالحلة
الفيحاء في البيت قبله وتكونهم عربيا مصغرا تصغير تعظيم من اعرب الرجل اذا
كان فصحا واعرب الشيء واعرب عنه بمعنى التبيين والايضاح لانهم كمالون

في الكشف والبيان وتصغير اسم الاشارة للتعظيم ايضا وقوله الدوي كالي ما الدوي
من الرمل او مستدقه وقال في الصحاح لري الرمل متصور منقطعة وكني بكن
المقام المحمدي الجامع وقوله وقوله من مفرم يعني نفسه كمال اشياق الجهن
الى جنسه والمفرم بصيغة اسم المفعول صفة بموصوف محذوف من اعرفه
بالشيء بالبناء للمفعول او ليع به فهو مفرم كذا في المصباح وقوله دنف صفة بعد
صفة من دنف دنف من باب كعب فهو دنف اذا لامرهم الممرض وادنف الممرض وادنف
هو يتعدى ولا يتعدى كما في المصباح وقوله كنيب من الكناية سر الكمال والانكسار من
الحزب وقد كنيب الرجل يكاب كناية عن كناية مثل رافة ونشأة ونشأة فهو
كنيب وامراء كنيبه وكابا ايضا كذا في الصحاح وقوله ناي اسم فاعل من ناي ناي
من باب نفع بعد كذا في المصباح ومعناه البعيد عن اوطان عاداته واهالي مقاصد
ومرادته وقوله صب بالحج صفة بعد صفة من الصبابة وهو رقة الشوق وحرارة
يقال رجل صب عاشق مشتاق كذا في الصحاح وقوله متى قفل اي رجع قال
في المصباح قفل من سفره قفولا من باب قعد رجع وقوله الحجج جمع حاج قال
في المصباح حج حجاج من باب قتل قصد فهو حاج هذا اصله ثم قصر استعمله
في الشرع على قصد المكبة للحج والعمرة ومنه يقال حاج والحج القصد للترك والرجع القصد
للتجارة وجمع الحجج حجاج وحجيج وكني بالحج عن قصد حضرة الالهية والتوجه القلي الى التحقق
بالوجود الحق الحقيقي المتجلي بالايعان الكونية بعد الاحرام والحج وبالفسا الاصلي عن
نسبة الوجود للتقارير العدمية والحجيج لهم العارفون بانفسهم وبديهم على الكمال
ورجوعهم هو عودهم الى ما كانوا فيه من العادات والعبادات في الفرق التي بعد
الحج وقوله تصاعدت اي علت وقوله زفرات جمع زفرة من الزفر وهو اذ خال النفس
والشهيق اخراجه وقدر فرير زفر والاسم الزفرة والحج زفرات بالتحريك لانه اسم
وليس يفتح وربما سكنتها التاء على الضمة كما قال فتستريح النفس من زفراتها
كذا في الصحاح وقوله تنفس الصعداء قال في الصحاح الصعداء بالضم والمد تنفيس
ممدود وهذا منه قدس الله سره تأسف وخسر على تحصيل تلك المقامات العلية والعلوية
بها تيك التحليات البرانيه وذلك في ابتداء سلوكه في الطريق وظهور يوارق التوفيق
وقوله كلم اي جرح قال في المصباح كلمته كلم من باب قتل جرحته ومن باب ضرب لغة
ثم اطلق المصراع على الجرح وجمع على كلوم وكلام مثل جرح وجرح وجرح وقوله السهاد
فاعل كلم بضم السين المهملة الارقي وقد سهد الرجل بالكسر سهدا وقوله
جفونه مفعول كلم والجفون جمع جفن وهو غطاء العين من اعلاها واسفلها
والضمير يعود على الصب وقوله فتبادرت اي اسرعت من بدري الشئ بدور
وبادري مبادرة وبدر من باب قصد وقوله اسرع كذا في المصباح وقوله عبرة اي
الصب جمع عبرة بالتعجب قال في الصحاح العبرة بالفتح تخلف الدرع تقول منه عبر الرجل
بالكسر عبرة فهو عابره والمراد عابرا ايضا وقوله حمزوجة اي مخلوطة حال

الحاج

بالفتحات الثلاث

من عبادة وقوله بدماء جمع دم متعلق بمزوجة وهو بيان للحالة في ابتداء سلوكه
وجهاهدة في نفسه **يا ساكني البطحا هل من عودة** احياها يا ساكني البطحا
يا ساكني اصله يا ساكني فحذفت النون للاضافة الى قوله البطحا والابطح كل مكان
متسع والابطح بمكة هو المحصب كذا في الصحاح والمصباح وقال في الصحاح والابطح ميل
واسع فيه وقا في المحصا والمجج الا بطح والمصباح ايضا على غير القياس والبطحة
والبطحا ومثل الا بطح ومنه بطحا ومكة وهو المراد هنا كني بالساكنين بالبطحا
معن الاولياء والعارفين بربهم المراقبين للحضرة الالهية اهل شهود الذات من
وراد الاكابر والصفات وهم المتابع الكاملون المحققون وقوله هل من عودة يعني
الى ذلك المقام السامي والسر السامي وقوله احياها بضم الهزة فعل مضارع مبني
للمفعول اي يحيي الله تعالى وقوله بها اي بتلك العودة او مبني للفاعل اي احيا
انا في نفسي بها اي تظهر بها حياتي الحقيقية في وجه الحياة الالهية لاني انا نفسي
ميت من جهة نفسي كما قال تعالى انك ميت وانهم ميتون وقال تعالى اموات غير
احياء وما يشعرون وقال تعالى عن نفسه هو الحي اي لا سواه حي فان تعريف
المستند والمستند اليه يفيد الحصر وقوله يا ساكني البطحا رد العجز على الصدر وهو
تكرار لطيف من انواع البلاغ والتشويق الى الكمالين من اهل المعرفة الالهية تشويق
الى الظاهر بهم المتخفي عليهم المنكسر بهم لهم على الكمال والتحقيق التام فلا يظن
احدا منهم ميل الى الازغيار ولا تشويق الى شيء من الاعيان والايات كما قلنا من قصيدته
لنا ليس طيب الحياة غير وفاتك والسوء فالت من النفوس وفاتك
يا محبا احب ثوب جيب اعطى نفس الحبيب بعض التفاتك وتحقق بمن تحب
تجد انت والجمل للوجه هاتك صور من مصور كيثاب يستعاض عليك نفس فهاك
ان ينقضي صبري فليس ينقضي **وجدي القديم بكم ولا برحائي** ان ينقضي اي
ينفذ وينقضي ان الشريعة خذ في اليد وقد انبعت الكثرة في المصروف فيقول
الي وقال في الصحاح انقضي الشيء وتقصي بمعنى وقوله صبري فاعل انقضي وقوله
فليس ينقضي اي بنافذ خبر ليس قدوم وقوله وحدي اسم ليس مؤخر قال في الصحاح
وحدي الحزن وحدي بالفتح وتوجبت لفلان اي حزنه له وقوله القديم وصف لجدي
وقوله بكم اي بسببكم والخطاب لساكني البطحا على المعنى الذي ذكرناه وقوله برحائي
بالضم قال في الصحاح برحائي المحي وغيرها شدة الاذي تقول منه برح به الامر بترحيا
اي جهده وصبره صبرا مبرحا وتباريح الشوق فهو هجر وهذا الامر ابرح من هذا اي كشد
والعني ان حزنه من شدة محبة الالهية القديمة التي هي محبة الحق تعالى لنفسه التي اظهرت
اولا في عالم الذر عند خطاب الحق تعالى بقوله الت بركم قالوا اي فقبلتها قلوب
الذر متعلقة المظاهرة الكونية على الكشف او على الغفلة ثم ظهرت في عالم الدنيا كذلك
وعليه قولنا من قصيدة لنا بادر والانس الى كل حال فهو في الخلق المحبة من محاله
وكذا الحبيب كل قطرة من حبه نفسه بذا خياله صور كلنا محبا ومحبويا وهذا

امرا

امرا التابوصا له **ولئن جفا الفصل الركني ما حل تتركب** فهذا معنى تتركب على الانواء
ولئن اللام موطئة للقسمة المحذوف تقديره والله لنا وقوله جفا يقال جفوت الرجل اجفوه
اعرضت عنه او طردته كذا في المصباح وقوله الركني فاعل جفا قال في الصحاح الركني مطر
الربيع الاول لانه يسمى الارض بالنبات نسبة الى الوسم والارض موسومة وقوله ما حل من
المحل قال في الصحاح المحل المجرب وهو انقطع المطر ويسمى الارض من الكلال يقال بلد
ما حل وزمان ما حل وارض محل وارض محول وقوله تتركب الترتيب وزان فعل لغة في الترتيب
كذا في المصباح وقوله فدا معنى جمع مدع بالفتح موضع الدع وبالكسر الة الدع قال في الصحاح
المداع المما اي وجه اطراف الفين والدع رفع العين والدمعة القطرة منه والمراد هنا الدعوى
نفسها من اطلاق اسم محل على الحال وقوله تتركب بضم التاء والمثناة الفوقية من ارض بمعنى
زاد قال في المصباح ارض الرجل على الخنثى زاد عليها وقوله على الانواء جمع نوا كناية عن المطر
قال في المصباح نوا يتوزن فاء اموز من باب قال نهض ومنه النوا للمطر والمجمع ان في وهذا
القسمة المذكور على وجه المبالغة بطريق الازعاج كقولهم والله لو حلف العناق انهم صرعى
من احب او موفى لما حنثوا فلا مؤخذه فيهم **واحسرت صناع الزمان ولم افر**
منكم اهيل مودتي بليقا واحسرت واحسرت واحسرت نداء مختصا بباب الغدبة مخروا زبده
واجاز بعضهم استعماله في النداء الحقيقي ذكره ابن هشام في المغني ويقال حسرت على
الشيء حسرا من باب تعجب والحسرة اسم منه وهو التلهف والتسلف كذا في المصباح
وقوله صناع الزمان الصنع اي يصنع ضعيفة وصناعات بالفتح فهو صنائع قال في الصحاح
صناعات الصانع اي الصانع اي مدد عمره وقوله ولم اخزاي اظنر فاذ يفوز
فوز اظنر ونجا ويقال لمن اخذ حقه من غيره فاز سما اخذ اي سلم له واخضع به كذا
في المصباح وقوله منكم خطاب لساكني البطحا في البيت السابق وقوله اهيل تصغير اهل
وهو منادى خرف منه حرف النداء وتقديره يا اهيل وقوله مودتي يقال ودته اوده
من باب تعجب ود افتح الواو ومنه احييته والاسم المودة كما في المصباح وقوله بليقا
متعلق بافر والمعنى ان مدة عمره تقصت ولم يتحقق على وجه الكمال بالكشف التام
عن وجه الوجود الحق الظاهر على كل شيء فهو يتحسر ويتلهف ويتأسف على ذلك في
ابتداء سلوكه **ومتي يزول راحة من عمره** يومان يوم قلى ويوم تبارك
ومتي اسم استفهام انكاري وقوله يوم مل املة املا من باب طلب ترفيته واكثر ما
يستعمل الاصل فيما يستبعد حصوله كذا في المصباح وقوله راحة مفعول يزول والراحة
زوال المستقم والتعب كما في المصباح وقوله من اسم موصول او نكرة موصوفة فاعل
يزول وقوله عمره اي مدة بقائه في الدنيا وقوله يومان تثنية يوم وقوله يوم قلى بكسر
القاف مقصور قال في المصباح قليت الرجل اقلية من باب ارمى قلى بالكسر والتقصير
وقد يمد اذا انقضت ومن باب تعجب لغة وقوله ويوم تبارك اي بعد قال في المصباح
تبارك عن الشيء تبارك من باب نفع بعد والمعنى ان جميع عمره منقسم الى قسمين يوم يظهر
له فيه بعض المحبوب الحق بعلامته صدور التقصير منه وطاعته ويوم يظهر فيه

تساعده عنه بظهور الفطنة له عنه في قلبه وهذه كلها افعال يقاس بها فكيف يؤمل مع
ذلك ان يجد راحة في مجوع غيره فضلا عن ان يجد ذلك **وحياكم يا اهل مكة** وحي
اسم لقد كلفت بكم احشائي **حييكم في الناس اصحى فديني** وهو اكرم ديني
وعقد ولائي وحياتكم الواو للفتن وحياتكم مقسم به وقوله يا اهل مكة خطاب
لاهل الله المراقبين لتجلياته تعالى في كل شيء فان حياتكم المقسم بها هي حياة ربهم لانهم
موت من طرف نفوسهم على كشف منهم وشهود بصيرة وقوله وحياتكم وقوله
في قسم اي احلف بها للعالمين بانها حياة ربكم عندكم فهي الحياة الحقيقية ظهر عنها النطق
منكم والحركة وقوله لقد كلفت جواب القسم قال في المصباح كلفت به كلفا فانها كلف به
من باب تعجب احبته واولعت له وقوله بكم خطاب لاهل مكة باللعن الذي ذكرناه وقوله
احشائي فاعل كلفت وحيي جمع حيا مقصورا لهما وواو الجمع احشائي مثل سبب واسبا بكم في المصباح
كفي بذلك عن نفسه وقلبه فاحشائي محبة لهم كناية عن محبة لهم الحق المجتلي بهم فانهم عنده
مظاهر ربهم تعالى على الكشف والوجدان قال العارف الكامل بحج الدين ابن اسرائيل قدس سره
يا من بهم تستل انما شاهد قلبكم مؤمنة مشاهد وقد امنت بهواكم عادلي وانكون لي على
هو اكرم شاهد شرفتموني في هدايتكم والهدى يصبر اليه في الرجال المجد وعظم انوارها
وباطني فيكم اذا صبح الصبح وبعد بركم في كل شيء ناظري كان العالم عندي واحدا
وقال ايضا قدس سره يا من اخبرهم بصفر وداوي مصناكم في ناظري وفوادي
انتم معي ابدا في خير قطيعة حاشاكم من جنوة وبعاد يا غاية الاحمال يا من جهم
وروي ووصف جمالهم اورادي كوني كما نشتم فان هواكم ديني واشواقكم اليكم ذادي
واذا احببتهم فالوجود مظاهر لكم ونوركم اليكم هادي اكني بتجدد دياركم وعن
ذاك الجمال بزين وسعاد وقوله حييكم اي قبي لكم وقوله في الناس اي هو معروف
فيما بين الناس وقوله اصحى اي صار واصد الاضواء في وقت الصبح وهو امتداد النهار
وابن ساطم ثم اريد به هنا مطلق الوقت ويجوز ان يراد به هنا الوقت المخصوص على
تشبيه بظهور نور الشمس وزيادة الاشراق لنور الوجود الحق المظاهر على الكائنات
وقوله منهجي اي راي واعتقادي الذي ادين الله تعالى به قال في المصباح ذهب
في الدين مذهب راي فيه راي وقوله وهو اكرم الهوى مقصور مصدر هو من باب
تعجب اذا احبته وعلقت به ثم اطلق على ميل النفس وانحرفها نحو الشيء ثم استعمل
في ميل مذموم فيقال اتبع هواه وهو من اهل الاهواء كذا في المصباح وقوله ديني
يقال حان بالاسلام ديني بالكسر تعبد به وتدين به كذلك كما في المصباح وقوله وعقد
اي ربط يقال اعتقدت كذا اعتقدت عليه القلب والصبر حتى قيل العقيدة ما يدين
الانسان به كذا في المصباح وقوله ولاي اصل الولا بالفتحة والمد القرابة قال في الصحاح
يقال بينهما ولا بالفتحة اي قرابة واريد هنا مطلق العهد والوصلة الربانية والمعنى
ان المحبة صارت دين له ومذهبا يدين بها ويتعبد كما قال الشيخ الاكبر قدس سره
السكره من آيات او من بدين الحب الى توجرت كما يبه فالدين ديني واما

سأ
لأن العالم

والابن

والابن اسرائيل قدس سره من آيات ان حلت عن عهدي وعن ميثاقى لانك من اسر
الفرام وثاقي اوضت ايمان الهوى فدينت من دين الفرار وسنة العناق
يا لا يمين في حب من من اجله قد جدي وجدي وعز عزاي هلا مناهك
منهاك عن لوم امره لم يلغ غير منكم بشقائك لو تدر فيم عز لعتني
لعتني خففت عليك وحلتي وبلائي يا لا يمين حرف نداء واللايم الذي
يلوم اي يعاتب على المحبة والهوى ويعزك المحبة وقوله في حب بالضم اي محبة وقوله
من بفتح الميم اسم موصول بمعنى الذي او فكرة موصوفة بالكلمة بعدها على معنى
محبوب علم وصفه بقوله من بكسر الميم حرف جر وقوله اجله مجرور بمن والضم يعود
الى من وهو الموصول او النكرة الموصوفة وقوله قد جدي من الجدي في الامر وهو الاجتهاد
مصدر جري جري من باب ضرب وقيل والاسم الجدي المصدر ومنه يقال فلان محسن جدا اي نهايته مبالغة
وجدي وكلامه جراد من باب ضرب خلاف هزل كذا في المصباح وقوله في اي ملاعب النفس ولقبي
وقوله وجدي اي حزني وسوقى قال في الصحاح وجد في الحزن واجدا بالفتح وقوله وعزاي كل
قال في الصحاح عزائي يعني عزاء وعزاة اذا قل لا يكاد يوجد فهو عزيز وقوله عزاي
بمعنى صبري يقال عزى يعزى من باب تعجب صبر على ما نابه والعزاء مثل سلام اسم منه
كثرة المصباح وقوله هلا قال في الصحاح هل حرف استفهام فاذا جعلته اسما شددت تقول
هل لك في شريدة هل لك في كذا وكذا والتاويل هل لك فيه حاجة فحذفت الحاجة لما عرف
المعنى وقال الاشرف في شرح الفيتة ابن مالك في ادوات التخصيص هلا بتشديد اللام
مركبة من هل ولا والفرق بين العرض والتخصيص ان العرض طلب بلين والتخصيص
طلب بحث وتقال في المصباح حصة على الامر حصة من باب قتل عليه عليه والتخصيص
مدد لكنه شدد مبالغة قال النجاة ودخول على المستقبل حيث على الفعل وطلب له
وعلى الماضي تويج على ترك العقل نحو هلا تنزل عندنا وهلا تنزلت وحروف التخصيص
هلا والابالتشديد قال ابن بابشاد وبالتخفيف ولولا ولوا وقوله منها كخطاب للام
نهية عن اليك انها نهيا في نهى عنه ونهوت منهو الفة وقوله منهاك بضم النون
جمع نهية قال في المصباح النهية العقل لانها تنهى عن التبع والجمع نهى مثل مديرة ومرك
وقوله عن لوم امره اي من ملامته رجل وقوله لم يلغ بضم الياء مجنى للمفعول
من الفيتة يصلي بالالف وجدته على تلك الحالة كما في المصباح ونائب الفاعل ضمير يعود
الى امره والحكمة صفة امره وقوله غيرا نصب مفعول ثان لقوله يلغ والمفعول الاول
الضمير المرفوع نائب الفاعل تقول الفيت زيدا مصليا وقوله منع بتشديد العين المهملة
وبالتجريد الامانة اليم قال في المصباح نعم الله نعمي جعله ارفاهية وقوله
بشقا متعلق بمنهم فان المحبة تقتضي ذلك كجديتها على حكم رضاء المحبوب فاذا
حكم على المحب بالشقا نعم به المحب كما قال بعض الشعراء وعا في الارض اسقى من
محب وان وجد الهوى حلا لمناق نداء باكية كل حال مخافة فرقة اولاشياق
فيستكي اننا واشوقا اليهم ويبكي ان دنوا حروف الفراق فتحن عنه عنده

31

قال

التنائي وتسخن عينه عند التلاق وقوله ليرتد بجذ في البيا من قدر في لغة من
يجزم بلوقال ابن هشام في المغني لفظة دخول المحل الماصي لم يجزم ولواريد بها معنى
ان الشرطية وزعم بعضهم ان الجزم بها مطرد على لغة واجازة جماعة في الشرح منهم
ابن الشجر يقول لويثا طاربه ذو صيغة لاحق الاصل انه ذو وصل والمفعلة
بفتح الميم الناط واول جري الفرس وقول الاخر تامة فواذك لو جيزتك ما صنعت
احدك نساء بني ذهل بن شيابا وقوله تدرى فعل معناه من دريت الشيء دريا من
باب رمى ودرية ودرية علمته كذا في المصباح وقوله فيم اصله في ما في اي شيء وهي
ما الاستغناء مية دخل عليها حرف الجر فحذفت الفها كقول تعالى عم يتبينها في البناء
الغظيم وقوله بما يرجع المرسلون قال ابن هشام في المغني ويجب حذف اللام في الاستغناء
اذ جرت وايضا الفحة وليد عليها نحو فيم والى وعلم وقال الشاعر وتلك ولا ت
السوء قد طال مكثهم فحتم فحتم العناء المطول وربما تبعت الفحة الالف في الحذف
وهو مخموص بالشعر كقول يابا بالاسود لم خلقني لهنوم طارقات طارقات وذكرنا
علة حذف الالف الفرق بين الاستغناء والخبر فلهذا حذفت في نحو قوله تعالى فيم
انت من ذكرها فناظرة بهم يرجع المرسلون كقولهم ما لا تعلمون وبنت في نحو
قوله تعالى لمسك فيما افنتهم يؤمنون بما انزل اليك وكما لا تحذف في الخبر الالف في الخبر
لاستغناء الاستغناء واما قراءة عكرمة وعيسى عمايت اللون فتاد ولما قول حسان على
ما قام يسمي ليهم كخزير يترغ في دمان فضرورة والدمان كالرماد وزنا ومعنى
ويروى في رماد وقوله عز وجل في اي لمعني قال في المصباح على الملامة وقد علمت
والاسم العفل بالتحريك وقوله لعذرني اي رخصتني اي رخصت على الملامة قال في المصباح
عذرته فيما صنع عذر من باب ضرب رخصته ههنا الموم فهو معذرة اي غير معلوم والام
العذر ونظمه لذل المصحة للاتباع وتسكت والجمع اعذار والمعنى لو انك تدرى يا ايها
اللايم في اي شيء لمعني وبسبب اي امر عظيم عذرتني وقصدت معنى فترك ذلك
الامر لعذرني في عدم اطاعتك وبقاى على ما انا فيه من المحبة والعشق فان محبة
الحق تعالى الظاهر في تجليبه في المظالم امر عظيم هو تعالى في حق وجا في الدارين
ودخل تحت قوله تعالى فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية وقال تعالى قل
ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وارزواكم وغيركم واموال اقربتموها و
تجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد
في سبيله فترى صواحتي ياتي الله بامر والله لا يهدي القوم الفاسقين وقوله خفض
بشد يد الفاء فعل امر قال في المصباح خفض الصوت عنقه يقال خفض عليك
القول وخفض عليك الامراى هون وقوله عليك الخطاب للامم وتجلنى بشد يد
اللام اي اتركني قال في المصباح اخل الرجل بمركة اي تركه وقال في المقصور خاليت
الرجل تركته وتخلت تفرغت وخلت عنه وخلعت سبيله فهو مخلى عنه وقوله
وبلاى اي مع بلاى مصاحبه قال ابن هشام في المغني واوالمفول معه يتعصب ما
سره

ما بعدها نحو سرت والنيل وليس النصب بها خلا فالجرحا في فلما زنى سرح المربع
فالبنيكته فالثنية من شعاب كذا وحاضري البيت الحرام وعامري تلكما الختام
وزايري الكهلاء ولقيته احرم المربع وحيد السبي المنع للمعنى وعنائى فلما
زنى الفاء للتفريع على ما قبله وقوله لنا زنى جار ومجرور خير مقدم لقوله نلتنى
وعنائى واصل لنا زنى فاذلني فحذفت النون للاضافة الى قوله سرح بالسن المهملة
والراء والكاء المهملة شجر قطام طول الواحد سرحة يقال هو الا اعلى وزن
العاء قال الشاعر ابى الله الا ان سرحة مالك على كل افنان العصاة تروق
كذا في الصحاح وقوله المربع يتشد يد الباء الموحدة مفتوحة اسم موصوف في بلاد الحجاز
وقوله فالبنيكته الفاء للعطف مع الترتيب والتعقيب وشبكته كجبهة وادى قرب العرجاء
وموضع بين مكة والزاهران بئر هناك وما ربيت سلوك كذا في القاموس وقوله فالثنية
بالصغير طريق العقبة ومنه قولهم فلان طلاع الثنايا اذا كان سامعا لمعالي الامور
كما يقال طلاع الجبل كذا في الصحاح وقوله من شعاب جمع شعيب بالكسر وهو الطريق
وقيل الطريق في الجبل والجمع شعاب كما في المصباح وقوله كذا بالفتح والمد الثنية العلياء
باعدل مكة عند العقبة ولا ينصرف للعلمية والتأنيث وتسمى تلك الناحية المعلى كما
في المصباح وهذه الاماكن كناية عن منازل الهبة ليحلى بها الحق تعالى لاهل المعرفة
والتحقيق وذوى الكشف والوجدان من خير فريق وقوله محاضري اصله حاضرين
فحذفت النون للاضافة الى قوله البيت الحرام وهو الكعبة المشرفة وكفى بالمحاضرين
في بيت الله الحرام عن اصحاب الحضور مع الله تعالى اقطاب المقامات اهل الشهود و
العرفان فانهم مظاهروا كالمولون لخلق حضرة الرحمن وقوله وعامري اصله عامرين
ايضا فحذفت النون للاضافة الى قوله تلك الخيام اسارة الى المسافرين الى حضرة
الحق تعالى من المريدين السالكين في طريق الله تعالى هم تحت خيام النفوس السعيدة
التي هي في كل وقت جديرة وفي ظل الله الذي لا ظل الا ظله والانوال الا وابه وصله
وقوله وزايري اصله ايضا زايرين والنون محذوفة للاضافة الى قوله الكهلاء وهم
الكهلاء المهملة والياء المثلثة والميم مدودة اسم الاكمة الكهلاء لعلها يقال لها الكهنة
ايضا قال في الصحاح الاكمة الكهلاء وقال في المصباح الاكمة بالحركات مثل
وقيل شرفة كالدرية وهو ما اجتمع من الحجارة في مكان واحد وربما غلظ وربما
لم يغلظ والجمع اكمه وانما مثل قصبه وقصب وقصبات وعلله يشير بذلك الى المعن
التي في عرفات ويكنى بزايرها عن اهل الموقف يعرفه كناية عن الواقفين على
سر الوجود الحق الساري بلا سريان في جميع الاعيان الكونية ملكها وملكوتها
وجبروتها وقوله ولقيته جمع فتي وهو العبد وجمع في القلة فتية وفي الكثرة فتيان
والاصل فيه ان يقال للثياب الكثرة فتي ثم استعير للعبد وان كان ثوبا محيا زابا
ما كان عليه كذا في المصباح يكنى بذلك عن المريدين المتدينين في سلوك طريق الله
تعالى وقوله احرم بالتحريك قال في المصباح حرم منه والمدنية معروفه وقال في الصحاح

32

الذين

ومكة حريم الله والحرمات مكة والمدنية وقال الراغب في مفرداته والحرم يسمى بذلك
لحريم الله تعالى فيه كثيرا مما ليس بمحرم في غيره من المواضع وكفى بالحرم عن حضرة
التكليف الشرعي الذي تلك الفتنة فيه لصدق عبوديتهم وخلوص سرارهم وكمال
خدمتهم لاحكام ربهم وقوله الكريم وصف للحرم بفتح الميم وكسر الراء بمعنى المحض
قال في المصباح مخرج الوادي بالضم مراعاة اخصب بكثرة الكلام فهو مخرج كني بذلك
عن زيادة الامداد الالهية في ذلك الحرم ونتائج الخير والجزاء الوافي وقوله وجيرة
جمع جار وهو المجاور والليف والناصر والنجح جيران وجيرة واجوار كذا في القاموس
وقوله الحى وهو القبيلة من العرب والجمع احيا كذا في المصباح وكفى بجيرة الحى عن
المؤمنين المعتقدية في اولياء الله الصالحين باعيا منهم من عامة الناس فان المراد
مع من احب كما قال صلى الله عليه وسلم وقال تعالى ومن يطع الله والرسول
فالله مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله اعلم واول الاطاعة لله والرسول
والايمان والتصديق بالمطهرين لله والرسول واعتقاد اخيرفسهم وهم اولياء الله
تعالى الكاملون ومحبتهم واحترامهم وقوله المنيح وصف للمنيح كمن اخص
مناعة وزان ضخم ضخامة فهو منيع كما في المصباح وكفى منيعا اي محصونا بحضرة
الله تعالى كما ورد في الحديث القدسي لا اله الا الله حصن فن دخل حصني امن من
عدائي وهما اهل لا اله الا الله على الحقيقة وطريقتهما التي اقامهم الله تعالى فيها
اقوم طريقته وقوله تلفتي هو المبتدأ المؤخر لقوله فلنأخذ في سبح المربع كما قدمت
وتقديرهم الخبر مؤذن بالحصر لانه احب في الله وما عداه البغض في الله وهو كمال
الايمان ومحض العرفان والتلفت صرف الرجوع بيمينه ويسره نحو اي كفى قال في الصحاح
التفت التفاتا والتفت اكثر منه وقوله وعناى اي تعبى في الاعتناء بهن ذكر الاشتغال
بهم ومشاهدة الحق تعالى بتجلياته بظواهرهم وبواطنهم قال الفارابي الكمال
الشيخ نجم الدين ابن اسرئيل قدس سره عندي قبول للنسيم القبول اظنه من حى ليلي
رسول نشت سبل الهم لما سرى كانا طاف بكاس الشمول معطر الاذيال في طيه
نشره نشر لميت الخول وبالفضائح قبول العدا بيت للميلى ما اليه وصول
منع الاكثاف حفت به جرد المنزكى والقنا والنصول وجيرة جاروا ولم يعدلوا وما
لقلبي عن هواهم عدول سهدى ودمعى والاساء والجوى والوجد والشوق وفرط
الخول وقال ايضا قدس الله سره وافي النسيم مضمنا رماكم فاذا بنى شوقا الى
روياكم عبقايتيه على العبير وانما عقت غلايلهم بنشر ثراكم وافي وخبر من بشاير
وصلكم معنى ومعناه شذراياكم يا جيرة الكرماء دعوة مفرم يثاق معناه
الى معنائكم علمتهم روى الحنين اليكم ودميتوها عامدا بحفاكم ومنعتهم مني
طروق خيالكم فخدمت حتى في المقام الراكم اولسم العرب الممنوع جارفها قال في
لا يرعى نزيل حاكم في اخر الابيات والاشارات المعاني في الابيات وهم صدوا دنوا

ودوا جفوا غدر واوفوا هجر وارثوا الضنأ وهم بصمتين ضمير راجع الى
المذكورين في الابيات قبله وقوله هم بصمتين ايضا خبر عنهم الاول والمعنى ان
الاحبة الاولين في الازل هم الاحبة الاخرين الباقون الى الابد لم يتغير امرهم
ولا تبدل حالهم كقول الشاعر انا ابو النجم وشعري شعري اي الذي كنت تقدره
من شعري سابقا هو الان بعينه فان الشريط في الموضوع وتحوله ان يتبدل باعتنا
ما صدق عليه وان يختلفا باعتبار المفهوم كقولك زيد قاسم وهمنا الا مركز ذلك
يعنى ان هؤلاء المذكورين الذين عهدتهم سابقا هم الان على ما هم عليه لم يتغيروا
ولا تبدلوا وان صدر عنهم احوال وافعال تغيرت وتبدلت على محبتهم ولم تغير
ولم تبدل وقوله ضنأ اي اعد ضنأ قال في المصباح صدرت عنه صدا وصدود اعرضت
على معنى انهم وان اعد ضنأ على فاني لا تغير عن محبتهم وقوله دنوا اي قريبا
يقال دنا منه ودنا اليه يدنو دنوا قرب فهو دنان كما في المصباح اي دنوا معي والى
وايدلوا اعدا صنفهم بالقرب فاني محبتهم على كل حال وقوله ودنوا من الود بمعنى
محبة الينى وتسمى كونه ذكره الراغب وقال في الصحاح ودوت الرجل اوده وواجبه
على معنى انهم وان احبوا وتحنوا كوني عندهم وقولوا جفوا جفوت الرجل
اجفوه اعرضت عنه او طردته وهو ما خذ من جفاء السيل وهو ما نفا السيل
وقد يكون مع بغض كذا في المصباح علم ان معناه وان اعد ضنأ على وطردت من
قربهم وقوله غدر وبالفتح المعجبة والبال المهملة من الغدر يقال غدر به غدر
من باب ضرب لغض عنده كما في المصباح على معنى انهم وان نفقوا العهد الذي
بيني وبينهم في طريق محبتهم وقوله ونفوا يقال وفيت بالعهد والوعاء به
وفاء والفا على وفي كذا في المصباح وقال في الصحاح الوفاء ضد العذر يقال وفي
بعهد واوفي بمعنى على معنى انهم لم يفدروا ووفوا له بعهد محبته وميثاق قرب
وقوله هجر ويقال هجرة هجر من باب قتل تركته ورفضته فهو مجبور وهجرت
الانسان قطعته والاسم الهجران كما في المصباح على معنى انهم تركوني وقاطعوني
ورفضوا جاني وقوله دنوا ربيت له ترحمت ورققت له كذا في المصباح وقوله
لضنأى يقال ضنى ضنى من باب تعيب مرض مرضنا ملازما حقا شرف على
الموت فهو ضنن باللفظ والضنأ بالفتح والمداسم منه واضنا بالمدح بالالف
فهو مضمي كما في المصباح بمعنى وان ترحموا السقامى واعدا ضنى الملازمة لي وقولها
وشفقوا على احوالى فاني لا انفك عن محبتهم على اي حال عاملون به ووجدته
منهم كما قال ابن اسرئيل قدس سره اسكان قلبي ان تنافوا وان حلوا وملا كوى
واصلوني او ملوا تساوى لدى القرب والبعد فيكم كما قد تساوى عندى الله والرسول
فان نفسهم صدوا وان شتم صلوا فان سواكم في فواضى لا يحلوا هوكم فهو ان عندى
وعنوة لدى ومحض الجور من حكم عدل بحق جفوت في الهوى بكم اسفكروا وما هديل
ما ان يرا له عقل واخشى اذا استشهدت فيكم صباية ببدر ومنى ليس يخفى لم فضل

قوله
بشار

واكدوا ان الحب او خشيكم . ولى قلب صبي في ولائكم بقلوب . دعوت منى وافعلوا ما بدا لكم
فاني لما اهلتموني له اهل . سهادى بكم احلا لذي من اكثرا . واصحاب ما القاه في حبكم
سهل . وقال ايضا من ابيات له قدس الله سره . مسلوب بحب علوة هن وجودى
فكان وجودها سببا لفقدى . وحل عقال عقلى في هواها . فصار بها صناديق عينا
فلست مفترقا ما بين وصل . وهجران وتقريب وبعد . وقال ايضا من ابيات اخرى
له قدس الله سره . سلك اليكم مهربى ومالى . وبكم عليكم في الهوى ادلاى . يا من لذت
بذلتى في حبهم . واخرا الهوى من لذ بالاذلال . لا تحبون خايف من هجركم . اوراجيا
منكم دوام وصالة . هيمها تلى وحيا تكم بهوكم . سفل عن الاعراض والاقبال .
وهم عبادى لم تفن الرقى . وهم ملاذى ان عدت اعدائى . وهم بضمين اى
الذين تقدم ذكرهم وقوله عبادى بكسر العين المهملة يقال استعذت بالله وعذت
به معاذ او عبادا اعتصمت كذا في المصباح وقال في الصحاح عذت بفلان واستعذت
به اى لجأت اليه وهو عبادى اى ملجأى . وقوله حيث ظف مكان وتضاف الى
جملة . وهم منسبة على الضم وينو تنميم ينصبون اذا كانت في موضع نصب نحو قسم حيث
يقوم زيد كذا في المصباح . وقوله لم تفن بضم الفاء المنة الفرقية وسكون الفين
المهملة وكسر النون والياء محذوفة للجواز . وهو لم واصله تفنى من اعنى قال في المصباح
اغنى عنك بالالف مفتى فلان ومفنا . اذا اجزأت عنه وتمت مقامه وحكى
الازهر بها اغنى فلان شيئا بالغيث والعين ان لم ينفع في مهم ولم يكن مؤنة . وقوله
الرقى جمع رقية قال في المصباح رقية ارقية من باب رقى رقية عذت به الله والاسمين
الرقى على فعلى والمرة رقية والجمع رقى مثل مدينة ومدى يعنى ان حقايق هؤلاء المذكورين
حيث بهم تجلى على الحق تعالى عبادى وحفظلى واعتصماى من جميع المؤذيات
في الدنيا والاخرة حيث لا تنفع الرقى والتهويدات ولا تفنى عنى شيئا . وقوله وهم
بضمين ايضا يعنى هؤلاء المذكورين . وقوله ملاذى اى حصنى من اللوذات
الاستتار والاحتصان به كذا في القاموس . وقوله ان عدت من العدا بالفتح والمد
تجاوز احد والظلم يقال عدا عليه عدا واعدوا وعداء كذا في الصحاح . وقوله
اعدى جمع عد وضد الصديق يعنى ان هؤلاء المذكورين من حيث حقايقهم
القائمة على نفوسهم بما كسبت حصنى وملجأ . عند الشدايد وهجوم المصائب
وعلمية الاعدا . وفيه إشارة الى ان الالتهاء بالصالحين والاستعانة بهم في كل
امورهم من حيث انهم مظاهر وتجليات للحق تعالى . وهم من حيث هم بصاير
العارفين عدم الوجود لهم احياء واموات فلا يراد الالتهاء اليهم من هذه
الحقيقة العدمية وكلا مناهج من يفهم الكلام ويعرف مقاصد اهل هذا المقام
واما الغافلون من اهل الرسوم فالنهم بشئ يكون مع الله تعالى في الوجود
مع جملة العالم ولا يعرفون الفرق بين الخالق والمخلوق والحق عندهم غائب واخلاق
هو الحاضر بكنس ما عليه اهل المعرفة من الاولياء المحققين . **وهم بقلوب ان تسان**

حيث

دراهم

دراهم عنى وسخطى في الهوى ورضائى . وهم بضمين ايضا اى هؤلاء المذكورون
وقوله بقلوبى اى حاضرون فيه لا يفيدون عنه من حيث حقايقهم الراجعة الى حقيقة
واحدة متجلية باسمائها الحسنى وصفاتها العليا وقوله ان تسان اى تدبرت عن
ملاحظتى ومشاهدتى وقوله دراهم اى صورهم الروحانية والجسمانية التى هم مظاهر
تلذ الحقائق الواحدة المذكورة . وقوله عنى متعلق بتناسات اى عن ادراكى لها وهذا
شرط في المعرفة الالهية عند اهل التحقيق . الحق تعالى كما قلنا في ابيات لنا .
ان الفنا طهارة الانسان . فضلا معرفة البعيد الذى . فضلا معرفة الاله بغير ما
ظهر الفناء عديمة الاركان . والكفر فيها ظاهرا كلاما . وبفعله وازالة الايمان .
ان الفناء طهارة مفروضة . فضلا معرفة علم الانسان . وهو الفناء المحقق بالتحقق
خبث الجسوم ككيفية الحيوان . وعن النفوس لطايف الكون التى . حدثت فقل حدثت
من المحدثات . وطهارة الاخبار والاحداث لا تجزى . بغير الملاذى السيلان . والماء ماء
الغيب ينزل من سما . غيب الاله على فواد عانى . لابد ذاك يكون ماء مطلقا عما يخاطم
من الاكوان . حتى يحدث نزول وان يكن ماء تراه مقيدا سميا . فهو المقيد وهوليس
بنازع . حدثا كما قالته اهل الكمال . لكنهم في رفعه خيالهم . قولان والرفع اقتضاء بيان
والماء المطلق الصرف الذى . هو بالوجود يراى في القرآن . تحقيق كل حقيقة بالحق اذ
هو الاسواء وكل شئ فالى . وقوله وسخطى بضم السين المهملة وسكون الخاء المعجمة
قال في المصباح سخط سخطا من باب تعب والصخط بالضم اسم منه وهو الغضب
وقوله في الهوى اى المحبة الالهية يعنى وهم ايضا غضبى الذى اغضبهم لفناء ما منى
من جميع الامور وفناء الغضب في حقيقة الوجود الذى هو ظاهره كقيمة الاكوان
وقوله ورضائى معطوف على سخطى اى وهم رضائى ايضا . **وعلى محلى بين ظهرانيهم**
بالاخبثين اطوف حول حوائى . وعلى محلى متعلق باطوف وحله حاله قلى
ومقامه في درجات القرب الالهى . وقوله بين ظهرانيهم بفتح الظاء المعجمة وسكون
الياء التحتية قال في المصباح وهو نازل بين ظهرانيهم بفتح النون قال ابن فارس
ولا تكسر . قال جماعة الالف والنون زائدتان للتاكيد . وبين ظهرانيهم وبين ظهورهم
كلها بمعنى بينهم . وفائدة اذخاله في الكلام ان اقامته بينهم على سبيل الاستظهار
بهم والاستناد اليهم وكان المعنى ان ظهورهم قد اقامه وظهر اورا وكان
مكتوف من جانيبه هذا صله ثم كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم وان كان
غير مكتوف بهم . وصير الجمع للمذكورين قبل ذلك . وقوله بالاخبثين تشبیه الاخبث
بالخاء والشين المعجمتين والباء الموحدة قال في القاموس الاخبثان جسدان مكتم ابدا
فتيسر والاخبر يعنى التسمي لان يجعل النور يكنى بذلك عن مقام الجمع والفرق . وقوله
اطوف حول حوائى وانما مقصور ومدة لاجل الوزن والقافية وهو لفظة قليلة قال
في الصحاح حمية حامية اى دفعت عنه وهذا شئ حى على فعل اى محظور لا يقرب . وحيت
المكان جعلته حى . والحديث لاهى الاله ورسوله يسير بالحق الى حى الكعبة

34

ذال

ورقة النون
وذكرهم

المشرفة وهو الحريم المحترم الذي من دخله كان امنا كناية عن قلبه المهيمن بغير ريب
تعالى صاحب المحضورات فان كل من وقع في خاطره من الناس امن من كل سوء لانه
حرم امن وقلبه بيت امن ولهذا اصناف الحمى الى ايات المتكلم وطوافه في الاخشاب كناية
عن جمع بين مقام الجمع والفرق وذلك كله محله بين اصحابه من العارفين الكاملين اهل
التحقق بالحق **وعلى اعتنا في لفراق مسلما عند استلام الركن بالاسماء** وعلى اعتنا
متعلق باطراف البيت قبله قاله في المصباح عانقت عنقا واعنت وتعاقتا وهو الغم
والالتزام بوضعه لا يدرى على العنق وقوله للفرق جمع رفيق قال في المصباح الرفيق الذي
يرافقك قال الخليل ولا يذهب اسم الرفيق بالفرق والرفقة الجماعة ترفعهم في سفر
فاذا ترفعتم ترفعهم زال اسم الرفقة وهو يضم الراء لفة بنى تميم والجمع رفاق مثل
برمة وبرام وبكرها لفة قيس ومعنى اعتنا لرفاقه واصحابه القاديين
من السفر الالهى وعلمه من يفارق نفسه الى ربه في سفر الاول ومن ربه الى ربه على
وجه التحقيق في سفر الثاني ومن ربه الى نفسه في سفر الثالث ليعرف نفسه حق المعرفة
ومن نفسه الى نفسه متحققا بنفسه وبربه وهو السفر الرابع فتدخل الروحانيات
بهذا الاعتنا المذكور ويجمع الكل في الروح الامرى في عالم الجبروت بعد القيور
عن عالم الملك وعالم المتكورات وطوافه على هذا الاعتنا في تدرجه فيه المرة بعد
المرة وقوله مسلما يستد يد اللام مكسورة حال من ياء المتكلم في اعتنا يقال سلم
عليه اذا حياه بالتحية يعني حال كونه مسلما على رفاقي بالاعتنا معهم بنجاحاتهم
وقوله عند استلام يقال استلم الحجر بحسه اما بالقبلة او باليد ولا يهمل لانه ما خوفي من
السلام وهو الحجر كما تقول استنشق الجبل وبعضهم يهمله كذا في الصحاح وقوله الركن
ركن الشيء جانبه والجمع اركان يشير الى ركن الكلمة اما ركن الحجر الاسود او الركن الثاني
وهو كناية عن ركن العلم بالله الذي بنيت عليه كعبة القلب الانساني الكامل الايمان
والمعرفة والاعمال اركان الباقية ركن الحياة وركن الارادة القلبية وركن القدرة
والحجر الاسود وهو النفس الانسانية في ركن الباب وهو ركن العلم وقوله بالاسماء
متعلق باستلام يقال اومات اليه اسماء اشرفت اليه بحاجب او يد وغير ذلك كذا
في المصباح والمعنى عند توجيهم بالاسماء الى العلم الالهى الذي في قلبه يحصل المحضور
وعنه المحسوس والمفقول **وعلى مقامى بالمقام اقام في جسمي السقام والحق شفاء**
وعلى مقامى متعلق باقام اي اقام السقام في جسمي تحسرا على مقامى بالمقام ومقامى
بضم الميم اسم الموضع الذي يقيم فيه وقوله بالمقام بفتح الميم اي مقام ابراهيم عليه السلام
بالقرب من الكعبة المشرفة كناية عن وراثة المقام الابراهيمى الخليلي ولايته
فان اقامته في ذلك المقام اقتضى له الاضحية لانه بالكلية عن دعوى وجوده ولهذا
قال اقام اي سكن ولم يرحل وقوله في جسمي السقام فاعل اقام وهو بفتح السين
المهملة قال في المصباح سقم سقما من باب ثقب وسقم سقما من باب قرب فهو سقيم
والسقام بالفتح اسم منه كنى به عن الخول الشديد والحقنا والاضحية لانه بالكلية
حيث

حيث لم يبق منه في المحبة بغيره فان مقام الخلة الابراهيمية تحلل وجود المحبوب في اجزاء
أحب العزيم التي صورته التقدير من غير حلول ولا اتحاد ولا ثبوت وجود ولا اتحاد
وانما هو ظهور وجودى ومقام شهيدى من قبيل كنت سمعته الذي يسبح به يعني لا اله
الذي لا يسبح به وهو اذ نهج ارحمة وقوتها العزمية وكذلك بصروا الذي يبصر به كما
ورد في الحديث وقوله تعالى بنية الله خير حيث لم يبق منه غير ما فان ذلك خيرها وقوله
ولات حين شفاء اختلف في لالت على اقوال واجمهور على انها كلمتان لا النافية والتامة
للتانيك اللفظ كما في ثمت وربت وانما وجب تحريكها لا لتقاء الساكنين وتعمل عمل السين
وهو قول الجمهور ولا يذكر بعدها الا احدا المعلوم والغالب ان يكون المحذوف هو المرفوع
واختلف في معمولها فنص الفراء انها لا تعمل الا في لفظ الحين وهو ظاهر قول سيوطي
وذهب الفارسي وجماعة الا انها تعمل في الحين وفيما راد فقه قال الزمخشري زبدت
التاء على لا وخصت على الاحياء وتعامه مفصل في معنى ابن هشام وقوله شفاء يقال
شفى الله المريض يشفيه من باب رمى شفاء عافا كذا في المصباح يعني ليس الحين
الذي حصل فيه ذلك السقام حين شفاء منه فهو الداء الذي لا دواء له لانه كشف عن
حقيقة الامور فان الفناء والاضحية امر ذاتي للممكن وليس يمكن مشاركة
مع الحق تعالى في صحة وجود اصلا **وتذكرى اجياد وردى في الضحى وتهجدى**
في الليلة الليلية وتذكرى معطوف على قوله السقام اي اقام ايضا تذكرى ولم
يسبح عني والتذكر ضد النسيان يقال ذكرته ما كان بالشد يد فتذكر وقوله اجياد
مفعول تذكرى قال في المصباح الصبح اجياد جبل بكته سمي بذلك لموضع خيل
تسبح وسمي قعيقه من موضع سلاحه وقوله وردى اي حيث كان في ذلك الجبل ورد
بكسر الواو وهو الوظيف من قدرة ونحو ذلك والجمع او راد مثل حمل واحمال كذا في
الصحاح ويجوز ان يكون وردى بدلا من اجياد اي تذكرى ووردى وقوله في الضحى جمع
ضحوة وطلعت منها مثل قربة وقرى كما في المصباح والمعنى في وقت الضحى كان
له في ذلك الجبل او راد صلوات واذكار ايام سلوكه ومجاهدته في طريق الله تعالى
فتذكر ذلك وحنايهم وقوله وتهجدى اي صلاى بالليل بعد الفاء التهجد وهو النوم
قال في الصحاح هجد وتهجد اي نام ليلا وهجد وتهجد اي سهر وهو من الاضداد
ومنه قيل لصلاة الليل التهجد وقوله في الليلة الليلية اي الشديدة والظلمة قال
في المصباح ليل الليل شديد الظلمة وقال في الصحاح ليل الليل شديد الظلمة وليلة
لنلا وليل لائل مثل قولك شعر شاعر في التاكيد ومثل هذا التذكير في كلام
الشيخ الاكبر قدس الله سره حيث قال من ابيات **تذكر في حال الشبيبة والشيخ**
حديث لنا بين الحديث والكفر وهو من ابيات برجمان الاسواق له وقال في شرح
يقول بعد الوصول الى مقام اتيان الذكر المحدث بالتمثيل الالهى يذكر في حالة السلوك
في مقام احترام الحجب المفضية عن التي تسمى بها بالاعمال بما نقطه من الحقائق والهم
من غير روية الروية من فيروني الى العمل على مقام الحجاب من الحالة التي انا عليها اليوم

من العمل على الكشف باستقاط رؤية الروية فكيف غيرها **عمرى ولوقايت بصاح**
مسيلة قلبا لقلبي **عمرى** بفتح العين المهملة مبتدأ خبر محذوف
تقديره قسمي وقال الراغب العز والعز يعني بالفتح والضم واحد لكن ضمن القسم
بالعز بالفتح دون العز بالضم نحو لعزك انهم في سكرتهم يعمهون وعزك
انهم اي سالت الله عزك وخصه ههنا لفظ عزك فاصد به قصد القسم وقوله
ولوقايت بالبناء للمفعول يقال قلبته قلبا من باب ضرب هولته عن وجهه
وكلام مطلوب معصوف عن وجهه وقلبت الدرد احولته وجعلت اعلاه اسفله
كذا في المصباح وقوله بطح جمع ابطح نايب الفاعل قال في الصحاح الا ببطح ميل
واسع فيه دقاق الحضا والجمع الا ببطح ايضا على غير القياس قال
الاصحح يقال بطح بطح كى يقال اعدام عوم حكا ابو عبيد والبطيحة والبطي
مثل الا بصر ومنه بطحا مكة وتبطح السيل اي اتسع في البطحا وقوله مسيلة
اي مسيل احيا في البيت قبله والمسيل مجرى السيل واسيل في الاصل من سار
الماء يسيل سيلة من باب باع ومسلا وسيلات اذا جرى ثم غلب السيل في
المجتمع من المطر الجاري في الاودية كذا في المصباح وقوله قلبا بضم القاف وضم
اللام جمع قلب قال في المصباح القلب البئر وهو مذكور قال الازهر في القلب عند
العرب البئر العاديت القديمة مطروقة كانت او غير مطروقة والجمع قلب مثل بريد
وبرد وقال في الصحاح القلب هو البئر العاديت القديمة وجمع القلة اقلية و
الكثرة قلب قال الشاعر وما سال واد من تهامة طيب بها قلب عاذته وكثر
وقوله لقلبي متعلق بقلبت اي لاجل قلبي ما فقد قلبي الذي وقوله ري بكسر
الراء وتشديد الهمزة فعل ماض مبني للمفعول ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود
على قلبي قال في الصحاح يقال رويت من الماء بالكسر اروي ريا وريا وريا ايضا
وارتويت وترويت كله بمعنى وقوله بالكعباء متعلق بريا اي حصل لي الري وهو زوال
العطش بالمحباء التي في ذلك المسيل لان عطشه ليس عطشا طيبا يزول عنه
فيرتوي بئر الماء وانما عطشه عطش شوق وجب وعشق فيزول تروية الكعباء
واشتر ذلك المسيل **يا سعد اخي وعنتي جديك من حل** **الا بابطح ان رعت اخا**
واعده عند مسامع الرواح ان **بعد المدا ترحاح للانباء** اسعد فعل امر من
الاسعاد وهو الاعانة والمساعدة المعاونته كذا في الصحاح وقوله اخي بضم الهمزة
وفتح الكاء المهيضة وتشديد الهمزة مصفرا في حذف منه حرف النداء وتقديره يا اخي
وفي الحديث المزة مزة اخيه يعني يري صورة ما هو فيه في اخيه فالانسان العارف
يبي صورته في مزة الوجود الحق والوجود الحق يري نفسه في مزة الانسان الممكن
وصاحب توحيد الوجود لا يري الشريك في الوجود اصلا وانما يري الوجود المطلق
في مقابلة عدم الصرف المطلق ويبي الممكنات مقتضيات اسماء الوجود وصفاته
تظهر بالوجود ويظهر الوجود بها فهي مظهره وهو مظهرها وقوله وعنتي معطوف

اي اسعدني بمعنى اسعدني

على اسعد وهو فعل امر من الفناء مثل كتاب الصوت وعنى بالتشديد اذا ترفع
بالفناء كذا في المصباح وقوله جديك متعلق بعنتي والحديث الحديث على القليل
والكثير وجمع على احاديث على غير القياس قال الفراني ان واحد الاحاديث احاديث
ثم جعلوه جمعا للحديث كذا في الصحاح وقوله من بفتح الميم اي الذي او محبوب وقوله
حل اي سكن صلة الموصول والعائد الضمير المستتر او صفة للمتكلم وقوله الا بابطح
جمع الا ببطح وهو مسيل واسع فيه دقاق الحضا كنى بين حل الا بابطح عن الروح الذي
هو من امر الله المنفوخ منه في الاجسام الانسانية الكاملة العرفان فان من
سمع حديثه من نفسه عن امر به سمي امرا موزونا قال تعالى والارض
مدوناها والقياس فيها رواسي وانبتنا فيها من كل شئ موزون فان كل شئ صادر
عنه يا مريد تعالى فاذا اغناه بحديثه استغنى بالله عما سواه ولا يجد سواه
فلا يستغنى اصلا فهو الفقير الدائم الفقرا لله تعالى قال تعالى يا ايها الذين امنتم افقر
الى الله والله هو الغني الحميد وقوله ان رعت خطاب لقوله اخي قال الراغب الدعي
في الاصل حفظ الحيوان اما بفتح الحاء فظ كناية او بذب البد وعنه يقال رعت
اي حفظته قال تعالى فما رعوها حق رعايتها اي ما حفظوا عاينها حق الحفظ
وقوله اخا في الاخاء مصدر اخاه مواخاة واخاه والعامة تقول واخاه كذا في الصحاح
وقوله واعده معطوف على عنتي اي اعد الحديث المذكور بمعنى كرهه وقوله عند مسامع
جمع مسامع بكسر الميم قال في الصحاح السامعة الاذن وكذا في المسامع بكسر و قال
في المصباح المسامع بكسر الاول والجمع اسماء ومسامع يعني كبر ذلك الحديث بحيث اكتم
ويمكن ان يكون الحديث بمعنى الحادث فيعمل بمعنى فاعل كرجيم بمعنى راحم وعليم
بمعنى عالم والفناء بالحادث من قبيل ما نزل في بعض صحف النبي عليهم السلام
لقد غنت لكم فلم ترقصوا اي وازنت لكم الامور فلم تجروا على موازنتي ولم تبتدوا
ومن ذلك قال الشيخ عبد الله الهادي السودي اليمني قدس سره من ابواب لقد غنتي
لجيب لكل صب فاني اذ اوصون على الفناء اليشد ومن تحب وانت لاه وترضي
بالقساوة والعناد فيبقى قوله واعده اي الحديث عند مسامع اي اسمعني الحركة
حركته الامر الالهي الذي هو كالمع بالبرص ثم قال فالروح اي المنفوخ في الجسد
الانساني قال تعالى ويسكنون في الروح قل الروح من امر ربي وقوله ان بعد
المدا اي الغاية قال في المصباح المدا بفتح الدال الغاية وبلغ مدا البصر اي منتهاه وغاية
قوله ترحاح اي تشتط قال في الصحاح الا ترحح النشاط وقوله للانباء جمع ببناء
وهو الخبر يعني ان الارواح اذا سمعت احاديث الاجبة واخبارهم انبسطت
وشتطت وطلبت تكرار تلك الاخبار لا تنقاسها بها قال عفيف الدين
الشمساني قدس سره اسكرت بان الحمى باسمه السحر فهل انت عت
الاجباب بالخبر نعم ممررت بذا كذا اي فاكسبت ذبول برك ربا نشر العطر
ياروح روجي بروحي الحمى وقفي به فديتك من الهان والسمير وقال اخر

الجامع وهو انه لا يشارة الى ان جميع انواع التجليات الالهية في جميع الحالات تقتضي
الحفظ والعناية للمعبود اذا شاهدناها بنفسه وغيره وتدفع عنه كل سوء في الدنيا والاخرة
وقوله وجباله اي الحجاز جمع جبل وقوله لي مريع وزان جمع منزل القوم في البريق كما
في المصباح وكفى بجبال الحجاز عن مقامات القرب الالهية التي ترسخ فيها العبد فلا
يزول عنها وقوله وزمانه اي الحجاز كناية عن العلوم الربانية وقوله لي مريع
وزان جمع موضع البريق والجمع المراتع يقال رقت الماشية رتقا من باب نفع ورتعا
رعت كيف شئت كذا في المصباح وهو استفادة الاحوال الشريفة من تلك العلوم
الربانية وقوله وظلاله اي الحجاز جمع ظل قال في المصباح قال ابن قتيبة يذهب
الناس الى ان الظل والفئ بمعنى واحد وليس كذلك بل الظل يكون غدوة وعشية
والفئ لا يكون الا بعد الزوال فلا يقال لما قبل الزوال فئ وانما يسمى بعد الزوال
فئاً لانه ظل فاعند جانب المغرب الى جانب المشرق والفئ المصروع وقال ابن السكيت
الظل من الطلوع الى الزوال والفئ من الزوال الى المغرب وقال نعلب الظل للشمسة
وغيرها بالغباء والفئ بالعشى قال وقال روت ابن العجاج كلما كانت عليه الشمس
فزالته عنه فهو ظل وفئ وما لم تكن عليه الشمس فهو ظل ومن هنا قيل الشمس
تسبح الظل والفئ يسبح الشمس وجمع الظل ظلال وظلال وزان رطب ولين
فوق الناضج من الظلال والافياء فاخبر عن الظلال انها افياء حيث قال
افياء في جمع فئ يقال فاء الرجل فئ فئاً من باب باع رجع وفي التنزيل حتى تفي
الى امر الله اي حتى ترجع الى الحق وقاء الظل فئاً فياء رجع من جانب المغرب
الى جانب المشرق والجمع فئو فياء مثل بيت وبيوت وايات كذا في المصباح
يكنى بالظلال عن الاحوال التي تغلب على القلب من شدته ظهور الحق له في
تجليه عليه ويكنى بالافياء عن رجوع تلك الاحوال اليه المرة بعد المرة حتى
تصير مقامات له كناية فيه بحيث يملكها وقد كانت تملكه وقوله وترايه اي
الحجاز يعني العلوم الكونية المستفادة من الحضرة الاسمية الالهية وجعلها تقرباً
لها ملتزمة قال تعالى والذين امنوا ولم يلبيوا ايمانهم بظلم الاية فان الظلم
نسبة الشئ الى غير ما هو له علم انه له كالنسب الكونية فانها ظلمة ليس بها صانعها
ايمان وقوله ندى تشديد الدال المهملة قال في المصباح الندى بالفتح عود يتخيره وقال
في الصحاح والندى من الطيب ليس يعرف واصناف الندى في نفسه لانه هو الذي تشتم من
تلك العلوم الكونية رواي الحق تعالى دون غيره وقوله الذك وصف لندى يقال ندى
ذكي اي شديد الرائحة فان العلوم الكونية والمعلومات العينية عند غيره اقل روعة عند
تجليات الالهية في صور التقادير العدمية كما اشترنا الى ذلك بقولنا من ايات لنا هو
البحر عنه لا يزول كلامنا فحدث موجه طوراً وطوراً عن الماء وقوله وما وه اي ما
الحجاز كناية عن صفته الحياتية الالهية السارية بلا سريان في كل شئ بحسوس او معتق
كما قال تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حي اي من جهة كونه موصوفاً بالحياة جعل من

الماء وهذا السريان ليس بسريان بل هو احاطة من قول سبحانه والله بكل شئ محيط
ولان السريان لا يكون الا بين شيئين كل واحد منهما له وجود مستقل وامان احدهما
وجود حقيقي والاخر عدم صرف مقدس فسرنا الوجود في القدم عبارة عن احاطة
به وتقديره له على مقتضى ما يريد وليست عبد الهادي السودي قدس سره من ايات
لوتجلت عنهم ظلمة وانما هو عن عالم الصور شاهدنا معناك فيسطا سارياً في سائر
القطر ودروا لنا بحجابهم عن جمال المنظر النضر وقضى يعقوب حاجته وانتهى
فيما الى الوطر وقوله وردى بكسر الراء والورد الاسم من ورد الماء يورده وورد ابلغه
واوفاه وقوله الوردى بتشديد الياء التحتية وصف للوردى الذي يورده الصد ويذيل العطر
على الماء ورد في ماء الكوض النبوي ان من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابداً وهو
المشرب المسمى والمورد الاحمد والورد المسمى وقوله في نراه اي الحجاز والشرى
بالهاء المثلثة وزان الحصى ندى الارض وانزلت الارض بالالف كثر شرها كذا في المصباح
وقال في الصحاح الشرى التراب الندى وارض ثرياً ذات ندى ويقال النقي الشريان
وذلك ان يجي المطر فيرسخ في الارض حتى يلتقي بغيره في الارض واما قوله طيفيل
يزدن زياد الخامسات وقد بدله نرى الماء من اعطافها المتقلب فانه يبريد الفرق
قال الاصمعي العربي يقول شهر شري وشهر تيري وشهر مري اي تمطر ولا تمطر يطلع
النبات فتراه ثم يطول فترعاه النعم وقوله نرى اي غناى قال في المصباح التروية
كثرة المال وانرى اشرا استغنى والاسم منه الشراء بالفتح والمد والمعنى في شري الحجاز
استغناء عن كل شئ اي في نراه الذي ينزل على ارضه كناية عن مدد الالهام الذي
ينزل من سماء الغيب على النفوس البشرية قال تعالى ونفس وما سواها قال لها
تجورها وتقويسها فالجور والتقوى بالنسبة الى النفوس وهو بالنسبة الى الحق تعالى
كله الالهام كالماء ينزل من السماء طاهراً طهوراً فاذا وقع في الاناء نجس صار
نجساً وفي الاناء طاهراً طهوراً في الاناء الكدر يصير كدراً وخوف ذلك قال
تعالى ونزل عليكم من السماء ماء ليطفركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليرسل
على قلوبكم ويثبت به الاقدام وقوله وسعاب اي الحجاز جمع شعاب بالكسر هو الطريق
وقيل الطريق في الجبل والجمع شعاب كما في المصباح وقوله جنة بفتح الجيم وهي الحديقة ذات
التخل والجمع جنات على لفظها وجنان ايضا كما في المصباح كنى بشعاب الحجاز عن
الطريق الموصلة الى معرفة الحق تعالى من الصبر والشكر والزهد والورع والفتنة
والتوكل والتقوى الى غير ذلك واخبر بانها عنده جنة ينعم بها وقوله وقبابة
اي الحجاز جمع قببة من البناء معروفة وتطلق على البيت المدور وهو معروف عند
التركمان والاكرد والجمع قباب مثل برمة وبرام كذا في المصباح وقوله في جنة بعضهم
الجيم وهو ما استترت به من سلاح وغيره كما في المصباح فكفى بالقباب عند صدور
التجليات الالهية الانسانية المعنوية في حرم المشاهدة الربانية وكونه يستتر بها
اي يتوقى بحفظها له من مهابك الدنيا والاخرة يحكم قوله تعالى ان الله يدفع عن

الذين آمنوا اي صدقوا بظواهر التجليات المذكورة والاسم الجامع يقتضي مشارب مختلفة
لذلك المظاهر والازكار لظهور واحد انكار لجميع المظاهر فلا مدافعة منه تعالى قال القائل
مشاربنا شتى وحسنك واحد وكل الى ذاك انجال تسيير والمنكر على واحد منهم التسرع عليه
حاله يقتضي اسم الاخر يصدق عليه قوله تعالى افعل منون ببعض الكتاب وتكفرون
ببعض الاية وقوله على صفا في الحجاز والصفا مقصور الحجاز ويقال الحجاز الملس
الواحدة صفا مثل حصا وحصاة ومنه الصفا الموضع بمكة كذا في المصباح وهو المشارة اليهم
هنا فانية عن قلب القطب الجامع والسير النوراني اللامع وقوله صفا في اي خلوص من
اكرار الاغيار وغبار الاثر يقال صفا صفوا من باب قد و صفا واذا خلص من
الكدر فهو صاف كما في المصباح وقد استمرنا الى ذلك بقولنا وهو الذي يوان الكبير لنا
صفا في الحقيقة فهو صافي من الكدر الذي هو فيه خافي وما الكدر الذي هو فيه
لا تقادير تروني تسمى بالحوادث وفيه قد سيات وما هو بالمنا في سراب ظنه
الظلمات ما فلما جاءه للارتشاف هناك لم يجد شيئا ولكن به وجد الاله الحق
كافي الى اخر الايات **حياتكم تلك المنازل والبريا وسقى الولي مواضع اللال**
حياتكم يد اليه الحقيقة من الحقيقة يقال حياة بحية واصلة الاربعة بالحياة وهذه الحيات
منه اي البقاء الدائم وقيل الملك ذكره في المصباح وقال في الصحاح التحيمة الملك ويقال
حياتكم انما ملك وقوله الحيات اي الخصب قال في الصحاح حيا القوم اي صاروا في الحيا
وهو الخصب وقد اتيت الارض فاحيتها اي وجدتها خصبة وقوله تلك المنازل اشار
الى منازل الحجاز المذكورة في الايات قبله كناية عن المنازل التي ينزلها السالك في طريق
الله تعالى وقوله والربا بضم الراء وفتح الباء الموحدة جمع ربوة قال في المصباح الربوة
المكان المرتفع بضم الراء في الاكثر والفتح لغة بنى تميم واكثر لغة سميت ربوة لانها
ربت فقلت والجمع ربا مثل مدي ومدي والبرية مثلهم والجمع الروابي كني بذلك عن
الاحوال العالية التي تقترى السالك في الطريق فيعلم فيها ثم تتحول فنزل الى
نفسه وقوله وسقى الولي يشد يد اليه الحقيقة قال في الصحاح الولي المطر بعد الوسمي
سمي وليا لانه يلى الرمي كني به عن العلوم الوهية الالهية وقوله مواطن جمع موطن
وقوله اللال يشد يد اللام وسكون الهمزة الاولى وفتح اللام التي بين يديها الف
وهيزة قال في القاموس اللال الفرج الشام وتلال البرق مع وكني بمواطن اللال
لا عن مقامات اهل القرب الالهية واحوال قلوبهم **وسقى المشاعر والمحصب**
من منى سجا وجاد مواضع الاقضاء وسقى المشاعر جمع شعر قال في المصباح
المشاعر مواضع المناسك والمشاعر احرام جبل باخر مزدلفة واسمه قنوج وفيه
مفتوحة على المشهور وبعضهم يكسرها على التشبيه باسم الاله كني بالمشاعر
عن المواضع التي يتعبد فيها العارف بربه بالطاعات والعبادات وقوله والمحصب
بصيغة اسم المفعول قال في المصباح المحصب بالمد صفا الحصبية الحصبية هي حيا
من باب منرب رمية بالحصباء وحصب المسجد وغير بسطته بالحصباء وحصبته

39 بالشد يد مهالفة فهو محصب بالفتح اسم مفعول ومنه المحصب موضع بمكة على طريق منى
ويسمى البطحاء والمحصب ايضا مرمى الحجار يعني كني بالمحصب عن مقام الجمع الذي ترمى
فيه حجار الاغيار لظهور الواحد القهار وقوله من منى بيان للمحصب ومنى موضع عن
مكة فربح كذا في المصباح وقال في الصحاح منى مقصور موضع بمكة وهو مذكر بصرف
كني بذلك عن مناه جمع منية اي ما يبتناه عن مقاصده واغراضه وقوله سجا بالسين والحاء
المهملة مصدر صيغة المصدر مخزوف تقديره وسقى تلك الاماكن المذكورة التي في البيت قبله
وهو المطر سجا سجا قال في المصباح سجا الماء سجا من باب قتل سالا من فوق الى اسفل ويقال
السج هو الصب الكثير وقوله وجاد اي الولي في البيت قبله من جاد الرجل جود من باب قال
جود ابا الضم تكريم او من جادت السماء جود ابا الفتح اعطيت كني في المصباح وقوله مواضع
مفعول جاد وجمع موقوف اسم لموضع الموقوف وقوله الانضاء اي الجمال الممزولة قال في
المصباح جل بضوئ مزيل والجمع انضاء مثل جل واحمال يعني ان هذه الاماكن المذكورة
مواضع وقوف المكلفين من العارفين اهل المجاهدة في السلوك في طريق الله تعالى
فان الجمل مكلف بجمل الاثقال ولما وقفوا على ان كل شيء يعلم الله تعالى الازلي وتقدرو
الذي لا يتغير ولا يتبدل توقفوا فطلعت حركاتهم عن السير وصار الحكم فيهم للحق
تعالى لانهم فكأنتم لهم اشارة المواضع المذكورة موقوف كما قال الشيخ الاكبر قدس
سره توقف فان العلم ذاك الذي يجري لتعلم ان الحكم منا ولا تدرى وما قلت
الاما تخلفتم به كذا في قوله الله الممنون في صدرى **ورعا الاله بها اصحابي الاولى**
سامرتهم مع اهل الاهل ورعا ليالى الخيف ما كانت سوى حكم معنى لقطعة
الاغفاء ورعا الاله اي حفظ الله تعالى وقوله بها اي بالمواقف المذكورة وقوله
اصحابي تصغير اصحابي للتعظيم وجمع صاحب يشير الى اهل زمانه من الحما والعارفين
المحققين وقوله الاولى اي الذين وقوله سامرتهم من المسامرة قال في الصحاح السمر
المسامرة وهو الحديث بالليل وقد سمر سمر فهو سامر يعني كنت انا كلم معهم في اهادية
الاكوان المثيرة الى ظلمات الاعيان وقوله سجا جمع جمع قال في المصباح الجمع بفتح الاول
واما الثالث فيفتح ويكسر مثل المصالح والمطلوع يطلق على الجمع وعلى موضع الاجتماع
وجمع مجامع وقوله الاهل جمع هو في المصباح الهوى مقصور مصدر هو من
باب تعب اذا اجبت وعلقت به ثم اطلق على ميل النفس وانحرافها نحو الشيء ثم
استعمل في ميل مذموم فيقال اتبع هؤلاء وهؤلاء اهل الاهل والجار والمجور
متعلق سامرتهم اي كانت مسامرتهم باهل الاهل النفوس المجمععة وذكر في
ايام السترك والمجاهدات النفسانية وقوله ورعا اي حفظ الاله تعالى ايضا وقوله
ليالى جمع ليلة وقوله الخيف هو ما اخذ عن غلظ الجبل وارتفع من ميل الماء
ومنه سمي سجدا خيف يعني كذا في الصحاح يشير الى ليلتي وادي منى في ايام الحج كناية
عن اوقات السلوك في طريق الله تعالى وقوله ما كانت اي تلك الليالى وقوله سوى
حكم بضم الحاء المهملة وسكون اللام قال في المصباح حكم يحلم من باب قتل على بضم

واسكان الثاني تخفيف راي في منامه روياء وقوله مضي اي ذلك الحكم يعني كانهما روياء
منام مضى وانقضت وقوله مع يقظة سكون القاف لصنعة الرزق او هو لغة
قليلة قال في المصباح يقظ يقظا من باب تعب ويقظة بفتح القاف ويقظاظ خلاف
نام وكذلك اذا انتبه للامر وقوله الاغفاء مصدر اغفيت اغفاء فانا مفعول اذا
نمت نومة خفيفة كذا في المصباح يعني مع استجاب يقظة العاقلين عن معرفة
ربهم فاضيق يقظتهم اغفاء ونوم كما ورد الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وقا
تعالى ومن اياته امنامكم بالليل والنهار اي مستوعبا للارقات كلها والمخاطب
للعاقلين عنه تعالى فانهم نائمون في كل اوقاتهم حتى يموتوا فيستيقظوا حينئذ
واها على ذاك الزمان وما حوى طيب المكان بقفلة الرقباء ايام الريح
في ميا دین المني جذلا وارفل في ذبول حياي واهيا بالنصب والتعريف كلمة
توجه وتحسر وتلهف وقوله على ذلك الزمان يشير الى زمان السكون والمجاهدة
النفسانية وقوله وما اي الذي معطوف على الزمان وقوله حوى اي حواه بمعنى
جمع من انواع السررات والذخائر وقوله طيب فاعل حوى والطيب هو المصطفى
او اللذة واضيف الى قوله المكان اي ما يمكن فيه الشيء اما من ممكن فلا بد عند السلطان
مكثرة وزان فتم ضخامة عظم عنده وارتفع فهو ممكن ومكثرة من الشيء تمكينا جعلت
له عليه سلطانا وقدره فتمكن منه واستمكن منه قدر عليه واما من امكنني الامر
سهل وتيسر ذكره في المصباح فالمكان كناية عن المكانة وهي الرفعة والمنزلة بمعنى
المقام الجمي الالهى او كناية عما سهل وتيسر وهو الحال يعثرى السالك في طريق
معرفة الله تعالى وطيبه بمعنى عطير الفانج بحيث يستنشقه غير المذكور فيجده
او بمعنى لذته التي يدركها صاحبه الذائق له وقوله بقفلة الرقباء جمع رقيب يقول
رقيب اليك ارقب رقبيا وريقة ورقبا ثابا لكسر فاما اذا ارصدته كذا في الصحاح
ومقام الغنا عن الاغيار في تحلى الواحد القهار بعدم الرقباء والعواذل في حصة
الاسرار فضلا عن غفلتهم واجتهابهم بسد الاستار قال العارف الكامل عفيف
الدين التمساني من ابيات له ومل طربا واستر وطب ثم غيب فما نصيحتك الا
سكرة في هوى نهم ومهما بقي للصوفيك بقيت يجذبك الداعي سبيلا الى الظلم
وقوله ايام منصوب على الظرفية وقوله اربع يقال رعت الماشية رعتا من باب نفع
ورتوعا رعت رعت كيف شئت كذا في المصباح وقوله في ميا دین جمع ميدان قال في
المصباح ما د ميدان من باب باع وميدانا بفتح الباء تحرك والميدان من ذلك التحرك
جوانبه عند التباين واجمع ميا دین مثل شيطان وشياطين وقوله امينه جميع منيه
اي المأمول والمقصود يعني يحصل في كل ما اتين من لذات الامور وقوله جذلا بكسر
الذال المعجمة بعد الجيم صفة مشبهة من الجذلة بالتحريك وهو الفرج وقد جذله بالكسر
يجذله فهو جذلات كذا في الصحاح وهو حال من فاعل اربع وقوله وارفل معطوف على
اربع يقال رفل في ثيابه يرفل اذا اطلتها وجربها متجشرا فهو رفل كذا في الصحاح
وقوله

وقوله في ذبول حياي بكسر الحاء المهملة قال في المصباح جربت الرجل حيا
بالكسر والمد اعطيت الشيء بغير عوض والمعنى في تلك الايام الماخضة ايام السكون في
طريق المعرفة الالهية والمجاهدة النفسانية كنت مطلق العنان في قضاء الملك و
المكثوت زيدا الفرج ببقاء الحيا الذي لا يموت وانتختر في حلال المواهب الربانية والعطايا
الرحمانية **ما اعجب الايام توجب الفتى متخاولة تكتسب سلب عطا** ما اعجب ما
تعيبه والايام مفعول اعجب وقوله توجب اي تلزم وتثبت من وجوب السمع والحق يجب وجوب
لزم وتثبت كما في المصباح وقوله الفتى اي الشاب الحديث وقوله متخا مفعول توجب جمع
منحة بكسر الميم قال في المصباح المنحة بالكسر النشاة او الناقة يعطيها صاحبها
رجلا يئرب لبنيها ثم يرد لها اذا انقطع اللبن هذا اصله ثم كثر استعماله حتى اطلق
على كل عطاء وقوله وتتمخ يقال تختم تختمنا من باب نفع اختبرته وامتنعته كذلك
والاسم المنحة كما في المصباح وتتمخ تختمه للفتى وقوله بسلب مفعول تختمه
وقوله عطاء مضافا اليه والمعنى ان الايام تقضي وتمنع وتمنع وتتمخ وهي كناية
عن الدهر والوارد في الحديث لا تشبوا الدهر فان الله هو الدهر واني بالاسم الجامع
وهو الله لان الدهر فيه انواع العجايب من الاشخاص والاحوال والاعمال الى غير
ذلك مما لا يعد ولا يحصى وكل ذلك مظاهر اسمائه تعالى الحسنى والارصافا
العليا **يا هبل لماضي عينا من اوية يوما واسماح بعد بقاء هيات**
خاب السقي والنصمت عري حيل المني واخجل عقد رجائي وكفى غراما
ان ابست منيما شوق امامي والقضاء وراي يا هبل يا حريف نداء والمنادي
مجدد وفقد بديه يا قوم هل وهل حرف استفهام وقوله لماضي عينا اي عينا
الماضي يقال عاش عينا من باب سار صار ذاهيا كذا في المصباح وقوله من اوية
اب رجوع يارب اوبى واوية وايايا كما في الصحاح والاولى الرجوع وقوله يوما
اي في يوم من الايام واسمع من السماح وهو الجود وسمع به اي جاد به كما في
الصحاح وقوله بعد اي بعد ما مضى عينا اذ اب ورجع اليها رجعة واحدة وقوله
بقايا اي بدوامي حيا موجودا في الدنيا وهذا حين منه وتنبؤ الى ايام السلوك
في طريق معرفة الله تعالى واوقات المكابدة والمجاهدة في حال كونه مريد طائبا
لاحق تعالى مع الصدق في الطلب والتدرج في مقامات القرب فان لذلك لذة
عظيمة من لذات الجنة الاخرية فاذا وصل الى الحق تعالى وتحقق بوجوده
القديم الذي هو قائم به معدوم فيه وتحقق بعدمه فيه وفناؤه به ذهبت
عنه دماوى نفسه وزالت انشئت بالكلية ولم يبق منه بقيه وكان الوجود
الحق تعالى واحدا صاعدا عليه كان ولم يزل ولا يزال ليس معه غيره اضلا
فاذا وصل تقديره العدمي بتوجيه اسمه تعالى الحق الى هذا المقام وتحقق فيه
بالحق يقع في قبضة الحق فلا يمكنه العود الى حالته الاولى التي كان فيها في اوقات
سلوكه ومجاهدته لانه كان قيسها قائما بنفسه له الدعاوى الخفية عنه بجولة

21

تد

وقوته وتحقق بان ما كان في خياله من الحق تعالى عدم مقدس بقدر الحق تعالى عنده
 غيبا محضنا فخرج من بطن امه لا يعلم شيئا من الاشياء فضلا عن الحق تعالى
 تحت الى حاله الاولى ولا يمكنه الرجوع اليها بعد المعرفة الذوقية وكان امر الله تعالى
 وكمال اخلاصه في الطاعات لذينا عنده مرغوبا وحال الفناء لذته فيه اذ لانفس
 فيه تلتذوا وتناهل كما قال العارف الكامل عفيف الدين التلمساني قدس سره
 ارى رسمها عندي بموضع عن ركني فما بالهم في الحق يدعونني باسمي وهل بعد
 صنو الشمس بعد والى الدجا وهل عندها يبقى على الافق من نجم اذا ما دعا
 الداعي بملوفا فاستجب ولكن اذا افضت عنك على علم ولا تبق ان ابقيتك
 الالبها لها فانك اذا حققت من عالم الوهم ولنا من هذا القبيل وهو في ديواننا
 نحن قوم متنا به وفيها يتجلى وجود الحق فيها وحسرتنا اليه عن سواه
 ودخلنا جناحه خالدين في انضمام فيه اجتهاد بنيت ذواتنا بتينا واذا
 اظلم الكيان عليه اطلعت الفيوب حيننا فحيننا وقوله هيها ت كلمة تستعمل
 لتعريف الشيء ذكره الراغب وقال في الصحاح هيها ت كلمة لتعريف والتاء مفتوحة
 مثل كيف وناس يكسر منها على كل حال بمنزلة نون التثنية وقوله خاب السلي يقال
 خاب يخيب خيبة لهم يظهر ما طلب كذا في المصباح يعني انه لم يظهر بما سمي
 في تحصيله من عود ماض عيشة وكمال لذته باخلاصه في سلوك طريق ربه
 وسروره بطاعته وعبادته من حيث قياسه بنفسه فانه لم يتمكن العود
 الى تلك الحالة بعد تحققة بالعرفان وحصوله في قبضة الوجود الحق وان كل
 من غيرها فان وقوله وانفصت فصمت فصما من باب صر كسرته من غير
 ابا نة فالنصم في التنزيل لا انفصام لها كما في المصباح وقوله عري بضم العين
 المهملة وفتح الدال المهملة جمع عروة قال في المصباح عروة القيص معروفة
 وعروة الكوز اذنه والجمع عري مثل مدي ومدى وقوله عليه الصلاة والسلام
 وذلك وفتح عري الايمان على التثنية بالعروة التي يستمسك بها ويستوثق وقوله
 جبل المني الجبل العهد والامان والتواصل كما في المصباح والمني جمع منية وهم ما
 يتمناه يعني ان عهد تواصله ومقصوده انقطع وزال اتصاله فلم يتمكن تحصيل
 ما كان فيه سابقا من الاحوال وقوله وانخل عقدة رجائي بفتح العين المهملة
 وهو خلاف انخل يشبه الرجاء والامل بال عقد الذي هو خلاف انخل واخبر
 انه انفصت عراه اي انقطعت وثانيه وانفصلت علايقه وقوله وكثيرا ما
 منصوب على التمييز نسبة الكفاية الى ما سذكره من قوله ان ابيت ميتا بشي
 اليا التحية حال من فاعل ابيت وهو ضمير المتكلم والفرام وهو الشر الذي اسيم
 والقداب وقوله سبحانه ان عذابي كان قرا ما قال ابو عبدة اي صلاكا ولزما
 قال ومنه رجل مفرد بالحجب والفرام الولوج وقد اعلم بان شي اي اول به
 كذا في الصحاح والميت بصيغة اسم المفعول من قولهم تيمم الحبة اي عبده وذلك
 فهو

بيان التشبيه

فهو ميتهم ذكره في الصحاح وقوله شوقا ما في بفتح الهمزة اي قبالة وجهي ايان توجت
 خافي لا جد غير ذلك الشوق في قلبي الى ما مضى لي مع الحق تعالى في حالة شقيتي حيث
 كنت قائما له كما اوجب علي كما قررتنا فيما سبق وقوله والقضاء اي حكم الله تعالى
 الارضي الذي لا يتغير ولا يتبدل بحيث لو تغير مقتضى به وتبدل كان ذلك على طبق
 ما في القضاء فلا تغير في القضاء على كل حال وقوله ورأي اي خلق ظهري فلا اصر
 به او قدامي فاننا لا اقراره قال في الصحاح ورأى بمعنى خلف وقد يكون بمعنى
 قدام وهو من الاضداد وقال في المصباح ورأى كلمة مؤنثة تكون خلفا وتكون
 قداما وفي التنزيل وكان وراءهم ملك اي امامهم والمعنى ان قضاء الله تعالى وحكمه
 السابق الارضي ورأي اي خلق في هو غيب عني او قدامي فهو شهادة عندي ولا
 يتم الا ما تضمنه من الاحوال واقضاه في سابق العلم من الكل والرجال وقال
 قدس سره ايضا **وميض برق بالبرق لاحا ام في ربا بخدري مصباحا**
ام تلك ليلى العاصرية اسفرت ليلا فصرت المساء صباحا او ميض الهمزة
 للاستفهام والوميض مصدر ومض البرق لمض ومض ووميض او مضانا
 اي لمع لمعا خفيفا ولم يعترض في نواحي الغيم كذا في الصحاح وقوله برق هو
 واحد يروق السحاب وقوله بالابرق تصغير الابرق وهو غلف فيه حجارة
 ورجل وطن مختلطة كذا في الصحاح وفي القاموس اللفظ الارض الخشنة وقوله
 لاحا الالف للدلالة على ولاح معناه ظهر كني بالبرق عن الوجود الحق لانه نور
 وكني بالابرق بتصغير التعظيم عن عالم الاجسام المؤلف من الطبايع والافاض
 المختلفة وكني بالوميض عن الروح الامري المنفوخ في الاجسام الانسانية
 الكاملة فانها تستعمر بحالها وان الروح من عالم الامر كالمخ بالبرق قال
 تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر وقال تعالى وسئلونك عن الروح
 قل الروح من امر ربي وما او يشتم من العلم الا قليلا ويكون بالبرق عن
 ظهور الوجود الحق على الكاينات العلوية والسفلية فيسمى ذلك الظهور ايجادا
 او يسمي امرا الالهيا ويعبر عنه بكن فيكون وجميع الكاينات في انفسها هي
 بالنظر اليها معدومات فاني لا وجود لها اصلا قال تعالى كل شيء هالك
 الا وجهه وقال تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال تعالى يقدف
 بالحق علام الغيوب وقال تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه
 فاذا هو زاهق وكم الويل مما تصفون وقال تعالى خلق السموات والارض
 بالحق والحق هو الله تعالى بلا شك لانه من اسمائه الحسن والباطل اسم
 لكل ما سواه كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث مسلم اصدق كلمة قالها
 الشاكر كلمة لبيد الاكل شيء ما خلا الله باطل والباطل خلاف الحق
 فالحق هو الوجود والباطل هو العدم ولا يصح ان يكون الباطل موجودا
 لانه يترك حينئذ مع الحق الذي هو خلافة في الوجود فيكون الوجود قدرا

مستركا والوجود ياتي الشرك وهو مستحيل عليه ولهذا ترى الوجود الظاهر
على الكائنات في المحس والعقل والمحموس والمفقول وجودا واحدا لا تفاوت فيه
بالنظر الى الاشياء كلها وليس شيء موجود او وجودا فابدا على وجود شيء اخر
ولا شيء اخر موجود وجودا نقص من وجود غيره وانما التفاوت في الاشياء
المحموسات والمفقولات بالنظر الى ما بينها من الاختلافات التي لا تدخل
تحت القصر المحصور فلما اختلفت الاشياء بالوجود لتفاوت الوجود بالنظر
اليها كما تنقسم وتت ببقية اوصافها من المقادير والكميات والصور والكميات
والكميات والاجناس والانواع والاشخاص والاماكن والازمان الى غير
ذلك فيكون كل شيء وجوده لاشياء به وجود الشيء الاخر وهكذا هو من
هو وجود لا من حيث ظهور الماهية فالتفاوت الاختلاف بين الاشياء انما ياتي
من حيث ظهور الماهيات بالوجود الواحد لا من حيث الوجود الواحد
فانما لا اختلاف فيه ولا تفاوت له بين الاشياء قال العارف الكامل عفيف
الدين القميصي قدس سره وجود وحسب ان اقول وجود له كرم منه
عليه وجود تنزه عن نعت الكمال لانه لمعنى اعتبار النفس فيه ينفرد
وكنته الكمال وضده له منه والمجموع فيه صمود ولنا هذا المعنى مما هو
في ديوان وجود والاشياء ما لم يكن وجود فتبدو به منه لم وتعود ملاين
نور في هياكل ظلمة له اعتراف بالهدى وجود على طبقها في العلم والعلم
واحد قدس بالاشياء ما لم يكن نفوذ الى اخر الابيات وعلى الاشياء بالبرق الى
تحتي الوجود الحق قول الشيخ الاكبر قدس سره راي البرق شرقا فخرج الى
الشرق ولولا ان غريبا كثر الى الغرب فان غرامى بالبرق ولمع وليس
غرامى بالاماكن والغرب وقال الشيخ عبد الهادي السودي الهمي قدس سره
ايا بارقا بالفور ومضك متلفي علم اني راض فيا برق رفرق الى اخر
ابياته ولنا من هذا القبيل قولنا من ابيات زويدي ايها البرق المروع
فان غروب خور في طلوع ترفرف لمحة وتغيب اخرى ففتشك الاماكن والبرق
الاهل انت بهجة وجه سلمى بدت فتحير القلب الولوع ام انبست عيشة ودعنا
تجاد بكوننا الشعر المنوع وقوله ام ام المنقطعة لان المتصلة ما قبلها وما بعدها
لا يتغير احدهما عن الاخر ومعنى ام المنقطعة انما لا يفارقها الاضراب وهو هنا
بمعنى بل وقوله في ربا بضم الراء المهملة وفتح الباء الموحدة جمع وبعبارة روية وهي
المكان المرتفع وقوله بخد هو اسم لما يرتفع من الارض والجمع بخود مثل فلسي وثلوي
وبالواحد كسي بلاد معدوفة من جزيرة العرب اولها من ناحية الحجاز ذات عرق
واخرها سواد العراق فهي بين الحجاز والعراق ولهذا قيل لبيت من الحجاز وفي التهذيب
كل ما وراء الخندق الذي خندق كسري على سواد العراق فهو بخد الى ان يتميل الى الكثرة
فاذا املت اليها فانت في الحجاز كذا في المصباح وقوله اري مصباحا قال في الصحاح

حيث

العارف

بان
فتفتشك

المصباح

المصباح السراج وقد استصيحبت به اذا اسرجته وقال البيضاوي في قول الله تعالى
مثل نوره كمشكاة فيها مصباح سراج ضخم ثاقب وقيل المشكاة الانبوبة في وسط
القنديل والمصباح الفتيلة المشتعلة يكن بالرباعث الارواح المنفوخة عن امل الله
تعالى وينجد عن الجسم الطبيعي المظهر عن الاخلاق الذميمة لعلو شأنه باضافته
بمعاني الاخلاق وبالمصباح عن امر الله تعالى المتوجه على عالم الارواح في
مشرقة به وهو اول موجود يتجلى وجوده عليه ثم يتوجه امر الله تعالى على
عالم الاجسام من عالم الارواح فتشرق الارض الجسمانية بعد اشراق السما والروحانية
بنور مصباح الامر الالهي الذي هو كناية عن الوجود الحق الذي ظهر به كل
شي من القدم الى الوجود حتى قال تعالى الله نور السموات والارض اي وجود
هو الذي به ظهرت امانت عدمها الى وجودها ثم ضرب الله تعالى المثل لنوره
بالمشكاة والمصباح والزجاجة وقال تعالى حكايه عن ظهور ذلك في يوم القيامة
واشرفت الارض بنور ربها وقوله ام تلك اي بل تلك الظاهرة وكل ما سواه باطن
واشار اليها بالشارة البعد لكمال تنزيهها عن مشابهة شيء من العوالم ثم كنى عنها
بقوله ليلى القامرية اسم محبوبته من محبوبات الغرب تنسب الى بني عامر قال
الشيخ الاكبر قدس سره من ابيات له لنا اسوة هلك في بشر هند واختها وقيس
وليلى ثم هي وغيلان ثم قال قدس سره في شرح ذكر المحبين في عالم الكون المهيمن
يعشق الخدم رات في الصوت من الاعراب المقيم يقول الحب من حيث هو حب
لنا ولهم حقيقة لهم واحدة غير ان المحبوب يختلف فاهم تعشقوا يكون وانما
تتشتقت بغير والشروط والنوازم والاسباب واحدة فلما اسوة بهم فان الله
تعالى ما بهم هولاء وابتلاهم بحب امثالهم الا ليقم بهم الحج على من ادعى محبته
ولم يهزم في حبه هيمان هولاء حين ذهب الحب بعقولهم فاذا هم عنهم لمشا هذات
شواهد محبوبهم في خيالهم فاجري من يزعم انه يحب من هو كرمه وبصره ومن
يتقرب اليه اكثر من تقربه ضغفا وقوله اسفرت اي كشفت وجهها قال في المصباح
سفرت المرأة سفورا كشفت وجهها ضي سافر بغير هذا وقال في الصحاح اسفر
الصبي اي اضاء واسفر وجهه حسنا اي اشرق وانما اسفار الانحسار يقال اسفر
م فقدم لاسه من الشعر وقوله ليلاي في عالم الليل كناية عن ظلمة الاكوان وقوله
فصيرت بسند يدالي التختية وقوله المساء قال في المصباح المساء خلاف الصباح
وقال ابن القوطية المساء ما بين الظهر الى المغرب وقوله صباحا بالالف مفعول ثان
لصير والمفعول الاول المساء فقال في المصباح الصبح الفجر والصبح مثل وهو اول
النهار والصبح ايضا خلاف المساء قال ابن الجواليقي الصبح عند العرب من نصف
الليل الاخر الى الزوال ثم المساء الى اخر نصف الليل الاول هكذا روي عن ثعلب
والمعنى هنا ان هذه المحبوبة لما كشفت عن وجهها اي توجهت بامرها القديم
على ما في علمها وهو الذكر الحكيم ظهرت ظلال المعلومات بنوره فكان ذلك الظاهر

42

فهو العوالم باعتبار الصور والاشكال والحدود والمقادير وكان ذلك الظاهر هو
النور وهو الوجود الحق وجميع العوالم على ما هي عليه من عدمها الاصل في ما ورد في الحديث
كان الله ولا شيء معه وهو الان على ما عليه كان فالعوالم ظهرت وما ظهرت والحق
تعالى ظهر وما ظهر وليس هذا الكلام متناقضا لان الظهور باعتبار ونفي الظهور
باعتبار اخر فاذا نظرنا الى الوجود الذي ظهرت به العوالم ونزعت عن العوالم
وتجنت عنها وهو عين تبيح كل شيء ظهر لك وانكشف الامر على ما هو عليه
ان الوجود الحق تعالى وحده ليس معه غيره اصلا وجميع العوالم مجردة عن
الوجود لان الوجود هو الحق تعالى فلا يمكن ان يكون صفة للبعد ومات
وتكشف لك فنا وك وفناء كل شيء واذا نظرنا الى الوجود متصفا بالصور
والاشكال والحدود والمقادير التبيح عليك الامر وكيف يتصف الوجود بالبعد وما
بل الوجود على ما هو عليه والمعدومات على ما هي عليه ازلا وابدلا لا يكون غير
ذلك ولنا ابيات في معنى ما ذكرناه وهي قوله **وجودي وجود الكائنات وانما**
وجود جميع الكائنات وجودي ولكنهم غيري وان غيرهم **تحقق كلامي واعتبر**
بشيء هو وجود قديم واحد عنه فان **سواء من الاشياء فيضته جود**
ولم ينقسم حاشاه بل هو مطلق الابدات يبدولنا بقوله **فلا جاح بما في نفسه**
هو لم يزل يصور من بيض هناك وسود وليس لانواع التصاوير كلها
وجود سواء في شقا وسعود الى اخر الابيات ومعنى قوله فيضته المساء صبا حا
اي ارجعت الظلمة العدمية بظهور وجهها وانكشافه نورا وجوديا فالوجود
لها والصور العدمية للاكوان **يا ركب الوجناء وقيت الردا ان جيت ختمنا**
او طويت بطاها **وسلكت نهران الامم مركبهما في واد** هناك عهده **فيا حا**
يا ركب الوجناء قال في الصحاح الوجن الغاريض من الارض يتقاد ويرتفع قليلا
وهو غليظ ومنه الوجناء وهي الناقص الشديدة شربت به في صلابتها وقال قوم هي
الغظيمة الوجنين كني الوجناء عن النفس الشديدة في سلوك الطريق الى معرفة
الله تعالى وركبها وهو المريد السالك الغالب على نفسه القاهر لها بالرياسة
الشرعية والمجاهدة المرصية وقوله وقيت بضم الواو وتشد يد القاف مكسورة
وسكون اليا التحتية وفتح التاء خطابا لركب الوجناء وهو فعل ماضى مبنى للمفعول
اي وقاك الله تعالى من وقاه الله سوء حفظه وقوله الردا مفعول ثان فان لو قيت
والمفعول الاول نايب الفاعل وهو ضمير المخاطب وهو جملة معرفة صفة بالرداء وقوله
ان جيت بضم الجيم وسكون الباء الموحدة وفتح التاء خطابا لركب الوجناء يقال
جاب الارض يجوبها جوبا قطعها كذا في المصباح وقوله حننا مفعول جيت والحنن
مغلظ من الارض وهو خلاف السهل كما في المصباح كني بالحنن عن مقام مخالفة النفس
الذي هو اصعب ما يكون على السالك في طريق الله تعالى وقوله **او طويت بطاها** بفتح تاء
الخطاب من الطي خلافا لشرقي قال طويت اي شطيا وهو في الارض على التثنية لقطع

طويت

المسافة

المسافة والبطاح جمع الابطاح وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى كذا في الصحاح كني بطي
البطاح عن قطع مقامات السلوك كالصبر والشكر والتقوى والورع والزهد
فان السالك مادام قائما باحد هذه المقامات فهو السلوك لم يصل الى معرفة
الله تعالى الذوقية الحقيقية وقوله وسلكت بفتح تاء الخطاب يقال سلكت الطريق
سلوكا من باب قد ذهبت فيه كذا في المصباح وقوله نهران الاراك قال في الصحاح
نهران بالفتح واد في طريق الطائف يخرج الى عرفات قال الشاعر تضيوع مسكا بطن
نهران اذ مشيت به زينة نسوة عطرات ويقال له نهران الاراك قال الشاعر
اما والراقصات بذات عرق ومن صلى نهران الاراك كني بذلك عن الدخول
في التجليات الالهية والخروج عن الاغيار التكوينية قال تعالى رب ادخلي مدخل صدق
واخرجني مخرج صدق وفي ذلك يقول تعالى بطريق الاسارة يوم تبدل الارض
غير الارض والسموات وبرزى والله الواحد القهار اي لانفسهم لذهاب كثيرتها
بالواحد وظهور قهرها لها وقوله فخرج بضم الفتح المهملة وسكون الجيم فعل امر
من عجت البعير اعرجه عرجا ومعاجا اذ اعطفت راسه بالزمام وانفاج عليه
اي انعطفت كذا في الصحاح وقوله الى واد هناك اي في تلك النواحي والجهات وهو
الوادى المذكور المسمى بنهران الاراك كما ذكرناه وقوله عهده اي عهده في ذلك
الوادى اي عهده يقال عهده بما لا يعرف به والامر كما عهده اي كما عرفت
كذا في المصباح وقوله فيا حا بالفاء وتشد يد اليا التحتية مفتوحة يقال فاح الوادي
اتسع فهو افيح على غير قياس وروضة فيحاء واسعة كما في المصباح وقال في
الصحاح جرافح بين الفيح اي واسع وفيحاء ايضا بالتشد يد قال الاصمعي انه جواد
فيحاء وفيحاء بمعنى يشير الى ان وادي التجليات الكامنة واسع جدا بحيث لا نهاية
لما فيه من المظاهر الالهية والاشارة الربانية وتفيض بالعلوم الالهية **فيا يمن**
العلمين من شرفيه عرج وام اربنة النواحي فيا يمن العلمين تقديرو
فخرج بيا يمن العلمين معطوف على قوله في البيت قبله فخرج للترتيب التقييد
بلامهلة وقوله ايمن العلمين اي العلم الامين والعلم بفتح اللام الجبل وتثنية
علمان والجبل المتجبل من العناصر والطبائع والعلم من العلم وهو الادراك
ومن العلامة وايمن العلمين النفس التي في الجانب اليمين من الانسان والعلم
الاخر القلب الذي هو في الجانب من اليسار منه وقوله من شرفيه اي شرفي ذلك
الوادي الذي هو نهران الاراك كما مر في البيت قبله فان في شرف ذلك الوادي الذي
هو كناية عن التجليات الاسماوية هذين العلمين من جملة صور تلك التجليات
واشراق نور الروح الامري المنفوخ في القلب ظاهرة النفس الانسانية وقوله
عرج بتشد يد الداء فعل امر من التفرج وهو الاقامة على الشيء يقال عرج فلان
على المنزل اذ اجلس مطية عليه واقام يعني بذلك اجلس مطيتك يا ايها السالك
واجعل توجهك الى ايمن العلمين المذكورين وقوله وام بضم الهمزة وتشديد الميم

43

فعل امر بمعنى اقصد قال في المصباح امة اما من باب قتل قصده وقوله اريته اي
اريت ذلك الوادي والاريت بفتح الهمزة بكسر الراء وسكون الياء التحيته مصدر ارن
كفرج ارينا وارينا وارانا بالكسر نشط او كوزان امير اسم موضع كذا في القاموس
اي اقصد النشيط الذي يحصل في ذلك الوادي لكل من دخله وهو الوادي المقدس طوي
المشار اليه بقوله تعالى لموسى عليه السلام اضلع نعليك انك بالوادي المقدس طوي
لان من كان ينطوي عنده الكاينات كلها طيا فيزول ولا يبقى الا الوجود الحق تعالى
وحده وشار اليه الشيخ الاكبر قدس الله سره بقوله من ابياته عرج في ايمان الوادي
خيامهم لله درك ما تحويه يا وادي جمعت قوما هم نفيس وهم نفس وهم كواد
سوي اطلب اكبادي وكذلك اذا كان الارين اسم موضع في ذلك الوادي كما ينبغي
اليه القبة فيقال قبة ارين وهو في وسط المهور من الاله بنا اشار الى مقام الاعتدال
الذي هو اكمل الاجامع للجلال والجمال وقوله الفواجا بالفاء وتبديد الواو وبالفتح
وبالالف للاطلاق قال في المصباح فاح المسك يفوح فوحا وينفج فيجاء ايضا اذا انتشر
رائحه فالواد لا يقال فاح الا في الريح الطيبة خاصة ولا يقال في الخبيثة والمنتنة
فاح بل يقال هبت ريحها وقال في القاموس ولا يقال في الكبرية او عام وفيها
بين النفج واسع والنفج والنفوح خصيب الريح في سعة البلاد وعلى هذا يكون معنى
قوله فواجا اي واسعا بين خصيب الريح فينا سب الارين بمعنى الموضع والمكان
المعروف واذا وصلت الى شبات النوى فاشد فوادي بالابيطح طاحا
واقري السلام اهله عنى وقل غادرته لجنابكم ملتاها واذا وصلت خطابه
لركب الوجناء وقوله الى لنيات جمع شنية بتدوير الاء التحيته وهو العقبة او طريقها او
الجميل والطريق فيه واليه وقوله النوى وزان الى ما التزم عند الرمل او مستدقه
كذا في القاموس كني بشيات النوى عن حضرات الاما والاهمية والصفات البريانية ووصف
كنية عن محو تعينه في حضرة الوجود الظاهر وتجلي السر الباهر والامر القاهر
وقوله فاشد اي اطلب يقال نشدت الصناتة نشدا من باب قتل طلبتها وكذا اذا عرفتها
كما في المصباح وقوله فوادي اي قلبا منقول اشد وقوله بالابيطح تصغير الابيطح
للمعظم والجار والمجور ومنه لعل بطلاها والابيطح كل مكان متبع كذا في المصباح
وقال في الصحاح الابيطح مسيل واسع فيه وقائق الحصا وهو كناية عن المقام الذي
اجتمع فيه الكما والصعاب وقوله طاحا بالالف للاطلاق قال في الصحاح طاح يطوح
ويطوح هلك وسقط وكذلك اذا اتاه في الارض ونسبته اليها انشاد الصناتة كانما
قلبه صل عنه هناك فامر بانشاده وقوله واقري فعل امر من اقري قال في المصباح
قد ات علم زيد السلام اقراوه عليه قراءة واذا امرت منه قلت اقراوه عليه سلام قال
الاصمعي وتعديته بنفسه خطأ فلا يقال اقراوه السلام لانه بمعنى اتل عليه وحكي ان
القطع انه يتعدي بنفسه رباعيا فيقال فلان يقرئك السلام وحكاها ايضا في الصحاح
وقوله سلام منقول اقري وقوله اهله منقول ثافت لقوله اقري وهو تصغير اهله للمعظم
والضمير

والضمير للابيطح وهم كناية عن الاولياء الذين المحققين وقوله عنى متعلق باقري
وقوله وقل معطوف على اقري وقوله غادرته اي تركته قال في الصحاح المفارقة المترك
والضمير يعود للفواجا في البيت قبله وقوله لجنابكم متعلق بقوله ملتاها وهذا الخطاب
للمحبوب من حيث لا يدرك ظهوراته وتنوعها فهو الغنى الواحد في قلنا في ابياتنا من
ديواننا هو الكثير الواحد فافرح به يا واحد نجيبنا منه له طول الزمان بحامد
واجب الامرنا منه وما هو زائد خلق كثر عددهم فتنا سلوا وتولدوا وتفرقوا
فرقا وهم محسودهم والحاسد وجميعهم صور له عادت بهت عوايد وهم الشون لذاته
فطوارف وتولدوا والجناب بالفتح الفناء وما قرب من محلة القوم يقال اخضب
جناب القوم وفلان خصب الجناب وجد يب الجناب كذا في الصحاح وقوله ملتاها
من لاجه السفر غيره ولاح لوجا ولو افاض عطش والتاح عليه مثله كذا في الصحاح
وقال في القاموس لاجه العطش او السفر غيره كلوجه والمحتاج المتغير والمغنى انه
متغير بزيادة السعة ومكابدة الفرام والوجد **يا ساكني نجد اما من رحمة لاسير**
الف لا يريد سراها هلا بعثتم للمشرق تحية في طلي صافنة الرياح رواحا
يجبا بها من كان يحب خيمكم من راحا ويقتل المزارع من راحا يا ساكني اصله
ساكنين فخذت النون للاضافة الى قوله نجد وذلك كناية عن اصحاب المقام العالي
في التحقيق بمعرفة الحق تعالى فانهم مظاهير الالهية ومجال رحاينة اذا وجدهم المرید
فهو الواصل الى كل ما يريد وهيسرات ان يجدهم وهم تحت قباب العادات وخيام المثلية
في انواع المباحات وقوله ما بالفتح والتخفيف حذف الافتتاح بمنزلة الاكامة في معنى ابن
هشام وقوله من رحمة اي رقة وتعطف وقوله لاسير اي ما سر وقوله الف بكسر الهمزة
وسكون اللام قال في المصباح الفتحة الفاء من باب علم انت به واجبتة واسير الالف
اي الالفة هو الما سور الذي الف واستثنى من اسره وقوله لا يريد سراها بالفتح اسم
من سرحت فلانا الى موضع كذا اذا ارسلته وتبرج المرأة تطلبها والاسم السراح مثل
التبليغ والبلاغ وفي المثل السراح من الخراج اي اذا لم تقدر على قضاء حاجة للرجل فامتنه
فان ذلك عند بمنزلة الاسعار وهذا علم خلا في عادة الاسير فانه يمتنى الفكاك في
الاسر والسراح منه وهذا الاسير لا يريد الفكاك لولا السراح بل يريد ان يبقى في السراح
وقيد الشوق والشوق وقوله هلا بتشد يد اللام للمضيض مترتبة من هل ولا كذا في القاموس
وقال في الصحاح واما هلا بالتدديد فاصلا لا يثبت مع هل فصار في معنى التخفيف
وقوله بعثتم خطاب لساكني نجد وقوله المشرق يعني نفسه وقوله تحية منقول بعثتم
والتحية السلام وقد يقال ان التحية المملكت قال في الصحاح المملكت قال في زهير بن
جناب الكلبى ولكل ما نال الفتى قد نلتها الا التحية وقال عمر بن معدى قرب اسير به
الى النهران حتى انخ على تحيته بجند اي على ملكه ويقال حيالك الله اي ملكك والتحية
لله قال يعقوب اي الملك لله فالعنى هنا على هذا يا ليتكم يا ايها الاجابة لو ارسلتم لي
ملكاً على رعايا المحبة فانصرف بها في القلوب واحول بها في ميادين الفيوب وقوله

سار
فلا يشته
المر

في طي مصدر طوى يطوى طيا وهو خلاف الشرو وقوله صافته بالصا والمهملة بعدها
الف وفاء ونون من اوصاف الخيل قال في المصباح الصاف من الخيل القاسم على
ثلاث وصفين ويصف من باب ضرب صفونا وقال في القاموس صفت الفرس يصف
صفونا قام على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة وقوله الرياح صريح ويكون هذا
من قبل تنبيه الرياح بالخيل في سرعة سيرها من عكس التنبيه والمصنف الحكيم من
المعنى قوله وعلايته الى الفارات ضحا تركب القدر حافرها الثريا اذا ما ساقتهما
الريح فزت والقت في الريح الترابا ومعنى كون الخية في طي الصافته من الرياح
انها تحملها مستورة خفية عن الاعين وفي نسخة في طي صافية الرياح بالياء التحتية
في صافية بدل النون من الصفا خلافا للكدر يعني بصافية الرياح او صافية الرياح
عن الريح غن امر الله تعالى يقول هل بعثتم معها حيث نفخت فيه عن امرهم خية
له وسلاما واما من المكربه من قبيل الارث اليحيوي في قوله تعالى وسلام عليه يوم
ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقوله الروح العيسوي والسلام على يوم ولدت ويوم
اموت ويوم ابعث حيا من قبيل قوله صلى الله عليه وسلم بعد سلامه من الصلاة
جا معاين التنبيه والتنزيه اللهم انت السلام ومنك السلام واليك يرجع السلام بآركت
وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام وقوله روحا اي في وقت الدواج قال في المصباح راح يرفح
رواحا يكون بمعنى الفدا وبمعنى الرجوع وقد طابق بينهما في قوله تعالى غدوها شهر
ورواحها شهر اي ذهابها ورجوعها وقد يتوهم بعض الناس ان الدواج لا يكون الا
في اخر النهار وليس كذلك بل الدواج والغد وعند العرب يستعملان في المسراى وقت
كان من ليل او نهارا قال الازهرى وغيره وعليه قوله صلى الله عليه وسلم من راح
الى الحق في اول النهار فلم يزل من ذهاب ثم قال الازهرى واما راحت الابل فلا يكون
الا بالنعش اي اذا اراحها راعيه اعمى راعيا على اهلها يقال سرحت بالفاة الى الرعي وراحت
بالنعش على اهلها اي رجعت من الرعي اليهم وقال ابن فارس الدواج رواح النعش
وهو من الزوال الى الليل وقوله يجيا بها رجوع عن طلب ذلك يجب ان يطلب وقوله
هجرتم اي اعدا منكم عنه وتركتم له وقوله مزح مزح مصدر مزح يمزح قال في الصحاح
المنزح الدعابة وقد مزح يمزح والمعنى ان تلك الخية انما يجيا بها اي يصير ملكا
او ذا حية كما قدمناه الانسان الذي يظن هجرتم له واعدا منكم عنه دعابة منكم
وملاعبة معه وقوله ويعتقد معطوف على يجب اي يقطع ويحجزه وقوله المنزح
يضم الميم وهو الاسم من المنزح بمعنى الدعابة قال في الصحاح والاسم المنزح بالضم
وقوله مزح بالضم الميم ايضا اسم مفعول من ارحت الشيء ابعده واذهبه
قال في الصحاح راح الشيء يزيح زحاي بعد ذهابه والراحه غير يعني يظن ان
هجرتم مداعبة له ويقطع ويحجز بان المداعبة بعدة منكم لاهية زائلة وهذا
شان الغافل المحبوب اذا جاءته خية منكم اي وشل الميم الكسف المكري والامداد
الاستدراجي يظن ان هجرتم له مداعبة لانكم تحبون فدا عيونهم ويعتقد

مع ذلك ان المداعبة والممازحة بعيدة عنكم لا تليق بجنابكم قال تعالى وما خلقنا
السموات والارض وما بينهما لاعين وقال سبحانه انما خلقناكم عبدا وبقدر
معنى البيت واما نحن فاننا لا نحيا بتلك الخية وانما ننموت بها فيظن اني بها انتم
لا سواكم فان من يحيا بها يعتقد الشبهة والشركة معكم في الوجود وفي الحياة وهو
الفافل المفسر **يا هذا المشتاق جهلا بالذي يلقى مليا لا بلغت بخا**
انعت نفسك في نصيحة من يرى ان لا يرى الا قبلا والا فلا يا هذا اي لا يسم
وقوله المشتاق يعني نفسه لاشيئا قه الى احبته وقوله جهلا بتميز لصدور العقل
اي اللوم من هذا الذي يا من علمه ولومه من جهة الجهل باحوال هذا المشتاق
فكانها انبهرت نسبة العقل للمشتاق ففسرت بان ذلك من الجهل بحاله وذلك قوله
بالذي متعلق بجهلا وقوله يلقى اي يجد ويصادف قال في المصباح وكل شيء استقبل شيئا
او صادفه فهو لاقية والمعنى بالذي يجده هذا المشتاق من الاشجان والمتاعب
ودواعي المحبة والجواذب وهو الجاهل بالله وبماله في قلوب العارفين به تعالى من الجاهل
والجهل وكمال التوحيد وتوحيد الكمال فيظن نصيحة الاحوال ويحب نصيحة عهده
الاعمال والا قوال فيلوم ويلجا ويكثر صياحا ونجا وقوله مليا بفتح الميم وكسر اللام
وتشديد اللام النصيحة مفتوحة قال في المصباح اعليت له في الامر اشرت وفي التنزيل
انما نعلمي لهم ليزدادوا انما واعليت للبعير في القيد ارحيت له ووسعت وفي التنزيل
واهجرني مليا قبل مدة وقيل زمانا طويلا وقال في الصحاح املى الهوى من الدهر يقال
اقام مليا من الدهر وقال عز وجل واهجرني مليا اي طويلا ومعنى ملي من الشهور
اي ساعة طويلة وهو خطاب للعاذل ان يهجره مليا اي يتركه فلا يلومه زمانا
طويلا وقوله لا بلغت خطاب للعاذل اي لا وصلت ولا حصلت وقوله بخا منقول
بلغت اي لا وصلت الى بخاخ ولا حصلت جملة دعائية قال في المصباح انجحت الحاجة
انجحا وانجح الرجل ايضا اذا قضت حاجته والاسم انجاح بالفتح وقوله انعت
نفسك خطاب للعاذل اي القيت نفسك في القرب والمشتق وقوله نصيحة تسمية
القوم نصيحة تترك بالعاذل ومخاطبة له على رايه لانه يعتقد انه ناصح في لومه له على
العشق والمحبة وقوله من يرى اي يعتقد وقوله ان لا يرى اي لا يبصر فالروية
الاولى قلبية والثانية بصرية وقوله الاقبال مفعول لا يرى اي لا يبصر الاقبال
اي اقبال الدنيا واهلها عليه واهتمامهم به ورفعته رشا ته عندهم وقوله والا فلا
معطوف على الاقبال مصدر افعل افعل من الفلاح وهو الفوز افعل الرجل فاز وظفر
كما في المصباح وعدم رويته الاقبال والا فلاح لا شغف له بما هو اعلام من ذلك من
شهود تجليات ربه في باطنه وفي ظاهره بحيث لم يبق عنده ما يفاير ربه من كل شيء
اقصر عذمتك واطرح من انجحت احشا النحل القيون جراحا كنت الصديق قبيل
نضحك مفرما ارايت صبا بالنصاحا ان رمت اصلاحي فان لم ارد لفساد
قبلي في الهوى اصلاحا اقصر فعل امر يخاطب به العاذل من اقصر عن الشيء

بالالف امسكت مع القدرة عليه كذا في المصباح وانما مسك عن لومك لي وارك تعنيك لي
على المحبة وقولك عد متك جملة دعائية مقترضة بين الجملتين المتعاطفتين بالدرء على العاقل
ان الله تعالى يعدمه اياه وقوله واخرج بتدبير الطاء المهملة وزنه افضل واصله
اخرج فادغم الطاء في التاء قال في الصحاح طرحت الشيء وبالي شيء طرعا اذا رميته
واطرجه اي ابعده وهو افتعله والطرح بالتحريك المكات البعيد وقوله من اي الذي
او عا شفا مفعول اخرج وقوله انخنت بالياء المنطلة والحاء المنجحة قال في المصباح
انخنت في الارض انخنا سار الى العدو واوسعهم قتلا وانخنته او هنته بالحاء
واضعفته وقوله احشاه مفعول انخنت جمع حشا وانخنا مقصور المعاو انخشا
مثل سبب واسباب والضمير يعود الى من وقوله الجبل بضم النون فاعل انخنت جمع
بجلاء رصفة للهيون قال في المصباح الجبل بفتح الجيم من رصفة العيون وحسنها وهو
مصدر من باب تعب وعين بجلاء مثل حمراء وقوله الهيون بدل من الجبل او عطف
بيان عليه مع عين وهي الباصرة وقوله جراحا تميز بين نسبة الانخنا الى الهيون
الجبل يعني بذلك عن عيون الوجود الحق الظاهرة في كل شيء ولا شيء سواها قال تعالى
متجدي باعينا فكل عين له وما زاد على الوجود الحق هناك فاني وقوله كنت خطاب
للعاقل وقوله الصديق خبر كان والتاء اسمها اي المصادق لي وهو بين الصدقة
واستغفارها من الصدق في الود والنصح كذا في المصباح وقوله قبيل تصغير قبل للتقليل
وقوله نصحك مفعول المصباح والمفرد من اغرم بالياء المفعول اولي
به فهو مفرد كذا في المصباح يعني يا ايها العاقل كنت صديقا قبل ان تلومني على المحبة
وتزعم ان ذلك اليوم نصح منك لي والان لا صدقة بيني وبينك وقوله ارايت الهمة للاستزادة
الانكار وقوله صبا من الصبابة وهو رقة الشوق وحرارة يقال رجل صبا عاشق
مشتاق كذا في الصحاح وقوله يالف من الفته الفان باب عالم نشت به واجبته
والاسم الالف بالضم والالف ايضا اسم من الاشتلاف وهو الالتئام والاجتماع كما
في المصباح وقوله النصا حار جمع ناصح يقال نصحت لزيد نصيحه نصيحة ونصيحة
وهو الاخلاص والصدق في الشهادة والعمل يعني ان العاشق المشتاق لا يالف من
صح نصيحه في المحبة ولا ويتأثر به فضلا عن ان يصادقه قال العارف الكامل نجم
الدين ابن اسراييل قدس الله سره ملام العاشقين من الضلال فاللائم اذا
وملى واين من الملامة عقل صبا غدا بهوى الاجبة في عقل وهل تجد الملامة
في ملج يميل بعطفه كسر الدلالة حشا اذنيه من بهوى حديثا فليس يصح بعد
الى مقال وقوله ان رمت اي قعدت خطاب للعاقل وقوله اصلاحي اي جعل اموري
موافقة لما هو الصلاح في حق وقوله فاني لود اي تحققت ان لا اريد وقوله لفساد
قلي هو خلاص الصلاح وقوله في الهوى اي في المحبة والعشق وقوله اصلاحي
مفعول اريد يعني ان ترك المحبة والعشق الذي تراه اصلاحي في حق انا لا اري ذلك
اصلاحي ولا كان ذلك اصلاحي فاني لا اريد ان ينصح فساد قلبي بالنسبة اليك
لان

لان الصلاح في راي العاقلين قيامهم بانفسهم في طاعة ربهم بجلهم وقوتهم ودعوى
وجودهم مشا ركنين لربهم في الوجود وان كان عندهم ان وجودهم حادث ووجود ركنهم
قديم فالاشتراك في دعوى الوجود شركة خفي وهذا الصلاح الذي عند العاقلين
عند الفساد عند العارفين والصلاح عند العارفين الذي هو قيامهم بربهم
في طاعة ربهم وعبادته لاجلهم ولا قوة بربهم بل لا وجود لهم الا بوجود ربهم
ذوقا وكشفا لافهاما فقط وخلا وهذا الصلاح الذي عند العارفين عند الفساد
عند العاقلين المحجوبين من علماء الرسوم وغيرهم الذين اعتادوا على اخذ العلم
بالفهم والتفصيل لا بالكشف والتحقيق ولهذا يلومونهم ويذكرون عليهم خمسين
احوالهم واعمالهم قال العارف نجم الدين بن اسراييل قدس سره حيرت في حجبكم
افكار عندي فلا اطلاع لهم يوما على حالي فقايل هو صوب مفرد دنف وقايل هو
عندي فارغ سالي اعرضت عنكم وكلني مقبل كلف فقد تناسب اعراضني واقبالي
وغبت عنكم وانتم حاضرون معي فليس قلبي منكم طرفه خالي ما ذا يريد
العاقلون بعزل من لبس الخلاعة واستراح وراحا ما اسم استفهام في مجمل
بالابتداء وذا اسم موصول بمعنى الذي خبر مبتدا وقوله يريد العاقلون جمع عاقل
وهو اللابيم على المحبة والعشق والجملة صفة الموصول والعايد محذوف تقديره
يريد وقوله بعزل متعلق يريد قال في المصباح عزلة عزلا من باب ضرب
وقيل لمته وقوله من لبس الخلاعة اي لازمها ملازمة اللباس وهو عدم المبالاة
بما يصدر منه قال في الصحاح غلام خلع بين الخلاعة بالفح وهو الذي قد خلعت
اهله فان جبي لم يطلبوا مجنا يته وقوله واستراح من الراحة وهو زوال المسقة
والتعب وارجت الاجرا راحة اذهبت عنه ما يجده منه تعبه فاستراح كذا في المصباح
وقال في الصحاح اراحة الله واستراح وارج الرجل رجعت اليه نفسه بعد الاعياء
وارج نفسه وقوله والراح تنفيس وقوله وراحا بالالف الاطلاق اي ذهب في امر
وقت كان وقال في الصحاح الروح نقيض الصباح وهو اسم للوقت من زوال الشمس
الى الليل وقد يكون مصدر قولك راح يروح وراحا وهو نقيض قولك غدا يغدو
غدا تقول سرحت الماشية بالفضة وراحت بالعشي اي رجعت وقد معنا ان لا فرق
بين غدا وراح وما العلف ابيات العارف ابن اسراييل قدس سره يا عاقل لمته بالمعنى
الى عزل سمعي وطرفي وقلبي عنك في سفل اين الملامة من صلب تطارحه
وعند الحبيب اشارات من المقل سكران من نشوات الانس ما مزجت له كؤوس
الهوى بالصد والمخل لا يستشير وميض البرق لوعته ولا يظلم فوق الركب في الطلل
ولا يجت للبح النار تخنمها لي ليلى ذوات الاعيان العجلى سمعي وشمي الصبحي
وهي تنادمه واليد من وجهها الوضاح في حجب حوراء ذور غصن البان قامتها
وموه الريم ما فيها من الكحل يا جملة الحسن ياروح الحياة ويا معنى الوجود
ويا حشف الفتى البطلى اذا المحبون ذموا جور معتدل فلت اشكر الاعداء في ميل

يا اهل ودي هل لراجي وصليكم طبع فينهم باله استرواحا مذ غيبتم عن ناظري
في انة ملاوت نواحي ارض مصر نواحا واذا ذكرتمكم اميل كائن من طيب
وذكرتم شرب الراحا واذا ادعيت الى تناسي همكم الفيت احشائ بذاك
شحا يا اهل ودي قاله المصباح وودته اوده من باب تعب وادفع الواو
وصنها اجتهت مخاطب المظاهر الالهية التي بها يجتلى الحق تعالى من انسان وغيره
وقوله هل صرف استفهام وقوله لراجي وصليكم اي لمن يترحم الوصول الى المحقق
بمن استتم مظاهره فيتصل به وقوله طبع مصبر قولك طبع في الشيء طبع وطاعا
وطاعة وطاعة مخففة واكثر ما يستعمل فيه فيما يترب حصوله وقد يستعمل
بمعنى الامل ومن كلامهم طبع من غير مطمع اذا امل ما يبعد حصوله لانه قد يقع
كل واحد موقع الاخر لتقارب المعنى كذا في المصباح وقوله فيهم بفتح الياء التحتية
وسكون النون وفتح العين المهملة قال في المصباح النعمة بالفتح اسم من التمتع
والتمتع وهو النعيم ونعم عيشه ينعم من باب تعب اتسع والآن وقوله باله البال
القلب وخطري بالي اي يقبلي وهو رخي البال اي واسع الحال كمال في المصباح وقوله
استرواحا تمييزا لنسبة التمتع الى باله اي خاطره كانه قال فيهم بالي بمعنى وجود
الراحة من الم التمتع والشوق واللاسترواح مصدر استروح ووجد الراحة كاستراح
كذا في القاموس وقوله مذ ظفري زمان مبنى على السكون مضاف الى الجملة التي
بعده وقوله غيبتم بضم الميم لاستقامة الوزن والخطاب لاهل وده وقوله عن ناظري
متعلق بغيبتم قال في المصباح الناظر السواد الاصفر من العين الذي يبصر به
الانسان وغيبتم عن ناظره كناية عن غلبة الغفلة عليه بحيث يرى المظاهر
اغيارا لهم واجانب عنهم والافلا تصور غيبتم كحق اصلا لا عن الظاهر ولا عن
الباطن قال العارف بنجم الدين بن اسرئيل قدس سره يا من برؤياه يتم السرور
ومثله في كل شيء ظهور انت الذي تشتاق ارواحنا اليه في حال النوى والحضور
دام تجليك فلا تحيق وغيره العاشق عن الغرور تجني وتجلا لعين الوري
فوجهك الوري الرضاح نار وفور وقوله في انة بفتح الهمزة وشديد النون من
ان الذجل بين بالكسر ايننا وانا نا بالضم صوت كذا في المصباح والانة فعل مرة مبن
الانين وتذكرها للمعظم وقوله ملات اي تلك الانة وقوله نواحي جمع ناحية وهي الج
والجهة قال في المصباح الناحية الجانب فاعلة بمعنى مفعولة لانك نحوها اي قصدتها وقوله
ارض مصر هي المدينة المعروفة بمنوع من الصرف للعلمية والتانيث المعنوية وهي
بلاد النافط قدس سره وقوله نواحي تمييزا لنسبة الامتلاء الى مصر والمعنى ان تلك
الانة العظيمة وجبت كمال الحزن لجمع اهل الجهات المصرية فاكثروا النواحي عليه
قال في المصباح ناحيت المرأة على الميت نواحي من باب قال والاسم النواحي وزان غراب
وربما قيل نياح بالكسر والناحية بالكسر اسم منه وقال في القاموس نواح الرجل بكى و
استنكى غيره وقوله واذا ذكرتم بضم الميم لاستقامة الوزن والخطاب لاهل وده

اي

اي تذكرتم بقبلي واذا ذكرتم بلسان وقوله اميل اي اضطرب سكر وطربا بلذاين
الذكر قال في المصباح مال الحايط زال عن استوائه وقوله كائن من طيب ذكرتم بضم
الميم ايضا للوزن وقوله شرب الراحا بالف الاطلاق وهو الخمر ولايت اسرا بمل
قدس سره من ابيات في من غرام فيكم سكر وفي من لا يج الشوق الشديد
نحوه امسى وذكرتم كودس مداعية واخر الغرام كسوسه التذكار واذا نظرت فليس
انظر غيركم واليك تنقاد في الافكار وقلنا هذا المحل بديهة تجر ذكر الجب كرى
وفرط على له وشكري وكل وقت اميل وجدا وفي سر الغرام يسري من شيتري
العبد فيه عيب سلب عقل بخر ذكر لا يقبل العبد غير مول ربا باللفظ فهو
يدري مولا يدري به فرود عليه فالغرام ليس يسري وقوله واذا دعيت بضم اللام
المهملة فعل مبنى للمفعول مضموم التاء المتكلم اي دعائي العاذل اللام وقوله الى نداء
من نيت الشيء انشاء نسيانا مشترك بين معنيين احدهما ترك الشيء على ذلول وغفلة
وذلك خلاف التذكير والثاني الترك على فهم وعليه ولا تسوا الغفل بكم اي لا تقصروا
الترك والاهمال كذا في المصباح وقوله عن همكم خطاب لاهل وده وقوله الفيت اي وجدت
قال في المصباح الفيت يصبى بالالف وجدت على تلك الحالة وقوله احشائ جمع
حشا وهو ما انضمت عليه الضلوع كذا في الصحاح وقوله نكاسي تناسي همكم وقوله
شحا جامع شحيح قال في الصحاح الشح البخل مع حرص ورجل شحيح وقوم شحا
والشحة يعني لم يسمح قبلي بتناسي العهد وهو عهد الربوبية الماخوذ على كل نسمة
ادميه فان تذكره سر يان سر العرفان ونسيانه سلوكه تسبيل الخيبة والحمران
سقا لا ايام مضت مع جيرة كانت لي ايامهم افراحا حفاكم وطني و
سكان الفضا نسكني ووردي الما فيم مباحا واهيله اربي وظل خيليه
طرب ورملة واديه مراحات واهل علك الزمان وطيب ايام كنت
من اللغوب **مراحا** سقيا مصدر منصوب بفعل محذوف تقديره سقيا الله
سقيا وعادة العرب انهم يدعون بالسقيا داء لمن يجبرونه من الناس
وغتهم حتى للارمان والادقات لان اعز مواالهم الابل والمواشي وهي تحتاج
الى الماء والكلاب ثابت به خصوصا وبلا دم حارة قليلة الماء غالبا فيطلقون
الدعا بالسقيا في كل ما يريدون من الاشياء وقوله لا ايام جمع يوم يريد ايامه في مكة
المشرفة زمان سياحة وتكني عن ايام الله التي قال تعالى لموسى عليه السلام وذكرهم
بايام الله المشارة بها الى ايام الامر الالهى الذي قال تعالى وما امرنا الا واحدة كلمهم
بالبصر فكل قبض ليل وكل بسط نهار والله يقبض ويبسط وقوله مضت مضيا
بالنسبة اليه حيث تعنت نفسه عنده بادراكه للحياة الدنيا وقوله مع جيرة جار
قال في المصباح الجار النجا وركب السكن وحكي ثعلب عن ابان الاعراب الجار الذي
يجاورك بيت بيت والجار الخنفر والجار الذي يجير غيره اي يؤمنه مما يخاف والجار
الناصر كذا في المصباح يعني بمعيتة للجيرة عن نبوته بالقول الثابت في حضرة

47

فليس

الكلام والعلم كما قال تعالى وهو معكم أينما كنتم واما كينونة علم او كينونة كلام ولا
 ثالث لهما وكل منهما جامعة للاسماء والصفات والوجود واحد ثابت بهما لا يمكن
 ان يكونا منفك عن الوجود اصلا فينقل من الوجود العلمى الى الوجود القولى ومن الوجود
 القولى الى الوجود العلمى ازاو ابدا ولا انتقال في نفس الامر بل تعدد وجود باعتبار
 غيب واعتبار مشهودة واعتبار بطون واعتبار ظهور في قول كانت ليا لينا جمع لينة
 كناية عن التثنية الانسانية الممكنة باعتبارها في نفسها فانه مظلمة بالظلمة العدمية
 فاذا اطلع عليها بانها الوجود الحق والبصر السالك خالت الظلمة وذكرا ليا ليا ولم يذكر
 الايام لتبوت في الظلمة العدمية لافي النور الوجودى وقوله بهم اي بتلك الجيرة وقوله
 افرا حاجم فخرج على جهة المبالغة بان الليا ليا نفس الافراح وقوله حيث احبى تمت
 حيث المكاث من الناس حيا من باب رمى وحمية بالكسر منهمة عنهم والحماية اسم
 منه وحمية بالالف جعلته حيا لا يتقرب ولا يبتعد عليه يكنى بالحمى عن الحضرة
 الجامعة للاسماء والصفات كما قال العفيف التلمسانى قدس الله سره منهمة بالصفات
 والاسماء ان ترى دون برقع اسماء وقوله وطنى اي معلوم فيه مقول به ازاو ابدا
 واما المنزل الدينى فانه منزل سفر لا وطن وكذلك منزل البرزخ ومنزل القيامة
 حتى يتحقق حكم الله تعالى وان الى ربك المنتهى وانه هو اهلك وابنى الية وقوله
 وسكان جمع ساكن وقوله الفضا بالفتح المعجزة والصاد المعجزة شجر خبيث من اصل
 الخشب ولهذا يكون في حجره ملائكة كذا في المصباح كنى بسكان الفضا عن المعلومات الالهية
 النازلة الى حضرة الكلام والقول وقوله سكنى بالفتح كنى اي اسكن اليهم واعتقد عليهم
 في امورى كلها من حيث انهم تجليات للحضرة الذاتية قال في القاموس السكن بالفتح كنى
 ما يسكن اليه وقوله ووردى الماء بكسر الواو والورد خلافا للصدر وورد زيد الماء
 فهو واد كذا في المصباح ووردى مبتدا والماء مفعول وردى وقوله فيه خبر المبتدأ و
 الضمير يعود الى الحمى يعنى الارادة على الماء الا في الحمى كناية عن العلم فلا استند
 فيه الا اليه وقوله مباحا حال من الماء الى غير محفلور ولا ممنوع عنى وقوله
 واهله اي اهبل الحمى تصغير اهل كناية عن التجليات الالهية والمظاهر الربانية
 وقوله ارب بالفتح كنى اي مقصودى وعرادى وقوله وظل تخيله اي تخيل الحمى كنى
 بالظل عن الاثر الكونية وبالنخل عن الحقائق العلمية قال تعالى ألم ترالى ربك
 كيف مد الظل اي ظل تلك الحقائق وقوله طرى اي طرب طريا من باب تعب وهو
 خفة نصيبه لشدة حره او سرور العامة تخصه بالنسبة وكذا في المصباح يعنى ان
 الاثر الكونية الحان مطربة لانها متحركة بالحركة الامرية على الوزن قال تعالى
 والارض ممدناها والقينا فيها راسى وابنتا فيها من كل شئ موزون ومن
 قصيدة لنا قولنا هو ظاهر كل شئ باطن ابد الية كل شئ ساجد عود العلة
 ضررت به يده على طيل الملا فالعالمون قضايد ولنا ايضا من قصيدة اخرى
 حتى تجلى في علم ييم باطل غيب العلم فاخص قوما بالضللال وبقنا بالاهتداء

يقال

والكسف

والكسف جاء بعسكرو والكسف خفاى الهواء والطيل اجسام الملا والزمرارواح الغضا
 وبسبب كسب الاملاك حفا الغيب سلطان الرقاء هذا فكيف عقولنا لا تفهم من
 الهنا وقوله ورملة واديه افرد الرملة ونى الواديين نحو قطعت راس
 الكيش قال الدما ميني في شرح التفسير راس الكيشين بافرا الداس يختار على
 راس الكيشين بصيغة المشى ولفظ الجمع تخور ورس الكيشين يختار على لفظ الافراد فعلم
 انها على هذا الخط عند المصنف يعنى ان ما لك الجمع ثم الافراد ثم التثنية الى اخر كلامه
 مع ذكر الخلاف للبصريين ولكوفيين وتوجيه ذلك والرملة واحدة الرمال قال
 في القاموس الرمل معروف واحدة رملة قال في الصحاح الرمل واحد الرمال والرملة
 اخص منه ورملة مدنيته الشام كنى بالرملة عن علوم الذهب الالهى وكنى بالواديين
 عن الشريعة والحقيقة فان كل واحد منهما واد مسلوكة وفيه علوم وهيت الالهية
 تخصه وقوله مراحا اصله مراحان بصيغة التثنية خبر المبتدأ الذي هو رملة لانها
 على معنى التثنية كما تقول راس الكيشين مقطوعان حتى قال الدما ميني عند قول
 صاحب التفسير ومطابقة ما لهذا الجمع لمعناه وللفظ جاز قال في الحقيقة
 ليس هذا الحكم خاصا بهذه المسئلة بل كل شئ له لفظ ومعنى مختلفان يجوز رعاية
 لفظه ورعاية معناه ثم هذفت النون من قوله مراحان على وجه الترخيم لغير
 المنادى فان رجوز للضرورة قال ابن الكشاف في شرح الالفية قد يضطر الشاعر
 في رخم ما ليس منادى اكن بشرط كونه صالحا لان ينادى فن ذلك قول امرؤ
 القيس نعم الفتي يعيشوا الى ضوى نهك ناره طريف بن مال ليلة الجوع والمضمر
 اراد ابن مالك فخذ في الكاف وترك ما بقى كانه اسم براسه وهذا الوجه مجمع على جواره
 للضرورة وقوله مراحان تثنية مراح صالح لان ينادى فتقول يا مراحان مثل ما
 تقول يا رجلان والضرورة والشعرية ظاهرة هنا وقال ابن المصنف في شرح الالفية
 ولا يرخم للضرورة المعرف بالالف واللام لعدم صلاحية للداء ومن هنا خطى من
 جعل من ترخم الضرورة قول الداجر قواطنا مكة من ورق الحيا عا ان اصله الحام
 وقوله مراحان تثنية مراح بضم الميم من اراحت الابل بالالف وفتح الميم من
 راحت قال في المصباح المراح بضم الميم حيث تاقى الماشية بالليل والمناخ والمناوى
 مثله وفتح الميم بهذا المعنى خطأ لانه اسم مكان واسم المكان والزمان والمصدر من
 افعل بالالف مفعول بضم الميم على صيغة المفعول واما المراح بالفتح فاسم الموضع من
 راحت بغير الف واسم المكان من التلاف بالفتح والمراح بالفتح ايضا الموضع الذي
 يروح القوم منه او يرجعون اليه فان اعتبر تحمل ان قال التكليف في اهل الواديين
 جعل ذلك مراحا من اراحت الابل او راحت بالضم والفتح وان جعلها اهل شريف
 بالاحكام لا تكليف من قوله تعالى ولقد كرمنا بنى ادم وجعلناهم في البر والبحر في الشريعة
 والحقيقة ونحو ادم من غلبت عليهم الانسانية على الحيوانية فتمت الميم وكان الموضع
 الذي يروح القوم منه او يرجعون اليه وقوله واهبا بالفتح والتثنية قال في القاموس

المصنف

واها ويترك تنوينه كلمة تعجب من طيب شيء وكلمة تلهف وقال في الصحاح اذا تعجبت من
طيب الشيء قلت واها له ما اطيبه قال ابو اليج واها لربها طم ثم واها واها وقوله على
ذاك الزمان اي الايام التي مضت كمن ذكرنا فيها سبق وقوله وطيبه طيب ذلك الزمان
وقوله كماله نصيب وتقدير مدح او على الظرفية لطيبه وقوله كنت من المفقورين بالفتن
المعجزة وهو النعب والاعياء تقول منه لغيب يلغيب بالضم لغوبا ولغيب بالكسر يلغيب
لغوبا بالفتحة ضعيفة فيه كذا في الصحاح وقوله مرا حاضن الميم اسم مفعول من ارحم
جعلته الراحة من النعب قال في الصحاح اراحه ارحم فاستراح وراح الرجل رحبت
اليه نفسه بعد الاعياء والمعنى ايام الله التي انا فيها بلا وجود ومقامي تشريف
الحق لي بجزايت احكامه فكنت فيها من انساب التكليف مسترحا فان الفاعل
اذا كان هو الحق تعالى كان ذلك تعريفا لا تكليفا واذا زاد انكشاف الامر الالهي
صا رفلك تشريفا لا تكليفا ولا تعريفا كما اشترنا الى ذلك بقولنا بآيات في ديننا
عبادة الفاعلين تكليف وعلمهم بالاله تكليف كما عبودية الذين على
صراطه ساكنون تعريفا وعار فواربهم عبودتهم بديهم رفعة وتشريف
قسما بمكة والمقام ومن اتى البيت الحرام ملبيا بلباها ما رخصت ربح الصبا
يشيخ الربا الا واهدت منكم ارواحا قسا اي اقسما قسا قال في القاموس القسم
محركة اليمين بالله ولعل التخصيص بالهداية اعتبارا للاصل فيه وقال في المصباح
القسم بفتح السين اسم من اقسام الله اقساما اذا حلف وفي الصحاح القسم بالتحريك
اليمن وكذلك المقسم هو المقسم من الخبز وقال الراغب اقسام حلف واصلة من
القسمه وهو ايمان تقسم على اولياء المقتول ثم صار اسما لكل حلف وقوله بمكة قال
في المصباح مكة تشريفها لله تعالى وقيل فيها بمكة على البدل وقيل بالباء البيت والليم
ما حوله وقيل بالباء بطن مكة وقال في القاموس مكة اهلكه ونقصه ومنه مكة
للبلاء الحرام او الحريم كله لانها تنقص الذنوب او تغنيها او تهلك من ظلم فيها
وكني بمكة عن الحضرة الالهية التي تفني فيها جميع الاعيان الكونية وقوله والمقام
اي مقام ابراهيم عليه السلام كناية عن مقام الاسلام الذي قال تعالى في شان ابراهيم
اذ قال له ربه اسلم الى امر الاية وهو الاسلام الحقيقي الذي لا حركه فيه لكونه
باطن وظاهر قال تعالى وله ما سكن في الليل والنهار في الظاهر وباطنات
المحرك بنفسه لنفسه لاله تعالى وقوله ومن اتى اي جاء وقوله البيت الحرام وهو
الكعبة المشرفة كناية عن يتوجه الى حضرة الذات الغيبية الظاهرة بانوار الازهار
الاربعة الاسماوية ركن الاسم الحي وركن الاسم العلوي وركن الاسم المريد وركن الاسم
القادر وقوله ملبيا حال من فاعل ات وهو الضمير المستتر العائد الى من قال
في المصباح لي الرجل تلبية اذ قال لبيك ولي بالحق كذلك ابن السكيت وقالت
العرب لبأت بالحق بالهزة وليس اصله الهمز بل الباء وقال الفراء وربا خرجت
بهم فصاحتهم حتى كهنوا واليس بهم موز فحقوا لبأت بالحق وربات الميت
وعن

قار

ونحو ذلك كما يترك الهمز الى غيره فصاحة وبلاغة وكني باللبية هنا عن
سريعة الانجذاب الى الحضرة الربانية كما يجذب الكندي الصافي الى المقناطيس
الخالصة فان الارواح اذا تخلصت من اكدار الطبيعة وصفت وحدت هذا
الانجذاب فكان تلبية بالمال لا بالقال وقوله سياها بتشديد الباء التحيية
مبالغة في الميابة وهو حال ايضا من فاعل ات قال في المصباح سباح في الارض
يسبح سباحا وفي الصحاح سباح في الارض يسبح سباحة ويسبحا ويسبحا اي
ذهب وفي الحديث لا سباحة في الاسلام وكني بذلك عن الذي يسبح في الاراضي الامكانية
بهمته النورية فيستجلي قوا بل ظهور الحضرة الذاتية وقوله ما رخت بتشديد النون
قال في الصحاح تخرج تمايل من السكر وغيره وقوله ربح الصبا فاعل رخت ورج الصبا
تاتي من مطلع الشمس وهو القبول ايضا كذا في المصباح وقال في القاموس الصبار ربح
مهيها من مطلع النريا الى بنات نعش وقال في الصحاح الصبار ربح مهيها المستوي
ان تهيم من موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار وقوله سبح مفعول رخت
وهو بالكسرين وقد ساحت الارض كذا في القاموس وقوله الربا بضم الراء المهملة
جمع ربة قال في المصباح الربوة المكان المرتفع بضم الراء الاكثر والفتح لغة بني تميم
والكسر لغة سميت ربوة لانها ربت فحلت والجر ربا مثل مدي ومدى والربوة مثل
والجمع الدواني كني بربح الصبا عن الروح الا عظم الذي هو من امر الله من مطلق
تسمى الاحدية كني بربح الصبا عن الاجسام النابتة في المراتب العالية كجسام اهل
الكمال الجامعين بين تجلي الحلاله والجمال وقوله الا واهدت اي ربح الصبا وقوله منكم
بضم الميم للموزن والخطا بلا اهل هذه باعتبار ما كني بذلك وقوله ارواحا مفعول
اهدت والارواح جمع روح قال في المصباح الروح للحيوان مذكر وجمع ارواح وقال
ابن الانباري وابن الاعراب الروح والنفس واحد غير ان العرب تذكر الروح وتبرز
النفس والارواح ايضا جمع روح قال في المصباح والريح الهواء المستخرج من السماء والارض
واصلها الواو بدل ليل تصغيره على رويحة لكن قلبت ياء لانكسار ما قبلها ولحم ارواح
ورباح والمعنى انها تهدي ارواحا امرية قدسية لاهل الارواح الحيوانية المقتنية
بالسلوك في الطريق الربانية فتبدل ارواحهم واشباحهم يوم تبدل الارض قنر
الارض والسموات وبدرنوا لله الواحد القهار اي ظهور الله لانفسهم وقال قدس
القدس **هل نار ليلي نرت ليل بذي سلم ام بارق لاج بالزور قال في العلم هل حرف**
استفهام وقوله نار ليلي اي نار حي ليلي وكان عادة العرب ان يوقدوا النار على الجبال
ليبتدي اليها ليل كل من كان يظفرهم من الضيفان فيفتخرون بكبريتهم ويلي
اسم محبوبه من محبوبات العرب التي يتقربون فيها كني بذلك عن ظهور
الوجود الحق على صور التثاوير العلمية اذ انوحمت تلك التثاوير الالهية
الانزلية قال تعالى وهل اتاك حديث موسى اذ راى نار فقال لاهله امكشرا ان
انست نار العلى ايكم منها بقبس او اجد على النار هدى فاما اتاهانودي يا موسى

اي امالت

عنهم

اسمه معتمدا خيلة الضال ذات الرند والخزم وقف بسيل واسل بالمخزوم هل مطرت
 بالرقميتين الثلاث بمنسجيم يا سابق الظعن بضم الظاء المهجدة وسكون الميم
 المهملة جمع فلسطين اقاله القاموس الظعن الهودج فيه امرأة ام لا والجمع ظعن
 وظعن وظعنا بالتحريك وقري بهما قوله عز وجل يوم ظعنكم وظعنكم والظعن
 الهودج كانت فيه امرأة او لم تكن والجمع ظعن وظعن وظعنا واطعنا قاله
 ابونيد لا يقال حمل ولا ظعن الا للابل التي عليها الهودج كان فيها نساء اولم يكن
 والظعن امرأة ما دامت الهودج فان لم تكن فيه فليست بظعن كني بسابق الظعن
 عن الروح الاعظم الا حري الذي هو اول مخلوق ظهر عن امر الله الحي القوم على كل نفس
 بما كسبت قال تعالى والبر من راسهم محيط وكنى بالظعن عن الاجسام المستحقة على
 نساء النفوس البشرية او عن نساء النفوس البشرية ما دامت تحت حكم اجسامها
 وقوله يطوي من قوله تعالى وهو معكم اي كتمت يعني بوجه الامر الذي هو اول
 مخلوق من امره تعالى وقوله البدر بكسر الباء الموحدة وسكون الياء التحتية وبالذال
 المهملة جمع بدياء قاله المصباح البدياء المفازة والجمع بديك كناية عن تجليده تعالى
 بالروح الاعظم الموسوم بالمظاهرة كقوله ثم استناره بها عنها وقوله معشفا حال من
 فاعل يطوي والاعتساف السلوك على غير الطريق قاله القاموس عن طريق بعض
 مال وعدل كاعتسف وتعتسف او خبط على غير هداية والسلطان ظلم وفلان استخذه
 كاعتسفه وضيقتهم رعاها وكفاه امرها وعليه وله عمل له يكنى بذلك عن قيام الحق
 تعالى بالروح المذكور على كل نفس بما هو مقدر عليها من الاعمال والاحوال والا قول وقوله
 طي السجل بكسر السين المهملة والجيم قاله المصباح السجل كتاب القاصي والجمع سجلات
 وسجل القاصي بالتشديد قضى وحكم واستحكم في السجل كني بطي السجل عن اذهاب
 النفوس البشرية والنفوس اثارها شيئا فشيئا من قوله تعالى وكل انسان انذناه طائره
 في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك لفي نفسك اليوم عليك حسابا
 فكتاب نفسه التي انتقلت فيها صور اعماله كما اشار الى ذلك الشيخ ابو الخيزر عبد الله بن عمر البصري
 في تفسيره وقوله بذات الشيخ متعلق بيطوي وبسابق وذات بمعنى صاحبة اي بالارض
 ذات اي صاحبة الشيخ وهو بالكسر نبت كناية عن الخلق قال تعالى وانما انتكم من الارض
 نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخرجها وقوله من احتم بكسر الهمزة وفتح الغنة المعجمة
 قاله القاموس احتم كصنب جبل والوادي الذي فيه المدينه النبويه وعند المدينه
 يسمى القناه وعن اعلامها عند السيد الشعراء ثم ما كان اسفل ذلك يسمى اقنانه
 وذواضمه ما بين مكة واليمامة والجبار والمجرور بيان لذات الشيخ كناية عن النور المحمدي
 الذي هو اول مخلوق وهو المسمى اول بالروح الاعظم كما قدمناه باعتبار وهو نور باعتبار
 اخر وقد خلق الله تعالى منه كل شيء كما ورد في الاحاديث النبويه وقوله عجل فعل امر خطابا
 لسابق الظعن قاله الصحاح عجت بالمكان اعبر اي اقيمت به وعجت البعير اعوججه
 عوجا

او الظعن بفتح الظاء بمعنى
 الجماعة الظاعين كالركب
 للجماعة الراكبين والركب
 والعجب

تاكسره

والقائه بالروح الاعظم الروح الطاهر

عوجا ومعا جاذ اعطفت راسه بالزمام وقوله بالحي من حية حاية اي دفعت عنه
 وهذا شيء حي على فعل اي محظور لا يقرب واحيت المكان جعلته حيا وفي الحديث لا حي
 الا لله ورسوله كذا في الصحاح يكنى بذلك عن التجلي الروحاني في الصور يقول له تجلي
 تصوره من تجلي الاسم المصور فان ذلك مما كان من قوله تعالى والله على كل شيء خفيظ
 وقوله يارعاك الله المنادي محذوف تقديره يا سابق الظعن رعاك اي راقبك و
 احترمك الله اي الامم الجامع لجميع الالهاء قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
 ايما تدعوا فله الالهة الحسن في الروح سابق بالخلق من تجلي اسمه القهار ويعبر
 بالحي من تجلي اسمه القوي وذو القوة وان القوة لله جميعا ثم قال له رعاك الله
 اي ظهر تجليك الاسم الجامع لجميع الالهاء فان صاحب هذا التجلي هو صاحب مقام
 الجمع خلافا للفرق وقوله معتمدا حال من الضمير في عجل اي قاصدا من عمدت الشيء اعده
 عمدا قصدت له اي تعدت كذا في الصحاح وقوله خيلة قاله المصباح الخيلة بالهاء
 الطنفسة والجمع خيل مجذوف الهاء وقوله الضال هو السدر البري الواحدة ضالة كما في
 الصحاح وقاله القاموس الضال من السدر ما كان غدا يابني فعلا ينبت بماء
 المطر والسدر البري وشجر اخر كني بخيلة الضال عن الدنيا القاب فليس كل شيء من
 انسان وحيوان وجماد ونبات ونفوس واعمال واحوال الى غير ذلك وفيها الخبز والش
 والنفخ والصن والمغني في ذلك انظر بالالهة الروح الامري بامر ربك الى احوال اهلها
 وها ملهم بالطف والايمان وقوله ذات اي صاحبة وصف للخيلة المكنى بها عن الارض
 المنبثة للضال وقوله الرند هو شجر طيب الراجية من شجر البادية قال الاصمعي وربما
 سموه العود رندا وانكران يكون الرند الانس كذا في الصحاح وقاله المصباح الرند وزان
 فلس شجر طيب الراج من شجر البادية قال الخليل والرند ايضا الانس لطيبه وكنى بالرند
 عن الاعمال الصالحة التي تنبت في تراب الاجسام البشرية وقوله والخزم بالتحريك اسم
 شجر كما لدم كذا في القاموس وقاله المصباح الخزم شجر يعمل من قشره جبال الواحدة
 خزمه مثل قصب وقصبة وكنى بالخزم عن الاعمال الفاضلة التي تقيد اهلها عن
 الاطلاق في عوالم المكوث وقوله وقف بسيل امرا سابقا ن يقف وهو معا ملته
 بالرفق والاحسان عن امر به للمحمدين من الاولياء المنار الهمم بقوله بسيل
 وهو جبل بالمدينة كما في القاموس وقوله وسيل فعل امر من السوال وقوله بالخزم
 بالكسر وقال ابو عبيدة اللاتي به ان يكون مفتوحا من عطف الوادي ووسطه وهو
 منقطع او منخلة لا يسمى جزعا حتى يكون له سعة تنبت الشجر وهو مكان بالوادي
 لا شجر فيه وربما كان رملا ومحلة القوم والمشرط في الارض الى جنبه طائفة كذا في
 القاموس وهو كناية هنا عن اللوح المنقوش الذي فيها حوال العوالم كلها وقوله
 هل مطرت بالبناء المنقول وقوله بالرقميتين روضتان بناحية الصمان كذا في القاموس
 وقاله الصحاح الرقة جانب الوادي وقد يقال الروضة قال زهير ودار لها بالرمثين
 كانها مراجع وشم في نواشر معصم وكنى بالرقميتين عن حضرة العلم الاممي وحضرة

51

وهما

الارادة الربانية كما قال تعالى كتب عليكم على نفسه الرحمة فان المرقوم فيها لا يتبدل لانه
قديم والقديم لا يتغير وقوله اسلالت تضرع ثلاث للمعظم مع انك قال في القاموس
الانك شجر واحد انك والجمع انكات واتول وقال في المصباح الانك شجر عظيم لا يتبدل
الواحدة انك وقد استعيرت الانك للمعروض فيقول تحت انك فلان اذا غاب وتنفص
وهو لا تحت انك اي ليس به عيب ولا نقص وهو مرفوع على انه نائب فاعل
مطرت كني بمطار الانكات العظام في الرقعتين عن اعداد احد المحدثين من الاولياء
وهو ما يمدح من اوصافهم واحوالهم واعمالهم واقوالهم وما يندم منها فان ذلك
معنى عرفت الانسان وكون اعدادهم مطرت اي مطاهرة بتتابع الفضل الالهي
في حضرة العلم والارادة اذ لا فان ذلك غير معلوم لسوى الحق تعالى الا بطريق الغرض
الالهي منه سبحانه من علمه وارادته على وجه الاخرى الذي هو اول مخلوق كما ذكرنا
والمقصود حصول ذلك الاطلاع الكافي عندهم في الحياة الدينية كما قال تعالى لهم الشرى
في الحياة الدينية والاخرة وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اتتزل
عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون تحت
اولياءكم في الحياة الدنيا والاخرة وقوله بمنهم متعلق بمطرت اي بمطرتهم
يقال سجدتم مع سجود ما وسجوا ما سجدوا وانسجتم وسجدت العين معها وعين سجود
وارض مسجودة اي مطورة وانسجتم السماء صبت مثل انجست كما في الصحاح وأشار
بقوله منسجما الى كون المطر كالدمع من العين لانه عالم الاسماء والصفات لانهم
ذاتيون لكونهم محمدين قدس الله اسرارهم وصانع انوارهم **نشدتكم الله**
ان جزت العقيق كذا **فاقرى السلام عليهم غير محتمل** **وقل تركت صريحا**
في دياركم حيا كمت يعبر السقم للسقم **نشدتكم الله وبالله انشدك** ذكر ترك
واستعطفك اوستاتك به مقسما عليك كذا في المصباح فانه منصوب على المفعولية
لنشدتك والخطاب لحضرة الروح الاعظم المذكور القايم باسم بعد اسم من الائمة
الالهية يقول له ذكرتك الله اي ذكرت لك الاسم واقسمت عليك به فانه وان كنت
قايم باسم بعد اسم فان كل اسم جامع لجميع الاسماء كما قال تعالى قل ادعوا الله وادعوا
الرحمن ايا ما تدعوا فله الائمة الكما الحسنى لان كل اسم حجاب على الذات والذات جامعة للاسماء
فاذا ظهر باسم من الائمة ظهرت جميع الائمة على مقتضى ذلك الاسم قال عفيف الدين التليسان
في مطلع قصده له منعتها الصفات والاسماء ان ترى دون بريق اسماء الاسماء لا يظلم
لها عند الاثار والمكانة فهي دائمة التأثير والاثار لابقائها لها قوام حادثة متغيرة
مع الانفس قال ابن اسرئيل قدس سره كل شئ فيه معنى كل شئ ففطنوا واتفق
الذهن الي انما الواحد فرد جامع صيغة الاحاد فاقدم يا بني كثر لا تشبه عدد
قروطتها وحدة الواحد طي كنواة مثلا قد ضمنت تخلف ان صادفت ارضا وركي
ارضها الكون ولكن ما وها بعض ما نزل العلم على الوجود الحق موجود له
كل موجود من الاكوان في وقوله ان جزت العقيق جازا المكان بجوزة جوزا وجوزا

سار فيه كذا في المصباح والعقيق الوادي الذي شقه السيل قديما وهو في بلاد العرب عدة
مواضع منها العقيق الاعلى عند مدينة النبي صلى الله عليه وسلم مما يلي مكة الى
مشرق البقيع وهو مقابر المسلمين ومنها العقيق الاسفل وهو اسفل من ذلك ومنها
العقيق الذي يجري ماؤه من غوري تهامة واوسطه بجذات ذات عرق قال بعضهم
وتعقل بعقيق المدينة كذا في المصباح كني بالعقيق عن المحدثين من الاولياء وجوزا
بهم كناية عن قيامه في الحق تعالى في تجليه بمظاهرهم وقوله صفي اي في وقت الصفي
والصفا بالفتح والمدامتداد النهار والصخرة مثلهم والجمع صفي مثل قرية وقرى و
الرفعت الضحى اي ارتفعت الشمس ثم استعملت الضحى استعمال المفرد وكسرها
الوقت كذا في المصباح وكني بالضحى عن كمال اشراق شمس الاحدية على المظاهر الامكانية
وقوله فاقرى السلام اي ابلغ السلام اي الامان من السلب والنقص وقوله عليهم اي
على اهل العقيق من الاولياء والمحدثين المذكورين وقوله غير محتمل حال من فاعل
اقرى قال في المصباح حشم حشما من باب تعجب اذا غضب ويتعبد بالالف فيقال الحشمة
وحشم يحشم مثل خجل نخجل وزنا ومعنى ويتعبد بالالف فيقال احشمت واحشمت الظاهر
اذا غضب واذا استخيا ايضا واحشمت بالكراسم منه وقال الاصمعي الحشمة الغضب فقط
الفارابي حشمتة واحشمتة بمعنى وهو ان يحلم اليك فتؤذيه وتفضيه والمهني هنا
غير محتمل اي غير مؤذ ولا يخجل ولا غضب كناية عن كمال اللطف بهم في اتصال الامان
اليهم من كل سوء وقوله وقل خطاب للسابق المذكور ايضا وقوله تركت يقال تركت
المنزل تركا رحلت عنه وتركك الرجل فارقتك كذا في المصباح وقوله صريحا اي مصروعا
ففيلا بمعنى مفعول قال في المصباح الصريع من الاعضان ما تهدل وسقط الى الارض
ومنه قيل للمقتل صريع والجمع صريع وهذا كناية عن نفسه المقتولة بسيف المجاهدة
في طريق العرفان وقوله في دياركم بضم الميم خطاب للمشار اليهم بذكر العقيق وهم
الاولياء والمحدثين وديارهم ديارتهم التي تدور عليها احوالهم قال تعالى كما بدنا
اول خلق نفسه وعدا علينا انا كنا في علين اي الآن وان خفي ذلك عن العباد
فانه ظاهر عند الكاملين من الاعيان وقوله حيا وصف لصريحا اي ذاهية وقوله
كمت يسكون الائمة التحية اي لا حركة له من نفسه عند نفسه فهو ميت او كمت لشه
الحركة الامرية بالحركة الامرية ولنا في مطلع ابيات • الاليت لرجادلي الحب لمت
فحي هو الحي والكل ميت • وقوله يعبر من الاعارة يقال اعرتك الشئ اعارة وعارة
مثل اطعمته اطاعة وطاعة قال اللطيف سميت عارة لانها عارة على طاعتها وقال الجوزي
مثل كذا في المصباح والجملة صفة حيا وقوله السقم مفعول يعبر وهو بضم السين المهملة
مصدر وسقم سقما من باب قرب طال مرضه كذا في المصباح وقوله للسقم بفتح السين وهو
طول المرض ايضا مينا لغة يعني صار بحال يعبر سقما للسقم او بفتح السين وكسر القاف
صفة مشبهة اي يعبر سقما لكل سقم **فمن فوادي لهيب ناب عن قيس ومن**
جنوني دمع فاض كنديم **فمن فوادي اي قلمي وقوله لهيب هو اتقاد النار**

واستعملها قال في القاموس الهمب والهمباب والهمبان محركة استعمال النهر
اذا خلع منها الرخا ن اولهمها لسانها ولهمها احدها لما كان التحلي الالهى لموسى
عليه السلام بالنار المستعلة في شجرة الزيتون اثبت لها لهيبا في قلبه من كون ذلك
التمحلي نار واعقبه بقوله ناب اى ذلك الهمب قال في القاموس ناب عنه نوبا وضابا
قام مقامه وقوله عن قبض قال في المصباح قبس نار يقبسها من باب ضرب اخذها
من مظهرها والقبس بفتحيم شعلته من نار يقبسها الشخص وذلك قول موسى
عليه السلام لاهله الى اثبت نار العلى انكم منها بقبس او اجد على النار هدى فلما
اتاهانودى يا موسى الى ان اريك الى اخر الاية وقوله ومن جفوت جمع جفت قال
في المصباح جفت العين عطاها من اعلاها واسفلها والعبد جفوت علم العين الالهية
وكسر الجفوت من صفات الحسن ولهذا ورد في الحديث القدسي انا عند المنكسرة قلوبهم
من اجابى ولنا من قصيدة في هذا المعنى يا واحدا ما في العيان له ولا في الغيب ثابى
انا جفنتك المكسور يا عيني ومنك الجبردى الى ولذا يكون الحسن في هذا وفي حور الجنا
وقوله ومع كن ية عا ينزل على القلب من معاني الحمايق ولطائف الرقايق وقوله
فامن كثر قال في المصباح فاض السيل يفيض فيضا كثيرا من شفة الوادى وقوله
كالديم جمع ديمة بالكثرة وهو المطر يروم ايا ما كثر في المصباح كنى بذلك عن كثرة الفيض
الرباني والامداد الرحمان وما الظم قول العفيف النكسائ فيمن يقرب من
هذه المعاني قدس الله سره وقد كنت من اسماء على حين فترة من الوجد لا ادعى اليها
ولا اسما فلما غدا سقمى ثيابى ومدمى شرابى فلا اضحى هناك ولا اظلم كثرمت
للنادى فنوديت باسمها وساهمت بالوادى ففرت بها سهما توهجت قدما ان
ليلي برقهت وان لنا ما دونها يمتع اللثما فلاحيت فلا والله ما كان حجبها
سدى ان طرفي كان عن حسنهما اعني فلما محى انسان عيني ومعها دلت ما رات منها
وتم الذي سما وهذه سنة العشق ما علقوا ببادت فخلا عنون من الالم
وهذه اى لهيب القلوب وفيض دموع العيون كناية عن كشف التحليات الالهية بالقلوب
وفيض العلوم الربانية من حضرات الفيض وقوله سنة اى طريقة مسلوكة في دين
المحبة الالهية وقوله العشق قمع عاشق قال في المصباح عشق عشقا من باب تعب
والاسم بالعشق بالكسر والعشق الافراط في المحبة ورجل عاشق وامرأة عاشق ايضا
وهم العشايق الالهية اصحاب النظر الحقيقي الى الجمال الحقيقي كما ورد ان الله جميل يحب
الجمال فهو المحب والمحبوب والطالب والمطلوب قال العارضا ابن اسرئيل قدس الله سره
من ابيات له وكل ملاح في الهوى ومليحة صفات بدت منكم فها هم بها العقل وكل
محببات وجد فانتهم ظهرتم له في مظهر عنده يحملوه وعاز لقموه من وراء وجودكم
فظن شواكم حيث حمار العقل وحكم ما تم غير وجودكم وكل وجود قد بدا فله ظل
وقوله ما علقوا اى العشايق المذكورون قال في المصباح العلق الهوى يقال نظيرة
من ذى علق قال الشاعر فاذا اردت الصبر عنك فهاقنى علق بقلبي من هواك قديم

وقد

وقد علقها بالكس وعلق حبها بقلبي اى هو بها وعلق بها علقا وقوله بشارت بالسنن
المحبة والدال المهملة والنون ولد الطيبة وقد شدت الغزال شدنا شدا قويا وعلق
قرناه واستغنى عن امه كذا في الصحاح كنى بالشارت من بجلى الحضرة الربانية في
القلب الانسان على قدر استعداد له فانه سرع النقر عنه والوحشة منه قال الشيخ
الاكبر قدس الله سره من ابيات له في ترجمان الاشواق بابي ثم لي غزال ربيب يرتقى
بين اصنفي امان وقال في شرحه قدس الله سره يقول احدى هذا المحبوب المحلى
الى بابي وبنفسى يترى مما يطرا عليه لو اتفق من حال الغنا وكنى عن هذا
المحبوب بالغزال لوجبه الواحد لا يستفاد من الغزال وهو التيبب المحبة والنيب
والوجه الاخر الوجه الذي يالف العفر فكانه يقول هذا المعنى المطلوب لي مولده
ومقامه انما هو القفر الذى هو مقام التجريد وحالة التنزيه والتقدسين وقوله
في الاعضواى من اعضائهم والعنصر كل عظم واخر من الجسد قال في مختصر العيني ومن
العين اسهر من كسرها وابجى اعضاء كذا في المصباح وقوله من الالم الم الرجل الما من
باب تعب وجع والجوار والمجرور متعلق بخلا وهذا هو الم المجاهد وتوجه المكابدة
التي يراها السالك في طريقا لله تعالى لتحصيل مقام المشاهدة **يا لا اله الا الله**
حسبهم سفها كيف الملام فلو انصفت لم تلم يا لا اله الا الله الله قال في المصباح
لا اله الا الله من باب قال عذله فهو مملوم على النقص والفاعل لا اله والجمع لوم مثل راع
وراع كنى باللام عن الفا فل المحبوب وقوله لا الهى في حجبهم اى حب المظاهر الالهية المحلى
الربانية المكشوفة للعاشق في الصور الانسانية وقوله سفها اى لاجل السفه الذى له
فهو مفعول من اجله والسفه مصدر سفه سفها من باب تعب وسفه بالضم
سفاهة فهو سفه والسفه نقص في العقل واصلم الكفة وسفه الحق جهله
كذا في المصباح فان لوم المحبين الالهيين من كمال الجهل بالحق وهو زيادة نقص في
العقل وان جهل اللايم هو الالمحبين لانه منتهى شرعا عن التعرض مما لا يعلم
قال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان
عنه مسولا واذا استنى العلم لم يكن الا الظن والجهل وهو منتهى عن متابعتهما
قال تعالى ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغنى من الحق شيئا وقال تعالى
يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن الى غير ذلك من الايات وقوله كيف
فعل امر بفتح الفاء اى اترك وقوله الملام مفعول كنى وقوله فلو انصفت وفي نسخة
فلو اجبت اى عشتقت فلى قال في القاموس النصف صار نصف النهار والنصف النهار
بلغ النصف واخذ الشيء بلغ نصفه والنصف الشيء اخذ نصفه والنصف فلا لا اسرع و
النصف منه استوفى حقه منه كما ملأ حتى صار كل على النصف سواء كان نصف منه وتثاني
صفوا النصف بعضهم بعضا وقوله لم تلم اى لم تلمنى قال الشاعر ولم تزل قلعة الانسا
قاطعة بين الرجال ولو كان ذوى رحم وحرمة الود والعشق وبالعهد
الوسيق وما قد كان في القدم ما حلت عنهم سلوان ولا بدل ليس تبدل

والسلوان من شيمي وحرمة الوصول الدوا للقسيم والمحرمية بالضم وبضمتين وكهمنة
ما لا يحل انتباهه والهمة والمهابة ومن يعظم حرمان الله اي ما وجب القيام به وحرم
التفريط فيه كذا في القاموس والوصول الى لقاء المحبوب يقال وصل اليه وصولا
ووصلته بلفظه وانتهى اليه وهو رجوع السالك بالفناء الى حضرة العلم القديم والارادة
والكلام الازلي وقوله والوداي المحب بمعنى المحبة قال في القاموس الود والوداد
مثلثان المحب وقوله العتيق اي القديم وهو المحبة الاصلية الالهية محبة الكائنات
المشار اليها بقوله تعالى يحبهم ويحبونه وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي
كنت كنزا مخفيا لا اعرف فاحببت ان اعرف فخلقت خلقا تعرفت اليهم في
عرفوني وقوله وبالهدى الموثق وقوله الرشيق اي المحكم وهو عهد الرب تعالى
الذي اخذه علم الارواح في عالم الدار المشار اليه بقوله تعالى واذا اخذنا من بني
ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الت بربكم قالوا بلى وقوله وما
قد كان اي وجد وبنت من علمه تعالى بنفسه الذي هو علمه بكل ما سواه وقوله
في القاموس اي الازل حيث لا زمان ولا مكان ولا احوال وقوله ما خلقت جراب القسيم
اي ما تغيرت عن محبتي وقوله عنهم اي عن الالهية السابق ذكرهم وقوله سلوان
يقال سلا وسلا عنه كدعاه ورعيه سلوا وسلوا وسلوانا وسليا نسيه
وقوله ولا بدل معطوف على سلوان قال في القاموس بدل الشيء محركه وبالكسر وكا
الخلف منه واتبع ابدال وقوله ليس التبدل مصدر تبدل اتخذه منه بدلا قال في القاموس
تبدله وبه واستبدله وبه وابدله منه وبدله اتخذه منه بدلا وقوله ولا السلوان
معطوف على التبدل وقوله من شيمي جمع شيمه قال في المصباح هي الغريزة والطبيعة
والجيلة وهو التي خلق الانسان عليها واتبع شيم مثل سدر وسدر يعني ليس
ذلك من طبيعتي لانها مستقيمة على الغيرة التي فطر الله الناس عليها بالجملة
الشرعية قال تعالى والذين جاءهم اياتنا منهم سبلنا اي الطريق الطريق
الموصلة اليها واتبعها لتعد او طبيا يع الناس ومشا ربهم واصلا طريق
واحد وهو الاستقامة على الامر والنهي مع الاخلاص **ردو الرقاد كفنني على**
صيفكم بمضجتي زائر غفلة الحلم ردوا فعل امر خطاب بالمحبة للاهبة
السابق ذكرهم وقوله الرقاد رقد رقادا نام ليلا كان او نهارا وبعضهم
يخصه بنوم الليل والاول هو الحق ويشهد له المطابقة في قوله تعالى وحسبهم
ابقاظا وهم رقود قال المفسرون اذا ارادتهم حسبتهم ايقاظا لان اعينهم مفتوحة
وقم نيام كذا في المصباح وهذا حالة المحبين الالهيين من اصحاب كنه الايوان والانس
الالهية يحسبهم ايقاظا وهم رقود لانه تعالى روعليهم رقودهم الذي كان فيهم
زمان جاهليتهم فراه تعالى في كل شيء فاحبوا كل شيء من حيث تجلى الحق تعالى
بهم به عليهم بعد ان ايقظهم له فراه به من حيث هو قال ابن خاتم المقدسي
قدس سره ومخطوبة الحسن محبوبة فلا يالفن السوي الغيا اذا رام ما سقها
نظرة

فقال

نظرة ولم يستطع اذ علا وصفها اعارته طرفا زاهية فكان البصير بها طرفها وقوله
لجفتني اي لغطا عيني فان النفس البشرية غطاء العين الحقيقية وقوله هل اي هل
وهي كلمة طبع واشفاق كذا في القاموس وقوله طيفكم الطيف الخيال الذي ياتي في النوم
بصورة المحبوب قال الشاعر مخاطبت حليف خيال زارني ومضى كيف اهتديت
وجنح الليل مسدول فقال انت نار اذن جوا تخكم بضئ منها لدى الناييرين
قنديل فقلت نار الهوى معنى وليس لها نور بضئ فماذا القول مقبول فكفر نسيتنا
في الامر واحدة ان الخيال ونار الشوق تخيل وهذا الطيف هو ما يقع في الخيال حالة
الجهل بالله من المعاني وهو اله المعتقدات الذي وسعه قلب عبده المؤمن وهو
المناظر العلاء التي يشير اليها الشيخ الاكبر قدس سره بقوله ليت شعري هل
دروا اي قلب منكوا وفراوى لودري اي شعب منكوا اترام سلوا ام تراهم
هكوا حازار باب الهوى في الهوى وارتبكوا وذكره في شرحه انهم المناظر العلاء
اخذ كلامه قدس سره وارتاب اهل الهوى انهم متى نزهوا افانتهم تلك المناظر
العلاء فهم حايرون بين التنزيه والتبني وهو قوله قدس سره فنزهه وعلبه وقم في
مقعد الصدق كما قال تعالى ان المتقين وهم الذين اتقوا ربهم بنفوسهم فسبوا اليها
كل ما وجدوه فيهم ونزهوا ربهم عما يظهر لهم فيهم ثم يعودون الى الهية فيشبهون
بكل ما يظهر لهم فيهم فيستقوت نفوسهم من النية اليها فتزول عنهم نفوسهم تارة
وتثبت لهم نفوسهم تارة اخرى فهم في الحيرة والارتباك بسبب دعوى المحبة حتى
يصلوا الى مقام المحبوبة وهي الميراث المحمدية والسر الاحمدية قال تعالى في حنات ونهر
وهي العلوم الالهية الجارية في قلوبهم وقال تعالى في مقعد صدق وهو انكشاف
الامر الالهى لهم من غير التباس عليهم وقال تعالى عند مليك مقتدر وهو الذي
يخلق بالاسباب والقادر الذي يخلق بلا اسباب وقوله بمضجتي قال في المصباح
المضجع بفتح الميم واجيم موضع الضجوع الالفاء على الجنب كناية عن النوم فالمضج
المكان الذي ينام فيه الانسان وقال في القاموس المضجع كمقعد موضع الضجوع
يقال ضجع جنبه بالارض كناية عن محل طبعه وعادته وقوله زائر بالرفع
خبر عمل واسمها طيفكم بالنصب وهم الميم في طيفكم لاستقامة الوزن واتما جعله
زائرا ولم يجعله ساكنا لتحويله في كل وقت لانه معنى عرضي على علم منه ذلك
وقوله غفلة الحلم بالضم وبضمتين الرويا والجمع احلام كذا في القاموس كمن ورد
الناس ينام فاذا ماتوا انتبهوا والموت الاختيارى كالموت الاضطراري موجب
الانتباه من نوم الغفلة وهو الدعوى النفسانية **اهالا يا منا بالخيف لو**
بقيت عشرا وواها عيسى كيف لم تدم هيريات والسفي لو كان ينقضي
او كان يجدي على ما فات واندى اهالا بالمد منصوبا منون كلمة توجع وكناية
قال في القاموس اهالا بالشدة يداهواهة توجع الكئيب وفي نسخة واهالا
وهي كلمة تعجب من طيب شيء او كلمة تلهف وقوله لا يا منا جميع يوم واصنا فيها

اليه ومن مقام لانه واسم المقصد والتوجه الى حضرة الحق تعالى والى بيته القلب العاشر
يذكر سبحانه وهو المحج المعنوي الذي هو المقصد الاعلى للمعارفين المحققين والمحج
الظاهر عندهم اسارة اليه وقوله بالخيف اي خيف مني قال في القاموس الخيف الخفية
وما اخدر عن غلط الجبل وارتفع عن مسيل الماء وكل هبوط وارتقاء في سفح جبل
وعنزة بيضاء في الجبل الاسود الذي خلف ابي قبيس وبها سمي مسجد الخيف اولها فاحية
من منى اولها في سفح جبل كناية عن سفح جبل الجسم المنجبل من الطبايع والناصر
وقوله لوبيت عشرة اى عشر ليله اذ لو اريد بقا الايام لقال عشرة وبعث ثلاثة ايام
بثلاث ليل تكون في واد منى للحج اسارة الى ثلاث ليل النساء الانسا بنية ليله الجسم
وليله النفس وليله العقل وفي ايامها الثلاث رمى حمار الصفات السبع الحيات والعلم
والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام جمة العقيدة العقلية والحكمة الوسطى النسانية
وجمة مسجد الخيف الجسمانية حتى يزول دعوى الصفات الكلية وتبقى بقاها عشر
ليال ليتكبر له ذلك البرى في رسخ فيه وقوله وواها بالتقوى هنا قال في القاموس
واها له ويترك تنوينه كناية عن طيب نفسي شي وكلمة تلهف وقوله عليها اي
على تلك الايام اسارة الى انها كلمة تلهف لا تعجب لانه يقال تلهف عليه وقوله كيف
لم تدم قال في القاموس الغالب في كيف ان تكون استغفها ما احسبها كيف ذلك
او غيره كيف تكفرون باسمه فانه اخرج مخرج التعجب وقال الشاعر كيف تخرجون
سقا طين من جلد الدرس ميثب وصلح فانه خرج مخرج النفسي وهو هذا التعجب
من عدم دوامها مع ان دواتها تتكرر امثالها هو المعهود له من صنع البارئ تعالى
كما قال تعالى لا هم في ليس من خلق جديد وقال تعالى كما بدا لنا اول خلق نفيده
وعدا علينا ان كنا فاعليت اى نحن فاعلون الان ولكنهم غافلون عن فعلنا
وقوله هيها ت معناها البعد وقوله واسفى واكلمة نذبة والاسف بالتحريك
اشد تحزن اسف كخرج كذا في القاموس وقوله لو كان اسف وقوله لو كان اى
الاسف وقوله ينفذني جملة في محل نصب خبر كان وقوله او كان معطوف على كان الاولى
وقوله يحدي بالنعم من احدى يقال ما احدى فعلم انما شي اى ما اعنى كذا في
المصباح وقوله على ما فات اى من تلك الايام والى الى المذكورة حيث كانت لذاتها
مشهورة مشهورة وقوله واندى بحرف النذبة الممدود فاعل يحدي ويصح ان
يكون فاعل ينفذني وفاعل يحدي على التنازع **عنى اليكم طبايا المختار كما**
تحدث طرفي لم ينصر غيرهم عنى اليكم اسم فعل سمعي تنحوا وتباعدوا عني
وقوله طبايا المختار منادى مقصدا في حذف منه حرف النذبة تخفيفا وتقديره يا طبايا
المختار والطبايا جمع طباي يعنى المذكور والانات مثل سهم وسهام والمختار اسم موصوف
كنية عن حضرات الاسماء والصفات من حيث استقامتها اعيان الاغيار فافترها
تنزلات الذات الاقدس وتدلها وتكونها وكونها طبايا لغورها عن البقاء لانها
انار عرضيه لابقا لها الابتكار الامثال وقوله كرماء مفعول لاجله اى تنحوا عني

وتباعدوا

بعدهم

وتباعدوا اكرا ما منكم الى والمعنى اذهب الغاية منهم للحضرة الظاهرة بهم ولهذا
قال عهدي طرفي اى عيني الباصرة وقوله لم ينظر اليهم غيرهم اى لغيرهم ولا
الطبايا المذكورين يعنى من حيث انهم تجليات الالهية ومظاهر ربانية فانهم
الاحية السابق ذكرهم فان كل عين اذا وقعت عليها نقطة الهم صارت عين
والعين عين المحج **طوعا بالقاضى الى حكمه عجباً افنى بسفك دمي**
في الكحل والحرم اصم لم يصغ للسكوى وابكم لم يخرجوا با وعين حال
المشوف عني طوعا مفعول لاجله لقوله في البيت قبله عهدي طرفي لم ينظر
لغيرهم لاجل طاعته وقوله لقاضى تنكيه لتعظيمه وهو القاضى الذي هو
الهمى بمعنى المحبة والسوق الملازم وقوله الى اى ذلك القاضى وقوله في
حكمه اى على العاشقين وقوله عجباً مفعول الى اى امر عجباً يعجب منه كل من
سمعه اورداه وقوله افنى اى قبل حكمه على بما افنى به اسارة الى ان ما حكم به
كان عن علم منه وافنا به للغير وقوله بسفك دمي اى باباحة ذلك وقوله
في الكحل وهو ما خرج عن حرم مكة المشرفة وقوله وابكم اى حرم مكة المشرفة
وهو حرم الله وحرم رسوله وله حدود معروفة ومن دخله كان امنا حتى
لا يقتل صيده ولا يرعى شئيه كما بسطه الفقهاء في علمهم ولهمى فان الهمى
قاضى جابر كل عقل في حكمه حايير لا يعيا بكبير ولا يسفق على صغير يسبح
وما والا حذر وبهتك استار الاخير قال الشاعر حامل الهمى تعبت يستغز
الطرب ان بكى يحق له ليس ما به لعب تضحكين لاهية والمحب يتحب
وتعجبين من سقى صحفى هو العجب وقوله اصم اى هو اصم وقوله لم يصغ با
الفتح من صف الى كذا يصغى بفتحيت مال قال في المصباح صفيت الى كذا اصغى بفتحيت
ملت او بالضم من اصغيت الاناء بالالف املت واصغيت راسى وسمى كذا
وقوله للشكوى اى شكوى احده لانه اصم لا سمع له فلا يلتفت الى شكائه ولا يعمل به
نكايته وقوله وابكم بين اليكم محرمه الحرس كاللحامة او مع عن وبه او ان يولد
لا ينطق ولا يسمع ولا يبرككم كخرج فهو اليكم وبكم كما في القاموس وقوله لم
يخرجوا با يخرجهم الياء التخيية وكسر الحاء المهملة مصارع مجزوم بهم اى لم يرد
قال في القاموس وما اخرجوا با ما ورد فان الالبكم لا يقدر على رد الجواب لانه
ليس من اهل الخطاب وقوله وعن حال المشوق اى صاحب المشوق الى الاخبار وما
هو فيه من الاوصاف والاكتئاب وقوله عني صفة مشبهة من العنى عني كرضى عما ذهب
بصيرة كرم والعمى ايضا ذهاب بصير القلب كذا في القاموس اى لا يبصر احوال العشاق
وما يكابدونه من الاشواق وقال الناطم قدس الله سره **خفف السر والندى**
جاذى انما انت سابق بفواى خفف فعل امر خفف الى خفا من باب
ضرب وخفة ضد ثقل فهو خفيف وخففه بالثقل جعلته كذلك كما في المصباح
وقوله السير كناية عن السلوك بالروحية في طريق الاذواق الوجدانية والجذبة

مبدأ
خففته

الالهية لانه لا يد منها في تحقيق معرفة الحضرة الربانية اذ لا يمكن الوصول اليه
تعالى الا به سبحانه لا بالنفس وقد امر بتخفيف السير ليكمل التحق في المقامات
وتتمكن الروحانية من انواع المنازلات فان الجذب الشديد يدعش البصائر ويذهل
العقول عن كمال ادراك الاسرار بالسرير وقوله وانت فعل امر بمعنى ارفع قال
في القاموس التلذذ الرفق يقال تالذذك يا هذا اي اتلذذ وتلذذك زيدا اي املهله
اما مصدر والكاف مجرورة واسم فعل والكاف للخطاب وقال ابن مالك لا يكون
الا اسم فعل وقوله يا حادي يقال حاديت بالابل احد وحدا وحشنتها على السير
بالحداد مثل غراب وهو الفناء لها كذا في المصباح كناية عن المتكلم عن الحق
الذي انزل الله تعالى منه عليه الكتب وارسل الرسل يدعون اليه باذنه قال تعالى
ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا ربكم فاما من الاله والمبادي
هو النبي صلى الله عليه وسلم وقد ورد في بعض الكتب الالهية المنزلة لقد عنيت
لكم فلم ترقصوا حتى قال الشيخ عبد الهادي السوي قدس الله سره من ابيات له • لقد
عني الجيب لكل صب فابن الدراقصون على الفناء اي شد ومن تحب انت لاه وترضى
بالفساوة والغباء • وقولنا انت خطاب للحادي وقوله سابق من سقت الدابة
اسوقها اسوقا والمفعول مسوق على مقوله كذا في المصباح وقال في القاموس سابق
الماشي سوقا وساقا وساقا واستاقها فهو سابق وسواق والسابق يكون من
ورائها كما ان القايد يكون من امامها وجعله سابقا من قوله تعالى فانه من
ولانهم محيط وليس الواو هنا بمعنى الجهة لان المحيط بالشيء يكون من جميع جهاته
بل محيط بجهاته وقوله بنوادي متعلق بسابق اي يقبل وهو امره النازل بالارواح
على القلوب والاشباح **ما ترى العيس بين سوق وشوق** لرسم الربوع
عزف صوادي لم يبق لها الهامة ختسا غير جلد على عظام بوادي
وتخفت اخفا فها فها تمشي من وجاهاته مثل جمر الرماد وبراهها
الوف نخل براهها خلتها ترقى ثماد الوهاد شفاها الوجدان عرفت رواها
فا سقرها الوخد من جفرا المهاد واستقرها واستقرها فها مما تترامى
به الى خير وادي ما ترى اصلا اما ترى تخذفت الرهنة تخفيفا واما معناها
العرض بمنزلة الا والخطاب للحادي وقوله العيس ابل بعين في بياضها ظلمة
خفية الواحدة عيسا كذا في المصباح كناية عن نفوس السالكين التي ابصر طرف
منها بالميات الروحانية وقوله بين سوق مصدر سابق الدابة يسوقها اسوقا وقوله
وشوق هو شدة نزاع النفس الى الشيء قال في المصباح الشوق الى الشيء نزاع النفس
اليه وهو مصدر شاقني الشيء شوقا من باب قال وقوله لرسم الربوع فصل من
فصول السنة وقوله الربوع جمع ربع وهو حلة القوم ومنزلهم كناية عن مقام
العارفين ومنزلهم ومنزلاتهم وما يجدون فيها من الحق يقوا العلوم الربانية
وقوله عزفت بالعين المعجمة والثاء المشددة عزفت كذا في جاع فهو عزفان من عزف

كذا

نزهة شام

كذا في القاموس وقوله صوادي جمع صاوي بالصاد المهملة من صدى صدى عن باب
تعب عطش فهو صدد وصاد وصد يان كذا في المصباح وقوله لم يبق يتلذذ القاف
مكسورة قال في المصباح بقي من الدين كذا فضل وتاخر وبقى مثله والكم البقية
وقال في القاموس بقي يبقى بقاء وبقا بقاء بقاء وبقا بقاء وبقا بقاء واستقا
وقوله لها اي للعيس المذكورة وقوله الهامة فاعل ببق جمع هامة قال في القاموس
الهامة والمهمة المفازة البعيدة والبلد المقفر والجمع هامة كناية عن هذا السائر
الى الله تعالى فانهم يجدون في طريق سيرهم احوالا وتكشف لهم موارثا لا يسمون
فيها احد من العاقلين فهي مقفرة من الواجدين ولهذا ينكرها عليهم اهل
الفرور بالدين كما ورد في حديث علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من العلم كهيئة المكنوث لا يعلمه الا العلماء بالله فاذا قالوه لا
ينكره الا اهل الفترة بالله وقوله كهيئة المكنوث اي ليس هو مكنوث بل هو ظاهر
ولكن البصائر والاصوار مضمرة وفيه عن كذا قال تعالى سناصرف عن ايادي الذين
يتكبرون في الارض بغير الحق يعني تكبرون بالباطل اي بسبب الباطل من الاموال
والجاه والمناصب الفانية والاحوال المضمحلة وقوله جسا مفعول ببق لانها
تستحق وتضمن بتراكم البلاء وتزاحم المؤذيات وقوله غير يدل من جسا وقوله
جلد على عظام جمع عظم وهو قصبه الحيوان الذي عليه اللحم كذا في القاموس كناية
عن القوى النفسانية وقوله بوادي جمع بادي من باد يبس يد وبود اهلك و
يتهدى بالهمزة فيقال اباده الله كذا في المصباح وقوله وتخفت يتلذذ القاف والياء
المهملة من حفي الرجل يخفي من باب تعب حفا مثل سلام مشي بغير فعل ولاخف
فهو حاف والجمع حفاة مثل قاض وقضاة والكفا بالكسر والمداسم منه وحفي من
كثرة المشي حتى رقت قدمه حفا فهو حف من باب تعب ايضا كذا في المصباح وقوله
اخفا فها جمع خف قال في المصباح خف البعير جمع اخفاف مثل قفل واقتال وقال
في القاموس الخف بالضم جمع فرس البعير وقد يكون للنعام والخف لا يكون
الالهية والجمع اخفاف وذلك كناية عن ترك النفوس المتعلق بالاسباب الدنيوية
وقوله فها اي العيس المذكورة وقوله تمشي من وجاهها بالجمع والضم للعيس
والوجه الكفا او اسد منه وحى كرض وجافه ووج وهو حيا كذا في القاموس يعني
سيرها في الامور الدنيوية والمصباح المعاشية من شدة تركها للاسباب وتباعدتها
عنهما وقوله مثل جمر الرماد اي رماد النار والجمر جمع حجرة وهي القطعة المستهبة
من النار وذلك لصعوبة الامور عليها وتغرض حصولها من غير مفاطة
اسبابها وقوله وبراهها اي العيس المذكورة من بريت القلم بريا من باب رمى
فهو مبرى وبروت لغة كذا في المصباح وقوله الوث بالواو والوث تحركة الضم
والفتور قال في المصباح وث الامر وث ووثيا من باب تعب ووعد ضعف وقر
فهو واث وقوله نخل من حلتها العقدة حلالة من باب قتل كذا في المصباح وقوله

براهها بضم الباء الموحدة جمع برة هي حلقة تجعل في انف البهر تكون من صفه ونحوه
والخسائش من خشب والخزاعة من شعر والجمع برون على غير قياس وابريت البهر
بالالف جعلت له برة كذا في المصباح وحل البركة من رفع القيود الطبيعية والشهوات
النفسية وقوله خلها بتسديد اللام فعل امر بمعنى اتركها والمخطاط للحادي السابق
ذكره والضير للقيس المذكورة وقوله تترى مضارع روية فاروق من الماء وتروى
من روى من الماء يروى ريا والاسم الذي بالكسر فهو ريان والمرأة ريا وزان
غضبان وغضبي وقوله شاد بالياء المثلثة قال في القاموس التمدد وحرك وككتا
الماء القليل لا مادة له او ما سقى في الجليد او ما يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف وقوله
الوهاء جمع وهدة وهي الارض المنخفضة كالوهد والجمع اوهد ووهاد ووهدان
والهوة في الارض كذا في القاموس يعني يا ايها الحادي اترك عيسى النفوس لتشرب
وتزيل عطشها من ماء المطر الذي هو ماء الالهام الرياني الذي يقع على الارض الجسدية
المنخفضة والهوة الترابية الطبيعية وفي النسخة الاخرى خلها تترى تمام الوهاد
من رعت الماشية تترى رعيها في رعيته اذا سرحت بنفسها كما في المصباح وقال
في القاموس رعت الماشية تترى رعيها ورعته ورعت ورعاها ورعاها
وقوله تمام بضم التاء المثلثة قال في القاموس تمام واليوم كمراب وينسب
بنت معروف وقد يستعمل لازالة البياض من العين واحدة بهاء وبنت مخوم
مقطي به ويقال لما لا يعسر تناوله على طرف الثمام لانه يطول والمعنى اتركها
يا ايها الحادي تستعمل ما تجده من كذا في المعاني وزخارف العرض الثاني لان
المزج من دواعي الخيبة الالهية شديد والمخاطف من الاستيلاء الرياني ما عليه
من كزيد لنفود الاقدار السابقة والسعادة الازلية الملاحقة بحيث لا يمنع منها
ما في ومن ذا يخلص الصنعة الفارقة في يد الصانع وقوله شفا بتسديد الفاء
والضير للقيس المذكورة قال في القاموس شفا جسمه شفوفاً محمل وشفا جسمه
هزله وقوله لوجد زيادة الكعب والحزن الشديد قال في القاموس وجد به وجداً
في كعب فقط وكذا في الحزن كعب يكسر فاصبه وقوله ان عدمت رواها ان يكسر
الهمزة شرطية والمخطاط للحادي المذكور رواها بكسر الراء وفحتها قال في القاموس
ما رواها الى وسما كثير مره والمعنى ان عدمت ما ترونها به من الماء بمعنى العلم الالهي
لعدم استعدادها لقبول وقوله فاستقها فعل امر والضير للقيس المذكورة وقوله اودع
بالحاء المعجمة الاسراع للبهير او ان يرمى بقوايمه كسمي النعام او سعة الخطوك كالوفد
والتوخيد وقد وخذ كوعده فهو واحد وخذ وخذ كذا في القاموس وذلك كناية
عن المجاهدة في الحق والمكابدة في العبادة مع الاخلاص والتقوى وقوله من جفاز
بالجيم والفاء جمع جفوز وهو البير لم يطر وهو مذكر والجمع جفاز مثل سهم وسهام
كما في المصباح وقوله المهاد بكسر الميم الارض الموطاة المنهدة شبهة بالبساط قال في
القاموس المهاد ككتاب الفرائض وقوله تعالى الم يجعل الارض مهاداً اي بساطاً يمكننا

للسلوك

للسلوك وقال في المصباح المهامعروفي وجمع مهاد مثل سهم وسهام والمهاد والمهاد
الفرائض كني بذلك عن الطبيعة ومقتضاها من الاخلاق البشرية وقوله واستبقها
بكسر الباء الموحدة وسكون القاف فعل امر مخطاط للحادي المذكور والضير للقيس
المذكور قال في المصباح سابقه سابقه وسباقاً وتسابقاً اي كذا واستبقوا اليه وقال
في القاموس استبق تسابقاً واستبق الصراط جازاً وتركه يعني استبقها الى
صراط الخير ومواسم العبادات والطاعات وقوله واستبقها بفتح التاء المثلثة
الفوقية وتسكون الباء الموحدة وكسر القاف فعل امر من البقاء ضد الفناء قال
في القاموس ابقاه وبقاه وتبقاه واستبقاه والمعنى انك ترفق بها والطن في مسابقتك
بها الى الخيرات قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال تعالى وما
جعل عليكم في الدين من حرج وقال صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وبشروا
وابشروا وقوله فهي اي القيس المذكورة وقوله مما اي من القيس التي تترامى به
اي ترمى بنفسها في السير المفهوم من الكلام والضير للاستباق في قوله استبقها
يقال ترامت الابل بفلان اذا كانت تسابق في رمية وترامت في السير اذا استباق
فيه وقوله الى خير وادي هو مكة المشرفة حضرة الاسماء الالهية والصفات الربانية
المستحقة على كعبته الذات الصمدانية لانها المقصود بالحج والروحاني في السير الانساني
عمر ك الله ان مررت بوادي ينبع فالدهنا فبدر عادي عمر ك الله يقال عمره
الله يعمره من باب قتل وعمره تعمر اي طال عمره وتدخل لام القسم على المصدر
المفتوح فيقال لعمر ك لا فعلن والمعنى وحياتك وبقائك كذا في المصباح وقال
في الصحاح اطال الله عمر ك وعمر ك يعني بضم العين المهملة وفتحها واليم ساكنة
فيهما وهما وان كانا مصدرين بمعنى الا انه استعمل في القسم احدهما وهو المفتوح
فاذا دخلت عليه اللام رفعت بالابتداء فقلت لعمر ك الله واللام لتوكيد الابتداء والخبر
محذوف والتقدير لعمر ك الله قسمي ولعمر ك الله ما اقسم به فان لم تبادت باللام نصبت
نصب المصداق فقلت عمر ك الله ما فعلت كذا وعمر ك الله ما فعلت كذا ومعنى
لعمر ك الله وعمر ك الله احلف ببقاء الله ورواه عن رجل فاذا قلت عمر ك الله فكلارك
قلت بعمر ك الله اي باقرارك له بالبقاء وقال عمر بن ابي ربيعة ايها المنكح
النرياسه يلا عمر ك الله كيف يلقين ان يريد سالت الله ان يطيل عمر ك الله لم يرد
القسم بذلك وههنا محتمل في كلام النافهم ارادة القسم فينصب لفظ الجلالة او
ارادة الدعاء له فيرفع والمخطاط للحادي بالمعنى السابق الممكن به عن النور المحمدي
والسر الاحدي والمادة الشاملة وهيولى الكمال الكاملة والروح الرياني والنفوس الرحانية
الظاهرة في القصور الكونية والاشكال الدنيوية الانسانية فانها الحقيقة المحمدية
في الحضرة الفردية والمناذرة الالهية الدائمة في شاف الامر النافه وقوله ان
مررت بالتنزيل بالتنزل فيما هو منزل به وسماه مروراً لعدم بقائه لنفسه لانه
كلحج بالبصر كما يعرفه العارفون ويتحقق به المحققون بطريق الذوق والوجد
والكشف والعيان في جملة الاكوان وقوله بوادي ينبع على وزن ينصر حصن به عيون

ساكنون

عبرن ماء ونخيل وزرع بطريق الحجاج المصري وهما ينهران ينبع البحر وينبع النخل والمشار
 به هنا ينبع النخل واما ينبع البحر فانه على ساحل البحر المالح وليس هو على طريق الحجاج المصري
 وليس فيه ماء حلو وانما يجلب فيه من مسافة وفيه حصن وناس يسكنون باهلهم
 وله قاض وحاكم على الاستقلال من اعمال المدينة المنورة وانما ينبع النخل المذكور
 عامر بالسبوت والناس المعيين فيه ويطل عليه جبل يقال له رصوى بفتح الراء
 وهو كناية عن حصنة الامراء الذين قال به كل شيء وهو المستولى على
 هذا الحادي المشار اليه في كلامنا وهو الغالب عليه وهو وادي من حيث نزل
 بالاستيلاء والاحتواء والمرور به فيه كلمج بالبصر وقوله فالدنيا بالقصر
 والدال المهملة اسم موضع لتيتم بنجد واسم دار الامارة بالبصرة وموضع امام
 ينبع جهة الحجاز وقال في الصحاح الد هنا موضع ببلاد تنم سيد ويقصر
 وينسب اليه دهناء وهو كناية عن النفس الكلية المسماة في لسان الشعر
 بالروح المحفوظ ومرور الحادي بها استلزامه عليها لانها نفس المستفقت
 فيها كل ما ينزل به الامر عليها من حصنة العلم بالكلام القديم قال تعالى
 واسم من ولائهم محيط بل هو قرآن مجيد في روح محفوظ وقوله قد واسم موضع
 بين مكة والمدينة على منتصف الطريق تقريبا وعن الشعبي انه اسم بشر
 هناك قال وميت بدرا لاطلال الماء كانت لرجل من جهنم اسمه بدر وقال الواقدي
 كان شيوخ غفار يقولون بدر ما وانا ومنزلنا وما ملكه احد قبلنا وهو من
 ديار غفار كذا في المصباح كني بذلك عن الطبيعة الكلية قبل ان تصير اربعة
 حارة وبرودة ووطرية وبسوسة فان ابتداء الالهام في الجود منها وجه نظير
 البدر القابل لظهور نور الشمس فيه فكل ما هو مستفقت في النفس الكلية
 ظاهرة هذه الطبيعة بوجه الاحمال وقوله غادي بالغين المعجمة اسم فاعل من الغد
 ونقيض الروح و قد غدا يغدو غدا وقوله تعالى بالغد والاصال اي بالغدوات
 فغير بالفعل عن الوقت كما يقال استشك طلوع الشمس اي وقت طلوعها
 والغدوة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس كذا في الصحاح واصلة غاديا بالنصب
 حال من فاعل مررت والحقوق والوقف على المنسوب بالسكون وهو هنا يسكون
 الباء لغة ربعة كما يقولون رايت زيد يسكون الدال وسكنت النقا فادان
 ودان الى رايح الروي التمام وقطعت الحرا عن اخيمات قريه موطن
 الامجاد وقد انت من خلع قصديان فخر الظهران ملق البعدي
 ووردت الجحوم فالقصر فائد فناء طرنا من اهل الورا وايت التهم
 فالزهر الزاهر نفرا الى ذرى الاطواد وعبرت الجحون واحترق فاخترت
 ازديا واما هذا لاوتاد وبلغت الخيام فابلغ سفاي عن حفاظ
 عريب ذاك النادى وتلفظ واذا لم يسم بغير فاني من غلام ما ان له من
 نفاذ وسكنت بالخطاب الحادي المذكور يقال سكنت الطريق سلوكا من باب قد

ذهبت

ذهبت فيه ويتعدى بنفسه وبالباء ايضا فيقال سكنت زيدا الطريق وسكنت به
 الى طريق وسكنت بالالف في اللزوم لغة نادرة فيتعدي بها ايضا كذا في المصباح
 وقوله النقا مقصور وهو في الاصل بمعنى الكيب من الرمل في المصباح وهذا اسم
 مكان مخصوص نقا من الرمل معروف بطريق مكة شرفها الله تعالى يعني به عن القرى
 المحيط في لسان العرب والمستوى الرحا من قوله تعالى الرحن على العرش استوى
 فاذا وصل اليه الحادي المذكور بالمعنى المراد لم يزد عليه في الجملي الرحا في جميع الاما
 الحسن كما قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحا ايا ما تدعوا فله الام الحسنى
 وسمي نقا من حيث بياضه ونورانيته وعدم لصوق اجزائه التي في ضمنه
 بعضها ببعض كما نزل من المتباين الاجزاء ونقا وانه اي نظافة من الاعيار
 وقوله فاودان الفاء للعطف مع الترتيب والتعقيب من غير ملة فيما سبق
 وما سياتي من المعطوفات واودان جمع ودن بفتح الواو يسكون الدال المهملة
 وبالنون قل في الصحاح ودنت الي وانا وودانا بطلعة فهو مودون وودين
 اي منعوق وجاء قوم الى بنت الحسن فحجرا فاحدى لنا من هذا العلاف قالت
 دنوه والودن ايضا حسن القيام على العروس يقال اخذوا في وداهنودنت المرأة
 واودنت اذا ولدت ولما صا ويا اي خيفا قليل اكسب والمعنى منعوقات الاراضي
 بالعلل بجاء الامطار وانواع القيام في حسن الزخرفة والتهنئة للقبول وقد
 اضاف ذلك الى قوله ودان بفتح الواو ويشد الدال المهملة بعد هاء الف ونون
 قال في القاموس ودان قرية قرب البواء سكنها الصعب بن جثامة الوادي
 وبلاد با فريقيم منها على بن اسحاق الاديب الشاعر وجبل طويل قرب فيد
 ورستاق بنواحي كمرقند وفيه قلعة بطريق مكة سمي بفيديان قلان والمعنى
 باودان ودان معطولات الاراضي بقرب الابواب على وزن افعال وفتح الهامزة
 منزل بين مكة والمدينة هو عن بدر بن جاسم اميال كذا في المصباح وكنى باودان
 ودان عن حصنة الكرسى الذي وسع السموات والارض وتدللت منه القدمان بالخبر
 والشعر وقوله الى رايح بالراء فالالف فالباء الموحدة فالعين المعجمة وادين الحرمين قرب
 البحر قال في القاموس رايح القوم في القيم اقاموا وعيش رايح ناعم ورعي رايح مخصب
 وبلاد ام وادين الحرمين قرب البحر انتهى وهو ممنوع من الصرف للتثنية والتأنيث
 المعنوي ان اعتبرته علما على البقعة المعروفة والمنزلة المألوفة وان لم يكن علما
 فهو مصروف حذف تنوينه لصنونة الوزن وقوله الروي يشد يد الباء التحتية
 صفة له مصاف الى قوله التمام وكسر التاء المثلثة قال في القاموس التمام وكسر
 الماء القليل لا مادة له او ما يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف يعني الروي التمام الذي
 ماؤه القليل يروى العطاش يكن بذلك عن ذلك زحل الكوكب المشهور بكسوف
 قال في الصحاح زحل نجم من الحسن لا ينصرف مثل عمر وهو إشارة الى اعلا مقامات
 الفناء عن الوجود في مقامات السالك عند طلوع شمس الاحدية الوجودية وهو

النفس الانسانية عن حولها وقوتها وقولها وقطعت بقا الخطاب للمجازي المذكور
فقال قطعت الواوي جزية وسكنتم ومضيت فيه وقوله اكرار يكسر الحاء المهملة
وبالراءين بينهما الف جمع حرة قال في المصباح الحرة بالفتح ارض ذات حجارة سود
والجمع حترار مثل كلمة وملاي وقال في المصباح الحرة ارض ذات حجارة سود تحرة
كانها احترقت بالنار والجمع الحرات والحرات وفي هذا اسم مكان قرب المدينة المنورة
كنى بها عن ذلك المشترى وهو نجم من الخنس اشارة الى مقام من مقامات النفس
في حق السالك وهو فناء الافعال والاقوال وقوله عداي حال كونك متهددا
عدي اي قاصدا قصدا قال في المصباح عداي عداي قصدت له اي تهددت وهو
نقيض الخطا وقوله كنهات متعلق بمجرى جملة وفي بيت بنيه العرب من
عبدان الشيخ قال ابن الاعراب لا تكون الخنسة عند العرب من ثياب بل من اربعة
اجواد ثم يشتق بالتمام والجمع خيمات وخيم وزان حينات وحين كذا في المصباح
وقوله قديم مصنف اليه وهو على صيغة التصغير منزل من منازل الحاج يكنى
به عن فلك المخرج وهو الاحمر قال في المصباح المخرج نجم من الخنس في السماء الحامسة
اشارة الى مقام من مقامات الفناء ثمس الاحدية الوجودية وهو فناء الاماء
والصفات وقوله مواطن جمع موطن قال في المصباح الوطن مكان الانسان ومقره
الموطن مثل الوطن والجمع مواطن مثل مسجد ومسجد وقوله الامج وجمع ما جده من
المجد وهو نيل الشرف والكرم او لا يكون الا بالاباء او كرم الاباء خاصة بمجد كنصر
وكرم مجد او مجادة فهو مجد ومجيد كذا في القاموس وهم الاولياء المقربون
الفائزون عن اسمائهم وصفاتهم وعذا فعلهم واقوالهم وعن حولهم وقولهم
وقوله وقد انيت بالخطاب للمجازي المذكور اي تقاربت قال في المصباح تدانوا اي
دنا بعضهم من بعض وقوله من خلتص بالفتح خلتص بالفتح خلتص بالفتح خلتص
من خلتص اي بالفتح خلتص خلوصا اي صار خالصا كناية عن فلك الشمس
وهو الفلك الرابع في السماء الرابعة قلب الافلاك والسموات منبع النور والامداد
في اهل القبول بالاستعداد وقوله فمصفان بقاء العطف للترتيب والتعقيب وهو
بضم العين المهملة منزل من منازل الحاج في الحزم من النفس وهو الاخذ
على غير الطريق وكذلك النفس والاعتناء في قال في القاموس مصفان كنهات
موضع على مرحلتين من مكة يشير بذلك الى فلك عطارد وهو نجم من الخنس في السماء
الحامسة يصرف ويمنع كما في القاموس وفيه الحجاب عن نور شمس الاحدية الوجودية
بالعكس من الخنس الثلاث العلويات زحل والمشتري والمريخ وفيه بقا الحول
بمع والقوة وقوله فخر الظهران بقاء العطف قال في المصباح مروزان فليس موضع
يقرب مكة من جهة الشام نحو مرحلة وهو منصرف لانه اسم واد يقال له بطن مر
ومر الظهران ايضا ومران بصيغة المثني من لغاهي مكة ايضا على طريق البصرة
نحو يومين والظهران الطريق في البر والظهران بلفظ التثنية اسم واد يقرب مكة
ونسب

ونسب اليه قرية هناك فيقول مر الظهران ذكره في المصباح ايضا والاشارة بذلك الى فلك
الزهرة بضم الزاي وفتح الهاء والراء وبالهاء في اخره قال في القاموس زهره كثر
جسم معروف في السماء السادسة وقال في المصباح الزهرة مثال رطبة نجم وزهر الشئ زهر
يفتح من صفاء اللون واضاء وقد يستعمل في اللون الابيض فاصفة وفيه مجاز النفس عن
شمس الاحدية الوجودية وقوله ملقي بصيغة اسم المكان من لقي يلقى بقاء من باب
تعب وهو صفة لمر الظهران مصنف الى قوله البوادى جمع بادى من باد الى البادية
بداوة بالفتح والكسر خرج اليها فهو باد والبدو مثال فليس خلافا للحضرة والغنية
الى البادية بدوى على غير قياس والبادوى ايضا جمع البادية كذا في المصباح وفي هذا
الوصف اشارة الى ان النفس يلتقي فيها كل باد من اصل القدم من الاشياء فتجتمع
فيها المعاني المختلفة وقوله ووردت بقاء الخطاب للمجازي المذكور ايضا من
ورد زبد الماء فهو وارد وورد علينا وروا احضر كذا في المصباح وقوله نجوم
الجيم كصور البر الكسيرة الماء كذا في القاموس كنى بذلك عن فلك القمر قال في
المصباح قمر السماء يسمى بذلك لبياضته وقال في المصباح يسمى القمر لليلتين من
اول الشهر هلالا في ليلة ستة وعشرين وسبع وعشرين ايضا هلالا وما بين ذلك
يسمى قمر وقال الفارابي وتبع في المصباح الهلال لثلاث ليال من اول الشهر
ثم هو قمر بعد ذلك والبدر القمر ليلة كماله وهو مصدر في الاصل يقال در القمر
بدر من باب قتل وبدن موضع بين مكة والمدينة عن منتصف الطريق تقريبا
وعن الشعبي انه اسم بئر هناك قال وسميت بدر لان الماء كان له رجل من
جهنم اسمه بدر وقال الواقدي كان شيوخ غفار يقولون بدر ما ونا وضربنا
وما ملكه احد قبلنا وهو من ديار غفار والاشارة بالجيم الى النفس الحيوانية
المنفردة بدعوى الاستقلال في الاعمال والاقوال والاحوال وقوله فالقصر
بفاء العطف والقصر اسم موضع يشير به الى عالم العناصر الكلية قبل ان تنقسم
الى اربعة وهو ابتداء انتشاء الاجسام وتقسيمها واستدعاء ظهور انواع الاعراض
وقوله فالدين واسم موضع ايضا ذكره القزويني ذكرنا من باب تعب اذا كان
لونه الى الفخمة وهو من الحرة والسواد فالذكر اذكر والانثى ذكرنا مثل احمر
وحمر كذا في المصباح وذلك كناية عن اول تنقسم العناصر وتقسيمها وعنصر
النار الكلية السارية في جملة العالم السفلي وقوله طراي جميعا تأكيد للمواضع
الثلاث المذكورة قبله وحال منها من طراي طراي من باب قتل سقطة كذا في
المصباح فكان السائر يقطع الارض قطعاً وشقها شقا وقوله مناهل صفة
للمواضع الثلاث جمع منهل بفتح الميم والهاء المورد وهو عين ماء تدره الابل
كذا في المصباح وقال في القاموس المنهل المشرب والموضع الذي فيه المشرب و
المنزل يكون بالمغارة وقوله العاردين الكاملين وقوله واييت بقاء الخطاب

للحادى المذكور من اى الرجل ياتى ايتا جاء والايتان اسم منه واتيته يستعمل لازما
ومتقد ياكذا المصباح وقوله التفتيم من فقه الله تعالى حمله لارفا هية ولفظ
المصدر وهو التفتيم من موضع قريب من مكة وهو اقرب اطراف الحبل الى مكة
ويقال بينه وبين مكة اربعة اميال وقيل ثلثة ثم اميال ويعبر بمساجد عائشة
كذا المصباح وقال القاموس التفتيم موضع على ثلثة اميال او اربعة من مكة
اقرب اطراف الحبل الى البيتسمى لان على يمينه جبل نفيم وعلى يساره جبل ناعم
والوادى اسمه نهان وهو كناية هنا عن عنصر الهواء لان فيه حيوة الحيوانات
وتنعيم القلوب بالانفاس وفيه تشاكل الحروف للحاملة لايات معاني القرآن
وقوله فالزاهر بقاء العطف وبالزاي المعجزة وهو مستق بين مكة والنفيم كذا في
القاموس وقوله الزاهر بالنصا وصف له من زهر السراج والقر والوجه كمنع
زهورا تلاء لا كما زهر كما في القاموس يكنى بالزاهر عن عنصر الماء وهو ماء الحياة
للاجسام الى اجل معلوم وبه الاجسام تقبل التشكل بالاشكال المختلفة وتتحمل
سرعة وتولد المواليد الجسمانية وقوله نورا تميز اى ازهاره وتلاؤه من
جهة نوره المشتمل عليه من امرائه وقوله الى ذرى بالذال المعجزة المصنوعة
جمع ذررة بالضم والكسر والضم من كل شى اعلاه وقوله الاطواد جمع طود وهو
الجبل او عظيمة والجمع اطواد كما في القاموس والحار والمجور متعلق بمجذوف حال
من فاعل اتيت يعنى مرتقيا الى ذرى الاطواد اى اطواد المعاني العالية الاشارة
الى ما بين من الحضرات الملائكة والاسرار الالهية وقوله عبدة بقاء الخطاب للحادى
الملا نور عبود السبل بمعنى عبودت هدرت فعا بد السبل ما را الطريق كذا في المصباح
وقوله الحجوت بفتح الحاء المهملة وضمة الجيم بعدها واو ونون قال في المصباح
الحجوت وزان رسول جبل مشرف بمكة وقال في القاموس الحجوت المكسرات
وجبل بمعلاة مكة وموضع اخر وكل غزوة يظفر غيرها ثم يحالف الى ذلك
الموضع اوه البعيدة الطويلة كنى بها عن عنصر التراب وه الارض منها خلق
الانسان وفيها يعود وكذلك الحاد والبنات والحيوان قال تعالى منها خلقناكم
وفيها نفيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وه اسفل سافل قال تعالى لقد
خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين آلا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات فلهم اجر غير ممنون يعنى على مقاساتهم البلاء اسفل سافلين الى
ردوا اليها قبلا وهم حسن كما قال سبحانه وليسلى المؤمنين منهم بلاء حسنا واما
غيرهم فبلاء وهم غير حسن وهو شرك الكفر ونحوه وقوله واجتزت بالجيم بعدها
تاء مشتقة فوكتة وزاي معجزة من حاز المكان بجوزة جوزا وصوزا سار فيه
كذا المصباح وهو معطوف على عبرت وقوله فاخترت من خيرته بين الشيفين
فوصفت اليه الاختيار فاختر احداهما وخيره كذا في المصباح وقوله ازيد ايا
مميز من زاده يزور زيارة وزولا قصده شوقا اليه فهو زائر كما في المصباح

والا

والازيار مصدر يبلغ من الزيارة لزيادة المعنى الدالة على زيادة المعنى في محمد
الصفة وقوله مشاهد مفعول اخترت او مفعول ازيد ايا وهو جمع مشهد وهو
محضر الناس قال في القاموس المشهد والمشهد محضر الناس ثم انه اضاف
المشاهد الى قوله الاوتاد وهم الاولياء المحققون جمع وقد بالتحريك اصله ماض
في الارض والحايطة من خشب واوتاد الارض جبالها ومن البلاد رؤسها
كذا في القاموس يعنى ان ذلك موضع شهودهم وحضورهم في الحضرات الالهية
وقوله ولفقت بقاء الخطاب للحادى المذكور كذا في القاموس يقال بلغ المكان بلوغا
وصل اليه كذا في القاموس وقوله الحيا م جمع خيمة يكنى بذلك عن عالم العقل
المسارى في صورة الاشياء واخياله الانسانية وغيره فانه بمنزلة الحيا م على
ما سترى من الحقايق والاسرار قال تعالى هو مصصورات الحيا م لم يطمثهن
انسان قبلهم ولا جان اى لم يدركهن للصفة الربانية ثم قال في اى آلاء ربى
تكذبات والآلاء النعم وهذه التسوعات في التجليات المختلفة من اعظم النعم
والتكذيب لازم لظهور الوحدة في الكثرة والكثرة في الوحدة وذلك غاية
التوحيد في مقام التقدير وقوله فابلى فعل امر من ابلى بضم السين ولفظ بالالف
والتشديد بضم كذا في المصباح ووصل المهملة في ابلى لضرورة الوزن والقياس
قطعهما نحو اكرم وقوله سلامى منك اى تحيتى وامانى لهم من ترك ما وجب لهم
على وهو ايمانى بهم اى تصديقى لهم في كل ما بلفظى عنهم وتسليةهم من تكذيبى
وقوله عن حفاظ اى ناسى ذلك السلام عن مواظبة متى عليه ومحافظة على
حقوقه او محافظته ومواظبة منك عليه قال في المصباح حفظت المال وغيره
حفظا اذا منعته الضياع والتلف وقوله عريب بالنصب مفعول ثاك لا يبلغ
وهو تصغير عريب قال في المصباح العرب اسم مؤنث ولهذا يوصف بالمرأة
فيقال العرب العاربة والعرب العدياء وهم خلاف النعم وتصفوه للتجيب هنا
او للتعظيم وقوله ذاك النادى اى المجمع بمعنى الاجتماع من لاء القوم نداء
باب قتل اجتماعا ومنه النادى وهو مجلس القوم ومحمد بنهم والمعنى ههنا
اهل الجمع والتوحيد من التجليات الالهية الكاملة والمهيكل الربانية الفاضلة
وقوله وتلفقت فعل امر من اللطافة خطاب للحادى المذكور وقوله وادكر
من الذكر يقال ذكرته بلسانى وتلقى ذكرى بالتانيك وكسر الذال كما في المصباح
وقوله لهم اى لعريب ذاك النادى في البيت قبله وقوله بفض بالنصب مفعول
اذكر وقوله ما فى اى الذى بي ما انا مشتمل عليه وقوله من غرام بيان لما والغرام
الولوع والسر العايم والملك والعذاب كذا في القاموس وقوله ما ان له من
فداد ما نافية وان نفي الهمة وسكون المؤنث زائدة لتكيد النفي ومن بكسر
الميم زائدة ايضا للتخصيص على العموم الواقع في الكثرة وهو فداد بالدال المهملة
اى افناء وانقطاع يقال نفد نفد من باب نفي فدادنى وانقطع كما في المصباح

فان الحب الالهي لا ينفذ ولا ينقطع لان متعلقه قديم لا يتغير فهو لا يتغير لان ظهور الحب
الالهي القديم قال تعالى يحبهم ويحبونه فان يحبونه هو عين ظهور يحبونهم .
يا اخلاي هل يعود التلاقي منكم بالحي يعود رقادى يا حروف هذا الموضوع
لنداء البهية حقيقة او حكما وقد ينادى بها القريب توكيدا وقيل مشترك بين البعيد
والقريب وقيل بينهما وبين المتوسط وهو اكثر احرف النداء استعمالا ولهذا لا يقدر
عند الخذف تسوؤها نحو يوسف اعرض عن هذا كذا في معنى ابن هشام والاخلأ
جمع خليل قال في المصباح الخليل الصديق والحي اخلأ والخليل الفقير المحتاج وقريب
الاخلأ اليه فاصنافهم الى ياء المتكلم لانهم اصدقاؤه فيسلو كطريق الله تعالى اوفى
ظهور تجلياته تعالى بهم عليهم والانهم شاركوه في التحقق بالحق الحقيقي الى ربهم
من قولهم قولكم يا ايها الذين آمنتم الفقراء الى الله وقوله هل في حرف موضوع لطلب
التصديق الايمان في دون التصور ودون التصديق السلبى فيمتنع هل زيد اضربت
وهل لم يمت زيدا في معنى ابن هشام وقوله يعود التلاقي اي يرجع قريب بعضهم
من بعض قال في المصباح تداينوا اي دنا بعضهم من بعض وقوله منكم بضم الميم
للوزن والخطاب للاخلأ والتلاقي منهم كناية عن رجوع الكثرة الى الوحدة بفناء
ما به المغايرة وقوله بالحي اي في الحي كناية عن الحضرة الالهية واسرار الى ان ذلك
عود ورجوع الى ما كان عليه الامر من قبل الظهور الكوني في ذلك البطون العيني
وقوله يعود اي رجوع وقوله رقادى اي نومي يقال رقد رقادا ورقد ايام ليلا
كان او نهرا وذلك كناية عن رجوعه الى بدايته بعد نهايته كما قالوا النهاية
رجوع الى البداية وهو التكال الحقيقي ان يعود الى رقاد بعد بطلته الحقيقية وطول
نهائه قال العارف المحقق عفيف الدين التلمساني في ذلك المعنى قال ومررت
وبشري الذي ادى الى وحدتي على تصرف في ملكي ملكي فلم ادع مكانة
امكان ولا وضع موضعي واسرعت اسراع المشوق الى الحي بسائر انواع الوجود
المنوع وقامت بذات معنويات التي بقاى بها في حال مررت ومسمع .
ما امر الفراق يا حيرو الحي واحلى التلاقي بعد الفراق ما تعجبية
بحر ما احسن زيدا والمعنى شئ حيث زيدا جزم بذلك جميع البصريين الا ان الخش
لجوزة وجوزات تكون موصولة والجملة بعدها صلة لا محل لها وان تكون نكرة
موصوفة والجملة بعدها في موضع رفع نفت لها وعليلها خير مستد محذوف
وجوبا تقدير شئ عظيم ونحوه كذا في معنى ابن هشام وامر فقل ماضى فاعلم
مستتر يعود على ما قال في المصباح امر الشئ بالالف فهو ممر وممر من باب
تعجب وضرب لفة فهو ممر والفراق بالنصب مفعول امر وقوله يا حيرو الحي اجيرة
جمع جار وهو المجاور في الحي اي المنزل وهم امثاله التي زلزلت في منزلته من اولياء
الله العارفين المحققين في مقام الجمع وقوله واحلى معطوف على امرى وما احلى
يقال احليت الشئ جعلته حلوا يقال ما امر وما احلا اذا لم يقل شيا واحلية

تعالى

ورقادا

ايضا

ايضا وجدته حلوا كما في الصحاح وقوله التلاقي اصله التلاقي بالياء وبالفتحة عليها
لان مفعول احلى ثم حذف الياء للوزن وبقيت الكسرة على القاف ليدل عليها
وقوله بعد افراد اي التفرد وحده وكني بالتلاقي من الدخول في الحي بعد الفرق
فان الفرق الفراق بنفسه **كيف يلتذ بالحياة معنى** **بن احتنا كوري**
الزناد عمره واصفباراه في استقاص وجواه ووجده في ازدياد
في قري مصر جسد والاصحاب شاما والقلب اجياد كيف كلمة يستفهم
بها عذ حال الشئ وصفته يقال كيف زيد ويراد السؤال عن صمته وسيم وعش
ويسره غير ذلك وقافي للتعجب والتوبيخ والانكار وقد تضمن معنى المعنى
كذا في المصباح وهو هنا للاستفهام الانكارى بمعنى لا وقوله يلتذ من اللذة نقص
اللم لذه وبه لذا اذا اولنا ذة وقال في المصباح والتذذت به وتلذذت بمعنى وقوله
بالحياة نقص الموت وجدان الحياة لمن سوى الله تعالى مجرد توهم فان الحي على
الحقيقة ما كانت حياته بذاته واما حياة من عداه تعالى فان حياة الاجسام
بالارواح وحياة الارواح بامرار الله تعالى ومن كان حيا بغيره كالعلم بيد الكاتب
فان الحياة في ظاهر القلم وباطنه وهي الحركة وظهور رسوم الحروف في وعنه والكلمات
الحاملة للمعاني انما هي من استيلاء يد الكاتب عليه ما هذا الادراك فيه والفضل
والاختيار فان يد الكاتب لم يقدرها الله تعالى ان تظهر فيه شيا من ذلك
فحياته باليد المستولية عليه وكذلك كل ما مسك باليد ونحو ذلك وكذلك الحياة
كلما سوى الله تعالى انما هي بحياة الله تعالى فالعالم كلهم موت من انفسهم
وهم حيا بحياة ربهم عز وجل فكيف يتصور ان يلتذ بالحياة الروحية التي هي
مجرد دعوى نفسانية وقوله معنى يتشد يد النون على صفة اسم المفعول فاعل
يلتذ قال في المصباح عناء كذا يعني عر ضرتي وشغلني فانا معنى به والمعنى
هنا هو العناء ولا تكون المحبة والعشق الا بالدعوى النفسانية والاستقلال
بالثبات والحب صاحب الوهم والفطنة المستولية عليه حتى يفنى عن نفسه في محبوب
فيشهد نفس الامر بشهود محبوبه لا بشهود نفسه وهو علم الله الذي يعلمه لمن
يشاء من عباده وكونه يعلمه وهو من عباده عند غيره من الخاطئين لا عنده
قال تعالى فوجد عبدا من عبادنا اتينا رحمة من عندنا وعلينا من لهنا
علما وعلما كرا حال فالحب العاشق معذب بدعوى نفسه كما ذكرنا فلا يتصور ان
يلتذ بشئ أصلا الا بلبقاء محبوبه وعند لقائه يفنى قال عفيف الدين التلمساني
قد سمعنا سر من حمة ايات له ما يبدع الجبال فازحب . يلتذ بالوقال فيك
تمنى . كيف يرجوا الحياة وهو مع التآمر . قتل وهو عند روبروك يفنى .
وقوله بين احتنا لم مع حشا وهو مادة الحجاب مما في البطن من كبد وطحال
وكبرش وما يتبعه او ما بين صلح الخلف التي في اخرا الجنب الى الورك وظهر
البطن والحضن كذا في القاموس وقوله كوري بكاف التثنية وفتح الواو وسكون

61

الراء والياء التحتية المتحركة قال في القاموس وري الزند كوعا وولي وريا خربت ناره
وقوله الزند دجى زندق قال في المصباح الزند الذي يقدر به النار وهو الاعلى وهو مذكى
والسند في زندق بالماء والجمع زناد مثل سهم وسهام ووري الزند كناية عن النار
قار المحبة والشوق وقوله عمره اي عمر ذلك المعنى اي المحب يعني مدة حياته في الدنيا
وقوله واصطبارا من صبرت صبرا من باب ضرب حبس النفس عن الخزع واصطبرت
اصطبرت منكم كذا في المصباح والاصطبار مصدر اصطبرت وهو اشتد من صبرت
وقوله في اصطبار انقاص يقال انقص ذهب منه شيء بعد تمامه ونقصته
وانقصته يتعدى ولا يتعدى كذا في المصباح اما كون عمره في انقاص فهو معلوم لان
كل ما يدخل في الزمان فهو على الانقضاء شيئا فشيئا وانما ذكره ليقر به اصطبار
عن لقاء محبوبه فانه في انقاصها ايضا فكل وقت ينقص من صبره شيء وقوله
وجواه الجوى هو باطن والحزن كذا في القاموس والضمير للمعنى وقوله ووجده اي
حزنه وجبه وعشقه قال في القاموس وجدا به وجدا في الحب فقل وكذا في الحزن
لكن يكسر ما ضيه والضمير للمعنى وقوله في ان ديا مصدر ازاد ابلغ من زاد
لان زيادة المبنى في متحد الصيغة تدل على زيادة المعنى كقطع بالتخفيف وقطع بال
التشديد فالنهي فعلان ما ضيان بخلاف تحته وتحم لاخلاف الصيغة بالافراد
والجمع وقوله في قري جمع قريته قال في القاموس القريه وتكسر المصدر الجامع والجمع قري
وقوله مصر ممنوع من الصرف للمعلمة والعجمة قال في المصباح مصر مدينة مصرية
والمصر كل كورة يقسم فيها الفنى والصدقات قال ابن فارس والجمع اصحاب
واضافة القري هنا الى مصر كقولك بلاد الشام وبلاد العراق ومصر بلادنا فلم
قدس الله سره ومنشأوه وقوله جسمه الجسم الجسم وفي التهذيب ما يوافقه قال الجسم
يجمع البني واعضاء ومن الناس والابل والرداب كذا في المصباح وقوله والاصحاب
مضغرا لاصحاب جمع صاحب وهم امثاله والجمع بلود عن حكاية القبيلة من الاولياء
الكاملين من شيوخهم وغيرهم وقوله ماشاء بالهجرة ممدود منصوب على الظرفية
اي في الشام والبلاد عن مشيئة القبيلة وكما كذا لان قوما من بني كنانة تشاءوا
اليها اي تهاجروا او كسى بنام بن فوخ فانه بالمشين بالسريانية اولان ارضها شام
بنيين وحمير وسود وعلى هذا لا يهمل وهو شامى وشام وشامى وشام وشام وشام
انتب اليها وقوله والقلب اي قلبه وقوله في اجساد وهو ارض بكثرة او جبل بها يكونه
موضع قبيل تبع كذا في القاموس والمعنى انه متفرق الحال غير منتظم الامور وهي
حال سبوك في طريق الله تعالى في ابتلاء امره **ان تعد وقفة فوق الصخيرات**
رواحا سعدت بقدر بقاى اي تعدى ترجع وقوله وقفة في فعل مرة من وقف
يقف وقوفادام قائما وهم في وقوف عرفات بمعنى الوصول الى تمام المعرفة الالهية
في حج التوجه الى بيت الرب تعالى حصرة صفاته واسماؤه الرحمانية وكونها تقوم سارة
الى انها كانت في حصرة العلم الالهي والكلام الرباني القديم قائما رجوع الامر

الى

الى ما كان عليه كما قال الشيخ عبد الكريم الجيلي قدس الله سره من ابيات له مطلعها
لها الوابت حتى تعود كما كنا ولا عهدنا ختم ولا عهدكم خنا وقوله فريق مصغر
فوق للتخفيف وقوله الصخيرات تصغير الصخرة جمع صخرة قال في المصباح الصخر
معروف وقد تفتح الحاء وجمع صخور والصخرة اخمص منه وجمع ايضا بالالف والفاء يقال
صخرات مثل سجدة وسجرات والمراد الصخرات التي كانت النبي صلى الله عليه وسلم
يقف عندها في عرفات الشارة الى خلوا طر القلب المتصلب في معرفة الله تعالى على اليقين
القاطع كما قال تعالى وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وهي قلوب ارباب اليقين من
اهل التكميل وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وهي قلوب ارباب التوسيط في طريق
الوصول الى حضرات القرب الالهي وذلك لاهل التكوين وان منها لما يهبط من خشية
الله وهي قلوب اهل الفناء في الله والانحياق من التمكن وقوله رواحا منصوب
على الظرفية اي في وقت الدراج وهو رواح العشي وهو من الزوال الى الليل وقت
الوقوف بعرفات وهو وقت تحول الظل من المغرب الى المشرق باقائه على مطلع
الشمس وامتداده في جهة المشرق فاذا مالت الشمس الى جهة المغرب والوجود الاحدى
الى جهة المغرب الروحاني امتد الظل الجسماني الى جهة المشرق الرباني من البرج الروحاني
وقوله سعدت يقال سعد فلان يسعد من باب تعبد في دين او دنيا يسعد كما في المصباح
من السعادة فيقتض الشقاوة وقوله بعد بعد بكسر الباء الموحدة قال في القاموس
باعد مباداة وبها او بعده ابعد والبعد والبعد اللعن فقابل السعد بالبعد
بمعنى الشقا فان الفرق شرك خفي وهو بعد ولعن عن القرب والسعادة
الكاملة وهي الجمع على الحق تعالى وحده **يارعا الله يومنا بالمصلى حيث ندعى**
الى سبيل الرشاد وقباب الركاب بين العلمين سراجا للمناز من عوادى
يارعا الله يا حرف نداء والمنادى مخدوف تقديره يا قوم رعا الله اويا للتبنيه
قال في القاموس واذا ولى يا مالىس بهنادى كالفعل في الايا اسجودا وقول الشاعر
الايا استقياني قبل غارة سنجال والحرف مخويا لستى كنت معهم يارب كاسية
في الدنيا عاريت يوم القيامة والحكمة مخويا لفنة الله والاقوام كلهم والصالحين على
سمعان من جارفهم للنداء والمنادى مخدوف او لمجدد التبنيه للملا يلزم الاتجااف
يجز في الجملة كلها او ان ولها دعاء او امر فللنداء والافلنتيه وقوله يومنا مفعول
رعا وقوله بالمصلى بصيغة اسم المفعول موضع الصلاة والدعاء كذا في المصباح وهو هنا
مكان بركة كناية عن مقام عبادة الله تعالى الذي فيه العبد قائم بنفسه ونفسه
قائمة بربه عنده فنفسه حجاب عن ربه تعالى وقوله حيث ندعى بضم النون على
صيغة البناء للمفعول من دعوت زيدا نداءه وطلبت اقباله ودعا المودن الناس
الى الصلاة فهو داعي الله والنبي داعي الخلق الى التوحيد وفاعل ندعى المخدوف كناية
عن نبينا صلى الله عليه وسلم وقوله الى سبيل اي طريق وقوله الرشاد وهو الصلاح
خلاف الفنى والعدا وهو اصابة الصواب رشدا من باب تعبد ورشدا من

باب قتل فهو لا يند ولا اسم الربا وكذا في المصباح وقوله وقباب جمع قبة اصلها من البيت
قال في المصباح القبة من البيت مفعوفته وتطلق على البيت المدور وهو معروف عند
التركمان والاكراذ يسمى الخرقا هه والجمع قباب مثل برمة وبرام وأشار بذلك الى هجاء
الجمع المرفعة فوق الحال مستديرة في الغالب وكفى به عن صور الاولياء الكاملين المحمدين
منعنى قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر وابنوا آدم هنا كل انسان
كما في لاجيوان غافل وان كان في صورة الانسان فانه يحمل نفسه على دعواه وقوله
الركاب بالكر المطلق الواحدة راحلة من غير لفظها كذا في المصباح وذلك كناية عن الارواح
الامرية الكاملة للصورة الجسدية وقوله بين العلمين تشية علم بالتحريك والعلم الجبل
الطويل او عام والجمع اعلام ورسم الثوب ورقه والبرمة وما يقعد على الترح كذا في القاموس
كفى بذلك عن علمي شريعة والحقيقة وقوله سراعا حال من ضمير غرادي وهو جمع سريع
وقوله لما زمت تشية مازم ويقال الما زمان مضيق بين جمع وعرفه واخر بيت
مكة ومن كذا في القاموس قال في المصباح الما زم وراى مسجد الطريق الضيق بين
الجبلين ومنه قيل لموضع الحرب ما زم لضيق الحال وعسر الخلاص منه ومنه يقال
للموضع الذي بين عرقته والمشرع ما زم كنى بذلك عن الامر والنهي الوارد بين
في الشريعة والحقيقة وقوله غرادي خير قباب المتمدن اجمع غرادي من غدا غرادي
باب قعد ذهب غرورة وهي ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس كما في المصباح وذلك
كناية عن السريين النور الوجودي الرباني والظلمة العممية النفسانية **وستي جينا**
جمع ملنا ولويلات الخيف صوب عهاد من تمنى بالا وحسن حال
فنائ مني وقصص مرادى وستي جينا معاشر اهل البيت تعالى من الاولياء
المقربين قال في المصباح الجمع مصدر جمع في جمعها والجمع ايضا الجماعة تسمية
بالمصدر وجمع جمع واجمع مثل فلس وفلس وفلس والجماعة من كل شيء يطلق على
القليل والكثير وقوله جمع هو اسم للمزدلفة قال في المصباح ويقال للمزدلفة جمعها ما
لان الناس يجتمعون بها اولان آدم اجتمع هناك بجوار كنى بذلك عن مقام الجمع
خلاف الفرق وقوله ملنا بتشديد اللام المشقة وكسر اللام اسم فاعل من الت بالمكان
التنا اقام به كما في المصباح وهو حال من صوب عهاد واصلة لغت له والتقدير
صوب عهاد ملث ونفت النكمة اذا قدم عليها اعرب حالها منها واعربت النكمة
عاجب العوامل كقول الشاعر لميت موحشا طلل يلوح كانه خلل وقوله ولويلات
تصفير ليلات للتعظيم جمع ليلته وقوله الخيف هو الناحية وما اخذ عن غلظ الجبل
وارتفع عن ميل الماء وكل هبوط وارتفاع في سفح جبل وغرة بضم الغاء الجبل الكود
الذي خلفه ان قبس وبها سمي مسجد الخيف والناحية من ماني اولانها في سفح
الجبل كذا في القاموس كنى بلويلات الخيف عن القيام باحكام الشريعة ظاهرا وباطنا
امرا ونهيا عن اخلاص وتقوى وقوله صوب فاعل ستي قال في المصباح صوب المطر
صوبا من باب قال والمطر صوب تسمية بالمصدر وسحاب صوب ذو صوب وقوله

عهاد بكسر المعين المهملة قال في القاموس العهد اول مطر الربيع كالعهد والعهد
والعهد بكسرهما كنى بذكر عن العلوم الوهيية الربانية التي تنزل من سموات
الغيوب على المحققين من اهل الله تعالى اصحاب القلوب وقوله من تمنى بالاطال
معروف ويذكر ويؤث فيقال هو المال وهي المال كذا في المصباح وقال في القاموس المال
ما ملكته من كل شيء والجمع اموال وقوله وحسن ما لاي مرجع والمعنى من تمنى الدنيا
والاخيرة او احدهما من الناس وقوله فنائ اي الذي استنار والتمنى حديث النفس
بما يكون وما لا يكون والتمنى يكون سؤالا لله تعالى وقوله مني هو موضع عن مكة
فدسح سمي مني لما يمني فيه من الدماء اي يراق كذا في المصباح كناية عن الوصول
الى حصرة الحق تعالى بفناء كل ما عداه قيل ان الشيخ ابا بكر السبكي قدس سره
سمع قاريا يقرأ منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخيرة فصرخ صرخة واحدة
فغضب عليه فلما افاق قيل له في ذلك فقال لم يقل فقال ومنكم من يريد الله
فعلمت انهم لا يريدون الله تعالى ومن كلام لابي عبد الله عليه السلام قدس سره
ما عبتك رغبة في جنتك ولا خوف من نارك وانما عبتك لوجهك الكريم وقال
تعالى في حق الانصار من اهل الصفة رضى الله عنهم يريدون وجهه وقوله
واقصى مرادى اي ابعد مقصودي قال في المصباح قصا المكان قصوا من باب قعد
بعد فهو قاص وبلاذ قاصية والمكان والمنجد الاقصى **يا اهيل الحجاز**
ان حكم الدهر بين قضا حتم ارادى ففراى القديم فيكم غرامى
ووداى كما عهدتم وداى قد سكنتم من الفواد سويقاه ومن مقلتي
سواء السواد يا اهيل تصغير للتعظيم وقوله الحجاز من حيزت بين الشين حيزل
من باب قتل فصليت ويقال تسمى الحجاز لانه فصل بين نجد والسرارة وقيل بين
الفوز والشام وقيل لانه احيط بالحجاز كذا في المصباح كنى بهم عن الورثة الحمدانيين
من الاولياء المقربين وقوله ان حكم الدهر هو من اسما الله تعالى لقوله عليه
السلام لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر وقوله بين متعلق بحكم والبين من باب
الحج بينا وبنيوية ظعنوا وبعروا وتباينوا تباينا اذا كانوا جوفافا فترقوا
والبين بالفتح منه الاضداد يطلق على الوصل وعلى الفارقة ومنه ذات البيت
للعجوة والبغضاء كذا في المصباح وكنى به عن احتجاب القلب عن مشاهدة الرب
في تجلياته في صور اهل الكمال من الكلال والحال وقوله قضا بالنصب مفعول من
اجله وقوله حتم بالاضافة اي قضا الاهي مقطوعا به قال في المصباح حتم عليه
الا مرجحا من باب ضرب اوجبه جزما وانحتم الامر وتحتم وجب وجوبا لا يمكن
استقاطه وقوله ارادى اي جاز على مقتضى ارادة الله تعالى خلقه وقوله قفاه
الغرام الولوع والشرد الدائم والهلاك والعذاب والمفرد كمكرم اسرار الحب والمولع
بالشي كذا في القاموس وقوله القديم اي الذي هو معلوم في العالم القديم الالهي
وقوله فيكم خطاب لاهيل الحجاز على المعنى الذي ذكرناه يعني في محبتكم وقوله غرامى

اهل

اي هو غداي بكم الان لم يتغير ولم يتبدل الا بالقدم والمحدث والبطون والظهور
وقوله وودادى يقال وادته مودة ووداد امن باب قاتل وتودد اليه تحبب
وهو وودادى تحب يستوى فيه الذكر والانثى كذا في المصباح وقوله كما عهدتم يقال
عهدت بهما عرفته به والامر بما عهدت اى كما عرفت كذا في المصباح وقوله وودادى
اى هو الان عين ما عرفتموه من وودادى الاول لا تغير فيه ولا تبدل غير انه كان
قد سمي في حصة العلم الالهى القديم وحصة الكلام الالهى القديم فظهر بعد بطون
وحدث بعد قدم والغناء من دونهم وقوله قد سكنتم خطا به لاهل الجاز كما
ذكرنا يقال سكنت العار وفي العار سكن من باب طلب والاسم السكنى كذا في المصباح
وقوله من الفوادى القلب وقوله سويده يعود الضمير الى الفوادى والسويده الضمير
السوداء وهي النقط السوداء التي في القلب وسكنها هم فيها تجلسهم بها عليتها فاذا
حجبوا بها عنها فهي سوداء واذا ظهر واينها فهي نور وهي البيضاء وهي الدريرة البيضاء
كما قال الشيخ ابراهيم الدسوقي قدس سره من ابائنا له علم الدريرة البيضاء كانت
اجتماعا ومن الخلق الخلق والعرض قد كن وقوله ومن مقلتي غوزان عرفة
شجرة العين التي تجمع سوادها وبياضها كذا في المصباح وقوله سواد السواد سواد
بالنصب مفعول سكنتم من سوادها مساواة مائلا وعادله قدس او قيمة كذا
في المصباح والسواد سواد العين وهو نورها الذي يتصور به اشارة الى قوله صلى الله
عليه وسلم في حديث المتقرب بالنوافل كنت سمعته الذي يسمع به وبصره الذي يبصر
به وفي قوله يسمع به وبصره اشارة الى انه ما هو سميها الذي لا يسمع به وبصره
القوة السامعة والجارحة وما هو بصره الذي لا يبصر به بمعنى القوة الباصرة
والجارحة بل هو وراء ذلك والله من ورانهم صيغ **يا سميرى روح بكثرة**
شاديا رغبته في اسعادى يا سميرى يا حرق نداء وسميرى اى مسامرى من
السمير بالتحريك قال في الصحاح السمر المسامرة وهو الحديث بالليل وقد سمره يسمر
فهو سامة كنى بذلك عن اصحابه من اهل الفطنة والحجاب الذي يسمر معهم ويتحدث
وهم غافلون في ليل الاكون قبل طلوع فجر العيان وذهاب ظلمة الامكنة عن
حوادث الاعيان وقوله روح بشديد الوادى وكسورة فعل امر خطا بالسمير من اراج
الله العباد خلة الراحة وراح بنفسى ورجعت اليه نفسه بعد الاعيان وقصار ذرا
راحة كذا في القاموس وقوله بكثرة اى تذكرت اسم الاحرام وجيرانه السادة الكرام
كنية عن اهل الله العارفين به اصحاب القلوب الهائمة في مظاهر تجلياته
كما ورد انه عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة وذكر ايات الاولياء ومحاسن اوصافهم
تقوت لاحوال المردين وتشتيط لاهمهم وقوله روحى مفعول روح وقوله شاديا
حال من فاعل روح من سدا الابل ساقها والشرع عن به او ترسم واشد سدا او بيتين
بالغناء كما في القاموس والمعنى مطر بالي يذكر ذلك ويجسم به لرايح العذبة والى وقوله
ان رغبته من رغب فيه سمي رغبيا ويضم رغبته اراده كذا في القاموس وقوله في اسعادى
من

تجلى
الملكة

من اسعده اعانته وارشدته الى طريق الحق والسعادة الابدية **فذر اها سبرى وطى**
شراها وبسيل المسيل وروى وزادى كان فيها انسى ومعراج قدسنى ومقام
المقام والفتح يادى فذر اها الغاء للتغريع بذكر احكامه والصبر لمكة المشرفة
وذراها بالذال المعجمة وابدال الهمزة النان بتجريك الساكن قبلها بالفتح لاجل الالف
واصله ذروها من ذرا الله الخلق بغير وهم ذرا خلقهم قال في الصحاح ومنه الذرية
وهي نسل الثقلين الا ان العرب تركت همزها وجمع الذراري وفي الحديث ذروا النار
انهم خلقوا بها ومن قال ذروا النار بغير همز اراد انهم يذرون في النار فاما معنى
في ذراها خلقها واهلها الناشئون فيها المتولدون بها وهم اهل الكذب الالهى من
اصل خلقتهم الساكنون بهم في العلية في طريق العرفان حتى وصلوا الى مقام التحقيق
والايقان وقوله سبرى بكسر السين المهملة اى قوسى وعشيرة قال في الصحاح يقال
سبرى سرب من قطا وطيء ووحن وشناء اى قطع وتقول من خسر به بالضم
اى قطع من قطا وخيل وحن وطيء وقوله وطى هو ما يتطيب به من بخور وحنوة
وقوله شراها اى ترابها والصبر لمكة المشرفة يكفى بترابها عن اجسام اهل الله من
الصديقين المقربين الذين قلوبهم بيت الرب سبحانه فهم على قلب رجل واحد لسر
الوحدانية الالهية في انار تجلياتها ومظاهرها الكاملة في هياكل الافاضة على وجه
الظهور والاحول والى ذلك انتشرت بقوى في مطلع قصيدة لى يا شهمه في كل الفواش
يخالف العقل هذا في التقابيل وهو المحقق عند العارفين به كسفا وكشف وتليسا
تبليسا وقوله وبسيل اى طريق قال في القاموس السيل والسيلى الطريق وما وضع منه
واجمع سبيل ككت وقوله المسيل بالاصناف قال في القاموس سبيل الماء موضع سيله وهو
اسفل الوادى فكان الكعبة الشريفة بيت الله المهور بذكره وسيل مسيله شريفة
عرفانه في جوارب قلوب اهل اسمائه من ائمة الصفا اهل الكفا والوفاء وقوله وروى
بكسر الواو وهو النصب من الماء كذا في القاموس يعنى به احياء من موت جهلى وارزى
من عطش بشوق وعشقى وقوله وزادى هو طعام يتخذ للسفر تقول زودت الرجل
فتزود كما في الصحاح وكفى زاد انفا ولا بالزيادة فيه وان كان هو على النقضات
منه في كل مرحلة من السفر كما سمو الفلاة مفازة تقاولا بالفوز وفيه اشارة
انه مسافر من نفسه الى ربه قال عليه الصلاة والسلام سافر وانفسموا وفي الاية قال
تعالى فذرنا الى الله اى من نفوسكم وقوله كان فيها اى في مكة المشرفة وحكاية حاتم
لما فتح الله عليه وهو في مصر في الجامع الازهر عايد شيخه يقال قدس سره وخطا، خطوات
به الى مكة المشرفة كما سبق ذكر ذلك في الديباجة وقوله انسى بالضم هو ضد الوحي قال
في الصحاح استكانت بغلاتى وقاست به بيمعنى والانياس خلاف الانجاس وكذلك
التائين والمعنى كان استكانت لى باحوال الصادقين في مكة القرب والوصول الى جدران
اهل العرفان واليقين وقوله ومعراج اى مرقاة قال في الصحاح المعراج السلم ومنه
ليلة المعراج واجمع معارج مثل مفارج ومفاتيح قال الاخفش ان شئت جعلت

الواحد مخرج ومخرج مثل مرقاة ومرقاة والمهاجر المصاعد وقوله قدسى بضم القاف
وسكون الدال المهملة أى طهرى وتنزه عن رذائل الاخلاق قال فى الصحاح القدسى
الطهر اسم ومصدر ومنه قيل للجنة حضيرة القدس جبريل عليه السلام والقدس
بالسكين جبل عظيم بارض نجد والقدس التطهير وتقدس أى تطهر والارض
المقدسة أى المطهرة ويقال ان القادسية وعالمها ابراهيم عليه السلام بالقدس وان
تكون محلة الحاج وقدوس اسم من اسماء الله تعالى وهو فعول من القدس وهو الطهارة
وكان سيبويه يقول سبوح قدوس بفتح او ايلهما والمعنى فى ذلك هنا ان صعوده
فى مراقى مقامات القرب الى حضرة تعالى وانسبه به سبحانه وحصول طهارته
ونزاهته عن رذائل اخلاقه الذميمة وانساقه فى مكارم الاخلاق كان فى مكة
الشريفة ظاهرة وفى حضرة المشاهدة الربانية والفناء عما سواها من الحضرات
الكويتية كما قال الشيخ ابو هديان الفوت قدس سره من ابديات له عرفنا بها
كل الوجود ولم نزل الى ان بها كل المعارف انكرنا وفى مطلع هذه الفسدة قوله
اد رها لنا صرفا ودع مزجها معنا فاننا اناس لا نرى المزج مؤكنا حضرة تافضنا
عند دوركولسها وعدنا كما لا احصينا ولا غنينا وقوله مقامى بضم الميم أى موضع
اقامته وهو المنزلة والرتبة التى حصلت له فى مكة المشرفة ومن سياحته فى جبالها
واكامها كما تقدم فى شرح الديباجة وقوله المقام قال فى القاموس المقام موضع
القدمين والمقامة المجلس والقدم وتضم الاقامة كالمقام والمقام ويكونان للموضع
وهو هنا إشارة الى مقام ابراهيم عليه السلام عند بناء الكعبة المشرفة قال تعالى
واخذوا من مقام ابراهيم مضى كناية عن مقام الاسلام الحقيقى ظاهره وباطنه
بالقلب والقالب كما قال تعالى له اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين
ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بنى ان الله اصطفى كرم الدين فلا تموتن
الا وانتم مسلمون ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبيه ما نقدرن
من بعدى قالوا نعم يا ابراهيم واله اباك ابراهيم واسماعيل واسحق قالوا زاهيا
ونحن له مسلمون وقوله والفتح أى تنسب البصيرة لما لا يتبينه اليه العقل من الجليل
الربانية وتوجهات الاكساء الالهية قال فى القاموس الفتح الماء الجارى والنصر
وافتح دار الحرب واول مطر الوسمى وكلها جارية هنا على معنى الكناية كما
ذكرنا وقوله يادى أى ظاهره والملافة واللام فى المقام وفى الفتح العهد الذهبى
نقلتنى عنها كخطوط فجدت **واردى ومدم** **واردى** نقلتنى أى حولتنى
الى حال اخر غير الحال الذى كنت فيه وقوله عنها أى عن مكة المشرفة بيت الله
الحرام وحرمه الاثر كناية عن دوام الشهود واستمرار الحضور فقل شهودى
وحضرت ملاحظة وجودى وقوله كخطوط بالرفع فاعل نقلتنى وهو جمع
حفظ قال فى الصحاح الخط النصب والجحد وجمع القلة احط والكثرة حفظ وحفظ
واحاطة غير قياسية والمراد بالجحد هنا البخت قال فى القاموس الجحد البخت وحفظ

والمعنى

بجدي

والمعنى فى ذلك انه لما انتقل من مكة الى مصر ورجع الى وطنه الاصلى بعد ان فتح عليه
فى مكة بقلته حظوظ النفسانية وطباعه وعاداته البشرية الى احوال اولى من احواله
وهو فى مكة المشرفة وغلبت عليه الفتنة الاولى فى البلاد المصرية وقوله فجدت شريدى
الذى المجدبة والبناء للمفعول من الجحد وهو القطع المستأصل واتخذ انقطع كذا فى
القاموس وقوله وارد الى نابى فاعل جدد والواردات جمع واردة وهى المعاف
الواردة على خاطره وقلبه من الاسرار الالهية والمعافى القلب ويقال له الوارد
ايضا قال الشيخ الاكبر قدس سره من ابديات له الاغم صباها ايها الوارد الذى
اتىنا فحيانا من الحضرة الزليفا وقوله ولم تدم أى لم تبق وقوله اوردى جمع ورد
بكسر الواو وهو الجزء من القرات والنصب من الماء كذا فى القاموس والمعنى فى ذلك انه
لم يبق له ما كان يوافق عليه من الاوراد من تلاوة قرآن او ذكر او تهجد بالليل
او صلاة او صوم او مراقبة او نحو ذلك من انواع العبادات ولهذا قالوا لا وارد
لمن لا ورده فاستزال المعانى الالهية بالا وراى الربانية **اه لو سمح الزمان**
يعود **فحسى ان تقودى اعيادى** **اه سمع الهمة وكسر الهاء كلمة شكاية**
وتوجه وقوله لو سمح الزمان يعنى أى يرجع تلك الايام الماضية وهاتيك
الاحوال السامية التى كانت له فى مكة المشرفة ونسب السجاح الى الزمان استناد
مجازى بقدرته المحلية وقوله فحسى بفتح الفاء التفرع وعسى فعل مطلقا او حرف
مطلقا للترجى فى المحبوب والاشفاق فى المكروه والشك واليقين كذا فى القاموس
ان تقودى أى تترجع الي وقوله اعيادى فاعل ترجع جمع عيد بالكسر وهو كل يوم
فيه جمع كذا فى القاموس وقال فى الصحاح العيد واحد الاعياد وانما جمع بالياء واصله
الواو للزومها الواحد ويقال للفرق بين وبين اعياد الخشب وقدره وادى
شهد والعيد كنى عن حصول تلك الاحوال الشريفة الربانية له وهو فى مكة المشرفة
بالاعياد الداخلة عليه لسرور قلبه بذكر وقرة عينه بما هناك **قسما بالحطيم**
والركن والاستار **والمرورين مسعى العباد** **وظلال الجبابر والحجر والمراب**
والمستجار للقصاد **ما سمعت البيت الام والاهوى لفواد تحته مت**
سعاد قسما مفعول للفعل محذوف تقديره اقسم أى اخلص وقوله بالحطيم هو
جدار الكعبة او جداره او ما بين الركن والمقام وزاد بعضهم الحجة او من
المقام الى الباب او ما بين الركن الاسود الى الباب الى المقام حيث يتخطى من سب
للدعاء وكانت الجاهلية تتجاف هناك كذا فى القاموس وهو كناية هنا عن
نفس العارف لانها محتطمة من الحطيم وهو الكسر من قلبه فالقلب بيت الرب
والنفس منه كالحطيم من البيت الشريف احتطمت الجاهل من جاهلية السالك
فى مقام عرفانه وقد اشترت الى ذلك بقول من ابديات فى مطلعها **قلوب**
متى منهم خلعت فنفسى **لا حفرى وسواس** **للعين طروس** **والن ملئت منه ومن**
نور الله **قتلك بدور اشرفت وسموس** **وقوله والركن بالضم هو بالضم الجانب**

الاقوى والامر العظيم وما تقوى به من ملك وجند وغيره والعز والمنعة كما في القاموس
اسارة الى الركن الثاني قال الشيخ الكبير قدس سره **•** يمين المؤمن الركن الثاني
اقبلها لا حظي بالامان **•** يمين مالها حجب تعالت **•** عن الحجابات والحجب الثاني **•**
امنيت بلفظها من كل ذنب **•** يقربني الى دار الهوان **•** وهو كناية عن الركن الشديد
في قول لوط عليه السلام فيما حكاها الله تعالى عنه قال تعالى لوان لي بكم قوة او اوى الى
ركن شديد وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي لوط انه كان يا وى الى ركن شديد
وهو الالتجاء الى الله تعالى والاعتماد عليه في جميع الامور وقوله والاستراح مع سر وهو
الحجب النوراني قال عليه السلام ان الله سبحانه الف حجاب من نور وظلمة الحديث
فالْحِجَابُ النُّورَانِي عَالَمُ الْارواح والظلماني عَالَمُ الْاشباح او النورانية عالم الاسماء
والصفات القدسية والظلمانية عالم الافعال والاشراكا دثة وقوله والمروتين
يعني الصف والمروية بطريق التقلب قال في القاموس الصف من مشاعر مكة
بالحجب الى قيس وابنت علي متنه دار فحشاء والمروية بهاء جبل بمكة قال تعالى ان
الصف والمروية من شعائر الله الالهية فكيف بذلك عن الروحانية والجسمانية فان
ذلك مما يشهر بالله سبحانه لانه اثره الخلق بتوجه اسمائه وصفاته وقوله
مسي اي موضع سعي وقوله العباد جمع عباد اوعا بد فان السعي بين الصف والمروية
واجب في الحج الظاهر وسعي البصيرة بين صف الروحانية ومروية الجسمانية واجب
ايضا في القصد اليه تعالى وهو الحج الباطن وقوله وظلال معطوف على الحظيم للقسيم
به والظلال جمع ظل قال في القاموس الظل بالكسر ذمة من الشيء او هو الشيء
او هو بالفتح ذمة والشيء بالشيء والجمع ظلال وظلال قال تعالى الم تر
الى ركب كيف مد الظل اي الظل الذي هو الكاينات بجميع انواعها فانها ظلال
عن شواخص الارادة الالهية فكيف شيء يريده الله تعالى يمتد على طبق شاخص
الارادة الالهية فهو ظلها الممدود كما قال تعالى في اصحاب الميمنة وظل ممدود
وفي اصحاب المشامة وظل من يحوم واليجمع الدخان كذا في القاموس وقوله الحجاب
اي الحضرة الارادية الالهية فان الاشياء كلها ظلالها الظاهرة في نور الوجود
الحق الثالث القديم الازلي وقوله والحجر بالحاء المهملة والحجيم والراء هو حجر
الكعبة وهو ما حواه الحطيم الممدد بالبيت جانب الشمال والحجر ايضا العقل قال تعالى
هل في ذلك قسم لذي حجر وهو كناية عن هذا بالمعنى الاول ظاهر عند المعنى الثاني
باطن وقوله والميزاب قال في الصحاح الميزاب المزرب ورب عالم يهز وجمع
الماء اذيب كذا في الصحاح وقال في القاموس اذيب الماء كضرب جري ومنه الميزاب
او هو قارسى معرب وهو ميزاب الكعبة المشرفة كناية عن لسان العارف
المحقق ولغته التي يعبر بها عما يجده من الاسرار الالهية وقوله والمسبحا ر
اي به يقال استبحر قلن ان يحا حرو ونجاره انقذه واعاذه كذا في القاموس
اسرار فلك الى حرم مكة المشرفة والبيت الحرام قال تعالى ومن دخله كان امنا
كناية

كناية عن مجلس العارف المحمدي الجامع وجوارك ومحلة قال تعالى وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون اي من نفسهم
ودعوى وجودهم لانه كما قيل **•** فان قلت ما ذنبك اليك اجبتني **•** وجودك ذنب
لا يقاس به ذنب **•** حتى قيل ان الحفيد قدس سره عبد الله ثلاثين سنة
فلم يفتح عليه وانه سمع جارية تغني بهذا البيت وهو ما يفيض الطرقات فعمل
عليه فوصل الى الله تعالى في تلك الليلة وقوله للقصاد جمع قاصد قال في القاموس
القصد استقامة الطريق والاعتماد بقصده وله واليه يقصده وقال في الصحاح
القصد اتيان الشيء تقول قصدت وقصدت له وقصدت اليه بمعنى قصدت قصد
خوة خوة وقوله ما شئت جواب القسم وما نأفيت وشئت فعل وفاعل من
الشم وهو حسن الانف سميتم بالكسر اسم بالفتح وسميتم اسم بالضم سميتم
وكما كذا في القاموس والمراد ادراك الدارحة وقوله انما بالباء الموحدة والشيء
المحبة والالف والميم قال في القاموس البشام كسحا بالفتح غطر الدارحة ورقم
يسود الشعر ويساكنه بقصده كنى به هنا عن الروح الكلي والنور المحمدي الممتد
منه في كل حقيقة كونية بالصفة الالهية وسميتم كناية عن ادراك راحته اي الاحسا
بسرانية في الحقيقة الكونية والان راحته والمفوضية وقوله الانقض للنفي على
معنى المحصر وقوله واهدي اي اوصل وقوله كفوا اي اقبل وقوله تحية مفقود
اهدي والتحية السلام وحياء تحية والبق والمك وحياكة الله اي كك او ملكك
وقوله من سعاد اسم محبوبة من محبوبات العرب كنى بها عن الحضرة الالهية
كما ورد اللهم انت السلام ومنك السلام واليك يرجع السلام واراد النبي صلى الله
عليه وسلم بذلك الممدود فكان يقول ذلك عليه السلام بعد سلامه من الصلاة وسميتم
بالخطاب القوم المتقدمين به واكفظة من الملائكة كما هو سنة لكل معصي امامات
او منقذ او مقتديا فالمتقدمين في خطاب الكفظة فقط والمتقدمين في خطاب
من عن يمينه وعن كماله من المتقدمين مع الامام بقول الدعاء المذكور تقرير
المعاني التجليات الالهية بالاثار الكونية ومن ذلك قول العفيف التلمساني
قدس سره في مطلع اسبات اسكرت بان الحى باسمه السحر **•** فهل انت عن
الاجباب بالخبر **•** نعم مررت بذاك الحى فاكتمت **•** ذيوك بروك ربا نشره القطر **•**
ياروح روي للحمى وقفي **•** به فديك بين البان والسمر **•** ففي بيوت الحمى سمراء قد
حجبت **•** بالسمر عنا وبالهندية البتر **•** وقال قدس سره وجعل في اعالي الفردوس
مقرا **•** هو الحجب فاسلم بالحشا ما الهوى سهل **•** وما اختار مضنا به وله
عقل هو ضمير الشأن كقولهم تعالى قل هو الله احد وخيره ما بعد من جملة او مفرد
ولبعض السقراء قوله هو الهجر حتى ما يلهم خيال **•** وبعض صرود الزايرين وصال
وقد يكون موقفا فيكون ضمير القصص كقول بعض الشعراء هي الصباية من باد
ومكتمن **•** طوى لها الشوق احشاي على شجن **•** ومرجعه الى شيء متخيل في الذهن

اما الثاني واما القصة وما بعده تفسيره وقوله خبره بضم الحاء المهملة بمعنى المحبة
 قال في القاموس الحب الوداد كالحب والحب بكسر هاء المحبة والحباب بالضم
 يعني المحبة الالهية منه تعالى له تعالى قال تعالى فمعرفة يا فتى الله يقوم بحبهم
 ومحبتهم فاني تارة تعالى بهم بحليم بصورهم وظهور وجودهم بهيكلهم المصنوع
 الخس والعقل فاذا اتى بهم بحبهم فيشهدونه من متجليا بهم فيجربونه بالمحبة
 التي احبهم بها فالمحبة واحدة والاثان واحد فهو قران الجمع وقران
 في الفرق والقران قران وقران بالظهور والبطون قال تعالى هو الاول والاخر
 والظاهر والباطن وقوله في سلم خطاب للمالك في طريق الله تعالى وامره
 بتحصيل السلامة له من ممالك الطريق وهو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
 ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين والسلم
 بالكسر خلاف الحرب وهو المواقفة لامر الله تعالى من غير مخالفة وهو السلامة
 وخطوات الشيطان ما يخطو بالانسان بالتدريج من وقفة عند التسليم الى وقفة
 حتى يوصله الى تحاربه الله تعالى بمعنى لغة امه فيهلكه وقوله بالحكاية اي بالقلب
 لانه موضع نظير الرب من عند كما قال عليه السلام ان الله لا ينظر الى صوركم وانما
 ولكن ينظر الى قلوبكم فاذا سلم العبد بقلبه من الهالك سلم في الدنيا والاخرة من
 كل ما يؤذي به مما هنالك وفيه تبيين للعبد انه يديم المراقبة لقلبه موضع فتح الروح
 الامري فيشهدكم النفس التي هي كلمه بالبرص ويعرف التجلي الرباني في التجديد
 الانساني فلهذا سر من اسرار قوله تعالى لن تراني وقوله ما الهوى اي الميل
 النفساني بالاشتهاء الحيواني الى هذا العرض الفاني وقوله سهل اي هين لا خطر
 فيه بل فيه الخطر العظيم والهول الجسيم والهوان اللانهم والذل الملازم كما قال
 القائل نون الهوان من الهوى مسروقة فصيروا كل هوى صريع هو ان
 وفي الحديث حبك الشيء يعني ويحبهم وانما كان كذلك لان كل شيء هالك الا
 وجهي هالك قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه اي وجه الحق تعالى او وجهه
 اي شيء وهو وجه الحق تعالى قال تعالى فاني تارة لو افهم وجه الله فاني لم امكن
 وقولوا فعل الانسان ونظم بالفتح اسماء اربعة الى المكان وهي كلها الاشياء الهالكه
 الا الوجه الالهي وهو الذات الحق لا غير في الوجود والباقي في تقديره وتصويره
 والوجود ظاهريه باطن عنه وهو الحب الشريف ولا تمثيل ولا تكليف وقوله وما
 اختاره اي الهوى بمعنى قصده واراده وقوله مضى من ضى كرضى ضنا وضنى
 كجري وجبر مرض مرضا محامرا كالمظن برؤيته فكس واضناه المرض كذا في القاموس
 فهو مضى بصيغة اسم المفعول وقوله به اي بالهوى يعني فيه وقوله وله اي
 لذلك المضى والاول والآخر والحكمة حال من مضى بعد وصفه بالظرف اي مضى
 استقر به الهوى وقوله عقل لان العقل كلف صا حبه من حقوق الاذي والضرر
 باختياره فاذا اضر نفسه واذاها بالهوى فلا عقل له لقلبه الهوى عليه

واستلانه

واستلانه بالتوجه اليه وعش خاليا فالحب راحته عنا فاوله سلم واخره قتل
 وعش فعل افر من العيش وهو الحياة وقد عاش الرجل معاشا ومعيشا وكل
 واحد منهما يصلح ان يكون مصدر وان يكون اسما كذا في الصحاح وقوله خاليا
 حال من فاعل عش والخالي الفارغ من الهوى كالحالي من خلا المكان خلوا وقلا
 واخلى واستخلى فزع ومكان خلا ما فيه احد كذا في القاموس وقوله في الحب اي
 المحبة والعش وقوله راحته اي الراحة التي يجدها المحب العاشق ان وجد راحة
 وفيها هيبات وقوله عن بفتح العين المهملة وتخفيف النون هو الشغب قال
 في القاموس عناء ونهني نصيب والعينة بالفتح العناء قال الشاعر حامل الهوى
 تعب يستقره الطرف ان يكي يحق له ليس ما به لعب تضحكين لاهية والمحبة
 يتحب تتحب من سقم صحتي في العجب وقوله فاوله اي اول ما يدرك الحب
 في قلب الانسان وقوله سلم بضم السين المهملة وسكون القاف اي مرض اي يبدو
 والسقم من جسمه قال في القاموس السقام كسحاب وجبل وقيل المرض سقم كقبح
 وكريم فهو سقم وقوله واخره اي اخر امه وفتنه وقوله قتل مصدر قتله
 قتلا وتعالى اياته كما في القاموس قال الشاعر الحب اول ما يكون كاحه تاتي به
 وتسوقه الاقدار حتى اذا اقم الفتي ليج الهوى جات امورا لا تطاق كبر **وكن**
لدي الموت فيه صباية حياة لمن اهورى على به الفضلى ولكن خرف استدركه
 لما سبق قبله من المعنى وكان جواب عن سؤال مقدم تقديره انت قلت بان
 الحب والعشق امر عظيم هائل وحذرت منه غيرك وامرته ان يهش خاليا منه
 واخبرت انه لا يختار لنفسه الا المحنوت الذي لا عقل له وقلعته ان اوله سلم وان اخره
 قتل فما بالك انت اخترته واتصفت به فاجاب بما ذكره وكانه قال ان الحب
 والعشق الذي عندى وانا اخترته ليس كحب غيري وعشقه وان كان الحب
 والعشق واحدا لا يختلف في نفسه وانما اختلافه قد حاد ما من حيث متعلقه
 وقوله لدي يشهد اليك بالاختيار اي عندى وفي نظري لنفسى وفي اختياري ملكي
 ذلك لها وقوله الموت فيه اي في الحب والعشق بالقتل منه وقوله صباية تميز اي
 من جهة الصباية وهي الشوق او رقة او رقة الهوى صبت كقنعت نصب قائت
 صب وهو صبة كذا في القاموس وقوله حياة خبر الموت وذلك لان الميت خارج عن
 دعواه حوله وقوله فاذا خرج عن دعواه ذلك ظهر له ان حوله وقوته لربه
 لانه فوات الموت الاختياري قبل الموت الاضطراري قال تعالى وان القوة لله
 جميعا وهي القوة المطلقة الحقيقية غير القوة المقيدة العرضية السارية في البدن
 الانساني في ظاهره وباطنه وفي كل شيء والى تلك القوة الحقيقية اشار العارف
 عفيف الدين التلمساني قيس سره بقوله من ابيات له ولولا انخرام الكل بالقوة
 التي لا اطلاقها في جميع قبيد لما اقدم هيم الوجود يوما ولا انقضت رسوم
 بانواع البلا وحدود وكنتها يا ابي النهاية وصفها فليس لها الدور قط جود

ولو وفقت يوما يتجدد لنا لها به عدم هيبات وجود فيظهر للميت حينئذ
ان موته حياة له لانكشاف الحياة الحقيقية له القديمة الازلية قال تعالى من
المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهو تحققتهم في نفوسهم بعد الموت
الميت بربكم قالوا بلى فمنهم من قضى نحبه اى مات بالموت الاختياري ومنهم من
نظر الموت الاضطراري وما بدلوا تبدلا اى ما التفتت انفسهم بدعا وى
الحول والقوة وفي الحديث موتوا قبل ان تموتوا وانكم لن تتروا ربكم حتى تمشوا
وقوله لمن اهوى على تشديد الياء التحية به على الفضل اى لذى اهله
واجبه الفضل على بالموت المذكور لانه حققني به في نفسي فعرفتها فعرفت ربي
وقد ورد من عرف نفسه فقد عرف ربه فغاية محبة غيره وعشقه الوصول الى
صورة محبوبه والتمتع بتلك الصورة الفانية الزائلة المقتملة او اذ راكم الموت
الاضطراري من غير معرفة بنفسه ولا بربه فيموت اعمى كما عاش اعمى قال
تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واصل سبيلا ويحشر اعمى لانه انتبه
آيات الله فنيها كما قال تعالى ويحشر يوم القيامة اعمى قال رب لما حشرتني
اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتينا فنيها وكذا لك اليوم نسي وآيات
الله تعالى في اختلاف الصور والالوان كما قال سبحانه ومن آياته خلق السموات
والارض واختلاف المنكح والوانكم بل جميع ما في الدنيا آيات الله تعالى واصحاب
الانظمة وعشقه فقد وصل الى الموت الاختياري ومعرفة نفسه وربه وحقق بمقامات قرب
نصحتك علما بالهوى والذى ارى منى الفتى فاختر لنفسك ما يحلو فيك فكأن
كملت للنصيحة فيما ذكرته لك قال القاموس نصحتك نصحا ونصحة ونصاحية
والاسم النصيحة ونصح خلص والخطاب للمالك وقوله علما اى علما علما حال من التا
في نصحتك وقوله بالهوى متعلق بعلما والمفعول به علم كما مل بالهوى ما هو جاهل به
لانه كان جاهلا فصار علما وغيره لم يكن علما فصار جاهلا فان العلم الذى ليس كالعلم
الخالى وقوله والذى ارى اى اعتقد قال القاموس انما الاعتقاد وقوله منى الفتى اى
منى الفتى قولى لك فاسلم بالحشا الى اخره وقولى عش خاليا يعنى الراى عندى والاعتقاد
ان خالفنى فيما نصحتك به من ترك الهوى فان الهوى سم ودرىاق من احب وعشق
طالب للوصول الى الصور الفانية فهو عليه سم ومن احب وعشق طالب للوصول الى المصور
الباقى فهو له درىاق من سم الاختيار والصور كلها اعراض قائمة بالقيوم الحق الذى
هو المصور لها سواء كانت تلك الصور من صور بنى ادم ذكورا واناثا او صور غير
بنى ادم من الحيوانات او النباتات او اجساد او صور الاموال والعقارات او العلوم
او الادراكات او المعاصي او الطاعات فانها كلها محبوبات للنفس البشرية فاما
ان يقصد محبتها وعاشقها صورها والتمتع بها وهو الحب الحيوانى او يريد مقصورها
القديم الظاهر بها وهو الحب الشريف الربانى كما قلنا من آيات لن مظهرها
ليس يليب الحياة غير فانك والهوى فانت النفس وفانك يا محب احب ثوب جيب
اعط

اعط ذات الحبيب بعضا لتفانك وكلك ولما كان الهوى يليب ويحب على حسب الهوى به
وهو قنطرة يمر عليها السعداء والاشقياء ونفخ فيه ورجع عن نصيحة يستكلمه ويستدغمه
ثم قال فاختر لنفسك ما يحلو اى الامر الذى يحل لك فاختر لنفسك فان اخترت الهوى
فاخترت من قبايحهم وجنب عن فضائلهم وان اعرضت عنه فارض ان تكون مع الخولاف
ولا تحض المتألف **فان نشئت ان تحيا سعيدا فمت به شهيدا والا فالفرام له اهل**
ومن لم يمت في حبه لم يمش به ودون اجتناء النخل ما جنت النخل فان
نشئت اى اخترت وقوله ان تحيا سعيدا ان تكون حيا بالحياة الابدية الازلية حال كونك
سعيدا اى صاحب سعادة كاملة وفضيلة شاملة وقوله فمت فعل امر من الموت خلافا
الحياة وقوله به اى فيه بدليل ما يأتى في البيت بعد من قوله ومن لم يمت في حبه وقوله
شهيدا اى مشاهدا من الشهادة وهى المعانيمة لا امر على ما هو عليه حال من فاعل
مت واما قيد الكلام اى لا تمت الا وانت شهيد مشاهدا لامر الحق تعالى وهو
مقام الاسلام التام وصاحب صاحب ذوق واحسان لا تخجل ووسواس كما قال تعالى
في حكاية وصية ابراهيم لبنيه عليه السلام فلا تتوفيت الا وانت مسنون وقوله والا
فالفرام اى الحب والعشق وقوله له اى للفرام اهل يخلصون فيه ويتقون ربهم في
معاينة ظاهره وباطنه حتى يتوصلوا به الى مطلوبهم ويقفوا على معرفة محبوبهم
بخلاف غيرهم ممن ليس باهل للفرام والنيات فانهم يتوصلون الى افساد ذلك
الحب بالتمتع بالنيات من فساد النيات وخيب الطويات وقوله ومن لم يمت
في حبه اى الموت الاختياري بوجود حوله وقوله لربه لا لنفسه ووجدان وجدانه
كذلك قال تعالى حتى اذا فرغ من قولهم قالوا ما ذا قال ربكم قالوا الحق وهو
العلى الكبير وقوله لم يعيش به اى بسبب حبه ذلك العيش الحقيقية الباقية كما قدمناه
واما يعيش بغيره من قوى روحانية العرضية الفانية وهى الحياة الدنيا التى قال
تعالى فيها اعملوا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة الآلية وقوله ودون قال دون
الشرعية اى قبل ان تصل اليه كذا القاموس وقوله اجتناء اى اجتناء العسل من النخل قال القاموس
اجتناء العسل واجتناء مطرود فشرناه وقوله النخل وهو ذباب العسل المذكور والانى واحدة
بها كذا القاموس وفيه يلج بقوله تعالى وادخلكم الى النخل الى نفوس اهل المعرفة من الاولياء
المحققين اولى الذوق والوجدان واليقين الطائرين في فضاء الملكوت الاعلى ان اتخذ من
الجنات بيوتا من الدسوخ الحسرات والنباتات العرفان ومن الشجر من العالم الروحاني النبات
بالتمتع في مقام الامر الرباني وما بعد نشون من الاثمار الصالحة والحركات الظاهرة والباطنة
ثم كل من الثمرات سائر المخلوقات فاستلكنى سبل ركب اى طريق الموصلة اليه فلا اى
سبلة مذلة مهينة للسالكين الى اخر الآلية فان الاولياء المذكورين هم المثار اليهم
بالنخل في كلام الله تعالى وكلام الناطق من دون اجتناء واقطاف عسل علومهم
ومعارفهم الالهية والوصول الى مقاماتهم وقوله ما جنت من جنى الذنب عليه جنينه
جنانية حيرة اليه اى الذى جنته وجدة اليه من الجنات والبليات والمحن وقوله

ربى

الخليل بلام الهمزة الذكرى الى الخليل الاولى فان المعرفة اذا اعتدت معرفة كانت عين الاولى
ووضع المظهر موضع المظهر فاعلم ان الشك منهم وتفهم الهمم يكون الخليل بحيث علم من اراد
اعتنوا وعلمه اي تكون سببا لوقوع السالكين في المحن الالهية والفن الربانية التي
ينبت لها المريد في طريق الله تعالى فانهم الاتية المرشدين والورثة المجديون كما
ورد من قول ورقة ابن نوفل للنبي صلى الله عليه وسلم لما قال له ليتني اكون خذرا
لما يخرجك قومك فقال عليه السلام او مخرجهم فقال له ما جاء احد بمثل
ما جئت به الا اخبر وطرد ووعدي وانما كان الامر كذلك لان المعرفة الالهية الذوقية
الوجدانية اعلام من المعرفة الحقيقية فان العقل يكشف عن حقيقة اليقين فتختلف الاصول فتختلف
في الخيال والادهان ونور البصيرة يكشف عن حقيقة اليقين في العيان فتختلف الاصول فتختلف
الوصول والفصل احداها راجعة الاربعة وهي علوم الفتح الرباني والالهام الصلواتي وهي
علوم الصالحين من الاولياء والمقربين كما ان علوم الرسوم والافكار وتوجب السكر
بالحياة الدنيا وهي نهر الخمر احداها راجعة الى تعالى يسكنونك عن الخمر والميسر فيهما
اشم كبير ومنافع للناس وانتمها الكبر من فقهها الى ان قال تعالى كذلك بين الله
لكم الايات لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة اي في الخمر وهو الدنيا والاخرة وفيه التمييز
اي التي اراها له وليتدبر فيه الناس حسنات بعضهم بعضا والسكارى بخر الدنيا كيف
يرافقون الصحابة فيهم فيه وكيف الصمات الشاربون من عمل العرفان يوافقون
السكارى بخر الكون وبالله المستعان وفي هذا المصداق الاخير المثل المشهور الذي ليس
له نظير **تسكنك باذيال الهوى واخلك الحيا وخل سبيل الناسكن وان جلوا**
وقل لقتيل الحب وفيت حقه والممدعي هيهات ما اكحل الكحل تسكنك بتشديد
السنة المهمة فعل امر وقوله باذيال الهوى جمع ذيل قال في القاموس الذيل اخر كل شيء
ومن الارزاق والشرب ما جبر وجعه اذيال وذبول واذيال وقوله الهوى اي الحب والعشق
يعني اذا لم يبق في قدر تكسلا لا تحصل اخر اطرافه فاقبض عليه وتعلق به ولا يفوتك
فان فيه يجتنبك بالاخلاص فيه والتقوى او هلاكك بعدم ذلك وقوله واخلك الحيا
اي الاستحياء واخلك فعل امر من قولك خلع ثوبه ونعله خلعها اذا نزعها وفيه
تشبيه الحيا بالثوب قال في القاموس الحيا الكشمة حي من حياء واستحياء منه
واستحياء وانما امره بخلع ثوب الاستحياء كشال قيامه بالاخلاص والتقوى في ظلالهم
وباطنه كما قال تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضه فما فرقها فاما
الذين امنوا فليعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد
الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا الى اخر الآية وكذلك العارف المحقق
لا يستحي من الحق لانه علم الحق في ظاهره وباطنه قال صلى الله عليه وسلم اذا
لم تستحي فاصنع ما شئت وهو من جوامع الكلم التي اوتىها صلى الله عليه وسلم
فان الحياء من الحق نفاق في الدين وغدول عن بسيل المتقين قال تعالى في آية
الحجاب ان ذكركم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق وقوله
خل

واستحي منه

وخل بسند بلام مكسورة فعل امر اي اترك مدع عنك وقوله سبيل اي طريق وعادة وقوله
الناس سبيل جمع ناسك من النسك مثلثة وبضمين العباداة وكل حق لله تعالى وقد نسك كنصر
وكرم كذا في القاموس يعني العابد من الزاهدين من اهل الفطنة والمجاهد المتوجهين بعلومهم
الى عبادة الله تعالى وطاعته المستحقين بذلك عن الله تعالى وعن التوجه الى معرفته ومعاني
تحليته فتراهم منهم ميامين في خدمة امره ومنهم سبجانه على الغيبة والمجاهد عن شهوة
ولا حمة لهم في معرفته ظهوره وتجليه وقرب منهم وتعليم ولا يطالبون ذلك ولا يرغبون
فيه وانما رغبتهم في طاعته وعبادته تعطف وقوله وان جلوا بسند بلام اي عظموا
في عيون عوام المسلمين ولهم الهيبة في نفوسهم وكمال الاحترام لرويتهم منهم انواع الطاعة
والعبادات في الليالي والايام من الصلاة والصيام والتمجيد والقيام مع الجنات على جميع الزمان
ولهذا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام انه لما اكرم من التمجيد والقيام حيث
تورمت منه الاقدام انزل الله تعالى عليه طاه ما انزلنا عليك القرآن تستقي الا تذكرة لمن يخشى
تنزلنا من خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى يعني ان حكمته نزول
القرآن عليك لتذكرك بآياته وتوصل المؤمنين الى المعرفة الالهية التي يكون بها سائرته فيوصلون
الى الحقيقة وهي الاجلال والاحترام قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء اي العلماء وبه تعالى
وبمعرفته فيصرفون من خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى فيطالعون
عليك ذلك كشفا وشهودا الا انزلنا ذلك عليك **تسكنك باذيال الهوى واخلك الحيا وخل سبيل الناسكن وان جلوا**
الكبر المجدة ذلك وقوله وقلي يا ايها السالك وقوله لقتيل اي مقتول وقوله الحب اي المحبة و
العشق اي الذي قتله عشقه الرباني وكل عشق كذلك ان كشف صاحبه عنه وتحقق به ولم يجتنب
بالفاني عن الباقي وقيل المحبة الالهية الكشف عن نفسه ومعرفة بها واطلاعه على صولها
وقوتها بحيث لم يبق فيه لنفسه حكمة اصلا باطنه وظاهره وهو الموت الاختياري
كما قد مضاه وان بقي باحلاله كلها في ظاهره على ما هو عليه في حياته الدنيوية فانه يتبدل
عند نفسه باختياره فيظهر فيه له امر به فيصير المستولى عليه في ظاهره وباطنه وفيه
تعالى لا غيره وهو احوال الموت قال تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم انك ميت واسمهم ميتون
وقال سبحانه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه
اي مات ومنهم من لم ينتظروا بدلا يتبدلوا في خلقهم التي هم عليها فانهم ميتون وان
تذكر كوا في ظواهرهم وبواطنهم بتجربك ربهم لهم لا بتجربك انفسهم عندهم وان اختاروا
الحكمة فان اختارهم باختيار ربهم لهم ان يختاروا فاختاروا فادبرهم ظاهرا لهم بهم فيهم
على ما ذكرنا حتى ان الحق تعالى هو سمعهم الذي يسمعون به وبصرهم الذي يبصرون
به الى غير ذلك من حواسهم كما ورد في حديث المتقرب بالانوار وقوله وفيت بتشديد
الفاء يقال وفي فلانا حقه اعطاه وافيها كوفاه واوفاه فاستوفاه كذا في القاموس
وقوله حقه اي حق الحب والعشق اي ما يستحقه من الحقوق ووصل الى مقترها
والذي يقتضيه من نيتجته وفائدته النافعة في الدنيا والاخرة وهو ظهور امر
الله تعالى في ظاهر العبد وباطنه واكتشاف التصرف الرباني بالعباد في وقوله

ولم يدعي معطوف على قتيلا المحب والمدرى هو العبد الذي يدعي انه عرف نفسه وعرف انه
مستحق بالاستيلاء ربه عليه في ظاهره وباطنه بمجرد تخيل نفسه بذلك ويجوز
تفعله لما هنا لك وتصديقه به من غير احسان من براك والا ادراك وانما احسانه
بنفسه انما المحرك ظاهره وباطنه فهو مؤمن مصدق لا صاحب معرفة ذوقية
وجداينة فهو يعبد ربه تعالى وهو غائب عنه ولم يحضر عنده الا نفسه على الوهم
والخجل ومع ذلك هو يدعي لنفسه بنفسه مقامات العرفين واحوال الواصلين
وتقدر الكلام وقل للمدعي وقوله هيها ت اسم فعل بمعنى بعد اي الذي انت فيه من
الاحوال النفسانية بعيدة جدا عن احوال الوجدانية حوالا لمرور الزمنية التي تدعيها
بالكذب والبهتان وانما انت مؤمن بالغيب بعيد عن مقام الاحسان الذي يقال فيه
النبى صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه براك وقوله
ما اكمل بفتح الكاف وفتح الحاء المهملة وهو كما قال في القاموس الكمل بحركة ان يملو
منابت الاشجار وسوا الخلق او ان تسود مواضع الكمل كحل كفتح فهو اكل والكمل
الشديدة سواد العين او التي كانت مكسورة وان لم تكمل وقوله الكمل بضم الكاف وكون
الحاء المهملة هو الاشد كالكمل كفتح ما وضع في العين لتشفى به وهذا أصله
ليس التكمل في العين كالكمل قال المتنبى لا تترك حليم لا تكلفه ليس التكمل في العين
كالكمل والمعنى ليس الكمل الاسود الموضوع في العين مثل الكمل بالتحريك السواد الخلق
الذي جعله الله تعالى في العين فكذلك ليس ذوق المعرفة الالهية ووجدان المعارف الربانية
والاحسان بالامر الحق الذي قام به كل شيء على الكشف والشهود مثل فهم ذلك بالفتن
وتخيل بالقوة الخيالية وهو غائب عنه في عينه زورا وبهتانا وطمنا وحبا نا **تقرض**
قوم للفرام فاعرضوا **بجانبهم عن تحتي فيه واعطوا** **ارضوا بالاماني**
وابتلاوا بحظوظهم **وقاضوا بحاجاتهم** **دعوا لما ابتلاوا بهم في السوي لم**
يبرحوا من مكانهم وما ظنوا في السيرة عنه وقد كلوا وعن مذهبي
لما استحيوا الهى على الهدى حسدا من عند انفسهم ضلوا **تقرض بشدة**
الرافع **ما ضي من قولك تقرضت لفلات اي تصديت له ويقال تقرضت اسألتهم**
كذا في الصحاح وقوله قدم فاعل تقرض والقوم الجماعة من الرجال والنساء معا والرجال
خاصة او يدخل النساء على تسمية ويؤنث وجمع اقوام وجمع جمع اقوام واقايم كما
في القاموس وقدرهم لتكثير احوالهم عليهم وتحقير الهم لكذبهم واقتراهم وقوله
للفرام اي للمحبة والعشق الالهى واللام للفرد والجمع وقوله فاعرضوا الدعاء للترتيب
والتعقيب والنور واعرضوا من الاعراض عن الشيء وهو الصد عنه ويقال اعرض
فلان اي ذهب عرضا وطولا كذا في الصحاح وقوله بجانبهم متعلق باعرضوا والى
سوق الانسان قال في القاموس الجنب والجانب والجنبنة حركة سق الانسان وغيره
والجمع جنوب وجوانب وجنايب افراد الجانب لتضاد الجنس اولاف اعراضهم كلمهم
سواء فكانهم اعرضوا مجنب واحد وقوله عن صحتي اي موافقتي للحق والصلو

وقوله

وقوله فيه اي في الفرار والصح بالضم والصحة بالكسر والصحاح بالفتح ذهاب المرض
والبراءة من كل عيب صح يصح وهو صحيح في صحاح كذا في القاموس يعني ان هو لا القوة
المذكورة في تصدق الدعوى المحبة والعشق الرباني معرضين عن منتهج الصواب وطريق
الاستقامة متصددين بمجرد الدعوى والكاذبة ليست عليهم انفسهم انهم عرفوا
الله تعالى المعرفة الذوقية فاحبوه سبحانه ولا يحبه تعالى الاعراف المعرفة الذوقية
وسب ذلك ما سبق في الايات قبل ان سبب المعرفة الذوقية الفناء والاضمحلال
بالكلية في الوجود الحق وجود المحنة الالهية وسبب الفناء المذكور الموت الاختياري
فلم يمت لم يقن ومن لم يفرط لم يعرف الوجود الحق سبحانه وتعالى المعرفة الذوقية
ومن لم يعرفه تعالى المعرفة الذوقية لم يحبه تعالى فمحبة الفناء في وجوده الحق سبحانه
وهو لا لم يموتوا الموت الاختياري فلم يفنوا عن دعاوى وجودهم في وجود ربهم الحق
فلم يعرفوه تعالى المعرفة الذوقية فلم يحبوه وقد اعوامحة كذا يا وبهتاننا وذلك
انهم قنعوا بتخييلات عقولهم وتصويرات افكارهم فتخيّلوا الموت بانفسهم وطمنا
انهم ما توارضوا معنى الفنى والاضمحلال فطمنا انفسهم فطمنا واخجلوا وتخيّلوا
بمقوله الوجود الحق فطمنا انفسهم وجدوا الوجود الحق وطمنا انفسهم وجدوا معنى
عقليا خياليا تصورهم في نفوسهم والوجود الحق تعالى بعيد عن تصورات الافهام
وتخييلات الاوهام ثم احبوا ما وجدوا من المعنى العقلى والتخيل الفكرى فطمنا
انهم احبوا ربهم وان ربهم احبهم قال القائل هيها ت تصبطا عنقاء البقا
بمعاني عن كذب الافكار **وقال الاصر** **انا الاله الذي يدرككم وتكم والله والله**
ما هذا هو الله وقوله واعتلوا من العلة بالكسر وفي الغرض والخط النفساني اي
دخلوا في العمل النفسانية والاعراض الشهوانية قال في القاموس تعلل بالامر
تساعل كاعتل وتعلل بالمرأة وتلوى وعلمه يطعم وغيره تعلل لا شغله به
وقوله رضوا اي قنعوا واطمأنت نفوسهم وقوله بالاماني جمع مانية وهي ما يتناه
الانسان اي يريد حصوله قال في القاموس تمناه ارداه ومناه تمنية وبه وهي
المنية بالضم والكسر والامنة بالضم وتتمنى كذب ومن ذلك قول الشاعر **تاف**
والاماني الكاذبات به تبتوا **بدع جمال من محاسن الحسن** **والمعنى انهم قنعوا**
منا المعرفة الالهية الذوقية بتتمنى نفوسهم لها واطمأنت قلوبهم على ما يجدونه
عندهم من الجمالات قال تعالى وتصف السنتهم الكذب ان لهم الحسن وقال عليه الصلاة
والسلام المتبشع بما ليس عنده كلابس ثوب زور وقال صلى الله عليه وسلم اكس من
دان نفسه وعمل لما بعد الموت والجمع من اتبع نفسه هواها له وتعالى على الله الاماني
وقوله وابتلاوا اي ابتلاهم الله تعالى وقوله بحظوظهم جمع حظ وهو النصب والجحد
وجمع العلة احظ وانكسر حظوظ واحاط على غير قياس كانه جمع احظ قال الشاعر
وليس الفنى والفقر من حيلة الفنى **ولكن احاطت قسمت وحدود** **وقوله وخاضوا**
من خضت الماء **اخوضه خوضا وخياضنا** **الموضع مخاضه وهو ما جاز الناس فيه**

٢٥

مشاة وركباناً وخاضوا المقوم في الحديث وتجاوزوا أي قفا وصنوا كذا في الصحاح وقول بحار
جمع جبر مفعول خاصوا وقول الحب أي المحبة والعشق الرباني وقول دعوى أي خوصهم
ذلك محرو دعوى نفسانية وزعم منهم أن حالهم كذلك أخذوا من كتب أهل المعارف
وحفظوا من كلمات أولي التحقيق وفهموا عقلياً من إشارات أصحاب الكمال من تقدمهم
أو عاصروهم يتكلمون الكلمة والكلمتين من كلام الله تعالى ثم يدعون وجداً لها
ويظنون أن فهمها وجدانها كمن ينظر إلى غيره وهو ما ياكل كما مض فيتمظهر هو
من المحروسة متوهماً أنه ذاتي لذلك وليس في نفسه شيء وكذلك هم ليس عندهم شيء من
ذلك وإنما يتخيلونه بافهام عقولهم وتخيلات أفكارهم وقولهم لما ابتكروا ببتد يد
اللام أي لم يصيبهم البطل أصلاً من خوصهم تلك البحار التي خاضوها بجمع دعواهم
خوصتها بالدعوى القلبية والكالية وقول فهم أي أولئك القوم وقوله في السري بضم
السين المهملة كالهدى ستر عامة البطل كما في القاموس وهو السير في ليل عالم الأكوان
إلى أن يقطعه فيظهر له نهار عالم الوجود الحق من مطلع الكشف والقيان وقوله لم
يسرجوا من البراج كسحاب مصدر بروج مكانه سمع زال عنه كذا في القاموس وقوله
من مكانهم أي موضعهم الذي هم فيه يعني هم في سيرهم الذي ساروه لم ين هبوا
ولم ينزلوا عند حالهم الأول وعادتهم وطبعتهم وغفلتهم وجوابهم عن ربهم وقول
وما قلعتوا بالظاء المعجمة أي ساروا ظعن كمنع ظهنا ويحرك شأراً واطعنه سيره
كذا في القاموس وقوله في السير أي سيرهم من نفوسهم إلى ربهم الذي هو سير السالكين
الصادقين في طريق معرفة الله تعالى المعرفة الذوقية وقوله عن أي عن مكانهم
الذي كانوا فيه واقفين ومكانهم في سيرهم هذا هو نفوسهم الأارة بالسوء أي
المعدية للأمر الذي تحده فيها وهو أمر الله تعالى المتقربين بها عليها كما قال سبحانه
ويستوفونك عن الروح قبل الروح من أمر ربهم وما أوتيتهم من العلم يعني بذلك الأ
قليل وفي قوله أوتيتهم بالبناء للمفعول إشارة إلى أن هذا العلم لا يؤتيه للعبد السالك
إلى الله تعالى ولا يمكن أن يؤتيه له شيء غير الله تعالى من تعلم أو تفهم واجتهاد
في طاعة وعبادة وإنما يلقيه تعالى في قلب العبد المستعد بالتقوى والاخلاص والعمل
الصالح كما قال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم وقوله وقد كلول
بفتح الكاف ويشدد اللام أي تعبوا ونصبوا وهم في زعم السير وليسوا بسائرين
وأنفاهم واقفون عند نفوسهم لم يفارقوها والتعب كلف والنصب حاضل لأجسامهم
يكبدونها بالرياضات الظاهرة والمحركات المزعجة وترك الأكل والشرب والنوم
وسفلهم كلف في أعمالهم الظاهرة ونفوسهم على ما هي عليه من أحوالها القاهرة وسيلها
السديد وغلبتها الباهية قال الشاعر يا ساعياً في عمى الجسم تحتهد القلب
الريح فيما خسران قبل على النفس فاستكل فضائلها فانت بالنفس لا بالجسم
إنسان وقال الآخر هذب النفس بالعلوم لترقى وترى الكل فهي للعقل بيت
إنما النفس كالزجاجة والعلم سراج وحكمة المرزيت فاذا اشرفت فانك حي

وإذا

وإذا اظلمت فانك ميت وقوله وعن مذهبي متعلق بالاستحياء والمذهب المصنف الذي
يذهب إليه والطريقة كذا في القاموس يعني عن مشرب ومقام الذي انافيه وهو
الاستيفال بالتقوى في القلب موضع نظر الرب تعالى والاستيفال في أعمال الباطن فقط
وأما الظاهر فإن التقوى فيه والأعمال الصالحة المرفضة تحصل بالتقوى قال تعالى
ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب وقال صلى الله عليه وسلم
التقوى ههنا وأشار إلى قلبه وقال لا يوصيري في ههنا المرح النبوي وإذا حلت الهدية
قلباً تسطت بالعبادة الأعضاء فان التقوى إذا كانت في النفس والقلب ظهرت
في الجسد والأعضاء والجوارح وأما إذا كانت التقوى في الأعضاء والجوارح فلا تنبها
النفس والقلب وقوله لما استحيوا أي احبوا يقال احبته واستحيته وقال في الصحاح
والاستحياء كالاستحيان وقوله العبي مصدر عبي كرضي عما ذهب بصرك كله والعبي
أيضا ذهاب بصرك القلب كما في القاموس والمعنى هنا بالهوى زيادة الفعلة في النفس
والقلب وعدم التقوى لأمر الله تعالى والاستيفال في عمل الجوارح بالتقوى النفسانية
مع الأغراض عن الله تعالى وعدم الالتفات إلى تجلياته وظهوراته وإنما قدرته
بالكليات وقوله على الهدى بضم الهاء وفتح الدال المهملة الرشاد والدلالة هذه
هدى وهدى وهداية وهدية بكسر هاء الرشاد فتهدى واهتدى وهذه الهدى
الطريق وله واليه كذا في القاموس وفيه اقتباس من قول تعالى وأما يؤدوهم شيأهم
فاستحيوا العبي على الهدى وقول حسداً تميز ومفصول من أجله والحسدان تمنى
زوال نفقة المحسود إليك كذا في الصحاح وقوله من عند أنفسهم يعني ما تبصرون
فيه غيرهم والحسد يخالف المحسود ويضم فعله ويستعجب صيغة فعله بعجز
عن تحصيله لصعوبة عليه قال القائل حسدوا الفتى إذا لم ينالوا سعيه
فالقوم أعداء له وخصوم كضرب الحساء قلن لوجهها حسداً وبغيا الله
لزميم وقوله صنلوا من الضلال تفتن الهدى ولا شك أن من استحيى الهوى
عن الحق واحبه وترك الهدى والرشاد إليه وأترك الحسد وتمنى انتقال نفقة
انعمها الله تعالى على غيره إليه بأنه صنل عنه سواء الطريق وأتبع غير سبيل المؤمنين
احبة قلبي والمحبة شافعي لديكم إذا شئتم بها القلب الحبل عسى عطلة
منكم على بنظرة فقد لعبت بيني وبينكم الدليل احبة قلبي منادى مضاف
والتقدير يا احبة قلبي والاحبة جمع حبيب وأضاف فهم إلى قلبه لصدقه في محبتهم وخطابه
بالنداء المحضرات الالهية حضرات الاسماء والصفات الظاهرة بالثاويها في عوالم
الامكان وقوله والمحبة شافعي لديكم أي عندكم يعني لا وسيلة لي إلى قريكم والوصول
إلى لقاءكم الا محبتى لكم فان على لكم واعتقادى فيكم خادمة لا مركم وغبوري حككم
وعلى العبد خادمة مولاه والتحقق بالعبودية له ولا يكون ذلك وسيلة له لأنه ليس بقدر
زائد على حقيقة حاله ومقتضى شأنه فيها بقى عنده الاحبة فهي الشافعية له في
تحصيل القرب ومعاملة المولى له بالزيادة على ما يعامل به العبد من اختصاص

بالعقرب الى جنبه ورفع شأنه باخافه بلذ ينخطابه وكشف السر بينه وبينه وازاله
حجابه وذلك لان قدر العبد القاصي في خدمة مولاهم ان يسكنهم دار الجنات ويوم
بسموا في الايمان ويصدقهم جوار مولاهم با انواع الحور والولاءات وهذا من المراتب
تعالى جزاء لهم على ما كان منهم في الدنيا من بذلهم الطاعة في خدمة او امره ونواهيهم
وصدق عبوديتهم له شكرا على كمال نعمه وانعامه مساعيه وهذا العبد المخصوص
طالب بكمال الخلوص ما هو فوق ذلك الجزاء من القرب الى مولاه والتمتع ببرهائه ولفيا
ولا وسيلة له غير محبة وكمال تقربه اليه ومودته وايضا فان المحبة القديمة من
اوصافه تعالى تخلقه كما ورد في الخبر الالهى قال تعالى كبرهم وعجبونه في الحديث القدسي
كنت لغز الخفي لم اعرف فاجبت ان اعرف فخلقت خلقتا تعرفت اليهم في عرفوني فالحجة
منه له قرب شافع واكمل نافع وقوله اذا نسيتكم اى ان ذلك موقوف على مشيئتكم
لان المحبة في العبد كون حادث لا اثر له في اتصال ولا انفصال وانما التماس لاصلها الثالث
بحقيقة فرعها الثالث وقوله بها اى بتلك المحبة اى بسببها وقوله الفصل الجبل والجبل الرباط
وصحبه جبل وجبول والعهد والارفة والامان والواصل كذا قال موسى قار
تعالى واعلموا اني جليل الله جميعا ولا تغفروا وجبل الله هو القرآن طرفه الاعلى يبدأ الله
وهو جهة كونه كلامه القديم الذي ليس بحرف ولا صوت وطريقه الاخر النازل بايدينا وهو
كوننا نقرره ونفهم معناه ونؤمن به ونعمل بمقتضاه فنتمسك به وسار على طريقه
ما فيه وصل الى الله تعالى ومن تركه وعدل عن العمل بمقتضاه انقطع به ولم يتصل به
الجبل وقوله عسى فعل مطلق او حرف مطلق للترجي في المحبوب والاستفاضة في الممرد
كذا في القاموس وقوله عطفة بالرفع اسم عسى لانها ترفع الاسم وتنصب الخبر وقوله منكم
متعلق بفعل محذوف تقديره تكون منكم والخطاب للحضرات الالهية الظاهرة بالانوار
الكبرية وقوله على بتثنية اليا المحبة صفة لعطفة اى كائنه على وقوله بنظرة
صفة بعد صفة لعطفة يقال عطفت عليه بكذا وفي الصباح عطفت الناقة على ولدها
عطفا من باب صرن جنت عليه ودر لبتها والمعنى انه يترجى من اجتهاد محبوا
عليه ويعطفوا بنظرة منهم اليه من تحلى الاسم الحنان المنان وهذه النظرة التي
ترجهاهم بنظرة الاعتناء بشانه والا صلاح لظاهره وباطنه ونظرة الحق
بالحق والحق وتكبرها لتعظيمها فاذ حصلت هذه النظرة للعبد البالك في الدنيا
كفتمته اصلا للظاهر والباطن توفيقا وعناية منه تعالى بالعبد في خبره من
عمله بنفسه وعلامة حصول هذه النظرة للعبد انزاله نفس العبد عن تدبيره بالكلم
فتبدل نفسه من استقلالها وانفرادها بالقلب المتقلب من امر الله تعالى فتصير
نفسه قلبا يتقلب من باطن علم الحق تعالى الى الظاهر عالم الاكوان كالمصير في كل آت
وقوله فتدقبت بيني وبينكم الرسل جمع رسول وهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام
المرسلون من الله تعالى الى الخلق لاصلاح ظواهرهم وبواطنهم على طبق شريعة الله
تعالى التي حكم بها على كل امة من الامم بحسب ما يناسبهم في الاصلاح وانقلاب نفوسهم
قلوبا

قلوبا متقلبة با مراد الله تعالى الذي هو كماله بالبصير والمعنى من الامم ان النفوس الامارة
بالسوء من الامم القيت الرسل عليهم السلام في اصلاحها والوصول الى حيلها حتى
امرهم الله تعالى ان يقتضوا منهم باصلاح ظواهرهم والله سبحانه يتولى بواطنهم
فحين اراده بتلك النظرة المذكورة فتلك النظرة هي مقصود الكمال فقتضت نفوسهم
عن عمل العالمين ولقد سالت بعض من كنت اجتمع به من اهل الله تعالى ارباب
الاذواق فقلت له ما هذا الامر فحاشا بمسبحته وابها منه ونظر منها وقال لي الحق
تعالى ينظر من قلبي هكذا واسارة الى هذه النظرة التي اوجبت له تبدل نفسه
قلبا بعد فناءه كله بالكلمة فعملت حسن حاله باستفراقة في مرتبة كماله **احياء**
اشتم احسن الدهرام اسما فكونوا كما تشتمون ان ذلك الكحل انما كان خطي
الماجر منكم ولم يكن بعد فذاك الماجر عندي هو الوصل احياء منار
مضاف الى باء المتكلم حذف منه حرف النداء تخفيفا وتقديره يا احباي وهم احبهم
المذكورون في البيت السابق وقوله انتم مبتدأ خبره محذوف تقديره موجودون بتحقيق
الوجود لكم من حيث ذاتكم الواحدة المتعددة المتكثرة المختلفة بالصور والاشكال
الكونية التي هي اثار صف لكم واسمائكم التي لا يبلغها الاحصاء من قبيل قول القائل
تكثر بالاسماء مع احدتي لتعلم اى واحد وتكثر ويجوز ان يكون احباي مبتدأ
وانتم خبره يعنى انتم احباي على كل حال لا تحوله ولا تبدل ولا انقصر عن محبتكم
ابدا في جميع مظاهركم التي تظهر وبها من حيث انا واسمائكم المحقق وقوله احسن
الدهرام اسماى سواء كان الدهر محسنا الى او مسيا والدهر من جملة الكمال الحسن
كما قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر اخرجه الامام احمد عن
ابي قتادة رضي الله عنه ان ابا ربي وروايات من اسمائه تعالى الابد
كما ذكر الخوارزمي في كتابه مقبول المنقول في جملة اسماء الله تعالى الحسن اسم الابد
ثم شرح معناه في جملة شرح الاسماء فقال الابد هو الدائم الذي لا اخر له ولا مثلي
وانما اطلق الابد على الله تعالى لانه هو خالق الابد كما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر لانه هو خالق الابد على فيه وانما عدل
الفاظم عن صريح اسم الله تعالى اذ با مع الله تعالى ان تسب الاسماء اليه سبحانه
جريا على عادة العرب في نسبة الامور الى اسبابها الظاهرة وقوله فكونوا اى ابقوا
ودموا وقوله كما تشتمون اى على الوصف الذي انتم فيه بمقتضى مشيئتكم القديمة
الازلية على وفق علمكم السابق القديم الكاشف عنا وعن كل شئ ازالا من
غير ابتداء ونحن وكل شئ الى الابد مقدر موت لانه تعالى علام الغيوب والغيوب
جمع غيب وهو ما غاب في عدمه مما كان او يكون وهو كائن وقوله انما ذلك الكحل بكسر
الخاء المعجمة اى الخليل من الخلطة بالفتح وهو الصداقة والصنف لغة ذكره المصباح
وقال في الصحاح الخلل الود والصديق واللام للمحصن اى انا ذلك المحب المصون الذي
لا محبة محبتي لان محبة محبة محبة مدروسة موجبة لشكر السراء والصبر في الضراء

وهي المصيبة الذاتية العظيمة بالتجملات الباهرة ثم قال اذا كان حطلي اي نصبي
وقسمي وقوله المصباح بالدفع اسم كان مؤخر وحطلي خبرها مقدم او بالنصب خبر كان
وحطلي اسمها والمصباح مصدر هجيته هجا من باب قتل تركته ورفضته فهو مأجور وهجر
الانسان قطعته واسم الهجاء كذا في المصباح والمعنى بالهجر هنا ترك المناجاة الالهية
في السر وعدم الاعتناء من الرب تعالى بالعبد بعدم الحفظ له من طوارق الامور
المرعبة وتاخير الاجابة له في الدعاء وقوله منكم متعلق بالمصباح لا بمصدره او واجب
الحذف حال من المصباح في الخطاب للاجبة المذكورين وقوله ولم يكن اي يوجد مع ذلك
المصباح وقوله بعد فاعل بكف لانها تامة بمعنى يوجد وقوله فذا كان المصباح اي المذكور
وقوله عندي يعني باعتبار اني مستسلم اليكم ومنقاد لكم وقد ساوى في ظاهره
وباطني الاحسان منكم والاساءة وقوله هو اي المصباح المذكور وقوله الوصل الى اللواصط
خلاف المقاطعة وحيث كان البهي للتأديب وتعليم الصلاح وحشا على التوبة والاولم
وايضا للمجاوب الالهى على الجانب الكونى فاصوره هجر في المعنى ولا هو اعراض بل هو
اقبال وطلب ويزيد اعتنا به بالعبد ما لم يكن ذنبه الهجي ابعادا وطردا فان المصباح
المذكور على قسمين قسم يكون للابعاد والطرده عن الجانب الالهى وقسم يكون للتأديب
والاصلاح وهذا القسم الثاني هو هجر في الظاهر وهو وصل في الباطن ولاي وصل خصوصا
اذا كان المصباح في الظاهر بتسليط البدن على العبد المؤمن واذية الخلق له وتتابع
الامراض والاوراجاع عليه فان ذلك في ظاهر العادة يجب ما يتبادر للذهن انه هجي
واعراض من الرب تعالى عن عبده المؤمن به وهو نفع له في باطن الامر ورفعة مقامه
عنده به كما وردت به الاخبار النبوية والاحاديث الصحيحة المرفوعة ذكره كتاب مقبول
المنقول للخوارزمي قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو نزعك فوضعت يدي عليه فوجدت حبة بين يدي فوق
الحنان فقلت يا رسول الله ما اشدها عليك قال انا كذلك يصنع لنا البلاء
ويضع لنا الاجر قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاءا قال الانبياء قلت يا رسول
الله ثم من قال ثم الصالحون ان كان احدهم ليتلى بالفقر حتى ما يجد احدهم الا
العبادة يحويها وان كان احدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح احدكم بالخوار اخرجهم ان
ما جرة وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الصليح والمليحة لا يزالان بالمؤمن وان ذنبه مثل احد فما يتركه وعليه من
ذلك متعلق حبة من خردل اخرجهم الامام احمد وعنه عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنهما انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يصيب المؤمن من وصية
ولا نصيب ولا اسقام ولا حزن حتى الهم به همه الا كفر الله به سبائة اخرجهم البخاري ومسلم
واحمد والترمذي وفي مسند احمد عن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم طرقه وجه فجعل يشكي ويتقلب على فراشه فقال ما عايشة لو وضع هذا بعضنا
لو جرت عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الصالحين يشدد عليهم وانه لا يصيب
مؤمنا

مؤمنا نكبة من شوكه فما فوق ذلك الاحطت عنه خطيئة ورفع بها درجة وله في رواية
اخرى قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما
يكفرها ابتلاه الله بالخزن ليكفرها وعن محمد بن خالد السلمي عن ابيه عن جده وكانت له صحبة
انه خرج زائرا لرجل من اخوانه بلغه شكايته فدخل عليه فقال شكيت زائرا وعابدا ومبتلا
قال كيف جمعت هذا كله قال خرجت اريد زيارتك فبلغني شكايته فكانت عيادة
وايضا في كعبته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا سبقت له من
الله منزلة لم يبلغه بعمله ابتلاه الله في جسده او في ماله او في ولده وفي رواية ثم صبره
على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله عز وجل اخرجهم احمد واخرجهم ابو
داود السند من طريق **وما الصد الا الود ما لم يكن قلا واصيب شي غير اعراض**
سهل وتغيبكم عذب لدي وجوكم على ما يقضي الهوى لكم عدد وصبري
صبر عنكم وعينكم اري ابداعندي مرارته تخلص وما الصد صدر عنه صدور اعراض
وصد فلا تاعن كذا صد منعه وصرفه كما في القاموس اي الاعراض عنكم بحسب ظاهر الحال
كما مر في المصباح وقوله اي الود والوداد والحب ويشتك ان كذا الوداد والودعة كذا في
القاموس اي الاقبال والحمية منكم تعلما للادب وتوصيلا للدار فان سواد معا
صلة الرب للعبد المؤمن في الدنيا قد تكون اصلا حارة حقة يما لا يلا يلا يلا
تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير منكم مقبول
المنقول للخوارزمي قال عن شيخ من بني مرة قال قدمت الكوفة فاخبرت عن
بلال بن ابي بردة فقلت ان فيه لمعترا فانتبه وهو محبوس في داره التي كان
بني واذا اكل شي منه قد تغير من الغضب والضرب واذا هو في قشاش فقلت الحمد
يا بلال لقد رايته بتمربنا وانت متمسك انفسك من غمر غمار وانت في حال هذه
فقال لي ممن انت قلت من بني مرة من عباد فقال الا اخذتك حديثا عسى الله
ان ينفخك به قلت هات قال حدثني ابي ابو بردة عن ابي موسى رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب عبدا نكبة فما فوقها اود ومنها
الا بذب وما يهفوا الله عنه اكثر اخرجهم الترمذي وقال فيه حديث غريب واخرجهم
الترمذي وابن ماجة عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا اراد الله بعبده خيرا عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد الله بعبده شرا
امسك عنه حتى يوافي به يوم القيمة وقوله ما لم يكن اي ذلك الصد عن العبد المؤمن
وقوله قلا بالكسر مصدر قلازنا قلا وقلا اقبضه وقلا كرمه ورضيه قلا
وقلا مقلية اقبضه وكبره غاية الكراهة وتركه او قلاه في الهجي وقليته في البغض
كذا في القاموس وقد ورد ان المشركين قالوا لما فتر الوحي عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان ربه قلاه واقبضه فانزل تعالى عليه والصبي والبطل اذا سجا ما ودعك
ربك وما قلا فان الصد والاعراض اذا كان عن بغض وكراهة للعبد كان وبال
على العبد وعقابا له وقوله واصيب شي من امور الدنيا وبلاياها ومضاييها ونكباتها

وقوله غير اعراضكم اي اعراض الاحبة عن ذلك العبد اعراض بفض وكراهة
وقوله سهل اي ذلك الامر الصعب لانه يكون الحكمة يعلمها الحق تعالى فيكون من
قبيل اعراض الدلائل من المحبوب الموصوف بالجمال لا اعراض الملل كما اشار
اليه الشاعر حيث قال وخلصني من غمرة الموت انه صدد دلال لا صدد ملال
وقوله وتغيبكم اي يا ايها الاحبة لي بالوفاة بانواع العذاب في الدين وقوله عذب
قال في القاموس العذب من الطعام والشراب كل مستسل وقوله لدى بتدبيره ليل
التي هي اي عند هذا مقتضى المحبة ان تغيب المحبوب المحبة بحجة المحب عذبه بالنيابة ولا يجد
له الماد ولا وجعا قال الشيخ الاكبر في الدين ابن عربي قدس الله سره ليعلم عذبا من عذوبة طعم
طعمه وذلك له كالقشر والقشر صاين وقوله وجوركم الجور الميل عن القصد يقال جار عن
الطريق وجار عليه في الحكم كذا الصالح وخطاب الاحبة بنسبة الجور عليهم على مقتضى
حال المحب العاشق فانه يجد عدم جريان المحبوب على مقتضى حاله وما يظلمه هو
وعشقه من دوام الرضا والحقا جورا وظلما له من محبوبة ومحبوب حكيم يفعل با
الحكمة ما هو الاكمل من الامور وكلام العاشق يعلو ولا ينزل لانه جار على مقتضى المحبة
لا على مقتضى العقل كما قلت لقد جئت بالصددين في مقتضى الهوى ومن جاء بالصددين
حاد عن العقل اريد وصلا واجيب يريد في مقاطعة والمحبة بينت كالقفل وافي
مريد ما اراد فكيف في ولاخيرة حب يدبر بالعقل وقوله على بتدبيره ليل والحقية
وقوله بما يقتضي اي يحكم وقوله الهوى اي المحب والعشق فان مقتضاه الحكم بما ذكرنا
من عدم مخالفة المحبوب في جميع مراداته من جملة مراداته هي ان المحب والصد
عنه فالمحب العاشق متخير في ذلك يريد وصلا المحبوب ونقائه ويريد مراده
ايضا وهو الهجران والصد فيجمع بين الصدين في الارادة ولهذا قال الشيخ الاكبر
قدس الله سره من ابيات له في ترجمان الاشواق حار رباب الهوى في الهوى وارثكوا
وقوله لكم بضم الميم للوزن وقوله عدل هو ضد الظلم والجور وانما كان جور المحبوب
على محبة وظلم له عدلا منه في حقه لان الظلم منع الحق عن صاحبه ولاحق هذا المحب
على محبوبه لان المحب هو الذي تجرئ بالمحسوب فاحبه وعشقه لما راي حسنه وجماله
والظلم وايضا وضع الشيء في غير موضعه والمحبوب حكيم يضع كل شيء في موضعه
فكل حكم منه عدل وكل نعمة منه فضل وفي جعل الجور بما يقتضى الهوى لطافة حيث لم
يكن ذلك جورا بحسب ما يقتضى المحبوب في الحكاية مقتضى الهوى لا غير وقوله وصبري
اي الذي عندي في الهوى والمحبة وقوله صبر عنكم وعليكم اي هو مقتضى القسمين
الاول صبره عنكم اي عن ملا حظكم ودوام مشاهدتكم في اثاركم وجمالكم وحلاكم
والثاني صبره عليكم اي تحمل مشقات بلاءكم ومصايب امتحاناتكم له واخرية
المسلطين عليه من جهنم فالاول يقتضى استحباب الجوار عنه والثاني يقتضى انكشاف
الجمال له وقد تساوى عنده سروركم وشهو وجمالكم فهو محب له على كل حال
تكون عنكم له ولهذا قال اري اي احده نفسي يقتضى غلبة الهوى والعشق على قلبه
وقوله

وقوله اي في كل وقت من الاوقات وكل حال من الاحوال وقوله عندي اي في مذهبي
ومشربي المخصوص في سره وافقني غيري اولم يوافقني وقوله مرارته المداورة من
الحلاوة والصبر للصبر والمعنى مداورة ذلك الصبر المذكور وقوله تحلو فعل مضارع
يدل على التجدد والتجديد وانما قال في القاموس الحلو بالضم ضد المر على كرضي ودعا وسر
وحلاوة وحلوا وحلوا بالضم اخذتم فوادي وهو بعض مما الذي يصنعكم
لو كان عندكم الحكيم اخذتم الخطاب للاحبة الظاهرين له بطريق العقلي بالاحكام
والصفات في اثارها لتكون اثارها هو واحد بالذات كثيرا في انواع الظهور والجماليات
في الصور كلها فلا يمكن المحب ان يفعل عنده اصلا فلهذا قال اخذتم وقوله
فوادي اي قلبي فهو ملا حظكم لا اثار اسماءكم وصفاتكم لا تفسد عنه في كل امر
من الامور واثبات من الشوق لتحقيق علمه بكم ومعرفة بظهوركم وتجليكم
باثار اسماءكم وصفاتكم التي لا تحصى وقوله وهو بعض اي هو جزء من اجزاء
بدني وقوله في الذي الفاء للتفريع وما استغنى مية بمعنى اي شيء الذي وقوله
يصنعكم بضم الميم لكاف وهو الميم لاجل الوزن وقوله لو كان عندكم بضم الميم وقوله
الكل اي كل بدني جميع اجزائه ايضا مع ان الكل عند الاحبة وايضا قال تعالى وكل
شيء عنده بمقدار اي بمقدار قدره لا اعيان لها عنده تعالى اي في حضرة
علمه القديم وقال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم
وتنزيله بجليه به وظهوره بغير وجود الحق بقدره المعلوم في حضرة علمه سبحانه
وقال تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر اي بتقديره عندنا في حضرة العلم الازلي
وقد اراد الناظم قدس الله سره بقوله لو كان عندكم الكل اي لورجعت الى اصل التقدير
العلمي وزال على بس الوجوه بالتحلي فكنت كما كنت وكان كما كان قال العارف
الشيخ عبد الكريم الجيلي قدس سره تعالى ابناء حتى نفوذ كما كنت ولا عهدنا ختم ولا
عهدكم خنا **نايتهم خفي الدمع لم اروا فيا** سوى زفرة من حزن راجحوى بقلو
فسرهم لي في جفون مخلة ونومي بها ميت ودع لي غسل هو ظل ما بين
الطلول دمي فنت جفون جري بالسفح من سفحه وبل نايتهم اي اعرضتم
عني ايها الاحبة المذكورون يعني اعرضتم عني فلم تجلوا لي على وجهي فقلت
في عنكم فجلتم نفسي حياي عن مشاهدتكم ظاهرين لي بنفسي لان نفسي اثر
من اثار اسماءكم وصفاتكم وهذا مقتضى المحبة لانها تقتضي ان يكون المحب والمحبوب
ويوسف ويعقوب ثم اخذ بسكوا حاله وما يقا سبه في طريق المحبة فقال ففر
الدمع اي مع عيني من شدة البكاء والانحباب وتوجعات الشوق والاكتئاب
وقوله اروا فيا اسم فاعل من وفي بالعهدي كوفي وفاء ضد عدي كما وفي وفي
الشيء وفيا كصلى ثم كشر فهو وفي وواف كذا القاموس والمعنى لم ارم من يني
بالعهد غير الدمع فانه وفي لي بعهد محبتي فخرج عني بعض ما اجد على حسب
قدرته كما قالوا البكاء فخرج او معنى وافي كثيرا وقوله سوى زفرة وهو اسم من

الزفر وهو اعتراف النفس للشدة وقد زفر زفر والاسم الزفرة والجمع زفرات بالتحريك
لانه اسم وليس بنعت وربما سكنها الشاعر للصنعة كذا في الصحاح وقاله القاموس
زفر زفر زفر وزفرا اخرج نفسه بعد مداه و زفرت النار سبع لسوقها
صوت والذفرة وتضم النفس كذلك يعني ولم ارفا فيها ايضا غير التنفس الشديد
والتحريك المديد وتكثير الزفرة للتعظيم والتهويل وقوله من حر نار الجوى وهو هوى
باطن والحرن تطاول المرض كذا في القاموس وقوله تعلوا بالعين المهملة اي ترتفع من
علت الزفرة تعلوا علوا ارتفعت قال في القاموس علا تعلوا وعلا النهار ارتفع
يعني ان تلك الزفرة اي التنفس الشديد ترتفع وتعلوا فتلي له وتخفف عنه بعض
ما يجده من حرارة نار المحبة والعشق واما تعلوا بالعين المعجمة من الغليان فهو
ياي فانه يقال غلا يغلي قال في القاموس علت القدر تغلي غليا وغليانا وغلا
وتغلاها وظاهره انه لا يقال غلا يغلي ولا يغلي بالعين المهملة تصعد
وترتفع فانه صحيح وقوله قسدي الفاء للتفريق عما قبله لان ما قبله اصل له وسبب
تخصوله والسند بضم السين المهملة وهو الارق بمعنى التمر والليل كذا في القاموس
وقوله اي موضوع بالحياة على الاستعارة المكنية اي انسان حي كناية عن
قوته وزيادة ازعاجه وقوله في جفوني تخلد بشدة اللام اي لا موت يعتريه
ولا زال ترشيح الاستعارة وذكر الحياة تخيل وقوله ونفسي بها اي في جفوني
والباي بمعنى في وقوله ميت بسكون الياء التختة على الاستعارة بالكنية اي انسان ميت
وقوله ودعني ما بكائي وقوله له اي لذلك الميت وقوله غسل بفتح الغين المهملة ونها
قاله القاموس غسله يغسله غسللا ويضمها لفتح مصدر وبالضم اسم وذكر الموت
تخييل الاستعارة والتخييل ترشيح وقوله هو يد من الجوى في قوله من حر نار الجوى
او خبر مبتدا محذوف تقديره هو هوى بضم راء الجوى او التقدير عند كونه خبر
مقدم ومبتدا مؤخر وتكثيره للتعظيم وقوله ظل بالطاء المهملة اي هدر ولم يعتبر
وقوله ما بين الطلول جمع طلل وهو الشاخص من ان الدار وجمع اطلال وطلول
كذا في القاموس وقوله دمي فاعل ظل يعني ذلك الهوى جعل دمي هدر بين الطلول
بلاد العهد اي ما بقي شاخصا من ان اردار الاحبة المعبودة لي سابقا وهي عامدة بهم
كناية عن جسده البالي ببركهم الاشواق وترا في لوائح المحبة وغلبة القلبي والاحترق
فان نفسه لما كانت مدبرة له عن امر الله تعالى كان عامرا بالارواح المنفوخة فيه
وهو غافل عن الامر الرباني والشان الرحمان وهو سرح في جاهليت با نواع المعاني
وجمع الطلول باعتبار تحدد جسده البالي مع الانفس القايمة بامر الله تعالى ايضا الذي
هو كليم بالبصر ثم انه لما قام انكشف له عن امر الله به واحسن بظايف اقباله سليم وقربه
لغزلت نفسه عند تديره وظهر له التدبير الالهي في تقديره وتاخيرها فانت نفسه
الامارة بالسوء وحيت المظمنة وانتقلت من المظمنة الى المظمنة ولم يبق من دار جسمانية
الا الاثر وانظام طبيعته ومزاجه الحيوان قد انتثر ثم اخبر ان الحب والعشق قد

حكم

حكم بان دمه هدر وان عقله ذهب بسبب غلبة الهوى عليه انذر هذر قال الشيخ
الاكبر قدس سره قف بالطلول الدارسات بلقيع وان ديب اجتمعا بذلك البقيع
وقوله فمن جفوني الفاء للتبعية على ما قبله ومن جفوني اي من اغطته عيوني عين قلبي
وعيون حواسي الخمس وقوله جري بالتصغير اي يسفح جبل مزاجي وطبيعتي وقوله
من سفحه اي سفح دمي قاله القاموس السفح عرض الجبل المصطليح او اصله
او اسفله والخضض والجمع سفوح وسفح الدم كمنع اراقه والدمع الرسله سفيح وسفوحا
وقوله وبلى اي مطر شديد قال في المصباح وبلى السماء وبلى من باب وعد ووبلا اسند
مطرها وكان الاصل وبلى مطر السماء تحذف للمعنى به ولهذا يقال للمطر وبلى وبلى
المعنى ان ذلك الهوى والعشق جعل دمي هدر من تذكري اجبا في الذين هم تلك الحضرة
الالهية المتصرفون سابقا بدني ظاهرا وباطنا فلما ماتت نفسي وهدر دمي وكان
خدا بنبينا جسدي بحيث صار كالاطلال البالية الدارسة ترتب على ذلك جريان
مياه المعارف والعلوم الالهية من اغطية عيوني اي حجب حواسي وعقلي على سفح
مزاجي الجبل من الطبايع والفاصل والاربعه **تنبأه قومي اذا راووني متنا**
وبعد العز له الذل تنبأه اي اظهر البله من نفسه وليس بالبله قال في المصباح
بله بلها من باب تعب ضفف عقله فهو ابله والابني بالهاء والجمع بله مثل احر
وجمراء وجمرو من كلام العرب خيرا ولادنا الابله الفول المعنى انه لشدة حياته
كالابله في تفاضل ويحيا وزفنيه ذلك بالبله وقوله قومي اي عشيرتي واهلي
اذا راووني اي وجدوني وقوله ميتيما من شمه الحب اي عبده وذلك فهو ميتيم كذا
في الصحاح وقوله وقالوا اي قومي من هذا الفتى اي بسبب اي انسان والفتى
الشاب والفتاة الشابة وقد فتى بالكسر فتى فتى والفتى السخي الكريم يقال
هو فتى بين الفتوة كما في الصحاح وقوله منه الجبل بالخاء المعجمة والباء الموحدة
ساكنة قال في الصحاح الجبل بالسكون الفساد وقال في المصباح الجبل مثال فلسي
الجنون وشبههم كالمطوح والبله وبله المحزن من باب ضرب اذا ذهبت فداوه
فهو محبول ومخيل والجبل بفتح تين الجنون ايضا يعني ان قومي اظهروا من
انفسهم الجبل بجالي وهم يهلون في محب وعاشق غرائهم لا يعهدون احوال
العشاق انها كاحوال من ملازمة التعلق والتاسف والتخيب والبكاء والاحترق
من غير تعلق بشخص مخصوص ظاهرا وباطنا ولا التفات الى شيء من الاكوان
اصلا فتجروا في شافي وتوقفوا في امرى وقالوا فما بينهم هذا الموصوف بالفتوة
وكرم الاخلاق بسبب اي محبوب من الناس جميل البهاء والاشراق مسبح الجنون
فهو الميتم المفتون وقوله وقال نساء بكسر النون قال في المصباح النسوة بكسر النون
افصح من ضمها والنساء بالكسر والنسوان اسماء لجماعة اناث الاناس الواحدة امرأة
من غير لفظ الجمع وقوله الحي وهو واحد احياء العرب قال في المصباح الحي القبيلة من

التلهف

العرب والنج احيا، وقوله عنا بفتح العين المهملة وتشديد النون هذا اسم فعل بمعنى كفوا
عنا وتكفوا وتباعدوا وقال في المصباح عن حرف جر معناها المجاوزة اما حسا
مخولجست عن يمينه اي مجاوزا مكان يمينه في الجلوس الى مكان اخر واما حكما
مخولجست عن يمينه اي تممته عنه كان الغرض مجاوز عنه ومعناه هنا تجاوزا
وقوله بذكر متعلق باسم الفعل وقوله من جفنا اي لا تذكر والنا من اعرض عنا
ولم يردنا قال في المصباح جفنا السبح عن ظهر القدس تجفوا جفنا ارفع منه جافيت
فتجاني اذ البعدت عن مودته وجفوت الرجل اجفوه اعدت عن طرده وهو
ما خوذ من جفنا السيل وهو ما نفاه السيل وقد يكون مع بعض وقوله وبعد العز
اي عزه بالدين والمال والجاه الذي كان له على غيره وقوله لذ بتشديد الذا الهمزة
اي صار لذيذا وقوله له الذا اي الهوان والمذلة والمعنى في ذلك ان من عرف الله
تعالى وتحقق به عرف فناء كل ما سواه سبحانه فلا يكون عنده عز الا عز الحق تعالى
وعز الايمان به والاسلام له والانقياد اليه وما عدا ذلك من الاكوان كمال ذل
وهوان قال تعالى وفيه العزة ولنستوله وللمؤمنين **وما ذا عسى على يقال**
سوى غدا بنعم له شغل نعم لي بها شغل وما استغفها صية مبتدا وذا الاسم
موصول خبره والمعنى اي شئ الذي وقوله عسى على يقال عسى قول ماضى يرفع
الاسم وهو ضمير عايد الى الموصول وجمله يقال في محل نصب خبر عسى وجمله
عسى صلة الموصول على متعلق يقال ويقال مبني للمجهول وقوله سوى بكسر
السين المهملة وضمها اسم استثناء بمعنى غير وقوله غدا بالفتحة المعجمة والذال
المهملة يقال غدا عليه غدا وغداوة بالضم واعتدا بكسر من الغدوة بالضم الكثرة
او بين صلة الفجر وطلوع الشمس كالغداة والغداة كذا في القاموس وقوله بنعم بالنم
اسم امرأة كذا في القاموس وهي مشهورة من محبوبات العرب يكنى بها عن الحضرة
الالهية الاسماوية وقوله شغل اي هو مشغول بحسبها وتجليها عليه بالاكار الكونية
من الروحانية والجسمانية وقوله نعم فبجانب مثل بلى كلمة جواب وقوله لي بها
شغل عن كل شئ بل عن نفسه واحوالها والقابل ذلك غايب عن شغله الذي
هو مشغول به لا يعرفه فيظن انه مشغول بغير تلك الحضرة المذكورة ولا يعلم
انه لا شغل الا بها ولنا من ابيات قولنا وبها عنها البرايا استغفوا وعجيب
فارغ مشغول **اذا انعمت نعم على بنظرة فلا اسعدت سعدي ولا اجملت**
جمل وقد صدقت عيني بروية غيها ولثم جفوني تر بها للصدا تحلوا
اذا انعمت من النعمي بالضم الحفظ والدعة والمال كاللعمه بالكسر والاسم النعمة
بالفتح نعم كسيع ونصر وضرب والنعمة بالكسرة المسرة واليد البيضاء الصالحة
وانعمها الله عليه وانعم بها كذا في القاموس وقوله نعم بالضم وتسكون العين
المهملة اسم امرأة كناية عن الحضرة الالهية وقوله على بتشديد الياء التحية
متعلق يا فلت وقوله بنظرة متعلق بانعمت ايضا والتكثير للتعظيم اي بنظرة

منها

منها الى اعتنائى وباحوالى او بنظرة من اليها بان اراها في اثار افهامها متجلمة بتأثير
الاكوان وملايين الصور والاعيان وقوله فلا اسعدت من اسعده اعانه كذا في القاموس
وقوله سعدي بنعم السين المهملة وتسكون العين المهملة اسم امرأة من محبوبات الرب
وقوله ولا اجملت يقال اجل الشئ جمع عن تفرقة واجمل الصيغة حسنها وكثرها
كذا في القاموس وقوله جمل بنعم الجيم وتسكون الميم اسم امرأة محبوبية من محبوبات العرب
والمعنى في ذلك كل محبوبية من محبوبات النساء بحيث اذا وقع ذلك من احدهن وصدت
فان الحضرة الالهية هي التي انعمت بالاسعاد والاجال لا خصوص تلك الصور من النساء
لانهن اثار تلك الحضرات الاكائية وهي المتجلمة بتلك الصور على غيرها وقوله وقد
صدت من صد اربا لم يزل يقال صددا الحديد علاه الطبع والوسخ كذا في القاموس وقال
في الصحاح صددا الحديد وسخه وقد صددا صددا وقوله عيني اي الباصرة او
بصيرة قلبي وقوله بروية غيها اي غير نعم المكنى بها عن محبوبية الحضرة الالهية
في كل ما تراه عينه من الاشياء المحسية او المعنوية وقوله ولثم اي قبيل من لثم فاهها
كسيع وضرب قبلها كذا في القاموس وقوله جفوني اي اغطية عيني كناية عن حجب
الوهيية وهي حواسه الظاهرة والباطنة حيث هو ناظر بها لا بربيه واصفاة اللثم
المصدر الى جفوني من اصفاة المصدر الى فاعله وقوله تر بها مفقول لثم والعنبر
عايد الى نعم المكنى بها عما ذكر وكنى بتر بها وهو لغة في تر بها عن الصور المصدرة
الجسمانية التي هي اثار اسمائها وصفاتها ولثم ذلك كناية عن النظر في اخلاص تركيها
وارجاعها الى التراب الذي هو معظم اجزائها والتامل في ذلك وفي امساك ذلك
التركيب العرضي بالقدرة الالهية وقوله للصدا تحلوا بالصدا تحلوا بالصدا تحلوا
اي لذلك الصدا المعروف بالذكر قبله وهو قوله وقد صدت عيني وقوله يحلوا من
جلا المرأة جلوا وجلا صقلها وجلا الهم عنه اذ هب كذا في القاموس فاذا
٣ تخلى وانكشف عن عين قلبه وسخ الاغيار والنسخ في ذلك الغبار ظهرت له الاثار
وتجلت له حضرة الواحد القهار **ايضا استار الاثر والتمها فحجب الليل والنهار وقد**
علموا اني قبيل كما ظرها فان لها كل جارية فصل وقد علموا يعني قوم المذكورين في قوله
قبل ذلك قباله قوم اذ اراوا في اخره وقوله اني قبيل كما ظرها اي المحبوبة الحقيقية
السابقة ذكرها والمخاطبة كسميها مؤخر العين وككتاب سمة حتى العين كالتحليل في
في القاموس كناية بذلك عن تجليها بها بالصور الانسانية الكاملة وكونه قبيل تلك المخاطبة
اي متوصلا بها الى الفناء والاصحلال في الوجود الحق بطريق الارشاد والتعريف بالهم
الراية منه قلوب المشايخ الكاملين وقوله فان لها اي لتلك المخاطبة المذكورة وقوله
في كل جارية اي عضوا من اعضاء وقوله فصل الفصل حديدة السهم والرمح والسيف
عالم يكن له متبعض كذا في القاموس وهو القوة التي يظهر بها في انها من امر الله
تعالى فانه سارية في كل عضو منه وانما يظهرها له ويعرفه بها شيخه الكامل المحقق
بهيمه البرانية فكانت صادرة منه كمال توجهه عليه بالامر الالهي وقوله فان لها

٨ وحذف الهمزة

بكسر الهمزة مشددة النون حذف اسمها وهو ضمير الشأن والتقدير فانه اي الشأن
وقوله فصل خبرها قال ابن هشام في المفتي وقد يرتفع المبتدأ بعد ان يكون اسمها ضمير
شأن محذوف كقولهم عليهم السلام ان من بشدة الناس عذابا يوم القيامة المصورون
الاصل انه اي الشأن الى اخره ما ذكره **حديثي قديم** **هذه اها وماله كما علمت بعد**
وليس له قبل حديثي اي خبري قال في القاموس الحديث الخبر والجديد فهو من حديث
هذه وثا وحداثة تقيض قديم وتضم داله اذا ذكر مع قديم فعلى هذا حديث فيميل
بمعنى فاعل اي حادث والمعنى حديثي اي الحادث مني وهو كل رويها ونفسا وبها
او خبري وهو ما يعرفه من العالم اي او ما هو المعلوم من احوال وقوله قديم اي
لا بدية له في الحضرة العلمية القديمة الانزلية قال الشيخ الاكبر قدس الله سره في كتابه
انساب الجذوة والدواير الانسانية قديم حادث موجود معدوم اما قول قديم فلا ينافي
موجود في العلم القديم متصور فيه ازلا وهو مرتبة من مراتب الوجود واما قولنا
محدث فان شكك وعينه لم تكن ثم كانت وقوله ههنا يتصل بقديم او الضمير
لنعم في الابيات قبله وقوله كما علمت اي نعم المحبوبة المكنى بها عن الحضرة الالهية
الاسماوية فان العلم الالهي قديم ازلي محيط بالواجبات والممكنات والمستحيلات و
احاطة بالممكنات والمستحيلات هو عين احاطته بالواجبات كما قال الشيخ الاكبر
قدس الله سره بانه تعالى علم ذاته فعلم العالم فعلمه بذاته وعلمه بالعالم واحد
لان اعيان العالم صور تجلياته بحسب اسمائه وصفاته لذاته فهو مجلي بذاته
لذاته في مظاهر اسمائه وصفاته متشابهة متشابهة مخلوقة مقدسة
مماثلة مصنوعة فنزله عن تنزيهه وتنزيهه عن تنزيهه وهو المعروف بالشرع
والتنزيه وبذلك جاء الشرح المحمدي قال تعالى ليس كمثله شيء فنزله وهو السبع البصير
وقال تعالى لا تدركه الابصار فنزله وهو يدرك الابصار فنبه وقال تعالى هو الذي يقبل
التوبة عن عباده فنزله وبأخذ الصدقات فنبه وقال تعالى وعارضا فنزله اذ
رسمت فنبه ولكن الله رضى فنبه ثانيا واخرج الترمذي باسناده عن جابر بن
عبد الله رضى الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا يوم الطائف
فانجاه فقال الناس لقد طال مجوار مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما انتجته فنزله ولكن الله النجاه فنبه وفي حديث ابن ماجة الى والله ما حملكم
فنزله فان الله حملكم فنبه وفي حديث مسلم اما ان لم اقلها منزله ولكن قال لها
الله فنبه كما فصلنا وفي كتاب الوجود الحق لنا وقوله بعد منون مرفوع بالابتداء
وخبره بتقديم عليه وهو له الجارح المحذور وقوله وليس له قبل حذف تنوين
لانه قافية واصلة قبل بالتنوين اسم ليس مؤخر وخبرها له وهما ظرفان مقطوعان
عن الاصناف لفظا ومعنى كما قال الشاعر هو اها هوى لم يعرف القلب غيره
فلا قبله قبل ولا بعده بعد والمراد ان ذلك الحديث القديم حا برج عن الزمان
ما فيه وايه فان المعلومات الالهية قبل خروجها الى عالم الامكان معدومات
الاعيان

الاعيان في نفسها وايتت في مفارقة الحضرة العلم القديم لازلي ولهذا كانت تعدل
المعلومات جميعها قديمة ايضا فيستحيل عليها التغير والتبدل وتغيرها وتبدلها
في عالم الامكان من جملة احوالها المعلوم لها في حضرة العلم القديم ايضا كحرفها
ومقاديرها واما كنهها وازمنتها وتركيبها واختلافها وترتيبها بالتقدم والتأخر
كل ذلك في العلم الالهي قديم ازلي **وقال في مثل في غزاه بها غدت فينته**
في حشرها ماله مثل وما في مثل بكسر الميم وسكون الهمزة المثلثة الشبه وقوله
في غزاه اي حبى وعشقى وقوله بها متعلق بغزاه والضمير لنعيم المحبوبة المكنى بها عما
ذكر والمشهور ان التجليات الالهية لا تتكرر وما تجلى الحق تعالى على شيين ولا
على شيء واحد في زمانين بجلى واحد اصلا وذلك من سعة الحضرة الالهية فان
من اسمائه تعالى الواسع وهو الذي وسع كل شيء رحمة وعلما ولهذا قال الشيخ
الاكبر قدس سره في قول القائل كل يوم تتلون غزاه بك حسن لوقال ان هذا
بك احسن لكان احسن فان التكمين في التلويح من اكمل احوال اهل اليقين
موافقة ذلك نفس الامر ولا يناسب اسرار الله سره تلويح من دلائل العرفان
والراحة في قلب الاعيان لا تطلع ان تكون لونا ابدا والخالق كل ساعة في شأن
وقوله كما غدت قال في القاموس غدا عليه غدا وغدوة بالضم واعتد بكر واسار
ياول النهار الى ابتداء وتجديد الاكوان بجلى محاسن الاعيان وضم غدت الى نعم
المحبوبة المكنى بها عما ذكر وقوله فتنة بالنصب خبر غدت والفتنة بكسر الفاء الخبر
واهمها بك بالشيء فتنة فتنة وفتونا وافتنته كذا في القاموس وقوله في حشرها
اي المحبوبة المذكورة والحسن ما ظهر من الجمال فهو انما الحال الظاهر على صفحات
الاكوان قال تعالى الذي احسن كل شيء خلقه وقال صلى الله عليه وسلم ان الله
كتب الحسن على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتله ومعنى كونه فتنة المعلق القلب
بجمالها الحقيقي او باثره الذي هو حسن كل شيء وهو احب الالهى المتلبس بحسب
الاغيار وعشوق الاثار قال تعالى وللمسا عليهم ما يلهمون وقوله ماله اي للمحبوبة
المذكورة وقوله مثل اي شبيه بما ثلها في ذاتها او صفة من صفاتها او العلم من
اسمائها او اثر من اثارها بل لا غير لما يغايرها لانها وحدها لا يوجد لها شريك
اصلا فلا موجود غيرها ازلا وبدا وانما الكل هي ظاهرة بانها اسمائها وصفاتها
تجلى لمن شئت وتستتر عن شئت **حرام شفا سقي لديها رضى ماله**
قسمت في الهوى ودي حل حرام خبر مقدم وقوله شفا مبتدأ مؤخر وقوله
سقي بضم السين المهملة وسكون القاف لفة قال في القاموس السقام كسحابة
وجبل وقفل المرض سقم كفجر وكرم فهو سقيم وقوله لديها متعلق بحرام اي هو
ممتنع محكمها ومقتضى شرعها والضمير للمحبوبة المذكورة فيما سبق وهذا السقام
الذي شفا به والبرم منه حرام ممتنع لا يكون اصلا وهو الضعف الكون والمرضى الحى
والداء الافتقار فلا قوة الا بالله وما بالله فهو منه والضعف ملازم في عين القوة

الالهية قال تعالى وان القوة لله جميعا ولا شفاء الا به تعالى فهو الشفاء لا سواه
ولا استغناء الا به فهو الغنا للعبد في عين افتقار العبد وقوله رضى مابه شئت
لي في الهوى والمعنى اني راض بقسمتي التي قسمتها لي في حضرة علمها ازل ولا ضمير
به الى سقمي اي بسبب سقمي قسمت لي ذلك القسم وفي الهوى متعلق بقسمتي والهوى
هو الحب ابتداء في الحديث القدسي كنت كنزا مخفيا لم اعرف فاجبت ان اعرف
فخلقت خلقا تعرفت اليهم في عرفوني وتعرفت اليهم بما قدر لهم وعليهم
من المقادير فالاحوال الحسنة من تعرف الجاه والاحوال السيئة من تعرف الجلال
وذلك هو القسمة الالهية بحسب السهم اللازم والمريض الملازم وقوله وودي
من اجل حل اي حلال لها ليس بحرام عليها لان ملكها والمالك يفعل بملكه
ما يشاء ويحكم عليهم بما يريد وهو تأكيد في المعنى لرضائه بما قسمته له في الازل
سواء نزل به او ما نزل **فخالي وان ثبات فقد حسنت بها وما حط قدس**
2 هو اها به اعلم بها فخالي الفاء للتفريع على ما قبله وحاله في ما قسمت له
2 علمها الازل من الثبات وقوله وان ثبات اي كانت حاله سوية والحال
مؤنث لانه بمعنى الحالة التي يكون عليها الشيء وسؤها عدم ملائمتها الى
قال في القاموس ساء سواء وسواء وسواءة ومساوية فعمل به ما يكره والسوء
بالضم الاكم منه وكل افة وقوله فقد حسنت بها اي صارت حسنة بسببها اي
المحبوبة المذكورة وذلك لان السيئات تصير حسنات بالتوبة منها اي الرجوع
الى الحق قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون اي ارجعوا
الى الله بفناء نفوسكم وظهور التقوى بكم عليكم وقال تعالى فاولئك يبدل الله
سيئاتهم حسنات وهذا التبدل بسبب تبدل نفوسهم بتجلى ربهم بعد فناءها
واصحح لانه بالكلية وليس هو باحة المحرمات على النفوس المتكلمة وقوله
وما اي والفعل الذي وقوله حط اي نقص واحبط وقوله قدر اي مقدار
وميل في قال في الصحاح قدر الشيء مبلغه وهو الاصل مصدر قال تعالى وما قدر
الله حق قدره اي ما عظموه حتى تعظمه وقوله هو اها اي في محبة هذه المحبوبة
المذكورة وقوله به اي بذلك الفعل الذي يقضي وقوله اعلموا اي ارتفعوا ففتح
لانه خفض تجليه تعالى واثر ظهوره لانه فعل نفس اذ لا نفس في لغتها و
اصحح لانه في ظهوره تعالى وهذا مقام لا يعرف الا ذوقا ووجدانا والفلط
فيه كثير والتخلص منه عسير وهو قول الخضر عليه السلام وما فعلته عن امري
وهو صادق في نفس الامر وان لم يغيره موسى عليه السلام وحكم عليه بظاهر شرعه
الذي جاء به الى بني اسرائيل بقوله لقد جئت شيئا نكرا وقد مرهمة طائفة من
الناس فحسبوا ان قوتهم وقه فادعوه ونفوسهم باقية اما رة بالسوء
وهيهاات هيهاات ان يتبدل بسوها حسنا وتصير سيئاتهم حسنات بغير الرغوى
الباطلة وقد ابحوا المحرمات وهم عندي اكفر من اليهود والنصارى واوله
بصير

فرقة

بصير بالعباد وعنوان ما فيها لقيت وما به سئيت وفي قول اختصرت
ولم اخل خفيت ضنا حتى لقد ضل قايدي وكنت ترى العواد من له ظل
وعنوان بالضم يقال عنوان الكتاب وعيناؤه وكيسر ان سمي لانه يعني له اي يظهر
من ناحيته واصلم عنوان كرمات وكلمة استدلت بشي يظهر على غيره فعنوان له
وعن الكتاب وعينه وعنوانه وعناؤه كتب عنوانه كذا في القاموس وقوله ما اي
الحال والامر الذي وقوله فيها اي هو اها اي المحبوبة المذكورة وقوله لقيت اي
وجدت من احوال المحبة والعشق فان ذلك بمنزلة الكتاب المكتوب بالتقدير
الالهى ولهذا اثبت له العنوان وقوله وما اي والذي معطوف على ما الاولى
وقوله به اي بسببه وقوله سئيت اي اصابني الشقاء وهو المنة والفساد وقد
سئى كرضى شقاءه وكيسر وشقاء وشقاء كذا في القاموس يعني من محبت
المحبة وبلايا والعشق وقوله وفي قول اختصرت اي اكتفيت بقولي سئيت عن
التطويل بذكر ما قاسيت من العظايم وقوله ولم اخل بخفي الوال والتجازم
من غلا يغلو غلوا قال في القاموس غلا في الامر غلوا جا وزحده يعني لم اجاوز
في ذكر ما احده عن جد الامر في نفسه وقوله خفيت اي استترت عن الابصار
والبصائر يقال خفي كرضي خفاء فهو خاف وخفي لم يظهر وخفاء وهو اخفاء كثره
وكتمه كذا في القاموس وقوله ضنا بالضم من فعل ضن وهو علمه للفعل قبله
يقال ضن ضنا مرض مرضا فخر اكلما ظن برؤيه نفس واضنا المرض كذا في القاموس
قال الشاعر كفى بجسمي نخولا اني رجل لولا مخاطبتي اياك لم تدري • وقوله حتى لقد
ضل اي تحير ولم يند الى الصواب وقوله عايري من العيادة وهو زيارة المريض فاعل ضل
يعني لم يجدني اذ ضفاني عليه وقوله وكيف اسم استنهام الكاري معناه النفي وقوله ترى
العواد جمع عاير يعني الزايرين في مرض محبتي وعشقي المبرج لي وقوله من لاله ظل اعانته
وشخص يظهر ويخفى يلوح قال في القاموس الظلل من كل شيء استخضع في المعنى في ذلك انه
في وجوده عنه وجود محبوبته المكنى عنها بنفهم فيما تقدم بحيث لو ورد عليه خاطر
منه يعود في مرضه ذلك ونسبة ضناه لم يجد له اثر في الوجود اصلا فضلا عن عاير
يايته من غيره ومع حالة المولدين في الله تعالى وتقدس **وما عثرت عني على اثر**
ولم تنع لي سيما في الهوى الا عين النجل وما عثرت اي وجدت وطلعت قال في
الصحاح ما عثر عليه بعثر اي اطلع عليه واعثره عليه غيره ومنه قوله تعالى وكذلك
اعثرنا عليهم وقوله عني اي باصرة او عين قلب ومع البصيرة ومع فكرة في سياق النفي
فتم كل عن من انسان كامل او غيره وقوله على اثر اي وجودي الذي هو اثر الوجود
الحق تعالى في رجوعه بعد فناءه ومحو حقيقته الى المعلومات الالهية المشهورة له
تعالى ازل وابد انا ما عليه متقلبة في جميع احوالها وقوله ولم تنع اي تترك وقوله لي
اي حقيقتي الظاهرة والباطنة وقوله سيما منقول تنع والريسم الان والبقية او ما لا
شخص له من الاثر كذا في القاموس وقوله في الهوى اي المحبة والعشق وقوله الا

الاعين جميع عين وهو الباصرة او عين القلب وقول النجل جميع بخلاء يقال عين بخلاء
 قال في القاموس الاجنل الواسع العين الطويل والنجل بالفتح بك سعة العين نجل
 كفتح فهو نجل وهو عين المشايخ العارفين المحققين من اهل الله تعالى فان
 عين البصار هم متبعة جدا فلا يخفى عليهم شيء في عالم الملك واعين بصائرهم
 اوسع فلا يخفى عليهم شيء في عالم الملكوت وكونهم لم يتكولوا رجا وانما افتوا
 رسمه بالكلية بارشادهم ودلائلهم له الحق باقوالهم واحوالهم وعلوهم
 لصدقه معهم في محبتهم وكمال توجههم الى طلب الحق عنانته من الله تعالى وهذه
 له **ولهم تعلقوا اذا ذكرتها وروح بذكرها اذا رخصت تعلق**
 وفيهم اي باعك قلبي وقال في القاموس الهممة بالكسر وتفتح ما هم به من امر ليعمل
 والهوى وقوله تعلقوا اي ترفع الى معالي الامور وقوله اذا ما ذكرتها اي اذا ذكرت
 المحبوبة المكنت عنها بما مروا المعنى في ذلك ان باعك قلبه وكمال توجهه ملائمة
 وراء الاكوان من حضرة الغيب المطلق كما قال العارف الكامل تركت البهار الزاخرة
 وراءنا فمن اين يدري الناس اين توجهنا وقوله وروح اي منهج من الامر
 الالهى كما قال تعالى ويسكنونك عن الروح قل الروح من امر ربي ولم يقل نفس
 لانها غافلة عن امر ربها كما قلنا في مطلع قصيدتنا قلوب متى منه خلت فنفس
 لاحرف وسواس اللعين طروب وان ملئت منه ومن نور ذاته فتلك بدوس
 اشرفت وشموس وقوله بذكرها اي المحبوبة المذكورة والذكرى بالكسر اسم من الذكر
 قال في القاموس اذكره واذكره واستذكره تذكره واذكره اياه وذكره والام الذكرى تقول
 ذكرته ذكرى غير مجرأة وقوله تعالى وذكرى لغيره من اسم الذكرى لاوط
 الاباب عبرة لهم وان له الذكرى من اين له القوة وذكرى الدار اي يذكره بالدار
 الآخرة ويذهبون في الدنيا في لهم اذا جاءتهم ذكرهم اي فكيف لهم اذا جاءتهم
 الساعة بذكرهم كذا في القاموس ويصح رجوع الضمير الى الروح اي بتذكرها نفسها
 من قبل من عرف نفسه فقد عرف ربه وقوله اذا رخصت اي صارت رخصة
 بيفلتها وجهلها وقوله تعلقوا اي تصير غالية لا يدرك تمنها ولا يعرف سعتها
 قال في القاموس غلا غلا فهو غال وعلى ضد رخص واغلاها الله ويعته بالغالى
 والغلى نفى اي الغلاء **جري حبها مجرى دمي في مفاصلى فاصبح لي عن كل شغل**
بها شغل جري حبها اي المحبوبة الحقيقية المذكورة وقوله مجرى دمي اي في المجرى الذي
مجري فيه دمي وهو قول في مفاصلى جمع مفصل وزان مسجداً احد مفاصل الاعضاء كذا
في المصباح وقوله وقال في القاموس المفصل من مكنى عظم من الجسد قال بعض القائلين
قد مكنى مسك الروح منى وبذا ينهى الخليل خليلاً وقوله فاصبح الفاء تفرعية
وقوله لي عن كل شغل يعني من اشتغال نفسي واشغال غيري حيث لم يتبق عنده نفسه
لانها ذهبت مع الذاهب الى الله تعالى ولا يبقى عنده غيره وما بقي الا الحق تعالى قايم
بنفسه وقايم به وكل افعاله سبحانه والجميع افعاله وقوله بها اي لا يغيرها اي المحبوبة
 الحقيقية

الحقيقية المذكورة وقوله شغل اي اشتغال وذلك بالضرورة الواجبة حيث وجد الحق
 بالحق فاشتغل بالحق بشغل من الحق بالحق فعل من افعال الحق وقد نهى الباطل
 من النفس وغيرها قال تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم وقل جاء الحق وزهق
 الباطل ان الباطل كان زهوقا **فنافس يبذل النفس فيها اخا الهوى فان**
قلتها منك يا حبيذا البذل ومن لم يجده في نفسه وان جاد بالدين
اليه انتهى التخل فنافس الفاء للتفريق على ما قبله ونافس فعل امر من المنافس
قال في الصحاح نافست في الشيء منافسة ونافسا اذا رغبت فيه على وجه المباينة
في الكرم وتنافسوا فيه اي رغبوا والخطاب لآخي الهوى وقوله يبذل متعلق
بنافس بذله يبذله اعطاه وجاد به كذا في القاموس وقوله النفس في الروح
والنفس ايضا الجسد ونفس الشيء عينه يؤكد به يقال رايت فلانا نفسه وجاغت
بنفسه كما في الصحاح والمعنى هنا يبذل النفس الاحساس والذوق والوجدان
لجلى الحق القيوم بما يقول منك انا فان ذلك اثر من آثار القدرة الربانية
قال تعالى اقم شعوركهم على كل نفس بما كانت وقال تعالى وادبه خلقكم
وما تعلمون فاذا وجد العبد السالك ذلك المعنى فقد بذل نفسه لربه فكانت
نفسه حقيقة تجلى ربه بما كسبت من خير وما كسبت من شر وقوله فيها
اي في نعم كناية عن الحضرة الالهية يعني في محبتها وقوله اخا الهوى اي يا اخا
الهوى يعني يا من هو اخي في المحبة الالهية قال في القاموس الاخ من القرب و
الصديق والصاحب وقوله فان قبلتها اي قبلت نفسك نعم المحبوبة المذكورة
وقوله منك بان تبدلت نفسك بتجلى ربك عليك جميع افعالك فتصير من الابدال
الذين تبدلت نفوسهم بتجليات ربهم وهذا معنى القول من الحضرة الالهية الالهية
المكنى عنها بنعم المحبوبة المشهورة وقوله يا حبيذا اي يا اخا الهوى حبيذا قال في الصحاح
حبيذا من يحب فعل ماض لا يتصرف واصطلاحه حب على ما قال الفراء ولا ظاهله وهو
وهو اسم مبهم من اسماء الانبياء جعله شيئا واحدا فصار بمنزلة اسم رفع
ما بعده وموضعه رفع بالابتداء وزيد خبره ولا يجوز ان يكون بذلا من ذالك
تقول حبيذا امرأة ولو كان بذلا لقلت حبيذا المرأة قال جرير يا حبيذا جيل الريان
من جيل حبيذا ساكن الريان من كانا وحبيذا نفحات منيما نية تاتيك من قبل
الريان احيانا وقال في القاموس حبيذا الامراى هو جيب جمل حب وذاك كئيب واحد
وهو اسم وما بعده مرفوع به ولزم ذاك حب وجري كالمثل يدل قولهم في المؤنث
حبيذا لا حبيذا وقوله البذل خيره واللام للعهد اي البذل المذكور وهو بذل النفس
في هوى المحبوبة المذكورة وقوله ومن لم يجد من جاد بجود قال في الصحاح جاد
الرجل بما لا يجود جودا بالضم فهو جواد وقوله في حب اي محبة وقوله نعم المحبوبة
المذكورة وقوله بنفسه متعلق بجود وقوله وان جاد بالدين اي بجميع ما فيها من
 كل ماله ثمنا واعتبار وقوله اليه متعلق بانتهى قدم عليه للتخصيص وقوله انتهى

اي وصل الى النهاية بحيث لا مزيد عليه وقوله البخل فاعل انتهى بضم الباء الموحدة
وسكون الخاء المعجمة وفيه لغات اخرى فند انكرم قاله القاموس البخل والبخل
بضمهما صند انكرم بضم الجيم كخرج وكدم بجلا بالضم والتحرىك فهو باخل فان المحبة
الالهية تقتضي الخروج عن كل ما سواه تعالى من الدنيا والاخرة والزهد في جميع
ذلك بحيث لا يبقى قلبه متعلقا بشئ من ذلك اصلا وهذا مقام الساكنين المحبوبين
تعالى بانفسهم فلا يعتبر في ذلك منهم في طريق المحققين حتى يخرجوا عن انفسهم
ايضا ويذهبوا فيها فيكشف حجابها عنه تعالى قال القارف الكامل سيدي علي
وقا المصدي قدس الله سره. تجرد عن مقام الزهد قلبي. فانت الحق وحرك
في شهودي. ازهد في سواك وليس شئ اراه. سواك يا سر الوجود. **ولولا**
مراعاة الصيانة غير وان كثر واهل الصيانة او قلوا لقلت لعشاق
الملاحاة اقبلوا اليها على راي وعن غير فاقولوا وان ذكرت يومها
فخر والذكرها سجودا وان لاحت الى وجهها صلوا ولولا حرف امتنا
لوجود اي امتناع شئ لوجود شئ اخر وقوله مراعاة مصدر مراعيته لا حفظه
محسنا اليه وراعيته الامر نظرت اليه يصير كذا في القاموس وقوله الصيانة بالصا
المهمله والياء المحذوطة مصدر صانه صونا وصيانة حفظه كما في القاموس
والمراد هنا حفظه للاشياء الخمسة التي فرض عليها الشرع المحمدي حفظها على
نفسه فاللام للعهد وهي الكلمات الخمس الواجب على كل مسلم حفظها ومراعاتها
الدين والعقل والدم والمال والعرض والحل واحدة حد في الشرع واجب على من
استهلكها وضيعها ولم يحفظها في الدين قتل من ضيعه بالردة والعقل الحد على من
ضيعه بشرب الخمر والدم القتل بالقصاص على من اراقه والمال القطع بالسرقة
فيه والعرض بكسر العين المهمله الحد على من ضيعه بالزنا او القذف كما هو مفصل في محله
من الفقه وقوله غير بفتح الغين المعجمة مصدر قولك غار الرجل على اهله يغار غيرة وغارا
ورجل غيور وغيران كذا في الصحاح يعني غيرة منه على احكام الله تعالى ان تشبهها بالجاهلون
وتشبه باهل المصرفة الفاخرون وقوله وان كثر والواو ضمير جمع المذكور فاعل كثر وقوله اهل
مرفوع على البدلية من واو الضمير والواو حرف هي علامة جمع المذكور واهل فاعل كثر وهي
لغة اكلوني البراغيث ومنه قوله تعالى واسر والنجوى الذين ظلموا وقوله صلى الله عليه وسلم
يتعاقبون عليكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقوله الصباية بالباين الموحدة تن
قال القاموس الصباية الشوق او رقة الهوى حبيبة كفتفت فتفتفت فانت صبت وهي
صبة وقوله او قلوا يعني اهل الصباية والمعنى سواك كان العشاق كثيرين او كانوا
قليلا فان العشاق قد يصنفون عن الشهوة الطبيعية واصحاب النفوس الاسبية فيكونوا
قليلا وقد يمتزج العشاق بالشهوة الطبيعية في الحيوانات وفي كنف طبيعة من الاديان
فيكونوا كثيرا والعشاق كلمة حب الاله سواك صافيا او ممتزجا من انسان او غيره
وسواء تعلق بالجنس كالانسان يعشق الانسان والحيوان يعشق الحيوان او
تعلق

تعلق بغير الجنس ولا يصنف من كدر الطبيعة في العاشق والمشتوق الا العارفين المحققين
فيظهر لهم الحب الالهي بحيث يكون الحق تعالى هو المحب والمحبوب والمطلوب و
قيل ما هم وذلك مرادنا بقولنا من ابدا لنا كل حسن من حسنه مستعار فلان كل وال
فيه والاله ما درى الناس ان كل جمال فهو في الخلق لمحبة من جماله والحب كلمة قطرة
من حبه نفسه بداهة خياله صور كلنا محبا ومحبويا وهذا مرادنا بوصاله. وقوله
لقلت حجاب لولا اللام موطئة للقسم المحذوف وقوله لعشاق جمع عاشق متعلق
بقوله وقوله الملاحاة بفتح الميم مصدر ملح الشئ بالضم ملاحاة بهي ومن منظره
فهو ملح والاننى مليحة والجمع ملاح كذا في المعجم وفي ظهور الحال المحقق كالحسن
الظاهر على الاشياء من انسان وغيره وعشاق الملاحاة هم المفتنون بملاح الاكوان
من النساء والولدان وانواع الاموال والمأكول والمشرب والمنافع والمراكم والصنائع
والجاه والمناصب وما اشبه ذلك مما يراه الانسان حسنا ذاملا وقوله اقبلوا اي
توضهوا في عين اقبالكم على ما تشفقون من ذلك وقوله اليها اي الى هذه المحبوبة
الواحدة الممكنة عندها بفتح الميم سابق من الابيات فان جميع هذه الملاحاة الظاهرة
في الاكوان ملاحتها على جميع صيغ الاثار والوان الاطوار وقوله على راي الراي العقل
والتبديل ورجل ذو راي اي بصيرة وحذق في الامور وجمع الراي ارا كذا في المعجم
والمعنى اقبلوا متوجهين الى هذه الحقيقة المحبوبة والحضرة الالهية المطلوبة في كل
ما توجهتم اليه على حسب ما اراه واعتقده من ظهور جمالي الحق تعالى على كل شئ
وقوله وعن غيرها اي غير المحبوبة المذكورة وقوله ولولا يستديد اللام اي اعرضوا
لان غيرها مجرد صور واشكال فانية في نفسها مضمحلة لا وجود لها والوجود
كلم الظاهر عليها في حال فناها وعدمها بالكلية هو وجود هذه المحبوبة المذكورة
والحضرة الالهية المتجلمة بكل صورة وقوله وان ذكرت بالبنا للمفعول ان هذه
المحبوبة المذكورة باي ذكر كان بذكر اللسان او بذكر القلب او بذكر العقل او الفكر
باسم من اسمائها او بصفة من صفاتها او بفعل من افعالها وقوله يوما اي في وقت
من الاوقات وقوله فخر وامن الخمر وهو السقوط كالحرق او من علو الى سفلى بخير
ويخر كذا في القاموس والخطاب لعشاق الملاحاة المذكورين وقوله بذكرها اي ذكر
هذه المحبوبة الوارد عليهم او المسموع لديهم وقوله سجود اجمع ساجد من السجود
وهو الخضوع والانحناء وقوله وان لاحت لكم لاكتشاف الحجاب بينكم وبينها
وقوله الى وجهها اي ما يوضحكم منها وهم الاسم من اسمائها الجامع لجميع اسمائها
قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايما تدعوا فله الاسماء الحسنى وتقدم
الحجاء والمجربون للحضرة فانه متعلق بصلوا وقوله صلوا فعل امر من الصلاة وهم
العبادة المخصوصة المعروفة قاله القاموس الصلاة الدعاء والرحمة والاستغفار
وعبادته فيها ركوع وسجود اسم يوضع موضع المصدر وامرهم بالسجود وحده
لذكرها فانه دون ظهورها وبالصلوة ذات الركوع والسجود لظهورها فلم ينف

المطلوب الكامل عند كل عالم عام كما ورد ان الله في قبلة الحديث **وفي جبرها بعث**
السعاد **وبالشقا** **صنلا** **وعقلى عند هداى به عقل** وفي جبرها اي المحبوبة
المذكورة والجار والمجرور متعلق بعثت قدم للحصر وقوله بعثت السعادة الدينية
التي يرغب فيها الفاضلون وينتهي كون في تحصيلها من مال وقوله بالشقا اي الشقا
وجاه ووجاهته ومنصب ونحو ذلك ويبيعها كناية عن الاعراض عنها والزهد
فيها بالظاهر والباطن وقوله بالشقا اي التعب والمشقة وما يناله السالك في الدنيا
من الاذى وانكار اهل الفطنة عليه وجودهم ماله وبالباء هي الداخلة على الثمن
في قوله بعثت هذا بهذا وقوله صنلا لا تميز نسبة بيع السعادة المذكورة يعني حيرة
مني واندها شيا في جمال المحبوبة المذكورة وقوله وعقلى اي قوة ادراك في الامور
الدينية وقوله عن هداى اي اهتداى واظلاعى على مصالح مقبلى وتبديرا حوالى
وقوله به عقل اي ربط بها اناساع في تحصيله ومهمته بتاصيله من المعرفة الالهية

والفتوحات الربانية

وقلت لرشدى مصدر لرشد كنصر وخرج رشدا ورشدا ورشادا اهتدى كما سترشد
كما في القاموس وقوله والنسك اي التقيد قال في الصحاح النسك العبادة والناسك
العابد وقد نسك ونسك اي تعبد وقوله والتقى مصدر اتقى الشيء وتقىته اتقى
تقى وتقية وتقاء وكسأ خذمته والاسم التقوى كذا في القاموس وقوله تخلوا
بشدة اللام قال في القاموس خلى الامر وتخلى عنه وعنه تركه ويقال خلى مكانه
مضى عنه الامر وعنه تبرا والمعنى في ذلك انه قال لهذه الثلاثة هدايته في دين الله
وعبادته لله تعالى على الوجه الاكمل المطلوب وتقواه في الشريعة المحمدية بطريق
الكتابة اتركوني ولا تشغلوا قلبي بالالتفات اليكم وروية مما سنكم وكما لكم عن
الاستقبال بالتوجه التام القلبى الى التحقيق بتجليات ربي واصناف الرشد الى ايار
المتكلم بشيئته عنده ودوام اقامته فيه واي بالنسك والتقى معروفا بلام العهد
لان ذلك معهود منه ومعروف لديه وثابت في ظاهره وباطنه واسار بخطابه
لهذه الثلاثة الى انها عنده لا تغارق مع اعراضه عن الاستقبال بها وتوجه
قلبه وقال به بالكلية الى جناب ربه وخالفه لا يقرب عنه وانه في دوام مراقبته
وهذه حالة الكاملين بطريق اهل الصداقة ولما كانت هذه الحالة خفية
عن العلماء اذن اهل الشريعة لا يعرفونها في المحققين من الاولياء العارفين
فصنلا عن خفاها على عامة المؤمنين والمسلمين لطوائف طريقتهم ترك الشريعة
والتمهاون باحكامها القوية المنهية وحسبوا ان الاولياء منهم يكون احكامها ولا
يحترم حلالها وحرامها فصغرت عندهم مشارب الحقيقة وفجحت في اعينهم
مما سن اهل الطريقة فافتروا عليهم الملام وانكروا احوالهم المخلصة الشريفة
بن الانام وفضلوا عليهم احوال اهل التقوى والعبادة والمشتغلين بالعمل
الصالح والعلم النافع عن التفرغ للحق بحقائق الارادة ومعارف اهل السكوك

في طريق

في طريق السادة المنهمكين في نجاة نفوسهم من النار المعرفين عن تجليات الكرم
الفغار المقيمين بكنيتهم عن نيل الشهوات الاخرية في دار القرام لا يعرفون
مقامات الرجال ولا يعرفون بين نساء النفوس وذكر القلوب من الابطال وتشان
بين علوم الاغيار وعلوم الحق في تجلياته بديع الاسرار فان العلوم الشرعية طريق
عامة المسلمين والعمل الصالح بمقتضاها طريق الخاصة من اهل اليقين وكلاهما تاج
في الاخرة وحاييز في الجنة انواع الحائز الفاضلة واما العلوم الالهية فهي نتاج تلك العلوم
الشرعية والاعمال المصنوعة واهل خواص الخواص المعروضون عنها مع وجودها فيهم ودوامها
لديهم بحيث صارت لهم طبيعة لا يتكلمون فيها بالنفوس المطيعة فتصدر عنهم على العمل
الوجوه العلية واسرى الاحوال البينة ومع ذلك لم يشغلوا بها عن مطلوبهم الاعلا
ومشهورهم الاجلا ومشرورهم الاحلا ولهم في قلوبهم الرجال كل الرجال وهم الاممة
الابطال لا يشعرون بخالفات اعمالهم ولا يصدق احوالهم لعدم التقائهم الى ذلك
من شدة توجهمهم الى التحقيق بتجليات القدير المالك وقد استوفى الحق تعالى على
قلوبهم واعلمهم بما ينفعهم في طريق مطلوبهم وعمل بهم جميع ما هم به مكلفون
وهم لا يشعرون فتراهم مشرودين بين رجاؤه وخوفه وما جعل الله لبشر من قلبي
في خوفه وقد اسرنا الى ذلك بايات لنا من قصيدة وهو قولنا ويل من العاذل الموقر
في عذلي يظن باعنى عن العلية في قصري حتى عذرا عما من فرط طاعته وزهده
انه من افضل البشر وليس يعلم ما تحبى عبادة من الحجاب له عن لذة النظر
ومن الى الزهد والطاعات ليظهر عن مولاه اعمى ومن بالنعكس ذو بصيرة وتحن
قوم عن الاغيار هممتا ترفعت لهزنا الامر فقتد من لا الزهد عن سواء يحجبنا
ولا يبطا حته عنا بمسيرة تمننا به لا بناحيك الوجود له والظل ليس بموجود مع
الشمس وقوله وما بيني وبين الهوى ما ز ايدة والهوى المحبة واللام للمهدي المحبة
المعروفة لمحبوته المشهورة وقوله خلوا بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام مرفوعة
فعل امر من خلى عنه تركه يعني اتركوني مشتغلا بجملة هذه المجربة والانهاك
في شهودها والتحقيق بتجلياتها ولا تشغلوني بكم عنها انما تشغلتم غيري وخطاب
هذه الثلاثة بخطاب العقل على الاستعارة من قبيل قوله تعالى والشمس والقمر
رايتهم لي ساجدين وقوله سجاى نه قالت الشياطين **وفرغت قلبي عن وجودي**
مخلصا لعلني في شغلي بها **اخلا** **وفرغت بشدي** **الد** **وقوله قلبي مغفول**
فرغت **وقوله عن وجودي** **الذي** **انا به موجود بان تركت نسبة وجودي الى**
ونسبي اليه **وجودته** **في نفسي** **عني** **وافردته** **وجودا مطلقا عن جميع قيودي** **الكونية**
فكنت **انا القدم** **المقدرة** **بالقادر** **الصادقة** **منه** **وقوله مخلصا** **بكسر اللام** **مشددة** **اسم**
فاعل **من التخليص** **قال في الصحاح** **خلصته** **من كذا** **مخلصة** **اي نجية** **فتخلص** **وهو حال**
من فاعل **فرغت** **ومعناه** **جعلت قلبي مستجيبا عن دعوي وجودي** **كما روي عن ابي القاسم**
الجنيدي **قوس الله** **سره** **انه قال** **عبدت الله ثلاثين سنة فافتر على بشي فمرت يوما ببغداد**

فصحت جارية تقني بهذه الابيات **اذا قلت اهدى المهجر لي حلال البلا** تقولين لولا المهجر لم
يطب الجب **وان قلت هذا القلب احرقه للمهاجري** تقولين بيزان الجري شرف القلب **وان قلت**
قلت ما ذنبني اليك اجبتني وجبروك ذنب لا يقاس به ذنب فعلت على تجريد وجودي وانفرد
عني فوصلت الى الله في تلك الليلة ويصح ان يكون مخلصا بسكون الحياء المبهجة وكسر اللام تخفيف
من الاخلاص حال من فاعل فرغت اي كانت تقديري ذلك على وجه الاخلاص من في ارادة الترف
الى الله تعالى وقوله لعل بنج اليه والتختم لا استقامة الوزن ولعل كلمة طبع في الامر المحبوب
واشفاق وخوف في الامر المذكورة وقوله في سغلي بها اي بالمحبوبة المذكورة وقوله معها
اي مع المحبوبة المذكورة وقوله اخلو من خلا وقع في موضع خال لا يراهم فيه كاخلى في اخلا
به وخلا به واليه ومعه خلوا وخلوا وخلوة سالة ان يجتمع به في خلوة ففعل كذا في
القاموس والمعنى ان تغري قلبي عن وجودي بحيث يبقى وجودي كله له وابقى انافضه
وتقديره من غير وجودي لعل بسبب ذلك اصير في خلوة مع المحبوبة المذكورة وخص
قلبي بالتغري عن وجوده لانه الاصل في نسبة الوجود اليه وهو الوجود الحق ولهذا
قال تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم اي ابدوا بها فاعرفوها حتى تروا ربكم
اولا بالاعرف فاذا زالت معها الاستقلال ودخلت تحت جملة تصرف الحق تعالى في
جميع الاكوان صارت قلبا متقلبا بالامر الالهى الذي هو كل شيء بالصدر فاذا وصل الى
اوراكم التجدد في الخلق الجديد كما قال تعالى بل هم في لبس من خلق جديد زال عنه
اللبس فزالته نفسه الجامعة بالاوهام فيظهر له حينئذ تجرد الوجود الحق عنه وعن
جميع الاكوان ويرجع هو جميع الاكوان الى عدمه الاصلى قال صلى الله عليه وسلم كان الله
ولا شئ معه وهو الان على ما عليه كان وفي الحديث ابداء نفسك ثم بمن تقول
اي من بقية الاكوان فنفسك اصل كما ذكرنا **ومن اجلها اسمى لمن بيننا سعى**
واعمدوا ولا اغدوا لمن دابة العزلة **فارتاح للواشين بسني وبينها لتعلم**
ما التي وما عندنا جهل واصبوا في العزال جبالا ذرها كما فيهم ما بيننا
في الهوى رسل فان حدوا عنها فكل مسامح وكل ان حدسهم المن
تلكوا ومن اجلها اي من اجل المحبوبة المذكورة وقوله اسمى اي قصد عمل الخير والنفق
والطاعة قال في القاموس سعى يسعي سعيها كرمى قصد وعمل ومضى وقوله لمن بيننا
اي بيني وبين المحبوبة المذكورة وقوله سعى اي مشى بالصالح وقصد الخير والنفق كالانبياء
عليهم السلام فانهم ساعدوا لتاء ليل القلوب النافرة عن الله تعالى لتجتمعي عليه
وكذلك ورثتهم من الاولياء المحققين كما قال تعالى لموسى عليه السلام واخبره حق فرعون
فقل لا له قول لا لينا لعله يتذكر ويخشى واذا حصل الايمان من الامة المحمدية امر داسرها
باللطف بها قال تعالى واخضعوا جناحكم للمؤمنين واذا لم يحصل الايمان فامر بضد ذلك
وهو سعاية خير ايضا قال تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلبهم عليهم وقوله
واعمدوا بالعين المملة معطوف على اسمي من العمد وهو سرعة السير وقال في تفسير الغني المشي
هو ليس السهل وهو جنس الحركم المخصوص فاذا اشتد فهو سعى واذا زدد فهو عمد لا امثل

وامرهم

وامرهم واحببوا لهمهم بشدة عزم وهمة صادقة وقوله ولا اغدوا بالعين المبهجة من غدا
عليهم غدا واعمدوا بالصم واعمد بكثرة القاموس وقال في الصحاح الغد وتفتت الروحاح
وقد غدا يغدوا وغدا وقوله لمن دابة في عمله كمنع دابة ويجرك ودوبا بالضم جد ونقب
والدابة ايضا ويجرك الشك والعادة كما في القاموس وقوله القول اي اللوم والتعنيف كما هو
عادة المتفقهة في المذهب فيفتنون على عيوب الناس وذنبهم ولا يتلفنون الى
عيوب نفوسهم وذنبهم لتحسين ظنهم بانفسهم وتاويلهم كما يفعلونه من
المخالفات ولا يولون ما يرونه من ذنوب غيرهم وقد قال الامام النووي من كبار
فقهاء الشافعية يجب على الانسان ان يحل اخاه على المحاميل الحسنة الى سبعين وجها
فان عجز يقول لعل له عذر ولا اعلمه وقد وجدت كتابا مستقلا سماه مصنفه تحفة
الاكياس في تحسين الظن بالناس واما فيما يورثها لكفر فتد قال في تنوير الابصار رولا
نعتي بتكفير مستممكن حمل كلامه على حمل حسن او كان في كثره خلافا ولقرروا في ضعيفة
ثم نشأ في عاداته اللوم والتعنيف لا يظفر واليه الناطم ولا يسرع الى قبول قوله والحق
بمقتضى ظنونه في بعض ما يذهب اليه ويمكن ان يكون قوله لما بيننا سعى يعني بالافساد
والفتنة وهو الشيطان المقارن له الذي نشأ نه دايما الرسوسة وابتاع العداوة بين
الانسان وربه بتبويوت المعاصي عليه والمخالفات ليقع فيها فيفضي عليه ربه وكونه
يسعى اليه ويعدر وعلمه بالخط له والصيانة منه من جهة الحق تعالى كما نقل عن ابي
مدين القزويني قدس الله سره انه قيل له كيف انت مع الشيطان فقال ارايت لو بالاحكام
في البحر فهل ينجس ببوله قالوا لا فقال هكذا حال معه وعدم غزوه وعدم ميله الى
اللايعين والتعنيف له لانهم يرون بجهلهم احواله الصادقة ولهذا قال بعد ذلك على
طريق التلميح والتمثيل المرتب في رجاح اي انشط واقبل متوجها بكما الالهة قال في القاموس
الارتاح انشط والرحمة وارتاح الله له برحمته انقذه من البلية وقوله للواشين جمع
واشى قال في القاموس وشى كلامه كذب فيه وشى به الى السلطان وشى وشيا به
ثم واسعى وراو بالواشين الساعين بالفساد اشار الى قوله في البيت قبله لمن بيننا سعى
وقوله بسني وبينها اي المحبوبة المذكورة بان كان قصده اغضاها على لتعاقبي وقوله
لتعلم اي المحبوبة المذكورة وهو علمه لارتياحه ونشاطه للواشين بسني وبينها
اي ليحصل لها العلم الوقوعي التجري وقوله ما اي الذي وامر منقول تعلم وقوله التي
اي القاء بمعنى افا سية واعاينه في محبتها من الام والتاذي بضيع الواشين وعائنه
بالافساد فانها اذا علمت بذلك شفقت عليه ورحمته وقوله وما عندنا اي عند
المحبوبة المذكورة وقوله جهل بما اقا سية من ذلك لان الجهل على حشرة تلك المحبوبة
المذكورة مستحيل فهي عالمة بعلمها القديم الكاشف عن المقدومات على ما عليه
كشفا لا ما لا يحتمل النقص واما علمها الوقوعي التجري فهو لا يزد على ذلك العلم
القديم شيئا لان العلم القديم علم حضور في الازل والابد على السواء لا يستحال الزمان
ومروره على الحشرة الالهية فالعلم ومات الازلية التي تعلق بالكشف عنها العلم

بالحيوة الوهنية في تحقيق مقام المحبة ورجع الى القدم الاصلية بالذات وقوله ولم اسئل اى و
الحال انه لم يكن منى سلوة المحبوبة ولا اعراض عن تلك المحضرة المطلوبة وقوله وما صدق
التسليم بلام العهد الذكري وقوله عنهما اى تسليع القلوب عن المحبوبة المذكورة بانها واصلة فادرك
محبة كمال عجزه عنها وقد سبق في ديباجة هذا الديوان ان الشيخ ابراهيم الجعفي قدس الله سره
قال كنت سالت جماعة من الاولياء عن مسألة فلم يجبنى احد منهم عنها فبينا لنت عنها
اى سالت الشيخ عمر بن الفارض صاحب هذا الديوان قدس الله سره عنها فقلت له يلى
هل احاط احد بانها علما فنظرت الى نظره معظما لي وقال نعم اذا احيط بهم يحيطون
يا ابراهيم وانت منهم ولهذا قال في تجويز حصول هذا المقام له لسقوت اى لشدة انقباضه وسلاطه
التي قاسمتها في طريق المحبة فان معناه ألم ذلك مانع من استجلاء المقام المذكور والجمعة
من قول الناظم قدس الله سره اذا احيط بهم يحيطون قوله تعالى ولا يحيطون به علما وقوله تجاوزه
ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما يشاء يعنى ما لم يحيط بهم فيحيطون كما قال تعالى من ذا الذي
يشفع عنده الا باذنه وايضا فان المفهوم من قوله اذا احيط بهم بتسديد الياء التحميم
اى خلق لهم الاحاطة به الدايمة بهم المخالفة لهم انصفوا بها فاحاطوا به لا كاحاطتهم
بنفسه لان احاطتهم بنفسه قدسية واحاطتهم بآدمية والقدسي منزله عن مشابته المخلوقين
ولعل قوله هذا في بدايته وقوله ذال في نهايته والله اعلم واحكم وقوله وقد كذبت عنى الارباب
جميع ارجاء بلام العهد الذكري الذي ارجفت به طائفة من الناس كما ذكر وهو الارجاب
بالسلوان ونسبنا محبة المحبوبة المذكورة وقوله والنقل معطوف على الارجاب وكذبها
عدم مطابقتها للواقع فالى ما سلوت المحبوبة المذكورة ولا اسلوها ابدا على طول المدا
وكيف ارجى وصل من لو تصورت حماها المني وهما الصاقت بها النسل وكيف اسم
استفهام اى علم اى ينفية وقوله ارجى بتسديد الجيم من الرجاء وهو ضد اليأس وقوله وصل
اى وصول الى حقيقة وقوله من اى خضرة محبة حقيقية وقوله لو تصورت حماها كسر الجاء
المهملة مفعول تصورت والحق المحي المنوع الذي لا يقرب قاله القاموس احمى المكان جعل محي
لا يقرب وقوله ماني فاعل تصورت والماني مقصورا لامنته وهو التقي واصلة التقدير قال في القاموس
منه الله يمينه قدس الله سره يعني لو ان التقي تصور محي هذه المحبوبة اى جعل محيها صورة في نفسه علم حقيقة
الاستعارة المتكينة وحماها كناية عن حضرات اسمائها وصفاتها وهذا فضلا عن تصور ذاتها
العملية وقوله وهما تميز اى بطريق التوهم دون التحقيق وقوله لصاقت من الضيق وهو
ضد الاتساع وقوله بها اى بتلك المني وقوله النسل بسكون الباء والمرادة جمع بسيل اى طريق يعنى
لما اتبع له طريق بسلك فيه الى تصور حماها وانسدت عليه جميع الطرق من كمال عنترتها وقوة
امتناعها عن التقبول وكثرة تنزهها عن مشابهة المخلوقات حتى قالوا كالمخلوق في خطر بالكم
فانه خلاف ذلك **وان وعدت بالحق الفعل قولها** وان وعدت فالفعل سبقه الفعل
وان وعدت هذه الجملة الشرطية معطوفة على الجملة الاولى الشرطية في البيت قبله ومع قوله لو
تصورت حماها المني الى اخره يعنى وكيف ارجى وصل محبوبة ان وعدت احدا وعدا في الخير
اخرت ذلك الوعد الى يوم القيامة ولا تنفى له في الدنيا لان الدنيا فانية وما وعدت به

امور باقية لا فناء لها ولهذا لما قال لبيد الاكل ثنى ما خلا الله باطل قال النبي صلى الله عليه
وسلم صدقت ولما قال وكل زعيم لا محالة زائل قال له كذبت نعم الاخرة لا يزول وقال
تعالى ما عندكم ينفذ وهم الدنيا وما فيها فان الله تعالى لم ينظر اليها منذ خلقها وما
عنده باق وهو الاخرة وما فيها كما قال تعالى خالدين فيها ابدًا وقال تعالى اكلها
دايم وظلها وقوله لم يلحق الفعل قولها الفعل فاعل بالحق وقوله مفعول والمعنى
ان فعلها ما وعدت به من الخير لا يلحق وعدها بالقول وذلك لما قلنا من ضرورة
فناء الدنيا وما فيها وان ذلك كله على التقضي والذوال فلا بد من المطال وقوله وان
اوعدت يعنى وعيد في الشر قال في المصباح وعده وعدا يستعمل في الخير والشر ويعدى بنفسه
وبالباء فيقال وعده الخير وبالشراء وبالشر وقد استعملوا لفظ الخير والشر وقالوا
في الخير وعده وعدا وعدة وفي الشر وعده وعيدا فالمصدر فارق واوعده ايعادا وقالوا
اوعده خيرا وبشر بالالف ايضاً وقد اختلفوا بالباء مع الالف في الشر خاصة انتهى و
المشهور ان وعد الخير واوعده في الشر وعليه قول الشاعر وان اوعده او وعدته
لمخلف ايعادى ومختر موعدى وسمعت بعض مشايخي يقول في ذلك وان اوعده
بزيادة الالف على وعداشارة الى انه ينبغي ان يزيد في وعد الوعيد فيؤخر ولا يزيد
في الوعد فيعجل به ومعنى ذلك حيث اقتضاه الحال وحال الدنيا كما ذكرنا يقتضى سرعة
الفناء والذوال فلا يليق ان يكون فيها الا بشرى الحسنه بوعد الله تعالى بالنعيم
الابدي في دار الخلود والبشرى بعض الوعد الالهى قال تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا
وقوله فالقول يسبقه الفعل اى يكون فعل وعيدها في الشر سابقا على القول بالوعيد
فقد يكون العذاب في الدنيا كما قال تعالى سنعذبهم مرتين وقال تعالى ولعذابا الاخر
اشد وذلك لان العذاب ينتطح في الاخرة عن عصاة المؤمنين فليس الوعيد به مؤدرا
كالوعد بالنعيم ولهذا يكون في الدنيا يسبق فعله على قوله في حق الكافرين الذين
لم يؤمنوا بقوله فكان قوله لم يسبق لانكارهم له فيعذبون في الدنيا كما وقع للامم
الماضية كقوم نوح وغيرهم من الامم ويتحققون بقول الوعيد في الاخرة فيكون
فعل الوعيد سبق قوله **عدني بوصل وامطلي بنجازه فعندى اذا صبح الهوى**
حسن المطل عدني فعل امر يخاطب به المحبوبة المذكورة والمحضرة المشهورة وقوله
بوصل اى لقائى وروية وهو قول تعالى وجوه بوصل ناضرة الى ربها ناظرة وفي الحديث
قال صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون الشمس في الظهيرة وفي رواية كما
ترون القمر ليلة البدر الحديث في الصبح حين ولنا مطلع ابيات قولنا يا طلعة
الشمس بل يا طلعة القمر تحتل في حلق الشباح والصور في القلب انت وما في القلب انت
كما ان انت في بصري ما انت في بصري وهذا وارد في الكتاب والسنة وعدا بالوصل واللقاء
والروية للعباد الصالحين وصفة الامرة في البيت صيغة دعاء والاجابة محققة بالنصوص
الواردة في ذلك ولسان المحبة يقتضى طلب ذلك وان كان محققا ثم قال وامطلي من المطل
وهو التسوية بالعدة والديك لا مطلقا والمماطله والمطال كذا في القاموس وقوله بنجازه

اي الوعد المفهوم من الكلام والحار والمجرور متعلق بما مطلي يقال بخبر كخرج ونظر انقضى وفنى
والوعد حضر والكلام انقطع وخبر حاجته قضاها كما بخبرها كما في القاموس وهذا المطلب هو تباخير
الوفاء بالوعد الى الاخر بعد مفاصلة عتية الموق واليقرب والبعد والخصر والصلح والميزان
والحساب وهذه عادة الفساق يحبون الوعد والمطال وتختلف بهم المطالب والاحوال قال الشاعر
اطل بهم ما استطعت هجري وردت من عذابي عسى يعلل الوقوف سني وسكن الله الحساب
وقال الاخر اعطى قلبه منك بالوعد وحده وان لم يكن الموعد منك وفاء وقوله فخذ الفاء
للتفريق على ما قبله وقوله اذ اصبح الهوى الى خلصت الحجة من سواها الميل الى الاغيار ومن التردد
والفجلة عند ملاحظة وجوه الاسرار وقوله حسن المطلب اي كان التسوية بالوفاء للوعد املا
حسنا مقبولا عند العتق ابقاء للتلذذ والطلب والاشفاق وما اذا لم يصح الهوى بان غلبت
عليه شهوة العاجل ودقت على قلبه دفوف الخواطر بالجلال فان يستعجل الفصال وتسام
نفسه من الاطالة فيكره المطال ولم يكن هو الهوى الامجد القيل والقال وحسنة عهدي
بيننا عنه لم احل وعقد بايدي بنينا ما له حل لا انت على غيظ النوى ورضا الهوى
لوني وقلبي ساعة منك ما يخلو وحسنة العوا والمقسم والحمة بالضم ويعتد بك وسامرة
ما لا يحل انتباهك والذمة والتمهية ومن يعظم حرمات الله اي ما وجب القيام به وحسنة
الفرط فيه كذا القاموس وقوله عهد تنكيره للتعظيم والعهد الموثق واليمين وقوله بيننا
اي بيني وبين المحبوبة المذكورة وهو قوله تعالى واذا قدر بك من بني ادم من ظهورهم
ذريتهم وامرهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وقوله عنه اي عن ذلك العهد واليثاق وقوله
لم احل بضم الحاء المهملة من حال عندا لشيء اعرض عنه وقوله وقد عطف على حرمته او على عهد تنكيره
حسنة اي وحسنة عقد والعقد الضمان والعهد وتنكيره للتعظيم ايضا وقوله بايديهم يدوم الكف
او من اطراف الاصابع الى الكف اصلها يدي وجمعها ايدي وجمع اياد واليد الحجة والوقار والقوة
والقدرة كذا القاموس ومعنى ذلك وضع اليد الانسانية والقوة والقدرة الرحمانية والجسدية
في اليد الالهية الربانية هو تسليم الامر كله اليه والانضاج بالكلية لديه وهو معنى الاحول
ولا قوة الا بالله تعالى العظيم وقوله بنينا اي بين حاضرة جمعي وحاضرة جميع الاسماء
الربانية ويرجع ذلك الى حقيقة التعلق الرباني بكلمة النساء الانساني وقوله ما له حل
بفتح الحاء المهملة مصدر حلت العقدة خلا من باب قتل كذا المصباح وقوله لانت بكسر التاء
خطاب للمحبوبة المذكورة واللام في جواب القسم وقوله على غيظ النوى اي البعد لان مقتضاها سكو
المحبوب لطول البعد فاذا لم يوجب ذلك كان الامر على خلاف مقتضاها فيوجب غيظ البعد على
طريق الاستمارة حيث لم يوجد مقتضاها وقوله ورضا الهوى اي المحبة فان مقتضاها الدوام
والعقار عليها ورضا الهوى الحيات على مقتضاها كل حال وهو استمارة بالكنية ايضا وقوله لذي
يشد يد اليها الحسنة وهي يا لذي ادعت يا ايا المتكلم قال القاموس لذي ظرف زمان ومكان
كفند وهذا الظرف متعلق بواجب الخذف خبر قوله لانت والمعنى لانت عندي اي كانت عندي
على معنى كمال الخضوع وعدم انفصال عنها وقوله وقلبي ساعة منك ما يخلو والوالحال والجملة في
محل نصب له من ياء المتكلم لذي يعني انه دايم الخضوع لذهاب او هام الاغيار عن قلبه
وانكشاف

والكشف الامور قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا والذكر الكثير واما تذكر القلب
اي تجليات الرب من دون غفلة عنه قال الجنيه قدس الله سره ذكرتك لاني نسيتك ساعة
وايسر ما في الذكر ذكر لسان **تري مقلتي يوما تري من اجبهم ويعتني دهرى ويجمع السجل**
تري بضم التاء الفوقية مينا للمفعول حذفته منه همزة الاستفهام واصلة ان ترى قال في المصباح راي
في الامر لا يا والذي اراه بالبناء للمفعول بمعنى الذي اظن وبالبناء للمفاعل بمعنى الذي اذهب
اليه وقوله مقلتي يا بك فاعل ترى يعني انظن عني فضلا عن ان تعلم وقوله يوما ظرف لثري الثاني
وتري الثاني بفتح التاء الفوقية من الروية وهي المعانيه قال في المصباح رايته الشيء روية البصرية
بحاسة البصر وفاعل ترى ضمير يعود على مقلتي وقوله من اجبهم اي الذين اجبهم وهم المحبة
الواحدة المتجلية بالانسان واسماها بوصفها في كل شيء من الاكوان كما قال تعالى مرة في انا وانا
مرة اخرى انا نحن وقال تعالى علم ان لن تحضوه فتاب عليكم يعني لا تحضون تجلياته
وظهوراته بكل شيء من انا وانا قال القائل تامل بعين القلب ما انت واجد لتعلم في واحد كبير
ولنا مطلع قصيدة هذا الكثير الواحد فافرح به يا واحد وقوله الصدوق الاكبر رضي الله عنه
ما رايته شيئا الا رايته الله فيه من هذا القبيل والجاهل يظن ان العارف يتكلم في الله بغير علم وحسنا
الله وتعلم التوكيد وقوله ويعتني بضم الياء والتحتين قولك اعتبت زيدا اذا زلت بسبب عتاك قال
في المصباح اعتني بالهمزة للسلب اي ازال الشكوى والعتاب وقوله دهرى اي زمان الذي اقتضى
وقوع الفراق بيني وبين اجبتي وقوله ويجمع السجل اي عمل بالاجبة يقال جمع الله لهم اي ما
تفرق من امرهم وفريق سملهم اي ما اجتمع من امرهم كذا المصباح **وما برحوا معنى اراهم**
معني فان ناول صورة في الذهن قام لهم شكل فبهم نصب عيني ظاهرا حيث ما سيرا
وهي فوادى باطنا اينما حلوا وما برحوا اي ما زالوا يقال برح الشيء سرح من باب تعبر
زال من مكان كذا المصباح وقوله معنى يمتزاي من جهة المعنى الذي اعلم منهم اذا استحضرتهم
وشاهدتهم تجلياتهم في كل اثر من اثارهم وقوله اراهم جملة فعلية في محل نصب محكي خبر ما برحوا
وضمير الجمع اسمها وهو عايد على الاجبة اي الجيب الظاهري للجملي في كل شيء وقوله معني من قوله تعالى
وهو معكم اينما كنتم وقوله تعالى ان الله معنا وقوله سبحانه اني معكم اجمعين واري وهذه المعية اربعة
ايدى فان الحمد لشيء مع ذلك الشئ الذي يحده لا يفارق كما لا يفارق الشئ خصه ظله والرباط طله فان عدم
كان معلوما وان وجد كان مشهودا خصوصا وعموما وقوله فان ناول الفاء تفريعها والنائي الاعراض
وقوله صورة يمتزاي نائيا هو صورة نائي لا حقيقة نائي والنائي الصورة هو الفاء الحق تعالى في قلب
العبد معنى كون من الاكوان موجب غفلة قلبه عن الشهود والعيان قال صلى الله عليه وسلم انه له فان
علي قلبي والى الاستغفار الله في اليوم والليلة اكثر من سبعين مرة وهو كما قال بعضهم في حق علمه سلام
انه عين انوار الالهيين اغيارا والا فانه تعالى لا يعرض عن شيء ازال ولا ايد الا انه لا يكون الا في معلوما
او موجود الا بعلمه تعالى واحاده وقوله في الذهن اي ذهني والذهن الزكاء والفظنة والجمع
اذهان كذا المصباح والحار والمجرور متعلق بقام قد علمه لافادة انحصار الشكل بالذهن
اي لا يصح شرعا ان يكون في الخارج كما اشار اليه الشيخ الاكبر قدس الله سره بقوله في الفتوحات
المكية ان الحق تعالى ما جرح علينا ان نتخذ له صورة في الذهن وانما جرح علينا ان نتخذ له

صورة في الخارج يعني ان الصورة في الخارج هي الصنم المعبود من دون الله تعالى وقد نهانا
سبحانه عن عبادة الاصنام وقال تعالى لا تسجدوا للشمس ولا للقمر ولا للنجمة والنجمة التي خلقنا
ان كنتم اياه تعبدون وقوله قام اي ثبت وقوله لهم اي للاجته المذكورين وقوله شكل فاعل قام
والشكل المثل يقال هذا شكل هذا الجمع شكل مثل فلس وفلس وقيد جمع على الشكل ويقال ان
الشكل الذي يشاكل غيره في طبعه او وصفه من اخائه وهو يشاكله اي يشابهه كما في المصباح
وهذا الشكل القياس لهم في ذهني امر ضروري لا يمكن زواله مخافة التعطيل ولهذا قال قام لهم شكل
ولم يقل اقيم وهو نوع من انواع التجاني كما تجاني تعالى موسى عليه السلام في صورة شجرة الزيتون
حتى قال لاهله امكثوا اني انتيت نارا لعلني ابيكم منها بغير اذى او اجد على النار هدي الى اخر الآيات
وهو تجاني في الخارج من غير اتخاذ من الانسان وبالاتحاد يكون صنما وهو المنهي عنه
كما ذكرنا وقوله فهم الغافلون وهم اي الاجته المذكورون وقوله نصب عيني قال في القاموس
هذا نصب عيني بالنصب والفتح او الفتح كمن وقال في الصحاح نصب مصدر نصبت الشيء اذا
اقمته واصل النصب ما نصب فعبد من دون الله تعالى وكذلك النصب بالنصب وقد جرح
وقوله ظاهر اي منصوبون في الظاهر ليعني اي في الخارج من غير اتخاذ مني وهو التجاني في الصور
ومنه قول الحلاج لو شأنا ربنا ظهر بحسب ابدن ولو شأنا احتجب بالسموات والارض وقوله
حيث ما سر وادى سارا ليل والنسري كالمهدي سير عامة الليل يسري ويسري واسري
واسري كذا في القاموس وانما خص سرهم بالليل لان ظهورهم بالتجاني في ليل الاكوات
قال ابن عطاء الله في الحكم المذكور كلمة انما اناروا ظهور الحق فيه وقال تعالى ان الله نور السموات
والارض وقال القائل ليلي بوجهك مشرق وظلامه في الناس ساري الناس في عيش الظلام
وتحت ضوء النهار وقوله وهم اي الاجته المذكورون وقوله في قواي اي قلبي كناية عن
كمال الحضور وتوهم بهود النور بالنور وقوله باطني اي باطني وهو خلاف الظاهر وقوله انما
حلوا اي سكنوا وحل بالمكان نزل وقال في المصباح حللت بالمدح لولا من باب فعدا انزلت به
وتعدي بنفسه ايضا فيقال حللت البلد والمعنى في اي مكان تجلوا وظهروا قال تعالى انما اتوا فم
وجه الله لهم **انما هي حنة وان جفوا ولي ابدانهم اليهم وان ملوا لهم اي للاجته**
المذكورين وقوله ابدان اي داني لا ينقطع وقوله مني على التجاني في البيات حيث لم يقل جنوي
وقوله جنوت تبدينا وتكونه للتعظيم يقال حنت المرأة على ولدها حنوا كقولهم عطففت كما
في القاموس وقوله وان جفوا يقال جفوت الرجل جفوه اعرضت عنه او طرده وقد يكون
مع بغض والمعنى بذلك اني اشتاق داني الى شهود التجليات الالهية في كل شيء وان استر
عني وجبتي عن مشاهدتها فانه تعالى له التجاني والاستتار على حسب ما يشاء ويحيى
وقوله ولي ابدان اي داني لا ينقطع وقوله ميل مقدر بالميلاد وميلا وميلا لا ميلانا
وميلولة عدل فهو مائل كذا في القاموس يعني اقبالا بالاجته والسوق وقوله اليهم اي الى
الاجته المذكورين وقوله وان ملوا من مللته ومللت منه بالكسر مللا ومللة ومللا لا
سئمته كذا في القاموس وجاء في الحديث ان الله لا يمل حتى يتملوا اي تفعلوا افعاله من
يمل الطاعة فتصدر منكم المهفوات فتقتضي تحجاب عنه سبحانه والميل القلي بالمحبة والسوق

باق

باق عند المحب لا يزول وليس لغيره قول وقال **قدس سره** شربنا على ذكر الحبيب مدامة سكرنا
بها من قبل ان يخلق الكرم شربنا اي معاشنا السالكين في طريق الله تعالى بالهمم العالية
والانقاس العالية وقوله على ذكر الحبيب اي المحبوب وهو الحق تعالى التجاني على عباد اظا هرا
وباعنا بصورة كل شيء من حيث ان الاشياء كلها من ان راسماته الحسني في مقامه الانزه
الاسمي وذكره تذكروا بغير نسيان الفطنة عنه وحجاب التبا عنه وقدره بالذكر باللبس
او بالقلب والجنا وبه تذكروا راسمته تعالى كما قال سبحانه قل الله ثم فرحم في خوضهم يلعبون
فان الاستغفار بها سواه لعب ولهو يغتر به الجاهلون ومن عادة البشر ان يتبعوا الفاسقين انهم
يشربون على السماع والطرب با انواع التلاحين فحري على سمنهم من قلب اعيان الوجود والمكث
عن حقايق الكرم الالهية والوجود اشار الى ان ذكر الحبيب عنده من اقوى اسباب الطرب وما
سمع ذكره لا لا اهتزازا بل بذكره واضطرب وقوله مدامة اي خمرة قال في القاموس المدام الخمر
كالمدامة لان ليس شراب يستطاع ادا مدامة شربه الا في وقال في الصحاح قال الاصمعي دومت الخمر
شاربها اذا سكر فذا روع هذا فيكون اشتقاق المدامة من السكر والدوران وعما انها تستقم من ثم
الشيئ يروم ويديم دوما ودواما ويومومة بقي واستمرت فاعا ولا يبقا السرور والطرب كما سمر المغازاة
قفا ولا الفوز والمدرع بالمسلم تبا ولا بسلاسة والمعنى بالمدامة هنا شراب الحجة الالهية الناشئة
من شهود انا والاشهاد الجاهلية المحصورة العلمية فانها توجب السكر والغيبة بالكلية عن جميع
الاعيان الكونية والاعيان الامكانية حتى عند السالك نفسه بحيث يعني ويذوب في مهابة الوجود
الحق فيصير طاهرا من حدتها المفقول وخبت المحسوس في مقام الصدق واليه الاشارة بقولنا
ان الفناء طهارة الانسان لصلاة معرفته البعيد الذي فصلاته معرفة الله بغير ما
طهر الفناء عديمة الاركان الى اخر الآيات الموجبة للنفي والالابات وقوله سكرنا اي غيبنا
لذة وطربا عن كل ما سوى الحقيقة والتسلنا بغير غيبنا من حمتها تيك الرقيقة
وقوله بها اي بتلك الخمر المذكورة والنشأة المطلقة المحصورة المتخلية في صورة بعد
صوره والنشأة بسورة بعد سورته ولنا من هذا المعنى ما يتفنى به في المعنى قولنا ان كاس
الموجود من يحسبه قادمه معارفه وعلومه كن بصيرا ولا تلبس اهل سكره سكراب الحق
تصير طهرا ما شرب الغراب كاس شمس فقام الليل سكرنا ثم فاء الغيما وقوله من
قبل ان يخلق الكرم يخلق بغيرهم وله مبني للمفعول والكرم نايب الفاعل يعني ان سكره
المذكور سابق في الحضرة العلمية قبل ظهوره وكل مقدر فانه لولا التعيين الاول في الوجود القديم
لما كان التعيين الثاني بالاشراكا حدث الوجود القديم قال ابو نواس ابن همام وان لم يكن
قوله من هذه المعاني امر يا كرم خلف حايطها ناد خذ نشوة من الطرب اسكرنا لا مس
ان عنيت على الشرب غدا ان ذامن العجب فان كل كلام مقيد بالحدود له وجه يعتبره
السالك من جملة نطق الوجود ولنا قصيدة على عروضة هذه القصيدة للشيخ الفارسي
لاباس بايزدها هنا كلها لتكون شرحا لبعض هذه المعاني المرمية وهو في ديوان المشهور
كالغناء المنشور تجلت لنا ذات وفعل بدل واسم فكانت وما كنا وليس لنا واسم
هناك قامت بالوجود قيامه بها حشرت ارواحنا واختفى الجسم مدام بها الافراح

دامت لاهلها. ومن لم يذقها كل اوقاته غم. وقام بها الساقى وحيا فساقتا. الى مورد منها
لذيذ به الطعم. اذا ما ترائت في الكون بدلتها. شفاع له في كل ناحية بنجم. في السر للاشيا
والبحر والسماء. على عدد الانفاس والبدا والختم. بها يهتدى الاعشى اليها ويسمى الاصم. وتاتي
ناطقين بها النجم. وبها من ذوق خوف وديح ذوا سا ويغتر ذو ذل. وهي لا بها السقم. ولولا انهم
صواعق البحر قطرة. لعاذ بها عذابا ولوانه سم. ولو ذكر واحول الخطم صفاتها. لزال عن البيت
العشق بها الخطم. ولم تكن اسما وها قد بينت لما بان في الاكوان كيف ولاكم. ولولا اسما كانت
من نور الوري. لما كان ذوقه النذما ولا فيهم. ولوان ميتا القنوة بلطفها لقام سريرا
مخوها سقوة يخو. ولولا بدت لم ينصر الاشعري بها. ولولا تخفت ما تجر بها جهم.
ولولا ستم الوالدين قد اعنت. لعز وعنه زال من ذلنا لستم. ولولا معاني حسنها ظهرت
على. تلاح الوري ما كان عشق ولا هم. جمال تجلى في جلال وعكسه فقوم لهم مدح وقوم لهم
وكل قلب الناس لو لم تهم بها لما طاب نشر الكلام ولا نظم. ولكنهم هاهنا ورقت طباعهم
ولم يعلموا اي وادبها هموا. لثام من الاشيا. يحجبهم بها. خلا لعيون العاشقين بها اللام
الاحي يا صاحي علم سكرة بها. ووع عنك من هم ووبنها عندهم وهم. وشقق بها الاثواب
عنك وكن بها. مجر وعزم لا نفا من عزم. وبنت في نرى حاننا بها متلفعا با ثواب ذل
في هاهنا بها ستم. وكن عاجزا عنها تكن قادرا بها. فعملك عنها منك نحو السرى ظلم.
في البيت بيت الله محبت قلوبنا. اليها فلا ذنب علينا ولا جرم. اذا نحن احدها نلتقي بذكرها
وفي علمها عندنا فكثر العلم. وان زمزم الحادي بها فهي زمزم. وعن مصنا من ثمرها مالنا
فظم فعمنا بها في لذة العيش والصبا. وما ذاك الا انها انعمت بكم. في الدهر في قلبنا يا صم
على. بنية له حرب بهم وله سلم. اذا ما شربنا لها خفيها بنورها. وعند طلوع
الشمس ما المدح جاز سم. بها الحواس الخمس من امتنع. فسمع ولمس وذوقنا بصير شمس.
وللعقل ايضا لذة في جمالها. وسريرا منها له وجب الكم. وقد سكرت حاننا بها وكوسها
بها في تجليها وقد سكر الكرم. ولوان اشيا صحت لرايها من السكر قد هامت بها
العرب والجم. ومن سكرهم منها يقولون غيرها وهذا اب قالوا كما هذه ام. وقالوا عيون
في وجوه وارجل. وايها الوالدين. ودم كم معان تبديت في صفها وجودها فقوم لهم
اجر وقوم لهم انهم. وتلك العيون قايما بها لها. على الفرض والتقدير لانه حكم اشيا
الغاي بوصف منية تسمى يا شيا وها لكة عقم. وما تم توليد وليس ميا فينا. بها ذال
وصف اليها لضم. تحقق بما قلناه فيها ما بنا سواء فيما قلناه فيها هو الفهم. وياك والتوليد
في جعلها السوي. فذلك قد فمك في حقها شتم. وان جعل الاقوام ذلك واخفى عليهم فللوجه
توليدهم هدم. فصحتك فاصبح عن بصيرتك الهوى بقولي والا فالنصوص لكما احضرم. وهذا هو
الحق الذي هو ظاهر. وبالفهم في ما عاده هو الجسم. خذ الكاس مني يا من روي فانه
روي بهند فليكن عندك الخزم. ومثل طربا في الشا تين بشرية. فان شرابي للضلال به
هضم. شرابي طهور في كوس لطيفة. كرم به الساقى ومنه العطاء الجم. على زنة الاسماء
دلم مدامنا. وان منق الزور الرشاة وان نمو. وفي موقد الصدق العز نري مالة. تجلت

بجرا

لنا ذات وفعل بدا وان سم. وهزار العجز على الصدر. للاشارة الى ان الاول هو الاخر والظلم
هو الباطن ونور الشمس ظاهرة البدر. لها البدر كاس. وهي شمس يدورها هلال
وتسمى يدورها اذا مزجت نجم لها اي لتلك المدامة المذكورة من حيث انها محبة الهية كما ذكر
وهي عين المحبة الانزلية ظاهرة في مظاهر الاشيا الكونية فشمس كجبرهم ظهور نورها في
جبرونه من قول تعالى كجبرهم وكجبرونه وذلك الظاهر عن الباطن وهو المشرق على جميع
المواضع وهو خمر الوجود الحق والخطاب الصدق شربه كل شئ تحت الاشيا. فظهرت به الظلال
والافياء محبة بينت كل جسم وهو خمر سكر عقل زيد وعمرو وهو وجود يفيض في كل الكرم
والجود وهو خطب كن فيكون تنفصل بكل حركة وسكون وهو ذات لقيام الادوات
وهو صفات واسما ملابس سلمي واسما ومن فهم الاشيا رة اغنته عن كل عبارة واهل
الاوقاف يفهمون معاني ما كتبت في الاوراق والاسرار في قلوب الاحرار وقول البدر هو
الانسان الكامل العالم المحقق العاقل قال في القاموس البدر القمر المحلى كالبا در وقال
في الصحاح يسمى بدير لمبادرته الشمس بالطلوع كانه يعجلها المغيب ويقال سمي بدير لتمامه
والانسان الكامل محلى من الحق تعالى تجليا وظهورا واشراقا ونورا وهو باني شمس
الاحدية بطموعه في الظلمة الكونية كانه يعجلها المغيب فيجيبها عن عيون اميرها وهو
محلى الحق على العالم وهو باب العطايا والانعام وقوله كاس اي مظن محلى للجناب الاعلا
وقد اسدنا لذلك من قصيدة بقولنا كثر وقا الجدار يظهر منها قمر الافق وهو عنينا
مصنوع قال في القاموس الكاس الاناء يشرب فيه او ما دام الشراب فيه مؤنة ممره
والشراب جمع كوسى وكوسى وكاسات ويندر القاييل عطس الصبح في الدجافا سقيها
خمره تترك الخليل سقيها. لست ادري من رقة وصفار. في كاسها ام الكاس فيها.
وهذا القاييل تردد فيها ومختر في معاني صفات تجليها واما نحن فقطعنا بها هو الحق والصواب
موافقة بين الكشف ومعاني النصوص من السنة والكتاب حيث قلنا في مطلق قصيدة لنا.
في قامت بنفسها الذرية ليس في كاسها ولا الكاس فيها. خمر تذهب العقول. وتغني
كل شئ الكل من تجليها. وانما كان الانسان الكامل كاسا لها من حيث في خمره مدامة
تسخر كل من شربها فيغيب عقله عند ملاحظة الاكوان فان الانسان الكامل تكلم بها
فيه من علوم تحقنها عن اريد الصادق في شربها منه المريد الصادق فتفي كيمته وتبينته
فلا يبقى منها غيرها قال تعالى كذلك يضر الله الحق والباطل فاما الذي يذهب حفا واما
ما ينفع الناس فمكت في الارض وقال تعالى وهو الله في السموات وفي الارض فتذهب التقارير
المفروضة وهي اعيانها ذاهبة معروضة ويبقى الوجود الحق على ما عليه كان قبل خلق
الاكوان ولا يبقى لسا لغيره ولا اثر وبقيته الله خير غير قائل اعتبر وقوله في تلك المدامة
من حيث انها ذات وجودية وحقيقة نورانية ابدية وقوله شمس اي طالعة
مشرفة على كل تقدير وتصوير هو مقتضى علمها وارادتها ومشتتها على حسب ما توجه به
اصرها القديم وحكمها المستقيم قال تعالى الله نور السموات والارض اي منورها بنورها
وظاهر فيها دونها بحكم ظهوره على مقتضى غيبة القلب وحضوره فان نور الشمس الطالعة

اليه فقبل لهم لا تسبوا فاعل ذلك بكم فان ذلك هو الله سبحانه وقال في القاموس
الدهر قد يعده في الاسماء الحسنى والرفق الطويل والامد الممدود والفطنة وتفتح لها
وجمع الدهر ودهور والمعنى هنا بالدهر زخارف الدنيا وزينتها الشاغلة للقلوب الفاعلة
والحقيقة عن النبوض الى شهود تجليات الحق تعالى فيها وقوله غير حشاشة بنصب
غير على انه مفعول ببقى والحشا شدة بالضم قال في المصباح الحشاشة بقية الروح
في المريعين وقد تحذف الهاء فيقال حشاش وقيل في القاموس الحشاش شدة والحشاشة
بضمها بقية الروح في المريعين والمجروح والمعنى في ذلك ان الدهر المكنى به عن الزخارف
الباطلة والزينة الفاعلة لم يتركه قلوب اكثر العباد حشاشة روحانية وبقية روح
امرية لا يستلذوا وساوس النفسانية والمواساة الطبيعية على بصائر الغالب من
البرية ثم قال كان يتشدد بالذنوب حتى تشبهه قال الرضوي وكان بمعنى شبه قال
الزجاج في التبيين اذا كانت خبرها جامدا نحو كان زيدا اسدا ولشك اذا كان مشتقا
مخوفا كما قايم لان الخبرها هنا في المعنى هو الاسم والشيء لا يشبه بنفسه والاولى ان
يقال في التبيين ايضا والمعنى كانك شخص قايم حتى يتغير الاسم والخبر حقيقة فيصح
تشبيهه احدتها بالآخر وقوله خفاها بالقصر ضرورة الوزن والاصل خفاها والعنبر
للمدحمة المذكورة وذلك من تحلى اسمه تعالى الباطن قال تعالى هو الاول والاخر والظاهر
والباطن فانه سبحانه يتجلى على حسب ما يريد ويستترك ذلك وقوله في صدر ورجع صدر وهو
ما على مقدم كل شيء واوله وكل ما واجهك كذا في القاموس وقوله انها بالضم جمع نهية قال
في المصباح النهمية العقل لانها تنهى عن القبيح والجمع نهى مثل مديته ومدى وهذا على الاستفاد
المكثمة المنسية على تشبيه العقل بالاشنان والنيات الصدر له تخيل وقوله كتم مصدر كتمت
في الحديث كتمت من باب قتل وكتماننا بالكسر تعدي الى مفعولين ويجوز زيادة من في المفعول
الاول فيقال كتمت من حديث كتمت مثل بعت الدار وبعث منه الدار وانكتم هذا ترشيح
للاستعارة يعني ان خفاء تلك الحقيقة عند العقول البشرية ينبغي خفاء الاسرار
وكتمها في صدور الذين اوتوا العلم الالهي قال تعالى بل هو ايات تبينات في صدور الذين
اوتوا العلم الالهي اي العلم المعتبر والمفهود وهو علم الله تعالى المشار اليه بقوله
تعالى والله يعلم وانتم لا تعلمون **فان ذكرت في الحاشية اهل نشأوا ولا عار عليهم**
ولا الله فان ذكرت بالبناء للمفعول ونائب الفاعل ضمير راجع الى المدحمة المذكورة
والحاضرة المنشورة والحقيقة المشهورة وقوله ذكرت من الذكر يقال ذكرته بلسان
وبقلبي ذكرى بالتانيث وكسر الدال والاسم ذكر بالضم والكسر نصر عليه جماعة منهم
ابو عبيدة وابن قتيبة وانكر الفراء الكسر في القلب وقال اجعلني على ذكر منك بالضم
لا طر ولا هذا قصص جماعة عليهم كذا في المصباح وقوله اصبح اي دخل في الصباح قال في المصباح
واصله البطون من بطون العرب وجمع احياء وقوله اصبح اي دخل في الصباح قال في المصباح
الصبح الفجر والصباح مثله وهو اول النهار واصبحنا دخلنا في الصباح والمعنى في ذلك
هنا ذهاب ظلمة ليل الغفلة واشراق انوار تجليات الالهية على القلب الذكور
وقوله

89 وقوله اهل ذلك المعنى يعني المتأهلين بالاستعداد لقبول انوار الفيض الرباني
والمدد الرجائي وقوله نشأوا جمع نشوان من النشوة وهو السكر والمعنى حصول السكر
لهم بما يتجلى عليهم وينكشف لديهم فيغيبون عن اوهام الاعيان في التحقق بمعاني
الاسرار وقوله ولا عار عليهم العار كل شيء لزم به عيب وعثرة الامر ولا يقل بالامر
وتعابير ولا غير بعضهم بعضا كما في القاموس وقوله ولا اشياء ذنب وهو كسر النخوة
ان يعمل ما لا يحل انهم كفهم اشياء وما شأنا فهو اشياء وانهم كفوا في القاموس ويناسب معنى
البيت قولك مدين قدس الله سره من ابيات له فلا تلم السكران في حال سكره
فقد رفع التكليف عن السكران عناه وقال العروذي قدس سره في مطلع ابيات له
قم فاختطفها فان العروذي تطفئ صهباء يفتح منها العز والشرف مدحمة اخبرت منها
منها بخنا مسلسل لا يروى عن قدس سرها السلف **ومن بين احشائ الدنان تصاعد**
ولم يبق منها في الحقيقة الا اسم ومن بين احشائ جمع حشا وهو مقصور المعنى والجمع احشائ
مثل تيبه واسباب كذا في المصباح وقوله الدنان جمع دن وهو كهيئة الكعب اي الخابية الا انه
اطول منه واسم واسع واسم وجعه ودنان مثل سهرم وسهرام كذا في المصباح وهذا على الاستعارة
المكنية بتشبيه الدنان باجسام البشر وانيات الاحشائ لها تخيل وقوله تصاعدت الفاعل
مستتر لقوله المدحمة المذكورة اي تفرقت وارتفعت شيئا شيئا وهو كناية عن خفاء
العلوم الالهية من صدور الرجال وتقا صر الهمم الروحانية عن نيها وطلبها لاخراف
القلوب عن هذا الحال وموجب ذلك كمال الرغبة في محبة الدنيا وشهواتها وزيادة
الانتماء فيها والاقبال وقوله ولم يبق منها اي من المدحمة المذكورة وقوله في الحقيقة
اي حقيقة الامر على وجه كمال الصدق وقوله الاسم بوصف همة اسم وهو فاعل يبق
واعلام هذا ان يقال ارتفعت الحقيقة الدائمة بعد تجليها بنزولها في الصور
الحسية بحيث افنت الصورة في تحقق ذاتها ومحت الرسوم الحسية والمعنوية ولم يبق
منها عند المريد الصالح الا الاسم الذي يتولاه لانه مجله قال تعالى والله الاسماء
الحسنى فادعوه بها فانه لا يدعى ويطلب الا باسمائه لانها المتصرف في العوالم دون
الذات المقدسة لفنائها عن العالمين بحكم قوله تعالى والله غني عن العالمين **وان**
خطرت يوما على خاطر امره اقامت به الافراح وارحلتهم وان خطرت
من الخاطر وهو ما يخطر بالقلب من تدبير امر يقال خطرت بالي وعلى بالي خطرت
وخطور امن باب ضرب وقيل كذا في المصباح والضمير للمدحمة المذكورة وخطورها
مرور صورة فاشية من قدس استعداد العبد الانكشاف التجلي الرباني ويختلف
الاستعداد قوة وضعفا فتختلف الصور التي تلم الامثال والاضداد والخيالية
والحسية قال القائل عقد الخلاق في الاله عقايد **وانا اعتقدت جميع ما اعتقدوه**
وهو قوله تعالى ايها المتوكلون فم وجه الله ان الله واسع عليهم وقوله يوما اي وقت
من الاوقات قال في المصباح والمغرب قد تطلق اليوم وتريد الوقت والحسن
منها را كان اوليلا فقول ذكرتك لهذا اليوم اي لهذا الوقت الذي انقضت فيه الليالي

به هنا عن لانهوض له الى معرفة ربه المعرفة الحقيقية قال السويدي يعني قدس الله
سوره في مطلع آياته له يا مقعد العزيمات يا عبد الهوى يا باينا والبيت مبدع ما بنا
تربك اعلمك الهوى وفنونه واشتم انفا سي يزل عنك العنا وقوله شئى الى انطلق
من قيود اوهامه وشهواته وسلك حيث اراد من مسالك التحقيق بعناية التي فيق
وقوله وتنطق اي تتكلم بالعلوم الالهية والحقايق العرفانية وقوله من ذكرى الذكرى
بالكسر مقصود الاسم من الذكر بالكسر وهو الحفظ للشئ والشئ بحري على اللسان
يقول ذكرته بالتشديد ذكرى غير مجرأة وقوله تعالى وذكرى القوم من اسم للتذكير
وذكرى لاولى الابواب عبري لهم كذا في القاموس والمعنى بالذكر هنا التذكير والحفظ
بدوام استحضار التجليات الالهية في عوالم الامكان حيث تزول غيريتها عن بصيرته
بالعلم وقوله مذاقتها اي المذاقة المذكورة والمذاقة فعل مرة من ادراك الطعم الواصل
الى حاسة الذوق قال في المصباح الذوق ادراك الطعام بواسطة المطوية المنبثقة يا
بالعصب المفروض على عضل اللسان يقال ذقت الطعام بوقه ذوقا وذوقا وذوقا
ومذاقا اذا عرفته بتلك الوساطة والمعنى في ذلك تذكير معنى التجليات الالهية
المحاربة على السنة العارفة المحققين فان الكلام اذا خرج من القلوب دخل الى
القلوب والذي في الاسنة لا يجاوز الاسنة وقوله اليكم فاعل تنطق وهم جمع اليكم من
بكم بكم من باب تعب فهو اليكم اي اخبركم وقيل الاخرس الذي خلق ولا ينطق
له والابكم الذي له نطق ولا يفعل الجواب والجمع بكم كذا في المصباح والممكن بذلك عن
الف فللمحجوب عن تجليات علام الغيوب فانه انكم اللسان والقلب فلا ينطق
الا عن الاغيار بالاعيار ولو عرفت في الشرق انفسا طيبها وفي الغرب
مذكوم لها له الشئ ولو عرفت عبق به الطبيب عبقا من باب تعب ظهرت ربح
بنويه او بدنه فهو عبق قالوا ولا يكون العبق الا الراجحة الطبيب الذكي كما
في القاموس وقوله في الشرق اي جهة بلاد المشرق وهي التي خرجت منها اولياء
العراق وفيها القطب وتوجهت اليها اهل الدنيا من جميع الافاق وقد يراد بالشرق
قلب الانسان الكامل لانه مشرق شمس الوجود الحق وقوله انفا سي جمع نفس
بالفتح قال في المصباح النفس بفتحين نسيم الهواء والجمع انفا سي وهو فاعل
عبقت وقوله طيبها اي طيب المذاقة المذكورة والمعنى في ذلك لو تقررت معاني التجليات
الالهية عن ذوق ووجدان من الانسان الكامل العرفان وانتشرت روائحها من
في جوانب الاكوان وظهرت عليه اماراة الصديق في الوجدان وقوله وفي الغرب اي جهة
بلاد المغرب وهي التي خرجت منها الاولياء والكبار وهاجر اكثرهم الى بلاد الشرق
كالشيخ الاكبر وغيره وفي ذلك يقول قدس الله راي البرق شرقا فيض الى الشرق
ولو لا من يبايحت الى الغرب فان غرامى بالبراق ولمعه وليس غرامى بالامكان والترن
وقال ايضا هنيئلا اهل الشرق في حضرة القدس بغمس جلت انوارها تحل في الرض
وقال ايضا من قصيدة له علوم لنا في عالم الكون قد سرت من المغرب الاقصى

الى

الى مطلع الشمس تجلي بها من كان عقلا مجردا عن الفكر والتجني والظن والمخوس
ولنا في تصنيف المصباح الاول من البيت الاول قولنا ايا ساكنت الشرق قد شرقت بكم
عيوف بدع حين شامت سنا الشرق فقوموا العزى عندكم ان مبتدا غرامى بكم
قد كان من اقرب الطرق وما ذاك الا انني كنت غافلا اظن جداري ليس بوزن
بالحرف بالحرف قدت يد شرقية قادرية بها شئت خضراء طيبة العرق
فقلت لاهل الغرب لا تعجبوني بكم انني في اجمع من غير ما فرق صعدت بكم اوج
العلا وترنمت بالبوراك في القلب ساجدة الورق الافا غدير واطرف المحب فانه
راى البرق شرقيا تحت الى الشرق وقوله مذكوم من التركة قال في المصباح التركة
بالضم والزكام معروف وازنكم الله بالالف فزكم بالبناء للمفعول على غير قياس
فهو مذكوم والمعنى بذلك من لا يشم رائحة التجليات الالهية لا يستفاد نفسه بتدعيمها
الاغيار لا لكونه وقد عرضت على آيات بلغة التركة في مدح الشيخ الاكبر قدس الله
لبعض فضلاء الاروام فقلت في تفسيرها والاحق ان تكون عربيع في مدح ابن العرب
طيب محي الدين مسك في الوري فاح ككن كل انفس لا تشم وعلوم خرجت من فيه
كل فنام بهذا الاليم قوسية من ذا الذي يدعى به عرض التحقيق يا قوم هلموا
وقوله لغاى رجع وقوله له اي لذلك المذكوم وقوله الشئ اي حاسة ادراك الارواح
بحيث يصير شئ رواج التحقيق والعرفان من كلام اهل الكشف والعيان
ولو خضت من كاسها كف لا مس لما خذل في ليل وفي يد التجر ولو خضت
بالبناء للمفعول مخفيا ومشددا يقال خضبه يخضبه لونه كخضبه كذا في القاموس
وقال في المصباح خضت اليد وغيرها خضيا من باب ضرب بالخضاب وهو الحناء
ومخوه قال ابن القطاع فاذا لم يذكر الشيب والشعر قالوا خضبا و
اختضب بالخضاب وقوله من كاسها اي المذاقة المذكورة والكاس بهزة ساكنة
ويجوز تخفيفها القمح مملوء من الشراب ولا تسمى كاسا الا وفي الشراب وطى
مؤنثة كذا في المصباح وقوله كف نايب فاعل خضت والكف مؤنثة قال في المصباح
الكف من الانسان وغيره انني قال ابن الابن رى وزعم من لا يوثق به ان الكف
مذكر ولا يعرف تذكيرها من يوثق بعلمه واما قوله كف مخضب فعلى معنى ساعد
مخضب وقال الازهرى الكف الراحة مع الاصابع سميت بذلك لانها تكف الاذى
عن اليد وقوله لامس اسم فاعل قال ابن دريد اصل اللبس باليد ليعرف من
الشئ ثم كثر ذلك حتى صار لكل طالب قال ولمست مست وكل ماس لامس وقال
الفارسي اللبس اللبس وفي التهذيب عن ابن الاعراب اللبس يكون من الشئ
بالشئ وقال في باب الميم اللبس مسك الشئ بيديك وقال الجوهري اللبس المست
باليد ذكره في المصباح والاشارة بكف اللامس عن يد المريد الصادق في ارادة الله
تعالى اذا وضعها في يد الانسان الكامل المرشد المحدث الجامع وقت المبايعة والمعا
هدة كما ورد في الحديث قال صلى الله عليه وسلم في بيع الخلاصة ان يقول اذا لمست

توبك او لمست ثوب فقد وجب البيع بغيره بكذا وهو مع النفس لله تعالى اللابس بالجل
والثوب ثوب الصورة الانسانية الكاملة وهو صورة الشيخ المرشد فاذا اوضح المراد الصادق
في الارادة يده في يد الشيخ الكامل المرشد الى الله تعالى عن الذوق والوجدان فقد لمس المرشد
ثوب المراد وقد وجب البيع ولزم ويتم وقد استمرى الحق تعالى نفس المرشد فلا رجوع له
عن بيعه شرعا قال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين اى من المصدقين بالشيخ المرشد
وانه في ذكرنا اذ يلزم من ذلك التصديق بالوجود الحق المتعين بطريق التقدير
فهنا فاما معدومها بالذات والصفات من غير حصول اذ لا يحل الوجود في العدم
ولا اتحاد اذ لا يكون الوجود الحق وهو العدم الباطل ولا اخلال اذ لا يخل العدم
من الوجود ولا يخل الوجود من العدم ثم قال تعالى فاستشروا بيعكم للذي يبيعكم
به وهو اشارة الى بيعه المشايخ الكاملين كما ذكرنا ووجدان الشيخ الكامل لازم من صدق
المرشد في صدق المرشد في ارادة الله تعالى وجدان الشيخ الكامل المرشد الى الله تعالى لانه
حجة الله تعالى على خلقه في الارض الى يوم القيامة ومتى كذب المرشد لم يجد له مخرجا
قال تعالى من يهدى الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وقد اشار
الناظم قدس سره الى المرشد الكامل بقوله من كاسها لما اشار الى الحقيقة الجوهرية
الحقة بالامانة المذكورة والتخفيف كناية عن اتصال المدة الرباني بالمرشد الصادق
الحق وقوله لما ضل اى تاه وتخير يقال ضل الرجل الطريق وضل عنه فيصل من باب
ضرب ضلالا وضلالا زل عنه فلم يستد اليه فهو ضال هذه لفظة تجدد وهو الفصحى
وبها جاء القرآن في قوله تعالى قل ان ضللت فاشمأضل على نفسي وفي لفظة لاهل
العالمية من باب تعيب وذكره في المصباح وقوله في ليل اى كون من الاكوان وقوله
وفي يده النجم اى الكوكب المضي كنانية عن المدة الذي حصل له من لمس يد الشيخ
الكامل واتصاله به بالربطة المعنوية القلبية الحاصل له بالمبايعة والمعاهدة قال
تعالى وبالنجم هم يهتدون وفي الحديث اصحاب كالجوهر بايهم اقتديتم اهتديتم والعجبة
المعنوية القلبية باقية في الورثة المحمديين الى يوم القيامة **ولو جليت ستر**
على اكهم غدا بصيرا ومن روقها سمع الصم ولوجلجت بالناس للمفهوم
جلت اما سطره الفرس على زوجها جلوتها بكسر الفتح لفة وجلاء مثل كذب واحتلالها
نظر اليها تجلي ذكره في المصباح وضرب الغائبة الى المدة المذكورة وقوله سررا اى
خفية والسر ما يكتم وهو خلاف الاعلان والجمع اسرار كذا في المصباح والمعنى في ذلك
اكتشاف الحقيقة الوجودية الجامعة وقوله على اكهم متعلق بجلجت والاكهم
من كهم كهمها من باب تعيب فهو اكهم والمرأة كهمها مثل احمر وحمر وهو المعنى
يولد عليه الانسان وربما كان من عرض كذا في المصباح وهو العبد الغافل المحجوب
بنفسه عن معرفة تجليات ربه وقوله غدا من غدا غدا من باب تعيب ذهب
خبرة وهو ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في الذهب
والانطلاق اى وقت كان والقدادة الضخوة ذكره في المصباح واشار بقوله الى غدا الى
استشفاق

استشاق فمر السالك بعد ظلمة ليلته بالفتح الرباني والمدد الرحاني كما ورد عن الامام
عليه السلام انه وجهه انه قال لخادمه كميل اطف المصباح فقد طلع الصباح بشر الى انه
قد اكتشف لك نور الوجود الحق فلا تستعمل نور العقل بعد الان في تحصيل الحقائق الالهية
واطلعها في الحسن والعيان وانظر بنور الله لا بنور العقل فان نور العقل يحتاج اليه
الانسان ما دام محجوبا في ظلمات الاكوان قال صلى الله عليه وسلم المؤمن من
ينظر بنور الله وينطق بنور الله وقوله بصيرا اى ذا بصيرة يرى به عالم يكن
يرى ويكشف بصيرته عن اسرار الوجود وقوله ومن روقها اى امدامة المذكورة
والدراووقى الصفات ورسمها الباطنية راووقا وهو مشتق من راق الشراب
يروقد روقاى صفا وروفته افانروقا ذكره في المصباح ويشير بالدراووق الى
العقل المذكور للانسان الكامل فانه لا يستقيم على الادراك وصاحبه لا يدرك به وانما
يدرك بنور ربه ثم يعرض ما ذكره بنور ربه على عقله وعقله يصنى ذلك من
كدر الاختيار ودنس الاثا وهو الدراووق وهو الفاروق كعقل عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فانه تبع لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ولا استقلال له في
الادراك فانه يفرق بين الحق والباطل لغلبة المتابعة عليه ولهذا قيل له الفاروق
وقوله سمع الصم بضم الصاد المهملة جمع اصم من قولهم صمت الاذن صمما من
باب تعيب بطل سمعها فالذكر اصم والانثى صماء والجمع صمم مثل احمد وحمراء وحمراء
كذا في المصباح كنى بالصر عن الفافل الذين لا يسمعون الحق لا شفا لهم بالباطل
الذي هو غير الحق تعالى كما قال تعالى وهم فيها لا يسمعون وكونهم يسمعون من
راووقها اى من مصفاتها التي هي العقل النوراني المقبل دون العقل الظلاني
المدير ولا يقدر احد ان يسمع كلام اهل الله تعالى العارفين بربهم الا اذا سمعوه
من عارف بربه فاذا سمعوه من غير العارف او تلقاه من الكتاب وفهمه بعقله
الظلماتي المدير فليس ذلك هو كلام اهل الله تعالى العارفين به وانما هو كلام
نفسه وهو يتفهمه بعقله وقد اشارنا الى ذلك بقولنا كلاما نعرفه نحن ومن
يعرفنا وانما يفهمه في الناس من يفهمناه ولم يكن يفهمه الا الذي يجملنا
ومن يروه فليكن ملازما مجملنا او مجلسا لكل من تلمذه الصدوق لنا وقليه
معتقد ويحسن الظن بانه وسمع المقرير عن كلامنا من ثناء ولا يقدر جاهدنا
بالحق فيما طعننا فاننا سنقضيهم حسد وسوء ظن كمننا والجهل بالله لهم قد صار
شيئا حسنا وكل شخص يدعى ما ليس فيه علنا **ولو ان ركبنا سموا لربنا**
وفي الركب ملسوع لما صرنا السهم ولو ان ركبنا هو جمع ركب قال في المصباح ركب الدابة
جمع ركب مثل صاحب وصاحب وركبان يشربون كذا في المحولين من اهل السوء والرفاق
قال تعالى ولقد كفرنا بنى ادم وخلقناهم في ابواب ولبسوا البس فانما مل لهم هو الحق تعالى
وهم المحولون في البر على الدواب وفي البحر على السفن وعلى الارض والابنية والاسجار
والعارفون بذلك ركب لانهم جماعة الدركبين ومن لم يعرف حيوان في صورة انسان

لغفلته عن الامر واستغاله في زيد وعمرو وقوله يهيموا اي قصدوا وقوله ترب وزن قفل
لغة في التراب كذا في المصباح وقوله ارضها اي المداومة المذكورة كذا في الصورة
الجسمانية التي بنيت فيها الصورة الروحانية الامرية من بذر امر الله تعالى فانثرت
عنا قيدا لغا في قنور المباني ثم المستخرج من هذه المباني المداومة بعض الفتح
الرباني والفيض الرحاني وهو الشارة الى الانسان الكامل المرشد وقوله وفي التركيب
بلام العمد الذي كرى اي التركيب المذكور وقوله ملسوع اي واحد منهم ملسوع لسمته
الحية والعقرب تلسطه لسمها وهو كناية عن المحب العاشق المتوجع بكلية تحريميه
ولاخباره ناشق الذي قال فيه القايل وهو من الاوائل والمحبة حجاب هابل
لسمته حية الهوى كبرى فلا طيب لها ولا راق الا الحبيب الذي علققت به فانه
رقبتي وتربا في وقوله لما صدره السم بضم السين المهملة او فتحها او كسرهما قال في المصباح
السم ما يقتل بالفتح والكسر وجمع سموم مثل فليس وفلوس وسمام ايضا مثل سهام وسمهم والضم
لغة لاهل العالمة والكسر لغة لبيهم وكذا بالسم عن الغيرة الظاهرة من الاكوان الفانية
فانه اذا قصد المرشد الكامل يعرفه بجماليات الكائنات ويوقفه على معاني التجليات فلا
يعجزه شئ من الاشياء ولا تحجب الظلال والافيا **ولرسم الدارق حروف اسمها على**
جبين منقوشة اي جبين ابراهه **الرسم** ولرسم اي كتب وقوله الدارق من رقبته ارفقه
من باب رعى رقبا عود ذقه بامه والاسم الرقبا على فعلى والمرة رقية والجمع رقي مثل
مريّة ومدى ذكره في المصباح والاشارة بالدارق الى الانسان الكامل وهو الشيخ المرشد
وقوله حروف في حرف احد حروف الهجاء وقوله اسمها اي المداومة المذكورة وحروف اسمها
كناية عن اخراجات ما يتجلى لسالك من معاني تجليات الحضرة الالهية وقت حضوره
معها بها لا بنفسه ورسم ذلك انما يكون من المرشد الكامل بطريق التوجه الرباني والامداد
الرحماني فتارة يتأثر باللقاء الالهي من القلب الى القلب مع صدق الحال وتارة يتأثر
بتقدير العبارات وتبيين الاشارات وتارة بالباين خرقته الصوفية المشهورة وشروطها كمال
الصدق من الطرفين فيسرى الحال الصادق بامر الله في المزيد الصادق وتارة ينظر الشيخ
الصادق من قول صلى الله عليه وسلم كنت بصيرة الذي يعبر به في الحديث المشروط بالتمسك
بالنوافل وتارة ينظر المرشد الصادق الى الشيخ من قول عليه السلام في الحديث اذا راوا ذكر
الله وهذا الامر يختلف باختلاف الاستعداد في السرعة والبطء والاخلاص في الخدمة والادب
مع المشايخ وحفظ خرماتهم غيبة وحضورا وقوله على جبين مصاب الجبين ناحية الجبهة
من محاذة الشرة على الصنع وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها قال الازهرى وابن
فارس وغيرهما فتكون الجبهة بين جبينين وجمع جبين بضمين مثل بريد وبرد واجبة
مثل اسلحة كذا في المصباح والمصباح قال في الصبيح رجل مصاب وفي عقله صابرة اي فيه
طرف من الجنون وقوله جبن بضم الجيم وتشديد النون من الجننة وهي الجنون واجنه
اسم بالالف نجت وهو بالبناء للمفعول فهو مجنون كذا في المصباح والاشارة به الى الغافل
المجرب الذي هو متقاد لتجليات عقله وهواه ووسواسه في جميع مداركاته يتقل

بنكره

بنكره وذهنه من كون الى كون ولا يرى الا الاكوان وهو معرض عن تجليات الحق تعالى بها فينظرها
قائمة بنفسها متحركة ساكنة بنفسها تقطع وتتمنع وتحقق وترفع وليس لله تعالى ذكرها
ولا تبها ولا فيها ولها ذكرا لا من فساد خياله وغلبة الارحام على عقله ولولا انه صاحي لهذه
الحالة التي هو فيها لم يكن عليه بالجنون المطبق شرعا واستطاع عنه جميع التكليفات الشرعية
ولكنه لما صح له هذه الحالة الفاسدة ورسخ فيها وصارت له عكسا عالميا مستقلا غير عالم الاكوان
المفتقرة الى تأييد الرحيم الرحمن فرض الله تعالى عليه جميع التكليفات الشرعية والزهد بها على الغيب
عن حضوره تعالى الظاهرة المنكشفة في كل شئ مقنا منه تعالى له وابعاد عن جنابه
كما قال تعالى ولله الذين لم يرد الله ان يطرر قلوبهم يعني من ادناس الاغيار بسماء التجلي
والاستتار فهذا هو المراد بالمصاب الذي جن وقوله ابراهه اي شفاه من دانه الذي هو فيه
قال في المصباح براء من المرض ببراء من باني نفع وتعب وقال في القاموس براء المريض ببراء
وبراء براء بالضم وببراء وببراء ككرم وخرج براء وبراء فقه وبراء الله وقوله الرسم بلام
المعهد الذي كرى اي الرسم المذكور الذي رسمه ذلك الدارق على جبين المصاب المذكور فظهر
نور يتلوه في وجهه قال تعالى سيماهم في وجوههم من اثر السجود اي الفناء في الله بمشاهدة
نور وجوده تعالى على كل شئ كما قال الشيخ عبد الكريم الجيلي في قصيدته الشهيرة المشهورة
واسجد اي افنى وافنى عن الفناء واسجد اخرى والتمتع والبع وانما كان الرسم على الجبين
ليدوم استحضر ذلك عنده في اعلا مكان منه **وفوق لواء الجيش لورق قلم اسمها**
لسكر من تحت اللواذ لك الرقم وفوق لواء الجيش بالمد قال في المصباح لواء الجيش علمه
وهو دون الراية والجمه الدوية وقال في القاموس واللواء بالمد والعلم وجمع العود واللواء
رفعه والجيش الجندا والسائقون كحرب او غيرها اسما ولواء الجيش الى الطريقة المشهورة
لعل في من مشايخ الصوفية الكاملين المحققين التي يمشي تحتها المريدون الساكنون
في حرب نفوسهم لقطع مسافاتهم الى معرفة رسم كما ان اللواء جيش القادريه الذي
رفعه شيخنا العارف بالله تعالى عبد القادر الجيلاني قدس الله سره للمريدين الساكنين على
طريقته هو الذل والاكسار ولواء جيشنا المجبوبة الذي رفعه شيخنا العارف بالله تعالى
الشيخ الاكبر محي الدين ابن عرب قدس الله سره للمريدين الساكنين على طريقته هو العلم
النافي والهل الدافع ولواء جيشنا الذي رفعه العارف الكامل ابو الحسن الشاذلي
قدس الله سره للمريدين الساكنين على طريقته هو ترك التدبير حتى صنف في طريقته ذلك
تلميذ تلميذ ما يشيخ قاج الدين بن عطاء الله الاسكندر قدس الله سره كذا في الذي سماه
التنوير في استقراط التدبير وهكذا كل شيخ له طريقته خاصة في لواء المنشور وعلمه
المشهور وقد اشار الى ذلك الشيخ الامام سحاب الدين احمد التوشكي المعروف بزر وق قدس
الله سره وهو شاذلي الطريقة في كتابه قواعد الطريقة في الجمع بين الشريعة والحقيقة
قال قاعدة تقود وجوه الحسنة يقتضي تعدد وجوه الاستحسان وحصول الحسن لكل
مستحسن فمن ثمة كان لكل طريق طريق فلما هي تصوف حوته كتبها كاسي ومن ثمة
تخوه وللقيم تصوف رامة بن الحاج في مدخله والتميزت تصوف حام حوله ابو بكر بن

فيها

العربي في سر اجبه وللمعابد تصريف دار عليه الفخر في مناجاه وللمتريض تصوف بنه
عليه القشري في رسالته وللتاسك تصوف حواء القوت والاحياء والكيك تصوف
ادخلها كاتمي وهو الشيخ الاكبر في كتبه والمنطقي تصوف في حيا اليه ابن سبعين في تواليه
وللطباي في تصوف جاء به البوني في اسرار وللأصولي تصوف قام به الثالث في
تحقيقه فليعتبر كل باصلا من محله وبالله التوفيق ثم قال قاعدة في اختلاف المسالك
راحة للمساك واعانة له على ما اراد من بلوغ الارب والتوصل للمراد فلذلك اختلفت
طرق القوم ووجوه سلوكهم فمن تأسسك يدرش الفناء بل لكل حال ومن عابد يمسك
لصحيح الاعمال ومن زاهد يفر من الكلالق ومن عارف يتعلق بالحقائق ومن
ورع يحقق المقام بالاحسان ومن متمسك يتعلق بالقوم في كل مناهل ومن مرید
يقوم بمعاملة البساط والكل في ديرة الحق باقامة الشريعة والفرار من كل ذميمة
وسنيفة ثم قال قاعدة لا ينزح من اختلاف المسالك اختلاف المقصد بل قد يكون
متحد مع اختلاف مسالككم كالعبادة والزهد والمعرفة مسالك لقرب الحق على
سبل الكرامة وكلها متداخلة فلا بد للعارف من عبادة والا فلا عبرة بمعرفته
اذا لم يمد معرفته ولا بد له من زهاده والا فلا حقيقة عنده اذا لم يفرض عما سواه
ولا بد للعابد منها اذا لعبادة الا بمعرفة ولا فراغ للعبادة الا بزهد وانزهد كذلك
اذا زهد الا بمعرفة ولا زهد الا لعبادة والادعاء بطلان فم من غلب عليه العمل
فما بدا والترك فزهد او النظر لتصرف الحق فعارف والكل صوفية وانما علم
ثم قال قاعدة لابد من معرفة عبادة وزهاده لكل عارف وعابد وعارف وزاهد
لكن من غلب عليه طلب العمل كان عابدا ومعرفة وزهده تبع لعبادته ومن
غلب عليه ترك العمل كان زاهدا وعبادته ومعرفة تبع لزهد ومن غلب
عليه النظر لم يتق بالحق كان عارفا وعبادته وزهده تبع لاصده
فالنسب تابعة للاصول والا فالطرق متداخلة ومن فهم غير ذلك فقد اخطأ
نعم يخفف الامر ويقول بحسب البساط وانما علم قاعدة ضبط النفس باصل
يرجع اليه في العلم والتكامل لا يتم لمنه الشعب والشعب فلزم الاقتداء به في تحقيق
اتباعه للسنة وتمكنه من المعرفة ليرجع اليه فيما يرو او يرا مع النقاط الفوائد
الراجعة لاصله من خارج اذا الحكمة صالحة المؤمن وهو كالخلة ترمي كل طيب ثم
لا تبت غير حبسها واجب بالقيم والباء الموحدة والكاء المهمة وثبتت حلية العسل
وجمها اجب واجبا كذا في القاموس والام يتبع بعسلها وقد تشاجر فقراء الاندلس
من المتأخرين في الاكتفاء بالكتب عن المتأخرين ثم كتبوا للبلاد فكل اجاب على ما
فتح وجملته الاجوبة دائرة على ثلاث اولها النظر للمتيقن في حق التعليم فكيف عنه
الكتب لليب حاو في معرفة موارد العلوم وفتح التريفة فكيف عنه الحجة لدين
عاقل ناصح وفتح الترقية فكيف عنه اللقا والتبرك واخذ كل من وجه واحد اسم
الثاني النظر بحال الطالب في البليد لا بد له من شيخ يريه والبيب تكفيه الكتب في

الترقية

الترقية لكنه لا يسلم من رعونة نفسه وان وصل لا يتلا العبد بروية سببه الثالث
النظر للمجاهرات فالمتقوى لا يحتاج الى شيخ لبيانها وعمومها والاستقامة تحتاج الى شيخ
في تميز الاصالح منها وقد يكتفي بوجه الببيب بالكتب ومجاهدة الكسب والترقية لا بد
فيها من شيخ يرجع اليه في فتوحها كرجوعه عليه الصلاة والسلام للمعرض على ورقة
لعلمه باخبار النبوة ومبادئ ظهورها حين فاجاه الحق وهذه الطريقة قربية
من الاولى والسنة معها والله اعلم قاعدة تشب الاصل قاض بالشطب في الفزع
وكل طريق للمقوم لم يرجعوا بها لاصل واحد بل الاصول غير الشاذية فانهم
بنوها على اصل واحد وهو اسقاط الله برفع الحق تعالى فيما دبره من القهريات
والامريات ففرعهم راجعة الى اتباع الكتاب والسنة وشهود المنة والتسليم للحكم
بملاحظة الحكمة وهذه ثمة مذاهب القوم وحولها يجوزون لكنهم لم يصحروا
بوجوبها لهذه الطائفة قاعدة مطالبة الشخص على قدر حاله ومخاطبته
بما يقتضيه وجود اصله فلا يطالب عاصي بزيادة على التقوى وفقيه بزيادة على
الاستقامة ويطالب المرید بالصدق بعد تحصيل الاوليات العارفة بالورع فتدعى
لا تقوى له فاجر وفقيه لا استقامة له مقصود وقدر لاصدق له متلاعب وعارف لا ورع
له ناقص واصل التصوف داير على الاصل هذا فانه تحدرت طريقته فواجبه في الاحكام
الورع والزمه والسنن التحفظ وحاله في الادب اذ ايرى قلبه ولذلك اختلفت احواله في
فيه فليعتبر كل في محله ولا يطالب بشيء في غير وجهه الى هذا كلام سدي احمد في وقت الشاذ
قدس الله سره فاشارة الناظم هنا قدس الله سره بلواء الحيش الى طريقته من الطرق المذكورة
وفوقية اللواتي كنيت عن ابتداء اصحابه في اول سلوكه في ذلك الطريق المخصوص واهم
ما يكون فيه واعلا واسم والتكامل والزم واجب ما يتعين عليه تقديمه وقوله رقم
بالبناء للمفعول والرقم الكتابية والرقم هو الله تعالى حذف العلم به قال تعالى ما يفتح
الله لنا من مخرجة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وذلك من
مبادئ التوفيق قال تعالى وما توفيق الا بالله عليه توكلت واليما ينيب الى راجع بالنوع
من كل ذنب وقها شرطان في حصول التوفيق الالهي فالاول التوكل عليه تعالى في جميع
الامور ظاهره باطنه قال تعالى فاتخذ وكلا والشرف التوبة بالرجوع اليه تعالى
من ملاحظة كل شيء قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون
وقوله اسمها الى المراجعة المذكورة واسمها ذاتها المسماة باسم من اسمائها قال تعالى
ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وبما في ذلك بان ينظر المرید في قوا واحسان اسماء الاسم
الالهي المتوجه عليه فيلا حظا لله تعالى مسمى به في حال دخوله تحت لوائه المذكور
فان كان اسمه تعالى التيا سط فيلا حظا في حاله ذلك واسمه تعالى انما يقبض فيلا حظا
كذلك والاسم المحي كذلك والمحيث كذلك والمعطى والماني والخافض والرافع والقمم
والمؤخر ومخوذ ذلك وقوله لا تسكر من سكر يسكر من باب تعب وكسر السين في المصدر
لغة فيبقى مثال عنب فهو سكران وامرأة سكرى والسكر اسم منه واستكر الشراب

لوع

ازال عقله كذا في المصباح والمعنى لغيب ادراك العقل عن الاكوان جميعها وقوله من منصرف
اسكر وقوله تحت النوا بالقصر لضروبة الوزن واللهام فيه للمعنى الذكرى اى الدعاء
المذكور والذين تحت النوا هم المريدون العباد قوت في تسليم نفوسهم حكم طريقة
شخصهم الذين انما لهم طريقتهم ودخلوا تحت تصرف امره ظاهرا وباطنا وقوله
ذلك الرقم بلام العهد المذكور اى الرقم المذكور قال في المصباح رقت الشئ اعلمته
بعلمته تميزه عن غيره كالكتابة وكحوها **تهذب اخلاق النذما في هتدي**
بها لطريق العزم من لاله عزم تهذب اى تنقى وتخلص وتطهر من الاناس
يقال هذبه بهذيبه هذبا نقاه واخلصه واصلاحه كهذيبه بالتشديد ورجل مهذب
مطهر الاخلاق كذا في القاموس وقوله اخلاق جمع خلق بضم الخاء وهو السجية والعاد
التي انطبع عليها الانسان بان تصرف كل خلق في محله فالتكرم في الخير والتجمل بالدين
والخوف من الله والامتنع من كل من سواه والرجاء والطمع فيما عند الله تعالى والياس
من سواه والفضيل في دين الله والحلم على اهل الدين من عباد الله والصبر على
مراد الله والشكر لعملا الله وهكذا كل خلق ينصرف في مقصده الذي هو له
علم وجه وانما تكون الاخلاق ذميمة اذا صرفت في غير مصارفها قال تعالى ومن يوق
شح نفسه فاولئك هم المفلحون ولم يقل تعالى ومن يزال شح نفسه لان الاخلاق التي
خلق عليها الانسان لا تزول عنه اصلا وهي كلها حسنة اذا صرفت في مصارفها التي
وضعت لها شرعا فالشح بالدين والمروءة وحسن وبالدين قبيح كما ان الشكر على المنكرين
بالها طل حسن وعلم المتواضعين قبيح والكسر على الخيرات يكون له مثله من غير
ان يزول الخير عن محله حسن وتتمنى والكسر يمتنى زوال النعمة عن الغير فيجيب سواد
عاد اليه مثلها او لم يعد وهكذا في جميع الاخلاق الانسانية وقوله النذما جمع نذيم
قال في المصباح النذيم المنادم على الشرب وجمع ندام بالكسر وندما مثل كريم وكريم
وكرماء ويقال فيه ايضا ندمان والمرادة ندمانه وجمعها نذامى واسار بالندام الى
المريدين الساكنين بالتقوى في دين الله تعالى وقوله في هتدي بها اى بالمطاعة المذكورة
والفاء للتفريع والتفصيل وقوله لطريق العزم اى لمقصده المخلوق له وهو العزم على
الخير دون الشر يقال عزم على الشئ وعزمه عزمه من باب ضرب عقد صمده على
فعله وعزمه عزيمة وعزيمة اجتهاد وجد في امره كذا في المصباح والعزم على الامور
خلق من اخلاق الانسان وطريقة مصرفه المعين له شرعا وهو الخير وترك الشر
وقوله من لاله عزم من فاعل مهتدي وحمله له عزم من المبتدأ المؤخر والخير المقدم
صلة الموصول والعائد ضمير له والمعنى في ذلك انه يصل الى طريق العزم بشر هذه
المطاعة المذكورة الانسان الذي لا عزم له معتبر شرعا في الخير ولهذا ذكره لتفصيله والافلا
مخلوا الانسان عن عزم على شئ وكان عزمه على البطل عدم الاعتبار له **ويكره**
من لم يعرف الجود كنهه ويحكم عند الفيلق من له حلم ويكره كرم الشئ كرم
نفس وعزمه كرم وقوم كرم وكرماء وامرأة كريمة ونساء كريمات كرمات
المصباح

95 المصباح وقوله من لم يعرف الجود بالنصب مفعول مقدم ليصرف وقوله كرم بالرفع فاعل
يصرف ومعنى ذلك ان الرجل الذي كرم لا يعرف الجود اصلا بان كان مسرفا او خيلا
يعيد كرميا جوادا بسبب شربه لهذه المطاعة المذكورة والجود مصدر جاد الرجل
يجود من باب قال جودا بالنصب تكريم فهو جواد والجمع اجواد ونساء جود وجاد
بالفعل بذله وجاد بنفسه كرميا عند الموت كما في المصباح وقوله ويحكم بضم اللام حكم
بالنصب حكما بالكسر صفح وتر فهو حكيم كذا في المصباح وقوله عند الفيلق هو الغضب
المحيط بالكبد وهو شاكخ وفي التنزيل قل فويلنا بفيلقكم وهو مصدر من
غاطله الامر من باب سار ولا يكون الفيلق الا بوصول مكثرة الى الفيلق وقد يقام
الفيلق مقام الغضب في حق الانسان فيقال اغتاضه من الاشئ كما يقال غضب من
الاشئ وكذا عكسه كما في المصباح والمعنى في ذلك ان الحكم المعتبر شرعا عند الفيلق
كما قال تعالى والكافرة الفيلق والعافين عن الناس وقوله من فاعل يحكم وقوله
لاله حلم يعنى من ليس له حلم معتبر فيصير له حلم معتبر شرعا بشره من
المطاعة المذكورة **ولونال قدم القوم لشم فدامها لأكسه معنى شاملا لها**
الشم ولونال يقال لشمته انبله واناله نبله ونالا واصبته وانلته اياه وانلته له
ونلته والنيل والنابل ما نلته كذا في القاموس وقوله قدم القوم بفتح القاف وسكون
الدال المهملة رجل قدم بين القدماء والفردومة اى بعبد القوم غير وطن كذا في المصباح
وقال في القاموس القدم القوي عن الكلام في ثقل ورخاوة وقلة فهم والغلبة الحق
المجاني والمعنى في قدم القوم كما هل الغافل المحب للقوم الصالحين المتقون باعتقاد
اهل المصرفة الكاملين كفي كان قال صلى الله عليه وسلم المرامى من احب وقال تعالى
في اصحاب الكهف استقبلون ثلاثة اربعهم كلهم ويقولون خمسة سادسهم كلهم
رحما بالضيف ويقولون سبعة وثامنهم كلهم فقد ذكر معهم الكلمة ثلاث مرات
وهو ياق على صفته الكلية لانه كما قال تعالى وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد
وهو فناء الكرم وقيل الوصيد الباب وقيل العتبة وهو كلب مرواه فتبعهم فطرووه
وانطقه الله تعالى فقال انا احب احب الله تعالى فنا موارنا احبكم فذكره البيضاوي
في تفسيره وكذلك قدم القوم ملحق بهم مذكور معهم في حضرة الحق تعالى وان كانت
كلها متشكلا على الدنيا متجسسا بتجاسد الحركات قبيحا بقبيح الذنوب والمقاصي
لكنه مؤمن بوعده الله تعالى ووعده مصدق بالدين الحق محب الاء ولياء الله تعالى مقتد
فيهم بالولاية الكاملة علم القطع واليقين من غير شبهة عنده في ذلك ولا شك له ولا تردد
عنده يحذرهم بالرد عنهم وحماية اعدائهم واديارهم من طعن الطاعنين ونقص
المنكرين فهو رفيقهم في الدنيا والاخرة كما ورد ان كلب اصحاب الكهف يدخل
الجنة وقوله لشم بالنصب مفعول فاعله والشم مصدر لشم فاعله كرم وضرب قبيلها كذا
في القاموس وقال في المصباح لشم الفيلق لشم من باب ضرب قبيلته ومن باب ذهب
لغة وقوله فدامها اى المطاعة المذكورة والقدم بالفاء والدال المهملة ككتاب ومكان

وكشاده وتنور شئني بيده العجيم والمجوس على افواهها اي اخواه كزوس النجدة عند
السقي والمصفاة كذا القاموس يكنى بالقدم عن غطاء المطعة المذكورة وهو حجابها
الذي تجتبه به عند العقول البشرية وهو العقل الانساني فانه قد ادمها في حالة الجهل
بها وهو مصفايتها في حالة العلم بها وكفى وكفى بكنى ذلك القدم عن العلم بالحق
والاستدار ومعرفة ذلك في كل شئ وقوله لا كسبة اي لا كسب ذلك القدم المذكور
يقال كسبت زيد ما لا وعلم اي انكته قال ثعلب وكلامه يقول كسبك فلان خيرا
الا ابن الاعرابي فانه يقول اكسبك كذا في المصباح وقال في القاموس كسب اصاب
وكسبه جمعه وفلان ما لا كسبة اياه فكسبه هو وقوله معنى شئنا يلها اي احلها
وصفايتها والضمير للمدانة المذكورة قال في الصحاح الشمال الخلق والجمع الشمايل
وكنى بمعنى شئنا يلها اي يظهر في العبد من معاني الاخلاق الالهية والصفات
والاسماء الربانية الذاتية والفعلية فان للعبد مثل ذلك ولهذا ورد في الحديث ان
الله خلق ادم على صورته لكن الذي ظهر في العبد من ذلك معنى تلك الاخلاق و
الصفات والاسماء وذلك صورها دون حقايقها القديمة ولهذا قال معنى شئنا يلها
ولم يقل شئنا يلها حتى يعني العبد وتغنى معانيه كلها فتظهر شئنا يلها على الحقيقة
وتشرق بانوارها صفحات تلك الرقيقة وقوله اللهم فاعل اكسبه واللام للمهد
الذكرى اي ذلك اللهم المذكور **يقولون لي صفها فانت بوصفها خبير جل عندك**
باوصافها علم صفاء ولا ماء ولطف ولا هوا ونور ولا نار وروح ولا جسم
يقولون اي المجربون عنها الطالعون لها الراغبون في معرفة باطنها منهم باء نها
تتحصل لهم بمجرب وصفها وانطباع ذلك الوصف في ضياهم كما تحصل لهم
معرفة ما يروون من الاكوار بانطباع صورته في الخيال والامر الالهي اعلا
من ذلك وانزله فتتحصل علم الصورة من حيث هو وله صورة كل شئ بعد
معرفة تشبهه عن صورة كل شئ وقوله لي صفها اي اذكر لنا صفاتها التي تعلق
كشفك ووجدانك بها لتعلمها فتعرفها كما عرفت بها انت وتجدها على الوصف
الذي وجدتها انت فان المعرفة الوجدانية هي المطلوبة والمرغوب فيها لا المعرفة
الخيالية التصويرية التي تتصورها العقول بافكارها فانها معرفة عادية
تحصلها اهلها بالدليل والبرهان او التقليد والاذعان وان اكتفى بها شرعا
في مقام الايمان دون مقام الاحسان وقوله فانت بوصفها خبير اي ذو علم متف
من الاختيار يقال خبرت الشئ اخبرته من باب قتل خبر اعلمته فانا خبير به كذا
في المصباح والخبر والخبرة بكسرهما وفتحهما والخبرة والخبرة العلم بالشي كالخبر
والخبر وقد خبر ككسرهما في القاموس وقوله اجل بفتح الهمزة وفتح الجيم وسكون
اللام ان نعم قال في الصحاح وقولهم اجل انما هو جواب مثل نعم قال الاخفش
الا انه احسن من نعم في التصديق ونعم احسن منه في الاستفهام فاذا قال انت
سوف تذهب قلت اجل وكل من احسن من نعم واذا قال انت ذهب قلت نعم وكان

احسن من اجل خبر هذا كلامنا ظم قدس سره احسن من نعم لان الكلام بقدرتي وليس باستفهام وقوله
عندك باوصافها علم اي باوصاف المدانة المذكورة من حيث ظهورها في معرفتي بها ووجدان
اياها ذوقا وكشفا بحسب استعدادي لقبولها فيصيرها وتاتي مددها لا من حيث هو ذاتها
على ما هو عليه فانها من هذه الحسية لا يعلمها غيرها ولا يدركها سواها شئنا يلها اي احلها
اي هو صفاء مجرد عن الكسافة يقال صفاء صفوا من باب قدع وصفاء اذا خلص من الكدر فهو
صاف وصفته من القذارة صفته ازيلته عنه كذا في المصباح ثم قال ولا ماء اي لا كثافة ماء
وفيهما ثم قال ولطف من لطف اني فهو لطيف من باب قرب من جسيمه وهو ضد الخامة والاعم
اللطافة كما في المصباح وقال الراغب اللطف اذا وصف به الجسم ضد الخشن جلية اذا كانت
كثيرة الورق ضخمة ويعبر باللطافة عن الحركة الخفيفة وعن لطافي الامور الدقيقة وقد
يعبر باللطيف عما لا تدرك بحاسة ويصح ان يكون وصف الله تعالى به على هذا الوجه وان كان
لعلمه بدقائق الامور وان يكون لرفقته بالعبادة هذا يتهم قال تعالى الله لطيف بعباده
وقال بعد ذلك ولا هوا اي هوا بالممد وقصر لصنوعة الزينة اي ليس لها كثافة الهواء
ايضا ولا كدورت ثم قال ونور ولا نار النور الصنوع وهو خلاف الظلمة والنجس انوار وانار
الصبح اناة اضاء كما في المصباح ونفي عن ذلك النور كسافة النار وكدر شئنا ثم قال وروح
ولا جسم اي هو روح مجرد عن علاقة الجسمية قال في المصباح مذهب اهل السنة ان الروح هو
النفوس الناطقة المستهوية للبيان وفيهم الخطاب ولا يعني بغناء الجسد وان جوهرا لا عرض
ويشهد لهذا قوله تعالى بل احياء عند ربهم يرزقون والمراد هذه الارواح وقال في القاموس
الروح بالضم ما به حياة الانفس ونونث والقران والوحى وجبريل وعيسى عليهم السلام
والنفخ امر النبوة وحكم الله تعالى وامره ومك وجبه كوجه الانسان وجبه كالملاك
والحاصل ان اوصاف هذه المطعة باعتبار تجلي حقيقتها الغيبية عليها ظاهرها باربعة
اوصاف الصفاء واللطف والضياء والروح فهي روح مجرد عن الماء والهواء والنار والقراب
بعيدة عن كثافات العناصر الاربعية وان ظهرت متلبسة بها حاملة للجسم العنصري
المركب منها وهي امر الله تعالى الظاهر بصورة الروح قال تعالى ويسئلونك عن الروح
قل الروح من امر ربي وامر الله قيسوميته على جميع العوالم وليس بيد العبد الخلق من
المعرفة بربه غير التحقق بروحه المنفوخة فيه عن الامر الرباني فمن تحقق بروحه
تحقق بامر ربه ومن تحقق بامر ربه تحقق بربه وهو قد استعدده لا هذا هو
الامر في نفسه قال تعالى ما قدر الله حق قدره والشيخ الاكبر قدس سره ذكره من ابيات
له **• ويذكر منها كمال شهودنا • كما يدرك الخفاش من باهر الشمس وله ايضا من**
ابيات اخرى له • ما قلته قلت عني • فلا اري القول يفني • هيئات ادرك ذات • الى
اقرب مني • والشيخ العارف الكامل احمد الرفاعي قدس سره • يسايلني عن سر ليل رده
بعلماء من ليلتي بغير يقين • يقولون خبرنا فانت اعينها • وما ان ان خبرتهم باقين •
وانما كان كذلك لانه انما يخبرهم بقدر استمادته في المعرفة الربانية والحق تعالى عنده
اعلا وانزه • تقدم كل الكائنات حديثها قديما ولا شك هنا كبر ولا رسم تقدم

اي سبقت سابقا ذاتيا لازمانيا اذ الزمان من جملة الكائنات وقوله كل الكائنات منقول
والكائنات جميع كائنة وهي المخلوقات وقوله حديثها الى حديث هذه المذمة المذكورة فاعل
تقدم والحديث ما يتحدث به وينقل ومنه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الصباح
وقال في الفا موسى الحديث الخبر وصحاحا حديث والمحادثة التحدث والمعنى هذا الحديث
الكلام النفساني الالهي الذي ليس من جنس الحروف والاصوات المخلوقة ولا شك انه صفة من
صفات الله تعالى ليس عين ذاته ولا غيرها يتعلق بطريق الاظهار والابدية بكل ما يتعلق به
العلم الالهي فصفة العلم الالهي كاشفة للعالم نفسه ازلا وابدية عن كل معلوم واجب وهو ذاته
تعالى وصفاته واسماؤه وافعاله واحكامه وكل معلوم ممكن وهو جميع منفعلاته تعالى
ومخلوقاته ما كان وما يكون وما هو كما من الى الابد على هذا الترتيب الذي عليه كل ممكن
متجاها وصفة الكلام الالهي كما شغف للمعلومات الالهية عما في العلم الالهي على حسب ما يشاء
تعالى ويريد وقوله قد يباحل من حديثها فان رتبة العلم متقدمة على رتبة المعلومات
تقدم ما ذاتيا لازمانيا ايضا وان كان الكل قد يباحل فان الممكنات امكانها ذاتي من نفسها
وهي كلها معدومة في الازل مرتبة على هذا الترتيب الذي هو عليه وقد كشف عنها العلم
الالهي الزلا وتعلقت بها صفة الكلام الالهي في الازل فظهرت بالوجود الحق على
حسب حد ودها ومقاديرها وترتيبها الذي هو عليه ولهذا كان العلم الالهي تابعا
للمعلومات الممكنة المعدومة ازلا في حضرة العلم الالهي والمعلومات على ما هو عليه
تابعة للكلام الالهي ازلا في حضرة الالهياد المحدث لها وهو قوله تعالى انما امرنا
لشيء اذ اردناه ان نقول له كن فيكون فالحق تعالى له القول وهو الكلام قال سبحانه
وقال تعالى في محرابي عليه السلام قول الحق الذي فيه يمترون وخصه علمه عليه السلام
لعلمه شهود ذلك عليه وفناء ما عداه عنده وقوله ولا شكل هناك اي في تلك الحضرة
الازلية حضرة العلم الالهي والكلام الالهي وانما الشكل في عالم الكون وكذلك
قول ولا رسم قال في المصباح الشكل المثل يقال هذا شكل هذا واجمع شكل مثل فلان
وفلوس وقد جمع على اشكال ويقال ان الشكل الذي يشاكل غيره في طبعه او وصفه من
اجزائه وهو يشاكله في كل شيء بالرسم الاثر واجمع رسوم وارسم مثل فلان وفلوس
وافلس والمعنى في ذلك ان الاشكال جميعا والرسوم هي اعيان الممكنات والمخلوقات
كلها حادثة ليس شيء منها له وجود في حضرة العلم الالهي والكلام الالهي بل هي كلها
معدومة في هاتين الحضرتين وانما هو موجود في الالهياد الالهية الكلامية بطريق اشراق
الوجود الحق عليهما وهي الالهياد الكونية بمنزلة الظل عن الشخص قال تعالى الم تر الى ربك
كيف يظل اي الظل الذي هو الكائنات ولو شاء لجعله ساكنة ثم جعلنا الشمس اي
شمس الوجود الحق عليه دليلا ثم قبضناه اليها اي ارجعناه الى حضرة كلامنا وعلمنا
كما هو كذلك قبضناه ليميز فيقول عنه اشراق الوجود الكلامي ويعود معدوما كما هو
كذلك في نفسه وقال تعالى وفيه يسجد من في السموات والارض الى ان قال سبحانه
وظلالهم بالغدو والاصباح والسموات والارض والارض الى ان قال سبحانه

قوله الحق

السلطان

السلطان العادل ظل الله في الارض اي مكشوف له انه اثر عن الكلام الالهي والعلم الالهي كما ذكرنا
وقال صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الاظله وفي رواية في ظل عرشه اي
يكشف لهم ببركة اعمالهم الصالحة عن كونهم اثا راعته تعالى واثا راعته الاثر الذي هو
عرشه فيحققون بمعرفته تعالى المعرفة الذوقية الكشفية بعد ما كانوا في المعرفة
الحسية العقلية التي عند علماء الرسوم واهل العلوم اخذوها من البراهين والادلة العقلية
او التقليد لبعضهم بعضا ولما شرح مستقل على هذه الابيات السبعة المتوالية التي هي
البيت اولها وهو قوله تقدم ما كل الكائنات الى اخره سميناها لغة النور المضيئة شرح الابيات
السبعة من الخيرية الفاضلة وكان ذلك بانشارة بعض العلماء المحققين من شيوخنا رحمهم
الله تعالى وقامت بها الاشياء بحكمة بها احتجبت عن كل من له فهم وقاصد اي
ثبتت وتبينت من غير وجود لها في نفسها وانما شهورها وتبينها بالوجود العلم الالهي
والوجود الكلامي الالهي كوجوه النخلة في النواة ومنه سمي تعالى الحق القيوم ازلا وبدا
كما سمي خالقا ورازقا ونحو ذلك من الصفات الذاتية والفعلية القدسية الالهية
وقوله بها اي المذمة المذكورة وقوله الاشياء فاعل قامت جميع شي وهو كقوله مقتول ومحمول
وموهوم وقوله ثم بفتح الشاء المثلثة وتشد بعد الميم اي هناك اشارة الى حضرة
قيوميتها على الممكنات كما ذكرنا وقوله بحكمة اي لاجل حكمة يقتضيه العلم الالهي و
الكلام الالهي قال في الفا موسى الحكمة بالكسر العدل والعلم والحكم والشورى والقرآن
والانجيل واحكم اتقنه فاستحكم ومنعه عنه الفساد والمعنى هنا العدل الاستحالة الظلم
عليه تعالى قال في الفا موسى العدل صدامجور وما قام في النفوس انه مستقيم وهذا اثر
الى ان علمه تعالى بالاشياء الممكنة العدمية على ما هو عليه كما كشف لها فهو تابع لها لا يظهر
منها فكلام القديم الا وهو عليه في كشف علمه القديم فله الحكمة الها لغة كما قال سبحانه
وقوله تعالى بعد فلو شاء لهدىكم اجمعين اي لو كنتم في امكانكم العدم من متدين لعلمكم بذلك
ممتدين كنتم في حضرة كلامه تعالى القديم ممتدين لهدىكم اجمعين في عالم ايجادكم
وقا نوره فيكم ولكنكم لستم كذلك في عالم امكانكم العدم فليست كذلك في حضرة علمه
الازلي فليست كذلك في حضرة كلامه القديم ولهذا اظهرتم في عالم ايجادكم وقا نوره فيكم
منكم المؤمن ومنكم الكافر ومنكم العاصي ومنكم المطيع الى غير ذلك وكذلك كل شيء وقال
تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين واشرارة
الى الحضرة العلمية والكلامية والامكانية العدمية وقال تعالى ووجدك ضالا فهدى فاعلم ان
ثم ممتد يا فهداك ولعله الضلال المجرى وهو الخيرة في عظمة الله تعالى وحلاله وهكذا في كل
تغير وتبدل وجد تعالى الشيء هكذا في الازل متغيرا متبدلا في عالم امكانه فعلم كذلك
فكلمته كذلك فاجده كذلك فالفاعل للفعال الحسية او القبيحة شرعا فاعل حقيق في عالم
امكانه العدمي ثم في حضرة العلم الالهي فحضر الكلام الالهي فاعلم الالهياد والتاثير فهو
الظالم لنفسه قال تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ومن هنا ارسل الله
الرسول وانزل الكتاب وجاءت الشرايع والاديان ليقيم الخير من الشر والحق هذا باطل ولا

جبره نفس الامر لان العبد مختار مريد للخير والشر في عالم امكانه ثم في حضرة علم الحق تعالى
وحضرة كلامه ثم في عالم ايجاده تعالى له وتأثيره فيه كما ان العبد لا قدرة له مؤثرة في افعاله صلا
فلا يقدر ان يوجد شيئا لم يوجد الحق تعالى ولا يقدر ان يعدم شيئا لم يعدمه الله تعالى لان
الوجود ليس له واسمائه هو وجود الله تعالى الحق ولا وجود لكل ما سواه الا بطريق ايجاده
تعالى وتأثيره وحده لا وجود لشيء معه سواه والايجاد للشيء اشراق نور الوجود
الحق عليها بارادته تعالى ومشيئته على مقتضى علمه وتقديره وقضائه ازالا وتوجده
كلامه القديم فاغتنم منها السالك المنصف هذا المبحث هنا فان من باب المعرفة
بالله العلي الكبير وقوله تعالى اي بتلك الحركة المذكورة او بالمدامة المذكورة نفسها او
بالاشياء نفسها وقوله احجبت اي استترت قال في المصباح حجبها من باب قتل منعه
ومنه قيل استتر حجابا لانه يمنع المشاهدة وقيل للابواب حاجب لانه يمنع من الدخول
والاصل في الحجاب حجب حائل بين جسد من وقد استعمل في المعاني فقول العجز حجاب بين
الانسان ومراده والمقصود حجاب بين العبد وربيه والصبر في احجبت للمدامة المذكورة
او للحكمة لانه اشياء اول الاشياء نفسها وقوله عن كل من اي اشياء موصوف بانها كما قال الله
فهم اي لانهم له بفتح الفاء وسكون الهمزة قال في القاموس فهم مفعول كفتح فها وبفتح وهى
افصح وفها مفعول وفها مفعول وعرفه بالقلب وهو فهم كفتح سير مع الفهم وقال في المصباح فهم
فهما من باب تعجب وتسكن المصدر ملغمة وقيل الساكن اسم للمصدر اذا علمته والاشارة
بمن لانهم له الى المحجوبين بانفسهم عن شهود ربهم فاذا احجبتوا انكروا ما لم يفهموه من كلام
العارفين بربهم فانكروا على العارفين بسبب ذلك وروى عن العظاميين والقبايج وقيل
والله بكاتبين بصير ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون الآية قال الشيخ الاكبر محي الدين
ابن العربي قدس الله سره اذا علم الله الكثير سره سرى فقلت ابالي من سواه اذا سخط
وقد صرح عندي منزلي من مهيئ فقلت ابالي من دن النجوم او سخط فيا عجبا من عارف قل انه
قول حيا بالاله ولم يخط سوى ربه عنه وسنات مكنونه بنا متى يدرك فيستدرك
الغلط اذا كان من ابدى التحفي بجا باني بغيره قول الوشاة فقد سقط ولكن قد
اي فانيته وقلت لسرى حسيك المنتهى فقط ولا تلتفت من ظن سواه بنا ولا تفرج
عليه واعف عن سني فرط وقال ايضا قدس سره خصصت بعلم لم يخص بجهلك
سوى من الرحمن ذي العرش والكرسي واسمهدت من علم الفيض عجايبا متعان عن التفكير
في عالم الحسن فيا عجبا الى الروح واعتدى غريبا وحيدا في الوجود بلا جنس لقد انكر الاقوام
قولي وشنعوا على بعلم لا الوم به نفسي كلامهم مع الاحياء في نور ما ارى ولا هم مع الاموات
في ظلمة الرمس فبجي نعم احيا الفؤاد بنوره واخفهم نور الهداية بالطمس علوم لنا
في عالم الكون قدس سرى من المفرد الاقصى الى مطلع الشمس تحلى بها من كان عقلا مجردا
عن الفكر والتخمين والظن والحدس واصبحت في بعضا مثل نقت اما ما وان الناس منها
لغي ليس ولقد انصف قدس سره سره ونصح في قوله ايضا اذا عاينت الناس فليقل عاقلا
فذلك ان عاينه لا يعاقب ولا تلتق الى صحتك عارفا فمن يلقيه صبت عليه المصائب

فهذا

فهذا الذي يجري بحكمة وقته ولا شك ان الوقت باحكم طالب فله مكره العباد محقق
لذلك لم يتر من لديه العواقب له الحكم والتحكيم في كل ما من فلا يفلب المكر الا لله غالبا
وهامت بها روحى بحسب تمازجا اتحادا ولا جرم تخلله جرم فخر ولا كرم وادم
الى اب وكفره والاخر في امها ام وهامت يقال هاهم بهيم ههنا وههنا انا احب امدا
والهيام العشق الموسوسون والهيام بالضم كالحنون من العشق كذا في القاموس
وقوله بها اي بالمدامة المذكورة وقوله روحى هي غايته ما يدرك السالك من اصراره تعالى
في تخلله عن وجل كما قد مناه وقوله بحيث تمازجا اي اختلط احدهما بالآخر وضمر
التثنية للمدامة وروحه وذلك لان المعلوم اذا اختلط بالوجود كاختلاط الخلطة
النواة قبل ان تظهر منها وهي معدومة فيها ليس هو باختلاطه نفس الامر لان شرط
الاختلاط ان يكون كل من الشئ موجودا وهذا متمنع اذ لا وجود لشيء مع الحق تعالى
وانما وجود الموجودات بوجود الحق تعالى على معنى علم انه ظهور وجود الحق تعالى لا
وجود مستفاد من وجوده لانه تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقوله اتحاد
اي بحيث صار شيئا واحدا كاتحاد الخلطة بالنواة قبل ان تظهر منها وهي معدومة فيها
وهو اتحاد العالم بالمعلوم من حيث هو معلوم لان حيث ظهر عنه في الخارج
عنا علمه وقوله ولا جرم هو كسر الجرم الجرم مثل عمل واحمال كذا في المصباح
وقوله تخلله جرم من خلل الرجل كهيئة او صل الماء الى خللها وهو البثرة التي بين الشفر
وكانه ما خرد من تخللت القدم اذا دخلت بين خللهم وخللهم كما في المصباح يعني ليس
هذا الاتحاد مثل تخلل الجسم في الجسم كخلل الماء في الصوفة او ماء الوردة في الوردة حيث لو
عصر خرج منه وانما هو كخلل النجس المعلوم العين في بذر الموهود فان كل بذرة تثبت
سجدة خاصة لا تكون في بذر اخرى غيرها من غير جنسها وليس هذا اتحادا ولا
حلولا كما شفع به المحجوبون على اهل طريق الله تعالى العارفين به فان ذلك من عدم
فهمهم لمعاني كلامهم وغديم مصرفتهم باصطلاحاتهم في ايراد علومهم الاسمية
بينهم فان شرط معنى الاتحاد والحلول ان يكون موجود يتحد ويحل في موجود
اخر كما قد مناه وهذا ليس الامرين كذا وقوله بغيره فخره بالضميع اي فخر موجود
وهو المدامة المذكورة وقوله ولا كرم بفتح الكاف وسكون الراء وهو الغيب كذا في المصباح
اي لا كرم موجود وكفى بالكرم عن عواكم الامكان ومع المخلوقات كلها فانها في نية
معدومة بعد ما الاصل والوجود الظاهر عليها هو وجود الحق تعالى لا غير كما امر
غير مرة وقوله وادم والنور والحال وادم مبتدا وهو ابو البشر اول مخلوق من هذا النوع
الانسان وقوله في جوار ومجدور متعلق بواجب الخد في خير مقدم وقوله اب مبتدا
مؤخر والجملة خبر المبتدا الذي هو ادم وخبر ادم في اب في محل نصب حال من الضمير
في موجود المقدس او لا او لاينا وتقديره فخر موجود وهو في حال كون ادم اباه او لا
كرم موجود هو في حال كون ادم اباه يعني ابوة ادم عليه السلام وبنوته له كائنه
في عالم الامكان على ما هو عليه في عالم الابد والتاثير وما بين ذلك في حضرة العلم

الالهى والكلام الالهى لم يتغير شيء من ذلك ولم يتبدل عن الظلام الظاهر والترتيب الباهر
وقوله وكريم بفتح الكاف ايضا وسكون الدال مبتدا وهو عالم الامكان كما ذكرنا اى موجود
وقوله ولا خير اى موجود حينئذ لان الوجود الواحد فاذا نسب الى الخلق الالهى وهو الخلق
الامرى الوجودى لا ينسب الى كرم الذى هو كرمته عن عالم الامكان وجود اصلا واذا
نسب الى الكرم المذكور لا ينسب للخلق المذكور وجود اصلا ونظير ذلك انه عطس رجل
في مجلس الجنيد قدس الله سره فقال الجنيد لم يقل رب العالمين فقال الجنيد كملها
فقال وما العالم حتى يذكر الله تعالى فقال له الجنيد الحديث اذا قرئت بالقديم لا ينسب
له وجود فاحتمل ضميره ان يعود الى الحادث اى لا ينسب للحادث وجود ويكره الوجود
كلم للقديم ويحتمل ايضا ان يكون عايدا الى القديم اى لا ينسب للقديم وجود لان جنيد
اصناف الى الحادث كما قال تعالى الله نور السموات والارض بالاضائة وهذه الدنيا
وقوله تعالى في الاخرة واشرققت الارض بنورها والنور الحقيقي هو الوجود الحق
وقوله ولي الواو والحاء والي حار ومجر ورصفة لام في اخر البيت وقوله امهتدا والضمير
للخبر اى ام المداومة المذكورة واللام بتثنية الميم قال الراغب الام باناء الاب وهو الورد
القريبة التى ولدته والبعيدة التى ولدت منه ولدت منه ولهذا قيل لحواء امناوات
كان تبثا وبسببها وسائط ويقال لكل ما كان اصلا للوجود شيء او تربيته او اصلا
او مبدئه ام قال الخليل كل شيء منهم اليه ما ير ما يليه يسمى اما قال تعالى وانه
في ام الكتاب اى اللوح وذلك لتكون العلوم كلها منسوبة اليه ومنسوبة منه وقيل ملكة
ام القرى وذلك لما روي ان الدنيا دحيث من تحتها وقوله ام خبر امها وتقدير الكلام
وكرم موجود ولا خير موجود في حال كون ام الخير بمعنى المداومة المذكورة اما موصوفة
بانها كاشنة في حال كونها في حال كونها ما يشاء ويثبت في محو باستارها ويثبت بتجليه
كل شيء فيها وهو عنده ام الكتاب اصل الكتاب الذى مرجع الكتاب اليه والكتاب
الروح المحفوظ واهم حضرة العلم الالهى والكلام الالهى او الكتاب حضرة العلم الالهى
من قوله تعالى كتب عليكم على نفسه اى ذاته الرحمة فام الكتاب هو الذات الوجودية الالهية
قال الشيخ الاكبر قدس الله سره كتب حروفها عاليت لم تقل متعلقات في ذرى اعلى
القلوب انا انت فيه ونحن انت وانت هو والكل في هو هو فسال عن وصل **ولطف**
الاولى في الحقيقة تابع للطف المعاني والمعاني بها لغو ولطف الاولى جمع ان
وانية قال في المصباح الاناء والانية الوعاء والاولى معنى وقال في القاموس
الاناء بالكسر معروف وجمع انية واوانى وقال الراغب الاناء ما يوضع فيه الشيء
وجمع انية مخروكسا وانسية جمع لحي وكفى بالاولى عن عالم الامكان وهو جميع
المخلوقات وقوله في الحقيقة اى حقيقة الاصل الالهى وذلك في نظر العارف المتحقق
بربه دون الغافل المحجوب وقوله تابع للطف المعاني جمع معنى قال في القاموس
معنى الكلام ومعنيته ومعناه ومعنيته واحده على ما ظني من عني بالقول كذا
اراده وقال في المصباح قال ابو حاتم العامة لاى معنى فعلت والعرب لا تعرف المعنى ولا

تكاد

نحوه

والاولى

تكاد تكلم به فعم قال بعض العرب ما معنى هذا بكسر النون وتثنية اليم وقال ابو
نريد هذا معناه ذاك ومعناه سوادى في ما كتبه ومثله دالة ومضمونا ومضمونا
وقال الفارابي ايضا ومعنى الشيء ومعنيته واحد ومعناه ونحوه ومقتضاه ومضمونه
كلم هو ما يدل عليه اللفظ وفي التهذيب عن فعلب المعنى والتفسير والتاويل واحد
وقد استعمل ابن سينا قوله هذا معنى كلامه وشبهه ويريدون هذا معنونه ودلالة
وهو مطابق لقول ابى زيد والفرابي واجمع النحاة واهل اللغة على عبارة تدلولها
وهو قولهم هذا المعنى هذا وهذا في المعنى واحد وفي المعنى سوادى وهذا في معنى هذا اى
ما نزل له او مثابه والاشارة بلطف المعاني هذا الى لطف ما يدل عليه صور
الممكنات من الحضرات الالهية والتجليات الربانية وهو ما قد ذكره للمعقول والحواس
قال تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير قال بعضهم
في هذه الآية لف ونشر مرتب فان قوله هو اللطيف راجع الى قوله لا تدركه الابصار
وقوله الخبير راجع الى قوله وهو يدرك الابصار وانه تعالى من كمال لطفه لا تدركه
الابصار والطف شيء في العلوم اللطيفة والنور المحجوب وذلك بالنسبة اليه تعالى كيف جعل
مثل كثافة الاجسام بالنسبة الى لطافة الارواح وهذا معنى انه تعالى لا يدرك
للارواح فضلا عن الاشباح وذكر الشيخ الاكبر قدس الله سره في الفتوحات المكية
في تقسيم المعلومات قال الوجود الحق والعدم الصوري لوضع في ميزان قام بهما على
السواء وبينهما الممكن له وجه الى الوجود وجه الى العدم فهو يقبل كلا منهما
على السواء بغير حيز المبرج والمعنى هنا البيت ان المعاني الالهية اذا علت على
الكاينات كشفا وشهودا كما قال تعالى وانه غالب على امره كان الكل لطيفا
والكل لطيف في نفس الامر ولكن اقتران احدهما بالآخر يوجب الكثافة في القول
والابصار قال عفيف الدين التلمساني قدس سره معنى به لطف الكشف في صحتها
صم الجبال في الفصوص المتيسرة وحقيقة طوت البعيد مرارة **مجد وليث الغاب**
ظبي الخيش ووراء ذاك ولا الشير لانه سر لسان النطق عنه اخبره امره وبه
ومنه ذهبت اعياننا ووجوده المتلبس وقوله والمعاني اى العلوم والمعارف الالهية
في قلب العارف صاحب الذوق والوجدان والكشف والعيان وقوله بها اى بتلك اللطافة
قدم المنجور وللخبر وقوله تنهوا قال في المصباح نهي الشيء يعني من باب رضى بها
بالفتح والمد كثر قال الاصمعي وزعم بعض الناس ان شيئا ينمو ينمو من باب قعد
لغة وينتهي بالهمزة وقال في القاموس منها ينمو ينمو زاد كنى ينمو ينمو
ونخبة وانهى ونهى والمعنى في ذلك ان المعاني الالهية تزداد باللطافة الروحانية
فتزل على القلوب الطاهرة من القيوب نزول الامطار الغزيرة من سموات
القيوب **وقد روي في المصباح والكل واحد** **فارواحنا خمر وانبا حاد** وقد
وقع التقدير الواو والحاء والحجة حال من المعاني التى تنمو المعاني التى تنمو
واقع في حال نموها وزيادتها قال في المصباح فرقت بين الشيئين فرقا من باب

99

قتل فصلت ابعاضه و فرقت بين الحق والباطل فصلت ايضا هذه هي اللغة العالية
سورا وبها قرا السبعة في قوله تعالى فافترق بيننا وبين القوم الفاسقين وفي لغة
من باب ضرب و قرا بها بعض التابعين وقال ابن الاعراب فرقت بين الكلامين
فا فترقا مخفف و فرقت بين العبدتين فتفرقا متقل فجعل الله المخفف المعاني
في المعاني والمثقل في الاعيان والذي حكاه غيره انه يسمي والتثقل بالغة
والتفريق هنا من فرق المسدود للمبالغة وهو التفصيل بحيث لا مجال وقد بلغنا
عن بعض المعاصرين من اهل المصرفة الالهية انه كان يقول اعطى الشيخ الأكبر
قدس الله سره التفصيل و تحت اعطى التفصيل والاجال وكان يظن بعض من
نقل الينا ان هذه زيادة على الشيخ الأكبر قدس الله سره و كنت أقول له ليس
الامر كذلك لانه تعالى يقول وكل شئ فصلناه تفصيلا فعلم انه تعالى كلمة مفصل
ويستعمل عليه الاجمال في شئ من علمه تعالى لانه خفاء عليه وهو الذي لا يخفى
عليه شئ وكان الشيخ الأكبر قدس الله سره كلما وجه الحق تعالى بصيرته والاهل
شياء فصله له تفصيلا ولا يحله عليه واما هذا الفارق فكان علمه الذي يليق
الحق تعالى عليه مفصلا ومجلا وهو انضاق منه رحمه الله تعالى وتحت الغائب
علينا التفصيل فيما يليق الينا والاحول والاقوة الابالدة العلي العظيم وقوله والخل
واحد اي هو موجود واحد في ذاته كنهه ازلا وبها يعلمه من معلومات ممكنة
معدومة الاعيان وتكلم بها بكلامه النفساني القديم الازلي فظهر ذلك الوجود
الواحد وتجلي وانكشف لهم فشهد ذاته بذاته وتلك المعلومات الممكنة معدومة
الاعيان علم ما هو عليه لم يتوحد وهذا مشهود بالعارفين وصلت اليهم معرفة الوجود
الواحد الحق الى عالم امكانهم العدمي فاضنوا وصدقوا بايمان وتصديق ممكن
عدمي فاعلمهم وكان هذا مراد الحق الى عالم امكانهم الخالق تعالى بما خلق كما
ورد في الحديث القدسي كنت كنزا مخفيا فاجبت ان اعرف فخلقت خلقا تعرفت
اليهم في عرفت وظهرت لهم جميع صفاته تعالى واسماها باظهار الانبياء
والرسل عليهم السلام رحمة بهم وكل ذلك من جنس عالم امكانهم الذي فهم
فيه على الترتيب والنظام الذي عليه العوالم في انفسها مما هو مقتضى المشيئة
الالهية وقوله فاروا حنا الفار للمقرب والتفصيل يعني ارواحنا الامرية المنفوخة
فيها من امر الله تعالى بواسطة الروح الاعظم المجدي الجامع المشار اليه بقوله تعالى
لقد جاءكم رسول من انفسكم الآية وقوله خيرا اي هي المداومة المذكورة لان الارواح
تفصيل لاجمال الروح المجدي وهو النور الذي في قوله تعالى نور على نور وهو النور
الممكن المقدم العين في النور الوجودي الحق وهو الحضرة التي من دخلها كان
عيناها وقول واسبلنا جمع سبل والسبل الشخص والجمع سبل سبل سبب واسباب
كذا في المصباح وهو الصور التي عليها الكائنات في عالم امكانها وعالم ايجادها
وقوله كرم اي بمنزلة الكرم وهو الغيب المتضمن للعصر الروحاني الذي يكون

خرا

خرا فيسكن العقول بما يليق اليها من العلوم والحقائق العرفانية وقلنا من تصيد لنا
عليك يدعي بارتباط كورسها في كاسها منها بقية صهيها وما الكاين ان
انت والروح خرها تحقق تجد في السكر انواع سراد وفي عالم الكرم الذي قد عرفت
عن قيده قف واعنتهم فضل نعماء وخذ منه عقودا هو الجسم ثم دع كذا فيهم واحفظ
لطائف لا الا فلا قبلها قبل ولا بعد بعدها وقبلية الابعاد فهي لها حتم
فلا قبلها اي المداومة المذكورة وقوله قبل اي زمن يقال فيه قبل كذا في المصباح قبل خلاف
بعد ظرف فيهم لا يفهم معناه الا بالاصناف لفظا وتقديرا وقوله ولا بعد بعدها و
التقدير بعد والمداومة بفتح الباء الموحدة اي ليس بعد البعد الذي لتلك المداومة المذكورة
بعد اي زمان يقال فيه هذا بعد هذا قال في المصباح بعد ظرف فيهم لا يفهم معناه
الا بالاصناف لغيره وهو زمان متراخي عن الزمان السابق فان قرب منه قبل بغيره
بالضيق كما يقال قبل العصر فاذا قرب قبل قبل العصر بالتصغير ويسمى
تصغير التقريب وجاء زيد بعد عمرو اي متراخيا زمانه عن زمان مجيء عمرو وبان
بمعنى مع كقوله تعالى عتق بعد ذلك زعيم اي مع ذلك وقوله وقبلية الابعاد
جميع بعد بفتح الباء الموحدة يعني الزمن الذي يقال فيه قبل بالنسبة الى كل زمن
يقال فيه بعد بالاصناف الى كل شئ وقوله فهي اي تلك القبلة المذكورة المنسوبة
لكل بعدية من الابعاد وقوله لها اي للمداومة المذكورة وقوله حتم باحكام المهمة
والتاء المثناة العنقوية مصدر حتم عليه الامر حتما من باب ضرب او جبلة
جزوا واختتم الامر وتحت وجب وجوبا لا يمكن اسقاطه وكانت العرب تسمى
الفرا بجانها لانه حتم بالفراق على زعمهم اي يرجيه بنفاقه وهو من الطرفة
ونهى عنه كذا في المصباح والمعنى ان قبلية كل بعد لهذه المداومة المذكورة على
وجه القطع والجزم من غير شك ولا تردد اصلا والمشار اليه في مجموع هذا البيت
ان الحضرة الالهية منزلة عن الدخول في قيود الزمان كما هي منزلة عن
قيود المكان فلها قبلية المطلقة عن كل شئ والمعدنية المطلقة عن كل شئ
وهو الاذل الذي هو الحضرة الدائمة المحيطة بالارزمنة كلها احاطة واحدة
فلا ماضى للارزمنة ولا حال ولا استقبال وعصر املا من قبله كان عصرها
وعندنا بينا بعدها وله بالية وعصر املا العصر منلثة وبضمت الدهر وجمع
اعصار وعصور وعصر والعصر اليوم والليلة والعشي الى احمرار الشمس
وحرك الغداة كذا في القاموس وقال في المصباح والعصران الغداة والعشي والليل
والنهار ايضا والمداومة تحت الغاية وبلغ مد البصر اي منتهاه وغاية قال
ابن قتيبة ولا يقال مد البصر بالتثقل وفي الباء روع مثله وقد يقال مد البصر
بالتثقل حكاه النجاشي والجوهري وبقية الصفات المشار بعصر املا
الى العصر الذي هو الدهر وهو الزمان الطويل الذي هو من مبداء خلق العالم
الى حيث لا ينتهي قال في القاموس الدهر قد يقدر في الاسماء الحسنى والزمان

الطويل والابد والممدود والفاضلة وقال المصباح الدهر يطلق على الابد وقيل هو الزمان
قل او كثر قال الازهرى والدرهم عند العرب يطلق على الزمان وعلى الفصل من فصول السنة
واقل من ذلك ويقع على مدة الدنيا كلها وهو المعنى هو بقوله عصر المداكنية عن
الدهر كله من ابتداء خلق العالم الى ما لا نهاية له فانه ورد في الحديث لا تسبوا الدهر
فان الله هو الدهر بنا على شبيهة الحكمة هلية جميع ما يقع من الامور الى الدهر ويسبوا
بذلك والامور كلها واقعة بقدرته الله تعالى وحده المؤثر في كل شيء وهم لا يسبوت
الدهر الا من جهة صدور الوقايع اسما هو صادرة عنه تعالى فانه تعالى هو الدهر
الذي يعنونه لا الزمان الممتد الذي هو في الهم اسم الدهر وانما الوقايع منسوبة
اليه فانه امر اعتباري لا وجود له في نفسه فضلا عن ان ينسب اليه وجود امر
ما وقوله من قبله اي من قبل عصر المداكنية الذي هو الدهر بمعنى الزمان الممتد
عندهم لا بمعنى الدهر الذي هو من اسم الله تعالى الحسن ولهمذا كنى عنه بعصر
المداكنية ولم يقل والدهر لان الدهر بالمعنى الالهي لا قبل له وقوله كان عصرها اي وجد
زمانها اي زمان تلك المداكنية المذكورة والعصر الذي في مصدر عصر الغيب والكرام
وتحore عصر من باب ضرب استخرجت ما به واعتصم به كذا وكذا اسم ذلك الماء العصر
فيعلى بمعنى مفعول كذا في المصباح وعصرها كناية عن تمتع عصرها عن غيرها
وهو بمنزلة الوجود الحق عند الصور المتلبس بها هذا قال عقيدتين الذين التمسوا في ذلك
الكثرة في اخر قصيدة له ووراء ذاك ولا اسير لانه سر لسان النطق عنه اخرس
معنى بعبوله ومنه تعينت اعياننا ووجوه المتلبس اي المتلبس بكل شيء وهذا التلبس
امر به بالنظر الى ادراك القول لا في نفس الامر لان هذا الوجود المتلبس وجود حق
حقيقي مطلق عن كل قيد حتى عن قيدا لاطلاق والاشياء التي تلبس بها كلها بقاوير
فانية وقصاوير معدومة فلا تغير الوجود الحق المتلبس بها عما هو عليه ولا تغير
هي ايضا بظهورها بها عما هي فيه من القدم الاصلى ولكن الاقتران بالحقلي يحدث
لها امر لم تكن فيه من قبل وهو انهم الوجود المحقق لها عند القول والحواس فيحقق
العقل بها انها وجدت بعد عدم وحدت بعدان لم تكن ولهذا امرنا الله تعالى بقوله سبحانه
قل انظروا ما اذا في السموات والارض وفي الآيات الاخرى وهو الله في السموات وفي الارض
وهذه الظرفية وهمية لانها خاطبة للمعقول والحواس باعتبارها المجمول فيها من
تلك القوة الوهمية ابتلاء لها وامتحانا في عالم التكليف وقوله وعهدنا اننا ادم
البشر عليه السلام والعهد الاتقاء والمعرفة ومنه عهدي به والزمان كذا في القاموس
وقال في المصباح العهد الوصية يقال عهد الله بعهد من باب تعبد اذا اوصاه وعهدت
اليه بالامر قد صمته وفي التفسير الم اعهدنا انك يا بني ادم والعهد الموثق وعهدته بمال
عريفته به والامر كما عهدت وقوله قريب العهد بكذا اي قريب المعرفة والحال وعهدته
بمكان كذا لعينه وعهدي به قريب اي لقاى وهذه المعاني تصلح هنا ووصية ادم
عليه السلام عهد بنوته واخذ التمسق عليه كما قال تعالى واذا اخذ الله ميثاق النبيين

الوقايع عنده

لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم وهو محمد صلى الله عليه وسلم لتؤمنن
به ولتصرنه الاية او عهد بنينه وهو يوم الميثاق كما قال تعالى واذا اخذنا منكم ميثاقا
من ظهورهم ذريتهم واسمدهم على انفسهم المتلبرككم قالوا بلى الاية وقوله بعد هذا اي بعد
ظهور هذه المداكنية في ملائكة عقابها وعن قيدتها وهو تلبسها بالاشياء وقوله ولها اليتيم
هو مصدر يتيتم يتيمن من باب تعبد وقرب يتيما بضم الياء وفقهها كذا اليتيم في النس من قبل
الاب فيقال صغير يتيمن واتم واتم وياتي وصغيرة يتيمة وجعلها يتيما في غير النس
من قبل الام فان مات الابوات فالصغير لطلبه وان ماتت امه فقط فهو عرجي وورثه يتيمة
اي لا تظلم لها ومن هذا اطلق اليتيم على كل مقدر يعرف نظيره كذا في المصباح وصغير لها المداكنية
المذكورة ونسبة اليتيم اليها كناية عن فناء الروح الذي هو قبلته ب اول ظهورها قتل تلبسها
بالطبيعة التي هي قبلته بها فكان الروح ابوها والطبيعة امها فاذا ظهرت في عالم التركيب
من الروح والطبيعة وهو عالم الحيوان والانسان ودخل الانسان في مجاهة السالك اليها
ومات ابوها الذي هو الروح الاعرجي بالتحقق بالفت والاضمحلال كانت يتيمة في عالم
طبيعتها وهو حرامها وذلك لضرورة قيامها بالتكاليف الشرعية امرا ونهيا وهو معنى بنت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يصرفه في حديث المتقرب بالنفوس وهذا حال السالك
الصديق في سلوكه الى معرفته ربه وتحقيقه بمعاني قربه قال تعالى ولا تقربوا مال
اليتيم الا بالتي هي احسن ومال اليتيم القوى الطبيعية والاعضاء الحسية اي لا تفتنوها
بالكلية بعد فناء عالم النفوس والارواح والنهي عن قربان مال اليتيم لاجل بقاء
التكاليف الشرعية على العبد **مما سن تهدي المادحين لوصفها فيحسن فيها**
منهم النشر والنظم مما سن اي هذه الحسن يعني صفات المداكنية التي تقدم ذكرها
والمما سن جمع حسن بالضم قال في القاموس الحسن بالضم الجمال وجمعه مما سن على
غير تيسر حسن ككرم ونصر فهو حسن وحسن كاصير وغراب وزمان والمحسن
ايضا المواضع الحسنة من البدن الواحد كمنفرد ولا واحد له ووجه محسن حسن وقوله
تهدي اي تدل وقوله المادحين جمع ماذن وهو الذي يمدحها وينبئ عيسى ببدء انفسها
الحسنة وقوله لوصفها متعلق بتهدي والضمير للمداكنية المذكورة والوصف مصدر وصفته
وصفا من باب وعد اخبرت بما فيه من الاحوال والهيئات ويقال اصله من قولهم وصف
الثوب الجسم اذا ظهر حاله وبين هيئاته كذا في المصباح وفي قوله تهدي المادحين اشار
الى انهم مازجوها الابما هدم يتيمن مما سنها اليه من كسبهم عن معاني تجلياتها بامانها
الحسن الواردة في قوله صلى الله عليه وسلم لله تسعة وتسعون اسما من احصاها دخل الجنة
اي من كشف الله تعالى له عن قلبه تجليته تعالى بها وظهرها له بانها التي هي جميع
العوالم ودخل الجنة العرفان وتمتع بغير المعرفة والادقان وقوله فيحسن فيها اي في المداكنية
المذكورة او تلك الحسن وقوله منهم بضم الميم لضرورة الوزن اي من المادحين المذكورين
وقوله النشر فعل حسن ونشر الكلام تفرقة والحراد عدم وقوله الوزن المعروف قال في
المصباح نشره نشر من باب قتل وضرب رميت به متفرقا فانشر وقوله والنظم معطوف

عليه السلام وهو الكلام الموزون واصوله من نظم الخرز قال في المصباح نظمت الخرز نظما من باب
حرب جعلته في سلك وهو النظام بالكسر ونظمت الشعر نظما والمعنى نثر الكلام ونظمه
قصايد واشعار الالهية والاسمي ذلك شغل لان الشعر حديث النفس فيما تتكلم به من
المعاني قال تعالى في شأن نبينا صلى الله عليه وسلم وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان
هو الا ذكر وقرآن مبين والذكر والقرآن حق والشعر باطل ومن هنا ايراد المعاني الالهية
التي يقع بها علم قلوب الاولياء والعارفين بربهم في نظمونها او ينشرونها قال الجنيدي قدس
الله سره علمنا هذا مقيدا بكتاب والسنة وقال الشيخ الابرقندس اشعره لا تقبل شيئا
من علمنا هذا الا شاهد من الكتاب والسنة فلهذا لم يكن كلامهم شعرا قال الشيخ
الابرقدس الله سره من ابيات له كلاما ليس بشعر ولا من شاعر بل وارث مصطفى
انطق الله مثل ما انطق اهل الدين والاصطفاء ومراده الانبياء عليهم السلام كما قال
تعالى لبينا صلى الله عليه وسلم قل هذه سبيلي ادعوا اليها فاعلموا اني وما يتبعني
وسبحان الله وما انا من المشركين اي ومن اتبعني ايضا وهم الاولياء والورثة لعلوم
النبين بسبب كمال متابعتهم له ظاهرا وباطنا **ويطرب من لم يدركها عند ذكرها**
كمشتاق نعم كمالا ذكرت نعم ويطرب من طرب حركيا فهو طرب من باب تعب وطرب
مباينة وهو خفة نصيبه لشدة حزنه او سرور والعامية تخصه بالسور كذا في المصباح
وقوله من لم يدركها اي هذه المدامة المذكورة اي الذي لا يعرفها ذوقا وكشفا ووجدانا
وقوله عند ذكرها يتعلق بالطرف بقوله ويطرب يعني الفاضل المحبوب يحصل له الطرب
والخفة الروحانية والنشاط الجسماني في وقت ذكرها اي لهنه المدامة المذكورة بان
يذكرها بلسا بها او يسمع ذكرها من غيره او عند تذكرها لهما بقلبه فان لم يدركها
اذا فتح عليه بمعرفة طربها فيطرب طربا زائدا والذكر حقيقة هو التذكر قال تعالى
اولم نذكركم ما يتذكر فيه من تذكر فاني عنكم ما سواها وسهوها وحدها بشهودها
لا بشهوده لغنا وجوده وهو قوله تعالى بطريق الاشارة انا نحن نزلنا الذكر وانا له
نحافظون وطربه الحاصل له لا يتفاد جميع احزانه وهوميه وتذريده حقيقة معلومة
قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقوله كمشتاق نعم بضم النون
وسكون العين المهملة قال في القاموس نعم بالضم امرارة والمعنى هنا اسم امرارة
محبوبة من محبوبات العرب وقوله كمالا ذكرت بالبناء للمفعول وقوله نعم بالضم اسم
هذه المحبوبة فان عاشقها اذا ذكرها بطرب يذكرها وكذلك اذا ذكرها غمرا وعنده
او تذكرها هو بقلبه **وقالوا شربت الالهم كمالا واما شربت النبي في تركها**
عندك الالهم وقالوا اي اهل الفطنة والحجاب وقوله شربت الالهم بالياء المثلثة
اي الخمرة المعتصمة من الغيب المظهر المحرمة شرعا وذلك لانهم يدرونه غائبا لا يدرك
ما يدركونه من امور الدنيا واحوالها لا يستفارق بصيرته في مشاهدته حقيقة ربه
وتشعنه بلذا يذبح ليات الوجود الحق وزيادة قرينه وليس عندهم ما يقتضي
ذلك الاستفراق غير الامور المحرمة كالحمر والكيسنة ونحو ذلك او كمال عشره وجنونه

ولا يجدونه مقتوها ولا يجنون في بعض اوقاته فيقطعون بما يقولون في حقهم بما ذكر
وقوله كلام مكرمة عند اغلب من كاف السنييه ولا الالفية قال واما شدة دق لقمة
المعنى ولد في تعظيم بقا معنى الكلمتين وعند غيره في بسطة ومعنى سبويه والخليل
والمراد والذجاج واكثر البصريين حرفي معنى الرفع والزجر لا معنى لهما عندهم الا ذلك
حق انهم يجزئون ابد الرقعة عليهما والا ابتداء بما بعدهما كذا في معنى ابن هيثم
وقوله واما في اداة حصر مكرمة من اداة المشددة وما الكافة لان عن اهل العلم وقوله
واستخرج اداة حصر مكرمة من اداة المشددة وما الكافة لا يستعمل للعلم وقوله بشرت التي اي
المدامة التي وقوله في تركها اي عدم شربها وقوله عندك يعني لمعرفتي بحكمك لا عند
غيري لعدم معرفتي بغيرها وقوله الالهم اي الذي العظيم قال في القاموس الالهم
بالكسر الذئب والجمد وقد استعمل النظم هنا قدس الله سره الالهم بمعنى علم طريقة
الجناس التام فان لم يشرب هذه المدامة المذكورة فهو معتطف على الشرب الخفي
وبالاعيان مكنتي قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم يشركون اشار الى الشرك
الخفي وهو شرك الاسباب والاعتماد عليهم بدون رب الارباب وقال صلى الله عليه وسلم
الشرك في امتي اخفي من ذنب الفيل عني الصفا وقال العارفي بالله الشيخ رسلان الدمشقي
قدس الله سره ابتداء رسالته كلكم شرك خفي ولا يفتك لكم توحيدك الا اذا خرجت
عنك وهذا الشرك الخفي لا الالهم فيه عند علماء الظاهر وانما هو انهم عند العارفين
بالله من الاولياء المقربين ولهذا قال في تركها عندك الالهم **هنا لاهل الله**
كم سكر ولها وما شربوا منها ولكنهم هموا ههنا من هنا في الطعام الهنوت
سباع ولد واكلمه ههنا مدينا بلا مشقة كذا في المصباح وقوله لاهل الله هو دبير
النصارى قال في المصباح الدبير للنصارى معروف والجمع ديورج مثل بعل وبقولته
وينسب اليهم ديارج على غير قياس كما قيل بحرفي واهل الله ههنا كنيت عن الاولياء
النوارثين للمقام العيسوي الروحاني من ولاية عيسى عليه السلام في الدين المجدي
الجامع بحجة مقامات الانبياء والمرسلين قبله عليهم الصلاة والسلام فان الاولياء ورثة
الانبياء وهم العلماء بالله الذين قال تعالى فيهم انما يخشى الله من عباده العلماء
اي العلماء به تعالى وقال صلى الله عليه وسلم انما شرب الانبياء انوار درهما
ولا دينار انما نور العلم ومعناه العلم بالله وعنه قال تعالى يرفع الله الذين امنوا
منكم والذين اوتوا العلم درجات وقوله كم سكر وانما اي بهذه المدامة المذكورة من
حيث انهم تذكرها بغفوسهم واشرفوا بها على عالم الارواح المجردة من الظلمات
فخرج بهم في النور المجدي ولم يصلوا الى المنتهى قال تعالى وان الى ربك المنتهى ذلك
في حال سلوكهم الى الوجود الحق تعالى فانهم يغيبون في ذلك النور ولا ينكشف
لهم سره المصور لبقا البقعة النفسانية في حجاب الحقيقة الربانية وقوله وما شربوا
منها اي من تلك المدامة المذكورة لعدم وصولهم اليها فهم مترامون في الطريق عليها
والشرب كنيت عن وصولها في سريانها الى نفوسهم فتقلب اناسيتهم نائيتها وقرينها

البين من البين وتقر العين بالعين وتقر القطة بالعين وترجع الى الواحد حقيقة الاثنين
وهذا السر بان بدل السر بان لان الوجود الحق يكشف عن الممدومات الكونية فلا يبقى وجود
الا وهو عين وجوده منسوب عند الممدومات اليها فيصير كمره وجوده فيترابط ذلك
السر بان ليعين الاكوان وكيف يسرى الوجود والعدم او يمتزج احدون بحضرة القدم
وقوله وتكتمهم اي اهل الدبر المذكورين وقوله هو اي صرفوا همهم الى حقيقة عينها
بمحو نقطة عينها فكانت نقطة نفوسهم تتجلى عنهم تارة وتبث اخرى كما قال
تعالى يحجوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب والام في الاصل فجميع ما هو مكتوب
من صورها في وفاق الكونية مفردة كانت او مركبة راجعة الى النسخة الاصلية والحقيقة
الذاتية واليه ترجعون واليه تلتصقون **وعندي من انشؤة قبل نشأت معي ابد**
تبقى وان بلى العظم وعندى اي في حضرة ذات المعلوم للوجود الحق ازل الابد
بالعلم القديم الازلي لا يدري وقوله منها اي من تلك المدة المذكورة وقوله نشؤة
اي سكر قال في المصباح النشؤة السكون ورجل نشوان اي سكران وامرأة نشوى وجمع
نشأ وى بالفتح وقوله قبل نشأت يقال نشأ الشيء نشأ ميموز من باب نفع حدث
وتجدد وانشأته احداثه والاسم النشأة والنشأة وزان تسمية وسلامة ونشأت في بني
فلا نشأ ربيت فيهم كما في المصباح والمعنى ان عندى مقام فاني عني واصحني لاني
معي سكرة بمدة الحضرة الوجودية قبل ظهور وجودها وقيامى عندى وعندكم
بنفسي وجودها وقوله معي ابد تبقى اي تلك النشؤة القلبية والسكرة القلبية الازلية
في حضرتها العائمة في باقية معي لا تزول لان بها يكون لها على قلبي النزول وقوله
وان بلى العظم يقال بلى الثوب يبلى من باب تعب بلى بالكسر والتقصير وبلى بالفتح
والمذكور فهو بلى وبلى الميت افنته الارض كذا في المصباح والمعنى وان ذهب جسمي
بالفن والاضمحلال حتى فنت عظامي وما بقي مني شبح ولا خيال فان هذه المدة
المذكورة باقية معي لا افارقها ولا يفارقني ازل الابد قال الشيخ عبد الكريم الجيلي
قدس سره في مطلع قصيده له تعالى لو ابنا حتى نفود كما كنا ولا عهدنا ختمت
والعهدكم خنا **عليك بها صرفا وان شئت مزجها فقد لك عن ظلم الجيب**
هو الظلم عليك خطاب للمريد الصادق وهو اسم خفي بمعنى خذ قال الرضي عليك
زيد اي خذه كان الاصل عليك اخذه وقال في القاموس زيدا الزمه وقال في العجوة
تقول على زيد وعلى بزيد معناه اعطى زيدا وقوله بها اي بالمدة المذكورة
وقوله صرفا الصرف بالكسر الشراب الذي لم يمتزج ويقال لكرا خالصا من سوا
الكدر صرف لانه صرف عنه الخلط كذا في المصباح والصرافة في هذا الشراب كناية عن
فنا وكل ما عدا الوجود الحق ومشاهدة الوجود الحق الصرف به لا بالنفس المفانية
فيكون يبصر الحق بالحق كما يسمع الحق بالحق كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به الحديث ونظير ذلك قول الشيخ في مدني قدس سره في مطلع قصيده
له ادرها لث صرفا ودع مزجها عنا ففختنا من لاني المزج مذنب

ع. ٧ يقال

عليك

حضرت

حضرتنا فبينما عند دور كوسها **وعندنا كما لا احضرنا ولا غيبنا** وقوله وان شئت
اي اردت يا ايها السالك وقوله مزجها اي خلطها بغيرها مزجت الشيء بالشيء مزجا
من باب قتل خلطته كذا في المصباح والضمر للمدة المذكورة يعني ان اردت النزول
من حضرة الجمع وهو توحيدك الصرف وهو شهود الحق بالحق اذ اوصلت اليه
وتحققته به ولم يبق عندك غير الوجود الحق وكل ما عداه فاني مزجت ذلك الوجود
الحق بصور الكائنات التي في قناديره القدسية ونصا وبه الوهم اذ ليس في
الحقيقة غير ولا نفس الا مر سواه لا اله الا الله وانما صور الكائنات الحسية
والعقلية كلها ملازمة ومظاهرة وتجليات عند تلك المدايس والمظاهر والتجليات
لا عندة تعالى ولنا في مطلع قصيدة قولنا **ظلمت يا نور والسوى عدم** فاشرفت
من ظهور كمال الظلم وبان سر الخدوش في صور بها علمها بلبس القدم **وقوله**
فقد لك يقال عدل عن الطريق عدو لامل اعنه وانصرف كذا في المصباح وقوله
عن ظلم بفتح الظاء المعجزة وسكون اللام قال في القاموس الظلم ماء الاسنان
وريقها وهو كالسواد داخل عظم السن من شدة البياض كقوله السيف وقوله الجيب
اي الجيوب وهو النور المحرك الذي هو اول مخلوق من نوره تعالى على معنى انه
اول تقدير عدمي وتصوير اقتداري فكانه ما نفي الجيب القديم ورشحات ثانيا
مراشف القديم لانها انما اسماء الحسني وتجليات حضرات وصفه الاسني قال الشيخ
الأكبر الخطيب على هذا المبر قدس سره **سلامي على سلمى ومن حل بالبحر** وحق
لمسلي رقة ان يسلم **وما ذا اعلمها لو ترو حكمة علينا ولكن الاحتكام على الدما**
سروا وظلم الليل ارضي سدوله فقلت لها صبا غريبا متما احاطت بها الاشواق
سورا وارصدت له راشقات البنل ايان يما **فايدت ثنائها واومض باري فلم**
ادر من شق الحنادس منها فوالله ما تكفيتم اني بقلبي شاهدي في كل وقت اماها
وقوله هو الظلم قال في القاموس الظلم بالضم وضع الشيء في غير موضعه والمصدر
المحقيق الظلم بالفتح ظلم يظلم ظلم بالفتح فهو ظالم وظلوم وقال في المصباح الظلم
اسم من ظلمه ظلم من باب ضرب واصل الظلم وضع الشيء في غير محله موضع والمكان
هنا محمول الجناس التام ظلم الجيب بالفتح والظلم بالفتح ايضا بالمعنى المختلفين
والمعنى انه ان كان ولا بد من مزج الوجود الحق بالصور التقديرية الممدومة وانفسها
بحيث تظهر موجودة بذلك الوجود الحق الواحد الاحد فليكن مزجها بها هو مزجها
والكل منها قال تعالى الله خالق كل شيء وقال ايضا وله كل شيء وهذا هو حضر
الفرق واسفل منه اسفل سافلين وهو رتبة تلك الصور التقديرية موجودة
بانفسها يفاير وجودها الذي في قايمة به وجود الحق تعالى وهو جيب اهل الفلحة
والحجاب في مطامير التباعد والاجتناب الى يوم العرض والحجاب قال تعالى ان
خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات فلهم اجر غير ممنون يعني جميع افراد الانساق مخلوقون في احسن

تقومهم ومردودون الى اسفل سافلين وليس لهم جزاء واجر على ما يجدونه في اسفل
سافلين من المصائب والمتاعب والبلايا والاحزان الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
فان لهم على ذلك اجر عظيما عند ربهم غير مكدر عليهم الجنة احد بل مسكورون
عليه وممدوحون به ويسمى الاول القرات والثاني القرات والثالث ما تتلوا
النبي طين على ملك سليمان **ودونها في الحان واستجلبها به علم نغم الاكان**
فتى بها غنم ودونها اي خذ هذه المدامة قال الراغب وقد يفرى بلفظ دون فيقال
دونك كذا اي تن وله وقال في الصحاح ويقال في الاغراب اي الشيء دونك قالت بتيمم الحجاج
اقربنا صالحا وكان قد صلبه فقال دنكوم ومفنى دنكها هنا اغرابا لمدامة المذكورة
اي تناولها وخذها بتقدير تحقق في فنانك واضمحلاك في الوجود الحق الذي انت به
موجود عندك على الله وهو معنى شريها فان الرب ابطان ما هو ظاهر من المايعات
فاذا تحققت بتيممك عن وجودك الذي انت به موجود وجدت كل ما سواه معدوما
وانت من جملة ما سواه وطهر قول تعالى والله من ولهم محيط ومن هذا اطلق عليه
اسم المدامة بطريق الكناية دون التسمية ولان التحقق به يوجب السكر عن كل ما سواه
وقوله في الحان اي التي تسمع وهو البيت الذي يباع فيه الخمر وهو الحانوت ايضا والجمع فانة
كذا في المصباح وقال في الصحاح الحانوت الموضع الذي يباع فيها الخمر والكانية الخمر منسوبة
الى الكانة وهو حانوت الخمر والاشارة بذلك هنا الى كل شيء لان هذه المدامة يمكن
بها عن الوجود الحق الواحد الاحد له ظهور وتجلي وانكشاف بتقدير كل شيء وتصويره
فان كل شيء حانة على الاستقلال وكل شيء هالك لا وجهه كما انه كل من عليها فان ويبقى
وجه ربك ذوالجلال والاکرام فلا حلول ولا اتحاد وعلى معنى الكانة حسن قوله الكانة
وذلك في مطلق قصيدة لشمس هذه الكاينات ام حانة اسكرتنا كرويسها المدامة
وقوله واستجلبها به اي في الحان المذكور اطلب بمعنى جلوسها يقال جلست الما سطة العروس
على زوجها جلوسا بالكسر والفتح لغة وجلاء مثل كتاب واجتلاها نظرا اليها تجلج كذا في
المصباح وقال في الصحاح جلوس العروس جلوسا واجتليتها بمعنى اذا نظرت اليها بجلوس
وقوله علم نغم بالتحريك قال في القاموس النغم محركة ويسكن الكلام الخفي العاجلة بها ونغم
في الغناء كضرب ونصير وسمع ونغم وقال في المصباح نغم نغم من باب ضرب ونغم تكلم بكلام
خفي وسكت فما نغم بحرف ونغم مثله والنغم جبرس الكلام وحسن الصوت في القراءة
والجبرس مثال فلس الكلام الخفي وقال في الصحاح فلان حسن النغم اذا كان حسن الصوت
في القراءة وقوله اكان جمع كحن قال في الصحاح الحن واحدا الاكان والحن ومنه الحديث
اقروا القرات بالحن العرب وقد كمن في قرأته اذا طرب بها وغرد وهو كحن الناب
اذا كان احسنهم قراءة او غناء وقال في القاموس الحن من الاصوات المصوغة المرسوعة
والحن الحان وحنون وحن في قرأته طرب فيها وقوله في اي تلك المدامة التي تجلج فينظر
اليها المحب كما ذكرنا وقوله بها اي بنغم الاكان يعني نغمات الآلة المطربة وقوله غنم مصدر
غنمت الشيء اغنمته غنما اصتبته غنيمته ومعناها والجمع الغنائم والمغانم كذا في المصباح
ولهذا

منهم
الاعمال

لكم

ولهذا اتخذ كل طائفة من الصوفية سماعا مخصوصا بالاحان والالات المطربة فان
احسن ما يكون ذلك في حالة الكشف والشهود لتجليات حقيقة الوجود وملاحظة
ماله على عباده من الكرم والجود وحسن ذلك على اهل اللهو والفطنة والجود لانه يزيدهم
غفلة واستمساكا فيما هم فيه من الاعراض عن الله المعطود في حالة شهود اغياره
بالمعنى المردود **فما سكنت والهم يوما بموضع كذا لم يسكن مع النغم الغم**
فما سكنت اي تلك المدامة المذكورة اي نبتت واستقرت من حيث دوام تجليها
وقوله والهم بالنصب الراء والهمية والهم مفعول معه والهم الحزن والهمي الامر
بالالف اقلعتني وحنى لها من باب قتل مثله كما في المصباح وقوله يوما منصوب على
الظرفية وقوله بموضع اي بمظهر من مظاهرها وصورة من صور تجلياتها وكل شيء
تجلى من تجلياتها ولكن كما قال تعالى ان من شئنا منه صدر من الاسلام فهو على نور
من ربه فويل للمقامسة قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين وقال تعالى
ولا تطلع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا وقوله كذا اي
مثل ذلك وقوله لم يسكن مع النغم الغم فان الانعام تطرب القلوب فتحلوها عن الاكلار
وتقن العارفين والساكنين على اعراض قلوبهم من ملاحظة الاغيار **وفي مسكرة منها ولو**
عن ساعة ترى الدهر عبدا طايها ولك الحكم وفي مسكرة هي فعل مرة من السكر
بالضم اسم من سكر سكر من باب تعب وكسر السين والمصدر لغة فيبقى مثال عيب فهو سكران
وامرأة سكرى واسكر والشراب الال عقله كذا في المصباح وقوله منها اي من المدامة
المذكورة وقوله ولو عرس ساعة اي ولو كان عمره عرس ساعة اي مدة بقائه في الدنيا مقدار
ساعة زمانة قال في المصباح عمره الله يعمره من باب قتل وعمره تعمر اي اطال
عمره والساعة الوقت من ليل او نهار والعرب تطلقها وتردبها الحين والوقت وان
قل عليه قوله تعالى لا يستأخرون ساعة كذا في المصباح وقوله ترى خطاب للمريد السالك
في طريق الله تعالى على الصدق في احواله وقوله الدهر مفعول اول ليري والدهر الزمان
قل او كثر والمعنى فيه زمانه اي مدة عمره في الدنيا وقدير ادا لدهر هذا مدة الدنيا كلها
وقوله عبدا مفعول ثان ليري اي خاد ما يخدمك في كل ما تريد وقوله طايها اي لا يعصى
عليك ولا يتبع عنك في كل امر وذلك بسبب فنانك عنك وخروجك عن انانيتك و
شهودك ربك بربك بعد ما كنت تشهد نفسك بنفسك او ربك بنفسك وقوله ولك الحكم
اي التحكم على كل شيء ومن كان كذلك فلا يحكم الا بما يحكم الله تعالى بل حكمه عن حكم
الله تعالى به لانه فان عن نفسه فلا حكم له من نفسه وهكذا كان شيخنا ابو صالح عبيد
القادر الكيلاني قدس الله سره وامثاله من اهل الله تعالى متحققون بمعنى قول تعالى
فلم تقبلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقوله تعالى وهو
القاهر فوق عباده وعباده الذين هو فوقهم اولياءه العارفون به استولى عليهم
فغلب على ذواتهم الفانية بذاته الباقية وعلى صفاتهم واحوالهم الفانية بصفاته
واسمائه الباقية وهذا معنى فوقيت عليهم بصفة القهر لان يقهره من خلقه وقوله

صلى الله عليه وسلم اهل الشام سوطا في الارض يتقم بهم من شيا من تباداه وقال الشيخ
الاكر قريش الله سره اذا ما لقيت الناس فلتلق عاقلا فذلك ان تارعت له العاقب ولا
تلق ان تصحك عارفا فث يلقه حيث عليه المصايب فهذا الذي يجرب بحكمة وقته
ولا شك ان الوقت بالحكم طالب وبه مخبر العباد محقق لذلك لم تزل من لديه العواقب
له الحكم والتحكم وكل ما من فلا يغلب المكدر الا لهي غالب **فلا عيش في الدنيا لمن**
عاش صاحبا ومن لم يمت بسكرابها فاته الحزم فلما عيش يقال عاش عيشا
من باب سار صار داحيا فهو عايش والاني عايشه كذا في المصباح يعني ان حياته لما كانت قسوة
الانسان كان لا حياة له وقوله في الدنيا اي هذه الحياة الدنيا قال تعالى اعلموا انما الحياة
الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والا ولاد وهذه الحياة الدنيا الانس
المسار اليه بقوله تعالى انما كان ميتا فاحياه وقوله بالحق ان الموتى في قبورهم
وقوله صاحبا حال من فاعل عاش اي صاحبا للعب ولهو والزينة والتفاخر والتكاثر
ولم يسكر بالمادة المذكورة فيصيب عن هذه الاشياء الخمسة فهو ميت عن الحياة الانسانية
وقوله ومن لم يمت سكر اي من كثرة سكره بان يستوعب اوقاته كلها في مشاهدة الوجود الحق
وصار لم يشرب شئ سواه ففقد مات سكر حشيد وقوله بها اي بالمادة المذكورة وقوله فاته
الحزم والحزم مضمر حزم فلا راي حزم ما اتقنه كما في المصباح وقال في القاموس الحزم
ضبط الامر والاخذ فيه بالشفقة والمعنى ان من لم يسكر بهذه المداومة المذكورة وصحا
للأمر الخمسة واشتغل بها عن مشاهدته في الامور الخمسة وغيرها فانه اصنع
اوقاته وافسد احواله ولم يضبط امره وبني ما هو فيه على الغرور بالاماني الكاذبات
قال صلى الله عليه وسلم انكسر من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والا حق من اتبع نفسه
هواها وتمن على الله الاماني **على نفسه فليسك من صنع عمره وليس له منها**
نصيب ولا سهم على نفسه عظم اذاته واحواله وافعاله واقواله وقوله فليسك من صنع
عمره اي ذهب عمره ضايعا باشتغاله بالاعمار عن الاسرار ومهله بمعرفة نفسه
التي بها تحصل له المعرفة بربه في جميع الاطوار فان اللائق به ان يبكي طول الليل والنهار
على فوات حظه من الله الذي هو بده اللازم الذي لا بد له منه في الدنيا وفي دار القرار
وقوله وليس له الوال والخال يعني والخال انه ليس له وقوله منها اي من المداومة المذكورة
وقوله نصيب ولا سهم السهم النصيب الحصة والجمع النصبة وانصب ونصب بضمين والسهم
النصيب والجمع اسهم وسهام وسهمان بالضم كذا في المصباح فان النصيب من ذلك ولو كان
محبة اهله واعتقاد الخير فيهم ملحق له بهم كما ورد في الحديث المزمع من احب
والاحاديث في ذلك كثيرة كما ذكره في كتاب مقبول المنقول قال اخبرني البخاري وصلى
عنه اني رضى الله عنه ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة
فقال متى الساعة قال ما اعدت لها قال لا شئ الا اني احب الله ورسوله قال انت
مع من احببت قال اني فما فرحنا بشئ فرحنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم
انت مع من احببت قال اني فانا احب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وارجو

في الحياة الدنية
لا الحياة

ان اكون معهم يحب اياهم وان لم اعمل اعمالهم ولا في حاو وقال ما رايت صاحب النبي صلى
الله عليه وسلم فرحوا بشئ لم افرحوا بشئ اشد منه قال رجل يا رسول الله الرجل
يحب الرجل على العمل من الخير يعمل به ولا يفعل بمثله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المزمع من احب واخبرني البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احب قوما ولم
يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المزمع من احب واخبرني احمد وابوداود
عن اخذ رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله الرجل يحب القوم ولا يستطيع ان
يعمل باعمالهم قال انت يا ابا ذر مع من احببت قال قلت له فاني احب الله ورسوله
قال فانتك مع من احببت يعيدها مرة او مرتين وروى احمد عن جابر رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للعبد مع من احب وقال قد
سره ما بين معركتي الاحداق والمراج **انا القليل بل انتم ولا حرج** ما بين قال
المصباح بين ظرفي مع من لا بين معناه الا باصفا فته الى اثنتي فضا عدا وما يقوم
مقام ذلك كقول تعالى عوان بين ذلك والمنتهى في العطف بعدها ان يكون بالواو
لانها للجمع المطلق نحو المال بين زيد وعمر واجاز بعضهم بالقائه لا يقول امرئ
القيس ففانك من ذكرى حبيب وضرك بسقط النوى بين الدخول نحو مل وما
زايدة قبل بين وقوله معركتي بضم الميم ويكون العن المهمة وفتح التاء المثناة الفوقية
قال في الصحاح عركت القوم في الحرب عركا والمعاركة القتال والمفترق موضع الحرب وبذلك
المعرك والمعركة والمعركة بضم الراء وقوله الاحداق جمع حدقة قال الرغب وجمع الحدقة
حداق واحداق وقال في الصحاح حدقة العين سوادها الاعظم والجمع حدق واحداق
وحداق وقال في المصباح وحدقة العين سوادها والجمع حدق وحدقات مثل قصبة
وقصب وقصبات وربما قيل حداق مثل وقبة ورقاب وقوله والمراج جمع مريحة وهي الدم
اودم القلب والروح كذا في القاموس وقال في الصحاح المريحة الدم وحكي عن اعدائهم قال
دفنت ماجة اي دمه وبقا الى الماجة دم القلب خاصة يقال خرجت ماجة اذا خرجت ق
روحه والمراد النفوس يعني بين حرب سواد العيون من المحبوب وبين نفوس العنا
كنى بالعيون عن مغلها من حيليات الوجود الحق وسوادها كونه انا راعدية فان
الكون كلمة ظلمة فهو احداق الوجود الحق من قول تعالى اينما تولوا فثم وجه الله
ان الله واسع عليم ومهج العناق نفوسها التي هي قايمة بها فان العناق لهم نفوس
يخشقون بها فاجبة حباب عن المحبوب وان كان فيها اقبال عليه وسقوط بين يديه
وقوله انا القليل اي المقتول بسوق عيون المحبوب الحقيقي وتعريف المستأ والخير
للمصداق لا غري والكمال في صفة المقتولة مخوزيد الرجل اي الكامل في صفة الرجولية
وقوله بل انتم اي ذنب يركبه قاتلي في قتلي وقوله ولا حرج مصدر حرج الرجل انتم
ورجل حرج انتم كذا في المصباح وقال في القاموس الحرج مكرمة الانتم وقال الرغب اصل
الحرج والحرج مجتمعا بشئ ويصور منه صيق ما ينه ما يقتل للصيق حرج وللانتم حرج

قال تعالى ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا وما تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج
والمعنى في ذلك انه مقتول بلا انهم من قاتله ولا حرج عليه في قتله املا ان قتله
ابطال الحكمة الوهمية لتحق له الحياة الحقيقية الابدية اولان قاتله متصرف في ملكه
عادل في حكمه فلا يسأل عما يفعل **ودعت قتل الهوى روي لما نظرت عيناى**
من حسن ذك المنظر البهاج ودعت بشدة هذا الممثلة يقال ودعته بوجهه والام
الوداع بالفتح مثل سلم سلافا وهوان تشعده عند سفره كذا في المصباح وقوله قبل الهوى
اي الحكمة والهوى مقصور مصدر هو تيه من باب تعيب اذا اجبتته وعلقت به ثم
اطلق على ميل النفس واختلافها نحو اليتيم ثم استعمل في ميل مذموم فيقال ايتبع
هواه كما في المصباح وقوله روي فضيلا عن جسمي وبقيته الاغصاء يعني بان روي اجماع
منى منسوبة الى امرائه تعالى من قوله وسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي
فهي ملحقه بامرائه تعالى وقدرت لتتسبها الي وقوله لما نظرت اللام للتفصيل
وما مصدرية قوله عيناى فاعل نظرت والتقدير لاجل نظري عيني الشيت عيني البصر
في عالم الملك الظاهر وعيناى البصيرة في عالم الملكوت الباطن او ما ذكره موصوفة اى
لاجل اسر عظيم موصوف بان نظرت عيناى اليه او موصولة وحملت نظرت صلته
والعائد محذوف اى نظرت وقوله من حسن بيان لما ان كانت تكرة او موصولة
والحسن بالضم الحما الوكيل هو اثر الحال الحقيقي الظاهرة في كل شئ قال تعالى الذي
احسن كل شئ خلقه وقوله ذاك ذا اسماء شارة والكاف للبعد وقوله المنظر صفة
لاسم الاسماء والمنظر نفع الميم وسكون النون وفتح الظاء المعجمة مكان النظر وهو
الوجه وغيره وقال في الصحاح المنظر من الشئ بالعين وكفى بالمنظر هنا عن وجه
الحق في كل شئ قال تعالى كل شئ هالك الا وجهه وقال تعالى كل من عليها فان ويبقى
وجه ربك وقال تعالى انما اتوا لوافتم وجه الله وقوله البهاج وصف للمنظر من
البهجة وهو الحسن والفرح شئ بهج وبهاج قاله الراغب البهجة حسن اللون وظهور
السرور فيه وقبالة بهج بكذا اى سريره سرورا بان السرور علم وجهه **الله اجفان**
عين فيك ساهرة يتوقا اليك وقلب بالفراغ شبي واضلع فجلت كادت
تقومها من اجون كبد الحرام من الفوج وادع صلت لولا النفس من
بار الهوى لم اكد انجوى من الهوى الله اللام للشجب وتعمل للنساء كقولهم يا للماء
واللهيب اذا تعجبوا اكثرتهما وقول الشاعر فبالك من ليل كان جوصه بكل مفار
العقل شئت بيزيل وقولهم يا لك رجلا عالما في غير التدا كقولهم لله دهره في اسر
وبعد انت وقول الشاعر مكياب وشيب وافقاره وثروة فله هذا الهوى كيف ترددا
ذكره ابن هشام في الفقه والجوار والمجرب خبر مقدم وقوله اجفان مبتدأ مؤخر وهي
جمع جفت غطا العين من اعلا واسفل والجمع اجفان واجفان وجفون كذا في القاموس
وقوله عين هي الباصرة مؤنثة واجفان عيان وعيون كما في القاموس والمراد
اجفان عينه ويكنى بالعين عن ذات الوجود الحق وبالا جفان عن صور الكائنات

علي

فلا رواج

فلا رواج والاجفان العليا والاجسام الاجفان السفلى فاذا انكسرت الاجفان العليا
الروحانية النفسانية او السفلى الجسائية كان ذلك من دواعي القبول ومقتضيات
الحسن كما وردنا عن المنكسرة قلوبهم من اجلى ولنا من هذا القبيل في مطلع قصيدة
لنا نحن الجفون تحفظا للعيون ونحن اهل الذكر فاستدونا ولنا الصنا من قصيدة
اخرى يا واحدا ما في العيان له ولا في الغيب ثاى انا جفنتك المكسور يا عيني
ومتك الجرداى ولنا تكون الحسن في هذا وفي حور الجنان وقوله فان خبه مقدم وقوله
ساهرة مبتدأ مؤخر والجملة صفة لاجفان والخطاب للمنظر البهاج على طريقة الالتفات
من الغيبة الى الحضور والسرور عدم النوم في الليل كلف وفي بعضه يقال سر الليل كلم البصيرة
اذا لم ينم فيه فها هو ساهر وسهران كذا في المصباح وهو كناية عن عدم الغفلة في ظلمة
الالوان بمتابعة نور الوجود الحق المتجلي باسم الرحمن على عرش الاعيان والسبب لكل
يوم هرة ثبات وقوله يتوقا اليك اى من جهة الشوق او من اجل الشوق اليك وهو
الحبة الالهية للوجه الالهي من قوله تعالى يريدون وجهه وقوله وقلب مقطوف على
اجفان من القلب والمراد قلبه اشارة الى لب الروح وهو العقل الكامل المقبل على
الوجود الحق ثاى كما ورد اول ما خلق الله العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له
ادبر فادبر الحديث فاقبل قلب والمدير نفس وقوله بالفراغ اى بسبه وهو
الفرغ والشرا والارام والهلاك والعذاب كذا في القاموس والمراد شدة المحبة وقوله
شبي من شجاء واشجاء حزينة وطربة ضد وسينهم شجوا وشجاء قهره وغلبه
واوقعه في حزن والشبي المنقول وشدياؤه في الشعر كما في القاموس ومعناه
مستغول بالفراغ وتقديم المجرور لافادة الحصر اى لا يفكره وقوله واضلع كناية عن
اخلاق كريمة انصف بها في طريق الله تعالى بنى امره عليها كناية عن الجسد على
الاضلاع وقوله فجلت من نخل الجسم بخل خولا استقم ومن باب تعيب لغة واخلم
الهم بالالف كذا في المصباح وهو كناية عن ظهور ضعف تلك الاخلاق بجلت الحق
تعالى بمقامتها كما ورد تخلقوا باخلاق الله وقوله كادت اى قاربت وقوله
تقومها اى تجعلها قومية من قومته عدلية فهو قويم ومستقيم كذا في القاموس
والضمير للاضلع المكنى بها عن الاخلاق وقوله من الهوى هو هوى باطن والحزن
كما في القاموس وقوله كبدى فاعل تقومها والكبد من الامعاء معروفة وهي مؤنثة
وقال الفراء تذكر وتؤنث كذا في المصباح وقوله الحرام وصف الكبد من الحرام خلافا لبرد
يقال حر اليوم والطعام يحرم من باب تعيب وحر حرا وحررا من باب ضرب وقوله
لغة والاسم الحذرة فهو حار كما في المصباح وهذه الحذرة في كبد من تحت الالهى المستولى
عليه وقوله من الهوى متعلق بتقومها والعوى بفتح العين في الاجساد خلاق الاعمال
وهو مصدر عوى من باب تعيب يقال عوى العود ونحوه والهيلج بكسر الهاء
في المعاني يقال في الدين عوى وفي الامر عوى وفي التزليل ولم يجعل له عوجا اى لم يجعل
فيه قال ابو زيد في الفرق وكل ما رايت بهينك فهو مفتوح وصالح ثم فهو مكسور

كذا في المصباح وتقوم اعوجاج الاصطلاح وزوال الخرافات حتى ترجع الى استقامتها وتعود
الى اصولها الالهية كما ذكرنا وقولنا واصبح معطوف على اضلعي كناية عما يخرج عن عين
الوجود الحق من العلم بها بالجلالات الالهية والمراد منه من عين حقيقة وقوله هلك
الدمع والمطر هو الامن باب قعد وهلاك جبري كذا في المصباح وقوله لولا النفس وهو اجزاء
النفس يقال نفس اجتزب النفس بخيا شيمة الى باطنه واضربه والنفس بالهتات تسم
الهواء والجمع الفلاس كذا في المصباح وكفى بالنفس عن ظهور نفسه وانفرادها بها لرجوعه
الى الفرق بعد الجمع وقوله من دار الهوى اي المحبة فاما تقتضي نفسا يجب بها فيكون
محبا ولهذا قلنا ان المحبة محباب عن المحبوب وقوله لم اكد انجواي اسلم وقوله من
البحر جمع لجة وجمعة الماء بالضم معطوف كذا في المصباح والمعنى لم اكد انجواي من بحر تلك العلل
الالهية الفاضلة على من عين وجودي الذي ان قائم به فتارة اغرق فيها وتارة اطفو
عليها **وحذا فيك اسقام خفيت بها عني بقوم بها عند الهوى ججي**
وحذا قال في القاموس حذا الامر اي هو جيب جعل حب وذا الشيء واحد وهو اسم
وما بعده مرفوع به ولزم واخبر وجري كما مثل بدليل قوله من المرنث حذا لا حذو
وقوله فيك الخطاب للمنظر البهاج وهو وجه الوجود الحق في كل شيء على التنزيه الشام وقوله
فيك الخطاب للمنظر قول اسقام جمع سقم كقيل وسقام كسحاب وسقم كجبل المرفوع سقم كقبح
وكرم فهو سقم كره في القاموس وهو ضعف العرفان ومراد التحقيق بحقيقة الوجدان
لظهور القوة الالهية الحافظة لذلك كما قال تعالى وان القوة ههنا جميعا فاحذروا فيها
توجد وبها تقدم وبها تظهر جميع الاحوال والاعمال والاقوال قال الفقيه المسلم قدس
الله سروره ايات له **ولولا الخرام الكل بالقوة التي لا اطلاقها في جهر فيقود لما عدم**
الموجود بربا ولا انقضت رسوم بانواع البلا وحده ولكننا ياتي النهاية وصفها فليس
لها **قط جود ولا وقفت يوما بعد لنا لها به عدم هيئات وهو وجود ولنا من**
قصيدة **داء كوني من على ليس ببراء والدواء محض الجود** وقوله خفيت بها
اي بسبب تلك الاسقام وقوله عني اي عن نفسي بحيث فنت فلم ادرك من ظاهري
ولا باطني شيئا فضلا عن ادراك غيري وذلك لتحقيق بان قوة ادراكى فانية في تلك
القوة الالهية الحقيقية مثل بقية القوى السارية في جميع وانما جمع الاسقام ولم يقل
سقم لان ذلك في كل قوة منه ظاهرة او باطنة والضعف الحقيقي شامل لجميع قواه وقوله
تقوم بها اي بتلك الاسقام المذكورة وقوله عند الهوى اي المحبة الالهية وقوله ججي
تقول انك تبيت بها اولي وبراهيني على صدقها صدق محبتي قال العارف بالله الابوصري
قدس الله سره في عجيبة المدح النبوي كيف تنكر جبا بعد ما شهدت به عليك عدوك الدرع
والسقم واثبت الوجه خطي عبقرى وضنا مثل البهار على خديك والغم **اصوت فيك**
كما اصوت مكتبا ولم اقل جزى يا ازمة انفرجى اصوت اي دخلت في انوار الاقدية
فانصوت صامتة كوني ظاهرا وباطنا وقدر فيك اي محبتك وشوق اليك وقوله كما اصوت
اي كالحالة التي دخلت بها في ظلمة كرك وانما جعل مائة سبها به وصبا به سبها
لان

من ص

في الدور

في صباح
لور ص

107 لان مائة اصل عنده لثبوت عينه فيه وثبوت عينه اصل واما انقاؤه في صباح نور الالهية
الالهية فهو امر طاري عليه فاخبارات امره وشأنه في كمالين سواء ومحبته الالهية لم تنقص
منه با سبب الانقاء والاصح لاد عليه كما اننا كذا في حالة عقلية ورجوعه الى ذاته
الكونية واحواله النفسانية وقوله مكتبا خبر لاصبح وامس على طريقة الثاني وهو من الكاتبة
وهي الغم وسوء الحال والانكسار من حزن كسب كسب والكتبا فهو كسب وكسب مكتبا كذا
في القاموس فان سهرود سلوة الحق تعالى غالبته عليه تحم وتغنيه وتبته وتبينه
وهو حقيقة التي اليها ترويه وقوله ولم اقل جزى اي من جهة الجزع والجزع محركة فتنقص
الصبر وقد جزع كجزع جزعا وجزوعا فهو جزاع وجزع ككف وزحل وصبر وغراب
واجزعه غيره كما في القاموس وقوله يا ازمة من دى مبن على الغم لانه نكرة مقصودة
والازمة بسكون الزاي المعجمة وحركة الشدة وقد ورد في الحديث اشدى ازمة تنفر جي وقد
نظمها صاحب المنفرجة فزليل بقوله **اشدا ازمة تنفر جي قد اذن ليلى بالبحر**
وقوله انفر جي اي انكشفي قال في القاموس فرج الله الغم فيرجه كشفه كفرجه وقال في
المصباح الفرجة بالضم في الجايط ونحوه الخلل وكل موضع مخافة والفرجة بالفتح مصدر
يكون في المعاني وهو الخلو من الشدة قال الشاعر **ربما نكرو النفس من الامر له**
فرجة كل العقال والضم فيها اسم قال ابن السكيت هو لك فرجة وفرجة اي فرج وزاد
الارضهري وفرجه وفرج الله الغم بالتشديد كشفه والاسم الفرج بفتحين وفرج فرجها من
باب ضرب لغة وعدم قوله ذلك نقصان من بشرية بالنسبة الى بشرية النبي صلى الله عليه
وسلم الذي قال اشدى ازمة تنفر جي لانه صلى الله عليه وسلم كامل البشرية مع كمال
الملكية كما قال تعالى قل انما ان بشر منكم يوحي الي وكامل البشرية **لنفسه**
من غير الانبياء عليهم السلام لا يدرى ان يثبت لظهور التجليات الملكية فيه الا تنقص
بشرية نقصان ادراكه لنفسه ولهذا ما مات ابن النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم
بنكي عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان العين لمد مع وان القلب ليجز وان
الحز ونول عليك يا ابراهيم ولما مات ابن بعض الاولياء ضحك فقبل له في ذلك
فقال لا فرج با مراراده الله تعالى فجزى على خلاف مقتضى البشرية والنبي صلى الله عليه
وسلم جزى على مقتضى البشرية مع جبريائه على مقتضى الولاية والنبوة والرسالة
ولم ينقص منه شيء من ذلك في جميع احواله صلى الله عليه وسلم كما ورد الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول في يوم بدر اللهم ان تملك هذه المصيبة فلن تعبد في الارض
بعد هذا اليوم اظها للجزع البشري وكان الصديق رضي الله عنه يقول له لا تجزع ان
الله لا يخلف الميعاد ونحو ذلك وقد وقع في استاء السلوك انه مات لي ابن لم يكن لي غيره
فكان يقرب الضحك على في وقت مشاهدة نفسه وتكفينه ودفعه فراحا بمراد الله
تعالى حتى ان صديق لي يريد تعزيتي وتسليتي فرائي على تلك الحالة من الفرح فجي
من ذلك وهو لا يعلم بحالي ثم زال عني ذلك الحال فعملت نقصانه ولكن السلوك
له اطلو بيقضيها فمشا ذلك والله اعلم بما هنا لك **اهفو الى كل قلب بالفرام له**

محب مفعول مجازي اكثر وفاء بالعهود من غيره وهو علم الربوبية الماخوذ على التزام
العبودية في قول تعالى الست بربكم قالوا ابني وقوله بما اي بكل امر متعلق باو في وقوله
يرضيك اي ترضي به وقوله مبتدع وصف لمحب من ابتدع بالشيء اذا فرج به كذا المصباح
وحذ بقية ما ابيقت من رمق **لاخير في الحب ان ابقى على المهرج** وحذر
خطاب للمحبوب كما ذكرنا وقوله بقية مفعول حذر وقوله ما ابيقت اي بقية التي ابيقت
وقوله من رمق بيان لما والرمق بالحق بك قال في المصباح الرق بفتح الهمزة
وقد يطلق على القوة ويكنى بذلك الرق على ابي من نفسه وروحه التي يجذبها الحق
تعالى اليه بحكم انها نفع من روحه كما قال سبحانه ونفخت فيه من روحي ويجذبها
المحب اليه من حكم قوله تعالى يوم تات كل نفس نجاتها عن نفسها ومقام المحبة
الالهية يقتضي هذا التجاذب والنزاع الشديد من الطرفين حتى قلت في مطلع
مرثية لن بني قومه ان الحياة خداع وكل اجتماع في الانام وداع وفي هذا الوقت
وردت علينا هذه الايات الكاشفة عن مقام الحب والمحبة المشارة اليه بقوله تعالى
يحبهم ويحبونه فهم محبوبون ويحبونه فهم محبوبون في جملة في جملة والمحبة في جملة
والايات في قولنا لقد اوقعت دعوى المحبة في البلاء على حكم ما يرضى الهوى ويروم
يجاذب روحى امره ففى روحه ويجذبها نفسى لها فتقوم فيا نفسى الامارة
انذرى هنا الى كم نزاع في الحياة يدوم واخر موت المحب فان يموت فذلك محبوب
لديه علوم تلوح بخوم الافق في ما شافان في الما تخفى والنجوم نجوم
وليس في شيا من انفسى افهى كلامى فكم حارت بذاك فهوهم وضلت بدعواها
التي مآزها كفى نحن قلت والفى ملوم وقوله لاخير في الحب بالضم اسم من
حبته احبه من باب ضرب وجبته احبه من باب تعجب لغة كذا في المصباح وفى
المحبة وقوله ان ابقى على المهرج اي ان افضل فضلة من المهرج قال في المصباح بقى
من الدين كذا افضل وقا خري بفتح السين بفتح السين والاسم البقية وجمعها بقايا
وبقيات مثل عطية وعطايا وعطيات والمهرج جمع مهجة قال في القاموس
المهجة دم القلب والروح **منى با تلاف روحى في هوى ريشاء** **حلم**
التمنى بالروح ممتزج منى من اسم استغنى ممتزجا وجراد وجراد وجراد
اي انسان يعنى وساعرف وقوله با تلاف اي بسبب اهلا له وافناء واعدام وقوله
روحى اي نفسى الناطقة قال في المصباح مذهب اهل السنة ان الروح هو النفس الناطقة
المستعدة للبيان وفهم الخطاب والافئنى بفناء الجسد وان جوهه لا عرض ويشهد لهذا
قوله تعالى بل احيا عند ربهم برزقون والمراد هذه الارواح والمعنى با تلاف الروح هنا كذا
الامر الالهى القوم عليهم ببناء واسطة فانه حق لانه محقق بنفسه في نفسه وحقيقة
بالامر الالهى لا ينقصها في نفسها منة ممتزجة في نفسها وهي عند نفسها عدم صيرفها
محققها فظهر الامر الالهى فينا بظهور النور في الظلمة وقوله في هوى اي محبة
متعلق با تلاف وقوله ريشاء مهور ولد الظلمة اذا حرك ومضى والجمع اريشاء
مثل

مثل سبب واسباب وقال في القاموس الرشا حركه الظلمة اذا حرك ومضى مع امه وهو كنهنا
عن مقدار ما يظهر للمحب الالهى في حركه محبوه الحق المطلق عليهم من معاني الخلال والجمال
والكمال فان الخلق لا يقدر ان يدرك من الحق تعالى الامقار استعدادا وذاك المقدار
صورة مصفى كونه غير ذلك لا يكون قال تعالى الذى اعطى كل شئ خلقه ثمه وى وقال
تعالى ما قدر والله حق قدره ومن هن قول الشيخ الاكبر قدس سره • ونذكر منه في اتم
صفاته كما يدرك الخفاش من باهر الشمس • والخفاش لا يدرك من باهر الشمس شيئا
وانما يدرك ظلمة منسوبة عنده بانها نور الشمس وليس نور الشمس وانما ذلك اثر
اظهره نور الشمس في بصر الخفاش بسبب قوة نورانية الشمس وشدة ضعف بصر الخفاش
يبيح قارة ويشتت اخرى في شبه الرشا عندنا ظم قدس سره لنفوسه واستتياسه
عندنا سبه وغيرنا سبه قال تعالى يجعل الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب والكتاب
كل شئ وامه الوجود الحق المحيى على الدوام في لوج المحور والاثبات وهو حضرة الامكان
وفيها جميع الاكوان • حروف تحمل معاني مركبة وبسيطة في مراتب المباني • وكما ان الرشا
وامه مسكنها الفلوات والصحارى البعيدة عن العيران والقرى والبلدان مسكن
الانسان كذلك هذه الحضرة المكنى عنها بالرشا لا تظهر الا بعد الخروج عن عوالم الصور
الجسمانية والمعنوية وعمران قيود الشهوات والذائد الجسمانية والروحانية ولهذا قال
با تلاف روحى يعنى فضلا عن جسمى وقد تفرض الشيخ الاكبر قدس سره لمن ائبت عند
نفسه وجود ربه تعالى بل دليل والبرهان فقال من جملة ابيات له اقول لمن يدل على
وجود حقيقة ببرهان الا فوله اصبت وتلك جحتم على من يجد عند الاصابة بالكل
وقد قام الدليل بان شمس النهر راسى النجوم بكل قيل • دليل الكشف في كون مقام
وعند الفكر في رسم محيل فهذا عابد ربا بكشف • وهذا عابد ولد العقول ولم يولد فكيف
الامر قل • وليس لهم سواه من دليل • فعابد ربه بالكشف والعيان عابد للمثل
المضروب له كما قال تعالى وبه المثل الاعلى في السموات والارض وهو على بصيرة من
امره وعابده به بالدليل والبرهان جامد على ما ولد من عقله بعيد بحجته
المفهومة له من نصوص نقله لانه عدته الفكر في كل رسم محيل من رسوم الكائنات
وعنده صاحب الكشف على التحقق بالوجود الذى قامت به الارض والسموات فالكل
عند نفسه مفقود وهو بالوجود موجود قرب صاحب الدليل على مفهوم ورب صاحب
الكشف محسوس معلوم وقوله حله الشمايل جمع شمال وهو الطبع والخلق قال في القاموس
الشمال الطبع وجمع مايل وقال في المصباح والشمال الخلق والمعنى ان شمايله اي اخلاقه
بمعنى صفاته وكماله كى ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان يدعى تعالى
ما تخلق وسبعة عشر خلقا من اتاه الخلق منها دخل الجنة رواه الحكيم عن ابي
يعلى في مسنده والسرقي في شعب الايمان عن عثمان بن عفان رضى الله عنه ذكره
السوطى في الجامع الصغير فقوله حله الشمايل اي اخلاقه لذينة الاثار لطيفة
الاسرار واهية الانوار وهو معنى قوله الحسى قال تعالى له الاسماء الحسى قال

تعالى له الاسماء المحسنة قال في القاموس المحسن ضد السوء وقوله بالارواح متعلق بمخرج
 وقوله مخرج بالجر صفة له شئاً وامتناعه بالارواح بل بكل شئ كناية عن كون كل شئ
 مصوراً بجلال اسم المصور قال تعالى هو الخالق البارئ المصور ومنه قوله تعالى وهو
 الله في السموات والارض والشيء الاكبر قدس الله سر من جملة اورداه قوله هو بغير سكرية
 سارية مظاهر بادية وجود وعدم صحت جميع الى اخره فقوله وجود وعلم بين قوله هو بـ
 بيارية يعني وجود احقا ساريا فيما قدس وصور من العدم الصرف فلا حلول ولا اتحاد
 وقال الشيخ عبا لهاوى السورى اليميني قدس الله سره من ابيات له لو تجلت عنهم ظلم
 وانجوا عن عالم المصور شاهدوا معناه منسبطا ساريا في سائر المظهر ولنا في هذا المعنى
 قولنا ان الوجود بوجوده امتزاجا وهو بغير امتزاج فاعرف الدرجات رفعها
 درجات كل من له ذوالعرش عرش محيط بالعالم جاء وهو المراتب فيها نازل ابناء مراتب
 منه عنها كلها خراجا وهو اعتبارا في نفسه ظهرت به له منه بالترتيب الاعوجا
 وكلها عدم وهو الوجود لها بصفاته عند اول عقل واهل حجا وانما في الحقيقة انما في له
 عندي كما جاء في القرآن مثليا لله ما في السموات كذلك ما في الارض بل كل شئ هكل
 لهي ولم ينزل هو فيما في من ازل من التنزه عنها فانشق الارجا فان عرفت
 فقل ما ينشأ فيه وان جهلته فالنم التقيد والخرجا جل الوجود الذي لا غير طلعة
 في كل شئ كنز والجحيم دجا كالبحر والكل كالامواج منه له منزه هو عنها فاحذر
 للجحيا وافهم كلامي كلفهم او فدهمه ولا تتبع اولي الجبل فينا وانكر لهي انا علمنا
 وكنا جاهلين به فتعرف الجبل اذ منه الفوادجا والجاهلون به من قبل ما علموا به
 فلا يدر فون العلم والنجيا الله ابر هذا وجه خالقنا فينا بل فرائينا الضيق والفرجا
 ونحن منه تقادير نخرج به فاهل يأس واقباط واهل رجا مقدر نفسه اشياء
 ظاهرة به له من اياه واليه كما **من مات فيه غراما عاش مرتقيا ما بين**
اهل الهوى في ارفع الدرج من مات فيه اي في محبة ذلك الشئ المذكور في البيت قبله وقوله
 غراما تميز والغرام الولوع وقال الراغب الغرام ما يتوب الانسان من شدة ومضية
 والمعنى بذلك هنا المحبة الالهية وقوله عاش مرتقيا حال من فاعل عاش يقال رقى اليه كرضي
 رقى صعد كارتقى وترقى كذا في القاموس وقال في المصباح رقى السطح والجبل علوة يتعد
 بنفسه وقوله ما بين اهل الهوى اي المحبين الالهيين وقوله في ارفع الدرج جمع درجة
 قال في المصباح الدرج المراتب الواحدة درجة مثل قصب وقصبة والمعنى بالموت هنا محبة
 المحبوب المتكى عنها بالرشا والموت الاختيارى بفناء الانا بنية النفسا بنية التحقيق بوفاء
 اليهود الربانية قال تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من
 قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا وقضى نحبه اي مات كما اشار اليه الراغب
 وللشيخ الاكبر قدس الله سره حدث الشيخ ابوتنا عن ابيه عن قتادة عن عطاء بن
 يسار عن سعيد بن عباد ان من مات تحبا فله اجر الشهداء منهم قدجا وما خرى مثل هذا
 وزيادة عن فضيل بن عياض وهو من اهل الزهارة ان من مات خليا كانت النار رارة

والموت

والموت الاختيارى المذكور هو الموت الاصطلاحي المشهور قال تعالى لا يدركون فيها الموت
 الا الموتة الاولى ولهذا كان شهداء المحبة الذين قتلوا بسبب المجاهدة الشرعية التي قال تعالى
 فيها والذين جاهاذوا فيها لنشهدنهم سبلنا اي الطرق الموصلة الى التحقيق بنا قال تعالى
 ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وفي الحديث
 موقوفوا قبل ان تموتوا يعني موتوا اختيارا قبل ان تموتوا اضطرارا وفي الحديث ايضا
 فانكم لن تروا ربكم حتى تمشقوا وارفع الدرج من قوله تعالى هم درجات عند ربهم
 فان الخلق كلهم درجات عند الله تعالى له تعالى بعضها فوق بعض فمن كان متوجها الى
 اسفل يسمى درجات والاسفل له تعالى ايضا كما في الحديث لو دليت جبل لوقى على الله وهم
 الكافرون والمنافقون قال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ومن كان
 متوجها الى اعلا يسمى درجات والكل درجات وكذا التوجه اليه تعالى يختلف باختلاف
 الناس قال تعالى يرفع الدرجات ذوالعرش ثم بين الرفع في الدرجات المتوجه اليه تعالى
 الى الاعلا بقوله يلقى الروح من امره فان روح المتوجه اليه الى الاسفل روح من خلقه
 تعالى لان امره وهو النفس على ما يشاء من عبادة وهو الفتح الالهى من قوله تعالى ما ينفع
 الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسى له من بعد الرحمة هو الوجود
 احق الظاهر على كل موجود من قوله تعالى كتب ربكم على نفسه اي فاته الرحمة والمكتوب
 هو اعيان الممكنات الثابتة غير المنفية وهي المعنويات في انفسها قبل ان تظهرها لوجود
 الحق لانفسها ولا مثالا لها من الممكنات وقال تعالى ورحمتي وسعت كل شئ فسبكتها
 اي احقق بكتابتها للذين يتقون بان اكشف لهم انفسهم انفسهم انفسهم في كتابها والروح
 من الامر الالهى كما قال تعالى ويسئلك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتيتهم
 من العلم الا قليلا وذلك هو العلم بنفوسهم لا بارواحهم انما يكون ذلك بالافتاء وحيا
 نبويا في حق الانبياء المعصومين عليهم السلام اذ كان بشرايع الاحكام والها ما اصطفا
 في حق الاولياء المحفوظين وورثتهم من اتباعهم المقربين بالتوفيق والفتنة في مقام
 الاحسان والايان والاسلام **محبب لوسرى في مثل طرته الختم غيرة القدر عين**
السراج محبب بتثديد الجيم اسم مفعول من حجب بالتثديد اذ استره واصله من حجب
 حجباً من باب قتل منه ومنه قيل للمسترجاب لانه يمنع المشاهدة وقيل للبواب حاجب
 لانه يمنع من الدخول والاصل في الحجاب جسم جليل بين جسدين وقد استعمل في المعاني فيقول
 العجز حجاب بين الانسان ومراة المعصية حجاب بين العبد وربه كذا في المصباح وهو مجرور
 صفة شأ في البيت السابق والمعنى في ذلك ان النفوس تستر وتجب عليها بانفسها
 لاهو محبب في نفسه لان المحبب اسم مفعول باستيلاء شئ عليه اعظم منه ولا اعظم
 من الحق تعالى بل ولا اعظم معه تعالى فضلا عن الاعظم ولولا ان النفوس في اهلها
 اعدت عنده تعالى ونسبته فنسبت حقارتها في عظمتها كل قال تعالى نسوا الله فسيهم
 فانسا هم انفسهم ما حجبته عنها وسرت ظهوره بظهورها به ولنا من هذا القبيل
 قولنا شرفنا سوتى بلاهوتة من جل عن نفسي ومنعوتة محبب خلف سوتى

الورى صد الفتى ينيك عن صوته عنه به الافكار مشغولة تحصيلها دل على قوته وكل ما قد
مات في حبه ادر ك ما يرد في موته ولنا من جملة قصيدة وقاض نحن علينا البحر فاقه
به بواطننا من غير اعواز وزال ليس العنى عن بطلته بنا وهم اسر الناس والغاز
والحق حاجبهم عنه بانفسهم مقيد من بالقاب وانبازه وامرهم عنه ممتاز بهماز عموا
وامرنا نحن عنه غير متاثر ولنا اخرى وجهه يوجب الفنا انكشافا والفنا فيه
يفصل الاوساخ لا تقبل وجهه تجب عني هو بالعز لم يزل شياخا انما انت عنه
تختلف حجاب عاجزا عن شهوة وخير احبا ولنا من اخرى لا تدع يا برك من انرا
انرا العين يزيد الوجها في حبيب هو محجب وهو لا يبد ولا ابد ومعا بين
تنزيه وتنبيه له حضرت حيرت المطلقا وقولم لوسرى اى سار ليل قال في القا موسى
السرى كالمهدى سيرة عامة الليل قال في المصباح سرينا سرية من الليل وتسريه والجمع
السرى مثل مديرة ومدى قال ابو نيد ويكون السرى اول الليل واوسطه واخره وقد
استعملت العرب سري في المعاني تشبها لها بالاجسام مجازا واتساعا قال تعالى والليل
اذا سري والمعنى اذا يمضي وقال البغوي اذا سار وذهب وقال ابن الفراء في سري
فيه السهم والخمر وكحورهما وقال السرقسطي سري عرق السوء الانسان وزاد ابن
القطاع على ذلك وسري عليه لهم اناه ليل وسري هو ذهب والليل هنا المفهوم من قوله
لو سري اشارة الى ليل الاكوان المتسار اتيه بقوله تعلق في مثل طريقة اى ليل اسود مثل
طريقه والطيرة بضم الطاء المهملة وتشديد الراء المهملة الناصية والمراد خصلته من
شعر الدرس تبقى ذواية بعد حلق الدرس ويقال لها القزح ان كانت في اماكن معتمة
في الدرس قال في المصباح القزح القطع من السحاب المنيرة في الواحدة قزعة مثل قصب
وقصبة قال الازهرى وكل شئ يكون قطعا متفرقة فهو قزح ونهى عن القزح وهو
حلق بعض الدرس دون بعض وقزح راسه قزحها حلقه كذلك انتهى والمعنى ان
يكون قزعا اى في مواضع متعددة موضعات او ثلاث اى في موضع واحد لان سمي قزعة لا
قزح والمنهى عنه في الحديث القزح كما ذكرناه في كتابنا الحديث في النديم شرح الطريقة الحميد
وهو مقتضى كلام ابيتمنا الحنفية والطيرة من الشعر اشارة الى الشعور بمعنى الادراك قال في المصباح
شعر بالشئ شعورا من باب قعد وشعر وشعره بكسرهما علمت والمعنى لو سري وجوده الحق
في عالم الكون الذي هو في الاصل شعوره وعلمه بالمعلومات التي هي الاعيان الثابتة في الوجود
الحق الغير المنفية التي هي عدم صرفي وقوله اغنته غرته الضمران للمذكور واغنته جملته
غنيا وهو غنى من حيث هو ازالا وابدا فيظهر غنيا في تجليهم بالصور الانسانية وغيره فاعل
اغنته واصل الغرة بالضم قال في المصباح وهو بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم وفرس
اخر وهو غرة مثل امر وجر ورجل اغر صبيح وقال في القا موسى الاغرة الابيض من كل شيء
والاشارة بغرته الى نور وجهه الكريم لما ورد في دعائه صلى الله عليه وسلم اعوذ بنور وجهك
الكريم الذي اضاءت له السموات والارض واشرفت له الظلمات وصلى عليه امرا الدنيا
والاخرة الى اخره وقوله عن السبح متعلق باغنته والسبح جمع سراج قال في المصباح السراج

المصباح

المصباح وجمع سراج مثل كتاب وكتب وقال في القا موسى والسراج الشمس اى اغنته عن الشمس
المضيئة التي تطرد نورها ظلمة الليل ومعنى البيت ان هذا المحجب يحجب النفس الساترة له
ولو جوده الحق لو كشف عن وجهه في كل شئ لقضى قللك النفس في الانوار كلها قال القايل
كل بيت انت ساكنه غير محتاج الى السراج وعليل انت زايده قد اناه الله بالمعراج
وجهك المجهول جتنا يوم تاتي الناس بالحج وذكر القشير في رسالته قول الاخر ليل
بوجهك مشرق وظلامه في الناس ساري الناس في غسق الظلام ونحن وضوء النهار
وان ضللت ليل من ذوابه اهدى ليل الهدى صبيح من البياض وان ضللت اى
تغيرت في محبة تعالى مثل الرجل الطريق وصل عنه يصل من باب ضرب مثلا لا وصل له ل
عنه فلم يمتد اليه فمرضاى هذه لفظة نجد وهو الفصحى وبها جاء القرآن في قوله تعالى قل ان ضللت
فانما اضل على نفسي وفي لفظة لاهل العالمة من باب تعب والاصل في الضلال الغيبة ومنه قيل
للمجهول الضلال ضالة بالها للذكر والانثى كذا في المصباح والضلة بالفتح الحيرة والغيبة بخير
او شر والضلال ضد الهدى كما في القا موسى وقول ليل اى بسبب ليل او في ليل والليل اشارة
الى الكون الحادث وتلكه للتعليم او للتعظيم بانسا به اليه وقوله من ذوابه بارجاع
الضم الى الرشاء المحب في الايات قبله والذواب جمع ذواية والذواية بالضم مهملة
الصفيرة من الشفراء اى كانت مرسله فان كانت ملوثة فهي عقيمة كذا في المصباح
والاشارة بالذواب الى الاكوان الصاعدة عن امره تعالى وتكونها ذوابا لاله شعور من
شعور الشئ علمه فانها من علمه تعالى قال تعالى انزل به علمه وقال تعالى الا يعلم من
خلق وقوله اهدى الى بعث الى علي سبيل الهدى تكرره في قال في المصباح اهدى للرجل كذا
بالالف بعثت به اليه اكراما فهو هدية بالتشديد لا غير الجمع هدايا قال بعض اهل المعاني الهدى
هي العطية المبعورة بها اكراما على سبيل الملاطفة وجعل ذلكا هدا هدية منه على سبيل التكرم
قال تعالى ولقد كرمنا بني ادم وحملنا هم اى كثرنا لهم عن قيو متنا عليهم في البرى المحسوس
والبحر اى المعقولات وهذا التكرم فضلى من تعالى واحسان وانعام من غير وجوب ولا ايجاب
وقوله ليعنى اى الباصرة او عين البصيرة وهي القلب وقوله الهدى منقول اهدى والهدى بضم
الهاء وفيه الدلالة المهمة الرشاد والعنار هذه هدى وهديا وهداية وهدية بكسرهما ارشاد
كذا في القا موسى والمعنى بالهدى هنا الوصول اليه تعالى والتحقق بمعرفته وقوله صبح فاعل اهدى
والصبح النجر والصبح مثله وهو اول النهار والصبح ايضا خلاف المساء قال ابن الجوزي في المصباح
عند العرب من نصف الليل الاخر الى الزوال ثم المساء الى اخر نصف الليل الاول هكذا روى عن
ثعلب كذا في المصباح وكفى بالصبح هنا عن ابتداء ظهور نور الوجود الحق في ليل ظلمة النفس
البشرية وقوله من البياض بالتحريك قال في المصباح بياض المصباح بوجا من باب قعد اسفروا نار
ومنه قيل بياض كذا اوضح وظهر وبلغ بياض من باب تعب لفظة فقوله من البياض بفتح اللام
اى الانبلاج بمعنى الا سفار والانارة والاشراق **وان تنفس قال المسك معترفا**
لنار طيبة من شجرة ارجى وان تنفس اى ظهر عنه النفس بفتح الناء قال في المصباح
النفس بفتحين نسيم الهواء والجمع انفاس وتنفس اجتنب النفس بفتح شيمه الى باطنه

ع

واخرجه ونفسه المكرية تنفسا كشفها وفاعلم ضمير يعود الى المكثي عنده الرشاء المحجب في الايات
السابقة وقد ورد في الحديث قال صلى الله عليه وسلم الى لا يجد نفس الرحمن يا بني من قبل اليمن
فكان الايضار اهل اليمن فسماهم عليه السلام نفس الرحمن كما قال تعالى في حقهم ولا ينظرون
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه فهم نفس الرحمن المتجلى على العرش
الذي نفس الله تعالى به اكثرت عن قلوب المؤمنين بنصرهم لهذا الدين المتين والحق المبين
والشيخ الاكبر قدس سره من ابيات الفتوحات المكينة قوله نفس الرحمن عن نفسه مثل وجهي
الحق في حريته ولنا من ابيات في هذا المعنى قولنا ان رحماننا له نفس قد تار جانا كنت
اشفاقه وقد كان اوسا وخزرجا بنصرة الدين لي به وعن اكثرت فرجا فان الاوس
والخزرج قبيلتان من اهل اليمن وهما الايضار رضي الله عنهم وقوله قال المسك هو الطيب
المعروف وقوله معترفا جال من المسك وقوله لعار في اصله لعار في وحذفت النون
لاضافة الى قول طيب اي طيب نفس ذلك المتنفس وطيبه كناية عن راحة ايمان به بالحق
لما جاءه وهو ظاهر في صورة بشرية متجلى بها عليها اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم
عند اهل اليمن المذكورين اهل اليمن ارق قلوبا والين افئدة واسمع طاعة اخرجه الطبري
عن عقبة بن عامر رضي الله عنه وقوله صلى الله عليه وسلم الايمان بمان اخرجه البخاري
ومسلم عن ابي مسعود رضي الله عنه ذكره السيوطي في جامع الصغير وطيبه المذكور باعتبار
ظهوره في صورة الانصار لدين الله تعالى حاله الا وقالوا هم العارقون المحققون في كل زمان
من الازمان تنفع رواج انفسهم الزاهرة وخواطرهم الطاهرة في مطهر نفوس المريدون وخيا شيم
المستشفيين بحبي يقول المسك بلسان الحال لم يجد ذلك الطيب الناجح والشر الساع كما قال
الناظم قد سره من شرواي شرف ذلك الطيب والنبير الرج الطيبة او اعم كذا في القاموس
وقوله ارجي بنت الهمة والراء قال في القاموس الابح محترمة والارجح والاريجة توهج ربح
الطيب ارج كقول من شرفه خير مقدم وقوله ارجي بيا المتكلم مبتدا مؤخر
تقديم الخبر لا فائدة المحسن والمجمله مقول القول **اعلام اقواله كاللوم من قصير**
ويوم عند الصلوة الطلوع كالحج عدا جميع عام والعام الحول وجميعا علوم مثل سبب
واسباب قال الجواليقي ولا يفرق عدا من بين العام والسنة ويجملونها بجمعي
فيقولون لمن ساقرة وقت من السنة اي وقت كانت الى مثله عام وهو غلط والصواب
ما اخبر به عن احمد بن يحيى انه قال السنة من اي يوم عدته الى مثله والعام لا يكون
الا شتاء وصيفا وفي التهذيب والبارع ايضا العام حول ياتي على شتوة وصيفة وعلى
هذا فكل عام سنة وليس كل سنة عاما واذا عدت من يوم الى مثله فهو سنة وقد يكون
فيه نصف الصيف ونصف الشتاء والعام لا يكون الا صيفا وشتاء متواليين كذا في المصباح
وقوله اقباله اي فلك الرشاء المحجب قال في المصباح يقال في المعاني قبل واقبل معا وفي
الاستخفاف اقبل بالانفلا غمر الاقبال هنا مصدر اقبل اقبالا اضداد سرا وادارا واقباله
كشف النفس عن عين بصيرته وقوله كاللوم من قصير يقال في قصير شي بالضم قصير
اوزان عن خلاف طال فهو قصير كذا في المصباح وسبب ذلك ان ايام السرور وقصا وعجده
الانسان

الانسان متقصية بسرعة بخلاف ايام السرور فانها طويلا ويجدها الانسان طويلا كما قلنا
في مطلع قصيدة لنا تفرقت فايام الحب قصار وفي القلب من فرق الصباية نار ولهم قصصهم
قال الشمس في القوس اصحت وهي نازلة ان لم يتركت وبالجوزاء ان نراها وقال الاخر اري
الطريق قربا حيفا اسكنه الى الحبيب بعيدا حين انصرف وقوله ويوم اعدا ضمير يعود
الضمير الى الرشاء المحجب كما مر في الاعراض مصدر قولك اعرضت عنه اضربت ووليت
عنه وحقيقته جعل الهمة المصير وراي اخذت عوضا اي جابها غير الجاني الذي هله
فيه همة المصباح والمعنى باعدا ضمير سدل حجاب النفس على عين بصيرته وقوله والطلوع
مقابلة القصر المذكور وقوله كالحج بكسر الحاء المهملة جمع حجة بالكسر وهي السنة قال
في المصباح المجبة السنة والحج جمع مثل سدة وسدور وفي المعنى قوله المولى ابي السعود
المفسر من قصيدة الميمية التي مطلعها ابعدي سلمي مطلب ومرام وغير صواها الوعة
وعن ابي عمير في كلامه ان يعرف وما حام حام حول ذاك وسام دهور رقت
بالمسرة ساعة ويوم تقضي بالمساة عام **فان نائي سايرا يا محبي ارتحلي وان**
دنا نرايا مقلتي ابتاع فان نائي ابتعد قال في المصباح نائي نائيا من باب نفع
بعد نائيته عنه في التقديرة وفاعله ضمير يعود الى الرشاء المحجب المذكور سابقا وقوله
سايرا حال من فاعل نائي وسيره استتار تخليص بحيث يرجع العبد الى غلبته حكم نفسه
عليه وقوله يا محبي الممجة دم القلب والروح كذا في القاموس وقوله ارتحلي فعل
امر بخي طرب مبهجة من ارتحل البعيد سارا ومضى وارتحل القوم عن المكان انقلوا
كثر حلاوا وارتحاله مبهجة ذهابها وهلاكها تحسرا وتلهفا على فقد معلوم ومفارقة
مشاهدة محبوبه وقوله وان دنا اي قرب يعني ذلك الرشاء المحجب المذكور وقوله راي
حاله من فاعل دنا وقوله يا مقلتي المقلية وزان غرقة شحمة العين التي تجتمع سوادها
وبياضها ومقلية نظرت اليه كذا في المصباح وقوله ابتاع محبي فعل امر مقلية عينه من
ابتاع بالياء اذا فرج به كما في المصباح وفرج العين كناية عن فرج صابرها والدنق
بالزيار كناية عن رفع حجاب النفس وذهاب المغيرة الدهمية التي كانت تدر كها
النفس وقد قوت العين بالعين وانمجت من بينهما نقطة العين وارتفع البين من
البين **قل للذي لا معنى فيه وعنقني دعي وثنائي وعد عن نصي السراج**
فاللوم لزم ولم يمدح به احميد وهو رائي محبا بالفرام هي قل اي يا ايها الانسان
الذي يصاحبه التي اطلبت بهذا الثناء وهو من سيذكره بقوله يا ساكن القلب وقوله يا صاحبي
وقوله الذي لا معنى فيه اي في الرشاء المحجب المذكور سابقا يعني في محبتي له واللام هو
الفاعل الجاهل المفسر بصورة الاعمال الظاهرة الفاعل من الاحوال الظاهرة
والاخلاق الباهرة والخصليات الالهية القاهرة تلبس عليه الهوى بالعدال
من عدم ذوقه ومعرفة بمقامات الرجال فيذكر على العارفين بقيقه عقله
مستكرا في ذلك الى ظواهر فقله وقوله وعنقني بالتشديد معطوف على لا معنى قال في
المصباح عنقه تعنيفا لانه وعقب عليه وهذه ادق احوال المنكر على اهل الله

الصادقين والافهون بسبب اليوب وقبائح الذنوب ولا يرجع عن ذلك ولا يتوب وكوم
العلماء بانه كرم مسجومة وعادة قاسية تعالى لم تنزل جارية فبينما انتهم صراخهم معلوم
ولنا هذا المعنى ابيات ومقولنا يا من تكلم فينا بالذي فيه وقعت ذكرك من غم وفيه
ودع حياتك ان السهم فيك سرى من تحت عنك لا تستطع تنفيه واختر لنفسك دنيا
مت عليه سرى دين النبي الذي انك تبا فيه فقد جحدت الفير والحق ملته هيريات
انك تخون من ايا ديه وان جهلت فابا لكفر بعذر ذومهل لدى الشريع والسيطان يطغيه
دم وظنونك متفونا فسوف تترى من الذي منه قبح الفعل يريه ولا تقل اي جبار
للضعيف يري فان البيت ربا سوف يجيه وقوله دعني اي اتركني وقوله هكذا بتزديل
نفسك من زلتى لا تترك سولي اليه ولا تقدر دعم فاكون غابا عنك قال القائل اذا المر
هم تكن حاجتنا في نفوسهم فليس بجنت عنك عقدا لربنا تيم وكذلك اذا لم ينقل الرسول
لفظ المرسل فما ادى الرسالة على الكمال لتصرفه فيها كما ادى صلى الله عليه وسلم كلام الله
ولم يتصرف في شئ منه اصلا فقال قل هو الله احد ولم يقل هو الله احد فقط كما
امر ونقل صيغة الامر ايضا بقوله قل ونحو ذلك كثير في القرآن وقوله وثاني الواو
للهمنة اي مع امرى وحالى الذي انا فيه ولا تعرفه انت كما قال تعالى ولا تعف عا ليس
للشبهة علم ان السمع والمبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وقوله وعد بعض العفن
المهملة فعل امر من العود بمعنى الرجوع وقوله عن نصيحك لي بمقتضى ما تترجمه
في نفسك من الحق وتزعم اني علم خلافي ذلك وقوله السمع وصف للنصح يقال سمع
ككرم ما جبه قبح فهو كبح وسبح كذا في القاموس وقوله فالقوم الفاء للتفريق بالبيان
واللوم مصدر لامة لوما من باب قال عدله فهو ملوم على المقص كذا في المصباح
وقوله لئوم بضم اللام وسكون الهمزة مصدر لؤم بضم الهمزة لؤما فهو لؤيم
يقال ذلك للشجاع والذئب النفس والمهمين وخبرهم لان اللوم صند الكرم يعني ان
لؤم اهل الايمان الكمال على كمال محبتهم الالهية من الفافلن الجاهلن باحوال
العارفين الكمالين لؤم صريح ولا يصدر ذلك الا من خبيث شحيح لا يعترف بالموازن
الشرعية ولا يغير باحوال القلبية والمقامات الحقيقية فهو بمنزلة البهيمة
تفنج برجلها في وجه الناقص والكامل وتلقى روثها قبالة المقصر والعامل ولا
تستحي من ذلك ولا استكت عجزها مسلكتا من هذه المسالك وقوله ولم يمدح
بالبناء للمفعول به اي بالقوم المذكور على الطريقة المذكورة وقوله احدا ياب فاعل
يمدح وكيف يمدح بين اهل الكمال الذوق والكمال العشق من اسرع بملامهم وشرع
في تنكيس اعلامهم وقوله هل رايت خطابا لمني طيب او المقوله له قل وقوله محبا
اي صاحب محبة للاهية وكل محبة الالهية وان كانت مصروفة في الظاهر الى صورة
كونه بشرط التحقيق بمعانيها الحقيقية وقوله بالفراغ متعلق بما جى وهو الولوع
بالمحبة وقوله هي بالبناء للمفعول محبا يمدح ويحجوا وقع فيه بالشعر بسبب وعابه
والاسم المحجاء مثل كذا في المصباح يعني ان المحبة لهم لم يمدحهم احب بسبب انهم
محبون

محبون ولا تكون المحبة سببا وشتما لاحدا صلا قال القائل لا تلم صبور فن حب
يصبوا انما يرحم المحب المحبة كيف لا يوقد النسيم غرامى موله في خيام ليلى مهب زعوا
حين ازدهوا ان ذنبي فطر جنى لهم وما ذاك ذنب لا وحق المحضوع عند التلاقي
ما جزماني محب الا يحب ولت من قصيدة قولن يقولون عني ذاك صب فحافه
نعم ان صاب ما الصبا به عار **يا ساكن القلب لا تنظر الى سكتي وارح فرادك**
واحذر فتنة الدج يا ساكن القلب اي يا من قلبه ساكن غير معتذب بل واعي
المحبة والاشواق ولا متحرك بزواج اخوان العساق وقوله لا تنظر الى سكتي نغم الكاف
اي جيسى الذي اسكن اليه والقي اموري كلها ظاهرة وباطنة بين يديه وقال في
المصباح السكينة ما يسكن اليه من اهل ومال وغير ذلك وهو مصدر سكنت الى السكينة
من باب طلب والمعنى لا تعترض انت بنفسك الى النظر والمشااهدة لوجه جيسى فانك
لا تقدر قدر محبته وعشقه واصبر حتى يتعريض لك فيكشف لك عن وجهه الكرم
ويرفع عنك حجاب الصور المحسوسة والمعقولة فانبت على صراط المستقيم وتلاوت
له باداب الخدمه وكشف بصرك عن الطبع في روية جماله مراعاة للحرمة وقوله والبرج
فوادى يقال ربح في تجارة ربحا من باب تعب ورجى وربا جارا مثل سلام اذا افضل
فيها كذا في المصباح والفؤاد القلب وهو مذكر والجمع افئدة كذا في المصباح يعني ابني
قلبك لك ربحا في تجارة عمرك ولا تخشعه فيذهب من بين يديك وقوله واحذر فعل
امر يقال حذر حذرا من باب تعب استعد وقاهب فهو حاذر وحذر ويقال
حذر الشيء اذا خافه والشيء محذورا محذورا كذا في المصباح وقوله فتنة الدج يقال
دعجت العين دعجا من باب تعب وهو سعة مع سواد وقيل سدة سوادها في سدة
بياضها كذا في المصباح والمعنى بفتنة الدج ظهور عين الوجود الحق في المحس وفي
العقل بحيث ان نورها زايد الظهور وسواد اكوانها وممكناتها العدمية زايدة
الظهور ايضا فيجب المحس والعقل في ذلك ولا يقدر سيطرك فيه اعدله المسالك
فيغلب الكذب على التصديق وهيريات وهيريات ان تدرك غناية التعريف
قال تعالى يا معشر اكلن والانس اناس استطعت ان تنفذوا من اقطار السموات والارض
اي تخلصوا من سواد هذه العين فتصلوا الى بياضها الذي هو النور المحيط قال تعالى
وانه من وراءهم حيط فانفذوا اي افعلوا ذلك بقوة نفوسكم وهم ارواحكم لا
تنفذون الا بسلطان اي سلطة وغلبة من قهر الاله من قوله تعالى وهو القاهر فوق
عبادهم ثم قال تعالى مخاطبا للمحسن والفعل اشارة والمحسن عبارة فيبالي ال
ربكيا كذا بان وتكذيبهما امر محقق لاقتنائهما بذلك وبما لديهم من صورة ما هناك
وقال تعالى كل من عليهما فان وبقي وجهه ريبك في الجلال والكرام فيبالي الاربكيا
تكذبان فان العقل والحسن من الانسان الفاضل كذا بان بالضرورة ولا يصدر من
بقية الا كل شئ الا وجه الحق تعالى مع بقا حكم كل شئ فان هذا امر يصعب
ادراكه على العقول والكوا من عالمات سلطات من قبل امر الله تعالى فيغلب

على الادراك وينبغي الاشتراك يا صاحبي وانا البربروف قد بذلت نفسي بذاك
الحى لانهم فيه خلعت عذارى واطرحت به قبول نسكى والمقبول من حجابي
قابض وجه عذارى في محبة واسود وجه ملائ فيه باحجج يا صاحبي يحايل
به ساكن القلب ايضا في البيت قبله مناديا له يا الموصولة الموصولة لنداء البعيد
لبعد حالته من حالته وقوله وانا البربر بالفتح من بر الرجل يسير وازان علم يعلم
علما فهو بر بالفتح وبار ايضا اى صادق او تقي وهو خلاف الفاجر وجمع البر البرار
وجمع البار برة مثل كافر كفره كذا في المصباح وقوله البروف اى الرجل الرحيم او البرافة
اشد الرحمة او ارقها كما في القاموس يعنى انا متصف في محبتك بالصدق والتقوى
وسنة الرحمة بك وقوله وقد الدار والجمال وقوله بذلت نفسي بذله وبذله
اعطاه وجاهد به كذا في القاموس يعنى جدت لك بخيى فيما قلت لك من قبل
لاستظرك سكتى واقول لك الان زيادة على عدم النفل الى سكتى بذاك الحى وهو البطن
من بطون العرب والجمع احيا كما في القاموس وقال في المصباح والحى واحد احيا العرب وقوله
لانهم يقال عايج عوجا ومعاجا اقام لازم متعمد ووقف ورجع وعطف راس البعير
بالزمام كما في القاموس ومعنى ذلك لانهم اولا تقف اولا تعطف راس بعيرك بالزمام
مخافة عليك ان تقنت بالمحبة وتقع في شرك البلاء والمحنة ثم شرح في ذلك شرح حاله
تاكيد النصيحة المصريح به في مقالة فقال فيه اى في ذلك الحى يعنى في محبة الرضا المحبة
وقوله خلعت عذارى يقال خلعت النعل وغيره خلعا نزعته وعذار العذبة النير
الذى على خده من اللجام ويطلق العذار على الرسن والجمع عذار مثل كتاب وكتب كذا
في المصباح وخلق العذار كناية عن عدم المبالاة بما يفعل ومنه الخلع والخلق للبلاد
كثير اجابات ذكره في القاموس واستقت الخلاعة من ذلك وقال في المصباح غلام
خلق بين الخلاعة بالفتح وهو الذي قد خلعه اهله فان جنى لم يطلعو اجنايته
وقال في العذار يقال لمنهك في الفى خلق عذاره وقوله واطرحت بشد نداء الملهمة
قال في القاموس طرجه وبه كنع رماه وابعد كاطرجه وطرحه وقوله به اى بسببه
والضمير لذاك الحى وقوله قبول نسكى بضم النون وسكون السين المهملة مقصد
نسك تناسك من باب قتل تطوع بقرية والنسك بضم النون اسم من وفي التنزيل ان
صلاتي ونسكي ومحبتك تنزه وتعيد فربونا نسك والجمع نسك مثل عابد وعباد
يعنى القيت عن قلبي الاقبال على غير الحق تعالى وافدت توجها الى الله سبحانه ولم استقل
عنه بقول طاعة ولا عبادة وتوجرت همتي اليه تعالى فتوجه تعالى الى خلق
الاعمال الصالحة واظهارها منى واستغنى في طاعته ظاهرا وباطنا به لا بنفسى قال
القائل عمر فواك بالتي واحذر بانك تلتهمى واعمل لوجه واحد تكفيك كذا
الوجه وقوله والمقبول بالنصب معطوف على قبول مفعول اطرحت وقوله
من حجابي بكسر الكاف المهملة مع حجة بالكسر وهو قصد زيارة بيت الله الحرام بافعال
مخصوصة في اوقات مخصوصة قال في المصباح حج مجامع باب قتل قصد فهو حجاج
هذا

هذا اصله ثم قصر استقاله في الشرع على قصد الكعبة الحج او العدة والحجة المدة بالكسر على غير قياس
والجمع حج مثل سدره وسدر قال ثعلب قيا سم الفتح ولم يسع من العرب وقوله قابض العين العالمين
للتفريع على ما قبله وابيض بشد يد الضاد المهملة فعل ماضى يقال ابيض الشيء ابضا
اذا صار ذابيا من كذا في المصباح وقوله وجه غرامى اى ولوجه في المحبة الالهية على طريق
الاستعارة بالكناية فانه سبب غرامه بانسان وابنت له الوجه تخيلا للمحبة به المحذوف
والابيض من ترشح للعبارة المكينة والمعنى صار غرامى مقبولا عندى وعند الحق تعالى
وقوله واسود بشد يد الدال المهملة فعل ماضى يقال اسود الشيء اذا صار ذا اسود
وسودته بالسود تشويذا كذا في المصباح وقوله وجه ملائ استعارة بالكناية ايضا
وابنات الوجه تخيلا لها والاسود اذ ترشح والملام مصدر ميمي قال في القاموس
اللام العدل لام لومها ملا وما ملامة واسود اذ وجه الملام كونه غير مقبول عند
وعند الحق تعالى لانه صد عن سبيل الله تعالى بالفقطة والجمل وقوله بالجمع حجة
بالضم وهو الدليل والبرهان قال في المصباح الحجة الدليل والبرهان والجمع حجاج
مثل غرقة وغرقه يعنى صار الملام غمرى غير مقبول بسبب قيام الدولة والبرهان
الثبوتية والعقلية على كمال مقام المحبة الالهية وشرفها وفنيلتها احوالها كما قال تعالى
يحجبهم وحبوبه وروى مسلم وما لك في الموطا واحد بن حنبل عن ابي هريرة رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم القيامة اياي
المجا بون يجلاى اى بسبب جلالي وهو ظهيرة تعالى بالصورة الكاملة التي هي على بها
فتحيه القلوب وتتشوق به فيفتتن الكاهل ويتحقق الفارق المحقق فيقلب الخمار
جلالا ولهذا قال جلالي فسمي الجلالا فانه لا فرق بينهما الا بحسب المنجلى له
كما وردت كلياته في التبيين والتعريف في جميع حضراته تعالى بل في اسمائه وصفاته
باعتبار المتجلى عليه لا باقتباره هو تعالى لانه واحد في ذاته وواحد في اسمائه وصفاته
واحد في جميع حضراته وبقية الحديث اليوم اظلمهم ظلمى يوم لا ظل الا ظلى والظل
اشد لظلمة نور الشمس كما ان اعيان الكائنات كلها ان رعن شواخص الاسماء
والصفات فيسمون الوجود الحق على طريق التبيين البليغ واخرج الامام احمد
عن عبد بن سارية رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله عز وجل المتحابون في جلالي في ظل عرش يعنى في الدنيا وهو اعتبار الاسباب
العلوية يوم لا ظل الا ظلى لارتفاع النسبة عن الاسباب يوم القيامة وروى الترمذى
عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله تعالى المتحابون بجلالي لهم منابر من نور يغبطهم البيوت والتمدد
قال الترمذى حديث حسن صحيح وروى مالك في الموطا واحد بن ابي ريس الخولان
رضي الله عنه قال دخلت مسجد دمشق فاذا فتى براق الشبا والناس حوله
فاذا اختلفوا في شئ اسندوه اليه وصدر واعن رايه فسالت عنه فقالوا هذا
معاذ بن جبل فلما كان الغد هجرت اليه فوجدته قد سبقني بالسجود ووجدته

يصلي فانظرته حتى قضى صلاته ثم جثته من قبل وجهه فسلمت عليه ثم قلت والله
اني لا حيكه في الله قال الله فقلت الله فقال الله فقلت الله فاخذ جبوة رداي
فجذبني اليه وقال يا بشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله
تبارك وتعالى وجبت محبتي للمتحابين في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة
ففتح وللامام احمد في رواية اخرى عن ابي ادريس قال جئت مجلسا فيه عسرون
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واذا فيهم شاب حديث السن حسن الوجه
ادرج العينين اغر الشايبا فاذا اختلفوا في شيء فقال قولوا لابيهم الى قولهم فاذا اصر
معاذ بن جبل فلما كان من الغد جئت فاذا هو يصلي الى يساره قال فجدت
صلاته ثم احببني فقلت فقلت والله اني لا احبك في جلاله الله قال الله فقلت الله
قال فان المتحابين في الله فيما احب انهم قال في ظل الله يوم لا ظل الا ظله يوضع لهم
كراسي من نور يقبضونهم بها من الرب عز وجل البتوت والصديقوت والشهادت
قال فجدت عبادته بن الصامت رضي الله عنه فقال لا احبك الا ما سمعت على
لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت محبتي للمتحابين في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة
في وجبت محبتي للمتبادلين في وجبت محبتي للمتصدقين في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة
شك شفيع في المتواصلين او المتراورين ومثل هذا كثير في الاخبار النبوية **تبارك**
الله ما احلا سمائله حكم امات واجيت فيه من مارج تبارك الله
تقدس وتنزه صفة خاصة بالله كذا في القاموس واما قبلنا من قصيدة لنا
تبارك قلب وجهها فيه نازله بايات حق فاسخ ليزورها فهو معنى تزايد علما
بافق من البركة وهي النماء والزيادة والسعادة والتركيك الدعاء بها وتبارك بالشي
تعال به كذا في القاموس وقوله ما احلا كماله ما في حبيبه وما يديه مفقولة احلا
اي صفاته واسماؤه وافعاله واحكامه والضمير الى المكاني عنه فيما مضى بالربنا المحب
وحلاوتها التذاذ المحب بانها سوار كانت تلاء او عافية وقوله فكم الفاء للتعريف
على ما قبله وكم اسم ناقص مبنى على السكون ويعمل في الخبر عمل رب كذا في القاموس
فهي خبرية معناها الكثير هنا وقوله اما انت اي تلك الشايل بان كشفت لمن
يشهد ها انه ميت من كمال تصرفها فيه ظاهرا وباطنا في الحياة الدنيا ولم يكن
يشهد قبل ذلك كما قال تعالى اموات غير احياء وما يشعرون وهو الموت الاختياري
وذلك قوله الصدوق رضي الله عنه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم والله لم يجمع
الله لك موتين انك قد عجلتها وقوله عليه السلام من احب الى ميت لم يمتي على وجه
الارض فليظفر الى اي بكر فكل منهما يعرف حال صاحبه وقوله واجيت اي تلك الشايل
ايضا بالحياة الحقيقية الالهية بان كشفت الميت عنه ذلك فتحقق به فعرف
انه حي بالله لا بنفسه وقوله فيطاي في محبة وقوله من مارج متعلق بامات واجيت
على طريقة التنزيع والمخرج جمع محبة ودم القلب والروح كناية عن الانسان
كلم ظاهرو وباطنه ولنا في مطلع قصيدة لنا قولنا انني ان امت في انا ميت

ان ينظر

انا حي من اليه اهتديت ولنا العنا في مطلع ابيات اخرى الاليت لوجاد لي الحيت
في هو الحيت والكل ميت **يهوي لذكر اسمه من في عذلي سمعي وان كانت**
عذلي فيه لم يلج يهوي اي يحب ويعشق وقوله لذكر اسمه اي اسم ذلك الرشا
المحجب وقوله من في عذلي من بفتح الميم مفهول يهوي ويحب بتشد يد المحبم يقال
لج في الامر كذا من باب يعجب وكجا جاب وكجا جاة اذا لازم الشيء وواظبه كذا في
المصباح وفي عذلي متعلق بلج والعذل بفتح الدال المعجمة اسم مصدر وهو
الملازمة كما في القاموس عذله عذلا من باب يضر ويضرب وقيل لفته كذا في المصباح
لج عليه في العذل واللعن هو العذل اللامع على المحبة وقوله سمعي فاعل يهوي وقدم
هواه للعذل والاسم بقوله لذكر اسمه اي اسم المحبوب كما قال الشاعر احب
العذل لذكره حديث الحبيب على سمعي واوهوي الرقيب لان الرقيب يكون
اذا كان حيا معي وقوله وان كان عذلي مصدر ساكن الدال المعجمة مصنف الى
مفعوله وهو ياء المتكلم اي عذله في وقوله فيه اي في سمعي وقوله لم يلج اي لم يدخل
قال في المصباح ولج الشيء في غيره يلج من باب وعد ولوحا دخل يطين وان كنت
لم اسمع ملائمة في وهذا من قبيل نوع الاحتراس كقوله لم قم غير مطرود
قال الشاعر في الخمر كانت اذا ابصرت في القوم محشما قال السرور له قم
غير مطرود وللمتنبى من قصيده اذا خلعت منك محض الاخلت ابدا فلهذا نقاها
من الوسمي بأكده وارجم البرق في مسراه فتنبا لشفوه وهو مستحي من
الفلج وارجم البرق اي اسفق عليه قال في المصباح رحمت زيدا رحما بضم الزاء
ورحمته ومرحما اذا رقت له وحننت وقوله في مسراه المسمى مصدر ميمي قال
في القاموس سري سري وسري والسري كالمهدي سرعامة الليل وقوله
متشما حال من الهاء في مسراه وقوله لشفوه اي شفر تلك الرشا المحب والنفر
المبسم ثم اطلق على الثنا يا كذا في المصباح وانتساب البرق الى ثنايا المحبوب واسنان
البراق للاماعة انه اذا لمع وابرق يحكي ثناياه واسنانة بذلك اللمع والبرق
قال الشيخ الاكبر قدس الله سره من ابيات له فابدت ثناياها وامضى بارق
فلم ادر من شق الكنادس منها وقالت اما يكنه اني بقلبه يشاهدني في كل
وقت اما اماه وقوله وهو اي البرق والواو للحال وقوله مستحي اسم فاعل من استحي
منه وحى منه حياة بالاضاعل حيا بالفتح والمه فهو حي على فعل وهو الانقباض
والانزواء قال الاخفش يتعدي بنفسه وبالحرف فيقال استحيت منه واستحيته
وفيه لفتان احداهما لفته التحاز ومنها قراء السبعة بيا آين والى بينة التميم بيا واحدة
كما في المصباح وقوله من الفلج بالفتح قبا عدما بين الاسنان وهذا فلج الاسنان
لا بد من ذكر الاسنان كذا في القاموس وقال في التصحاح والفلج بالفتح في الاسنان
تباعد ما بين الثنايا والرباعيات رجل افلج الاسنان وامرأة فليج الاسنان
قال ابن دريد لا بد من ذكر الاسنان ورجل مفلج الثنايا اي منبجرها وهو

والذي
شيب

خلاف المتراضا الانسان وسبحا البرق من فليح اسنان الجيوب انقباضه وانزواؤه لانه يبيهم
في البرق والمعان فيحان ان يتضح بنقصانه عنه اشارته الى ظهور امر الله تعالى الذي
كلهم بالبصر كما قال تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر والبرق اشارته الى عالم
الارواح الصادرة عن امره تعالى فانه كما لبرق المجموع وهو من عالم الامر الذي لعدم
الواسطة بينه وبين الامر كما قال تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي
وعالم الخلق من الامر ايضا لكنهم بواسطة الروح الامر قال تعالى الاله الخلق
والامر وقال تعالى ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره وقال تعالى ذلك
امر الله انزله اليكم الى ذلك نشر بقولنا من قصيده لنا . رويكها البرق المجموع
فان عروب ضوئك طلوع . تفرق في لمح . وتغيث اخرى . فتعشق الاماكن والديوع .
الاهل انت مهيمة وجه كسي . بدت فحجر القلب للولوع . ام ابسحت عشية ودعنا
نجاه بكوننا النفر المنوع . هي الاسماء من اسماء اصون . ونحن جميعا عنها فروع .
تراه ان غاب عن كل جارية في كل معنى لطيف رابح ما في في نغمة العود
والنار الدخيم اذا تاملت بين الحيات للهنج . وفي مسارج غزلان الخابل في
برد الاصابع والاصباح في اقبال . وفي مساقط انداد الغمام على بساط نور
من الارزهار منتسج . وفي مساحب اذنين شيم اذا اهدى الى سحر الطيب
الارح . وفي انك من ثغركا من ثغركا رقيق المدامة في مستنزه قرح
تراه اي ذلك المكنى عنه بالرشاء المحب الذي تنظر اليه بالحواس الخمس فهو محسوس وما سواه
معقول عند اهل المعرفة به وقوله ان غاب عنى اي غابت ذاته العلمية لا طله فيها
عن جميع القيود والحدود الامكانية وما اذا لم يغيب عنه فانه هو يغيب في حضوره ويختفي
ظلمة كونه يظهر بنوره فلا يبقى شيء في بصر العارف ولا في بصيرته ويرجع الكل الى عدم
الاصلي في جديريته كما قلنا في مطلع قصيدة لنا انت قيد الوجود ان غبت غابا .
واذا ما ظهرت كنت حجابا . وكذا الكائنات علوا وسفلا . وهو منهن لابس الثوبا .
كلذا باعتبار نفسك اما . هو ذاته فحل بها يا واحد مطلق عن القيد بل عن قيد
اطلاقه يلوغ اقترابا . وهو في بيت عزه وحلال . لم تلحق اليه غيرك بابا . وقوله كل
فاعل ترى وانما قدم المفعول لافادة الحصر اي لا ترى غيره ولا اهتمام به ايضا وقوله جارية
مضاف اليه وهو المفعول من اعضاء الانسان التي يكتب بها نوعا من الامور كالعين والاذن
والاذن للسمع ونحو ذلك واراد بها هنا كل حاسة من الحواس الخمس والاذن والالفة
واللسان وباقي اعضاء البدن وقوله في كل معنى اي مضمون ودلالة على امر من الامور وكل اشار
اليه بكل اشارته الى شيء من الاشياء فان مدركات الحواس الخمس وان كان محسوسات
فانها كلها معان لاكتشافه فيها واكتشافه في بصيرة الفافل وبصره قال عفيف الدين
القمياني من قصيدته . معنى به لطف الكيف فاصبحت . صم كحال في الفصول الميسر .
وحقيقة طورت البعيد فزامة . تجددت لثا الغاب لثي اخنس . ووراء ذاك ولا اسير لانه سر لسان
المنطق عنه اخنس . امره وبه ومنه تعينت اعينا لنا ووجوه المتلبس . ولنا في مطلع
قصيدة

116 قصيدة . نحن معاني الوجود فيه . ونحن عنه كمنطق فيه . وماله عز من مثيل . وماله جل
من شبيه . اذا تجلى لنا محانا . بنوره الساطع النزيه . وان رايت لا نراه . اذ نحن في رتبة
تليه . ولنا ايضا في مطلع قصيدة اخرى . انظر لكل لطيف . لا ترى شيئا كئيفا . انما
الكل معاني فحشا وشريفا . صبغة الله التي قد شرع الدين حنيفا . ولنا ايضا من قصيدة
اخرى . وجه تعدد المداد . وبه تحرك كل رائ . والكائنات با مره موج على صفى قمار
والامر واحد فيه التقارب والتعالي . ان العوالم كلها بظهورها واختفاء . في سيرة
وتقلب مثل الكتابة في الهواء . قد خطها القلم الذي هو باب ديوان العطاء . سداد
انوار الوجود والحق من نور الكلاء . قلم له عدد الدري اسنان رقيم والنشأ . صنع الاراء
طبق ما في الارض يظهر والسماء . ولنا ايضا من قصيدة اخرى . لما نه كلفا اولى .
ونحن في نفسه معاني . والكل عن امره طلال . وذات الشمس في البيان . مراتب بالوجود
صارت حقايق الغيب والعيان . عن كل اوصافه ابا نت عند الدري مثل ترجمان وجود
لا يزال منها يعطى بنيل وزعفران . وبظلام وبضياء وبضباب وبطعان . وبجناد وبنات
وباناس وحيوان . وبرجال ونبيا . واهل بيت وغفران . وكل عكل . كل من والمتنن
والاماني . وكل فهم وكل وهم وكل وقت وكل ان . ومكوت وجبروت . وكما انش وكل جان .
وكل ساق وكل كاس وكل خمر وكل جان . وحبسان وبقياح وبهجوم وبتهاني . وكل شيء
صرفت عنه ولم يصرح به لسان . توهمات للكل فيه من فرط عز ورفع شان . يجعل عنها
وعن معالي يحل فيما منه سنان . وقد تجلى بكل شيء والشيء من عالم الكيان . فصاير
منه فضا . كل كالنورة صبغة القنان . وفيه كانت فضا رقيها والقلب بينيك عن بيان
وليس غير الوجود فيها بظاهروا لجمع فاني . وهو على ما عليه قد ما بدلا انتقال ولا
اختزان . ولا اتصال ولا انفصال ولا افتراق ولا اقتران . ولا التفات ولا جهات ولا
مكان ولا زمان . ولا حلول ولا انحلال ولا تبا . ولا تداني . وقوله لطيف بالبحر وصف لمعنى
قال في القاموس لطف كنصر لطف بالضم رفق ودنا وككرم لطف ولطافة صفر ودق
فهو لطيف وقال في المصباح لطف الشيء فهو لطيف من باب قرب صفر جسم وهو صند
الضخامة والاعم اللطافة بالنو وقوله راي بالبحر وصف بعد وصف لمعنى من راق الماء
يروق صفا ورقته في التقديم كذا في المصباح والرواق الصافي من الماء وغيره قال
في القاموس وقوله بهج بالجر ايضا وصف بعد وصف لمعنى وهو صفة مشبهة من البهجة
وهو الحسن وبهاج ككرم بها حة فهو بهج كذا في القاموس ثم فصل ذلك التجلي الالهى
والظهور الرباني في انواع المعاني فقال في نغمة العود النغمة واحدة النغم محركا وسيكن
اصلة الكلام الخفي والمراد به القطر بالشعر وغيره والعود الالة من المعازي كذا في القاموس
وقوله والنائي اي ونغمة النائي والنائي تشديد النون بعدها الف وباء تحتية اسم
للقصيدة التي ينغم فيها للطرب واصلة فارسي بنغمة النون وتشديد اليا والتحتية اسم
للقصيدة فعرب بزيادة الالف بعد النون وقوله الرخيم بالحاء المعجمة رخم الكلام ككرم
فهو رخيم لان وسهل كرم كنصر ورجحت الجارية صارت سهلة المنطق فهي رخيمة

ورخم ومنه الترخم في الأسماء لأنه تسهيل للنطق كما في القاموس وقوله إذا نال الفاي العود
والثاني يعني توافق في النغمة الواحدة والصوت الواحد وقوله بين الحان جمع كمن وهو
واحد الاصوات المصوغة الموضوعة والجمع الحان وهو صوت واحد وقوله فيهما كذا
في القاموس وقوله من المخرج محركه نون من الاغاط وفيه ترخم وصوت مطرب وكل
كلام متدارك متقارب وجمع من العروض وقد هزج الشاعر وهزج المعنى كقوله وهزج
وهزج كما في القاموس والمعنى ان الوجود الحق يتجلى له وينكشف اذا نال في وقت السماع
يطيب الالمان بصورة الصوت المطرب لأنه يعين من جملة التعينات التي عينها
الوجود الحق وظهرت به وظهر بها من حيث اسماءه الحسي وصفاته العليا وذااته
غائبة لئلا تنزهها عن الاكوان ومحورها وافانها لكل ما هو كائن او كان وقوله
وفي مسارج جمع مسرج بالفتح وهو المخرج كذا في القاموس وقوله غزلان جمع غزال السحاب
الشادن حتى يتحرك ويهتدي او من حين يلد الى ان يبلغ الشدا الاضمار والجمع غزلة
وغزلات بكسرها كذا في القاموس وقوله الخيال جمع خيلة بالحاء المعجمة قال ابو صاعد
الخيالة السحرة المتجتمعة الكثيف وقال الاصمعي الخيلة رجلة تثبت السحرة كذا في الصحاح والمعنى
ان الحق تعالى يتجلى له ويظهر لعيونه في صور مداعي الغزلان لان بين الاسرار المجتمعة
المتلطفة فكان تخليبه وظهوره في ذلك كله لانها تعيناتها التي عينها بتأثير اسماءه
فيها فهو ظاهر فيها وهو ظاهرة به وقوله في برد بفتح الباء الموحدة وسكون الراء خلاف
الحمر وقوله الاصن يل جمع اصيل وهو العشي وجمع اصيل بصمتين واصال واصايل كذا
في القاموس وقوله والاصباح بفتح الهمزة جمع صبح وهو الفجر واول النهار كذا في القاموس
وقوله في البليج بالتحريك اي الاضائة والانارة قال في المصباح بليج الصبح بليجها من باب
قعد اسفروا نازرو منه قيل بليج الحق اذا اوضح وظهر وبليج بليجها من باب تعجب لفتة
يعني انه يتجلى له الحق تعالى ويظهر كحسي لمسه في صورة برد الهواء وقت العشي
ووقت الصبح فان ذلك لذينة مذاق الارواح وقوله وفي مساقط جمع مسقط موضع
السقوط من سقط سقوطا ومسقطا وقيل المسقط كمعدن موضع وكمنزل وقوله
انما جمع نداء وهو ما اصاب من بلبل وبعضهم يقول ما سقط اضر الليل بدا واما الذي
يسقط اوله فهو السدا والجمع انما مثل سبب قاسباب كذا في المصباح وقوله الغمام اي السحاب
والغمامة الواحدة منه وقوله على بساط اي ما يبسط فعال بمعنى مفعول متعلق بمساقط
وقوله نور بالفتح قال في المصباح نور الشجرة مثل فلان زهورها والنور زهر النبات
ايضا الواحدة نوره مثل شجرة وشمعة وقوله من الازهار صفة بيان لنور اشارة
الى كثرة انواع ذلك النور وقوله فتشيع صفة بساط وبساط نكرة واصنافه الى النكرة
لان فيه تعريفا وفتشيع بمعنى منسوج من نسجته فانتسج مطاوع نسج يقال
نسجت الثوب نسجا من باب ضرب والمعنى انه يتجلى الحق تعالى ايضا في المواضع التي
تسقط عليها نداء المطاوع فيها الازهار منتشرة كالساط المنسوج بانواع
النقوش ويظهر لعيونه كذا في ذلك منكشف بصور ما هنالك وقوله وفي مساجب جمع مسجب
اسم

اسم موضع السحب يقال سحبه على الارض سحبا من باب نفع جبرية كذا في المصباح وقوله
اذ يال جمع ذيل واصله من ذال الثوب يدل ذيل من باب باع طال حتى يمس الارض ثم اطلق
بالذيل على طرفه الذي يلي الارض وان لم يمسها تسميتها بالمصدر والجمع ذيل كذا في المصباح
وقوله النسيم هو نفس الريح شبيهة بالريح على تلك الارض بانسان له اذ يال طول السحب
خلقه استعارة بالكناية وانبت لها اذ يال تخييل والمصاحب تريح وقوله اذ اهدى اي
اوصل وقوله الى بتشد يد الماء النخية وقوله سحير تصغير سحر تخمين قبيل الصبح ونغمتين
لفظة والجمع اسحار كذا في المصباح وقوله اطيب مفعوله اهدى وقوله الارج بالتحريك مصدر الارج
المكان ارجا فهو ارج مثل تعب تعبا فهو تعبا ذافحت منه راحة طيبة رتبة كما في
المصباح وقال في القاموس الارج محركه والارج والارجحة توهج ريح الطيار ريج كقوله والمعنى
انه تعالى يتجلى له ويظهر بصورة الموضع التي يمسها عليها ويتودد فتفوح منه رواج
الطيب ونفحات الازهار من كل غصن رطيب وينكشف بها انه بذلك اللفظ فيشتمه ويلتذ
بلطفه وقوله وفي التمام مصدر التمام يقال لثمت الغم لثما من باب ضرب قبلته
ومن باب تعجب لفتة وقوله نغم الثغر المبيم ثم اطلق على الثنا يا كذا في المصباح وقوله الكاس
باضافة النغم اليه على طريق الاستعارة وقوله مرشفا حال من ياء المتكلم في التماس والارتشاف
مصدر ارتشف قال في القاموس رشف برغم كفسده وضربه وكسر شفا مصه كما ارتشفه وترشفه
وقوله ريق المدامة اي الخمر على طريق الاستعارة المكنية كناية عن مطالعة المعاني الالهية
والحقائق الوجدانية وقوله في مستنزه بصيغة اسم المفعول يقال استنزهه اذ اطلب النزهة
قال في القاموس استنزه المتباعد والاسم للنزهة بالضم واستعمال التنزه في الخروج الى البساتين
والخضر والرياض غلط قبيح وقال في المصباح قال ابن السكيت في فصل ما يرضه العامة في غير
موضع خرجنا لتنزهه اذ خرجوا الى البساتين وانما التنزه المتباعد عن المياه والارياق ومنه
فلان يتنزه عن الاقدار اي يتباعد بنفسه عنها ويقال تنزهه راجع لكم اي تباعدوا وقال
ابن قتيبة ذهب بعض اهل العلم في قول الناس خرجوا ليتنزهوا الى البساتين انه غلط وهو
عندى ليس بغلط لان البساتين في كل بلد انما تكون خارج البلد فاذا اراد احد ان يتنزه
فقد اراد البعد عن المنازل والبيوت ثم كثر هذا حتى استعملت النزهة في الخضر والجنات هذا اللفظ
وقال ابن القوطية والازهري وجماعة نزه المكان فهو نزه من باب تعجب ونزه بالضم ايضا
نزهة فهو نزيه قال بعضهم معناها انه ذو الوان حسان وقال الزمخشري ارض نزهة وذات
نزهة وخرجوا ليتنزهوا يطلبون الاماكن النزهة وهي النزهة والنزه مثل غرض
وغرضه وقوله فخرج بفتح الفاء وكسر الراء صفة مستنزهة مشتق من الفرجة مثلثة الغصن من
الهم كذا في القاموس وقال في المصباح الفرجة بالفتح مصدر يكون في المعاني وهو الخلو من
شدة والضم فيها اسم والاشارة بذلك ان المستنزه الفرج وما حصل مما ذكره كل ذلك تجليات
الاهية كما في الذوق والعيون في كل صورة تكون لانها مخلوقات المهدومة الظاهر فيها بحضرة
وجوده المملوكة لم ادر ما غربة الاوطان وهو مسمى **وخاصة من غير منزوع**
فالدار اري وجي حاضر ومتى بدا فنخرج الجوعاء مشعرج لم ادر ما غربة

الاوطان جمع وطن يعني لا اعرف ما هي القرية عند الاوطان الا عراضه عن كل ما سوى المتجلى
 الحق في جميع الاكوان وانما يدرك ذلك القرية ومشقتها الغايبة عنه تعالى الحاضر مع الاشياء
 في الاماكن والامان قال النشاعر حسروا القول وقالوا غربة انما القرية للاعتراف بوجوب
 وفي الحديث حب الوطن من الاماني واول الاوطان حضرة العالم الالهى القديم ثم حضرة
 الارادة الربانية ثم حضرة الكلام النفساني القديم ثم حضرة العلم الاعلى والدوح المحفوظ
 الى ان يظهر الكائن في عالم الدنيا فيكون غريبا عند اوطان فاذ شهد الحق تعالى الغايبة عنه
 بالذات وهو حاضر بالاكاء والصفات فانواع التجليات لم يدركها غربة اوطان في جميع ازمانه
 وقوله وهو معنى اي ذلك المكنى عنه بالرشاء فيما سبق من الكلام على لا يفرقني عن كل حال
 لانه وجودي الحق الذي انا به موجود مع اني باطل معدوم محال قال تعالى وهو معكم اينما
 كنتم فالانسية والكونية لنا لاله تعالى وانما له المعية فقط وهو الظاهر بالوجود في مراتب
 الحد ودو جملته وهو معنى في موضع نصب حال من فاعل اوري والواو الحال وقوله وخاطري وهو ما يخطر
 بالقلب من تدبير امر يقال خطر يبالى وعلى بالى خطرا وخطورا من بالى ضرب وقوله كذا في المصباح
 وقوله اين كذا اي في اي مكان وجدنا من اماكن الدنيا والبرية او الاخرة وقوله غير متخرج اي متاخر
 بفرق من اجبه او بعد يميني وبينه لاني استشهد بظهور تجليات جميع الاكوان بل بوجود الحق في باطنك
 الاعيان المتخرج من انبثاج قال في المصباح ان تجتهد عن موضعه ازعاجا ازلته عنه قالوا ولا ياتي
 المطلاع من لفظ الراق فلا يقال فانخرج وقال الخليل لو قيل كان صوابا واعتمد الفارابي قال
 ان تجتهد فانخرج والمشتور في مطاوعة از تجتهد مستخلص وقوله فالدار الفاء للتنبيه على ما قبله
 يعني اذ كنت لا ادري القرية عن الاوطان حيث هو معنى ظاهرا متجليا في كل مكان فالدار
 اللام لاستفراجه كجس حيث لا عهد فكل دارى مكان كون فيه في الدنيا والبرية او الاخرة
 وقوله دارى يعني هو وطني انا فيه لست في دار غربة بسبب انه معي حيث كنت كما قال تعالى
 وهو معكم اينما كنتم وقوله وجى بكسر الكاء المهملة اي محبوب غير قوله حاضرا لا غيبة له
 على لانه وجودي الذي انا موجود به في ظاهرا محال ولا يقرب احد عن وجوده وان غاب
 عن خصوص كونه وتعيينه لانه في ذلك امر عديم في الحقيقة وقوله ومتى بدا الى ذى وقت
 من الاوقات بدا اي خرج الى البادية من الحضرة من حضوره عندي قال في المصباح بدا
 الى البادية بدو بالفتح والكسر خرج اليها فهو باد والبدومثال فلس خلافا للحضر
 والنسبة الى البادية بدوى على غير قياس والبوادي جمع البادية والمعنى انه متى استرعى
 باظهار صورته القديمة في فارقا اياها موجودة بوجوده من غير ان يعرف انها موجودة
 لوجوده وهي الغفلة التي قال تعالى ولا تقطع من اغفلنا قلبك عن ذكرنا وذلك لانه تعالى يملك
 القلوب والابصار ويقلبها على حسب ما يريد ويختار وقوله فتخرج بضم الميم وكون النون
 وفتح العين المهملة وفتح النون واخبره جيم قال في المصباح منعرج الكوادي بصيغة اسم المفعول
 حيث يميل مينة ويسير وقوله لجرعاء قال في المصباح المبرجة بالتحريك واحدة الجرع وهي
 رملة مستوية لا تنبت شيئا وكذلك الجرع والاجرع وقال في القاموس المبرجة وهي رملة
 الطيبة المنبت لاوعرة فيها والارض ذات الحزونة تشاكل الرمل او الدرع لا ينبت او
 الكتيب

الكتيب جانب منه رمل وجانب مجازة كالاجرع والجرعاء وقوله منعرج بصيغة اسم المفعول ايضا والمنعرج
 بمنعرج الجرع مكابدة السلوك بالذل والتقوى في طريق الله تعالى وجمع المهمة بالتوجه اليه سبحانه
 والاعراض على سواه تعالى بالكلية وهي المجاهدة الشرعية فان هذه الحالة يستقيم فيها امره فيجد
 فيها قلبه فكان محبوبه بازل فيهما حيث يجد هناك لقوله عنه بدا اي خرج الى البادية ومنعرج
 الجرعاء من جملة البادية فمنعرج الجرعاء كناية عن حالات السلوك في الطريق المستقيم الذي
 يدخل في اماكن المريد السالك تحت اختياره لا شئ له عليه تجرع السدايد ومكابدة الالام والمشقات
 بترك الهوايد فيصير ذلك المنعرج الذي هو موطن محبوب موطن له ايضا ولم يزل قال منعرجي
 فيجتهان معاني موطن واحد ويصير الى سلهوده واكتشف عن تجلي وجوده **ليكن ربك سرا**
ليلا وانت بهم يسيرهم في صباح منك منبج **ولبعضه الركب ماشا ولا انفسهم**
همل يدي فلا تخشعون من حرج **ليكن بكسر اللام لام الامر ويرى فعل مضارع مجزوم**
 بلام الامر وعلا من جزوه جزف الالف من اخره قال في المصباح همل الذي بالضم مع الهمزة همل
 بالفتح والمند تيسر من غير مشقة ولا عناء فهو همل ويجوز الادغام وهناك في الولد يهملون
 مهور من باب نفع وضرب اي سرى وتقول العرب في الدعاء ليهنك الولد بهمة ساكنة وبها
 بدلها ياء وحذفها عامي والمعنى ليسر من السرور وهو الفرح وقوله ركب فاعل يهمل وهو
 جمع ركب قال في المصباح ركب الدابة جمع ركب مثل صاحب وصاحب وركبان كني بالركب عند طائفة
 اهل الله العارفين به المحققين لقوله تعالى ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر سير
 الجسمانيات وتجذر وحانيات فهم المحمولون على كل حال لسرورهم الكامل الحق وقيامهم
 به ظاهرا وباطنا فهم ركب دابة الامانة ساريون به اليه تعالى في طريقه المستقيمة وتكر
 الركب للتعظيم وقوله سرور اي ساروا وقوله ليلا تأكيد لمعنى سرور برفع احتمال المجازية قال
 السري في سير النصارى قال في القاموس السري كالهدى سيرة عافة الليل سري يسري سري وسري
 واسري بعده ليلا تأكيد ومعناه سيره وقال في المصباح سريت الليل وسريت به سريا اذا
 قطعته بالسير واسريت بالالف لغة حجازية وكفى بالليل عن ظلمة الاكوان فهم المحمولون
 به ساريون اليه في ظلمات النفوس والطباع لتحقيقهم بها انها تجلياته الربانية في حضرة
 الانسانية وقوله وانت خطاب للمحبوب المكنى عنه بما تقدم وقوله بهم اي ظاهرا بوجودك
 الحق في قنادير اعيانهم القديمة وقوله يسيرهم متعلق بسري اي يسرونوا يسيرهم يقال هنا
 بالخبر الطيب اي سر به والسير مصدر يسير سر او هو الذهاب والضمير للركب وقوله في صباح منك
 اي ظاهرا بهم من ظهور وجودك الحق وهو النور الحقيقي وهذا من التجديد الباني كقولهم
 رايت من زيد اسدا وقوله منبج صفة لصباح بصيغة اسم الفاعل من قولهم بلج الصبح بلوجا
 من باب حقر وقعد اسفروا ثارا وابتلج الصبح بمعنى بلج وابلج كذلك كما في المصباح وقال في القاموس
 بلج الصبح اصفا واشرق كابلج وابلج قال القائل ليلى بوجهك مشرق وظلامه في الناس
 ساري الناس في عشق الظلام وتحت صفوه النهار وقوله ليضع بلام الامر التثنية المحسوسة
 في الاصل قال الرضي لام الامر في اللام المطلوب بها الفعل تدخل فيها لام الدعاء نحو ليضع الله لنا
 وهي مكمورة وفتحتها لغة وقد تسكن بعد الواو والفاء وتثنيها في طائفة اخرى لم يصلوا

فليصدقوا به ولم يلقوا وهو الواو والفعل اكثر وقول الركب اللام للعهد الذي اى ذلك الركب المذكورون
قيل وقوله ما شاك من قوله يصنع وقوله لانفسهم اى لاجل اغراض انفسهم فانهم قاسمون بانفسهم
بربهم وانفسهم بربهم يتصرف بها كيف يشاء وهو تصرفهم بها كيف يشاءون قال قتلى وما
تنتون الا ان يشاء الله والفاضل قاسم بنفسه ذوقا وبربه علما لا ذوقا فعلمه بحاجب على ذوقه
وهو لا الركب قاسمون بانفسهم بربهم ذوقا وكشفنا على حد قوله تعالى ائت هو قائم على كل نفس
بما كسبت وقوله والله من وراءهم محيط وقوله عليه السلام والذي نفسي بيده ولييخ الاكبر
قد سره قلبي ولوحى الوجود بغيره قلم الاله ولوحه المحفوظ ويدي يمين الله في ملكوته
ما شئت اصنع والشئون محظوظة يسير بالقلم الى عقله وباللسان الى نفسه وقوله اى الركب
المذكورون وقوله اهل بدر قال الراغب ولقد نصرتكم الله ببدر هو موضع مخصوص بين مكة والمدينة
وقال في المصباح بدر موضع بين مكة والمدينة على منتصف الطريق تقريبا وعن الشعبي
هو اسم بئر هناك قال وسميت بدر لان الماء كان لرجل من جنسية اسمه بدر وقال الرازي كانت
شيوخ غفار يقولون بدر ماؤنا ومنزلنا وما مكانكم احد قبيلنا وهو من ديار غفار وفي بدر
التوريق بالمعنيين فان البدر اسم للقدرا ايضا البلة التمام قال الراغب قيل كسب بذكره لمبادرته
السكن بالطلع وقيل لا مثله تبيها بالبدر فعلى ما قيل يكون مصدره في معنى الفاعل لا الاثر
عندك ان يجعل البدر اصلا ثابا ثم تعتبر معانيه التي تظهر منه فيقال تارة بدر كذا اى طلع
طلوع البدر ويعتبر امتلا تارة فتنبه البدر به وهي ليس فيه الف او عشرة الا في درهم اربعة
الا في دينار والواو بقوله اهل بدر المعنيين الاول انهم اهل الغزوة المشهورة التي غزاها
النبي صلى الله عليه وسلم قبل فتح مكة بعد الهجرة والنصر بدير هو المشهور الذي قتل فيه خناديد
قرينس وعلى ذلك اليوم بني الاسلام وكانت تارخ بدر يوم سبعة عشر من رمضان يوم الجمعة ثمانية
عشر شهر امن الهجرة وكانت الصحابة رضي الله عنهم قليلين لقوله تعالى ولقد نصرتكم الله ببدر
وانتم اذلة معناه قليلون فانهم كانوا ثلثماية وثلثة عشر اربعة عشر رجلا وكان
عدوهم مابين التسماية الى الالف ذكره ابن عطية في تفسيره وقال بعضهم ان عدد رجال اهل بدر
الثلثماية واربعة عشر في عدد اسم محمد فانه ثلاث ميمات كل ميم ميمات وباو فكل ميم بعدد
تسعين والثلثان تسمة الثلاثمائة وخمسة مع حاء بتسعة فمى اربعة عشر وثلثماية
وهو تسعة عظم ثمانية الاسم الكريم والمعنى الثالث انهم اهل بدر هو القمر على معنى التسمية تجلى الحق
تعالى بهم عليهم لانكشافهم لهم كما ان الشمس تجلى ليلها بالقرظ ظاهرة به لاهل الليل
فان نور البدر المشرق هو نور الشمس تجلى ليلها بالقرظ فقام لها كالمرآة المجلوة فانظر نورها
بصفا لها من غير انتقال ولا حلول اصلا فكذلك الوجود الحق تعالى ظاهر في صرايا الكون
فاذا صفا الكون وارتفع عنه حجاب الدهر بالغيرية ظهر فيه نور الوجود الحق فشهد به المرء
السالك العارف المحقق فكان هو البدر المظهر للشمس الاحدية من الحضرة الالهية قال عليه
السلام انكم سترون ربيكم كما ترون البدر ليس دونه سحاب وفي رواية كما ترون الشمس كذا
في صحيح مسلم وغيره وقلنا معنى ذلك مطلق قصيدة يا طلعة الشمس ايا طلعة القمر تتخلل
في حلق السحاب والصور وقوله فلا يحشون اى لا يخشون وقوله من جرح اى اثم وهو الذي

119
مصدر جرح الرجل اثم ورجل جرح اثم كذا في المصباح فان قول الناظم يشير به الى معنى ما ورد في حديث
البخاري ومسلم وابي داود باسنادهم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه واللفظ البخاري قال
يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم جابا مريدا والذين بنوا العوام وقلنا فارس قال اطلقوا
حتى تاتوا روضة خاخ فان بها امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب بن ابي بلتعبة الى ابي بكر
فاذركت هاتير على بعير له ما حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا الكتاب فقلت
ما معنا كتاب فأتخناها فالتفتنا فلم نركب با فقلنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لتخريف الكتاب اول تخريفك فاما رات الجدة اهلوت الاجزتها وهي محتجزة بكسا فاخرجته
فاطلقت بها وفي رواية له فاطلقتنا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله
قد خات الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلا ضرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما
جئت على ما صنعت قال حاطب والله ما لي الا ان اكون مؤمنا بالله ورسوله اذ ان يكون لنا
عند القوم يد يدع الله بها عند اهلي وعالي وليس احد من اصحابك الا له هنا كمن عشرين
من يدع الله به عند اهله وماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم صوق ولا تقولوا له الا
خيرا فقال عمر انه قد خات الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلا ضرب عنقه فقال النبي
من اهل بدر فقال لعلى الله اطلع الى اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة
او قد غفرت لكم فدمعت عينه وقال الله ورسوله اعلم وفي رواية له ايضا قال فقال
يا عمر وما يدريك لعلى الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة فدمعت
عينه عمر وقال الله ورسوله اعلم وفي رواية صحيح مسلم فقال عمر وعني يا رسول الله اضرب عنق
هذا المنافق فقال انه قد شهد بدر وما يدريك لعلى الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لكم فقوله اطلع اليهم اى انتهى اطلاعهم الى الجاني بحقايقهم وهو المقام الذي انقضى
في وجوده تعالى وقوله في رواية مسلم اطلع عليهم اى مستوليا على حقايقهم بالحق عليهم بهم
مع نبوت اعيانهم وهو المقام الصفاي الاسماء وهو قول الناظم فيما تراه ان غاب عن كل
حارحة الى اخره قال تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فممنهم من
قتنى خيبه وهم الاولون ومنهم من نيتظروهم الاخرون وما بدلو ايمانهم لا بل متهم الله في
بحقيقة الامر على ما هو عليه فالقول باللام للقسمة الاول والقول بالياء للقسمة الثاني
والاشارة باللام الى قوله تعالى لله ما في السموات وما في الارض وقوله وله كل شيء وقوله وله
ما سكن في الليل والنهار ليل الاجسام ونهار الارواح وعربيا التي لما لا يعقل دون من التي
لم يعقل اشارة الى تعطيل العقل عن ادراك هذه الحقايق ومقداد هذه الرقايق والاشارة
بالياء الى حقوقه تعالى واصبر واصبرك الاباء وقوله اركبوا فيها السهم الله بجراها ومرساها
وقوله كم من فينة قليلة غلبت فينة كثيرة به ذن الله وهم المصنطرون قبل طمانينة
القلوب الى وحدة علام الغيوب قال ابراهيم عليه السلام رب انك كيف تحي الموتى قال اولم
تؤمن قال بلى ولكن ليظمن قلبي اى يسكن اليك ويعني بالظمنية بين يدك ولييخ الاكبر
قد سر الله سره في هذا قوله اقول باللام لا بالياء ان لنا شخصا يتنازعني في القول بالياء
وقوله اعملوا ما شئتم يعني ان اعمالكم وانتم في هذه الحالة بنوعها ليست اعمالكم بل اعمالنا

قال تعالى والله خلقكم وما تعملون اي واعمالكم وان مشيتكم لم يثبتكم بل مشيتا قال
تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقوله فقد وجبت لكم الجنة اي لزمتم من قبض الفضل والجنة
هي السعة ولهذا سميت جنة فليها الاستتار عن معانيه الاعيان في هذه الدار وفي دار القرباء
تجلى الواحد القهار وقوله في الرواية الاخرى فقد غفرت لكم اي جعلت لكم تراجعا عن تلك الملاحظة
بظهور الحقيقة الوجودية كما قلنا قال تعالى واذا كرم ربك اذا نسيت اي نسيت نفسك بحق
عصيان اللاحق عليك وما باضلع طاعة للوجود من وهج انظر الى كبد ذائبت
عليك جوى ومقلة من تجيع الدمع في كبح وارحم نفسك امالي ومرتجى الى
خداع تمنى القلب بالنرج واعطف على ذل اطماعي بهل وعسى وامتن على بشر
العصر من حرم بحق الباء الموحدة بلاء القسم اي اقسم عليك بالحق الذي انا قاييم به
وهو ضد الباطل او هو اسم من اسماء الصفات التي يحق به كل حقيقة كونه فيجعلها محققة
وجودية قال تعالى وبالحق انزلناه وقال تعالى خلق السموات والارض
بالحق وقال تعالى قل جئتكم بالحق والباطل والباطل كل شيء غيري تعالى ان الباطل كان
زهوقا من قبل ان يظهر زهوقه وقد اضاف الحق الى قوله عصيان اي عدم مطاوعته وهو
الامتناع عن وساوس الاعيار بعد ظهور الاسرار وقوله اللاحق مفصول اسم المصدر
قال في المصباح عصي العبد مولاه عصيا من باب رمى ومعصية والاكم العصيان وقال
الروني ويعمل اسم المصدر على المصدر كقولك اكفر بعد رد الموت عني وبعد عطا ملك
المائة الرعا عني اعطاك وقوله عليك متعلق باللاحق وهم اسم فاعل من حيث
فلانا الحاه لمتة كذا في القاموس فاللاحق هو اللام على المحبة والخطاب للمكنى عنه بالبراء
في البيت السابق وقوله وما اي وامر عظيم معطوف على عصيان اي وحق امر عظيم
وقوله يا ضلع صفة للمكرة وهي جمع ضلع قال في المصباح الضلع من الحيوان بكسر القاف
المعجمة واما اللام فتفتح في لغة الحجاز وتسكن في لغة نهم وهي انثى وجمعها اضلع واضلع
وضلوع وهي عظام الخفيف والمعنى بالاضلع ما اجتمعت عليه من القلب والاحشاء
وقوله طاعة اي من اجل الطاعة وقوله للوجود متعلق بطاعة وهي الانقياد والامثال
في المصباح ولا تكون الطاعة الا عن امر فما ان اجاب لا يكون الا عن قول يقال له
وقال ابن فارس اذا مضى لامره فقد اطاعه اطاعة واذا وافقه فقد طاعه وعه
وقوله من وهج بيان لما والوهج محرك الهم من وهجت النار تهاج وهي اوهجانا انعدت
كذا في القاموس والمعنى وحق امر عظيم من وهج نارا المحبة الالهية واتقادها في طاعة
منى للوجود اي ما اوجده من العشق الرباني والشوق الروحاني فان ذلك امر جليل وحال
جميل وقوله انظر فعل دعاء وهو جواب القسم والخطاب للمحبوب الحقيقي المكنى عنه بما
سبق والمراد بنظر محبة خاصة استعدادها والا فان الرحمة العامة شاملة لكل قال تعالى
ورحمتي وسعت كل شيء وهي التي استوى بها على العرش بقوله الرحمن على العرش استوى وهي
التي اعطت الاستعداد لكل شيء فيقبل بها المؤمن ايمانه واليقبل الكافر ويقتل بها الكافر
كفره ولا يقبل الايمان وهكذا كل قابل لشيء وقوله تعالى فسأكتبها اي اظهرها بالاستعداد
للإيمان

للإيمان للذين يتقون اي يتوقعون الكفر وهو قول سبحانه كتب في قلوبهم الايمان
وايدهم بروح منه ومن ذلك ما يحكى عن ابيس انه اجتمع بسهل بن عبد الله التستري
قدس الله سره فقال له يا سهل التستري وقد قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فسكت
سهل ثم قال طننت اني ظفرت عليك بالحجة فقلت له اصل الآية فان الله تعالى قال بعد
فسأكتبها للذين يتقون فقال ابيس الان كما ظفرت لي جهلك يا بريك يا سهل القيد صفك
لاصفته يعني ان الاستعداد لقبول الايمان دون الكفر قيد لك لانه قيدك به برحمته
المطلقة وبقيت رحمة مطلقة عامة لا يدرى احد قيده بها في الازل فقد يكون ذلك
القيد في وقت دون وقت وليس كتابتها خاصة بالمتقين قال تعالى كتب ربكم على نفسه
الرحمة فانه تعالى كما قال اعطى كل شيء خلقه فاطلق الكتابه وهو اعطى كل شيء خلقه
وكل شيء مرحوم بما اعطاه من خلقه اياه على حسب ما استغنى له وكل شيء له استعداد
لشيء فاعطى ما استعداده رحمة له فالرحمة العامة تقطى الاستعداد والرحمة الخاصة
اعطى كل شيء خلقه على حسب استعداده وهو قول فسأكتبها بسين الاستقبال لتقريب
الاوليات في الاعطاء المذكور واختصاص المتقين بكتابتها في الآية اعتناء بهم وتفضيلهم
لمقامهم وتفضيلهم وقدمهم المكتوبة في الآية الاخرى حيث اطلق الكتاب فيهما والقرآن يفسر
بعضه بعضا وقوله الى كبد ككتف وبالفتح وبالكسر وجمع كباد وكبود كذا في القاموس والمفرد
هنا المفعلة الاولى لاستقامة الوزن وبفتح الكاف وكسر الباء الموحدة والمعنى بذلك القلب
الروحاني المنفوخ فيه من الامر الرباني وقوله ذابت بناء التانيث لان الكبد مؤنثة قال
في المصباح الكبد من الامعاء معروفة وماني وقال الفراء تذكر وتثنت وذوبانها كناية
عن فناءها في شهود الامر الالهي فان الروح المنفوخ من امر الله تعالى قال تعالى ونفخت
فيه من روحي وقال وسنبدنك عن الروح قل الروح من امر ربي وهو امر الله انزل اليكم
مخلوقة من الامور الربانية من غير واسطة فاذا انفت بعد فناء الجسد المسوي لم يبق الا
الامر قال تعالى ذلك امر الله انزل اليكم وقوله عليك متعلق بذات والخطاب للمحبوب
الحقيقي كما مر وقوله جوى منصوب على التمييز والجوى الحزن وهو يطن وتطاول المرض
وداء الصد كذا في القاموس يعني ان هذا الجوى هو الذي اقتضى فناءها في الامر الالهي
وقوله ومقلة بالجر معطوف على كبد والمقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض او هي
للسواد والبياض والحدقة وجمعها مقل كصرد كما في القاموس وهذه المقلة عبارة عن العين
الباصرة دعاء ان ينظر اليها من قوله عليه السلام في حديث المتقدم بالتواضع كنت بصيرة
الذي يبصر به حتى ينظر به اليه ولا يحجب عنه حاجب وقوله من تجيع النجيع من الدم
ما كان الى السواد او دم الجوف كذا في القاموس وقوله الدمع وهو ما العين من حزن او
سرور وجمعها موع والمعة القطرة منه كذا في القاموس وقوله في جميع جهة وهو معظم الماء
كما في القاموس يكتي بالجر اي المقادير الكثيرة من دم الدمع التي غرقت فيها العين عن الصور
الكونية المذمومة للوجود بخاتمة الشكر التي كما قال تعالى انما المشركون نجس كما ان الدم
نجس وقد اضيف الى الدمع فيجسه فاذا كان الحق بصيرة الذي يبصر به راي به فناء الاكوان

وشهد المجلي الحق في جميع الاعيان وقوله وارحم معطوف على انظر وهو فعل دعاء من الرحمة وهي
الرقعة والمغفرة والتعطف كذا في القاموس وقوله تعثر مصدر تعثر من عثر الرجل في ثوبه يعثر
والدابة ايضاً من باب قتل وفي لغة من باب ضرب عثا رابا كسر العثرة المرة ويقال للزلة
عثرة لانها سقوط في الاسم كذا في المصباح وقال في القاموس عثر كضرب ونصر وعلم وكرم وتعثر
كبا وقوله اما لجمع اهل بيته املته املته من باب طلب ترقبته واكثر ما يستعمل الاصل فيما يستعمل
حصوله وقد يكون الاصل بمعنى الطبع كذا في المصباح ومعناه ان امله ومطامعه تعثر
تارة فسقط وقارة تستقيم فيمنى الوصول ويباين منه وقوله ومترجعي معطوف على
تعثر وهو مصدر ميمي بمعنى الرجوع والانعزال الى الشيء لتعريف الذهاب وقوله
الى خداع مصدر خادعه مخادعة وخداعا اراد به المكروه من حيث لا يعلم كذا في الصحاح
وقوله تمني النفس اي نفس وقوله بالفرج متعلق بخداع يعني ان نفسه يجده بالفرج
من الشدة التي هو فيها فيوصله تمني نفسه الى ارتقاء الفرع والطبع في حصوله
والافرج في وصوله الى المحبوب الحقيقي لعدم المناسبة بينهما بوجه من الوجوه كما استرنا في ذلك
بقولنا من ابائنا • ويا ويح عثا في الملاحظة في الهوى • يحيرون بين الشر واليسير والغربة
ومحبوبهم لا زال فيهم مخالفا • اذا جحدوا السليم بجحج الحرب • وقوله واعطف معطوف على
انظر ايضاً من عطف الناقة على ولدها عطفاً من باب ضرب فينت عليه ودر لسانها كذا
في المصباح وقوله على ذلك اطمان على طبعه على طبعها وطمانا على طبعها مخفف
واكثر ما يستعمل فيما يقرب حصوله وقد يستعمل بمعنى الاصل ومن كلامهم طبع في غير
مطبع اذا امل ما بعد حصوله لانه قد يقع كل واحد موقع الاخر لتقارب المعنى كذا في المصباح
وانما جمع المصدر بقصد كثرة انواعه وتكون اطمانه دلائل من قولهم من طبع ذل وقوله بهل
متعلق باعطف وهل حرف استفهام يعني اسأل عني ولومستفهام بقولك هل هذا احد
ولا تعرض عني بالكلمة بحيث لا تلتفت التي واجبر بذلك كسري وتعطف على ذل طمحي
فيك وقوله وعسى معطوف على هل وعسى فعل فاض جامد غير متصرف وهو من
افعال المقاربة وفيه مترجى وطبع كذا في المصباح والمعنى في ذلك ان يقول له محبوبه
عسى ان اصلحه او التفت اليك فان هذا اطمان للمحب من المحبوب قاله المحبوب
يحمل بذلك محبة الرجا منه وقوله وامتن معطوف على انظر ايضاً وقوله على بشدة يد
الياء التخيية متعلق بامتن وقوله بشرح المصدر قال في المصباح بشرح الله صدره للكلام
شرحاً وسعه لقبول الحق وقوله من صرح متعلق بشرح والحجج مصدر جرح صدره جرحاً
من باب تعجب ضاق وصدره حرج ضيق كذا في المصباح اهلاً بما لم يكن اهلاً لموقعه
قوله البشر بعد الياء من بالفرج لك البشارة فاخضع ما عنك فقد ذكرت ثم على
ما نيك من عوج اهلاً اي انت قوما اهلاً قال في المصباح قولهم اهلاً وسهلاً ومرحباً
معناه انت قوما اهلاً وموضعاً سهلاً واسعاً فاسط نفسك واستأنس ولا
تستوحش ورجب المكان من باب قرب وتعدى بالحرف فيقال رجبك المكان ثم كثر حتى
قيل رجبك الدار وهذا شاذ في القياس فانه لا يوجد فعل بالضم الا لانه ما مثل شرف
وكرم

وكرم ومن هنا قيل مرحباً بك والاصل نزلت مكاناً واسعاً ورجب به بالتشديد قال له
مرحباً وقوله بما اي بقوله المبشر الا ان ذكرتم وصف ما بقوله لم يكن اهلاً الا اهل الاصل
فيه القرابة وقد يطلق على الاتباع واهل البلد من استوطنه واهل العلم من اتصف به
كذا في المصباح وقال في القاموس اهل الامر ولايته ولبيت سكانه والمذهب من يدين به
ولدرجل زوجته وقوله لموقعه الصغير لما والموقع موضع الوقوع قال في المصباح موقع
الغيث موضعها الذي يقع فيه والمغني لم يكن اهلاً ان يكون موضع وقوعه ومحل نزوله
لا في مقصود الاعمال ومما خيرة الاحوال وقوله قوله بالجر بدل من ما وقوله المبشر
اي الذي يبشر من جهة عالم الغيب وهو الوارد الرباني او غيره من هوائيات الغيب
ومنه قوله الشيخ الاكبر قدس الله سره من ابائنا • الا اعم صبا حايها الوارد الذي •
اتانا فحيانا من الحشرة الزلغ • وقوله بعد الياء من يوزن فلس مصدر يابس عن
الشيء يابس من باب تعجب كذا في المصباح وهو القنوط ضد الرجا او قطع الاصل كذا في القاموس
يعني الياس من الوصول الى حضرات القبول وقوله بالفرج متعلق بالشرقيال بشرته كذا اذا اخبر
بخرس وسر وقال في المصباح بشر كذا بشر مثل فرج يفرج وزنا ومعنى والتعدي بالتمثيل لعمامة القرب
وتكون البشارة في الخير كمنزلة الشر اذا اطلقت اختصت بالخير والفرج يختص من فرج الله الغم بالتشديد
كشقه وقوله في آخره في محل نصبك انه مقول القول في قوله قول المبشر لكارو والجرور في موضع رفع الخبر
مقدم لافادة الخصم والاهتمام والخطاب للناظم قدس الله سره من المنزلة وقوله البشارة مبتدأ مؤخر وهو بكسر
الباء الموحدة والضم لغة ذكر في المصباح وكنت بذلك لانها تغير بشرة الوجه اي ظاهر جلده وقوله فاخضع
اي انزع واترك وقوله ما عليك اي ثوبا والذي عليك من الثياب وهو الصورة المستولية على جميع الامر
من عالم الطباع والافاض وقوله فقد ذكرت بالبناء للمفعول اي ذكرتك ذاك وقوله ثم بفتح الشاء المشقة
وتشديد اليم اسم شارة الى مكان غير مكانك كذا في المصباح والاشارة الى حضرة الحق تعالى حيث راجع الكائنات
المجربين حاضرة مجتمعة القيام بالامر الالهي الذي هو ظاهره باخلق كلهم بالبصر قال تعالى الاله
الخالق والامر قبلك الله رب العالمين وحذف فاعل الذكر للمعلم به اذا لا ذكر سواه بالذكر القديم
قال تعالى انما نحن نزلنا الذكر واناله كحافظون وقال تعالى اذكر وفي اذكر كرم اي ان ذكرتم في ذكرتم
اي وجدتم في ذكركم بعلمى وملاي في الاذل وقوله على ما فيك اي على حسب امر حاصل فيك
وقوله من عوج بيان لما وتصريح بذلك الامر الحاصل فيه والعوج بكسر العين المهملة وفتح الواو
عدم الاستقامة في اعماله واحواله قال في المصباح العوج نقصت في الاجساد خلاف الاعتدال
وهو مصدر من باب تعجب يقال عوج العود ونحوه والعوج بكسر العين في المعاني يقال في الدين عوج
وفي الامر عوج وفي التنزيل ولم يجعل له عوجا اي لم يجعل فيه قال البوزيد في الفرق كل ما رايت
بهينك فهو مفتوح وقام ترويه فهو مكسور وقال الناطم قدس الله سره احفظ فواكه ان
مررت بحاجر فطباؤه منها الطبايا بها جرد والقلب فيه واجب من جائز
ان ينج كان فحاطا بالخط احفظ يا ايها السالك في طريق الله تعالى وقوله فواكه اي
قلبك وقوله ان مديرت بحاجته وهو اسم للارض المرتفعة ووسطها منخفض وما يحسك
الملا من شدة الوادي ومنبت الرمث ومجتمعه ومستداره ومنزل الحاج بالبادية كذا في القاموس

والاسباب ارادة الاخير هنا إشارة الى مقام الادراك العقلي في مقام الشهود بكل صورة وهو منزل
من منازل الحجج الالهية فان الحجر بالكسر العقل والتجلى بالصورة انما هو للعقل بمناسبة الربط الذي
يؤديه معناه وهم عقلاء الله الكاملون المحققون المشاء اليهم بقوله العارفين المحقق الشيخ
عبد القادر الكيلاني قدس الله سره وقد قال في مجلسه رجل ما احسن القولين في الله فقال الشيخ
عقلاء الله احسن منهم نعم ان الله باق فلا تحرك من شغرات حيت طاقه يحل على محامل بها الشوق فما
حفظا القلب مع هؤلاء المحققين في مجالسهم بالادب والاحترام امر لازم على جميع الانام كما ورد
ان من جالسهم وخالفهم نزع الله تعالى من قلبه جلاوة الامانة وهم اهل المقام العقلي
المكثي عنه بجاذر وقوله فظما والفاء تفرعية للبيان والضمير في جدر والظما جمع يعنى المذكور
والاناء مثل سهر وسهام وكلية وكلاب كذا في المصباح وهو غزلة كناية عن الصورة الكاملة
في مقام التحقيق والعارفين فانهم يوافقون سير حوث في ذلك الميدان وقد تشابهت صورهم
بصور بقيقة الاكواب لولا المعاتاة انوار الالهيات وللمحات اسرار الاذعان وقوله منها الظبا
يعنى الظاهر المعجزة جمع ظبية بالضم والتخفيف بمعنى حد السيف والجمع ظليات وظلون كذا في المصباح
وقال في القاموس الظبة كشبة حكيمة او سنان وخوة والجمع اظلب وظليات وظلون بالضم والكسر
وظبا كهدى وقال في المصباح وظبة السهم والسيف طرفه وقوله بجاذر جمع محج من مجلس باظر
من النقب من الرجل والمرأة من الجفن الاسفل وقد يكون من الاعلى وقال بعض العرب
هو ما دعى بالعين من جميع الكواب وبدا من البرق والجمع كذا في المصباح يعنى تلك الظبا لها
محاجر عيون كذا السيف ونضول السهام من نظرت اليه قصته واصمته فلا يخون منها وقوله والقلب
اي كل قلب غارق من بحار المحبة الالهية غارق فيه اي في جاذر المقام المذكور وقوله واجبه اي
خافق من شدة الخوف والخشية يقال وجب القلب وجبا وجوبا وجبا وجبا كذا في المصباح وقال القاسمي
وجب القلب وجبا وجبا وجبا وجبا ناخفق واجب الله قلبه وقوله من جائز بيان للقلب
يعنى القلب من كل انسان جائز اي ما ريسا قال في المصباح جاز المكان يجوز جوازا وجوازا
سارفيه واجازه بالالف قطع وقوله ان يخج اي يسلم ذلك الانسان الجايز فلم يهلك في الدنيا او في
الدين وقوله كان كذا طرا اسم فاعل من خاطر نفسه فعل ما يكون الخوف عليه اعليه من الخطر
وهو بالتحريك بين السلامة والتلف وقوله بالمخاطر وهو ما يخطر بالقلب من تدبير امر يقال
خطر بئالي وعلى بالي خطرا وخطورا من باب ضرب وقد كذا في المصباح فان اهل المعرفة الالهية
من الاولياء والصديقين يحسون بخواطر الناس في الاعتقاد ولا تتقاد ويؤخذون المريبين
بالخواطر والناس تؤذونهم بالخواطر السنية منهم في عيون تارة ويؤخذون اخرى ويتصمون تارة
ويضيئون اخرى حتى ذكر الشيخ عبد الرؤوف المناوي رحمه الله تعالى في طبقات الاولياء في ترجمة محمد السري
المشهور بابن ابي الحاييل قدس الله سره انه قال لا ينبغي لفقير الاجتماع بشيخ وعنده الالفات لغزو وقال
الكل فقير حتى يقتل الله بسببه وسبب اصحابه بعد اعصائه من الظلمة الذين يؤذونهم وقال
ابن تيمية في ترجمة الشيخ عبد القادر بن عطاء قدس الله سره انه كان يقول كل فقير لا يقتل الله عليه يد
عبد بشر لانه من الظلمة ما هو بفقير فقتل له الصفيح من اخلاق الرجال فقال الصفيح عمت
برحمة خيره وهو لا يدرهم ومجتهم اذ من الناس انتهى والحاصل ان المتقين المتلذذين في حق كل انسان

تهيب عليه

ان يحترق بقلبه من الانكار كمال الاحترار على احد من عقلاء الله الذين لا تتم احوالهم من
احوال الفلكين الا بعد جمد جمد من علم الشريعة المتصفين فانهم ورثة الانبياء
النبين وان لم يعلم بهم الارباب العالمين فانهم عقلاء في الظاهر ليسوا من قسم المجذوبين المولدين
وهم على كمال المعرفة بديهم والتحقيق بمقام قربه في مرتبة حق اليقين وسكراهم عما قلون فقط
لا عار فيون ولهم وليس لهم هذا الخطر العظيم بسبب ما هم فيه مفتونون ولم يذروا في معنى
قول بعضهم والمخلصون على خطر عظيم اي لهم خطر عظيم عند غيرهم من الناس وليس في
الأكبر قدس الله سره قوله اذا ما لقيت اناس فلتلق عاقله فذلك ان نازعته لا يعاقب
ولا تلق اي قد نصحتك عارفا فمن يلقه صبت عليه المصائب فهذا الذي يجري بحكمة وقته
ولا شك ان الوقت بالحكم طالب فله مكر في العباد محقق لذلك لم تؤمن له بها الفواق
له الحكم والتحكم في كل ما من فلا يقلب المكسر الالهية غالب وعلى الكتيب الفردي
دونه الاساد صبر عني من عيون جازا ومن على الكتيب اي مستعليا عليه والكتب
هو المجمع من اهل قال في المصباح كتب القوم من باب ضرب احتموا وكنتهم جمعهم
يتعدى ولا يتعدى ومنه كتيب الرضلى لاجتماعه وجمعه كتيان والكتب الشيء اجمع وهو صا كناية
عن المقام المجرد والجمع الاحدى المستعمل في الفرق الثغرة في قول الفردي الذي هو من
حصرة الفردي الالهية فهو فرد من فرد ولا يكون فيه الا افراد الورثة المحمديون من
اهل الله تعالى اول الكمال من اوليائه المشاء اليهم فيما سبق بظبا حاجر وقوله في هو
الواحد من احياء العرب وهو البطن من بطونهم كناية عن جماعة متناكبين في المقام
الواحد والمرتبة الواحدة العلية وان كانوا على مشارب شتى كما قال القائل من ربا شتى
وحسنك واحد وكل الى ذاك الجمال شير وقوله دونه اي دون ذلك الحي المذكر اي بالقرن
منه قال في المصباح هو دون ذلك على الطرف اي اقرب منه ورجل من دون هذا اكثر كلام العرب
وقد جاز في من يجعل دون نعمتا ودون نقيض فوق وقال في القاموس ودون الشهر جملة
اي قبل ان تصل اليه وقوله الاسا جمع اسر وهو السبع المفترس كناية عن العارفين بربهم اهل
السكوت وطريق الله تعالى بالتقوى والاخلاص وقوله صرعي جمع صريع قال في القاموس الصرع
ويكسر الطرح على الارض وقد صرعه كمنعه وكامر المصروع وجمع صرعي وقوله من عيون اي من
نظر عيون جمع عين ومع عين القلب والعين البصروا ومن نظرهم الى عيون وقوله جازا وجميع
جوازا قال في القاموس الجواز يضم الدال المجهمة ويفتحها والجواز بالواو وكفوف وكوكب
والجواز يفتح الجيم وكسر الدال ولد البقرة الرشيمة كناية عن اصحاب القلوب المتولدة من النفوس
البشرية فان النفس يكنى عنها بالبقرة وكونها رشيمة لعدم تالفها بعالم الاكوان فاذا فئنت
في الله ظهرت القلوب الروحانية التي هي من امر الله فكانت متولدة عنها في الورثة المحمديين وقد
اشار تعالى الى النبي اسرائيل بقوله ان اسما يامرهم ان قد جوا بقره ونكرها عليهم فتحرروا وتكرروا
سؤالهم عنها لعدم فهم الاشياء الالهية حتى قال لهم تعالى فتوبوا الى ربكم فاقبلوا
انفسكم يعني يسوف المجاهدة الشرعية حتى تظفر لكم القلوب التي هي من امر الله تعالى
وقد ورد عن بعض العارفين انه كان يقول اني ارى الله تعالى في كل يوم كذا كذا صر وقال

له بعض الحقائق من الكمالين لأن ترى ابا يزيد السطحي قدس الله سره مرة واحدة خير من ان
ترك الله الف مرة فسا فرحتي بلغ ابا يزيد فنظر اليه فمات لوقت فليل لابي يزيد في ذلك
فقال كان الله تعالى على مقدار استعداده فلما نظر الى راي الله على قدر استعدادي فلم يحتمل
حالي فمات **اجيب يا سري صيف فيه بابيض احفانه مني مكان سر الرب اجيب فعل**
تعبت مستعمل بالبا لا الموحدة فان للشيخ صفتين الاولى قولك ما اكرم زيدا بالنصب والثانية اكرم
بزيدا والمعنى هنا ما احب الاكراهي وقوله يا سري وهو اكرم ممنوع من الصرف للموصفية ووزن
الفعل ما مشتق من سمره اللون فيكون التقدير يستخلص اسمرا واسم للمرجح كني به عن اعتدال
القوم قال في المصباح السمره لون معروف وسمر بالضم فهو كمر والاني سمر، ومنه قيل للمخططة
سمر اللونها وقال في القاموس السمره بالضم منزلة بيت البياض والسواد فيما يقبل ذلك
سمر ككرم وفتح سمره فيها واكثر فهو كمر والاكثر المرح وهو كناية هنا عن المحقق الكامل في المعرفة
فانه تغلب عليه السمره من كثرة مجاهدته في طريق العزق وبسبب التحقيق واليقان ولهذا ورد في
الحديث رب اغفر مدفعي بالابواب لواقسم على الله في لا برة وقوله صين فعل ماضى مبنى
للمفعول اى صانه الله تعالى بمعنى حفظه من كل سوء في الدنيا والاخرة وقوله فيه اى في المقام
المكثى عنه بالكلية المفرد او جازع على معنى ان صيانه وحفظه باعتبار انه في ذلك المقام
وقوله يا ببيض متعلق بصيف والابيض السيف وهو ضد الاسود ايضا وفيه إشارة الى ان ذلك
المقام المذكور كالسيف في تصرفه في الامور في اشراقه ونورانيته والكشف به عن الغيب
وغيب الغيب وقوله اجفان فمات اجفان ذلك الابيض على معنى انه سيف فمات الاجفان جمع
جنت بالفتح ويكسر وهو ضد السيف كذا في القاموس وانما جمع الجنت لكثرة اصحاب ذلك المقام
الواحد سريان حقيقته في اعضا الكامل الواحد بطريق التجاني والانكشاف من قبل ما ورد
في حديث المتقدم بالتوافل كنت كنهه الذي يسميه وبصره الذي يبصر به الى اخره وقوله
منى اى من ثنائيات الانسانية وقوله مكان بالنصب على الظرفية بتقدير في وقوله سري صري
جمع سر او سريرة وهو ما يكتم قال في القاموس ما يكتم كالسريرة وجمع اسرار وسري صري
ان قلوبهم لذلك المقام المذكور من حيث ان السيف قاطع اجفان يفتح فيها ويستل منها وجمع
القلوب المذكورة في المعنى لسرعة تقلبها مع الامر الالهى الذي هو كليم بالبحر او باعتبار
اعضائه المتعددة المشتمل منها على سر الاله هو المجلى الخاص بقوله كنت كنهه الذي يسميه به
وبصره الذي يبصر به **ومنع ما ان لنا من وصله الاتوهم زور طيف زابر ومنع مخفوق**
بوارب فان تقديره رب منيع يمنع والمنع بصيغة كرم المفعول من المنع وهو ضد العطائ كناية
عن الحق تعالى من حيث ذاته العلية التي لا تدرك ولا تترك وانما يمنع من ادراكها قصور الالكرون
جميعها عنها فلا وجود لشيء معها وانما وجود كل شيء بها لا مع بالان الاشياء كلها فانيته في
انفسها والفائ المعدوم لا يدرك الباقي الموجود فالمنع من قبل الالكرون لا من قبل الوجود الحق
ولهذا قال منع بصيغة اسم المفعول ثم قال ما ان تكسر الهمزة حرف زابيد لتكسر معنى النفي
وقوله لنا اى معشر العارفين من اصحاب المقام المذكور وقوله من وصله اى وصل ذلك المنع
والوصل إشارة الى التحقيق به بحيث لا سواه والاموجود الاياه كما قال الشيخ الاكبر في سالكه

كن

كن حروفا عاليات لم تقل متعلقات وذوى اعلا القتل انا انت فيه ونحن انت وانت هو
والكل في هو هو فمات عن به وصله وقوله الاتوهم بالنصب على الاستثناء المنقطع من وصله او بالرفع
على الابتداء وخبره الجار والمجرور في قوله لنا والتوهم من توهمت اى ظننت ووهم في الحساب يومها
مثل غلط يغلط غلطنا ومعنى ويتهدى بالهمزة والمضارع كذا في المصباح وقوله زور بالضم
اى كذب قال تعالى والذين لا يشهدون الزور كذا في المصباح وقوله طيف اى خيال في مقام قال
في المصباح الطيف والطايف ما اطلق بالانسان من الجن والانس والخيال وقوله زابيد صفة للطيف
من زاره يزوره زيارة وزور اقصدته شرقا اليه فهو زابيد كذا في المصباح يكنى بالطيف عن كل
صورة من صور الالكوان الحسية والعقلية فان الناس يتكلمون في ما فاما انما هو كذا في المصباح
وقال تعالى ومن اياته من اممنا مكي بالليل والليل والليل الفافلين استوعبوا اوقاتهم كلها
في النوم وما يرونه من الصور كلها طيف الخيال الذي يراه الناس فلا يد من تقدير المكنى حتى
يظهر لهم الحق فيعبرون عن صور الخيال الى الحق القابل انيها تولوا فتم وجه الله
والقيل كل شيء هالك الا وجهه وقيل من ان الطيف وقوله زور اى كذب طيف والظاهر
اصداقه القديم في صور الخلق القديم قال تعالى الاله الخلق والامر وقال تعالى قل انظروا
ما ذا في السموات والارض وقال تعالى وهو الله في السموات والارض والصور كلها من
تجلي اسم المصور وكلها طيف الخيال الباطل قال عليه السلام اصدق كلمة قول لبيد الاكل شيء
ما خلا الله باطل **للهاء عدة ظلم كاصدي وارد منع الغرات وكنت اروي صادر**
للهاء متعلق باصدي قدم عليه المحصر والضمير للمنع في البيت قبله والله مثلهم اللام مرة في الشف
لمنى كرضى لما وكري لميا اسودت شفته وهو المي وهو لميا وكذا في القاموس وقال في الصحاح
اللهام في الشففة تتجسس اشارة بالمي الى ما في الشففة من عذوبة الماء كناية عن العلم
الالهي الذي يظهر من حضرة الامر الرباني للقلب الروحاني وقوله عدت اى صرت
والنساء اكملها لانها من اخوات كانه قد رفع الهم وتنبأ الخبر وقوله ظلم تمييز منصوب باصدي
قال في المصباح ظلم ظلمهم موزن مثل عطش عطشا وزنا ومعنى وهذا خفف بخلاف الهمز
للوزن وقوله كاصدي خبر عدت واصدي افعال تفضل من الصدا وهو العطش قال
في القاموس الصدي العطش صدي كرضي صديا فهو صدي وصاد وصديان وهو صديا وصاوية
وقوله وارداى مقبل على الماء خلاف مفعول فان لمنع والحلة صفة للتكبر والغرات الماء
العذب يقال غرت الماء فروية وزان سهل سهولة اذا اغذب ولا يجمع الا نادرا على غراتان
مثل غراتان والغرات نهر عظيم مشهور يخرج من اخر حدود الروم ثم يمر باطراف الشام ثم
بالكوفة ثم بالحلة ثم يلتقي مع دجلة في البطائح ولصيران نهر واحد ثم يصب عند عبادان
في بحر فارس كذا في المصباح وقوله وكنت اروي افعال تفضل من روي من الماء يروي زيا
وقوله صادر من صدر اذ الضرف يقال صدر القوم واصدراهم اذ اصرقناهم وصدرت
عن الموضوع صدر من باب قتل رجعت كما في المصباح والمعنى انه كان في حالة تسلوكه بالقوى
والمجاهدة الشرعية ريات القلب من ربه ومن علوم المعرفة العقلية الخيالية صادرة
عنها لا يطلب الزيادة كتحصيله علوم السعادة فلما تحقق بالمعرفة الذوقية والحقائق الوجودية

صادر قال في المصباح
وارد زيدا الما فخر وارد
مبنى للمفعول وقوله
الغرات في قوله

الوجدانية كشف عن نفس الامر وعلم انه كان في رسوم الخيالات بهيم وعلوم الظلال غير
مستقيم مشرب من بحر الحقائق المانع فاذا دأب عطشا بعد عطش الى اهم المصالح والعلوم الذوقية
لعمامة بضرورتها في المقامات الكشفية كما نقل عن سهل بن عبد الله التستري انه ارسل الى يزيد
البيضاقي قدس الله سرهما يقول له ههنا رجل شرب شربة فلم يظلم بعدها ابدا فقال
ابو يزيد يقولوا له ههنا رجل شرب الاكلان وهو فاعرفاه يطلب الزيادة ومعنى ففر
الغم ففكر ان باب نفع انفع كذا في المصباح خير الايجاب الذي هو امرى بالغ فيه
وعن رشادى زاجري لوقيل في ما اذا اتجيب وما الذي تنهوا منه لقلت ما
هو امرى خير افضل بفضل وقوله الايجاب تصغير الايجاب للتعظيم او للتجيب
والايجاب جمع صاحب وقوله الذي وصف في قوله هو امرى بصيغة اسم الفاعل من
الامر ضد النهى وقوله بالفي متعلق بامرى والفي مصدر غوى غيا من باب ضرب انه مك
في الجمل وهو خلاف السر كذا في المصباح وقوله فيه اي في حب ذلك الممنوع ومعنى الفي في الحب
ان لا يقوم بنفسه ولا يدبر امره بعقله بل يسلم احواله كلها مع ذاته وصفاته لمحجوبه
الحقيقي بفضل به ما يشاء ويحكم ما يريد فهو لا يبالي بما يفعل به محجوبه فلا هرا وباطنا
قال تعالى عن ابراهيم اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم
بنبيه ويعقوب يا بني ان الله احب فيكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون الى آخره
وهذه الحاله وهم الاسلام بالكلية قد سمعها العقلاء غيا وانما كان في الجمل كصبرهم صلاح
الامور في تدبير النفس والعقل فيقولون عند هذه حاله لا يبالي بها يفعل ويتركه
بانواع الفواحش لانهم ربما راوه في حانه الخمار لا يريد الله تعالى به وربما راوه
يتكلم مع الفساق او مع النساء او الصبيان لا امر اراده الله تعالى به من غير قصد منه
لان اسلم نفسه بالكلية الى رب البرية ورضي بجميع ما يفعله به ربه وهو يتقاه هدي به
فاعلا به ما يشاء وكما البس الحق تعالى ابا يزيد البيضاقي قدس الله سره في الرهبان
وادخله في الدير يوم عيد الكفارة وما خرج به من بينهم حتى تفضل عليهم بالاسلام في
القصة المشهورة ولا غنى من روية ابي يزيد منزيا بزي الرهبان وخوفا كثيرا
في اهل الله والله بصير بالعباد وحاشا الله تعالى ان يفصل بين اسلم له ما لا يرضى به
انما حقيقة الفي من قبل النفوس والفتول الفلانية وقوله وعن رشادى وهو صند
الفي المذكور وقوله زاجري اي ما نهي من زجرت زجرا من باب قتل منعه فان زجرت
وازدجرا زدجرا والاصل ازجرا ففعل كذا في المصباح وقوله لوقيل في اي قال في
قاييل من الناس وقوله ماذا في اسم استفهام متدا وذا اسم موصول خبره وقوله خب صلة
ذا والعائد محذوف تقديره تحبه وقوله وما الذي معطوف على ماذا وقوله تنهوا
صلة الذي والضمير هو العائد وقوله منه اي من خير الاصحاب او من الممنوع السابق
ذكره وجملة الموصولين الاستفهامية في محل رفع على انهما مقول القول لعل نائب العمل
فاعله وقوله لقلت جواب لوقوله ما اي الذي خبر مبتدأ محذوف تقديره انه الذي
وقوله هو امرى صلة الموصول والعائد محذوف تقديره امر الذي به يعني الفي المذكور

والزجر

124 والزجر عن الرشاد على حسب ما ذكرنا فان ذلك يحبه ويهواه من خيرا صحابه لانه حذ على
تحقيق مقام الاسلام والبقاء عن القيام بالنفس في قضاي الاحكام او ما هو امرى
به ذلك المحبوب الممنوع حيث يا مريد لكل ما يريد لان عبده من جملة العبيد ولقد
اقول للاسمي في حبه لما رآه بعيد وصلى هاجري عن اليك في حشا لم يشنها
هجر الحديث ولا حديث الرهاجر لكن وجدتك من طرقت نافعي وبقزع
عذتي لو اطلعك حنا يري احسنت لي من حيث لا تدري وان كنت المسمي
فانت اعدل جابر يدني الجيب وان تنأت دارك طيف الملام لطرف كفي
الساهر فكان عذلك عيسى من اجبتة قدمت على وكان كفي ناظرى
انقبت نفسك واسترحت بذكره حتى حبيبك في الصباية عاذري
فاعجب لها ج ما في عذله بحبه بلسان شان شاكري ولقد الوالا لمتناق
واللام مبرطة القسم محذوف تقديره والله لقد وقوله اقول فعل مضارع بمعنى الحال
المستمر في الاستقبال وقوله للاسمي اي لمن يلومني من الناس وقوله في حبه اي محبة
الممنوع المذكور وقوله لراه اي راي اللام في ذلك الممنوع فالضمير الاول المستمر للاسم والضمير
النصب للممنوع وقوله بعيد بصيغة التصغير للتقريب وقوله وصلى في وصل ذلك الممنوع
في بان كان مقبلا على بانواع الاقبال بحيث ان آياته حقيقة واحدة تنقلب بصفاته
الكمال وقوله هاجري مفعول بان لراه اي تاركها اي اي ومعرضا عني ومبذرا حقيقة من
حقيقتي يعني اقول له كل راي كذلك وذلك باعتبار قلب قلبه من الحضور الى الغيبة ومن
الغيبة الى الحضور وعدم وقوفه عند امر من الامور فهو متقبل من الجميع الى الفرق ومن الفرق
الى الجميع فتارة قربان وتارة فرقان ميراثا بنويا مجديا قال تعالى وكذلك انزلناه قرانا عربيا
وقال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده وقال صلى الله عليه وسلم انه ليقان على
قلبي والى الاستغفار الله في اليوم والميلة اكثر من سبعين مرة وقال الشيخ ابو الحسن ان ذلي قدس
الله سره في النور الاعين الغيار لانه صلى الله عليه وسلم كان رايه الترقى فاذا رقا الى مقام
اعلاما كان فيه مجد مقامه الاول غينا فيستغفر منه ولنا في نحو ذلك قولنا من قصيدة
هو البحر عنه لا يزول كلامنا فعن موجه طور او طور اعين الماء والجاهل الفي يظن
ان ذلك نقص وهو الكمال من صفات الرجال وقول الشيخ الاكبر قدس الله سره في قول
القائل كل يوم تملون غير هذا بك احسن فقال بل الا حق ان يقال كل يوم تملون ان هذا
بك احسن وفلك ان الاكمل هو مقام التمكن من التلويين وقوله عن اليك كل منهما في الاصل
كان جارا ومجورا اللهم ثم صار اسم فعل بمعنى تباعد عني وانكرني فهو منقول عن اصله
الى معنى الفعل نقل الاعلام كعباد الله وناه بطر اعلم في حقا حقيقة الرضى والخطاب بالكان
لللايم وقوله في الفاء تفرعية والجار والمجرور خبر مقدم وقوله حشا متدا وخبر والحق
مقصود المعنى والحق احشا مثل سبب وبسبب كذا في المصباح كني به عن الامر والحق
القلب الروحاني المتوجه بالامر الى الامر الرباني وقوله لم يشنها بنيت الضمير لوجوه الحشا
وهو مؤنثة ويقال شئنة عن مدله اذا صرفتم عنه كذا في المصباح يعني لم يصرفها عن

المحبة والعشق وقوله هجر فاعل ينسبها والهمزة بضم الهاء وكون الجيم قال في المصباح هجر المريف في كلامه
هجر اخلط وهجرى والهجر بالضم المحسن وهو اسم من هجر بهجر من باب قتل وقوله احدى مضاف اليه
اي احدى الذي هو هجر من القول وهو كلام اللام وقوله ولا حديق بالرفع معطوف على هجر
وقوله لها جبر من هجرته هجر من باب قتل تركته ورفضته فهو هجر من هجرته الانسان قطعة
والاسم الهجران كما في المصباح والهاجر هو المحبوب وحديثه هو الحديث عنه بما لم يصدر منه
ما ينزله في اللام الازالة المحبة والعشق من قلب المحب العاشق وقوله لكن يسكنون النون
بمعنى استندت ومعنى الاستندار رفع توهم يتولد من الكلام المتقدم رفعا لنسبها بالاستئناس
ومن ثم قدر الاستئناس المنقطع بذكر انما قلنا جاء في زيد فكانت له نورهان عمره ايضا حاك
لما ينسبها من الالف رفعت ذلك الوهم بقوله لكن عمر لم يجزى ذكره الرضى وههنا لما قال
لللام عنى الالف علم من كلامه انه متضرر من اللام من كل وجه فرفع ذلك التوهم بقوله
لكن وجدتك بكاف الخطاب للام وهو المفعول الاول وقوله من طريقى اي من وجه من
الوجه وقوله نافي مفعول بان لو جرت وقوله بلذع متعلق بصايرى قدم المحصر ولذع
بالذال المحبة والعين المعلقة التام بالنار وبالمحبة وخو ذلك قال في القاموس لذع الحب قلبه
كنع المم ولذعت النار التي لفتحة وقوله على اي عندك اي لو مك قال في المصباح عند لته
عز لا من باب ضرب وقوله لوطا طعتك اي امتثلت قولك في ترك المحبة وقوله صايرى
اسم فاعل مضاف الى مفعوله وهو باء المتكلم والصايرى من صاير صاير من باب باع اضربه
كذا في المصباح فيكون اللام الذي يلومه على المحبة سالكا معه في طريقين الطريق الاول
نافعة يلومه والطريق الثاني ضارفة يلومه ثم بين حكم الطريقين بقوله احسنت بفتح التاء
خطاب للام يقال احسنت فعلت الحسن كما قيل اجاد اذا فعل الجيد كذا في المصباح والاحسان
ضد لاساءة كذا في القاموس وقوله لي اي فعلت معي فعلا احسنا وقوله من حيث لا تدري اي لان
تعلم ان الذي فعلته معي احسانا وقوله ان كنت خطاب للام ايضا وقوله المسبى بالنسبة خبر
وتاء الخطا بالفتحة اسمها والالف واللام في المسبى الكمال اي الكمال في الاساءة مثل قولك زيد
الرجل اي الكمال في صفات الرجولية وقد تكون الالف واللام في المسبى للعهد الذي حيث اخبر
عن اللام او بانه صاير بلذع عزله كما ورد في قول ابى خراش الجدي فان تكون لاداء من
جنايته فان من نصر الجاني هو الجاني اي هو هو يعني ان الناصر للجاني والجاني سيان
على معنى ان هذا لا فرق بينهما جوارضا فافادة الجناية الى كل منهما احب اضافتها الى الاخر ذكره
السعد في المطول فمعنى قوله كنت المسبى اي الذي اساءت لي والاولان كانت التعريف بلام الجنس
اذا المحصر اي الامسى لي غيرك قال في المطول واعتبار التعريف بالجنس قد يفيد قصر الجنس
على شئ تحقيقا اي قصر التحقيق بما يقع في الواقع بخلاف الامور المكن امسره او مبالغة
اي قصر غير محقق بل مبالغة فيه كما له فيه اي كمال ذلك الجنس في ذلك الشئ نحو عمر
الشجاع اي الكمال في الشجاعة وهو الوجه الاول الذي ذكرناه وقوله فانت الفاء في جواب
الشرط وانت خطاب للام مبتداء وقوله اعدل خبر المبتداء وهو افعال تفضل من العدل بالذال
المهمله خالف الجور وقوله جابر اسم فاعل من الجور بالجيم وهو الظلم يعني ان اللام موصوف
بالعدل

ذلك وذلك
هنا

بالعدل في ظلمه كما بلغ عدل ثم شرع في بيان ما ذكر من انتفاعه بلوم اللام واحسانه اليه باللام
واما انتصر به واستأنه فذلك امر ظاهر لا يحتاج الى البيان فقال يدن من ادناه قربه وقوله
الحبيب اي المحبوب مفعول يدن وقوله وان تنأت اي بعدت وقوله داره اي دار الحبيب وقوله
طيف فاعل يدن والطيف هو الخيال الذي يراه الناس في منامه على صورة محبوبه وقوله باللام
اي اللوم من اللام له على محبته لذلك المحبوب تشبه لوم اللام له بحالة النوم فكأن في
ذلك الحالة ناسم لا نقطة له الى كلام اللام من عدم اعتناؤه بلومه وعدم انتفاعه اليه
وشبه ذكر محبوبه في كلام اللام على محبته له بطيف الخيال وقوله لطرف متعلق بيدن والطرف
يسكن الدار طرف العين الباصرة قال في المصباح طرف العين نظرها ويطلق على الواحد
وغیره لانه مصدر طرف البصر طرفا من باب ضرب تحرك وقوله سمى هو حسن الاذن
والاذن كذا في القاموس وهو في الاصل مصدر مع سها وقداضاف اليه طرف البصر تشبه
استماعه لذكر المحبوب في كلام اللام برويته له كما تشبه قوة سمعه بقوة بصره كما تشبه
حالته مع حالة اللام بالنام وجعل ذلك الروية رؤيته طيف خيال المحبوب وقوله السهل
وصف للطرف اشار الى ان طرفه ليس بناسم بالنظر الى نقطة المحبة والعشق واسما
نومه بالنظر الى لوم اللام فقط فلو لم اللام بمنزلة النوم للمحب العاشق واللام يلومه
ذلك محسن للمحب العاشق من جهة ان طيف خيال المحبوب يكشف للمحب فيمتنع به
المحب واللام لا يدري بذلك واللام مسي للمحب من جهة انه لوم له وتوهم على انتصافه
بالمحبة وقوله فكان عندك اي لومك في الخطاب للام وقوله عيسى اي ابي يوسف في بياضها
ظلمة خفتم الواحد عيسا كذا في المصباح وقوله من احبته يعني كان لومك لي على
المحبة ابي المحبوب كما ملة له ولما ينسب اليه من الانتساب والا متعة لتضيق ذلك ذكر
المحبة في اثناء اللوم على محبته وقوله قدمت اي تلك العيس الى ملة للمحب وقوله
على تشديد الياء التحية فان المحب يفرح بذلك فرحاشد يد وقوله وكان الواو والحاء وقد
مقدرة حتى تقرب الماضي من الحال قال الرضى والتزموا الفظة قدما ظاهرة او مقدرة في الماضي
اذا كان حالا وقد تقرب الماضي من حال التكلم لانه يستغنى في الظاهر لفظ الماضي والحالية
وقوله سمى ام كان وقوله ناظري خبرها والناظر السواد الصفر من الفين الذي يبصر به
الانسان كما في المصباح يعني والحال ان كفى الذي كعبه هو ناظري الذي ابصر به ذلك العيس
الكاملة للمحبوب وقوله اتعبت نفسك خطاب للام ايضا يعني بلومك معني حيث احييت به
على واكثرت منه قاصدا به نصيحتي وقوله واسترحيت بضم التاء المتكلم صارا الى الراحة الكلية
في مقابلة تعبك انت فالذي اتعبك اراحتي وقوله بذكره اي بذكر المحبوب في اثناء لومك
لي وقوله حتى خستك يا ايها اللام من كثر قاستراحتي بذكر المحبوب في اثناء كلامك وقوله
في الصباية متعلق بها ذرى والصباية الشوق او رقة او رقة الهوى حيث كفتة نصيب
فانت صب وهم مية كذا في القاموس وقوله عاذري اسم فاعل مضاف الى يا المتكلم من
العذر يقال عذرتة فيما صنع عذرا من باب ضرب رفعت عنه اللوم فهو معذور
اي غير ملوم والاسم العذر وتضم الذال للاتباع وتسكن والهمزة كذا في المصباح

وقوله فاعجب الغيا والمفترع عما قبله واعجب فعلا من العجب بالتحريك وهو العجب من الشيء
وقال بعض النحاة العجب انفعال النفس لزيادة وصف في التعجب منه نحو ما انجم كذا في
المصباح وقوله له اياي الانسان هاج يعني نفسه يقال هاج هجوا وفيه بالشعر وسبه وعابه
والاكرم الهجاء مثل كتاب كذا في المصباح وقوله ما وج من المذبح وهو الثنا يقال مرحته مدحا
من باب نفع النبت عليه بما فيه من الصفات الجميلة خلقية كانت او اختيارية كما في المصباح
وقوله عذله بالنصب على طريقة تنازع اسمي الفعلين على نصبه بالمفعولية اي عذال ذلك الماهي
المادح وهم جمع عاذل من العذل وهو الملامة وهم العذلة هو العذل كذا في القاموس وقوله
في حبه اي محبته المحبوب متعلق بعذاله وقوله بلسان متعلق بهاج مادح على طريقة
التنزيح وقوله شاكر راجع الى قوله هاج من الشكاية قال في القاموس شكى امره الى الله
شكوى وينون وشكا وشكاوة وشككة وشكاية بالكسر كذا في القاموس وقوله شاكر
راجع الى قوله مادح من الشكر يقال شكرت الله اعترفت بنعمته وفعلت ما يجب من
فعل العبادة وترك المعصية ولهذا يكون الشكر بالقول والعمل ويتعدى في الاكثر باللام
فيقال شكرت له شكرا وشكرا وشكرا وشكرا وشكرا وشكرا وشكرا وشكرا وشكرا وشكرا وشكرا
في السبعة وقال بابها الشعر وقوله الناس في القنوت شكرك ولا تكفرك لم يثبت في الرواية
المسقولة عن عمر رضي الله عنه عيان له وجهها وهو الازدواج كذا في المصباح **يا ساير يا ساير يا ساير**
عذرت كيف لم تتبعه ما غادرته من ساير يا ساير من ساير ساير ساير او ساير
يكون بالليل والنهار ويستعمل الازدواج ما وقع في قول ساير الدجور وسر تحذره المصباح
وقوله بالقلب اي قلبي يريد بالساير يقبله المحبوب الحقيقي على حد قوله تعالى وحملنا
هم يا ابراهيم وقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده فاحمل على الدواب والمركب يسوب
اليه تعالى بهما اي متجليا بصورها وكذلك الاسراء منسوب اليه تعالى متجليا بصوره
عبده وقوله عذرا بالغير المنجحة والذل الملهمة منسوب على التميز والاصل في القدس
صناديقا قدس وبه كنسب وضرب وسمع غدر وغدرنا محركة كذا في القاموس
وقال في المصباح عذره به غدر من باب ضرب لفضله والمعنى بالقدس هنا القهر من
قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده وقوله كيف في كلمة يستفهم بها عن حال الشيء وصفته
يقال كيف زيد ويراد السؤال عن صحته ويسقوه وعسره ويسره وغير ذلك وقالت
للتعجب وقد تتضمن معنى النفي كذا في المصباح وهو هنا للتعجب وقوله لم تتبعه اي
تتبع القلب وقوله ما اي الذي مفعول تتبعه وقوله غادرته اي تركته وابقيته
يقال اغدرته تركه وبقاه لغادره مضاعفة وغدرل والغدره بالضم والكسر ما اغدر
من شيء كالغدره بالضم والغدره والغدره كذا في القاموس وقوله من ساير
قال في المصباح اتفق اهل اللغة ان ساير الشيء باقية قبله لا كان او كثيرا وقال الصاغان
ساير الناس باقيرهم وليس معناه جميعهم كما زعم من قصر في اللغة باعه وحمله
بمعنى الجميع من جن العوام والمعنى هنا اني اتعجب كيف لم تاخذا ايضا مع قلبي الذي
اخذته ما ابقيته من بقيتي الظاهرة والباطنة **بعضني بفار علف من بعض وكيد**
باطني

هـ

هـ والعذر

باطني اذ انت فيه ظاهري بعضني اي بعض اعضاء من الحواس الخمس كالاذن والعين
واللسان وكذلك القوى التي فيها الادراك المختلف وقوله لفار عليك من الغيرة بالفتح مصدر
قوله غار الرجل على اهله لفار غيل وغيرة وغارا ورجل غيور وغيران كذا في الصحاح
وقوله من بعضني قال صلى الله عليه وسلم ان الله غيور يحب الغيور وان غيور ذكره
السرطي في الجامع الصغير عن عبد الله بن رافع مرسلا وقال صلى الله عليه وسلم الغيرة
من الآيات والمراحم من النفاق اخرج به البزار عن ابي سعيد وهو في الجامع الصغير ايضا وهذا
الغيرة من العين والاذن واللسان وغير ذلك من بعض البعض من قوله صلى الله عليه وسلم
في حديث المتقرب بالنوافل كنت سمعته الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه
الذي ينطق به الحديث بلغظه وهو غيرة الله تعالى من روية الاغيار وصاحبها غيور
واسم يحب الغيور وقوله عليك الخطاب للساير بالقلب في البيت قبله ولو لم تكن الغيرة
منه ما صحت الغيرة عليه كما ورد في حديث اخر ان من غيرة تعالى خرم الفواحش وهي
الاغيار التي فحش راسها قال في المصباح فحش الشيء فحشا مثل قبح قبحا وزنا ومعنى وكل شيء
حاذر اكد فهو فاحش وقوله وكيد باطني مفعول بكيد والباطن هو القلب الذي
وسع الحق تعالى كما ورد في الحديث وقوله اذ اى لان وقوله انت خطاب للساير بالقلب
وقوله فيه اي في باطني ولو لم يكن الباطن بمعنى القلب المتقلب مع الانفاس بالفتح الروحي
عن الامر الالهي الواحد الذي كلمني بالبصر عن هود منه وحضر به لما وسع الحق تعالى وهو
معنى كونه فيه كقوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض على حسب ما هو عليه السموات
والارض من الخلق الجديد اعلم حسب اللبس كما قال تعالى بل هم لبس من خلق جديد
فبا اعتبار اللبس المذكور ما وسعته تعالى كما واثقه ولا ارضه ووسعه قلب عبد المؤمن
وقال تعالى ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا حتى السموات والارض
وقلب العبد مصدر قلب بقلب قلبا وقوله ظاهري فاعل بكيد وذلك محمود الظاهر
وعدم ظهور كيد به بالامر الالهي ايضا كما قال تعالى وتري الجبال تحسبها جامدة وهي
جمع متجمل وهم الاجسام الظاهرة متجلمة بالتركيب من اجزاء وغيرها **ريود طرق**
ان ذكرت بجلوس لوعاد كسما مصفيا مسامري وريود اي يمتد من وددت
لو كان كذا او دمن باب تعب وداوود ادة بالفتح تمنية وفي لغة وددت او دبت تحتين
حكاها الكساي وهو غلط عند البصريين وقال الزجاج لم يقل الكساي الا ما كس وكسعه
من الايونق بنصاحته كذا في المصباح وقوله طرفي فاعل ريود وهو نظير العين كما مر وقوله
ان ذكرت بالنسبة للمفعول والخطاب للساير بالقلب كما مر اي ذكرتك ذكر وقوله بجلوس اي بجلوس
وقوله لوعاد اي طرقي بمعنى صار واسم بخصيها وقوله سمعها خبرها ومعناه من معنى
البيت الذي قبله في غير بعضه على بعض وحيد ظاهرا لباطنه وقوله مصفيا بالعين المجرية
وصف لسمي من صفيت الى كذا اصغى بفتحين ملت كذا في المصباح وقوله مسامري
من المسامرة مفاعلة من الجانين وهو السمر وهو المسامرة وهو كحديث بالليل
وقد كسر سمر فهو سا ممر كما في الصحاح والذي يسامره في ليل الاكوان اما محبوبه الحقيقي لسا

عليه صور الاعيان او عزوله ولا يسميه بذكر له المحبوب فتستحي عينه انها اذنه لسماع ذلك
الاذكار الحسن **مقصود الانجاز متوعدا** **ابدا** وبطلني **بوعدا** **نادر** متعوا
حال من ياء المتكلم في قوله كسا مري وهو وان كان حاله من المضاف اليه لكنه مفعول
المضاف قال الرضي في منزهة المحال من المضاف اليه اذا لم يكن المضاف عاملا
في الحال وانما كان ذلك قليلا كقوله تعالى قل بل ملة ابراهيم حنيفا وقوله تعالى
وابرهولا مقطوع مصحين وقولك اعجبني ضرب زيد قاسما وهو ضارب زيد
مخرج افا المنصوب حال من الفاعل والمفعول فانك لو قلت بل شيع ابراهيم جاز
فكان حال من المفعول واذا كان المضاف جزءا من المضاف اليه فكان حال من المضاف
اليه وهو الحال ومن المضاف فان مصحبه حال من هولاء والمضاف وهو ابر
جزء من المضاف اليه وهو معنى الاصل وكذلك هنا ماسا مرام فاعل مضاف
الى مفعوله وهو ياء المتكلم كقولك ضارب زيد مجرد او معنى متعدي اسم فاعل
من العادة سميت بذلك لان صاحبها يعاودها اي يرجع اليها مرة بعد اخرى
وعودته كذا فاعتاده وتعوده اي صيرته له عادة كذا في المصباح وقوله **انجاز**
مفعول متعدي او الضمير للساير بالقلب اي حال كوني متعديا **انجاز** ذلك المحبوب
المذكور وقوله متعديا حال المضاف اليه وهو ضمير **انجاز** من اضافته
المصدر الى فاعله فالضمير فاعل في المعنى والمتعدي اسم فاعل من توعده بالسحر
من الوعيد خلاف الوعد وقوله ابد اي داسا اذا اوعده في الشر اخبر وهو داس
دينوي منقطع بانقطاع الدنيا فهو مراده هنا لان ذلك من مقتضيات المحبة و
العشق وظهور ذلك في الدنيا يظهر للبعد من سوء كسبه قال تعالى وما اصابكم
من مصيبة فبما كبت ايديكم كما قال تعالى من يعمل سوءا يجزيه فهو وعيد منه
تعالى يغلي به في الدنيا لعباده الصالحين وقوله وبطلني من مطلات احدى
مطلات من باب قتل مدتها وطولتها وكل ممدود ممتول وممنه مطلق بدنيه
مطلات ايضا اذا سومه بوعده الوفاء مرة بعد اخرى وما طله مطلا من باب
قاتل كذا في المصباح وقوله بوعده مصدر وعده وعدا وعدة في الخبر وقوله
نادر وصف لوعده اي قليل منه قال في المصباح ندر الشيء نذرا من باب فعد
او خرج من غير والاسم النذر بالفتح والضم لغة ولا يكون ذلك الا نادرا و
المعنى في ذلك ان هذا المحبوب الحقيقي نفودنا على معاملته في الدنيا رحمة بنا انه
اذا توعدهنا بالسحر نجزي وعده تقطع لنا واذا اوعدهنا بالخبر عطل ذلك فنخرج
الى الاخرة ليكمل الجزاء واما امر وعية بالسحر وعده بالخبر في حكم الاخرة
فعلى خلاف من حكم الدنيا المذكور قال في المصباح والخلف في التوعده عند العرب
كذب وفي الوعيد كرم قال الشاعر **والان اوعده او وعده** **لخلف العادي**
ومنجز موعدي وكذا الفرق في مواضع من كلام العرب انتم اهل البع مذاهب
كبرها باللفظ العربية وقد نقل ان ابا عمرو ابن العلاء قال لعمر بن عبد وهو
طاغية

121 طاغية المعتزلة لما اتحل القول بوجوب الوعيد قياسا على الجمية من العجبة
اتيت ابا عثمان ان الوعد غير الوعيد ويمكن الفرق بان الوعد حاصل عن كرم
وهو لا يتغير في سبب ان لا يتغير ما حصل عنه والوعد حاصل عن غضب في الشاهد
والغضب قد يسكن ويحول فنسب ان يكون كذلك ما حصل عنه وخرق بعضهم
ايضا فقال الوعد حق العباد على الله تعالى ومن اولى بالوفاء من الله والوعد
حق الله فان عفا فقد اولى الكرم وان واخذ فبالذنب **ولبعده السود الضمير**
عندي كما ابيضت القرب منه كان ديا جري **ولبعده اللام للتعليل**
والضمير للساير بالقلب والبعده بضم الباء والموحدة ضد القرب وقوله الضمير فاعل اسود
بتشديد الدال المهملة اي صار اسود ضد الابيض وقوله الضمير فاعل اسود
والضمير بالتصريح كما في المصباح الضمير بالفتح والمدامتاد النهار وهو مذكور كانه
اسم للموقت وقوله عندي اي بالنسبة الى من حول بعاده عنى وقوله كما ابيضت
اي صار ابيض ايضا وقوله لقرب اي لاجل قرب منه اي من ذلك السامر بالقلب و
القرب جند البعد وتكرره للتقظيم وقوله كان اسمها ضميرها المستر الرجوع الى القرب
وجزها الجار والمجرور المقدم لا فائدة للمصدر وقوله ديا جري فاعل ابيضت والديا جري
جمع ويجوز وهو الظلام والبدية دجور مظلمة كذا في الصحاح واعلم ان القرب والبعد
يقالان على ثلاثة امور القرب والبعد بالمكان كذا في اقرب من دارك الى المسجد
ودارك البعد من دارك الى الله والقرب والبعد لزمان كما يقال ابو حنيفة اقرب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم منا الان ونحن الان ابعد منه اليه والقرب والبعد لا بالمكان
ولا بالزمان وهما القرب الحقيقي الذي ليس بواسطة شيء والبعد كذلك وهو حكم
المعلومات في العلم القديم الاولي فانها محد ومات فيه ازلا وابدا غير انها مقدرات
يظهر بها الوجود الحق ويستروى علم ما عليه وكلها سواء في هذا القرب وهذا
البعد والهداية اليه والضلالة منه مختلفان على القيد حكم الاية اولى قد سمى وقال
الناظم قدس الله سره **قلبي يجدني بانك متلاني** **روحي قدك عرفت ام لم**
تعرف قلبي يعني لا انفس لان اهل الحقيقة اجمعوا على ان القلب لا يكذب وانفس
لا تصدق وقوله يجدني يعني ياتي الحديث من قلبي لنفسي والقلب من امر الله
لان روحاني وهو محل العبرة اي الغيور من ظواهر الاكوان الى بواطنها قال تعالى
ان في ذلك لعبرة لمن كان له قلب وحديث القلب حديث رباني وحديث النفس حديث
شيطاني وهو الوسواس قاتل تعالى ونعلم ما ترسوس به نفسه وقد اشترنا الى الفرق
بين القلوب والنفس بقولنا في مطلع قصيدة **قلوب متى منه خلت فنفوس** **لا حرف**
وسواس اللعين طروس وان ملئت منقوش نور ذكره **قلبك بد وراشقت وكوس**
وقوله بانك الخطاب للمحبوب الحقيقي وهو الحق تعالى المتجلى بالوجود على كل شيء اراده
من معلوماته وقوله متلاني اسم فاعل ومن تلف الشيء تلفا هلكا فهو تلف والتلفه
ورجل متلف ماله ومثلا في المبالغة كذا في المصباح قال تعالى كل شيء هالك الا

وجهه أي الوجود الحق الموجبه بالتقدير والتصوير لكل شيء فكل شيء مقدر مصور من غير وجود له وإنما الوجود الظاهر على كل شيء وهو وجود الله تعالى المسمى وجهه وقال صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان وكان في خفة تعالى للعدم والاستمرار لا للانقطاع والزوال وقوله روحى فداك يعنى كونك متعلقى ومعدى بظهور وجودك الحق في امرى سري وهو مطلقى ومرغوبى فان ظهور وجودك لى متعلقى بظهور باطنى وقد اختلف روحى ونفسى وجسمى ولا اعز عندي من روحى لانى كناية عنها حقيقة امرى وبها يتكلم امر نفسى وعقلى وجوهرى وجسمى فهى فداك كما قال الشاعر **انت تبقى والنك فاذ انا فنتا فكن اى فاجد** انت وحرك ليس معك سواك ثم قال عرفت بفتح التاء خطاب من المعلوم الفانى للغير الحق الظاهر له في صورته العدمية الفانية يعنى انصفت بالمعرفة العدمية الفانية من حيث ظهورك لى بعد فنانى عن وجودك الحق تعالى الذى كنت ادعى بانه وجودى ثم خرجت عنه وعلمت انه وجودك الحق اظهرتني فيه واناعدم فانى وقول ام لم تعرف من هذه الحسنة المذكورة فانك ظاهرها بصورة من يعرف وصورة من لم يعرف بل بصورة قادر وصورة عاجز الى غير ذلك من النقص والكمال فان الحق لله تعالى له مرتبتان مرتبة الغيب ومرتبة الشهادة ومرتبة الباطن ومرتبة الظاهر ومرتبة الاول ومرتبة الاخر ومرتبة التنزه ومرتبة التنزل قال تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن فنى مرتبة الغيب والباطن والاخر والتنزه لا يعرف ولا يدرك ولا يدرك الالبها وصف به نفسه في كتابه او على لسان نبى صلى الله عليه وسلم واما في مرتبة الشهادة والظاهر والاخر والتنزل فهو موصوفى بجميع ما انصف به هو في شهادته وظهره واخرية وتنزله على الاطلاق فكن شرط ظهور هذه المرتبة التى نيت له تعالى عند العبد المؤمن فناء الاكوان كلها من حيث انها اغيار واكوان ومخلوقات واعيان وحيوان وانسان ونبات وجماد واجداد واباء واولاد وسموات وارض وطول وعرض الى غير ذلك من الاعراض والاجسام والارواح والنفوس والعقول والافكار والاولهات فان جميع ذلك له وجهان من وجه اغيار للوحد القهار ومن وجه تجليات للوحد الاحد الحق من حيث اسماؤه والصفات والعارف الكامل العالم العامل لما تحقق بذلك فخرج عن الوجه الاول اختصر عنده الامر في الوجه الثانى فكان في عقله وحسه عليهما المفعول وفنى عن الوجه الاول بالكلية وانكشف له حقيقة الامر في هذه القضية فظهر له انه هو وجميع ما سواه عدم ظاهر بقدره حق قاهر وان ذلك الحق القاهر له المرتبتان المذكورتان مرتبة الغيب الذى لا يدرك ومرتبة الشهادة الاسماوية الصفاتية التى لا تترك وتاخذ عنده الامر وتاخذ غاية التأييد والتأكيد بمقتضى ما في كتاب الله تعالى ونسبته بغيره على وجه التأييد فهو يظفر الى نفسه وغيره مما سوى الله تعالى فيفترق بالفرقان ويؤمن ويصدق بالغيب المطلق فيكون جامعا بالقرآن على وجه التسليم والاذعان ويعتد عقله عن الحكم والتغيير والتبديل فيما سيكون وما كان ثم يتلخص له ان الامر ثلاث اعتبارات وجود حق في الغيب المطلق الذاتى ووجود حق في الشهادة

في الشهادة

في الشهادة هو ذلك الوجود الحق المطلق لكنه مقيد بالراسم لموصوفاته من كل ماضى وائى وعدم ظاهره هو المسمى بالاكوان وهو عوالم الدنيا وعوالم الآخرة صفتا لله الملك الديان ولا شك ان ذلك الوجود الواحد المطلق بالذات المقيد بالاسماء والصفات هو الله تعالى لا يسمى ولا يوصف من حيث ذاته العلمية لا بمقتضى ما وصف به ذاته وسميها به من الاسماء الحسنى السنية ويوصف ويسمى من حيث صفاته واسماؤه بكل ما اظهر من الصفات والاعمال قال تعالى لبنيه عليهما السلام ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فاطلق عليهم يمينه وعان يد نبى الله لتحقق عليهم السلام بنفسه في نفسه بانه تجلى ربانى من حيث الاعمال والصفات المظهر الرحمان وعدم تحقق من يبايعه بذلك بحكم قوله يد الله فوق ايديهم والافان ايدي الكلى يد الله وكذلك قال تعالى عجا دعون الله والذين امنوا اى عجا دعوت الرسول والعارفين بتوهم الغيبة من المؤمنين وقال تعالى في شجرة موسى عليه السلام فلما جاءها نودى انا يا موسى انا ربك الى اخر الآية وقال تعالى ان كل شيء فلقناه بقدره على قدرة رفع كل بالحيرة عن انا الى غير ذلك من الايات والاحاديث النبوية والعارف المحقق يفرق بين الوجود الحق المتجلى بصور الاكوان وبين الاكوان فيصرف الحق من الباطن الى المتجلى من الخلق ويتحقق بان الوجود المالك غير المعدوم الهالك وان كان كل منه مظهرا وحكي عنده حكم باهر فاذا قال الناظم قدس الله سره قلبى يحيدنى بانك يا ظاهرا بصورتى وبصورى كل شى متعلقى اى كاشف لى بان صورتى وصورة كل شى عدم صرف ما كنت اظن ذلك حتى انكشفتي فتعقبت به وكان ذلك بحديث قلبى لى وهو حديث صدق ومقال حق لا محالة قال لذلك الظاهر له بصورته لما وصل عنده وفناؤه الى روجه ايضا فتحقق ان روجه ايضا لست روجه وانما هو من جملة المظهر الربانى والحقى الرحمانى روحى فداك ثم خاطبه ايضا في هذه القضية فقال له حسب ما هو عليه فيها عرفت ام لم تعرف يعنى عرفت انك متعلقى بظهورى في صورتى بعد زوال الانسان الموهوم الذى هو انا ام لم تعرف ذلك لان في هذه المرتبة مرتبة الشهادة والظهور والاخرية والتنزل قد يعرف وقد لا يعرف وقد يقدر وقد لا يقدر كما انه يكون فيها في صورة انسان او حيوان او شجرة او غير ذلك من جميع الصور الكونية الحسية والمعنوية حتى قال العارف المحقق من المرحم جيبى ملا الوجود وقد ظهر في بعض وسود وفي نصارى مع يهود وفي جميع العالمين ولا يذهب عليك ان هذا الظاهر بجميع ذلك هو المخلوقات بعينها فتظن اننا نقول بمقالات اهل الكفر والاحاد والزندقة واهل الكلول والاشكال والاتحاد معا والله الذى لا اله الا هو وانما نحن نفرق في الجمع ونحقق بان الباطن غير الحق ونميز بين العبد والرب فنقول ان المخلوقات كلها معدومات في الوجود الحق ظاهرات به وتم تشتمل راحة الوجود اصلا وانما الوجود وحده هو الحق تعالى لا غير وهو تعالى الظاهر المتجلى بكل شى وكل شى معدوم هالك وهو غيب ذاته لا يعرف ولا يدرك ولا يوصف الالبها وصف به نفسه ويعرف ويدرك ويوصف بكل ما انصف به في مرتبة ظهوره على حسب اشراق نوره ولنا كتاب الوجود الحق والخطاب الصدق شرحنا ذلك

فيه وقرناه والله اعلم واعلم ان من لم يقدر ان يفرق بين الحق والباطل وبين الرب والعباد
انقسموا الى قسمين قسم ادركوا هذه الموجودات كلها فحكموا بانها الحق تعالى ونقدس ونهم
الكافرون الملحدين وهم على انواع دفع عموما ونوع خصصوا فمنهم من ادعى الألوهية
في نفسه كفرعون وامثاله ونوع ادعى الألوهية في غيره كالنصارى ادعوا الألوهية
في عيسى ابن مريم ومنهم غلاة الرافضة ادعوا الألوهية في علي ابن ابي طالب ومنهم
من ادعاهم الحاكم بامر الله الفاطمي ومنهم من قال بالجلول في شخص او في الانحاض
كلها ومنهم من ادعى الاتحاد بالكل او بالبعض المعلق الى انواع شتى وكلهم كافرون
بأنه تعالى لم يهتدوا اليه تعالى وزاغوا عن سبيله ولم يقدر ان يميزوا بين المخلوق
والخالق وقسم ثالث ادركوا هذه الموجودات كلها فحكموا بانها المخلوقات لا غير وان الخالق
له وجود اخر غير هذا الوجود الذي قامت به هذه الموجودات التي ادركوها واشتهروا
معنى في نفوسهم فهم يعبدون ما تصوروا والامقامات به السموات والارض وكل
شيء المخلوق بالسموات والارض وما بينهما وكل شيء ولم يقدر ان يفرقوا بين
السموات والارض والمعدومة الفانية في حدوداتها الظاهرة بالوجود الحق وبين
الوجود الحق الظاهر المخلوق بالسموات والارض وكل شيء وهم عوام المسلمين المؤمنين
القاصرين عن درجتها الفارقة للمحققين ولم يقصروا بقصورهم حتى اطلقوا السهم
بالجهل والتكبر للمحققين من اهل الله الفاروقين في مقام جبرهم
بين القيد والرب التميز بين الحق والباطل والله بكل شيء بصير وهو حبيب ونعم الوكيل
نعم المولى ونعم النصير وسبب ذلك جهلهم بعلوم الاوراق التي لا تورد فيها الخطوط الطروس
والاوراق وسبب ذلك ايضا تشبههم بالافهام العقلية والتأويلات للنصوص النقية
قصورا عنهم عن معرفة الحضرة الالهية والدرجات الربانية والتجليات الرحمانية والله
الاعلم باحوال البرية وهذا البيت لنا في معناه رسالة على الاستقلال سيما في النظر المشرق في معنى
عدفت لم تقدر لم اقض حق هو ان كنت الذي لم اقض فيه اسما ومثلي من نبي
لم اقض اي لم اود فاقضنا هنا بمعنى الاداء قال في المصباح قضيت الحج والدينا ديتة قال تعالى
فاذا قضيت منا سكم اي اديتموها فالقضاء هنا بمعنى الاداء كما في قوله تعالى فاذا قضيت
الصلاة اي اديتموها وقوله حق هو انك اي ما ثبت ولزم على من هو انك اي محبتك والخطاب
للمحبوب الحقيقي وهو الحق تعالى وقوله ان كنت بفتح التاء ضمير المخاطب او ضمير التاء
ضمير المتكلم وهو اسم كان وقوله الذي في محل نصب خبر كان اي المحبوب الذي هو المحب
الذي وقوله لم اقض اي لم امنت من قضى اذا مات قال الراغب ويعبر عن الموت بالقضاء
فيقال فلان قضى خيجه كأنه فصل امره المختص به من دنياه قال تعالى فمنهم من
قضيت خيجه يعني مات وقوله فيه عايد الموصول وهو راجع الى المحبوب الموصوف بذلك
او الى قوله هو انك وقوله اسما اي حزنا وهو منصوب على التمييز والمعنى ان كنت انت المحبوب
الذي لم امنت في صحبتك حزنا لم اود حق محبتك لان محبتك حينئذ لا حق لها وان كنت
ان المحب الذي لم امنت في هو انك حزنا لم اود حق ذلك الهوى والمحبوب الذي لم يمت في محبة
حزنا

حزنا هو الانسان الموصوف الذي هو نفسه قبل ان يظهر له انه المحبوب الحقيقي متجليا
في صورة ذلك الانسان الموصوف الذي هو نفسه فلما ظهر له انه المحبوب الحقيقي متجليا
في صورة ذلك الموصوف كان موديا حق هو له وحق هو له هو الفناء والاضملال بالكلية
عن كل ما سواه حتى يبقى هو وحده لا قبله ولا بعده قال عفيف الدين التلمساني قدس
الله سره ارى رسمها في الحب عوض عن رسم في بالهم في المحي يدعوني باسمي وهل
بعد صنو الشمس بيد ذلك الدجا وهل عندها يبقى ظل الا في من بجم اذا ما دعا
الذي بعلة فاستجب ولكن اذا افنتك عنك على علم ولم تقب ان افنتك الا بها لها
فانك ان حقت من عالم الوهم وقوله ومثلي اي والمحب الذي يماثلني في مقام وقوله
من يني اي هو المحب الذي يني باء الحقوق محبوب قال الراغب وفي بعده واوفي اذا تمت
العهد ولم ينقض حنطه وقال في المصباح اوفيت حقه ووفيتا ايضا بالتسليم يعني
من يكون مثلي لا يترك حقوق محبوب الحقيقي وانما يوفيهما بالتمام وينفي وينعدم في
وجوده والسلام **ما لي بسوي روي وباذل نفسه في حب من يهواه ليس بسوي**
فلنن جنيت بها فقد استعفتني يا خيبة السعي اذا لم تستعف مالي اي ليس لي
لاي مت عن الجسد بمقتضى البيت السابق بانه قضاه حقه هو وقوله بسوي روي وهو التي
يقب له وانما الباقي نسبتها اليه فقط لانه تعالى يقول ونفخت فيه من روحي فالدروح له
تعالى والمعنى بنسبتها اذ نسبتها اليه بقوله روحي كما قلت في مطلع قصيدة ان قلت
يا روي لسوي يقول بل انت يا روي وقوله وباذل بالذلة المحبة وقوله نفسه اي مظهرها
قال في المصباح بذله بذلا من باب قتل كسج به واعطاه وبذله اباحه عن طيب نفس النفس
الدروح قال تعالى واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروا قاله الراغب ولم يقل روحه
تفشنا او تحاشينا عن التكمل وقوله في حب اي محبة وقوله بسوي يهواه اي المحبوب الذي
يهواه اي يحبه وقوله ليس بسوي اي مضيق حقه قال في المصباح اسرف اسرافا جاوز
القصود وسرف سرفا من باب تعب جاز او غفل وقوله فلن رضيت بفتح التاء خطاب
للمحبوب الحقيقي وقوله بها اي بنفسي التي هي روحي ورضا به بقوله لها وقوله لها
التحاشا بها بالروح الاعظم المنفوخة منه التي هي روح الله الصادرة عن امره تعالى
بدون واسطة بحكم قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وقوله قد
استعفتني استعفتني حاجته اسما فاقضيتها له واستعفت اعنته على امره كذا في المصباح
وقوله يا خيبة يا حرف ندبة وخبية مندوب وهو منادى مصفا الى قوله للسعي قال
في المصباح يا خيب خيبة لم يظفر بها طلب وفي المثل الهيبة خيبة وخبية الله بالتسديد
جعل خايبا والمسعي مصدر ميمي بمعنى السعي قال الراغب السعي المثني السريع
وهو دون الفد ويستعمل المجدة الامر خيرا كانا وسرا والمنا سبها هنا المعنى الثاني وهو
الحدة في الخير وقوله ان لم تستعف بكسر الفاء للقافية يعني اذا لم ترض مني برفع نسبة
الدروح التي وتسليمها لك فانما انذرت جدتي وسى هذا الخيرة وذلك خيبة في حق يا ما ذنبي
طيب المنام وما نحي ذوب النقام به ووجدني المتكلف عطف على ردي وما ابقيت

لي من جسمي المضي وقلي المدنف يا مانعي اي يا من يمنني في الحال وفي الاستقبال
 فان اسم الفاعل شرط عمله ان يكون بمعنى الحال والاستقبال ذكره الرضي وغيره وقوله
 طيب بالانصب مفعول مانعي وقوله المنام اي المنام طابا لي طيبا اذ كان
 لذيقا كما في المصباح وقوله وما نحي بتقدير يا مانعي وهو اسم فاعل ايضا مختمه من
 بابي نفع وضرب اعطيتة والاسم المنيحة كذا في المصباح وقوله ثوب النقام مفعول ما نحي
 والنقام بالفتح الاكم من سقم سقيا من باب ثعب طال مرضه كما في المصباح وقال في القاموس
 السقام كسحاب المرض وقوله به اي بسببه والضرب للممان والممان وكذا اشار الى المحبوب
 الحقيقي وقوله ووجدني معطوف على السقام بتقدير ثوب وجدني يعني يا مانعي ثوب
 وجدني ايضا والوجد مصدر وجد به وجد في الحب وكذا في الحزن ويكره ما ضم كذا في القاموس
 وقوله المتلف بالجر صفة وجدني والمتلف اسم فاعل من تلف كفخرج هلك والتلف افشاء
 كما في القاموس وقوله عطف منصوب بفعل محذوف تقديره اعطيت عطف على عطف يقال
 عطف عليه استغنى كعطف كذا في القاموس وقوله على رمتي الرمي بفتح تحتين بقية الروح كذا
 في المصباح وقال في القاموس الرمي بفتح تحتين بقية الحياة وقوله وما اي الذي معطوف على
 رمتي وقوله ابيقت اي ابقيت وقوله لي متعلق بابيقت وقوله من جسمي بيان لما وقوله
 المضي صفة لجسمي مني كرمي صفا مرض مرضا محمرا كالماء ظن براه في تكس واضناه
 المرض كذا في القاموس وقوله وقلي معطوف على جسمي وقوله المدنف بفتح النون وكسر
 قال في القاموس الدنف محركة المرض المدلزم دنف المرض كدنف ثقل كادنف وادنفتم
 وادنفه المرض فهو دنف ومدنف وقال في الصحاح ادنف بالالف ادنف المرض تعدي
 ولا يتعدي فهو دنف ومدنف **فالوجد باق والوصال مما طلي والصبر فان واللقا**
مستوفى فالوجد الفاء للتفريع والوجد ما يجده المحب من شدايد المحبة وقوله باق اي
 ملازم لا ينفك ولا يزول وقوله والوصال اي الاتصال بالمحبوب اتصال مبدع وم
 مقدر مصور بالمقدور لا تصور الاتصال موجود بوجود فان مستحيل عقلا وشرا وقوله
 مما طلي اسم فاعل من ما طلم قال في المصباح ما طلم بدنيته اذا سوجه برعد الوفاء
 مرة بعد اخرى وما طلم مطلقا لا من باب قاتل والفاعل من الثلاث ما طلم ومطلول
 مبالغة ومطلول ومن الخاسي مما حلل والمعنى في ذلك ان خال الاتصال المذكور تارة
 يغلب عليه فيلحق بالامل المطلق وتارة يستغنى عليه بالكلية كما قلنا في مطلع قصيدتنا
 قد هدينا بالخيال المستقيم حديث عن الجيب قديم ووجدنا سمارا وعلويا كان فيها المنزج
 من نسيم فتمينا بها رواج غيب وسكرنا بطيب ذك الشميم كبرياض زهورها
 فاجات لذي الشميم من هبوب النسيم ذات حق ارواحنا اخرجتنا عن معالي اسمائه
 في الرقيم فحسنا بامره يقذف الخلق كفة الملائكة صورة ميم وهو امر محقق وهو خلق
 باطن متقن بصنع الحكيم ووجوده صرف اذا ما مجئ من الكمال بالجود العظيم
 وصاداته الكمل جات في قريته بالبعد العظيم صفة لم تكن وبالوهم كما ثبت
 ما وجود يكون وصف العديم حاشي لله والبصائر نراغت قبل زرع الابصار في التفتيم
 وقوله

وقوله والصبر فان اي لا وجود له اصلا وقوله واللقاء اي الاجتماع برحمته وعلمه قال تعالى ربنا
 وسعت كل شيء رحمة وعلما فالرحمة توجب العلم ثبت كما قال ثبت الله الذين امنوا
 بالقول الكابت وهو قوله الحق وبه تنزل الرحمة الوجودية الايجادية والوسع هو اللقاء
 وبه الاحاطة بانني الهالكه الغائي قال سبحانه والبر بكتري محيط وقوله مسوفى بتسديد
 الواو مكسورة اسم فاعل من سوفت به تسريفا اذا مطلته بوعدها لوفاء واصلم ان يقول
 له مرة بعد اخرى سوف افعل كذا في المصباح يعني يطهره تارة ويورثه تارة على حسب
 نبوته ونفيه في غارة بعد غارة قال تعالى قل لا ادرى ما يفعل بي ولا بكم والا امركم ان
 تعالوا كما قال واليه يرجع الامر كله وقال ليس لك من الامر شيء ونفسه شيء فليس له امر
 لم اخل من حسد عليك فلا قنع سهرى بتوسيع الخيال المرحف وابال تخوم
 الليل هل زلزال كرى جفني وكيف يذرو من لم يعرف لم اخل اي لم افرغ من خلا المكان
 خلوا واخلوا فرغ ومكان خلا ما فيه احد كذا في القاموس وقوله من حسد قال في المصباح
 حسدته على النعمة وحسدته النعمة حسدا بفتح السين اكثر من سكونها تعدي الى الثاني
 بنفسه وبالجر فاذا كرهته له عنده وتميت زوالها عنه واما الحسد على السجاعة ونحو ذلك
 فهو الغبطة وفيه معنى التعجب وليس فيه تمنى زوال ذلك عن المحسود فان تمناء فهو
 القسم الاول وهو حرام وقوله عليك متعلق بحسد والخطاب للمحسوب الحقيقي وقوله فلا
 تصنع الفاء للتفريع ولادعائه وقضه مجزوم بها من صنع الشيء يصنع ضيعة وضيا
 بالفتح فهو ضايع كذا في المصباح وقال في القاموس ضايع الشيء هلك وتلف وصار مهلا
 وقوله سهرى مفعول تصنع اي تجعله ضايعا لا اعتبار له عندك وقوله بتوسيع الخيال
 بالضم قبح فهو شنيع وشنعت عليه الامر نسبة الى الشناعة وقال في القاموس والتشيع
 تكثير الشناعة وقوله الخيال هو خيل الرجل على غيره تخيلا لا مثالا ليس تلبسا وزنا ومعنى
 اذا وجه الوهم اليه والخيال كل شيء تراه كما لظن وخيال الانسان في الماء والمرأة صورة
 تمناء له وربما مركب شيئيه الظل فهو خيال وكلمه بالفتح وتخيل لي خياله كذا في المصباح
 وقوله المرحف بصيغة اسم الفاعل يقال ارحف القوم في الشيء وبه ارجاف اكثر واكثر
 الاخبار السنية واختلاق الاقوال الكاذبة حتى يضطرب الناس منها وعليه قوله تعالى
 والمرحفون في المدينة كما في المصباح والمعنى في ذلك بان الناس يحسدوني كثيرا حتى حصول
 محبتي لك من فضلك واشتياقي الى رويك واهتمامي بامرك ليلادونها فلا تجعل سهرى
 في مقامات اوجاع المحبة واللام الاشفاق اليك ضاريا متلغا لانتيجته فاشني ربما
 تغفل عني فانام بحكم الطبيعة الغالبة وتضعف قوتي عن تجرع الازجاء وكثرة السهر
 عليك فاذا نمت وجدت خيالك مقبجا على ما انا فيه من احوالي تختلف عليك عالم
 تدره بي من سوء القول والفعال فيذهب سهرى ومقامات شدايدي عشالا لنتيجة
 له فتفرج لي حسادي ومن يفضني بسبب انتسابي الي محبتك ويشتموني بي وان كان
 العاسق لا ينم فيكون من قبيل قول الميمار الذي لم يمت حمل لرح الصبا نشركم قبل ان
 تحمل شيئا وخلاها وادعوا طيفكم في الكرام ان اذ نتم لعيون ان تناموا ولحسن

ابوربني رحمه الله تعالى من المعالي قوله قال المصلي الذي اختار قوا على قديمي عاشوا نياما لقد
ارخصت في سوس فقلت يا مني يا عز من يومى ما نمت الا عسى انظرك في نومي او
يكون معنى ذلك ان سريرا لانام من سدة المقاساة لا وجاع مجبى لك فاجعل في يقظتي
خالات فاسدة فلا تضع سريري عليك بما تجليل من صور الاكوان والاشكال المختلفة
التي تقع في قوة تخيلتي فان ذلك كله يشيع عليك وارجابي التي محتق بانك لا صورة
لك فيما انت عليه في نفسك واحسن الصور الكونية اقبح ما يكون بالنسبة الى عظمة جلالك
وكمال جلالك فتكون انت بذلك اسلمت حسادى وقطعت من اطلاق صفاتك واسما لك
الحسنى رقايق اعداى ويكون هذا من قبيل قول الناظم قدس الله سره في بيت الكافية
التي باتى سرها ان شاء الله تعالى على الشوق مقلتي سرى الليل فصارت في غير مفرم
ترأى جنة ليلة بها صديت اسراك وكان السهادى شراكا الى اخره فليست ان شاء
الله تعالى ويكون معنى تشييع الخيال وتقبيلها نسبة ذلك اليك من حيث ذاتك العلية
وصفاتك واسما وكذا الحسنى السنية ومعنى ذلك بالنسبة الى الايات الكافية صارت مقلتي
تدالك في البقعة الجلية بان ترى تجليلك من حيث تأثير اسمائك الحسنى في كل صورة حمرة
او قبيلة قايمة بامر الله الحسنى كما قال الشيخ الاكبر قدس الله سره لقد صار قلبي قابلا
كل صورة فديرت لهيبان وبيت لا ونان ومرعى لفران وكعبة طائف والعلاج
توراة ومصحف قرآن وقال ايضا قدس الله سره لقد كنت قبل اليوم انكرا صحتي
اذا لم يكن ديني الى دينه داني فلما صفت فوفى تملطني فاهم اجد غير ذاني تخلي
بين الوان وسيا عذري هذا المعنى الاخير قوله بعد قدس الله سره واسأل نجوم الليل
خطاب المحبوب المحقق مع علمه انه يعلم فان كلام الهاشقي مما يطوي ويكتم وقوله
هل زاء الكرا وهو مثال العضا النفاس كذا في المصباح وقال في الصبح الكرا النفاس
يقال منه كرى الرجل بالكسر كرى كرى فهو كرا وامراة كرى على فعله واذا كان الكرا
وهو النفاس لم يزر وهو وابل النوم فكيف يذور النوم وقوله جفت مغفول رار وقوله
وكيف تروى الكرا وقوله من لم يعرف بكسر الفاء للمقايضة وهو على الاستعارة
بتشبيه الكرا بانسان يذور انسانا اخر فلهذا في الكناية واليات الزبارة تخيل
والايتان بين التي لم يقبل موضع ما تتركه لا عروان شحت بغض جفونها
عيني وشحت بالدموع الذرف وبما جرى من موقف الشوق من
الم النوى شاهدت هول الموقف لا غير بالفتى المحجة اي لا عجب قال في المصباح
غرويت غروا من باب قال عجب ولا غرو ولا عجب وقوله ان شحت بالفتى المحجة وانكاه
المهلة المشددة اي تجلست وقوله بغض متعلق بشحت والغض بفتح الفاء المحجة
قال في القاموس ما اخلت غامضا ويكسر وغمضا بالضم وقمضا ونفسضا بفتحهم
ما نمت وقوله جفونها الضمير لعيني وهو متاخر لفظا متقدم معنى وقوله عيني
فاعل شحت وقوله وشحت بالسين المهلة وانكاه المهلة المشددة وعيني اي عيني
وشحت اي سالت قال في المصباح سخم الماء سخم من باب قتل سال من فوق الى اسفل
ويقال

ويقال السخ هو الصب الكثير وقوله بالدموع متعلق بشحت وقوله الذرف بفتح الذال
المحجة وتشديد الراء وصف للدموع اي السيليات قال في المصباح ذرفت العين ذرفا
من باب ضرب وسمعت وذرف الدمع سال وذرفت العين الدمع وقوله وبها الواو والهمال
والباء للسينية وما موصولة او فكرة موصوفة والجاء والمجرور متعلق بنبأه وقوله
جرى اي وقع مصدر قال في المصباح جريت الى كذا جريا وجرا قصدت واسرعت
وقوله جرى الخلاف في كذا يجوز جملته على هذا المعنى فان الوصول والتعلق في ذلك
المحل قصد على المجاز وقوله موقف متعلق بحري والموقف موضع الوقوف وقوله
التوديع يقال ودعته توديعا والهم الوداع بالفتح مثل سلم سلاعا وهو ان تسعه
عند سفره كذا في المصباح وكفى بوقوف التوديع عن عالم الذر الوارد في قوله تعالى
واذا اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم واسمدهم على انفسهم الست بربكم
قالوا بلى فان هذا الاجتماع توديع بيت الحق والبا طل تعالى وبين الحقائق الانسانية
وانتداس سفرها منه تعالى الية تعالى ودخولها منازل الاطوار الكونية وقال البيهقي
في تفسيره واذا اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم اي اخذ من اصلابهم
نسلاهم على ما يتولدون قريبا بعد قرن واسمدهم على انفسهم الست بربكم اي ونصب
لهم دلائل ربوبيتهم وركب في عقولهم ما يدعوهم الى الاقرار بها حتى صاروا بمنزلة من
قيل لهم الست بربكم قالوا بلى فنزل تمكينهم من العلم بها وتمكينهم منه منزلة
الاشهاد والاعتراف على طريقة التمثيل ويدل عليه قوله قالوا بلى شهدنا ان تقولوا
يوم القيامة اي كراهية ان يقولوا ان كانا عن هذا غافلين لم ننسبه عليهم بدليل او
يقولوا انما اشركنا يا ونا من قبل وكنا ذرية من بعدهم فاقصدنا بهم لان التقليد
عند قيام الدليل والتمكن من العلم به لا يصح عذرا فتهكمنا بما فعل المبطلون
يعني اباوهم المبطلين بتأسيس الشرك وقيل لما خلق الله ادم اخرج من ظهري
ذريته كالذر واخياهم وجعل لهم العقل واللب والهمهم ذلك كحديث رواه عمر
رضي الله عنه فعلى الاول يكون موقف التوديع في عالم الملك وهو ساعة الحضور مع
الحق تعالى ثم القيبة عنه في مقام التجلي والاستتار وعلى الثاني يكون موقف
التوديع في عالم الملكوت في مقام الشهادة الروحانية والتجلي الرجائي وقوله من الم النوى
بيان لما والنوى البعد والتحول من مكان الى اخر كذا في القاموس ولا شك ان القيبة
عن الحضور والرجوع الى احكام النفس بعد عن الحق تعالى وفراق له وقوله شاهدت
اي عانيت وقوله هول مفهول شاهدت هاله هولاء فزعه والهول العناء من
الامر لا يورى ما هي علمه منه وجمع احوال وهو هول كذا في القاموس وقوله الموقف بالالف
واللام المقعد الذهني وهو الموقف شرعا انه موقف يوم القيامة وهو اخر احوال الانسان
في منازل احواله كما ان عالم الذر المذكور اول احواله في منازل احواله يعني شهدته
الاخرة الاول والاخر في الاخرة على حسب المقام الفاخر ان لم يكن وحله لا يكون فعليه
املى وما طل بان وعدت ولا تقى فالملع منكم لدى ان عز الوفا يحلوا

كوصل من جيب مسعف ان لم يكن اي يوجد وقوله وصل فاعمل يكن اي ملاقة لك يا
لرجوع بعد الفناء فيك الى حضرة عليك وقوله لديك اي عندك صفة لوصول او غير يكن
وان كانت ناقصة ووصل اسمها من قوله تعالى ما عندكم من عند الله ما بقا الذي
عندنا منا ينفذ ويغني ونزول بالكلية والذي عند الله تعالى منا وهو علمه بنا باق
لا يتغير اولا ولا يبدل وقوله فعد بكسر العين المهملة فعل امر من وعد يعد والفاء جواب
الشرط وقوله تعالى بالوصول متعلق بفعل الامر يقال وعده الخير وبالحير وقوله
املي مفعول اول لقوله عد فان وعد ينفذ مفعولين يتعدى الى احدهما بنفسه
والى الثاني بالياء او بنفسه يقال وعدت زيدا بخير وبالحير قال في المصباح يقال وعد
الحير وبالحير والامل بالتحريك مصدر ملته املا من باب طلب ترقبته واكثر ما يستعمل
الامل فيما يستعد حصوله كذا في المصباح وقوله وما طل فعل امر معطوف على وعد وقوله
وان وعدت يغني بالوصل وقوله ولا تنفي من وفي يفي يقال وفيت بالعهد والوعد في به
وفاء وقوله فاعمل الفاء تنبيهية والمطل مصدر مطلق به نيته مطلقا من باب قتل
اذا اسوفه برعد الوفاء مرة بعد اخرى وما طله مطا لا من باب قاتل كما في المصباح
وقوله منك خطاب للمحبوب الحقيقي وقوله لدى بتشد يد الياء التحتية اي عندي وقوله
ان عنراي قل فلا يكاد يوجب كما في القاموس وقال في المصباح عنراي يغير من باب
صرب لم يعد رعليه وقوله الوفاء بالقصر لضرورة الشفيع فاعل عنراي قال في القاموس
وفي بالهه كوعى وفاء صند عكس وقوله يحلو اي يصير حلوا ذلك المثل وقوله كوصل
اي كما يحلو الوصول عند العاشق وقوله من جيب متعلق بوصول وقوله مسعف صفة
جيب وهو اسم فاعل من اسعفت بجائته اسعافا قضيتها له واسعفت اعنته على امره
كما في المصباح **هفوا نفاس السيم بعللة** ولوجه من نقلت شذاه ستوف
فخلص نار جواخي بهوبها ان تنظني واحداث لا تنظني اهتوا يقال هفا الفؤاد
ذهبا في اثر الشئ وطرف كذا في القاموس يعني يميل قليلا واضطرب واضطرب وقوله
لانفاس جمع نفس بفتح الفاء قال في المصباح النفس بنت حنين نسيم الهوا وجمع انفاس
والمراد ههنا هبوب النسيم بدليل البيت الثاني او على الاستعارة المكنية بتسيم السيم
بانسان له انفاس وكثر الانفاس تخيل والاشارة ههنا بانفاس السيم الى قوى الروح
المنفوخة في جسده لانه منبهت عن امر ربه تعالى وقد شربنا نحن في القوى المنبهة في اليد
الانسانية وعدوقها الممتدة من القلب المنفوخ فيه من امر الله يقولنا من قصيدة
لنا في معشر ابناء طنبورنا قد اصلحت اوتاروه في جادة النفحات هذا مضطربا
وقوله بعللة بفتح التاء المثناة الفوقية وكسر العين المهملة وتشديد اللام مفتوحة
حال من انفاس السيم اي حال كونها بعللة في قوله في القاموس البعللة والعلالة
بالضم ما يتعلل به وتعلل بالامر تشغل وقال في الصحاح علله بالشئ اي الهاه به
كما تعلل الصبي بشئ من الطعام ليتجزأ به عن اللبن يقال فلان يتعلل نفسه بتعلل
وتعلل به اي تلهي به وتجزأ والعلالة بالضم ما تعلل به وقوله ولوجه اي ذات وهو
خبر

خبر مقدم لافادة الحصر وقوله من نقلت اي تلك الانفاس وقوله شذاه اي راحة الطبيعة
قال في القاموس الشذ منقصور قوة لكاء الراحة والمعنى بالشذاه هنا ما تاتي به الروح
الامرية عن اخبار الحق تعالى فينبه في القلب ويسمى الوارد قال الشيخ الاكبر قدس سره
الاعم صبا حايها الوارد الذي انا نحيا نانا من الحضرة الزلفي ولتتمتع تلميذه
العفيف التلمذ في جملة ابائ له قدس سره اسكرت بان الحس ياشبه السحر
فهو ايتت عن الاحباب بالحير نعم مررت بذلك الحى فاكنت ذيقول بروك
ربا يشبه العطره يكن بجان الخمر عن العارفين ببريهن وبشعة السحر عن الروح
المنفوخة في الاجسام الكونية فان الكون ظلمة وبالحير عن الروايات الالهية وقوله
تستوفى مبتدأ مؤخر التتوف بالسين المهملة يقال تستوفى الاصل الاوعال
اذا علمت رويس الجبال تنظر السهل وخلطه من تخافه لرد الماء والمرعى ومنه
قيل تستوف فلان كذا اذا اطعم بصره اليه ثم استعمل في تعلق الامال والتعلق
كما قيل يستوفى معالي الامور اذا انطلسها كذا في المصباح وقوله فاعل الفاء للتقدير
ولعل حرف ترجي من اخواته ان تنصب الاسم وترفع الخبر وقوله يا رب انصب اكسها
وقوله جواخي جمع جائحة قال في القاموس الجواخي الضلع تحت التراب مما
على الصدر واخذته جائحة وقوله بهوبها اي هبوب انفاس السيم والباء الموحدة
للسيم والهبة والهبوب ثوران الريح كما لهيب كذا في القاموس والمعنى في ذلك انه
يترجى الطفء حراة شوقه الى الحق تعالى بسبب العلوم الالهية التي تشبهها
الروح الامرية المنفوخة في جسده المسوي حيث تاشبه بالاحبار الربانية من الخضوع
الرحمانية وقوله ان تنظني اي تلك الحراة العسقية وقوله واود فعل مضارع والواو
للحال والجملة حال من ياء المتكلم وان كان مصفا اليه ولان المصفا في جز منه
واود من وودته اوده من باب تعجب ودا بفتح الواو وضمتها اجبتة والكم المؤنة
وودت لو كان كذا اودا ايضا ودا وودته بالفتح تسمية وفي لغة وودت اود
بفتحين حكاهما الكسائي وغلط عند البصريين وقال الزجاج ولم يقل الكسائي
الاما ستمع ولكن سيمه من لا يوثق بفصاحته كذا في المصباح وقوله ان لا تنظني
اي قللك ان راعك بعد امكان اجتماع الحق والباطل فان المخلوق باطل ومن
الحق حق قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وهدى بضم هاء
كلمة قوله لبيد الاكل شئ ما خلا الله باطل ولنا في مطلع قصيدة انت قيد الوجود
ان غبت غابا وان ما ظهرت كنت حجابا فلا اقل من بقاء الاشياء والتلوي بالجملي
الالهي في صور الاكوان وظهور الاشراق **يا اهل ودي انتم املى ومن نادكم**
يا اهل ودي قد كنى عودى لما كنتم عليه من الوفاء كرمافان ذلك الخلق الوفي
يا اهل اي اصحاب والاصل فيه القرابة وقد يطلق على الابناء واهل البلد من
استوطنه واهل العلم من اتصف به كذا في المصباح وقوله ودي بفتح الواو وضمتها
اي محبتي كما في المصباح يكنى بذلك عن الحضرات الالهية والتجليات الربانية

الظاهرة بصورة الاعيان الكونية وقوله انتم بضم الميم لاجل الوزن وقولي اعلى اى
ما اومله في الدنيا والاخرة واكثر استعمال الامل فيما يستجد حصوله كما قدمناه
قريبا وقوله ومن نادى بضم الميم للوزن ايضا وقوله يا اهل ودي اى بهذا النداء
المختص وقوله قد كفى بضم الكاف اى كفىتموه كل امور في ظاهره وباطنه وقوله
من تجلى الاسم الكافي الذي لا يحتاج معه احد الى سواه لانه خالق كل شئ ولا خالق
الا هو ووجه خصوص هذا النداء ان من كان له محبة الى شئ يقوم به بمرادات
ذلك الشئ على وجه الاطلاق وسبب اطلاقها في العالم كلها انها هي المحبة الالهية يجب
نفسه بنفسه حضرة ذاته تحب حضرة اسمائه وصفاته فتشهدها في حضرة انوار
جليلاته فهو الشاهد والمشهد شهد الله انه لا اله الا هو وهو الشهود الذات
والملكوت والاولو العلم قايما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم هو الشهود الكرام
الصفاء والمحبة من الملقين بحبهم ويحبونهم وقوله عود واى ارجعوا بنا
من قول تعالى فما بدا تا اول خلق نفيدة وعدا علينا انا كنا فاعلمنا واذا اعاد
الشئ الى ما كان فمعه عاد الى معاملته كما كان وقوله لما كنتم اى وجدتم ازلوا وابدوا
وقوله عليهم اى علم ما كنتم وقوله من الوفا بيان لما هو ضد الفلاس باظهار الشئ
في بغيره القيد فانها قدس به صادرة من العبد حيث كان ذلك في حقيقة وهو في
حضرة العلم لمنافاتها التوحيد الحقيقي فان اعيان امكانيات في الازل لا وجود لها
في حضرة العالم القديم وانما هي ثابتة فيه غير منفية وقوله كراماى فضلا منكم
ومنة علينا قال النبي عبيدكم عبيدكم احيى قدس سره تعالى انا حتى نفور كما كنا
والاعهد لا ختم ولا عهدكم ختم وهذا مذكور في الكلام مثل قوله تعالى تعلم ما في
نفسى والا اعلم ما في نفسك وقوله فاني اى تحقيقا اى وان ظهرت في الكون وقوله
ذلك اشارة الى ما في علمه تعالى والكاف للبعد فان الكون بعيد عن الحضرة العلمية
بعدا حقيقيا محدود وقوله الخ بالحاء المحجمة مكسورة او مضمومة
قال في المحلة القاموس الخ بالكسر والضم الصدق المختص ولا يضم الامع ود
يقال كان لي ودا وخلا وقوله الو في وصف الخلل من الوفا ضد الغدر فان اعيان
الحوادث في الحضرة العلمية الالهية لا وجود لها فلا وصف لها بقدر ولا غيره في
فهم على طبق ما اراد منها فلها الوفا بالمراد الالهى كنهما كانت قال العفيف النسا
قدس سره في مطلق قصده له اى ذلك الملقى بالمرحى وسرى الذي ادى
الى وحدى معنى **وحياكم وحياكم قسم وفي عمري بغير حياكم** **احلف**
لوان روي في يدي ووهبتها **المشرك بقدر ومكم** **نفسكم** **وحياكم** **الوار**
للقسم الخطاب للمؤمن عنهم باهل وده فان الكل احياء بالحياة الالهية والصفة
القيومية قال تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده ولا تسبح الا اى العالم بالتسبيح
ولكن يسبح والتسبح بالانطق كما قال تعالى الذي انطق كل شئ ولا يلزم نطقه
قال تعالى والله يسمع من يشاء وقوله وحياكم مرفوع بالابتداء وقوله قسم
خبره

خبره وقوله وفي حرف جر جار لقوله عمري اى مدة حياتي في الدنيا واصله 133
تستد يد الباء ثم خفف قال في المصباح وفيت بالمهد والوجه في الباء واسم فاعل
خففه لتسم فيكون عمري ظرفا متعلقا بلم احلف قال في المصباح وفيت بالهد والوجه
اى به وفاء والفاعل وفي والوجه اوفيا مثل صديق واصدقا وقوله بغير متعلق
باحلف وقوله حياكم مضاف الىهم وقوله لم احلف بكسر الهمزة اللقائفة وقوله
لوان روي في يدي ان كنت ما كنتم امرها التصرف فيها وقوله ووهبتها جملة
معطوفة على جملة ان واسمها وخبرها وقوله بشرى متعلق بوهبتها والمشر بصفة
اسم الفاعل من البشارة بكسر الباء والضم لغة واذا اطلقت اختصت بالخير كذا
في المصباح وقوله بقدر ومكم متعلق بمشركي والقدوم مصدر قدم الرجل البلد
يقدم من باب ثقب قد وما ومقدم ما بفتح الميم والدال كذا في المصباح والمفعلى
بقدر ومكم اى علم من الغيب المطلق بحيث يتجلى بكل شئ على التزيم التام
والمشرك كناية عن الوارد الرباني في المقام الصدقي وقوله لم انصف بكسر الفاء
للقائفة اى ما كنت منصفيا فيما فعلت بل كنت متصرا في ذلك وحملت البيت
الثاني جواب القسم **لا تحسبون في الهوى متصفا كان بكم خلق بغير**
تكلف لانا هية وقوله تحسبون مجزوم بحذف نون الرفع والخطاب للمؤمن عنهم
باهل ودي وباء المتكلم في المفعول الاول حب ويقال حببت زيدا قايما احبته
من باب ثقب في لغة جميع العرب اى بن كنانة فانهم يكسرون المقارعة بكسر
المماضى ايضا على غير قياس حيا بنا بالكسر بمعنى ظننت كذا في المصباح وقوله
في الهوى متعلق بممتصفا وقوله متصفا مفعول ثان لحب والتمتصع
تستد يد النون مكسورة اسم فاعل من التمتع تكلف حسن السميت والتزيم
كذا في القاموس وهو الذي يدلى المحبة ويتكلف باظهار التسوق والتأوه كلاهما
لوني زور في ظاهره نوب المحبة وفي باطنه نوب الشكوان والشوبان زور وبهتان
وقوله كلفى مبتدأ والكلف بفتح اللام مصدر كلفت به كلفا فانا كلف به من
باب ثقب احبته واولعت به ما في المصباح وقوله بكم اى بجميعكم والخطاب
للمؤمن عنهم باهل وده وقوله خلق خبر المبتدأ والخلق بصفتين السجعية
كذا في المصباح يعنى طبيعة خلقت عليها وقوله بغير تكلف يقال كلفت
الا صرحت باب ثقب حملته على مشقة وتبعدى الى مفعول ثان بالتضعيف يقال
كلفت الامر فتكلفه مثل حملته وزنا ومضى في مشقة ايضا كما في المصباح
اخفيت حكمه فاخفاف اسما حتى لعمري كبرت على اخفى وكتمته
عن فلواند بته لوجده اخفى من اللطف الخفى اخفيت حكم بضم
الميم للوزن السعري بمعنى حككم وقوله فاخفى اى اخل جيمي بالسقام
وغير وجهى واحوال نفسى من محابذة الاوجاع والالام حتى خفيت فلم
يعرفنى غالب الانام ومن ذلك المبالغة في الكلام كقول الشاعر المتنبى

جسم

وان كان في النظام ايلي الهوى اسفا يوم النوى بدى • و فرق الحب بين الجفت والوش
 جهم بدد في مثل الخيال اذا اطارق الريح عنه الثوب لم يبق كفي جسمي بخولا اني رجل
 لولا مخاطبتي المالك لم ترفي • وقوله اسما منصوب على انه مفعول لاجله والاسما مصدر
 السبع اسى من باب تعجب حزن كذا في المصباح وقوله حتى لعمرى بفتح العين الملمة قسم
 محذوف الخبر تقديره قسمي وقوله كدت يضم لتاء من افعال المقاربة وقوله عنى
 متعلق باختني اشارة الى الفناء في الله فانه تعالى اذا ظهر للعارف المحقق اخفاه
 عنه نفسه فلا يجد غيره تعالى كما قال في الك في الاكبر قدس اكبره في كتاب المشاهد
 له اسهدني اياه وقال لي من انت قلت العدم الظاهر الى اخر كلامه وقوله وكتمته
 اي حبكم وقوله عنى اي عن نفسي فلم اسلم به وقوله فلو الفاء للتقرير ولو
 حرف امتناع لامتناع وقوله ابدية اي اظهرتة لنفسى او لغيرى وقوله لو جدم
 اي ذلك الحب المذكور وقوله اخفي اي اسد خفاء وقوله من اللطف بالضم اي لطف
 الله تعالى بعباده وهم اسم من لطف الله بنا لطفنا من باب طلب رفق بينا فرفق
 لطيف والاسم اللطف كذا في المصباح وقوله الخفي صفة اللطف وهو معاملته
 الله تعالى لعباده بما يلائم نفوسهم من حيث لا يشعرون قال تعالى الله لطيف
 بعباده واذا كان هذا الحب الالهى بحيث لو اظهره لنفسه لكان اخفى من
 اللطف الخفي فكيف لو كتمه ولم يظهره والحاصل ان معاملته الحق تعالى لعباده
 ظاهرة وان كانت خفية بحيث لا يشعرون بها لكن معاملته العباد لربهم
 خفية وان كانت ظاهرة وهم ما هم عليه من الاحوال في عدمهم الاصل حيث هو
 تعالى كاسف عنهم بعلمه القديم الالافان ذلك وان ظهروه تعالى فانه خفي
 لانه لم يخرج من العدم الاصل والظهور له تعالى دونهم **ولقد تحشش بالهوى**
عرضت نفسك للبلل فاستهدى في انت القتل باي من احبته
فاختر لنفسك الهوى من لظفني ولقد قول اللام موطنه للقسمة
 والتقدير والله قد اقول وقد لتوقع حصول القول منه وقوله لمن تحشش بالهوى
 المجعلة من التحشش وهو الاغراء بين القوم او الكلاب كذا في القاموس وهذا اصله
 ومعناه هنا التقرض للشيء وبذلك النفس في تحصيله والاغراء بها في طريقه والهموم
 عليه بلا معرفة به وقوله بالهوى اي بالمحبة مطلقا للمحبوب الحق من حيث
 ظهوره بالصورة العلمية فان المحبة له تعالى لا تكون الا من هذه المحبة غايته
 ان المحبة ان يكون عارفا به تعالى وتجلياته في الصور العلمية الظاهرة في
 في عالم الامكان او غير عارفا بذلك وعلى كل حال في كمها كذا قال العفيف القسما
 قدس الله سره من ابيات له نظرت اليه والمليح بظنني • نظرت اليه لا ومساها •
 الالمى • ولكن اعارته التما حسن وصفها • صفات جمال • فادعى ملكها ظلما •
 قال تعالى لله ما في السموات وما في الارض وقال تعالى وله كل شيء يعني له
 ذلك من حيث تجليه وظهوره من الحضرة العلمية بانواع اثار اسمائه وصفاته

المنزلة

اقول لمن يح

المنزلة العلمية والخالق يظهر المخلوقات فيستر بهم على اعين البرية قال تعالى والله
 من وراءهم محيط اي بهم من جميع جهاتهم فلا يرون باطنه وقال تعالى والله بكل
 شيء محيط وهذه الاحاطة اقتضت التحلي والظهور في كل صورة من صور الاكوان
 حسية كانت او معنوية وكل ما عداه فاني من المحسوسات والمعاني فلا موجود
 سواه فهو الظاهر والباطن والاول والاخر فاعلم انه لا اله الا الله ولهذا قلنا من
 ابيات لنا قد كنت احببه الذي صورته فاذا المصور والمصور خالقي فهو المصور
 اسم فاعل لانه من اسماء ذاته وهو المصور اسم مفعول من حيث ظهوره بانوار
 اسمائه وصفاته ولم اقل هو الصورة لان الصور كلها هي الاكوان وهو اثار اسمائه
 وصفاته المنزلة الحسان ولا يلزم من ظهوره بالصورة ان يكون هو عين الصورة
 كما انه لا يلزم ان يكون الظاهر بالنياب هو عين النياب بل هو اللابى لها
 والحامل لا عينها فهي المظهر والحجاب قال تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون وقال
 تعالى بل هم في لبس من خلق جديد وسمى اللباس لباسا لانه ليس اللباس
 على الناظرين فيوقعهم في الالتباس ان لم يكونوا من العارفين والحاصل ان
 الصور كلها هي المخلوقات المصورة لها والمصور بها هو الخالق ولم يخلق الله
 تعالى الا الصور ولكنها محسوسة ومفعولة وموهومة على انواع شتى واجناس
 واشخاص لا تخص في الدنيا والبرزخ والاخرة الى الابد فهو الخالق الباري
 المصور له الاكساء والكسنى والصفات العليا وهو تعالى لا صورة له وله الصور كلها
 خلقا واجداد وتصويرا وامداد احكم وله كل شيء وهو المنزه عن كل شيء
 وان ظهر بصورة كل شيء فهو الظاهر بالصورة والمنزه عن الصور ان يكون
 عينها وقد كثر الزنديق في دعواه ذلك لعدم فرق بين الحق والباطل فكل
 كلامه فاسد باطل ولما عاصرنا العارفين بالله الشيخ قاسم ابن الخاني الحلبي
 رحمه الله تعالى رسالة في بيان ما ذكرنا فافقه جدا سماها رسالة التحقيق
 في الرد على الزنديق وقوله عرضت بسند يد الزاى والضاد المعجمة من تعرض
 للمعروف وتعرضه يتعدى بنفسه وبالخرى اذا تعدى وطلبه ومنه قولهم تعرضت
 لهذا اذا قصدت لذكره كذا في المصباح وقال في القاموس تعرض له تعدي ومنه
 تعرضوا لتفجرات الله وقول نفسك مفعول عرضت والخطاب لمن يحشش بالهوى وقوله
 للبلل اي الامتنان من الله تعالى لاظهار رصده في المحبة او كذا في غيرها قال في
 القاموس ابتليته اختبرت وابتليت الرجل فابتلاني استخبرته في خبرتي وامتننت
 واختبرته كبلوته بلوا وبلاء والاسم البلوى والبلية والبلوة بالكسر والبلاء النقم
 كما انه يبلى الجسم والتكليف بلاء لان شاق على البدن اولاته اختار والبلاء يكون محبة
 ويكون محبة في بلاء هنا مقصور لضم وزن فان اخبرته المحبة من العبد
 صلب وشكرا وزهدا ورعا وتقوى وطاعة فهي محبة وخبر كثير وان خربت
 منه ضجى وكفران للنعم ورغبة في الدنيا واقترانها على معاصي الله تعالى وغفلة

عنه تعالى واعراضا عن طاعته فهي محنة وشدة شديد ورعبا وصلتا الى الكفر والظلمة
سواء كانت تلك المحبة التي ابتلي بها العبد محبة انسان مثله من بني ادم ذكر كان
او انثى او محبة مال او حياء او زوجة او اولاد او خدام او مأكلا او مشربا او علم او
دين او شيء مما سوى الله تعالى فان محبة العلم او الدين قد تنصل الى الشكر والسمعة
والشياء والنفاق وتكون ذللا وقد تنصل الى التواضع والاخلاص وامثال ذلك فان كل
ما سوى الله تعالى من صور العوالم المحسوسة والمعقولة والموهومة تجليات وظهورات
لله تعالى ومحبة شيء منها اما ان يكون لعينها وصورتها فتكون محبة لغيره تعالى
ان الصور غير المتصور والمتصور فتوجب التحن والشرور وانواع الغرور اما ان يكون
للمتخلى بها والظاهر بصورتها فتوجب الخير والكمالات والاعمال بالنيات ولكل
امر في ما نوي والمحبة لا يعلم ما في استعداده من الخير والشر والمحبة تظهر صفة ما فيه
ولا يمكنه الامتناع ولا التصنع في شيء من ذلك فلهذا كان الحب معرفتنا لنفسه للسلطان
بما لديه من الملقى في النار ايمان النار تذهب زيفه وتطهره من ادناسه فيخرج جديرا خالصا
نظيفا واما ان النار تظهر من زيفه وغشيه فيخرج خاسا او رصا صا لا يظهر ما كان
مطليا به في ظاهره من تدبسه بما ليس فيه وقوله في استهده في بكسر الفاء للثباتية
فعل امر قال في القاموس استهده في انتصب وارفع وقال في المصباح الهدى في تحتين
كل شيء عظيم مرتفع قال ابن فارس وكثير الرمل والبناء والجمع اهدى في مثل سبب
واسباب والهدى ايضا الغرض واهد في الشيء بالالف انتصب واستهده في ذلك
ومن صنف فقد استهده في انتصب كالفرض يرس بالاقا ويل فالامر هنا بقوله
استهده في اي اجعل نفسك هدفا ترمى بسهام البلياء والمصائب او معناه ارتفع عن
ذلك وتباعد عنه وقوله انت القليل اي القليل على الحالة التي انت فيها من خير
او شر والقتل هنا بمعنى الموت المحتم اللازم الذي لابد منه لكل حي بالحياة الدنيا
وتعريف المستند والخير لا فائدة الا في الحاضر لا في الآخرة عن ذلك وقوله في مشد
البا والتمت اسم استفهام بتقدير يقول لك اي ويؤدبه عطف فاختر لنفسك على
جملة الاستفهام فيكون لقوله تعالى في اي حديث بقدره يؤمنون ويعلم ان يكون
شرطه نحو قوله تعالى ايما تدعوا فله الامم الحسن والتقدير اي جيب احبته فم
فاختر لنفسك في هواء من تصطفيه اي تصطفى مختاركا او غيره وقوله من نكرة مذكورة
بمعنى جيب احبته والباء للملازمة وقوله احبته اي بملازمة محبة اي شيء احبته
فان المزمع على ما عاين عليه وحسنه على ما مات عليه او الباء للمسببة اي بسبب
مقول لك في اي جيب احبته وفيه تغليب من يعقل على ما لا يعقل بالتشمال من
بفتح الميم وقوله فاختر فعل امر من الاختيار وفي نسخة فانظر وقوله لنفسك
متعلق بتصطفى وقوله في الهوى اي المحبة وقوله من تصطفى مفعول فاختر واصطفى
الشيء اختارا ويقال اصطفى الرئيس لنفسه من المغم اختارا يعني اختار حالة تكون عليها
في الدنيا ويموت عليها ويحشر عليها لانه لا بد ان تكون المحبة عند كل احد من الناس

لكن

ويذهب

لكن المحبوب يختلف باختلاف صور العوالم المحسوسة والمعقولة والموهومة وكل
هذه الصور من حيث هو غير الله تعالى وهي مخلوقات ومن حيث الظاهر لها المتخلى
بصورها من حضرة القلبية كما قدمناه وهو الحق تعالى لا رب سواه ولا اله الاياه
وهذه محبة اسمائه وصفاته واما حضرة ذات العلم فهي منزهة عن مشابهة
كل شيء يستحيل ادراكها والعلم بها كما قال تعالى لا تدرككم الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير وقد عرضنا عليك محبة الله تعالى ومحبة الاغيار من العوالم
ونشرحنا لك ذلك فانظر في نفسك ولا تخشها واصدق في حالك ومقالك قال تعالى
ليسال الصادقين عن صدقهم فكيف الكاذبون **قل للعزول اطلت لومي طالما**
ان الملام عن الهوى مستوفى دمع عنك تعينى وذوق طعم الهوى
فاذا عشت فبعد ذلك عنك قل فعل امر خطاب لمن تحب الهوى في
البيت السابق او لكل من يصدر منه القول وقوله للعزول وهو الذي يلوم بالقياس
على نفسه فيظن يجب الاغيار وهي الصور الكونية من حيث هو صور وهو انما يجب
الظاهر المتخلى بتلك الصور وهو الحق تعالى ما لا يعرف ذلك العزول اصلا في
نفسه ولا في غيره وقوله اطلت بفتح التاء المشاة الفوقية وقوله لومي اي تعينى
على محبة لغير الحق تعالى كما هو عند الهوى والجهل به بتجليات ربه ويطهروا
بصوره كل شيء لان عنده لا فرق بين الصور وبين الظاهر بها المتخلى فيها
جهلا منه وغفلة عن معرفته ربه خالف كل شيء وقوله طالما حال من العزول
المطيل عذله لاجل تركي للمحبة الالهية التي هي ديني واعتقادي من قوله تعالى يحجبهم
ويجبونه قال الشيخ الاكبر قدس الله سره من ايات له ١٠ ادين بدين المحب الى توحيث
ركانية فالدين ديني وايها في لنا السوة في بشرى هند واختها وقيس ولبنى سم
مي وغيلان فانه قدس الله سره وهو لا اله الا هو في محبة ما بهم سواء من
حيث الظاهر وفي نفس الامر بينهم فرق محقق فانهم يحبون الصور وهو يجب
الظاهر المتخلى بالصور قال تعالى في حق ابراهيم الخليل عليه السلام فلما جن عليه
الليل راى كوكبا قال هذا رب فلما اقل قال لا احب الا فلين وذلك لان الذي اقل هو
صورة الكوكب لا الله الظاهر المتخلى بصورة الكوكب ولهذا قال بعد ذلك وجهت
وجهي للذي فطر السموات والارض حينئذ وما كان اي للذي هو ظاهر متخلى
بالسموات والارض وما انما من المتركب الذين يعبدون الصور القانية الاقل
فان قوله هذا رب اشارة منه الى المتخلى الظاهر بصورة الكوكب لا الى الكوكب
نفسه ولهذا قال لا احب الا فلين ولا يافل الا المخلوق الحادث دون المتخلى به
وقوله ان بفتح الهمزة اي طالما ان الملام اي كون الملامعة في وقوله عن الهوى
متعلق بمستوفى وقوله مستوفى اي يقتضى معنى الوقوف عن المحبة وعدم
المصنى فيها قال في القاموس المستوفى سألتم الوقوف وقوله دمع اي ترك
خطاب للعزول وقوله عنك اي عن نفسك متعلق بدع وقوله تعينى اي لومي

والعقب على فيما فعلت من المحبة لانك لم تفد ما ذقت من مواجيد المحبة الالهية ولا
تقرق الذوق والوجدان من الحضرات الربانية ولنا من ابواب ولي من العاقل
المفروق في عذلي بظن باع عن العلياء في قصر وقوله ذوق طعم الهوى اي المحبة
الالهية كما ان ذائق ذلك فانك لا تقرق الا المحبة الكونية المتعلقة بصور البرية
قال صلى الله عليه وسلم حبك الشيء يعني رضى به اخرج الامام احمد في مسنده
والبخاري في تاريخه وابوداود عن ابى الدرداء رضى الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذكره السجستاني في جامع الصغير وذكره عن الديلمي في مسند الفردوس
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الشئ
من الناس يعني رضى به عن شئ من شهود الله تعالى ورضى عن سماع كلامه وقوله
فاذا عشت اي احببت الظاهر المتجلى بالصور وتركت محبة الصور فصار
محبتك الالهية لا كونيته عن ذوق منك ووجدان لا عن تخيل في نفسك وحسان
وقوله فبعد ذلك اي بعد حصول المحبة الالهية لك على الوصف المذكور وقوله عن
تشد يد النور وكسر الفاء للقاء فيتم فعل امر من التفتيح وهو اللوم والعتاب
فانك حينئذ لا تقدر على ذلك ويمنعك ايمانك بالله واذعانك للحق عن سلوك
هذه المسالك **برج الخفاء بحب من لوى الدجا سفر اللثام لقلت يا بدر**
اختف برج الخفاء قال في المصباح برج الخفاء يعني يبرح من باب ثقب براحا زال من
مكانه وبرج الخفاء اذا وضع الامر يعني ظاهرا امر المحبة الالهية وانفتح شئ منها
وزال خفاءها وقوله بحب اي بمحبة والباء للسببية وقوله من لوى الدجا جمع جمية
بالضم ومع الظلمة وجمعها دجا كذا في القاموس يعني وضع امرى واستمر به بسبب
محبتى المحبوب لوانه في الظلمات التي هو عوالم الامكان وهي الصور الكوارث
كلها المحسوسة والمعمولة والموهومة وقوله سفر يقال سافر الشئ سفره من باب
صنرب اذا كسفت واصحمت وسفرت المرأة سفورا كسفت وجرها في المصباح
وقوله اللثام بالكسر هو ما يغطي به الشفة والشفة المرأة من باب ثقب لثما مثل
فلسن وتلثمت والتثمت لثمت اللثام وقال ابن السكيت وتقول بنوا نعيم
تلثمت بالثاء على الفم وغيره وغيرهم يقول تلثمت بالفاء كذا في المصباح وقال
في القاموس اللثام ككثاب ما على الفم من الثقاب ولثمت وتلثمت وتلثمت
شدته والاشارة باللثام لصور الكائنات كلها وسفورها لظهور فناءها
واصغى لالها في تجلى وجود الحق تعالى وقوله لقلت جواب لو وقوله يا بدر هو
كنية عن بدر الروح الامرى المنفوخ منه عند امر الله تعالى في كل حين صوره
فهو بدر مشرق في ظلمة كل حصد وقوله اختف فعل امر من الخفاء وهو عدم
الظهور وهذا مقول القول لقوله لقلت واختفاء نور البدر اذا اطلع ضوء الشمس
وهو شمس الحقيقة الوجودية الاحدية فان نور البدر مستفاد من ضوء الشمس
فاذا اظهر المتجلى الحق في ظلمة صورة تكون من الاكوان اختفى بدر روح تلك الصورة
وذهبت

وذهبت ظلمة تلك الصورة بالكلية وبقي الوجود الحق على ما هو عليه اذ لا وابل فذهب
عالم يكن وظهر ما لم ينزل **وان اكتفى غيره بظن خياله فان الذي يوصاله لا اكتفى**
وان اكتفى غيري اي من الجاهلين المحبوبين المكتفين بشهود صور انفسهم عن شهود
ظهور الله تعالى وتجلياته بكل صورة وقوله بظن متعلق باكتفى والظن مصدر
صا في الخيال طيفا من باب باع الم والمي كذا في المصباح وقوله خياله اي خيال المحبوب
المذكور في البيت قبله وظيف خياله هو ما في علم ذلك الجاهل بالله تعالى المحبوب
عنه في وقت استحضاره له اذا قال الله او قال رب فانه يشير في نفسه الى معنى
يتخيله على حسب طبيعته وعادة لانه يسمع في حال يقظته حكيم قوله تعالى ومن
اياته منا مكم بالليل والنهار وقال صلى الله عليه وسلم الناس ينام فاذا ما نوا
استبهوا والناس ينام بدي طيف خيال محبوبه في صورة تلايم مزاجه فيكتفى بذلك
ويخرج به قال الشاعر **خاطبت طيف خيال مرب ومضى كيف اهتديت وخرج**
النمل مسدوله فقال انست نارا من جواحك **بضئ** منها لدى السائدين قنديل
فقلت نار الهوى معنى وليس لها نور بضئ فماذا القول مقبول فقال نستينا
في ال مر واحدة انا الخيال ونار الشوق تخيل وقوله فانا الذي يوصاله اي المحبوب
المذكور في البيت قبله لا نوم فيها بان يذهب عن الخيال بالكلية وانحقق
جميع صور البرية وتصل حقيقتي بحقيقتي عليه الانزليم فاعود معدوما في حضرة
وجود حقيقتي وقوله لا اكتفى وانما اطلب فوق ذلك حتى ارجع الى حضرة الذاة
الاقدر عازية عن الاماء والصفات بحسب ما هنالك وهناك ينقطع الكلام
وتسكن حركته اللام واللام **وقفا عليه محبتي ومحنتي باقل من ثلثي لا شئني**
وقفا مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره وقفت وقفا والوقف هو
العين على ملك الله تعالى كما قال الفقيه والكل ملك الله تعالى حقيقة ولكن الحكم
الشرعي الرباني جعل لبني آدم ملكا يتلقون به احكام مخصوصة ويتوارثون بينهم
بقرايض معلومة حتى يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين ثم جعل
لهم ان يخرجوا عما شاؤوا من املاكهم فيرجعوها اليه تعالى ويتصدقون بقلتها على
من شاؤا وكل هذا اعتناء منه تعالى بهم وتكريم لهم وقوله عليه متعلق بوقفا والضمير
للمحسوب الحقيقتي وقوله محبتي مفعول وقفت المقدرا اي جعلت محبتى له التي بنت ملكي لها
او لانبية الله تعالى اياها لي بقوله كبرونه وقفا عليه فهي كبوسة عن التصرف فيها
تقربا اليه وما كنتيجة من العلوم والمعارف الالهية التي هي بمنزلة الفلة الصديق بها
على المرادين من اهل الايمان يتفقون بذلك وانا الناظر على ذلك الوقف الصيرف بالفلة
على المستحقين لها واهم ما فضل منها فاجعله في ضمن القرايطيس نظما او نثرا يصرف فيه
الناظر بعدى على هذا الوقف بقوليه سلطان السلاطين عز وجل وقوله ومحنتي اي ولاجل
محنتي في محبتهم والمحنة الالهم وجمعها محن مثل سدة وسدر من محنته محنا من باب نفع
اختبرته ومحنته كذلك كما في المصباح وقوله باقل اي بادن شئ متعلق باستنى وقوله

من تلقى التلف مصدر تلف الشيء تلفا هلك كذا في المصباح اي هلك باللفظ الكلي وقوله
به اي بسبب محبة او بعلابستها او بالباء بمعنى في اي في محبة وقوله لا تشقي نفسك بالعدو
وتشقيت به من شقا لا تشقي نفسك من باب وفي شقا عفاه لان الفاعل الكائن كما
الدواء اذا زال بها يعلبم الانسان من عدوه فكانه يرى من داره كذا في المصباح والمعنى
انني معاد لنفسي في محبة كما ورد عاد نفسك فانما انصبت لمعاد الحق ولا جل هذا الامر
الذي فهو محبة في واختيار واستلاء من الحق تعالى معاد لنفسي فلا تشقي من نفسي
بادني شيئا من اهلكها وافنا نيتها في محبة ربي عز وجل وهو **وهو البقي وكفى به**
قسما اكاد اجله كالمصحف لوقال يتها قف على جمر الفضا لوقفت متمشلا
ولم اتوقف او كان في حدي موطئا لوضعت ارضا ولم استكنف وهو الدوا
للقسم وهو مقسم به والهوى مقصور مصدر هو بفتح من باب تعقب اذا احبته وعلقت
به ثم اطلق على ميل النفس واخذها نحو الشيء ثم استعمل في ميل مذموم فيقال اتبع هواه
وقوم من اهل الاهل كذا في المصباح والمراد هنا الاول وهو المحبة الالهية المشار اليها بقوله
تعالى تحبهم وحبونه وهو وصف جليل وصف الله تعالى به عباده المقربين يعني وحق
هواه والضمير للمحبوب الحقيقي وقوله وهو البقي يشهد بالياء والتجنية التي حلت في
المصباح الالهية الحلف والجمع الايام مثل عطية وعطانا قال الشاعر **قليل الايام فظ**
ليمنتم فان سبقته منه الالهية سررت وقوله وكفى به اي بهواه يقال كفى الشيء كفاية فهو كافي
اذا حصل به الاستغناء عن غيره كما في المصباح وقوله قسما تميزه منصوص والقسم يقتضيان
اسم من اقسامها ما اذا حلف كذا في المصباح وقوله اكاد يقال كاد يفعل كذا كاد من
باب تعقب قارب الفعل قال اللغويون معناه عند العرب كدت افعل قاربت الفعل ولم افعل
كما في المصباح وقوله اجله اي هواه بمعنى له اعظمه من جل الشيء بجعل بالكسر عظيم فهو جليل
كذا في المصباح وقوله كالمصحف مثلث الميم من اصحف بالضم اي جعلت فيه الصفح جمع صحيفة
وهو الكتاب وجمعها صحايف وصحف بالسكون وكنت نادرا لان فصيحة لا يجمع على فعل بضمين
ذكره في القاموس وانما يكاد يعظم كالمصحف لان المحبة الالهية في العبد نزول المحبة الالهية
التي الرب كما قال تعالى تحبهم وحبونه فلو لا حبهم ما ظهر حبونه والمحبة الالهية التي في
العبد لربه انما تظهر اذا اتى العبد عن نفسه ولا اتقى العبد عن نفسه حتى ينكشف له ان صورته
ظاهرا وباطنا صورة ربه التي صورها تعالى في الازل في حضرة علمه القديم وظاهره وتجلي على
ذلك العبد بها كما تقدم من قول الناظم قدس سره ولم تكن تهفوني عالم تكن في قاسا
ولم تكن ما لم تكن فيك صورة ربه ولقد سرحنا لهذا البيت في القاسم الكبرى فاذا ظهرت المحبة
الالهية في العبد ظهرت فيه اسرار معاني القربان العظيم وانكشف له العلوم الالهية والمعارف
والحقائق الربانية فكانت تلك المحبة الالهية متضمنة للقربان العظيم بمنزلة المصحف المتضمن لذلك
فلهذا كان ويجعلها كالمصحف الشريف وقوله لوقال اي ذلك المحبوب الحقيقي وقوله بها منصوص
على التمييز والتميز بالكسر الصلف والتكبر فبهوت به وشبهان كذا في القاموس والمعنى في ذلك
ان لا يفرق بين وجه اليه واغيره ما لم يظلم ولا الحكمة عقلية ولا العبد بل الحكمة ارادها وتساثر
بعلما

بعلما فان الاحكام الشرعية كذلك ذلتا ليرشدين دون الله تعالى وقوله قف فعل امر من
الوقوف يقال وقف وقفا دام قاشا كذا في القاموس وقوله على جمر الفضا جمع غضا بالضم
المحبة هو شجر حبيب من اصل الحب ولم يكن في محبة صلاب كذا في المصباح وقال في القاموس
الفضا شجرة مصروفة وجمعها الفضا والغضاضة العظيمة من النيران وقوله لوقفت جواب لير
وقوله متمشلا اي مليعا لامر مخلصا في ذلك لاجل ان من عقابه ولا راجيا لشرابه وقوله
ولم اتوقف بكسر الفاء للمقابلة توقف عن الامر مسك عنه كذا في المصباح والمعنى لو كلفني هذا
المحبوب الحقيقي يا ادوم قاشا على النار الموقدة بالشد الا حطاب فاني امتثل امره لا خوف منه
ولا رجا فيه بل حبالة وغفلة وجهه الكريم كيف ولم يادمر في شيء من ذلك محبة منه لي ايضا
ورحمته بي قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقال تعالى وما جعل عليكم في الدين من
حرج وفيه إشارة الى انه بعد حال معرفته بالله تعالى والتحقيق به هو قائم بجدمة او امره
ونواهيته على الكمال الوجوه واتم الاحوال وكذا في قوله او كان اي ذلك المحبوب الحقيقي وقوله
من موصولة او تنكرة موصولة خبر كان وقوله يرضى بخدي متعلق بيرضى وقوله موطئا
حال من خدي والموطئ يفتح الطاء المهملة وكسر هاء من وطئ بالكسر موطئا داسه
والوطاء موضع القدم كالموطأ والموطئ كذا في القاموس اي موطئا يوطئ باقدام
الناس والدواب والبهائم بان كنت اعلم انه يرضى بذلك وان كان ذلك لضرفي و
يرضى بي ويلقبني في كمال الاهانة والمذلة وقوله لوضعت اي خدي متمشلا لما فيه رضاه
وقبلا على ذلك بكلمتي وقوله ارضا حال من خدي بتا وللمستحق اي ممثلا للناس
وغيرهم ممشون عليه دائما لارض وقوله ولم استكنف بكسر الفاء المقابلة قال في المصباح
نكفت من الشيء تكفا من باب تعقب ونكفت انكف من باب قتل لغم واستكنفت
اذا امتنعيت انكف واستكنفرت ولكننا اعلم انه لا يرضى مني بذلك قال تعالى حكاية
عن قول لقمان لابنه ولا تصغر خدك للناس اي لا تسلم لهم يقال صغر خده بالتشديد
وصاعده اعاله اي لا تجعل نفسك مهانة ذليلة للناس كمال الاهانة والمذلة فان
الاصل من اللام ان تكون للتفليل وقال المفسرون ان معناه لا تسلم عنهم ولا تسلم منهم
وحبك كما يفعل المتكبرون فان ذلك احد معاني الالهية بان تكون اللام بمعنى عن
كقول الشاعر كصراير الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغيا انه لزميم اي قلن عن وجهها
ذلك وفي الاثر المؤمن لا يذل نفسه والتواضع مطلوب من المؤمنين ككن في غير مذلة واهانة
ولهذا روي من تراجم الله **لا تشكر واشفق فيهما يرضى وان هو بالوصال**
علم يتعطف لانا هيته وقوله تشكر واخطاب عام كلمة الناس وقوله شقني مفعول
تشكر والشفق بفتح السين الاسم من شفق وهو قلة شفا من باب نفع بفتح شفافه
بالفتح وهو غشاؤه وشفق المال زين له فاحبه فهو مشفوق به كذا في المصباح وقوله
بما اي بالذي او بكل امر وقوله يرضى اي يرضاه او يرضى به ذلك المحبوب الحقيقي اي
سواء كان ذلك مشاقا او غير مشق وقوله وان هو اي ذلك المحبوب الحقيقي وقوله
بالوصال اي القرب منه والملاقة له من دون حجاب عنه وقوله على تشديد الياء

التحفة متعلق بغيره عطف وقوله لم ينعطف بكسر الفاء لانه في موضع عطف يعطف مال وعليه
 السبق كنعطف كذا في القاموس وفيه إشارة الى انه راضى به على كل حال ومن هذا القبيل قول
 رابعة العدوية قدس الله سرها ما عبدتك رغبة في جنتك ولا خوفا من فارك وتكفن عبدتك
 محبة في وجهتك الكريم وقال تعالى في حق الانصار من اهل اليمن رضي الله عنهم ورضوا
 عنهم بالقعدة والعشقي يريدون وجهه **غلب الهوى فاطمت امر صبا بتي من حيث**
فيه عصيت نهي معنفي غلب الهوى اي استولى على باطن وظاهره بحيث لم يستطع
 مخالفة مقتضياته والهوى هو المحبة الالهية وقوله فاطمت امر صبا بتي اي ما
 تامرني به وما تقتضيه من مقاسبات الاشياء والتمتلك والافتخار والصبا بة
 الشوق اورقة اورقة الهوى كذا في القاموس وقوله من حيث فيه اي في الهوى المذكور
 وقوله عصيت نهي معنفي وقوله معنفي بصيغة اسم الفاعل من عنفم بالتشديد
 تعنيفا لامره وعصب عليه واصلة عنف به وعليه عنفام من باب قرب اذا لم يرفق به
 وكلمة عنف فان الصبا بة تامر بالاقبال على المحبوب وعصيان نهي اللامع المحبوب **من**
له ذل الخضوع ومنه في عز المنوع وقوة المستضعف مني اي من جهتي وقوله
 له اي المحبوب الحقيقي وقوله ذل الخضوع بفتح الخاء بالهمزة صيغة مبالغة اسم الفاعل الخاضع
 من خضع له يخضع خضوعا ذل واستكان فهو خاضع واخضوع قريب من الخضوع الا ان
 الخضوع اكثر ما يستعمل في الصوت والبصر والخضوع في الاعناق كذا في المصباح والمعنى ذل
 الرجل الخضوع بالفتح اي المبالغة من اظهار رصفته المذلة والاستكانة له تعالى وقوله ومنه
 اي من جهة المحبوب المذكور وقوله في عز المنوع فعول المبالغة في صفة المنع بحيث لا تقدر العقول
 الكاملة ان تحوم حول شيء من عزه وجلاله وهيبته وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تفكروا في كل شيء ولا تتفكروا في ذات الله فان بين السماء والارض سبع سموات لا نور
 وهو فوق ذلك رواه ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما وروى ابو الشيخ ايضا
 عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في خلق الله ولا
 تتفكروا في الله فتملكوا وروى ابو الشيخ ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في الخلق ولا تتفكروا في الخالق فانكم لا تقدرون قدس
 وروى ابو الشيخ ايضا والطبراني في الاوسط وابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الایمان
 عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في الله
 ولا تتفكروا في الله وروى ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في خلق الله ولا تتفكروا في الله وذكره السيوطي
 في جامع الصغرى وقوله وقوة اي وله ايضا يعني للمحبوب الحقيقي قوة قال تعالى ذو
 القوة المتين وقال تعالى وان القوة معه جميعا وقوله المستضعف بكسر المعن المائلة
 صيغة اسم الفاعل من استضعفتم رابته ضجعا او جعلته كذلك كما في المصباح وقوله
 وقاله القاموس ضغفه تضغيفا عده ضغيفا كما استضعفه وتضعفه فانه تعالى مجيد كل
 شيء ضغيفا بالنسبة الى قوته اذ لا قوة الاقوية والكل عاجزون **الف نصر ودول فواد**
 لم

لم ينزل مذكنت غير وداده لم يالف الف فعل ماض وفاعله ضمير يعود الى المحبوب الحقيقي
 يقال الفتم الفان من باب علم انتبه واجبت به والاسم الالف بالضم وقوله الصدوق معقول
 الف يقال صدوت عنه صدأ وصدودا اعرضت عنه كذا في المصباح والمعنى ذكركم ان لا ينفك
 شيئا عن شأن وان كان فيوما مدبر الحبيب الاكون فهو تعالى لا يؤده حفظ شيئا ولا
 يخرج عن تصرفه شيء معني اعراضه عن كل شيء انه لا ينفك شيئا اذ لا وجود معه شيء
 كان الله ولا شيء من الاكون ولا مكان ولا زمان وهو الان على ما عليه كان وقوله ولي خير
 مقدم لا فائدة الاخصر اي لا لغري تحديث بالنعمة وشكر اعلى خصوص الرحمة وقوله فواد اي
 قلب مبتدأ مؤخر وتكرره للتعظيم نشر المنة الكريم وقوله لم ينزل اي ذكرا الفواد المذكور وقوله
 مذ بضم الميم وسكون الدال المبهجة وتليها الجملة الفعلية فتكون طرفا مضافا الى الجملة
 او الى زمان مضاف اليها وتماهية في القاموس يعني من حين وقوله كنت بضم التاء اي وجدت
 في الدنيا وقوله غير مكلف مفعول يالف مقدم عليه وقوله وداده مضاف اليه وقوله لم يالف
 بكسر الفاء للقافية وفاعله ضمير يعود الى فواد وجملة لم يالف في موضع نصب خبر لم ينزل فان
 مضافه ما زال لان لم تقلب المضاف مع ماضيا فالمعنى في قلب ما زال من حين وجدت غير
 الفاسد وداد هذا المحبوب اي التردد اليه قال في المصباح تروى والتجيب وهو وداد
 اي محب يستوى فيه الذكر والانثى وقوله مذكنت اشارة الى عالم الذرف فانه كان فيه
 محبا له تعالى عن اخذ الميثاق عليه وسمع خطابه عز وجل بقوله الست بركم **يا ما**
اميل كل ما يرضي به ورضاه يا ما احيله بفي يا ما اميل بفتح الحاء المهملة يا حرف
 نداء والمنادي محذوف تقديره يا قور اميل وما للتعجب منه كالتي في قولك ما احسن
 زيدا وما اسم نكرة تامة معناها شيء عظيم حسن زيدا واميل مصغر اميل خبر المبتدأ
 فعل ماضى او افعل تفضيل من الملاحة ملح الشيء بالضم ملاحة براجم وحسن منظره
 فهو ملح والانثى مليحة وانجي ملاح كذا في المصباح وتضفيره مع كونه شاذا مقصور
 على السمع الا عند ابن كيسان فانه يدعى اطراده وقد ورد عين العرب يا ما اميل غزلانا
 سدن لنا ذكره الرضوي وقوله كل منصوب على المفعولية وقوله ما اي الذي وقوله يرضي
 به اي ذلك المحبوب الحقيقي من الاسماء والتقوى قال تعالى ولا يرضى لعباده الكفر
 وان تشكر والبرضة لكم وقوله ورضاه قال في القاموس رضى ريقها رشفه كترصيه
 وكغلبه الريق المرشوف او قطع الريق في الفم وفتات المسك وقطع الشح والمسك
 والبرد ولعاب الفسل ورغوة وما تقطع من النداء على الشجر يكتنى بالرضاب ههنا
 هن الروح الامرية الذي هو طهر الارواح اول صا درهم كن فيكون قبل الحركة والسكون
 في ظهور مراتب التجليات الالهية والشؤون فانه اول منبسط عن المحبوب الحقيقي
 في المقام الحقيقي والمرام التصديقي والضمير للمحبوب المذكور وقوله يا ما احيله
 الرضاب المذكور ويا حرف نداء والمنادي محذوف ايضا تقديره يا قدم ما احيله وما
 تعجبه واحيله تصغير احلا فعل تعجب والها في محل نصب على انه مفعول وقوله
 بفي متعلق باحילה واصلة مشددة الياء بادغام ياء الجح في ياء المتكلم وخفف المتكلم

والاذن تعشق
 قبل العين احيانا

اي احيله

القافية اي بمعنى حين اتكلم بما يلي ذلك المكنى عنه بالرضا باذني من العلوم الالهية
والمعارف الربانية والحقايق الرحمانية **لو سمعوا يعقوب ذكر ملاحه في وجهه نسي**
الجمال اليوسفي اي لوراه عايد ايوب في سنة الكبر اقدما من البلوى شفي لو
السمعي اي الناس المطلعين في ذلك الزمان الاول على تجلي الوجه الرباني في شخص
الجمي الانساني المنكشف من الحضرة العلمية بالصفات الالهية والاكاء الاقدسية على
فرض وجودهم في ذلك الزمان من اسرار الحقيقة المحمدية التي هي مادة العوالم كلها الجزئية
والكلية وقول يعقوب هو ابن اسحاق ابن ابراهيم خليل عليه السلام الذي كان يجب الحق
تعالى المتجلى عليه بصورة ابنه يوسف النبي عليه السلام حتى لما قالوا له قد تفتوا تذكر
يوسف حتى تكون حرضا وتكون من الهالكين قال انما اشكوا بشي وحرفا الى الله
وكان يجلس على الطريق وشكوا له لما رآه فقال له ذلك ثم قال واعلم من الله ما لا
تعلمون فانه كانت شكواه الى الناس فهي شكواه الى الله وكان يعلم من تجليات الله
بالناس ما لا يعلمون وقوله ذكر مفعول اسمعوا وقوله ملاحه في وجهه اي وجه هذا
المحبوب الحق في الظاهر من مشكاة الحقيقة المحمدية في الصورة الادمية كما ذكرنا وقوله نسي
الجمال اليوسفي اي المنسوب الى ابنه يوسف عليه السلام كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اعطى يوسف شطر الحسن اخرج ابن ابي شيبة واحمد في مسنده عن اسير رضي الله عنه واما
بنينا محمد صلى الله عليه وسلم فانه اعطى الحسن كله كما ورد عنه ايضا صلى الله عليه وسلم فلو ذكر
المحمديون اوصاف صفة صلى الله عليه وسلم المتجلى به الحق تعالى على قلوب الورثة المحمديين
ليعقوب عليه السلام لم نسي الجمال اليوسفي الالهى المتجلى به عليه وقوله اولوا راى اي راي
هذا المحبوب الحقيقي من مشكاة الحقيقة المحمدية وقوله عايد احوال من الهالك في ربه والعبادة
زيارة المريض وايوب عليه السلام كان مريضنا ابتلاه الله تعالى في بدنه قال في المصباح
عدت المريض عبادة فررت فالفاعل عايد وجمع عنود والمرأة عايدة وجمعها عود بغير الف
قال لا زهرى هكذا كلام العرب وقوله ايوب فاعل ربه وهو ايوب بن اموص من ابناء عيص
ابن اسحاق وقاله ايضا وي عن ايوب عليه السلام وكان روحا من ولد عيص بن اسحاق
استباه الله تعالى وكثر اهله وماله فابتلاه الله بهلاك اولاده فهدم بيت عليهم وذهاب
اصولهم والمرضى في بدنه ثمان عشرة سنة او ثمانية اشهر وسبع ساعات روى ان امراته ما خدنت
ميشا بن يوسف او حرمته بنت افرايم بن يوسف عليه السلام قالت له يومئذ دعوت الله تعالى
كم كانت مدة الرضا فقلت ثمانين فقال استحي من الله تعالى ان ادعوه وما بلغت مدة بلائكم
مدة رجاى وقوله سنة بكسر السين المهملة اي غفلة وقتور متعلق براه وقوله انكر انزال العضا
النفاس وقال ايضا وي السنة فتور تقدم النوم قال ابن الرقاق وسنان قصده النفاس
فرقت في عينه سنة وليس بنايم والنوم حال يعرض للمحيوان من استرخاء اعصابه المعلقة من
وطوبىات الابحثة المتصاعدة بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الاحساس راسا والمعنى ان لوراه
النبي عليه السلام لما راي هذا المحبوب الحقيقي المتجلى بالصورة المحمدية في عالم غفلة وقتوره
عن ادراك الدنيا وما فيها من احوال اهلها وهو نوم الانبياء عليهم السلام تمام اعينهم
ولا

فقال

ولا تمام قلوبهم وقوله قد ما بكسر القاف وسكون الدال المهملة قال في الصحاح القدم خلاف
الحدوث ويقال قد ما كان كذا وكذا وهو اسم من القدم جعل اسما من ايام الزمان وهو هنا
منصوب على الظرفية وقوله من البلوى متعلق بشفي والبلوى اسم من بلاء الله بخبر او شر
يبلى به وبلاء بالالف وابتلاء بمعنى امتحنه والاسم البلاء مثل سلام والعلوم
والبلية مثل كذا في المصباح وقوله شفي بضم الشين الموحدة منيا للمفعول شفي الله المريض
يشفيه من باب رمى شفا عافاه كما في المصباح والمعنى انه كان الله تعالى يشفيه من بلاءه
بمجرد رويته له في غفلة الكبر فكيف لو كان رايه في يقظة ومقام الانبياء عليهم السلام
مقام عال وليس في مثل هذا الكلام هضم لمقامهم لان هذا اشار الى حقيقة المحمدية
التي هي المادة الكلية والحضرة الجامعة الفارقة الذاتية الصغائية الكائنية التي هي
المظهر العام والمجلى المخصوص العام التي تنظر اوليا ملتة بنظر المخصوص الى حصلت
رسمهم في مقامات قديمهم وحال التباع ملحق بحال المتبع وعلى حسب اصولها تنبت
الفرج قال صلى الله عليه وسلم رحم الله راي موسى لو كان حيا ما وسعه الله
اتباعي ويحكم عيسى ابن مريم اذا نزل بشر بعثه بنينا عليه الصلاة والسلام وفي عصر
الانبياء اما ضيق عليهم الصلاة والسلام لم تكن التجليات الالهية والظهورات الاقدسية
مكتوفة على مثال هذا الانكشاف والظهور الذي حصل لمحمد بنينا صلى الله عليه وسلم ولورثته
من اتباعه المحمديين كما قال تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة ان
ومن اتبعني الاية فقد جعل الله تعالى البصيرة التي يدعوا الى الله تعالى عليها
مشتركة بينهم وبين اتباعه من خواص انبياءهم وقال الشيخ ابو بكر العروذي
من قصيدة له قدس سره لوراه موسى راي من نورها قيسا مالام قوما على
عجل لهم عكفوا يعني كان يقبل الجزية منهم كما قبلها بنينا صلى الله عليه وسلم
وتدبرهم وما يدنيون بامر الله تعالى له بذلك لسعة الحقايق والمعارف الالهية في قلب
بنينا صلى الله عليه وسلم وصدور اتباعه الورثة المحمديين دون موسى وبقية الانبياء
قبله عليه الصلاة والسلام وقال ابو بصير قدس سره في مطلع هجرته المديح
السوى كيف ترقى رقيك الانبياء يا سماء ما طأ ولعتها سماء لم يبا وركه علاك وقد
حالك سنا منك دونهم وسنا ذلك ذات العلوم من عالم الغيب ومنها لادم الاسماء
كل البدر واذ اجتلي مقبلا نضوا اليه وكل قبا هيف كل البدر ورجع بدر وهو القمر
ليلة كماله وهو صير في الاصل يقال بدر القمر بدر من باب قتل كذا في المصباح والمشهد ان نور البدر تنقل
من ضوء الشمس لم ينتقل الى البدر بنفسه وانما صفا ومراة البدر قبلت ضياء ظهره وضياء
الشمس فمراة البدر تحكي ضياء الشمس فيخيمه الشمس ليللا في البدر خليفه الشمس في عالم
الليل كما ان النفس الانسانية الكاملة مجلى ومظهر لشمس الوجود الحق في طامة
عالم الامكان ولم ينتقل اليها وجود الحق تعالى وتقدس وانما وصفها صفا ذلك النفس
وحاكي ضياء وجودها على حسب قابليته لذلك كما قلنا في مطلع ابيات لنا
امسك الحق باليد كل شئ محدد ولقد كان مطلقا فيدراكا لمقيد وقوله

اذا تجلى قال في المصباح تجلى الشيء انكشف وفاعل تجلى صير عايد الى المحبوب الحقيقي
تعلل في مجاز الدوام ولكن القلوب والابصار كلها في تصرف قدرته وارادته اذا شاء
كشف عن تجليته في شيء او في كل شيء لمن شاء واذا شاء لم يكشف قال تعالى ما يفتح الله
لنفس من راحة فلا تمسك بها وما تمسك فلا يرسل له من بعده وقوله مقبلا
بصفة اسم الفاعل حال من فاعل تجلى قال في المصباح قبل العام والشهر قبل لا في
من باب قعد فهو قائل خلاف دبر واقبل بالالف ايضا فهو مقبل قالوا يقال في المعنا
قبل واقبل معا وفي الاستحسان اقبل بالالف لا غير والاقبال هنا يعني التوجه ومنه
يقال الوجه قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه اي الا توجهه اي اقباله على كل شيء
وهو ظهور وجود الحق مستويا على الشيء في ظاهره وباطنه والشيء في نفسه معبود
ها كذا قال في الحق تعالى تجلى بالشيء ومكتشف به لمن شاء وسبحانه كما انه
مستتر كما شاء به ايضا وقوله تصبوا اي ستميل من صبت الخلعة حالت الى الحال
البعيد منها وصبت الراغبة صبوا اعالت راسها فوضعتها في المرعى كذا في القاموس
وفاعل تصبوا ضمير مستتر يعود الى كل البذر وروى قوله اليه متعلق بتصبوا والضمير الى
المحسوب الحقيقي فان الوجود الحق اذا انكشف كما ينكشف لاهل المعرفة والتحقيق
من السالكين في اقرب طريق وهو مقبل عليهم متوجهم بوجوه امده الحق محيطا بهم
مالت قلوبهم اليه لانه وجودها القنوم عليهم المالك لها فيقيمها جميع العبد ظاهرا
وباطنه قال تعالى امن بملك السمع والابصار وقال تعالى ولا يبيكون لانفسهم
صنرا ولا نفعا ولا يهلكون موتا ولا حياة ولا نشورا وقال تعالى انهم هوان على كل
نفس بما كسبت وقوله وكل مطوف بالرفع على كل البذر وقوله قد وزان فلس اصله
جلد السخلة والجمع اقد وقراد مثل افسس وسهام وهو حسن القدر وهذا عايد قد ذاك
في كبراد المساجاة والمماثلة كذا في المصباح وقال في القاموس والقدر القدر وقامة الرجل
وتقطعه واعتدله والمعنى بالقدر هذا المقدار المحدود والمصدر من مقادير عالم
الامكان وقوله اهيف وصف لقلبك انكشف بالهيف وهو مخرج ضمير البطن ورقية
الخاصة يعني كل مقدار حسن الاعتدال من صور اهل الكمال والجلال والحال فانه
يصير الى هذا المحبوب الحقيقي ويميل اليه لانه مظهر له ومجلى لآكانه وصفاته
في مقام تقديره له وتوجهه به وحسن التفاته في نشأة حروفه الاحرف القاسمة
بالفاته ان قلت عندي فيك كل صباية **قال الملاحه في وكل الحسني** ان قلت
فيهم الباطن تعلم وقوله عندي فيك اي مجتهد واخطاب للمحسوب الحقيقي وقوله كل
صباية هي الشوق او رقة او رقة الهوى كذا في القاموس وقوله قال اي المحسوب
الحقيقي وقوله الملاحه اي البهجة وحسن المنظر وقوله لما في ذلك كلم ملكي وان
اسمائي وصفات ظاهرة كل شيء وقوله وكل الحسني بالرفع مطوف على الملاحه
والحسن بالضم هو الحال الظاهرة في الصور الكونية وقوله فاصل بسند يد الباء فملاء
الحرف مدغمة بباء المتكلم اي جميع ذلك مجموع في و ظاهر من لاني المجتهد على كل شيء
قال

قال تعالى الذي احسن كل شيء خلقه وقال صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء
فاذا قلتم فاحسنوا القليل الحديث رواه احمد في مسنده ومسلم في صحيحه وابوداود والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن شداد ابن اوس رضي الله عنه في الاحسان المكتوب على كل شيء
هو قوله تعالى الذي احسن كل شيء خلقه **كملت محاسنه فلو اهدى السالك للبدن**
عند تمامه لم يخسف كملت اي ظاهرت كما ملته من جميع الوجوه وقوله يحسنه جمع حسن
وهو الجمال وجمع محاسن على غير قياس كذا في القاموس والضمير للمحسوب الحقيقي وقوله
فلو اهدى اي اوصل وقوله السنا اي النور والضياء اصلهما في القاموس صنوه البرق
اسنى البرق دخل سناه البيت ووقع على الارض وطار في السحاب وقوله للبدن شغل
باهدي وقوله عند تمامه اي البدن ليلة اربعة عشر من الشهر وقوله لم يخسف بكسر
الفاء للقافية مبنى للمفعول خسف القمركسفا وكسفت الشمس وخسف القمر والخسوف
اذا ذهب بعضهما والكسوف كلها كذا في القاموس والكسوف ذهاب الضور وقال
في المصباح خسف القمر خسوفا ذهب ضوه او نقص وهو الكسوف ايضا وقال فعليا اجود
الكلام خسف القمر وكسفت الشمس وقال ابو حاتم في الفرق اذا ذهب بعض نور
الشمس فهو الكسوف واذا ذهب جميعه فهو الخسوف وزاد الدرع في المفردات فقال يقال
خسف الله القمر والمعنى في البيت ان الشمس الوجود الحق تجلى ويظهر في قمر القين
الكونية فتظهر وجوده عند العقول والابصار وتارة يستر عنها فتغيب وتزول فلو اهدى
لها نور وجوده الحق على الدوام ما فشت ولا زلت ولا اخسف نورها **وعلى تفنن**
واصفية بحسنه يعني الزمان وفيه عالم بوضوح وعلى تفنن اي عايد حسب ذلك والتفنن
اي اظهار الفنون قال في الصحاح الفن واحد الفنون وهو الانواع والافان في الاساليب
وهما اجناس الكلام وطرقه ورجل متفنن اي ذو فنون وافقت الرجل في حديثه وفي خطبته
اذا جاء بالافانين وقوله واصفية اي الواصفين له وحذفت النون للاضافة الى الضمير
الراجع الى المحبوب الحقيقي وهم جمع واصف اسم فاعل وهو الذي يذكر اوصافه الجملة
الجليلة بوجه المدح والمنا والذى تظهر عليه اسماءه الحسنى وصفاته العليا فيتمت
بها فهو الواصف له بالافعال والاول هو الواصف له بالقول وقد يكون الواصف بالعلم
والادراك وهو المطلع بعقله وذوق بصيرته على معاني كمال الظاهر والباطن وقوله
بحسنه اي بسبب حسنه وفي نسخة باللام اي لاجل حسنه والضمير للمحسوب الحقيقي وقوله
يعني الزمان اي يقضي حكم الدنيا ونحوه وقوله وفيه الدوا والحال والنجور
خير مقدم وقوله ما مستد مؤخر اي الكمال الذي او كمال موصوف بقوله لم يوصف
بكسر الفاء للقافية والمعنى ان هذا المحبوب الحقيقي لو ان الواصفين له بانواع
الفنون في وصف حسنه وجمال تذهب الدنيا وتقصي وقد بقي من ذلك الحسن والجمال
امور لم يوصف ولم تذكر ولا شك في ذلك فان اول مخلوق قبل كل شيء هو الحقيقة
المجردة وهو النور المادي الذي خلق الله تعالى منه كل شيء وجماله وحسنه هو كمال
وكل الحسن فاذا وصف الواصفون ما عسى ان يصفوا لا يبلغوا ذلك وقد تناظرنا

مع صديق لنا رحمه الله تعالى اي بيت ابلغ هذا البيت ام بيت الابوصيري في قصيدته المدح النبوي
 فان من جودك الدنيا وصنيتها ومن علومك علم الدوح والقلم فكان يقول انت
 بيت الابوصيري ابلغ لان تفنن الوصفين وما تركوا من الاوصاف من جملة علوم
 اللوح والقلم من جملة علوم هذا الممدوح وكنت اقول ان بيت الابوصيري فن من
 فنون واصفيه وان السجل على ما ذكره هناك فنون اخر لم تذكر ولم يوصف بها والبرهان
 كثرة ونوال ابو بصيري واحد منهم **ولقد صرفت لحيه كلى على يد حسنة تحت**
حسن تصرفي ولقد العوا ولا يستعان باللام موطنة لقسم مقدر تقديره والله
 لقد وقول صرفت بضم التاء المتكلم اي انفتحت يقال صرفت المال انفتحة وقول
 لحيه اي لاجل محبتي له والصبر للمحبوب الحقيقي وقول كلى مفعول صرفت اي
 باطاني وظاهري وقول على حسنة اي على تصرف حسنة في جميع جهاتها واصواله يقال
 الامر به فلان اي في تصرفه كذا في المصباح والضير للمحبوب الحقيقي وقوله تحت حسنة
 مفعول تحت وقوله تصرف اي انفا في المذكور والمعنى ان وجدت حسنة تصرف
 المذكور حميدا يعني وجدت عاقبته حميدة في فاني لما فقدت نفسي عند نفسي وجد
 محبوبا عند نفسي فلو وجدت عند نفسي لفقد هو عندي قال احمد الغزالي قدس الله سره
 في بحر هذا التوحيد اما نحن واما انت نفسك جبابك وجودك جبابك ما لم يرتفع
 المحجب فلا نحن ولا انت وليت لنا ولنسا لك الى اخر **فالعين تهوى صورة**
الحسن التي روي بها نقبوا الى معنى خفي فالعين الفاء للتفريق مع على
 ما قلناه من بيان صرف قلم والعين هي الباصرة وقوله تهوى كناية عن حب وقوله صورة
 الحسن ان الصورة التي هي الحسن مبالغة كناية عن الحقيقة المحمدية التي هي محلي
 المحبوب الحقيقي ومظهر حاله الذات وقوله التي وصف للصورة وقوله روي بها اي
 بسببها او بملابسها ومضاجتها وقوله نقبوا اي قبل وقوله الى معنى اي سر عظم
 ذلته الاله والتمكين للتعظيم وقوله خفي وصف للمعنى وهذا اشاره الى مقام الولاية
 المحمدية الجامعة بالكشف صورته له عن صورة الحقيقة المحمدية المتصورة في مادتها
 وهي المايذلة الى ذلك المعنى الخفي الذات الاله الذي لا يدرك عقل ولا حيط له بصرف
 قال صلى الله عليه وسلم في وقت مع ربه لا سمعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل فالملك
 المقرب روحه والنبى المرسل هو صلى الله عليه وسلم واسار بالوقت المنكر للتعظيم
 الى وقت فنا لله صلى الله عليه وسلم عن روحه وجسده ورجوعه الى الحقيقة الربانية
 الاصلية الوجودية التي قال تعالى فيها نور على نور اي نور النبي رباني على نور محمد
 جامع كلى وقد ورد ان اول ما خلق الله نور محمد صلى الله عليه وسلم من نوره ثم
 خلق منه الاشياء في حديث طويل **اسعد اخي وغني بكنهه وانزل على سمعي**
محلاه وسنف لاري بعين تسمى **شاهد حسنة** معنى **فانحنى بذاك وشرف**
 المحفل امر من احده اعانه فالامر منه بكسر العين المهملة وقوله اخي بضم الهمزة
 وفيه لواء المحبة وتشد يد اليه التحية تصغير اخي معناه فالي ياء المتكلم ادغمت

وعلوم اللوح
والقلم

او جودك

فيه الياء المتقلبة عن الواو ياء المتكلم وحذف حرف النداء افتديروا اي وقوله
 وتحنني بتشد يد النون الواو مكسورة من الغناء مثل كتاب وهو الصوت وفيه
 الضم لانه صوت وغني بالتشديد اذا تكرر الغناء كذا في المصباح وقوله بحد يته
 اي بحد يته بحد يته المحبوب الحقيقي الظاهر بالصورة المحمدية التي هي مادي وانا المخلوق
 منها مع كل شيء والمراد بحد يته الحديث عنه قال في المصباح الحديث ما يتحدث به
 وينقل ومنه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى بفنائته بالحديث نظر
 به وترنمه به بغير ذكر اسمه وذكر اخباره وكلامه الذي يتكلم به قرانا وغده
 فالكل حديثه والكون حديثه وحديثه قال الشاعر **وحديثها السحر الخلال**
لوانه لم يحب قتل المسلم المتحرر ان طال لم يعلل وان اوجرت وذو الحديث
 انها لم توجز ولهذا قال بعده وان شرف فعل امر من شرف الكلام اكراه واصله نشر
 الشيء بشرفه نشره ونشر ارفاه متفرق ذكره في القاموس وقوله على كلى متعلق
 بان شرفه نشره على الله والى الله والى الله في قوله في المصباح الحلية بالكنس الصفة
 بالقدرة او بالمال والجملة المنسوبة وانبات النشر تجليل وعلى كلى نشره وقوله
 حلاه بضم الحاء المهملة وكسر هاء جمع حلية بكسر قال في المصباح الحلية بالكنس الصفة
 والجمع على مقصور وتضم الحاء وتكسر والمعنى اذكر لي صفاته منسوبة مثل نشر اللؤلؤ
 والجملة صر على مسامحة الافرح بذلك وانظروا به وقوله وشرف بكسر الفاء المقافية
 وشرف فعل امر اي اجعل حديثه ولطائف صفاته شرفا معلقا في اذن والشرف بالذو
 القدر الاعلى والجمع شرف مثل فلس وفلوس وشرف المرأة تشريفا فتشرفت في مثل وطهرها
 فتطربت في كذا الصحاح وقال في القاموس الشرف وبالصحة من القدر الاعلى او مصداق
 فوق الاذن او ما علق اعلاها واما ما علق في اسفلها فقرط والجمع شرف وقوله
 لا اري اي لا نظرت لتعليل لما ذكر قبله وقوله بعين السمع متعلق باري وقوله شاهد
 حسنة اي حسنة الشاهد اي الحاضر الذي يشهد بكامل جماله وجلاله والضير للمحبوب
 الحقيقي الظاهر بالصورة المحمدية كذا وقوله معنى بتميز منصوب اي روية معنوية
 الاحسية بصيرية قال الشاعر **سمعت اوصافك احسن فرمت بها والاذن**
تصنق قبل العين احسانا وقوله فاتحنني الفاء للتفريق واتحنني فعل امر ومفعول
 وفاعله ضمير يرجع الى قوله اخي في البيت قبله والاحناف اهداء التحفة قال في الصحاح
 التحفة ما احنفت به الرجل من البر واللطف وكذلك التحفة بفتح الحاء والجمع تحف وقال
 في القاموس التحفة بالضم وكسر هاء البر واللطف والعلوفة وقد احنفت تحفة وقوله
 بذاك اي بذكر حلاله ونشر اوصافه احسن على كلى وقوله وشرف بكسر الفاء
 للمقافية فعل امر من الشرف وهو جعل الشرف له والشرف هو العلو في القدس
 والمنزلة قال في الصحاح الشرف العلو وشرف فهو شرف وقوم شرفا وواشرف
يا اخت سعد من جيب جنتي برسالة ادبتيها بتلفظ سمعت ما لم تعلمي
ونظرت ما لم تنظري وعرفت ما لم تعرفي يا خرف كذا واخت سعد كن

عذر وجه المنفوخة فيه من روح الله عن امر الله فكان روح الله الذي هو اول مخلوق
هو السعد المحض الذي لا يشق معه وهو روح ارباب العصمة من الانبياء عليهم السلام
والمحفوظين من الاولين قال تعالى في ادم عليه السلام ونفخت فيه من روحي اي جعيت
نفي او لثاء بغير واسطة وفي عيسى عليه السلام كذلك وهو روح الله وقال تعالى يلقى الروح
من امره على من يشاء من عباده وتذكر بعد التفضيل والروح المنفوخة في غيرهم اخته
لانها صا وراثة عن امر الله تعالى الذي هو كليمه بالبصر قال تعالى وما امرنا
الا واحدة كلمح بالبصر وقال تعالى وسئلونك عن اندوخ قل الروح من امر ربي
وقال تعالى ونفخت فيه من روحي ولم يزل هذا النفخ في ادم ساريا في ذريته مع
النفخة حامل للصورة الادمية الانسانية الى يوم القيامة وانما كانت الروح ذكرا
والمنفوخة انثى فهي اخته لثنية ما فيها من الانفعال بالنفخ الاصلي وحكمها ما تقدم
في الارسل من المقادير المختلفة بالمدح والذم فان الجسد المسوي خلقها من اخيرا فزوجه
ايها فنقلها الى دار غيرتها محل وطنا لجسد الى وقت الطلاق والخلل القيد بالانطلاق
فترجع الى اخيرا كنفه وقوله من جيب اي محبوب حقيقي امر مجدي ذات الاله والحار
والمجرب متعلق بقوله جيتي وتذكر جيب للتفظيم وقوله جيتي بكسر التاء المشناة
النفقية خطاب للمؤنث وهو الروح المنفوخة التي صارت نفسها بقلية الطبع عليها
واخراجها عن حقيقته الاصلية ثم عودها بالرياضة الشرعية الى مقام تجريدها في وقت
ارسلها من اصلها الذي هو كليمه بالبصر فهو روح طور او نفس طور قال تعالى وقد
خلقكم اطوارا وقال تعالى ان الصفا وهو اشارة الى الروح والمرودة هي اشارة الى النفس
من شفا يريده فمن حج البيت اي قصد المقام الذاتي وتوجه اليه فلا جناح عليهم ان يطوف
بها وليس هذا معنى الآية فقط بل نحن نذكر الاشارة والمفسرون يفسرون العبارة والكل
حق مراد واما بصير بالعباد وقوله برسالة متعلق بجيتي وهو من الارسل وهو
التوجيه والكم الرسالة بكسر الفتح وتراسلوا الرسل بعضهم الى بعض كذا القاموس
وقال المصباح تراسل القوم ارسل بعضهم الى بعض رسولا او رسالة وجمعها رسائل
وتنكير رسالة للتفظيم وقوله ادستها بكسر التاء المشناة النوقية خطاب للمؤنث وفي
اخت سعد والضمر للرسالة قال في المصباح ادسا الامانة الى اهلها تاديه اذا وصلها
والكم الاداء وقوله بتلطف متعلق باديتها اي يترفق من لطف الله بنا لطفنا من باب
طلب رفق بنا فهو لطف والكم اللطف وتلطفت بالسبي ترفقت به وتلطفت تخشعت
والتعنيان متقاربان كذا في المصباح والحكمة صفة رسالة وقوله فسمعت الف والتفريع
اي سمعت انا منك حيث جئت الى تلك الرسالة التي ارسلها لي جيتي معك وهو القوم
الانبياء والمعارف الربانية والمحققين الرحمانية وقوله ما اي امرا عظيما مفعول سمعت
او الامر الذي وقوله لم يتسمي اصله شمعين فحذفت النون الجازم اي لم يتسمي به فان
الرسول ما عليه غير بلاغ رسالته وليس عليه كما عاها وانما سمعها المرسل اليه لانه
المخاطب بها قال تعالى واسمع من نبياء فان الارواح تسفل الاخبار الانبياء كما عليه

بالبصاح

وتدخل

ولا

ولا تعرفها ولا يعرفها الا النفوس فاذا جاءت الروح بالامر الالهي صارت نفسها فوجت
ما جاءت به وهي نفس لا تقدر ان تحيى بخير الاله فان النفس اخبارها كلها كونية
وقوله ونظرت اي نظرت ان من تلك الرسالة التي اديتها الي وقوله ما اي امر
عظيما مفعول نظرت او الامر الذي وقوله لم تنظري اي لم تنظريه مما اقتضته كمالك
من روية الاشياء على ما هي عليه من فناءها الاصلى وظهور الوجود الحق تعالى عما مالهو
عليه من اطلاقه الاصلى فان الملائكة المدبرة للاجسام الانسانية وهي ارواحها
كالملائكة المسخرين والملائكة المجردين لا ينظرون غير انفسهم وامثالهم من الاكوان
وقوله وعرفت اي عرفت انا ما سمعته منك ونظرت اليه بسبب ما سمعته
وقوله ما اي امرا عظيما او الامر العظيم الذي وقوله لم تعرفي اي لم تعرفه من تجليات
الحق المبين وانكشف مظاهر الوجود المسمى بالانوار المحض الموصوف بصفات العز
والتكمن على اليقين وهذه رموز لهيئة نازلة في قلوب كلمات معنوية لا يعرفها
الا صاحب البيت الذي وضع الله في سراج بصيرته من الهدية نريت بحجوب عن اضاء
في الاكوان عقله ولبه فان من عرف نفسه فقد عرف ربه **ان زارا يوما يا عيسى**
تقطعي خلفا به اوسيا يا عيسى الزاري ان زارا في ذلك المحبوب الحقيقي وهي
زارا بان انكشف في تجلياتي بعد فناء وجودي وتحقق شهودي وقوله توما اي من
ايام الله التي قال تعالى لم يرني عليه السلام وذكرهم بآيام الله وذلك كل جزء لا تجزي
من الزمان وهو مقدار ظهور الامر الالهي الذي كلمه بالبصر فان طلوع الشمس والوجود
الاحديوم وعذوبها ليل فيال طلوع تشرق الاكوان وبالغروب ترجع الى فناء لها
عوالم الامكان وقوله يا حشاي يا حشاي يا حشاي من اذي مضى في الى يا المتكلم
قال في المصباح احشا مقصودا لها والحق احشا مثل سبب وسباب وقوله تقطعي فعل
امر اي صيري قطعا ليكون ذلك موديا الى الموت والفناء والاضمحلال فيذهب ما لم
يكن ويظهر من لم يزل وقوله كلفا مصدر كلفت به كلفا فانا كلف به من باب تعب
احبيته واولعت به كذا في المصباح وقوله به اي بذلك المحبوب الحقيقي المذكور وقوله
اوسيا ومعطوف على زارا سارعي واستتر باظهار نفسي عندي وقوله يا عيسى
اوسيا بالذال المجتمة والراء المهملة يقال ذرفت العين ذرفا من باب ضرب ودمعت
وذرف الدمع سالا وذرفت العين الدمع كما في المصباح والمعنى اكثر من البكاء على ذهاب
حظك وحرمانك من رؤيتي والتمتع بشهوده **ما للنوي ذنب ومن الهوى عني**
ان غاب عن انسان عيني ذنوبي ما للنوي اي البعد عن الجيب وقوله ذنب
ليستحق به الذم والتوبيخ عليه وقوله ومن اي المحبوب الذي وقوله الهوى
اي الهواه واحبه وقوله عني اي لا يفارقني ابدا اينما كنت قال تعالى وهو معكم
اينما كنتم وذلك لان الجميع قايمون بتجلي وجوده الحق على الدوام وان كنا نحن
كلنا لنسأله لان الفاني الممدوم الباطل ليس مع الباقي الموجود الحق جلا وعلا
فالبعد عنهم التفات من العبد الى سواه واستغفاله بجمعه وهواه فلا ذنب للبعد

حينئذ وانما الذنب بسببه المقصود له وهو الالتفات المذكور والاشغال بالجمال والمزج
وجملة ومن اهوى معنى في محل نصب حال من المتكلم وقوله ان غاب اي من اهوى وقوله
عن انسان عيني قال في المصباح انسان العين حدتها وقال في القاموس الانسان المثال
يرى في سواد العين وجمع اناسي وقال في الصحاح والعمامة تقول انسان العين المثال الذي
يرى في السواد وقوله فهو في اي في قلبه وهو ربط الاخر القصيدة بالاول هذه القصيدة
قلبي يحرقني بانك متلني وضيق غاب المستر وضيق هو راجع الى المحبوب الحقيقي وغيبة
عن العين استتار في الحسب بسبب ان يكون له صور الانوار الساترة له باعتبار النظر اليها وتستر
الاعمال اليها وكونه في القلب بسبب انكشافه للبصيرة القلبية وشهود فنا في الاكوان في وجوده
الحق وهو مقام الكمال المجمع بين الجلال والجمال وبين الفرق والجمع والروية والسمع
والفطنة والكسور والظلمة والنور وهو مقام الميراث من النبوة والتخلق باخلاص اليه
عليه السلام الى يوم الدين وقال في النظم قدس الله سره **تلا في الايات**
اهل لذا كما وتحكم فاحسن قد اعطاك ته لكسر التاء المثناة العنقية وكسرت
الياء فعل امر من التيه بالكسر وهو الصلف والكبرياء فهو تايه وتيهان وتيهان
مشددة الياء كما في القاموس والخطاب للمحبوب الحقيقي الظاهر بصور معلوما ته
من حضرة اسمائه وصفاته التي هي شؤنه قال تعالى كل يوم هو في شأن وعند ظهوره
تحت جميع الاكوان الامن حيث ذاته العلوية المنزهة عن جميع الشوائب الكونية فانه
لا يدرك من هذا الجشية فلا يخاطب ولا يخاطب ولا يتعلق به العرفان والامر بالتيه
رضاء من المحب بصفة المحبوب وهو الكبرياء والعظمة فان ذلك له تعالى لا يشارك
في ذلك غيره روي في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الكبرياء
ردا في العظمة ازارى فننا زعني واحدا منهما قد فته في النار اخرجه احمد في سننه
وابوداود وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله
عنهما وفي رواية قال الله تعالى الكبرياء رداء فننا زعني رداء قصصته اخرجه الحاكم
في مستدركه عن ابي هريرة رضي الله عنه وفي رواية قال الله تعالى الكبرياء رداء في العظمة
ازاري فننا زعني في شيء منهما عذبة وقوله دلا لا اي لاجل الدلال الذي هو وصفه
في حضرة تجليكم وظهوره بصور الاكوان المملوكة لك من حضرة اسمائه وصفاته
كما ذكرنا وقوله فانت خطاب للمحبوب المذكور وقوله اهل اي مستحق وقوله لذا كما اي للتيه
والكبر والعظمة فان ذلك حقك وانت مستحق له ولا يلحق الاك قال في المصباح هو
اهل للالكرام المستحق له حتى لو ظهر شيء من ذلك على احد من الناس فظلمه وصفه
فاتصف به عند نفسه ووجه له فقد نزع الحق تعالى فيقذفه في النار اي نار البعد
عنه والقطعة وقوله وتحكم فعل امر من حكمت الرجل بالشد يد فوضت الحكم اليه
وتحكم في كذا فعل ما رآه كما في المصباح والخطاب للمحبوب المذكور يعني افعلى ما شئت بشا
فانت منقادون حكمك على كل حال وقوله فاحسن الفاء للتفريع والحسن هو الجمال
الحقيقي الالهي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال رواه مسلم
والنساء

143 والنساء عن ابن مسعود رضي الله عنه ورواه الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه
والحاكم في المستدرك عن ابن عمر رضي الله عنهما وقوله قد اعطاك اي اقتضيت ان
تكون في هذه المثابة من كمال الذات وجمال الاسماء والصفات وجلال الاحكام
والافعال **ولك الامر فاقض ما انت قاض فعلى الجمال قد ولا كما** ولك جار
ومجر وخبر مقدم قدم للمعبر والخطاب للمحبوب الحقيقي وقوله الامر مبتدا مؤخر والتعريف
للمعبر الذي هو قال تعالى والامر يومئذ لله وقال تعالى لله الامر من قبل ومن بعد وقال
لبنية صلى الله عليه وسلم ليس لك من الامر من شيء وقوله فاقض الفاء للتفريع واقض
فعل امر مبني على حذف ياء العلة يقال قضيت بين الخصمين وعليهما حكمت كذا في المصباح
وقوله ما اي القضاء الذي اقضاه وقوله انت قاض اي قاضيه والخطاب للمحبوب الحقيقي
والقضاء تنفيذ الامر على الغير سواء اولى قال تعالى وكان امرا لله قدرا مقدورا فالقضاء
لله والقدر لله وذلك حكمه لازمي وتنفيذ الامر وفيه اقتباس من قول تعالى حكاه
عن سمح فرعون لما امول فاقض ما انت قاض انما يقضي هذه الحياة الدنيا الاله
وقوله فعلى يتشدد الياء متعلق بولا كما وقوله الجمال اي جمالك الحقيقي الذي تشعرت
به العارفون وتحتج عنه الفاضلون وهو مبتدا وجملة قدولا كما خبره وقوله قد
ولا كما الالف للاطلاق والخطاب للمحبوب الحقيقي يقال وليت البلد وعليه والفاعل
وال والجمع ولاه واستولى عليه غلب عليه وتمكن منه كما في المصباح وقال في القاموس
الولاية الامارة والسلطان والوليت الامر وليته اياه والجملة جارية مجرى التعليل
لقوله فاقض ما انت قاض **وتلا في ان كان فيه استلا في بك تجمل به جعلت**
فدا كما وتلا في مصدر مصنف في ياء المتكلم والتلف الهلاك وقد تلف الشيء وانلفه
غيره كما في الصحاح وهو مبتدا وقوله ان كان فيه اي في تلا في المذكور باعتبار انه في
المحبة الالهية وقد تلف الشيء وانلفه غيره كما في الصحاح وهو مبتدا وقوله ان
كان فيه اي في تلا في المذكور باعتبار انه في المحبة الالهية شوقا الى شهود الحضرة البرانية
والهيات هنا بمعنى الفناء والاضمحلال بالكلمة لانكشاف الوجود الحق وظهور العدم
لكل ما سواه وقوله استلا في مصدر مصنف في ياء المتكلم ايضا من الفت بين المتبينين
تاليفا فتالفا وتالفا وتالفا على السلام ومنه المؤلف قلوبهم كذا في الصحاح وقال
في المصباح الفتة الناصب باب علم انت به واجبتهم والاكمل الالفة بالضم والالفة
ايضا اسم من الاستلا في وهو الاتهام والاجتماع وقوله بك متعلق بالاستلا في و
الخطاب للمحبوب الحقيقي ومعنى الاستلا في به الاستئناس بتجليه وشهود مظاهره
في كل شيء فان شهود الانسان نفسه واستئناسه بها واستلا في به مجنونوها حجاب
له عن شهود ربه والتمتع بلذيقه فاذا اقيمت نفسه تفرغ للوجود وتتم بلذيق
الشهود وقوله تجمل يتشدد الياء فعل امر والفاعل ضمير المخاطب والجملة خبر المبتدا
وقوله به اي بالاستلا في ولا تؤخره وكبار والمجرور متعلق بجعل وقوله جعلت بالبناء
للمفعول وقوله فدا كما بالالف للاطلاق فيقال فداه يفديه فدا ويفتح واقتدى به

وفدا اعطى شيئا فانقذه والقداء ككساء وذلك المعطى كذا في القاموس والمعنى اذا
كلفت وفيت بالكلية عساي اكون فدا لك من نسبة الحدوث اليك ومن التبا سكر
باحوال المحنات وهو تنزيهك عما لا يليق بك من مشابهة الاكوان وتبسيط
الذي انصف به جميع الاعدان **ربما نلت هراك اختبري فاخترتي ما كان**
فيه رضاكا وبما نلت اي باي شيء من الابتلاء والامتحان شئت وادته
وقوله هراك اي محنتك والخطاب للمحبوب الحقيقي وقوله اختبرني فعل امر من الاختبار
يقال اختبرته بمعنى امتحنته والخبرة بالكسر اسم منه كذا في المصباح قال الشيخ الاكبر
قدس الله سره في الباب الخاص والعشرين ومائة من الفتوحات المكية فان كان
الرجال لا يحبون نفوسهم عن الشكوى عن المشكوى الى الله تعالى فاذا مدح الله
الصائرين فيهم الذين حبسوا نفوسهم عن الشكوى لغير الله تعالى وهذا مذهب الاكابر
الائتري ممن قد كسر الله سرهم لما اساءوا اليه تعالى وادان يقاوم القدر الالهي
لما وجد في نفسه من حكم الرضا والصبر قال وليس لي في سواك حظ فكيف
ما نلت فاخترتي فا ابتلاه الله بغير البول والنفس مجبولة على طلب حظها من
العافية ولما سأل هذا كان في حكم حال العافية فلما سلبها بهذا السلب طلبتها النفس
بما جبلت عليه انتهى ويقال انه وقع لنا ظم قدس الله سره نظير ما وقع لسجنون
في وقت نظمه هذا البيت وابتلاه الله تعالى بمثل ما ابتلى سجنون قدس الله سره ولعل
ذلك مذكور في بعض نسخ الديوان وقوله فاخترتي اي الذي اختاره من الاحوال وقوله
ما اي الفعل الذي وفعل وقوله كان فيه اي في ذلك الفعل وقوله رضاكا بالفتح والاطلاق
والرضا مصدر رضيت الشيء ورضيت به رضا اختريته وارضنته مثله كذا في المصباح قال البرقي
رحمه الله تعالى من قصيدة له انا لا امن الذي ترضونه تكلم الله عنوا انتقاما
فقولهم عنوا وانتقاما ما بين الذي ترضونه **وعلى كل حاله انيت مني في اولي اذ لم ان**
لولا وعلى كل حاله اي على حسب ما اكون فيه من الاحوال وقوله انت مني الحار والمجرور
متعلق باولي وانت مبتدأ اي اخطب به المحبوب الحقيقي وقوله ب متعلق باولي ايضا
وقوله اولي خبر المبتدأ والاصل انت اولي مني اي احنى لا تك خلقتني من عدم وانت انا
بالتقدير من حضرة القدم وقوله اذ هي للتعليل قال ابن هشام في المعنى من وجوه
اذ ان تكون للتعليل نحو قولك تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اي ولن ينفعكم اليوم
استراكم في العذاب لاجل ظلمكم في الدنيا وهل هذه حرف بمنزلة لام العلة او ظرف
والتعليل مستفاد من قوة الكلام لامن قوة اللفظ فانه اذا قيل ضربته اذا ساء واريد
الوقت اقتضى في الحال ان الاسماء بسبب الضرب قولان بقوله لم اكن اي اوجد لولا كما
بالف الاطلاق ومعلوم انه لولا الوجود الحق ما ظهر شيء بالوجود ولا تحقق مشهود
بالشاهد والشهود **فكفاني عنك ذلي وخصوعي ولست من اكنك**
فكفاني الغاء للتفريق وكفاني فعل ماض والنون لوقاية الفعل عن الكسر وباء المتكلم
منعوله به كفي الشيء يعني كفانيته فهو كافي اذا حصل به الاستغناء عن غيره واكتفيت

بالشيء

بالشيء استغفيت به او قنعت به كذا في المصباح وجملة كفاني خير مقدم وقوله عزرا منصوب
على التمييز والعز ضد الذل واصلم القوة قال في المصباح عز الرجل عزرا بالكسر وعزارة
بالفتح قوي وعزير من باب تعب لغة فهو عزير والاكمل العزرة وقوله بحبك متعلق
بذلي اي ذلي بسبب محبتك لك ان قرأته بفتح الذال المحجمة مصدر ذل يذله ذلا وان قرأته
بالضم اسم مصدر فالحار والمجرور حال منه اي حال كون ذلي حاصلا بسبب المحبة لك و
الخطاب للمحبوب الحقيقي وقوله ذلي مبتدأ مؤخر قال في المصباح ذل ذلامن باب ضرب والاكمل
الذل بالضم والذلة بالكسر والمذلة اذا ضعت وهان فهو ذليل وقوله وخصوعي عطف
على ذلي خضع له خضع خصوعا ذل واستكان فهو خاضع والخضوع قريب من الخشوع
الا ان الخشوع اكثر ما يستعمل في الصوت والبصر والخضوع في الاعتناق كذا في المصباح وقوله
ولست من اكنك كذا بالفتح الاطلاق جامع كفو واصلم الهزيمة قال في المصباح كل شيء ساوي
شيء حتى صار مثله فهو مكاف له واكفني بالهمز على فاعل والكفوة عا فاعول والكفو مثل
قفيل كلها بمعنى المماثل في الحب وخبره وقال في القاموس كافاه وكفا ما مثله وهذا كفوة
مثله مثله جمع اكفاء وكفا والمصنف اني لست مماثل لك ولا من امثالك المفعول المفعول
عقلا على فرض تصورهما العقل فضلا عن ان اكون مماثل لك في الوجود اولست قاصر
على مكافاةك في مقابلة احسانك الي وانما مك على فسرك لا يفي باذن فضل من ذلك
كيف وهو من جملة انعامك على خصوصا وذلي وخصوعي بسبب محبتك لك معزلي
وجاه في الدنيا والاخرة وحسني بذلك فخرا ووجاهة وزخرا **واذا ما اليك بالوصل**
عزيت نسبي عزرة وصح ولاكا فاتهم بالحب حسي والى بين قومي اعد
من قتلاكا واذا ما اذا اسم شرط وما زائدة وقوله اليك متعلق بنسبي قد علم
للمحصن لا الى غيرك والخطاب للمحبوب الحقيقي وقوله بالوصل اي بوصولك متعلق بنسبي
ايضا يعني بانك واصلتني او توصلتني وقوله عزيت اي امتنعت قال في المصباح
عز الشيء يعز من باب ضرب لم يقدم عليه وقوله نسبي فاعل عزيت يقال نسبي
ينسبه نسبيا ونسبة ذكر نسب كما في القاموس ونسبه الى ابيه نسبيا من باب قتل عزوة
اليه وانتب هو اليه اعترى والاكمل النسب بالكسر فتجمع على نسب مثل سدره وسدر
وقد تضم فتجمع مثل غرفة وعرف قال ابن السكيت وتكون من قبل الاب ومن قبل
الام ويقال نسبة فيهم اي هو منهم وينسب الي ما يوضح ويميز من اب وام وحى وقسمة
وبلد وصناعة وغير ذلك ذكره في المصباح وقوله عزرة مفعول من اجله من عز الشيء
امتنع فلم يقدم احد عليه والاسم العزرة والعز بالكسر فيها فهو عز بالفتح ذكره
في المصباح قال تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون قال البيهقاني اضافة الرب
الى العزرة لاختصاصها به تعالى اذ لا عزرة الا له او لمن اعززه وقد ادرج فيه جملة صفاته
السلبية والنبوتية مع الاشارة الى توحيد وقوله وصح اي ثبت وتقرر وقوله ولاكا بالفتح
الاطلاق الولا بفتح الواو قال في المصباح ولت على الصبي والمرأة فالصبي والمرأة مول
عليه والاصل على مفعول والفاعل والى والجمع ولالة ويقال ايضا ولي فاعل بمعنى

221

سكافة

فاعل ومنه الله ولي الذي امنوا اي مدبرهم وقايم بهم وكل من قايم بشئ او ولي
امر احد فهو وليه والجمع اوليا كذا هذا اي صح لي وبنتك انك متولى جميع اموري على كل
مني وشهود ومهاينة بحيث لم يبق لنفسي ولا لغيري على امر من اموري مطلقا وقوله
قاتلها من الغارة جواب الشرط والالتهام مصدر التهمة بكذا اتهمها واتهمها كما فتصله
واوهمه ادخل عليهم التهمة كمنزلة اي ما ستم عليهم فاتهم هو فهو متهم واتهمهم كذا
في القاموس وقال في المصباح التهمة بكذا ظننته به فهو متهم واتهمته في قوله شككت به
والاسم التهمة وزان رطب والسكون لغة حكاهما الفارابي واصل الناء واو وقوله بالحب
اي المحبة المحبوب الحقيقي وقوله حسي اي يكفيني قال في المصباح يقال حسيك ورهم
اي كافيك واحسبني الشئ بالالف كفاك قال بعضهم مني ان تكن حقا تكن احسن
المنى والا فقد عشتا بها زمنا رغدا وقوله وان مظهر على اتهم اي حسي
ايضا في وقوله بين قوس اي عشرين واحبا يقال في المصباح القوم جماعة الرجال ليس
فيهم امرأة الواحد رجل وامرء من غير لفظه والجمع اقوام هو بذلك لقيامهم بالعظام
والهياكل قال الصاعاني وربما دخل النساء اليها لان قوم كل بني ورجال ونساء وذكور
القوم ويؤتى فيقال قام القوم وقامت القوم وكذلك كل اسم جمع لا واحد له من لفظه
خروجهم ونفوذهم وقوم الرجل اقربا والذين يجتمعون معه فيجد واحد وقد يقسم
الانسان بين الاجانب قسمين قوم مجازا للمجاورة وفي التنزيل يا قوم اتبعوا الله
فيل كان مقيما بينهم ولم يكن منهم وقيل كانوا قومه وقوله اعد بالبناء للمفعول يقال
عدته عدلا من باب قتل وعدت الشئ اي دخلته في العد والحساب وقوله من قتل
كما بالف الاطلاق والقتل جمع قتل من قتلته قتلا ازهدت روحه فهو قتل والمرأة
قتل ايضا اذا كانت وصفا واحدا الموصوف جعل اكما ودخلت اليها نحو رايت
قتيلة بنى فلان والجمع فيها قتل كذا في المصباح والمعنى يعد في العادون من جملة من
قتلته بجهتك وغشيتك اي سلبت منه وصف الحياة بظهور وصف حياته متصرفا
فيه بما في اسماء المحسن وصف تلك العليا فكنت المحي وحرك وكل من سواك ميت **لك**
في الحي هالك بك حي في سبيل الهوى استلذ الهلاك عبيد رقيق مارق يوما لعنت
لو تخليت عنه ما خلا كما لك خطاب للمحبوب الحقيقي وقوله في الحي هو القليلة من
العرب والجمع احبا كذا في المصباح والجار والمجرور في محل نصب على انه حال من قولم
ها لك فان لعنت النكرة اذا تقدم عليها اعرب جالا منها والنكرة هنا مبتدأ مؤخر
وخبره المقدم لك وهالك لعنت لمحذوف تقديره انسان هالك في محبتك وتكره للتفريط
بانتسابه الى محبتك يعني لم نفسه على طريق التجرع بالبيان نحو قولك رايت من زنا استلذ
وقوله بك اي بسبب محبتك لك والخطاب للمحبوب الحقيقي والجار والمجرور خبر مقدم للمحضر
اي ليس حيا بسبب غيرك وقوله حي مبتدأ مؤخر اي وحياته الهية ربابية مع انه هالك
ميت من جهة نفسه وقوله في سبيل اي طريق وقوله الهوى اي المحبة الالهية والجار
والمجرور متعلق بالهالك لانه مصدر او باستلذ وقدم على متعلقه لا فائدة احصر وقوله

استلذ

استلذ اي اعد له لذنا قال في المصباح لذ الشيء يلذ من باب تعب لذ اذا اولذاة بالفتح صاير
شبهها والتذ ذت به وتلذ ذت به مني واستلذ ذته عدته لذنا وقوله الهلاك بالالف الاطلاق
اي الهلاك الذي وجده ذلك الهالك في المحبة الالهية وقوله عبيد رقيق خبر هو محبهم مبتدأ محذوف
تقديره وهو عبيد رقيق والرق بالكسر العبودية وهو مصدر رقيق الشخص يرق من باب ضرب
فهو رقيق فيق كذا في المصباح والمعنى ان ذلك الهالك الذي استلذ الهلاك عبيد رقيق لك فقيم
بشأ بنة حرة ولا ملك لغيرك وقوله مارقا فانية ورق فعمل ما ضاى مال قلبه يقال
ترقق له ورق لم قلبه والرقم بالكسر الرحمة رققتم له ارق ذكره القاموس وقوله يوما
منصوب على الظرفية واليوم من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس والعرب قد تطلق
اليوم وتردد الوقت والحين نهارا كان او ليلا فتقول ذخيرتك لهذا اليوم اي لهذا الوقت
الذي اقتطعت فيه اليك كذا في المصباح وقوله لعنت متعلق برق يعني ما مال قلبه اصلا
في وقت من الاوقات الى الخروج عن ملكه وعن تصرفك فيه بما تشاء وتردد وقوله
لو تخليت عنه بفتح تاء الخطاب من اجل طلبة المحبوب الحقيقي يقال خاليت الرجل تركته
وتخلت فتركت وتخلت عنه وتخلت سبيله فهو مخلى عنه كذا في الصحاح وقوله
ما خلا كما بالف الاطلاق وتشديدا للام اي ما تركك واعرض عنك وان تركته انت
واعرضت عنه **بحال حبيته بجلال هام واستغرب العذاب هنكا** بحال متعلق
بها قد علم لا فائدة احصر والجمال هنا هو جمال الاكام والصفات الالهية كما يقال اكما
الله الحسني قال تعالى وفيه الاكام الحسني فادعوه بها وقوله حبيته اي حبيته ذلك
الجمال عن مشاعر العباد فقصر مداركهم عن مشاهد شئ من ذلك غير لحات
برقة على صفة كونه في الخلاق واوجبت العلايق وحقت بها الحقائق وقال
العلقيف التلمساني قدس سره يا بديع الجمال فازحج **بلذائذ الوصال فيك نهنا**
كيف يبرجوا البقاء وهو مع الحجرة قيتل وعند زويك يفتنا **وقوله بجلال متعلق بحبيته**
والجلال الهية والعظمة فانه هو الحبيب للجمال رحمة بالعباد ان يدركهم الاضداد
قال القائل ولواني ظهرك بلا حجاب ليتم الخلاق اجنهنا ولكن في الحجاب لطيف معنى
به تحيا قلوب العاشقين **وقوله هام اي ذلك المشار اليه بعبد رقيق في البيت قبله هام**
يهمهم هسيا وهسيا نا حبة امرأة والهيام العشاق الموسوسون والهيام بالضم كالجفون من
العشق كذا في القاموس وقوله واستغرب العذاب اي وجده عذبا قال في القاموس استغرب
استغنى عذبا والعذاب من الطعام والشراب كل مستساع والعذاب النكال وقد عذبه تعذبا
وقال في المصباح عذب الماء بالضم عذوبة ساغ مشربه فهو عذب واستغربه رايته عذبا
وعذبه تعذبا ساغ قبه والكم العذاب واصله في كلام العرب الضرب ثم استعمل في كل عتقة
مؤلمة واستغربه للمؤلمة فقل السفر قطعة من العذاب وللشيخ الاكرم قدس سره
من ابيات الفصوص يسمى عذبا من عذوبة طهره وذاك له كالقشر والفطر صاير
واشتقاق العذاب من العذوبة يعني اللذة في الادراك انها هي مخصوص باهل المحبة الالهية
ولا تحصل المحبة الالهية الا بعد فنا المحبة في محبوب بالكلية فعند ذلك يدرك المحب

تلك اللذة في تعذيب محبوبه له ادراكا ذوقيا لا يعرف الا المحب العاشق والى ذلك يشير بقوله
هنا كما بالف الاطلاق اي حيث ملاحظة الجمال الالهي المحجب بالجلال والهيبة الالهية
واما ملاحظة الجمال الظاهر في صور الاكوان كمال الدنيا وما فيها من ماكل ومشرب
ومنكح ومركب وجاء ومتعب واملاك واموال واولاد وغير ذلك فان ذلك كله
هو الجمال الالهي ايضا اذ لا جمال سوى جماله تعالى لان كل شيء فعله تعالى وجماله
ظاهر بفعله ولكن مستور عن المحبين بالمحجب الظلمانية الكونية الفانية المضمحلة
وهو الاشياء الهاككة كما قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه فان وجهه تعالى الجميل هو
الباقى وهو الجا مع الجمال كله والمحبون افتتروا بان ذلك الجمال وخرجوا بنسبه عن
دينهم الحق وغيره فظهرتهم التي فطره واعلمها قال تعالى فطره الله التي فطر
الناس عليها لا يتبدل خلق الله ذلك الدين القيم وقال صلى الله عليه وسلم كل امرئ
يولد على فطرة الا اسلاما كديك وسبب دخول النار في يوم القيمة انما هو افتت منهم
بالجمال الالهي كما ذكرنا فاذا انكشف المحجب وكشفوا بما هم فيه من المحبة الالهية المطلوبة
عليهم من عبي بصايرهم وانصارهم عن الحق تعالى عرفوا ما تعرفه العارفين اليوم
قال تعالى في حق الكافرين جاءت سيكرت الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ونفع في
المسور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق وشايد لقد كنت في غفلة من هذا
فكشفتنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وما قولك تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ
لمحيون فان ذلك في اول احوالهم فاذا استوفى يوم القيامة وظهر يوم الخلود واستقر
كل فريق في مقدره حصل الذوق والوجدان وانكشف اعظية الاكوان فتد ذلك قلب
بتجلي وجه الرحمن وسبقت الرحمة الغضبية والاستغفر ولا يتغير شيء في الظاهر ويبقى
العذاب كالحضاب في المعصم الذي اختص به ولا يزيده البسطام قدس الله سره في هذا
المقام العسقي قوله احبك لا احبك للشواب وكنت احبك للعقاب وكل ما راي قد
نلت منها سوى ملذوذ وجري بالعذاب ولنا من هذا البقيس قولنا لذة العشق
تجعل المرء حلو حيث انقلاب عين المحقق في قري العاشق الذي هو فان في هوى
من يحب نافي الفللق نفسه عين نفس من هو بهوى ويورى ما يراى لكل لائق فاذا
مارى المحب عذبا به كان حلو عند المحبين رايهم يستلذون بالعذاب وهذا ليس يدرى
غير اهل الرقائق واذا ما امن الدجاء منه اذ في فقهه خوف المحب اقصا كما
واذا ما اذ استرطية لما يستقبل من الزمان وما زائدة وقوله من مبتدأ وهو ضد الخوف
وقوله الدجاء بالقصر لاجل الوزن قال في المصباح رجوة ارجوه رجوا على مفعول ملة
والاسم الدجاء بالمد ورجيته ارجيه من باب رمى لفته وقوله منه اي من عبد اقر تقدم
ذكره متعلق بادناك والخطاب للمحبوب الحقيقي وقوله ادناك خبرا مبتدأ اي قريك وكف
الرجاء انك قريب منه قال تعالى وتحت اقرب اليه من جبل الوريد وقال تعالى
وتحت اقرب اليه منهم ولكن لا تبصرون وقوله فعنه الفاء في جواب الشرط والصير
الى عبد رق تقدم ذكره والجار والمجرور متعلق باقصاك وقوله خوف المحب مبتدأ
والجاء

والجاء بالكسر والقصر العقل وقيل المحب وزان العضا يعني بالفج المحب والستر كذا في
المصباح والمعنى خوف من العقل لانه لا يعلم الشيء الا مصورا مكيفا بصورة وكيفية
والحق تعالى لا يقبل التصوير والتكييف فيحظى الماقل في استحضاره قال الشيخ
رسالة المشي قدس الله سره الناس قاي يهون عن الحق بالعقل ومعنى خوفه
من ذلك انه لا يفي بالمعرفة الالهية وانما الذي يفي بذلك الايمان بالغيب والاسلام
له على ما هو عليه تعالى كما قال سبحانه الذين يزمنون بالغيب قال القرطبي في تفسيره
الغيب هو الله تعالى او معنى المحب بالفج المحب والستر فيه هو خاف من حصول
المحبة والستر عنه تعالى وقوله اقصا كما اي ابتعد عنه قال في المصباح قصا المكان
قصوا من باب قعد بعد فهو قاص وقصوف عن القوم بعدت واقصته بعدته
فهو اذا حصل له من الدجاء ادناك منه فتشدد في كل شيء منزهاك عن كل شيء
لان كل شيء هالك الا وجهه الكريم واذا حصل عنه الخوف من عقلة ان يشهدك
او لك يصوروك او يكفيك او خاف من حصول المحب والستر لعين بصره او بعينه
ابتعد عنه ونزهاك وقدسك فهو متقلب بين هذين الحالين متشقل من الدجاء
الى الخوف ومن الخوف الى الدجاء حتى تقرر العين منه بالعين وتمحي نقطة العين
ويتربع العين من البين فياقدام رغبة حين يفشاك باحجام رهبة خيشا كما
ذاب قلبي فاذا ن له يتمناك وفيه بقية لرجا كما الامر الغضبان يتركه في
فكأن به مطيها عصا كما فصى المنام يعضض في الوهم فيوي شمل
الى سراك فباقدام الفاء للتفريع على ما قبله والباء للقسمة والاقدام بكسر الهمزة
مصدر اقدم بالالف يقال اقدم على العيب اقدا ما كناية عن الرضا به واقدام
على قرينه بالالف اجترأ عليه كذا في المصباح وقال في المصباح اقدم على الامر اقدا
والاقدام السجاعة وقوله رغبة مصدر رغب فيه كسم رغبيا ويضم ورغبة اراده
كذا في القاموس يعني يقسم عليك عبيد رق تقدم ذكره بحق اقدا قد عليك رغبة
منه فيك محبة لك وقوله حين يفشاك اي ياتيك للزيارة قال في المصباح عشيتم
اغشاه اغشاه والام الغشيان بالكسر والمعنى في ذلك حين يفشاك اي يزورك
بمفارقة نفسه وفنائها وجودك الحق والخطاب للمحبوب الحقيقي وقوله باحجام
الباء للقسمة والاحجام مصدر اجمعت عن الامر بالالف تاخرت عنه قال ابو زيد
اجمعت عن القوم اذا اردتهم ثم هبتم فرجعت وتركتهم كذا في المصباح وقوله
رهبة رهبا رهبا من باب تعيب خاف والاسم الرهبة كذا في المصباح والمعنى يقسم
عليك ايضا بامتناعه عن شهودك خوفاسك واجترأ ما جئنا بك وتبزيها
لك عن قيود المظاهرة وهدود المجالي وقوله خيشا كما بالف الاطلاق خيشي خيشة
خاف فهو خيشان كذا في المصباح وقال الراغب الخيشة خوف يسويه تعظيم واكثر
ما يكون ذلك عن علم بما يخشى منه ولذلك خص العلماء بها في قوله تعالى انما يخشى
الله من عباده العلماء وقال تعالى واما من جاءك بسلى وهو خيشي وقال تعالى

في رسالة

من حشى الرحمن بالقرين وجاء بقلب منيب وقال تعالى الفاني يلقون رسالات الله ويحيون
ولا يحشون احد الله وكفى بآدم حسبا وقوله ذاب قلبي ذاب الشئ يذوب ذوبا وانا سال
فهر ذاب وهو خلافا لما ذكره في المصباح والقلب كناية عما يتفتح فيه من الروح والروح
من امر الله وامر الله كلهم بالبصر والقلب كلمة بالنصر وهو معنى السيلان والذوبان هنا
والمراد انه كشف له عن ذلك فاطلع عليه لانه شئ مشدود وقوله فاذن له جوار القسم المقدس
انذن فعلى امر من اذن له فكنا اطلقنا له فعله والاكم الاذن ويكون الامر اذنا وكذا
الارادة نحو باذن الله واستنادا ذنم في الاطلاق اذن له فيه اطلق له فعله كذا في
المصباح والضمير لقلبي اي اذن لقلبي الذي السائل يا مكرم الحق وقوله بتمناك يعني فعل
مضارع من مقيني مني الله الشئ من باب رمى قدره والاكم المني مثل العضا وتمنت كذا قيل
ما خوذ من المني وهو القدر لان صاحبه بقدر حصوله في المصباح وقوله وفيه اي في قلبي
والاولو الحال والحالة حال من قلبي وقوله بنية اي شئ قليل وقوله لمن يحاكا بالف الاطلاق
اي منسوبة تلك البنية لوجائي فيك والخطاب للمحبوب الحقيقي يعني ان رجاءه ملاقاته
ومشا هوية قل من كمال معرفته به فطلب منه الاذن بتمني ذلك ليسكن به من
لواعج الغرام وزواج الاوام فلو ذهبت تلك البنية منه حصل الياس وانهدركن الرجاء من
الاساس وذهب العبد الموهوم وبطل الكلام المفهوم بظهور محلي المحي القيوم وقوله او امر
بضم الميم فعل امر وقوله الغرض منقول مر قال الدرافب الغرض النعم الفارض تقول ملقت
غرضي ولا غرضي وقوله ان يبرحني قال الف مرس مرورا ومرورا جاز وذهب وجعل
مطلوبه مطلق المور وتنزلا لا اذن ما يكون من النوم وقوله فكانت به اي بالغرض الذي هو
النوم حيث امر به المور ويحشني والفا للفرقة وكانت بفتح الهزة وتسد يد النوم ويا
المتكلم كافة لكان عن الفعل قال ابن هشام في المعنى وقال ابن عصفور الكاف والياء
في كائن وكان كافتان لكانت عن الفعل كما تكفها ما والياء زائدة في المبتداء وقال
ابن عمر ومن المتصل بكان اسمها والظرف خبرها والحالة بعده خالي بدليل قولهم
كانك بالسلم وقد لعلت بالواو رواية بعضهم كانك بالدين ولم تكن وبالآخر
ولم تنزل بالواو وهذا الحال منهم لمعنى الكلام كالحال في قوله تعالى فما لهم عن التذلل
معرضين وقوله مطيعا بالنصب حال من ضميرهم وعلى زعم بعضهم ان كان تنصب
الجزئية فيقول كان ذوقا اسد بالنصب وانشدوا كان في ذنبه اذا استوفى
قلامه وقاما محرفا نقله ابن هشام في المعنى فيكون مطيعا منصوبا عما انه خبر
كان والمعنى ان الغرض مطيع لك اذا امرته باي امر كان وقوله عصاكا بالف الاطلاق
وعصيانه من جهة الجف الذي لا يقبل النوم لما فيه من قوة حيازة المحبة بحيث ان
حيازة العشق استولت على قلبه وانضلت بمحشون عينيه فلم يبق في عيون رطوبة
يمكن ان يمر النعم عليه بسببها فاذا امرته وهو مطيع لك لا يحالف امره اصلا
ولكنه لا يمكن مروره لامتناع ذلك عليه فلا يقدر على امتثال امره فيظهر عليه انه
عصاكا كما قال تعالى للملائكة انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك

لاعلم

لاعلم لنا الا ما علمتنا انك انت الاله فظهر عليهم صور القصات لعدم علمهم بالاكاء
التي علمها تعالى لادم عليه السلام فيكون امر تقدر لا امر تكليف حيث لا يمكن امتثال
وقوله فحشى الفاء للتفريع وعسى فعل ماض جاف قد غرمت في وهو من افعال
المقاربة وفيه تخرج وطع وقوله في المنام متعلق بمرض وقوله يعرض له الوهم فالله
يعرض قاله المصباح عرض له امرا اذ اظهر روحه الى الشئ وهما من باب وعسى سبق
القلب اليه مع ارادة غيره ووجهت وهما وقع في خلدي والجمع اوهام وشئ موهوم وقوله
فيوحى الفاء لهطف يوحى على يعرض لافادة التعقيب والفور ويوحى فعل مضارع
من الوحي وهو الاشارة والرسالة والكتاب وكل ما القيمة الى غير ذلك لتعلمه في كيف
كان وهو مقصود وحى اليه حى من باب وعد واهيت اليه بالالف مثل ذكره في المصباح
وقوله سرانصوب على الظرفية والسر خلاف الاعلان وقوله الى في المبتدأ الباء
جار ومجرور متعلق بيوحي وقوله سرا كما بالف الاطلاق مفعول يوحى والسر في
بضم السين المهملة جمع سرية قال في المصباح سرية الليل وسرية به سرا اذ اقطعت
بالسر وسرية بالالف لغة تجزية والسرية بضم السين وفتحها اخض يقال سرينا
سرية من الليل وسرية والجمع السرى مثل تدري وعدى قال ابو زيد ويكون السرى
اول الليل واوسطه واخيره والمعنى لعل يعرض له الوهم في المنام الذي هو الحياة
الدينامي قال صلى الله عليه وسلم الناس بينا ما فاذ امانوا استهوا وقال تعالى بطريق
الاشارة ومن اياته مناكم بالليل والنهار وقال تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا
لعجب ولهو ومن ينه وتفاخر بينهم وتكافرا لايه فيوحى ذلك الوهم خفية سرك الى
في ليل الاكوان فانظر الى طيفك الذي هو صور الاشياء من جميع الاعيان **واظلم**
تفشي بروج القنى رمتى واقتضى فناء بفاكا وصمت سنة الهوى سنة
الغرض جنون وحرمت لفاكا ابدى ملة مقلة لعلى يوما قبل موفا
ارى بها من يراكا واذا لم تفش من الشمس العاشر نهض من عشرته ونفشم
اسه وانفشمه اقامه كذا في المصباح وقال في التاموس نفشم اسه كنعهم رقعهم
ونفشم فلانا جبره بعد فقر وقوله بروج القنى اي تمني لفاك الذي طلبته منك
وعندى بنية رجائي في حصول اشارة بلام العهد الذكرى لا ملبس من قوله ذاب
قلبي البيت وقوله رمتى مفعول تفش والرمق بفتح السين بنية الروح كذا في المصباح
وقوله واقتضى فناء اي ذهابي بالكلمة واضمحلال ذاتي وصفاتي في ظهور
الوجود الحق قال تعالى قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
والباطل كل ما سوى الحق تعالى كما قال صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها
الشاعر كلمة لميد الاكل شئ ما خلا الله باطل اخرجه مسلم في صحيحه وقوله
بقا كما بالف الاطلاق والخطاب للمحبوب الحقيقي يقال بقي الشئ بقي من باب بقى
بقا وباقية دام وشئت كما في المصباح فالفناء في الحق تعالى يقتضى ظهور بقائه
وانكشاف دوامه وبثبوت لبعده الفاني فيه دواما وبثبوت محققا ولا يلزم من

الفناء الحاصل للمبدأ السالك ان يكون عدما صوفيا وانما يكون معدوما مقدرا بتقدير
الله تعالى في الازل معلوما بعلمه القديم مخصوصا بتخصيص ارادة الله تعالى ومشيئته
القدسية ولم يذهب عنهم الادعوى الوجود مع الحق تعالى فان الوجود الظاهر عليه وعلى
جميع المخلوقات انما هو الوجود الواحد الحق القديم الذي هو غير مركب ولا متبعض ولا مجزئ
وليس جسم ولا عرض ولا معنى ولا مقدار له ولا له كيف ولا كم متصل ولا منفصل لا يشبه شيئا
ولا يشبهه شيء ليس كشيء شيء وهو السميع البصير ولا وجود غيره ولا غير الاخرة لا حل ولا شيء
ولا اتحاد بشي ولا اشتراك له تنزه عن الصاحبة والولد ولم يكن له كفوا احد وقوله وحمت
يقال حيث المكان من الناس جميعا من باب روى وحمة بالكسر منعته عنهم والجماعة اسم منه
كذا في المصباح وقوله سنة بتثنية ياء النون فاعل حمت والسنة الطريقة والسيره جديده كانت
او ذميمة والجمع سنن مثل غرفة وغرف كما في المصباح وقوله الهوى اي المحبة الالهية وطريقها
وسيرتها كثرة الاستيقاق وعدم الالتفات الى غير المحبوب وتخل الاذى والصبر على البلاء
والصبر عن ملازم الفواذل والاعراض عن النفس وعن شهواتها وترك اغراضها
وحظوظها وقوله سنة بكسر السين المهملة وفيه النون مخففة مفعول حمت والسنة والسنن
الفئلة قال تعالى لا تأخذوا سنة ولا نوم ذكره الراغب وقال في القاموس السنة بكسر السين
وباء والروية والسنة ثقلت النعم او اوله او النعاس وقال في المصباح السنة بكسر السين
وفاء مخزوفة وقوله الفضاى النعم قال في القاموس ما اكتسبت غمضا ويكسر غمضا بالهمز
وتغضا وتغضا وتغضا بفتحها ما نمت وما اعتبرت عنك اي مانا متا وقوله جفوني منعوا
ثاني محي يقال حتى المبيض ما يضره منع ياه كذا في القاموس وقوله وحمت بتثنية يد الداء
المهملة معطوف على حمت وفاعله ضمير يعود الى سنة الهوى بمعنى حرمت سنة الهوى عليه
وقوله ليقاى بالف الاطلاق مفعول حرمت والخطاب للمحبوب الحقيقي واللقبا بكسر اللام
وضمها مصدر ليقم كبر صميم وتلاقيا والتقى كذا في القاموس وقال في المصباح ليقم القاه
من باب تعب وكل شيء استقبل شيئا او ضا دعه فقد لقيه والمعنى ان مقتضىات المحبة
والهوى توجب استيفال القلب عن المحبوب ولهذا اعتد المحبة حجابا عن المحبوب كما ذكره الشيخ
الاكبر قدس سره في كتاب الحب له وروى عن مجنون ليلي انها جاءته فقالت له اننا لنبكي
فقال لها عني اليك فان حبك شغلني عنك وقوله ابق فعل امر ودعا يخاطب به المحبوب
الحقيقي من البقاء وهو الدوام والبقاء قال في القاموس بقى بقی مقاء وبقا بقاء ضد فنى
وابقاء وبقاءه وقوله متعلق بابق وقوله معلقة مفعول ابق والمعلقة وزان غرضه تسخيرة
العين التي تجتمع سوادها وبياضها ومعلقة نظرت اليه كذا في المصباح وقوله لعل كلمة تخرج
وطم واشفاق وقوله يوما اي وقت من الاوقات وقوله قبل مرفى اي ذهاب حياى الدنياوية
واضحاى لالهها بالكلية بحيث لا يبقى له معلقة اربى لها ولا دعوى حياة ادرك بسببها وقوله
اربى بها اي يتسلط المعلقة التي يتبعها الى ولا تفسدها وقوله من راكبا بالف الاطلاق وكاف
الخطاب للمحبوب الحقيقي والذي راه تعالى هو نور محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو نور
الله وهو النور الذي هو اول مخلوق خلقه تعالى من نوره وقد راي ربه تعالى في ليلة
الاسراء

الاسراء قال تعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاعرج الى عبدك ما ادعى ما كذب الفواد
ما راي افعارا ونه علم ما يرى وقد خلق الله تعالى من نور محمد صلى الله عليه وسلم جميع الاشياء فمن
راى نور محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو مادة الاكوان كلها فقد راي من راي الحق تعالى
وانما يكون ذلك بمحو المقايسة بين المادة والمصنوع منها **اي منى ما رمت هيهات بل**
اي منى ليعني يا جفنت لثم تراكا اي منى منى مقدم وهي ظرف مكان يكون استغناء ما فاذا قيل
اي منى لثم الجواب بتعيين مكانه ذكره في المصباح وقال الراغب اي منى لفظ يبحث به عن المكان
كما ان منى يبحث به عن الزمان وقوله منى متعلق بواجب الكذب في محل نصب عاينه حال من
قوله ما وحي مبتدأ مؤخر اي امر عظيم موصوف بجملة قوله رمت والتقدير اي امر عظيم
كان منى منى هو مقصودى الذي ذكرته في البيت قبله اريد منى منى مكانه لعل اظفربه وقوله
هيهات معناه البعد وقوله بل حرف عطف وله معنيان احدهما ابطال الاول واشتات
الثاني وتسمى حرف اضراب نحو ضرب زيد بل عمرا وخذ دينارا بل درهما والثاني الخروج من
قصة الى قصة من غير ابطال وتراخي الواو كقوله تعالى والله من وراءهم محيط بل هو قدران
مجيد والتقدير هو قدران مجيد كذا في المصباح وقوله اي منى منى ايضا وهو اسم استغناء للمكان
الحاصل فيه ما يذكر من قوله ليعني اي الباصرة وقوله يا جفنت اي جفنتها وقوله لثم مبتدأ مؤخر
لثمة الغم لثما من باب ضرب قبلته ومن باب تعبلقة كذا في المصباح وقوله تراكا بالف الاطلاق
والثرى بالثاء المثناة وزان اخصا بذي الارض واثرث الارض بالالف كثر ثراها والثرى
ايضا الثراب الذي فان لم يكن نديا فهو تراب ولا يقال حينئذ ثرى كذا في المصباح وهو احياة
الامرية السارية في الاجسام العنصرية فهو من كثرة شوقه الى لقاء المحبوب الحقيقي يتخيل بقيل
سر الحياة السارية في الاجساد الانسانية على وجه الكمال ولتوقيلا حاصلا باجنان عينيه
من غير مس بالغم **فبشيري لوجا منك بعطف** **وجودي في قبضتي قلت هاكا**
فبشيري الفاء للتقدير على ما قبله والبشيرة من البشارة وهي الخبر المسر الذي يغير بشرة
الوجه كناية هنا عن روعة المنفوخ فيه عن امر الله تعالى وقوله لوجا منك اي
من جهة امرك النازل به والخطاب للمحبوب الحقيقي وقوله بعطف متعلق بجاء
والعطف مصدر عطففت الناقة على ولدها عطف من باب ضرب جفت عليه ودر
لبنها كذا في المصباح فهو هنا بمعنى الجنان والرافة من تحلى الامم الجنان وقوله ووجودي
الواو للحال اي المنسوب الي باعتراف ظهوره بي وقوله في قبضتي اي في تصرفي على تقدير
انه كذا في الجملة في محل نصب على انها حال من ياء المتكلم في قوله بشيري وقوله قلت جواب
لو وقوله هاكا بالف الاطلاق وهذا اسم فعل بمعنى خذ والكاف للخطاب بخاطب
بشيرة المذكور بان ياخذ وجوده المنسوب اليه ويرجعه الي من هو له وهو الحق تعالى
مقتضى الوجود على الاشياء بتخليه عليها **قد كفى ما جرى دما من جفوني بك**
قد كفى ما جرى ما كفاي قد كفى قد كفى قد لتحقيق وكفى الشيء كفاية فهو كاف ما جرى
اذا حصل به الاستغناء عن غيره كما في المصباح وقوله ما اي الذي جرى او دعى جرى
وقوله دما حال من ما الموصولة او الموصوفة بجملة جرى قال الراغب في الحال

والوصف الشريف وقد يكون اسما جامدا كقول المتنبي • بدت قرا ومالت خوط بان •
وفاجت عنبراً ورنيت عزالا • وزنا ويل مثله وجهنا نأخذها ان يقدر مضاف قبله اي
مثل قمر الثاني ان يزل المنصوب بما يصح ان يكون هيئته اي بدت منيرة ونحو ذلك وذلك
لانهم يجهلون الشيء المشتهر في معنى من المعاني كالمصفة المقيدة لذلك المعنى نحو قولهم
لكل قد غوث موسى يصرفها اي لكل جبار قهار في الكافية كل ما دل على هيئته صريح
يقع حالاً نحو هذا بسرا طيب منه رطباً قال الرضي هذا روي عن النجاة فان جمهورهم شرطوا
استتقاق الحال وان كان جامداً كقولهم روي بالتاويل الى المشتق قالوا لانها في المعنى
صفة والصفة مشتقة او في معنى المشتق فقالوا في نحو هذا بسرا طيب منه رطباً هذا
بسرا طيب منه رطباً وهذه ناقة الله لكم آية اي دالة وقال مصنف الكافي في قوله الحق
لا حاجة الى هذا التكلف لان الحال هو المبدأ للهية كما ذكره في حده وكل ما قام بهذه الفائدة فقد
حصل فيه المطلوب من الحال فلا يتكلف تاويله بل يتشقق انتهى وقا ويله هنا بان يقال جري مثل
دم او جري امر ونحو ذلك وقوله من جفون متعلق بجري وتكررها للتشكيك من قيل قول
المتنبي • اترها لكثرة العشاق • تحت الرضخلة في الما اتي وقوله بكأي بسبك يعني بسبب
محبتك والمخاطب المحبوب الحقيقي والجار والمجرور متعلق بقولهم عليه المحضر وقوله قرخي صفة
لجفون وهو جمع قريح من قرح الرجل قرحاً فهو قرح من باب تعجب خرجت به قروح وهو
قريح ومقروح كذا في المصباح وقال في المصباح القاموس القريح الجريح والمقروح من به قروح
وقوله فهل جري ما كفاك بالغ الاطلاق والفاء للتفريع وهل حرف استفهام والمخاطب
للمحبيب الحقيقي باعتبار تجليه في الصور التكوينية وظهوره في الاماء الربانية ذات المحاسن
البدنية الجمالية مع غيبة الحضرة الحقيقية الذاتية والمعنى اكتفيت به من احوال المحب فا
اوجب شغفك عليه ورافك ورجعتك المتوجهة اليه **فاجري من قلاك فيك معنى**
قبل ان يعرف الهوى بهواك فاجري الفاء للتفقيب والتفريع على قوله في البيت قبله
فهل جري ما كفاك وجري فعل امر ودعاء من الجوار بالكسر وهو ان تقطعي الرجل ذمة
فيكون بها جارك فجيرو والجار الذي اجرت من ان يظلم والمجر والمسيح كذا في القاموس و
المخاطب المحبوب الحقيقي وقوله من قلاك بكسر القاف من باب قليت الرجل اقلته من باب
رمي قلا بالكسر والقصر وقد يمد اذا انقضت ومن باب تعجب لفته كذا في المصباح وقوله فك
متعلق بمعنى قدم عليه المحضر وقوله معنى بتكرار التثنية اسم مفعول يقال عناني كذا
يعني عنضلي وشغلني فانما معنى به والاصل مفعول وقوله قبل ان يعرف الهوى بهواك
بالغ الاطلاق اي هو محبك من حين خرج من بطن امه قال تعالى واسم اخركم من بطون
امها تكمل لانهم من شيا ومن حينئذ هو بهواك اي يحبك ظاهره بصوره ما يحبه من بين
امه ومن كل ما يوافق من نفعه مربية المسكنة لميلها واضطرابه وان لم يعرف حقيقة
ذلك فان التجلي العام بان الاسماء والصفات لا يتوقف على المعرفة وذلك هو الولادة
على الفطرة قال تعالى فطر الله الناس على فطرته لا يتبدل خلق الله ذلك الذين
القيم وقال صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على فطرة الاسلام يكتن ابواه يهودانه

شأنه

او يضرانه او يحبسونه قال كنفطار على كل مولود من بني ادم لانه اولى بني فطرته
في الصفرة ائمة ما لم يبد لها بوسواس الشيطان الذي قال كما حكى الله تعالى عنه بقوله
ولا امرينهم فليفر من خلق الله وخلق الله في الفطرة التي فطر الله الناس عليها وقوله لا يتبدل
خلق الله يعني في تلك التبدل في الحقيقة لا يتبدل لانها على المقادير قال تعالى قل لن يصيبنا
الا ما كتب الله لنا فهو يتبدل باعتبار الاصل الفطري وهو لا يتبدل لانه هكذا في حضرة العلم الاتي
والتقدير الرباني الذي لا يخرج عنه كائن البتة وهكذا جميع التقديرات الكونية كلها باعتبار العلم
والتقدير لا يتغير بل هكذا الاشياء كلها على ما علم عليه في علم الله تعالى وتقديره والتقدير والتبدل
باعتبار ما تدركه الاشياء في انفسها **هكذا في اللامحى لها بهجمل عنك قل في عن وصله من نهاكا**
والغيري بالود من افتكا كلام العشاق يطوي ولا يشتر لان ما في عن سكر المحبة والعشق
قال الشاعر لا يعرف المشوق الا من يكابد ولا الصباية الا من يعاينها واختصره بعضهم
فقال لا يعرف المشوق الا • ولا الصباية الا • وقوله هيك الكاف مفعول اول الهب وهو خطاب للمحور
الحقيقي قال في القاموس هبني فعلت اي احسني واعدت كلمة للاصر فقط وقال في الصحاح بقول
هب زيداً منطلقاً بهني احسب يتعدى الى مفعول ولا يستعمل منه ماض ولا مستقبل في هذا المعنى وقال
في المصباح قال بعضهم لا يقال هب الي فعلت كما تقول القامة وكلام النجاة ينازع فانه قالوا بان
ظننت ويسد مسد المفعول ان وان وعليه ما ورد هب ان ابا ناك حمار وقال الرضي في قسم افعال
القلوب التي للظن هب امر من الهبة وقوله ان اي تحتها وقوله اللامحى اسم واللامحى اسم فاعل
من حيث الرجل الحاه كذا اذا المنة فهو ملهى ولا حية ملاحة والحاء اذا نازعته وفي المثل
من لاحاك فقد عاداك وتلاحوا اذا تنازعوا كذا في الصحاح وجملة ان اللامحى في محل المفعول
الثاني لهيب قال الرضي افعال القلوب اذا دخلت على ان المفتوحة ناصبة لمفعول واحد
هو مفعولها الحقيقي يكثر ذلك وان كان ذلك الفعل مما يقل نصبه لمفعول واحد نصبا
صريحاً وذلك في حبست وظننت وخلصت لانها لا تنصب في ظاهر الامتناع الا مسنداً ومسنداً
اليه سوله نصبت ما كفا في حبست زيدا قايماً او لم تنصبها نحو حبست ان زيدا قايماً فهذا
سيبويه اعني ان اسمها وخبرها مفعول ظن ولا تقدر له مفعولاً ثانياً خلافاً للفتش
فانه يقدر مفعولاً ثانياً نحو علمت ان زيدا قايماً حاصل اي قيام زيد حاصل ولا حاجة
اليه ولو كان مقدراً لجاز اظهره اذ لم يسد مسده شيء حتى يكون واجب الاضمار وقوله
نهاه اي نهى المحب واكثر عليه اللوم وقوله جهل اي بسبب جهل قام به من عدم معرفته
بالمحبيب الحقيقي وزيادة غفلة عنه والتكثير للتبذير وقوله عنك اي عن محبتك وقوله
قل له اي اخبرني بطريق اللامحى • والقاء في القلب وقوله عن وصله اي وصل المحب والجار
والمجرور متعلق بنهاك اي رفع الحجاب بينك وبينه ثم رفع البينة للتحقق باليقين
بغناء ما لم يكن وظهور من لم يزل وهو الوصول المطلوب والامر المرغوب وقوله والي عشقتك
متعلق بدعاء قدم عليه المحضر يعني الى زيادة المحبة فيك والمخاطب المحبوب الحقيقي وقوله
الجمال اي جمالك الظاهر على ان اسما لك الحسنى وهو مبتدأ وقوله دعاه اي دعا المحب

العاثق الى عشقك قال فالمصباح دعوى زيدا نادية وطلبت اقباله ودعاها المودون الناس
الى الصلاة فهو داعي الله والبنى داعي الخلق الى التوحيد وجملة دعاياه خير المبتدأ وقوله فالى
الغاء للمقبر وقوله هجره اي هجر المحب والجار والمجر ومنه قوله بدعاك والهجر مصدر هجر
هجر من باب قتل تركه ورفضه فهو هجر وهجرته الانسان قطعه كذا في المصباح
وقوله ترى بضم التاء المثناة الفوقية وخطاب المحبوب الحقيقي قال في المصباح والذي
اراه بالبناء للمفعول بمعنى الذي اظن وبالبناء للفاعل بمعنى الذي اذهب اليه والمعنى
هنا على البناء للمفعول والكلام على الاستفهام هل احد حملك على هذا الرأي وعلى البناء
للفاعل هل هذا رأيك وقوله من دعاك بالف الاطلاق ومن بفتح الميم اسم استفهام
مبتدأ وجملة دعاك خبره قال تعالى والله يدعوا الى دار السلام فاذا كان سبحانه هو
الداعي بمظاهرا لانياء عليهم السلام والاولياء والعلماء به عليهم الرضوان فلا داعي
سواه فلا يدعوه الا هو واليهجه مقتضى الفيرية والفيرية مقتضى الجنة ونعيمها
وهو دار السلام ومقصود الكاملين هو لا غير قال تعالى في حق الانصار اليماينين وهم
اهل الصفة رضي الله عنهم ولا تظروا الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه حتى قالت رابعة العدة وقدس الله سرها ما عبدتك خوفا من نارك ولا رغبة
في جنتك وانما عبدتك محبة في وجهك الكريم وقال الشيخ ارسلان الدمشقي قدس الله سره
طريقنا محبة لا عمل ولا فضل وفناء لا بقاء ومعنى ذلك ان اعمال الاولياء كلها محبة في ربهم
الحق تعالى لا اعمال نفسانية واغراض شهبانية وقوله اترى بهمرة الاستفهام اشار
الى تقدير الاستفهام ايضا في قوله ترى التي قبلها وهي هنا بضم الميم اسم استفهام
التاء المثناة الفوقية فعل مضارع ايضا بمعنى للمفعول او بفتحها بمعنى للفاعل بمعنى
الاول وقوله من بفتح الميم اسم استفهام مبتدأ وجملة افتاك خبره وقوله افتاك فعل
ماض والكاف مفعول ضمير المخاطب المحبوب الحقيقي وافتي من الفتوى بالواو ففتح
الغاء وبالياء فتضم وهو اسم من افتي العالم اذا بين الحكم واستفتيته سألته ان يفتي
ويقال اصله من الفتى وهو الشاهد القوي كذا في المصباح والمعنى في ذلك من ابان لكما حكم
في حق واعلم بان العالم الالهى كما قالوا صنفه كاشفة عن المعلوم على ما هنر عليه كشف
تاما لا يحتمل النقيض وهذا الكشف قديم ازلي لا ابتداء له ومقتضاه ان يكون العلم
الالهى تابعا للعلم للمعلومات لانه كاشف عنها والكاشف يتاخر عن المكشوف بالرتبة
ولا يلزم ان يكون تاخرا بالذات على وجه الحقيقة في التاخر والمعلومات المكشوف عنها
بالعلم القديم مختلف منها القديم بالذات كذات الله تعالى واسمائه وصفاته وافعاله
واحكامه ومنها القديم بالامكان الذي كبره الاسماء الالهية والصفات العلمية
مما يظهر عن الافعال الرحمانية والاحكام الربانية من حين فتق الله تعالى رتق
الوجود الى ما لا نهاية له من كل اثر موجود فان العوالم كلها حاوثة اصولها واورعها
ومحسوساتها ومعقولاتها والحدود اصلها العدم الموصوف بالامكان لا العدم الموصوف
بالاستحالة والاصل الذي اعطى العلم القديم معلوميتها بامكانها الذي القابل
لظهورها

156
الظهورها بصفة الوجود كما هو المشهور وقد استوفينا هذا البحث في شرحنا على فصوص الحكم
للشيخ الاكبر قدس الله سره وهذا الاعطاء هو الافتقار الى الله تعالى لان بيان كيفية الحكم
الالهى على جميع الممكنات وقوله بالصد متعلق بافتاك والصد مصدر صدوت عنه صدا
وصدود اعرضت كذا في المصباح وقوله عن متعلق بالصد وقوله ولغيري متعلق بافتاك
اخر البيت اي غيري من الاولياء المتقربين والمقربين وقوله بالود متعلق بافتاك ايضا
والود بفتح الواو وضمها مصدر وودته اوده من باب تعب وود البتة الواو وضمها اجبته
والاسم المودة كذا في المصباح وقوله من اسم استفهام مبتدأ وقوله افتاك بالالف الاطلاق اي
اعطاك العلم بذلك كما ذكرنا وكلام هل الله له حقايق واصول تعجز عن ادراكها المقول وهو
مقتضى اسرار البواطن من النقرة لا يفهمها الا اجها بذة الفحول **بنا نكساري بذلي بخضوعي**
بافتقارك بفاقتي بفناكا لا تكلني الى قوتي جلد خان فان اصحت من
ضغفناكا بانكساري الباء للتقسم والانكسار مصدر كسرت فانكسر اذا ذل واستكان وهو ضد الانحجار
كما وردنا عند المنكسرة فلو يهيم من اجلى اي لا من اجل فوات حظ من حظوظ الدنيا والاخرة وقوله
بذلي الباء للتقسم وقوله بفتي ايضا قال في المصباح ذلك لا من باب ضمير والاسم بالضم المذلة بالسكر
والمذلة اذا ضعف وهان فهو ذليل وقوله بخضوعي الباء للتقسم ايضا والخضوع مصدر
خضع له يخضع خضوعا ذل واستكان فهو خاضع واخضعة الفقرا ذله كذا في المصباح وقوله
بافتقاري الباء للتقسم ايضا والافتقار مصدر افتقر فافتقري احتاج قال تعالى يا ايها
الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد اي المحمود في غناه والله هو الاسم الجامع
لجميع الاسماء والعوالم كلها مظاهر لسمائه واثار صفاته وقد ظهرت العوالم مفتقرة الى بعضها
بعضا فكل مفتقر الى خالق وكل مفتقر مخلوق وكل مفتقر الى الكل فالكل خالق من وجه
الافتقار اليه والكل مخلوق من وجه افتقاره الى غيره كما ان كل شئ من العالم منزعه عن
غيره ومثبت بغيره منزعه من حيث الجزئية ومثبت من حيث الكلية وكل منزعه قديم
وكل مثبت حادث وقوله بفاقتي الباء للتقسم ايضا والفاقة الحاجة وافتياقا
احتاج وهو ذو فاقة كذا في المصباح وقوله بفناكا الباء للتقسم ايضا والالف للاطلاق
يقال غني عن المال يفني غني مثل رضى فهو غني والجمع اغنياء كذا في المصباح وهذه
الخمس الاشياء المذكورة بباء التسم من اوصاف العبد لا اوصاف الرب بل من حيث هو تعالى
ومعانيها متقا ربه ويجهها الاحتياج اليه تعالى والسلاسل وهو الغنى وصفه تعالى لا يشرك
فيه سواه فان ظهر الغنى على سواه من المخلوقات فاستغنى عن شئ واقتصر الى شئ اخر
كان ذلك المستغنى تجليا لاهيا من وجه ما هو مستغن وشئ مخلوقا من وجه ما هو
مفتقر فوجه الاستغناء هو انما تجلى به الحق ووجه الافتقار هو ما به ذلك التجلى للحق فلا
يفتك اثر عن مؤثر ولا مؤثر عن اثر وكل شئ مؤثر من وجهه وكل شئ اثر من وجهه وبالعرفان
يكون الكشف والبيان وقوله لا تكلني لانا هية معاشية وتكلني فعل مضارع فاعلم مستتر تقديره
انت خطاب للمحبوب الحقيقي يقال وكلت اليم الامر وكلا الامر للميم كلاما من باب وعد وكولا فوضعه
اليه واكتفيت به كذا في المصباح وقوله الى قوتي متعلق بتكلني والقوى جمع قوة قال في المصباح قوى يقوى

فهو قوي فهو قوي والام القوة والجمع القوى مثل غرفة وغرف وقول جلد بالتحريك هو الشدة والقوى كذا القاموس
وقوله خان هذا الجمل صفة جلد يقال خان الرجل الامانة يخونها فهو خونا وخيانة وتخافه كما في المصباح
يعني بان قوي ذلك الجمل كنت اعتمد عليه في كل مشقة المحبة وترايد الاسواق باعتبار ما كنت اعرفه
من قول تعالى وان القوة بعد جميعا فحاشي ذلك الجمل لاقراء المصنف اليه لانها قوة الالهية الضعف
اصلا ولكن الضعف والحيانة للمجد الذي هو وصف العبد قال العارف بالله عفيف الدين التلمساني قدس
السر من قصيدة له ولولا انحرام الكل بالقوة التي لا اطلاقها في جهنم قيود لما عدم الموجود نور
والانقضاء رسوم بانواع البلي وحدود ولكنها يابى النهاية وصفها فليس لها الدور وقطر جمود
ولولا وقفت يوم ما يجد لنا لها به عدم هيبات وهو وجود وقوله فاني الفاء للتفريع على ما قبله
وقوله أصبحت اى دخلت في صباح نور الوجود الحق وخرجت من ظلمة ليل الاكوار وقوله من
ضعفنا كما بالف الاطلاق والضعفنا محدود في الاصل قصير للوزن جمع ضعف من الضعف
بفتح الضاد في لغة تميم وبعضها في لغة قرين خلاف القوة والصحة والمضموم مصدر ضعف
مثال قرب قريبا والمفتوح مصدر ضعف من باب قتل ومنهم من جعل في المفتوح في الراي
والمضموم في الجسد وهو ضعيف بالجمع ضعفنا وضمنا ايضا كذا في المصباح والخطاب للمحبوب
الحقيقي وضعفناؤه جميع المخلوقين حيث ان القوة له جميعا قال تعالى يريد الله ان يخفف عنكم
وخلق الانسان ضعيفا وقال تعالى الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة
ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق الله ما يشاء وهو العليم الخبير فالضعف اول الانسان
واخيره **كنت تجفون كان لي بعض صبر احسن الله في اصطباري عزرا كما كنت**
تجفون من جفا يجفون جفا اذا بعد عن المودة وجفوت الرجل اجفوه اعرضت عنه وطرده
وهو جفا خذ من جفا السيل وهو ما نفا السيل وقيل يكون مع بعض كذا في المصباح
والخطاب للمحبوب الحقيقي يشير بذلك الى ايام غفلته وجهلته بربه قال تعالى ولا تقطع من
اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا وقوله وكان لي بعض صبر اى عن لقاك
وسمود تجليلك في كل شيء والاشارة بالبعض الى ايام سدوكم في الطريق بالاعمال الصالحه
فانه يشاق الى الحق مع الغفلة عنه فلم بعض صبر عن مشاهدته وقوله احسن الله في اصطباري
عزرا كما بالف الاطلاق كذا عن ذهاب صبره الان بالكلية كما قال عرفانه به والتاء لف
بشهود تجلياته في كل شيء لبلوغه مرتبة العرفان وتحقيقه بحقايق الوجودان وجعله ثانيا
اصطبارا على طريق المبالغة في ذهاب الصبر قال تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورا بطلب
واتقوا الله لعلكم تفلحون قال البيضاوي اصبر واعلم مشاق الطاعات وما يصيبكم من
الشدايد وصابروا وغالبوا اعداء الله في الصبر على شدايد الحرب واعبري عنكم في الصبر على مخالفة
الهوى وتخصيصه بعد الامر بالصبر مطلقا الشدة ورا بطوا ابدانكم وخيبتكم في الثغور فترصدون
للفوز وانفسكم على الطاعة واتقوا الله لعلكم تفلحون بينل المقامات الثلاث المترتبة التي هي
الصبر على مضن الطاعات ومصابرة النفس في رفض العادات ومرا بطة السر على جناب
الحق لترصد الواردات المعبر عنها بالشرعية والطريقة والحقيقة وقوله احسن الله اى جعل جفا
قال في المصباح حسن الشيء حسنا فهو حسن والمعنى فيه انه خلاف قبح وقوله في اصطباري متعلق

بعزرا كما

بعزرا كما وقوله عزرا كما بالف الاطلاق قال في المصباح عزري يعزى من باب تعب صبر على ما نابه وعزيمته
تعزيمته قلت له احسن الله عزرا كما الى رزقك الصبر الحسن والعزاء مثل سلام اسم من ذلك منق
سلم سلاما وكلم كلاما وتعزى هو نصير وشعاره ان يقول ان لله وانا اليه راجعون **مصدر**
عسك ترحم شكواى ولوبا ستماع قول عساكا كم اسم ناقص مبنى على السكون ويعل
في الخبر على رب كذا في القاموس وقال في مفتي ابن هشام كم خبرية بمعنى كثير وميزه مفردا و
مجموع تقول كم عبيد ملكك وكم عبيد ملكك وهو مجرور بها وقوله صرود بالجر مصدر صردت عنه
صدرا وصدود اعوضت كما في المصباح والمعنى صادر منك صدود كثير واعراض عني وخطابه
للمحبوب الحقيقي وقوله عساكا بالخطاب للمحبوب الحقيقي وعسى فعل ماض جامد غير متصرف
وهو من افعال المقاربة وفيه قبح وعل كذا في المصباح وقوله ترحم شكواى بفتح الياء المشناة التيم
من شكوت فلانا شكوه شكوا وشكاية وشكيت وشكاة اذا اخبرت عنه بشيء فعله بك والكم
الشكوى كما في الصحاح يعني شكوى من صدودك عني وهو عروض المحاب له بسبب وقع منه اقضى ذلك
وقوله ولوبا ستماع قول عساكا بالف الاطلاق والجار والمجرور متعلق بترحم يعني انا قانع منك
في رحمتك لشكواى من صدودك ان تسمع لقول عساكا ترحم شكواى فتكون رحمتي بذاك والامداد
بالاستماع الالتفات اليه والاقبال عليه واستماع قوله وامداد قوته وحوله **شئ المر جفون**
عنه بهجري وشاعوا ان سلوت هواكا ما باحسانهم عشقت فاسلو عنك
يوما دعي بهجروا حاشا كما كيف اسلو وميلتي كلما لاح بدق تلفت للفاكا
شئ بتشد يد النون من شئ الشيء بالضم شناعة قبح فهو شئ وشئفت عليه الامر نسبه
الى الشناعة كما في المصباح وقال في القاموس والتشيع تكثير الشناعة والتشيم والانكاش
والشناعة الغلظة وشئ فلانا كمنع استعجمه وشئ وقضحه والشئ بالضم القبح وقوله
المر جفون جمع مرجف بصفة اسم الفاعل من ارجف القوم خاضوا في احباب الغف ونحوها
ومنه المر جفون في المدينة وارجف في الشيء وبالي شيء خاض فيه كذا في القاموس وقوله عنك
متعلق بشئ والخطاب للمحبوب الحقيقي وقوله بهجري متعلق بشئ ايضا والهم مصدر هجرة
هجر من باب قتل تركته ورفضته كذا في المصباح وقوله وشاعوا من شاع الشيء شيع شيوعا اذا
ظهر ويتفدى بالحرف وبالف فيقال شعت به واشعت كما في المصباح وقوله ان سلوت هواكا
بالفا الاطلاق شاعوا بين الناس سلوى عن ظهورهم هواك والخطاب للمحبوب الحقيقي قال
في المصباح سلوت عن سلوا من باب قعد صبرت والسلوة اسم منه وسلت اسلى من باب تعب
سليا لغة قال ابو زيد السلوطيب نفس الالف عن الفه وقوله ما باحسانهم جمع حشا وهو
المعا والجمع احشاء مثل سبب واسباب كذا في المصباح كنى باحسانهم عن قلوبهم وقوله عشقت فا
سلوت يعني انما عشقت باحشاءى المشتملة على قلبى لا باحسانهم المشتملة على قلوبهم فاد ايضهم
اذا لم اسأل عن محبة المحبوب الحقيقي وضمير الجمع للمرجفين في البيت قبله وقوله عنك متعلق باسلوا
والخطاب للمحبوب الحقيقي وقوله يوما دعي وقت من الاوقات وقوله دعي فعل امر ودعاء للمحبوب
الحقيقي وقوله بهجروا مجزوم في جواب الامر وعلامه جزومه حذف النون والضمير للمرجفين
وهو من هجر المريض في كلامه هجر من باب قتل خلط وهذى والهجر بالضم الفحش وهو اسم من

هو يجر من باب قتل ايضا وفيه لغة اخرى ايجز بالالف منقطع اذا اكثر منه حتى جاوز ما كان
 يتكلم به قبل ذلك وايجزت بالرجل استمرت به وقلت فيقول لا قبلي كما في المصباح وقال
 في القاموس هجر في نومه ومرضه هجر بالضم هذي وقول حاشا كما بالالف الاطلاق قال
 في الصحيح يقال حاشاك وحاشاك والمعنى واحد يقال حاشا لله اي معاذ الله والمعنى
 دعهم بهذا في كلامهم حاشاك ان يسلكوك محبة لك او يتركه هو ان يترك هذا المرحفين و
 قول كذا اسلواي على اي كيفية اسلوهواك وقول ومقتدى الدوا والمحل ومقتدى مبتدأ
 والمقتلة شجرة العين التي تجمع السواد والبياض اوج السواد والبياض والحكمة وجمعها
 مثل كسر وكذا في القاموس والمراد بها العين وقول كلما لاح اي ظهر وقول بريق بريق
 بريق فاعل لاح شمس نور التجلي الالهي الظاهر على صفحات الاكوان بالبرق الالهيكلي
 عنها وهي في ظلمة القدم والبقاء لظهوره كما لبقاء الظهور البرق قال الشيخ الاكبر قدس
 الله سره راي البرق شرقا فخرق الى المشرق ولولا لاح غريبنا نحن الى الغرب فان
 غرامى بالبرق ولمعه وليس غرامى بالامكان والمغرب وتكلم عبد الهادي السودي
 المعنى قدس الله سره ايا بارقا بالغور ومضك متلفي على انني راض فيا بريق وفرفرف
 وقول تلففت اي مقلتي يميني وشمالا واخذ المعلقة لاحتادها في القصد والفرفرف بالالف
 واتحاد النظر والناظر وقول للعقا كما بالالف الاطلاق والخطاب للمحبوب الحقيقي اي
 لتلافيك فتتظلم اليك في صور الاكوان الفانية فتشهد انوار تجليا لك اباقية **ان**
تسبحت تحت ضوء لثام **اوتسبحت الروح من ابنك** ان تسبحت بفتح ثاء الخطاب
 للمحبوب الحقيقي والتسبب مصدر يتسبب بمعنى يسبغ قال في المصباح يسبغ يسما من باب ضرب كك
 قليلا من غير صوت واتسبب ويتسبب كذلك ويقال هو دون الضحك وقال في القاموس
 هو اقل الضحك واحسنه وهو هنا كناية عن انكشاف اسمائه تعالى الحسن وصفاته
 العليا للعبد السالك في طريق الله تعالى بالمعرفة الالهية والتحقيق الكشافي كحقا
 عنده على وجه الرضا منه والقبول له قال الشيخ الاكبر قدس الله سره من ابينات له
 سلام على سلمي ومن حل بالحق وحقق لمثلي رقة ان يسلم وماذا عليس بالوتر رحية
 علينا ولكن لا احتكام على الدما سر واطلام الليل ارجى سدوله فقلت لها صبا
 غريب ما تيمنا احاطت به الاشواق سورا طرصدت له راشقات البزل ايان ييمنا
 فابتدت ثنا ياها واومض بارق فلم ادر من شق الخنادس منهما وقالت اما تكضم
 الى بقلبي يثا هدي في كل وقت اما اما والمشاهدة في كل وقت هي شهود التجلي في الصور
 الكونية باعتبار انكشافه تعالى له في الحضرات الكائنية والصفات العلمية دون دوام انكشاف
 بريق الذات الالهية الذي هو مطلب اهل التحقيق والعرفان من ذوى الوراثة المحرم
 وقول تحت منوم لثام اللثام بالكسر ما يغطي به الشفة ولثمت المرأة من باب تعب
 لثما مثل فلس ولثمت ولثمت شدت اللثام كما في المصباح واللثام هنا كناية عن
 الصور الكونية الحسية والمعنوية ونكره لشمول كل شيء واخره لثاماته فيما هو لاجله
 من الكشف والاستتار وهو المظهر والتجليات في نظر المحققين ومحجب والاستتار

في نظر الغافلين الجاهلين وضوء اللثام ظهور نور الوجود من حيث حضرة اسمائه الحسنى
 وصفاته العلمية على صفحات الصور الكونية قال عفيف الدين التلمساني قدس الله سره
 منتهى الصفات والاسماء ان ترى دون بفتح اسماء وهذا البرقع هو الصور الكونية
 الظاهرة عن الاسماء الالهية على وجه الحقيقة الوجودية وهو الشئ الهالك كما
 قال تعالى كل شئ هالك الا وجهه ويكون ذلك اتسم تحت الضوء من قول النبي صلى
 الله عليه وسلم لود ليتم بجبل لم يعل على الله فكما له تعالى جهة الفوق له جهة وال تحت
 والجهات الاربعة الباقية للشيطان لقوله لا تسبهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن
 ايما منهم وعن شمالهم وقوله او تسببت بفتح ثاء الخطاب للمحبوب الحقيقي وتسميت
 اي اظهرت التسبب قال في المصباح التسبب نفس الريح والشمس مثله ثم تسميت بها النفس
 بالسكون يعني يقال شمس الانسان اي نفسه ومعنى تسببت ظهر عن امرتك نفسك
 بالتحريك كما ورد اني لاجد نفسي الرحمن ياتيني من جهة اليمن فكان الانصار وهم
 الارواح الامرية في الاجسام الانسانية وقول الروح من ابنك بالالف الاطلاق جواب
 الشرط وحذفت الفاء للضرورة كقول الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها
 والانباء جمع بناء بمعنى الخبر وانما قصر لضرورة الرفع فان الروح هامة لاخبار
 الحضرة الالهية لانها من امر الله وامر الله شانه في كلمة خلقه قال عفيف الدين
 التلمساني قدس الله سره في مطلع قصيدته اسكرت بان الحكي يا شمس السحر فلهذا
 عن الاجاب بالخبر نعم مررت بذاك التي فاكتبت في قوله بروك ريان شمس العطر
 وبالتسبب من قول اولان تسببت ظهرت العارفون الكاملون وبالتسبب من قول ثانيا
 اوتسببت ظهرت المريدون السالكون والروح هي التي تنقل الاخبار وتبث الاسرار
 وتشر في بها الانوار في جميع الاطوار **طبت نفسا اذ لاح صبح ثنا يا ك** **لهي**
وفاج صيب سدا طبت بضم التاء ضمير المتكلم وقول نفسا منصوب على التثنية
 يقال طابت نفسه تطيب اذا انبسطت وانشرحت كذا في المصباح وقول اذ ظرف وهو
 الغالب فيها وتكون للتفصيل ايضا وقول لاح اي ظهر وانكشف وقول صبح فاعل لاح
 وقول ثنا يا ك الخطاب للمحبوب الحقيقي والثنا يجمع ثنية من الاسنان وجمعها ثنايا
 وثنايات وفي الفم اربع ذكره في المصباح وقال في القاموس الثنية من الاضراس الاربعة
 التي في مقدم الفم ثنتان من فوقه وثنتان من اسفله يعني بذلك عن الصلوات الاسماء
 الالهية والصفات العلمية وهي الاسماء الاربعة اصول الاسماء كلها وهي اركان الابدان
 للاكوان المحيية المريد القادر وهي الصفات الاربعة الحياتية والعلم والارادة والقدر
 وظهر بصحتها بانثارت نور الابدان عنها على جميع الكائنات حتى وجدت وقوله
 لعيني متعلق بلوح يعني فشهدت نور ذل المصباح من مشكاة الاشباح وزججا
 الارواح كما ورد عن الامام علي كرم الله وجهه انه قال تكمل الخادم اطفئ المصباح
 فقد طلع الصباح يعني بالمصباح العقل فان صاحبه يبصر به في ظلمة الاكوان فاذا
 طلع صباح الكشف والعيان اعني عن المصباح وقوله وفاج طيب سدا كما بالالف الاطلاق

والنفا بالسن المعجزة والذال المعجزة قوة ذكاء والراجحة كما في القاموس وهي جملة معطوفة
 على الجملة الاولى المضافة اليها اذ يعنى طاب نفسى وانسبطت وانسجحت في حاله
 ظهور ظهور ثنائياك ونوح طيب شذاك وهو متعلق بالمعنى بالا بتسا والابسا
 على الترتيب في البيت الذي قبله المقتضى للرضوان وتبين نفحات الروح والريحان
كل من في حال يهواك تكن انا وحدي بكل من في حالها كل من في حالها تكاف
 الخطاب للمحبوب الحقيقي والمحبي بالكسر المكان الذي يحى قال في المصباح يقال
 حيت المكان من الناس حيا من باب رمى وحمية بالكسر منعته عنهم والحمية
 اسم منه وحمية بالالف جعلته حمى لا يقرب ولا يجترى عليه وحمية بالالف ايضا
 وحده حمى كذا في المصباح وكفى بالحى عما ورد في الحديث قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الاوان لكل ملك حمى وان حمى الله محاربه في ارضه الحديث اخرج به
 البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن الثعلبان بن بشير
 رضى الله عنه قال حمى عبارة عن تقوى الله تعالى وعن مقام الورع في الاعمال كلها
 ظاهرة وباطنة يقول الناظم قدس الله سره كلا من هو في مقام التقوى الحقيقية
 والورع الكامل من اولياء الله تعالى الكاملين وقوله يهواك اي يحبك والخطاب
 للمحبوب الحقيقي وقوله لكن بسكون الفوت مخففة باصل الرفع حرف ابتداء لمجرد
 افادة الاستدراك وليست عاطفة ذكره ابن هشام في المفتي وقوله انا وحدي تأكيد
 للضمير المنفصل ضمير المتكلم وقوله بكل من في حالها بالالف الاطلاق اي محسوب بكل
 الاولياء الكاملين المنسوبين اليه على طريقة شكر النعمة بذكرها كما قال تعالى واما
 بنعمة ربك فحدث وقال النبي صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
 انا اعرب العرب وله ثنى قرينى وثنتان في بنى سعد بن بكر اخرج به الطبراني عن
 ابي سعيد الخدري رضى الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم انا النبي الامي المرحم الصادق
 الذي الويل كل الويل لمن كذبني وتولى عني وقاتلني واخذ من اواني ونصرني وامن
 بي وصدق قولي وجاهد معي اخرج به ابن عبيد بن جابر عن جابر الكلابي وقال
 صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ويدي لواء الحمد ولا فخر وما
 من نبي يومئذ ادم فمن سواه الا تحت لوائى وانا اوله فمن تشق عنه الارض ولا
 فخر وانا اوله من شافه واوله من شافه اخرج به احمد والترمذي وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري
 رضى الله عنه وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال على المنبر الحمد لله الذي لم يجعل
 فيكم فضل مني فيقول له في ذلك فقال رايته نعمة الله فاجبت شكرها وقال الشيخ عبيد
 القادر كملاني قدس الله سره اخذت عن سماية شيخ ثم وزنت بهم فزجحتهم وقال
 الشيخ الاكبر قدس الله سره انا المختار لا المختار غيري على علم من اتباع الرسول
 ورثت الهاتمي اخا قرينى با وضع ما يكون من الدليل ابا يعه على الاسلام كشفا
 وايماننا لا حق بالرعيل اقوم به وعنه اليه حتى ابينه لابناء السبيل وقال ايضا
 خصصت بعلم لم يخص بمثله سوى من الرحمن ذي العرش والكرسى واشهدت من
 علم

وقد علمت كل ذي علم وطاعت
 في الدنيا رباهم وقادهم
 في الآخرة رباهم وقادهم

علم الغيوب عجائبا تصان عن التذكار في عالم الحس فيا عجبا الى اروح واغنى
 غريبا وحيدا في الوجود بلا جنس لقد انكر الاقوام قولي وشكوه على بعلم لا اوم به
 نفسى فلا هم مع الاحياء في نور عاري ولا هم مع الاموات في ظلمة الدنس فسيحان
 من احيا الفرد بنوره وافقد هم نور الهداية بالطمس علوم لنا في عالم الكون قد سرت
 من المغرب الاقصى الى مطلع الشمس تحلى بها من كان عقلا مجردا عن الفكر
 والتجني والظن والحديث واصبحت في بيضاء مثلى نقية اما ما وان الناس منها في لبس
فيك معنى حلاك في عين عقلي وبه ناظري معنى حلاك فك خبر مقدم
 لا فادة الحصر اي في محبتك خطاب للمحبوب الحقيقي يعني بذلك من حيث التجلي بالاكوان
 المختلفة الاعيان وقوله معنى مبتداء مخرج ومعنى الشئ ومعناه واحد ومعناه و
 فحواه ومقتضاه ومضمونه كله هو ما يدل عليه اللفظ وفي التهذيب عن ثعلب المعنى
 والتفسير والتاويل واحده كذا في المصباح والمعنى الذي في المحبوب الحقيقي هو ما يظهر
 من مفهوم تجلياته على القول بحسب استعدادها وقبولها وتيسر المناظر العلام
 اشار اليها الشيخ الاكبر قدس الله سره في ابياته من ترجحات الاشواق بقوله ليت شعري
 هل دروا اي قلب ملكوا وفوادي هل دري اي شعب سلخوا اتراهم سلموا ام
 تراهم هلخوا خارا باب الهوى في الهوى وشكوا وارثكوا وفي هذا المقام يقول ابو
 يزيد البسطامي قدس الله سره سبحاني ما اعظم شأنك وذلك لانه راي كمال استعداد
 وقبول للتجلي الالهي عليه فوجد معنى نزيهه بالمجد له شيمه فاعترف انه راجع اليه وراى
 تسبيح المسبحين وتقديس المقدسين واقفا عليه فقال ذلك واما الحضرة العلية
 فهي بعينه عنه وعن علم جميع الاكوان بالكلية وفي نظير ذلك يقول بعض العارفين
 ان الاله الذي يبدو بكم ويكسر ويكسر والله والله ما هذا هو الله وقال الآخر هيهايت
 ان تصطاد عنقاء البقا بلغها بهن عنكب الافكار وتكسر معنى للتعظيم لانه المثل
 الاعلى في السموات والارض كما قال تعالى وهو المثل الاعلى في السموات والارض يعني
 عند كل شئ من اهل السموات والارض وهو قد استعدادهم لانهم مخلوقون
 كلهم والمخلوق لا يعرف من الخالق الا مقدار استعداده من المعرفة فتع معرفته
 على المعنى المفهوم له وهو ذلك المثل الاعلى وقوله حلاك بتسديد اللام اي جعلته
 حلوا اي مليحا جميلا قال صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال اخرج به مسلم
 والنسائي عن ابن مسعود رضى الله عنه واخرج به الطبراني عن ابي امامة رضى الله
 عنه واخرج به الحاكم في المستدرک عن ابن عمر رضى الله عنهما واخرج به ابن عساکر عن
 جابر رضى الله عنه وكاف الخطاب للمحبوب الحقيقي وهو ذلك المعنى المذكور في كل
 موضع اريد به الحق تعالى عند العارفين به كما قال الشيخ الاكبر قدس الله سره
ما قلته قلته عني فلا اري القول يعني هيهايت ادرك ذاتا الى اقرب مني
 وقال ايضا من ابيات له وتذكرك منه في اتم صفاتنا كما يدرك الحفاس من
 باهر الشمس قال تعالى ما قدر والله حق قدره والارض جميعا قبضته

يوم القيمة والمسوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشكون فطلى السموات بيمينه
ظهور استلانه على اهل السموات بقوة قهره وغلبة امده عليهم واما اهل الارض
فهم في قبضته على الكسف منهم في يوم القيمة واما الدنيا فمهم بواسطه نفوسهم واسباب
اعراضهم يتصرفون في احوالهم ظاهرا وباطنا وان كانوا لم يخرجوا عن قبضته ازل
وابدا وقوله في عين عقلي متعلق بجلاك وعينه العقل في بصره القلب النوراني وقوله
وبه متعلق بمعنى الثاني قدم الافادة الحصر والباء للبسيطة والتقدير يعني الاول لمخفف القول
اي وذلك المعنى المذكور وقوله ناظري مبتدا اي ناظر بصري قال في المصباح نظره النظر
نظرا لفته في نظرت اليه اذا قام له بروية العين والفاعل ناظر والسواد الاصفر
من العين الذي يصير الانسان وقوله معنى تشديد النون اسم مفعول من عناني كذا
يعني عندي وعرضني فانا معنى به والاصل مفعول كذا في المصباح وقال في الصحاح
عني بالكسر عناه اي نصب ونصب وعنيته انما تعنيته والمعاناة المقاساة يقال عناه
وتعناه وتعني قال الشاعر فقلت لها الحاجات يطرحن بالفتى وهم تعنان
معنى ركا بيه ومعنى التشديد النون خبرا مبتدأ مضاف الى قوله جلاكا بالف الاطلاق وكلا
بكسر الحاء جمع حلية بالكسر وهي صفة الرجل والخطاب للمحبوب الحقيقي كناية عن صفاته
واسماؤه اي هو معنى تلك الاسماء الالهية والصفات العلية اي يقاسي ويعاني اثارها
الكونية وتجلياتها الجلالية والجلاليم **فقت اهل الجبال حسنى وحسنا** فيهم فاقه
اني معنكا فقت بقاء الخطاب مفتوحة للمحبوب الحقيقي يقال فاقته الجارية بالجمال
فهي فاقته وفاق الرجل اصحابه فضله ورجسهم او عليهم وقوله اهل اي اصحاب
وقوله الجبال هو الحسن الظاهر في صور المظاهر من المعلوم ان حسن الآثار والعلو
حسن المؤثر قال تعالى الذي احسن كل شئ خلقه وقال صلى الله عليه وسلم ان الله
كتب الحسن على كل شئ حسن الخالق على كل شئ فائق وقوله حسنى اصله مقصور فيكون
لجانبته ما بعده وهو منصوب على التمييز وقوله وحسنا بالتثنية ايضا معطوف على حسنى
والفرق بينهما كما قال الراغب في مفرداته والفرق بين الحسن والحسنة والحسنى ان الحسن يقال
في الاعيان والاحداث وكذلك الحسنة اذا كانت وصفا واذ كانت اسما فتعريفه الاحداث
والحسنى لا يقال الا في الاحداث دون الاعيان والحسن اكثر ما يقال في تعاريف العامة في الحسن
بالبصر وقال في التاموس الحسن بالضم ضد السواى والعاقبة الحسنة والنظر الى الله عز وجل
والظفر والشهادة ومنه الاحد الحسينين وقوله فيهم الفاء للتفريع وضميرهم جماعة الذكور
لاهل الجبال وهم الرجال اصحاب القلوب المقهوره والبصائر التي بها سرار الحق مقهوره
والمحار والمحرورين مقدم للحصر وقوله فاقته مبتدأ مؤخر والفاقة الحاجة وفاقته
افتياقا احتاج وهو ذو فاقه كذا في المصباح وذلك كمال الاقتدار الى التعلق بالامر
الالهى على وجه الاستبصار وقوله الى معينا كالف الاطلاق والخطاب للمحبوب الحقيقي
ومعناه ما يتحصل في القول من معاني تجلياته المختلفة على القلوب التي به جو
مؤلفه وهو الاله المعقولات الذي وسعه قبح عبده المؤمن كما ورد في الحديث يتبدل
بالصور

المتن

بالصور وفيه يقول الشيخ الاكبر قدس الله سره عقدا لخلائق في الاله عقايد وانا
اعتقدت جميع ما اعتقدوه وانا اعتقدت جميع ما اعتقدوه لعلمه بان ذلك كله من
تجليات الحق تعالى عليهم وهو مقدار ما علموه منه تعالى وهم معرضون عن باقي
تجلياته في الحس والعقل فكل واحد منهم يعتقد تجليا واحدا ويكره باقي التجليات
ونكره بعضهم بعضا لانكار كل واحد منهم عين تجلى ما اعتقدوه الاخر فكان من العالم
كصلا لئلا من الناس امن كل واحد منهم بآية من القران ونكر بقيةها من باقي
الايات فاذا امن العارف الكامل بجميع الايات التي انوارها كلها فقد حمل ايمان
وحدايقا له وحسن احسانه وكان على بصيرة من امره في سره وظهره ومعلوم ان
التجليات في ظهوره تعالى بانها راسها له الحسنى وصفاته العليا لان معنى ذلك ظهوره
بذاته في عوالم امكاناته فان الظهور الذاتي يستحيل في عالم الامكان اذ هو حيث
هو تعالى بذاته لامكان ولا زمان ولا شئ معه من الالكوان كان الله تعالى شئ معه
وهو الاله في ما عليه كان وهذا التجلى في الاعتقاد عند كل عاقل من الناس لا يخرج
منه احد اصلا وهو المعبود والمقصود تقرب به الحق تعالى الى عبده فيضبطه العبد بخياله
والتمزج به باله واحتجب عنه تعالى بكل ما سواه واستتر في العبد لا يعترف الا
به بين البشر وهو يختلف باختلاف العقول فمنه المردود عند غيره ومنه المقبول في عا
الله القبول **يحشر العاشقون تحت لوائى** وجميع الملاح تحت لوائى
يحشر بالنسبة للمفعول حشرتهم حشرا من باب قتل جمعهم ومن باب ضرب لفته والحشر
الجمع مع سوق كذا في المصباح وقوله العاشقون نايب الفاعل وهم جمع عاشق من العشق
وهو الافراط في المحبة ورجل عاشق وامرأة عاشق ايضا كذا في المصباح وقوله تحت
لوائى اللواء العلم بالشيء يقال في المصباح لواء الجيش علمه وهو دون الداية والجم الوجة
فالمراد بالعاشقين اهل المحبة الالهية الفانون في وجود محبوبهم بالكلية انما قوت
في حشرهم على علمه فانه في يوم القيامة مقدم ما عليهم لانه يحشر امره على ما مات
عليه والمراد ان روحه التي عنى بلوائه الذي تجلج تحشر عاشقوا زمانه كلهم
تحت لوائه مجول بامر الله تعالى لانه منفوخ فيه منه ومراوده بالعاشقين اهل
زمانه ذلك لامن تقدمه اوقات اخر عنه فان كل زمان سابقين يتقدم بعضهم في
الكمال علم البعض كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في كل قرن من امم
سابقون اخرجه الحكيم الترمذي عن انس رضي الله عنه فان كل من صرح بنفحة
الله تعالى عليه بالتقدم على اقربائه مراده التقدم على اهل ذلك القرن الذي ينصو
فيه لامن تقدم عليه او اخر عنه كقول الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله
سره قدس هذا على رتبة كل ولى لله يعني من اهل زمانه وله قدس الله سره
قوله كلامي حقار عتقت ثم روقت وبعض كلام العارف في عصفرة اذ اظهرت
يوما بزاني خواطري فما لخصا فيرا لطريق صفره وله ايضا قدس الله سره
لما انت نفسي عن الاشياء القيت بها حتى الى العليا من يحجب منكم فقد حوله

ان يستحب ذيله على الجوزاء وقول الناظم قدس الله سره يحشر الهاشمتون الى اخره
 بمورثه صلى الله عليه وسلم حيث قال انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر وبدي لواء
 الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ ادم فمن سواه الا تحت لواء اخرجه احمد في مستند
 عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه والناس ظلم له الوراثة المحمدي على اهل زمانه في وقت
 قوله ذلك وفي اوانه قال تعالى يوم نذكر كل انسان بامامه وقوله وجميع الملاح
 اى المتصفين بالملاحه يقال ملج اليه بالضم ملاحه بمعنى مرجح وحسن منظره وهو
 ملج والائى ملاحه وانج ملاح كما في المصباح وذلك كناية عن المظاهر الكماله
 والتجليات الربانيه التي هي اثار الاسماء والصفات الالهيه وج ملاح الاكوان من كل
 نوع من انواع الالمان وغير الالمان وقوله تحت لواء الاطلاق اى يحشر
 جميع ذلك بمعنى جميع القسامه تحت لواءك يكتفى باللواء من روى الله
 الاعظم الذي هو اول مخلوق خلقه الله تعالى واقام تحت جميع الاعيان الكونيه و
 المحاسن الامكانيه الظاهره على صفحات وجوه البريه فانهم جميعا يحشرون يوم
 القيامة تحت لواءه تعالى قال سبحانه يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون
 الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وهذا اللواء الالهى مجول بامر الله تعالى كما قال تعالى
 ويسكنونك عن الروح قبل الروح من امري رب **ما ثنائى عنك الضنا فيما ذا**
يا ملج الدلال عنى ناك ما ثنائى من ثنائى الشئ اثنيه ثنيا من باب رمى
 اذا عطفتم ورودته وثنيته عن مراده اذا صرفتم عن كذا المصباح وقوله عنك
 متعلق بثنائى والخطاب للمحبوب الحقيقى وقوله الضنا فى ثنائى يقال ضنا
 من باب تعب مرض مرضا ملازم حتى اسرف على الموت فهو ضن بالنقص وامارة
 ضنية كذا في المصباح والمعنى لم يتحول قلبى عن محبتك بسبب زيادة الامراض التى اعترت
 جسدى واستغنى وقوله فيما ذا الفاء للتفريع والباء للبيانية وما استفهامية
 وزا اسم اشارة والمعنى باى سبب من الاسباب وقوله يا ملج الدلال من دلت المارة
 دلالا من باب تعب وضرب وتدللت تدللا والاسم الدلال بالفتح وهو جارا منها
 في كسر وتفتح كانهما مخالفة وليس بها خلاف كذا في المصباح وهذا كناية عن امتناع
 بعض المظاهر الالهيه عن اقبال البعض عليهم وابتنال البعض واعتزاز البعض
 لديه وقوله عنى متعلق بثنائك وقوله ناك بالفتح الاطلاق وفاعله ضمير الضنا يعنى
 باى اقتضاء في الضنا حتى صرفك فلم تقبل على كان ذلك منك بسبب زيادة سقامى
 في محبتك وكثرة مرضى في مقاساة مودة نك كما قال القائل وهو من ارق الدسائل
 رحلتهم وقلم اقم افسر في خير يمتون وخير يمتون نأيتهم وقلمت يدرك السقام
 فخير يمتون وغير يمتون **نك قرب منى بعدك عنى وحنو جدته فى**
جناكا لك خبر مقدم لا فائدة المحصر اى لا غير كذا الخطاب للمحبوب الحقيقى و
 قوله قرب مبتدأ مؤخر وقوله منى متعلق بقرب وقوله بعدك اى في بعدك والبعد
 خلاف القرب وقوله عنى متعلق بعدك والمعنى في ذلك ان قرب الكائنات منه تعالى

قرب

قرب اثر من مؤثر في حال مباشرة التاثير وقرب معلوم من عالم به لا يعزب
 عن علمه شئ لانه علم حضوري لا يقب فيه عنه شئ اصلا وهو تعالى على كل شئ محيط
 وعلى كل شئ رقيب وبكل شئ محيط وبكل شئ عليم وعلى كل شئ وكيل وبعد الكائنات
 منه تعالى عدم مباينتها له وعدم مباينتها له ولا بوجه من الوجوه ولا باعتبار
 من الاعتبارات الا في حقها معدومات لا وجود لها اصلا ولا شئ رايحة الوجود و
 انما الوجود كله له تعالى وحده فهو تعالى الوجود الحق والكائنات كلها العدم الصفي
 المقدس المصور وهو تعالى الحق المبين والكائنات كلها هي الباطل الخفي وهو تعالى
 النور الحقيقى والكائنات كلها هي الظلمة المحققة ومع هذا كله وجدت الكائنات بوجود
 تعالى وتحققت بحقه وانارت بنوره سبحانه قال تعالى الله نور السموات والارض
 فاضا في سبحانه وهو النور الى السموات والارض المظلمة بظلمة العدم الاصليه
 وقال سبحانه وبالحق انزلناه وبالحق نزل فتحقق بالحق كل شئ فهذا قرب في بعد
 وبعد في قرب فالكل هو بالوجود وما هو بالعدم وقوله وحنو بتشديد الواو ومرفوعه
 عطف على قرب قال في المصباح حنت المرأة على ولدها حنتى وتحنو حنوا عطفت
 واستفقت فلم تنزع روح بعد اسهم وهذا الحنو من تحلى اسمه تعالى الحنان المنان
 قال في القاموس الحنان كسبب الرحمة والبركة والهيبة والوقار ورقه القلب
 وحنان الله اى معاذ الله وكشاد من حن الى الشئ واسم الله تعالى معناه ارحم
 او الذي يقبل عن من اعرض عنه وقوله وجدة اى وجدت ذلك الحنو من الوجدان
 وجد المطلوب كونه وورم محبه ويحبه بضم الجيم وجدا وحدة ووجدا ووجودا
 ووجدانا واجدا انكسرهما ادركه وقوله في جفاكا بالفتح الاطلاق يقال جفا السرى
 عند ظهر الفرس يحفوجفا ارتفع ومنه جافسته فتجا في اذا بعدت عن مودته وجفوت
 الرجل اجلوه اعرضت عنه او طردته وهو جاف من جفاء السيل وهو ما انفاه
 السيل وقد يكون مع بغض كذا في المصباح وهذا الوجدان المذكور هو معنى الذوق
 والعرفان فانه ادراك بصيرة وايقاف لا مجرد خيال يعرض في الاذهان **علم الشوق**
مقلتي سهر الليل فصارت في غير نوم تراها علم بتشديد اللام من
 التعليل وقوله الشوق فاعل علم اى شوق اليك وقوله مقلتي مفصول علم يعنى
 عيني الباصرة وهو المنقول الاول وقوله سهر بال نصب مفصول ثان لعلم وقوله
 الليل مصناف اليه والمعنى انه من سدة الاشتياق سهر الليل كله وقوله فصارت
 اى مقلتي والفاء للتفريع وقوله في غير نوم تدرك بالفتح الاطلاق اى تبصره
 وذلك لان النعم يوجب اجتماع الحواس الخمس كلها وارجاع الادراك كله الى القلب
 ولهذا النام لا يدرك شئ في عالم الحس وعقله من شئ اى جانب قلبه فلا يدرك
 منه بحواسه ويعقله الا قلبه فقط لا يجتمع روح الادراك كلها في قلبه وكذلك
 صاحب المحبة الالهيه والمصرف الربانيه اذا فنى في وجود محبوبه الحقيقى بالكلية
 اجمع حواسه في قلبه واخذب عقله اليه عن ملا حظته كل شئ فيرى في نقطة ما يراه

نفسه

الناسم في منامه وزاد عليه بمعرفة حاله الذي هو فيه فلا يرى سوى محبوبه ولا
يشهد غير مطلوبه فتارة يراه في صورة جميلة كونية وتارة يراه في حقيقة مجردة
روحانية وتارة يراه في غير ذلك من الصور الوهمية الخيالية وهو عارف متحقق
انه هو لا سواه اذ ما شئ سواه من جميع البرية **حينئذ ليلة بها حدث اسراك**
وكان السها ولي اسراكا حينئذ يقال حينئذ الامر اي هو جيب جعل حب وذاكسني
واحد وهو اسم وما بعد مرفوع به ولزم ذاب وجب كما لمثل بدل قلبهم حينئذ
الاحنة كذا في القاموس فحينئذ خبر مقدم وقوله ليلة مرفوع على انه مبتدأ مؤخر
وقوله بها اي فيها واللييلة في النشأة الكونية الظاهرة في الصورة المثالية ويجوز
ان تكون الباء للمبينة اي بسببها وقوله حدث بضم تاء المتكلم من صداد الرجل الطير
وغيره يصيده صيدا كما في المصباح وقوله اسراك بكاف الخطاب للمحبوب الحقيقي والاسراك
بكسر الهمزة وبالفتحة واصلة الممد وهو مصدر اسرى اذا سار ليلا قاله الصالح سري
نسري ومسري واسري بمعنى اذا سرت ليلا وبالالف لفتح اهل الحجاز والمعنى هنا
بصيدا لا سرا تحصيل معنى التجلي الالهي في الصور الكونية بشرته كانت او غير بشرية
ويصح ان يكون اسراك بفتح الهمزة جمع اسير قاله المصباح استرته اسرا فهو اسير
وجمع اسري واسار اي بالضم مثلي سكرى وسكارى والمعنى هنا بالاسري الاعميات
الكونية التي في مظاهر الاماء الالهية من قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده وموجبه
الى المعنى الاول وقوله وكان السها والواو والمحال والجملة حال من ضمير المتكلم وهو القاهر
المضمومة والواو الداخلة على الماصي المثبت كما فيه عن قد المقيمة له حيث معها
ضمير المتكلم في قوله لي قال فان كان مع الماصي المثبت ضمير فينبغي منه اكثر من تركها
واجتماع الواو وقد حينئذ اكثر من انفراد احدها وانفراد قد اكثر من انفراد الواو
وههنا انفراد الواو بدون قد مع الضمير من غير الاكثر وهو جائز وقال في معنى
ابن هشام في وجوب دخوله قد عند البصريين لا الاخفش على الماصي الواقع حالا
اما ظاهرة نحو ما لنا الانفا تل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا
او مقدرة نحو هذه بصناعتنا ردت الينا ونحو اوجا وكم حضرت صدورهم وخالفهم
الكوفيين لا اخفش فقال لا يحتاج الى ذلك لكثرة وقوعها حالا بدون قد والاصل
عدم التقدير لا سيما فيما كثر استعماله وههنا يجوز تقدير قد على قول البصريين
فيكون اجماعا وتقديره وقد كان السهاد والسهاد بالضم اسهر قال في الصالح السها
الارق وقد سهد الرجل بالكسر سهدا وقوله لي الحجاز والمجدور متعلق بواجب
الحذف في محل نصب على انه حال من اسراكا فانه لو كان نعتا لمنكرة ونعت
المنكرة اذا تقدم عليها اعرابا لا اعرابا واعربت بحسب القواميل وقوله اسراكا
بالف الاطلاق جمع شرك بالتحريك وهو جباله الصاعدة الواحدة بشرك كذا في الصحاح
وقال في المصباح الشرك للمصايد معروف والجمع اسراك مثل سبب وسباب وقيل الشرك
جمع شركه مثل قصب وقصبة وانما كان السها اسراكا له يصيد به الكشف عن
التجليات

156 التجليات الالهية والظهورات الربانية لانه صار في غير نوم يرى ذلك التجلي والظهور
كما صرح به قبله في البيت المذكور **ناب بدر التمام طيف محياك لطف في سيقطني**
مذحكا كما فتر ايت في سواك لعين بك قدرت وما رايت سواك وتذكرك
الخليل قبلي طرفة عين راقب الا فلا كما ناب فعل ما ضيق يقال ناب الوكيل
عنه في كذا يغوب نيابة فهو ناب كذا في المصباح وقال في القاموس ناب عنه فويا وتنا
يا قام مقامه وقوله بدر التمام فاعل ناب وبدر التمام القدر الممتلئ بالنور وهو كناية
عن الانسان الكامل الظاهر عليه له نور الوجود الحق وقوله طيف مفعول ناب على
تقدير ناب عن طيف يقال طاف الخيال طيفا من باب باع الم واقت والطف ما اطاق
بالانسان من الخيال كذا في المصباح وقوله محياك بكاف الخطاب للمحبوب الحقيقي والمحيا
بشديد الياء التحتية قال في القاموس المحيا كالمحيا جماعة الوجه وطف المحيا كناية عن
ظهور وجه الحق تعالى بصورة الشئ الثالث الهالك كما قال تعالى كل شئ هالك الا وجهه وقال
تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقوله لطف متعلق بمحياك قدم عليه المحصر الطرف
طرف العين وهو نظرها ونطلق على الواحد وغيره لانه مصدر وقوله سيقطني اي في يقطين متعلق
بمحياك ايضا وكان ذلك لان يقطينة عنده هي الكا تشبه له عن رؤية خيال وجه المحبوب ما لا
يكشفه المنام من نفور بصيرته في اسرار الغيب وانوار وجه المحبوب وقوله مذهب طرف مضاف
الى الجملة بيدها بعدها وقيل الى زمن مضاف الى الجملة وقيل مبتدأ فيجب تقدير زمان مضاف
للمجملة يكون هو الخبر ذكره ابن هشام في المغني وقوله حكا كالف الاطلاق وكان الخطاب
للمحبوب الحقيقي وكون بدر التمام يحكي طيف وجهه من جهة ان نور الوجود سمس الوجه
ظاهرا في ممر الاعيان الكونية لا من جهة الكيف والكييفية وقوله فتر ايت الفاء للتفريع
وفتح الفاء خطاب للمحبوب الحقيقي قال في القاموس تراوا ايا بعضهم بعضا وتراوا لي
وتراى تبدل الراء والمعنى في ذلك ظهرت لراك وقوله في سواك اي في صورة كونية هي
سواك اي غيرك لانك مطلق وفي مقيدة وانت قديم وهي حادثة لكنها فعلك وان
اسماك وصفاك فنراها فقد راك على التزم عنها وقوله لعين متعلق بتر ايت
وتنكرها للتفظيم وقوله بك متعلق بقرت قدم المحصر والخطاب للمحبوب الحقيقي وقوله
قدرت بشديد الياء يقال قدرت العين قدرة بالضم وقد رايت سواك في المصباح
وقوله وما رايت سواك بالف الاطلاق اي ذلك السوي الذي ترايت فيه لانه غاب في ظهور
نور وجودك واضمحل في تجلي سر شهودك وهو المظهر المنفصل عن آثار اسمائك والتجلي
الواقع عليه اسراق سمس ضياك وقوله وكذا اي مثل ما ذكرت وقوله الخليل هو
ابراهيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بنينا وسلم اي وقع لي في المظاهر الكونية
نظير ما وقع له في الكواكب الفلكية وقوله قلبا بشديد اللام فعل ما ضيق من القلب
وفاعله ضمير راجع الى ابراهيم الخليل عليه السلام بطريق الوراثة عنه من مقام ولايته
كما قال صلى الله عليه وسلم العلم مصابيح الارض وخلفاء الانبياء وورثتي وورثة
الانبياء ورواه ابن عدي في الكامل عن علي رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم

قلب

العلماء ورثة الانبياء يحجبهم اهل السماء وتستغفر لهم الحيتان في البحر اذا ماتوا الى يوم القيامة
رواه ابن النجار عن انس رضي الله عنه وقوله قبل في اي زمان احتجاجة عليه السلام
على قومه لما اراد الله تعالى ملكوت السموات والارض وكشف له عن مظاهر تجلياته
قال تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فلما
جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الا فلين فلما راى القمر
بازغا قال هذا ربي فلما افل قال لنن لم يهد في ربي لا كون من القمر الصالحين
فلما راى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت قال يا قوم اني بري مما تشركون
اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما ان من المشركين وقوله
طرفة مفعول قلب والضمير للخليل ابراهيم عليه السلام وقوله حيث راقب الرقيب
المنتظر يقول رقيب الشيء ارقبه رقبيا ورفقة ورقبانا بالكسر فيما اذا اردت كذا في
الصحيح وقوله الافلاك بالف الاطلاق جمع فلان قال في المصباح الفلك جمع افلاك
مثل سبب واسباب وقال في الصحيح الفلك واحد افلاك النجوم فان الخليل عليه السلام
نظر في افلاك السموات فرأى الكوكب وهو الزهرة والمشتري كما قال البيضاوي وهي
اصول المواليد الارضية من جهة الروحانية فالاطلاع عليها والكشف عن تصرفها
في العناصر الاربعة النار والهواء والماء والتراب وظهور المواليد الاربعة عنها الجماد
والنبات والحيوان والانسان وتدبيرها بها ثم افسادها وهو ملكوت السموات
والارض الذي اراد الله تعالى لابراهيم الخليل عليه السلام فلما جن اي سر عليه الليل
كل شيء بظلامه راى الكوكب متصرفا في الارض بامر الله تعالى فقال هذا ربي ناظر
الى الفاعل الحقيقي لا الى السبب فلما افل الكوكب واستمر المجلي الحق قال لا احب
الا فلين وهو الكوكب وامثاله لان محبته وخلقه كانت للحق تعالى المجلي بالكوكب
مصرح بذلك ارشاد السالكين في طريق اليقين فلما راى القمر بازغا ناظر الى الفاعل
الحقيقي ايضا لا الى السبب الظاهر قال هذا ربي لانه اكبر من الكوكب وتصرفه اكثر فلما
بانه استمر المجلي به الحق قال لنن لم يهد في ربي اي هداية قوم لا ينظرون الى الاسباب
اصلا ولا يرونها لغنا ثم في الوجود الحق واضمحلالها بالكلية وهو الانتقال من
هذه اليقين الى حق اليقين لا كون من القوم الصالحين عن كشف حقيقة الامر المحجوبين
في اعتبار الوسائط السببية الخيرة المرمية فلما راى الشمس بازغة ولها كمال الاشراق
والتصرف في عوالم الارض باذن الله تعالى قال هذا ربي ناظر الى المجلي الحق سبحانه
ثم قال هذا اكبر اي اكمل اشراقا وتصرفا فلما افلت واستمر المجلي الحق بها
علم ان موقع الاشارة فان مضجعا بظهور نور وجود الحق تعالى ويختفي على
حسب مراده تعالى في المجلي والاستمرار ثم قال يا قومي اني بري مما تشركون معه
تعالى في الوجود الواحد الحق اني وجهت وجهي الى كلى ظاهرا وباطنا للذي فطر السموات
والارض اي خلقهم على غير مثال سابق فخلق الاسباب السماوية والنباتات الارضية
وقدرهن بوجوده الواحد الحق من حيث تجليه باسمائه الحسن والصفاته العليا حنيفا

المشركين

اي ما لا عن الباطل الذي هو كل ما سواه تعالى الى الحق الذي هو الوجود الواحد
الاحد القديم الذي لا يتغير ولا يتبدل عما هو عليه اولا وابد وان تجلي كما شاء واراد
واستمر كما شاء واراد وغيره يدل كليا سواه لا اله الا الله وما ان من المشركين بينه
وبين مخلوقاته في الوجود والتصرف وهذا هو المعرفة الدبانية والتعرف **فالداعي**
لنا بك الان غير حيث اهديت لي هدى من سننا كما قاله دياجي الذي
للمتبرع على ما قبله والداعي مبتدأ جمع دجاة تقدير قال في القاموس دياجي الليل
حنا دسه كانه جمع دجاة وقال في الصحاح الدجاة الظلمة يقال دجا الليل يد جولا
دجرا وليلته داجية وكذلك ادجى الليل ودجى وقال الاصمعي دجات الليل انها
هو البس كل شيء وليس هو من الظلمة ويكنى هنا بالداعي عن الاعيان الكونية
باعتبار زلزالها هل الغفلة والحجاب اليها كما قال تعالى ولا تطلع من اغفلنا قلبه
عن ذكرنا اي شهودنا في كل شيء وقوله لنا معشر العارفين بك وبجلك في كل
شيء وقوله بك اي بوجودك الظاهر وبجولك وقولك اوباء مذك الذي هو ظاهر
عندنا ونجد قاسموت به والخطاب للمحبوب الحقيقي وقوله الان ظريف المعنى الجملة
يعني لا في حال جاهلنا الاولى وغفلتنا عنك بك في الحالة السابقة لنا وقوله
عز جمع عزاء خبر المبتدأ والفرة في الاصل بياض في جبهة الفرس قال في المصباح الفرة
في جبهة الفرس بياض فوق الدرهم وفرس اغر وصرقة غراء مثل احمر وصرع
ورجل اغر مخرج اصبح اوسيد في قومه وقال في القاموس الاغراء لا بياض من كل شيء
يعني ان جميع الاشياء مشرقاة بنور وجودك الحق عندنا الان وكل شيء من حيث هو
في ظلمة عدمه الاصلية قال القسيري قدس الله سره ليلى يومك مشرقا وظلامه في الناس
سارى الناس في غسق الظلام ونجد في صنو النهار وقوله حيث اهديت لي هدى
اي كشف واطلاعا على اسرار وجودك وانوار شهودك والاحول ولا قوة لي الا بامداد
فضلك وجودك وقوله من سننا كما بالف الاطلاق وتنكير هدى للتعظيم والجار
والمجبر وصفة هدى والسننا بالتصريف الصنوك كذا في المصباح وقال في القاموس السننا
صنوء البرق واسن البرق دخل سننا البيت او وقع على الارض او طار في السحاب
وكنى عن وجوده تعالى الحق الظاهر على كل شيء بسرعة ثم يختفي ثم يظهر ليتغير
كل شيء به بالبرق اللامع كما قلت في مطلع قصيدة لنا رويك اسن البرق الموع
فان غروب صنوك في طلوع ترفرف تارة وتقيب اخري فتعسفك الاماكن والبرق
الاهل انت بهجة وجه سلمي بدت فحجر القلب الولوع ام ابست عيشة ودعنا
فجاد بكوننا النفر المنوع ومتى غبت ظاهرا عن عيان **الفه مخور**
باصنى القاكا ومتى غبت بفتح القا خطاب للمحبوب الحقيقي وقوله ظاهرا
اي من حيث انت ظاهر في الالف الغيبة من حيث هو عليه محال لانه يستحيل
بغيره وقوله عن عيان متعلق بغيبته والعيان مصدر عاينته معاينته وعيانا
كما في المصباح وقال في الصحاح عاينت الشيء عيانا اذا رايت بهينهك وقوله

القه بضم الهمزة وبالجزم جواب الشرط وهو متى تجزم فقلنا غبت فعل الشرط في محل جزم واصلم
مصارع المقاه بمعنى طرحة قال في الصحاح القيتاى طرحة وتقول القه من يدك والق
به من يدك والقيتاى الى المودة وبالمودة والصبر للعيان اى القى العيان وذكر الحسن النورس
في شرحه لهذا المحل عن جدنا المرحوم العلامة الشيخ ابي ابي الحسن النابلسي قال اعلم ان هذا البيت
وقع فيه خلاف من جهة هذه اللفظة والقه في زمن شيخنا الشيخ ابي ابي الحسن النابلسي وقد سئل
عنها فقال في القه بضم الهمزة والغاء والتاء اخرها علمنا انها اسم بمعنى التالف اى التاك
مخوبا طنى لاجل اللفظ وقوله نحو باطنى اى قلبي وخفي سري وذلك بان انظر ببصيرة في
الى باطن سري في وقوله التاك بالغ الاطلاق اى اجدك يقال لفته القاء من باب تقي
لغيا والاصل على فعله ولقي بالضم مع القصر ولقاء بالكسر مع المد والقصر كذا في المصباح
اى احبك في باطنى ولا تغيب عني **اهل بدر ركب سريته بيل فيه بل سار في نهار**
صياحا اهل بدر هم اصحاب الغزوة المشهورة وبدر موضع بين مكة والمدينة على فاص
الطريق تقريبا وعن الشعبي انه اسم بئر هناك قال وكنت بدرا لان الماء كان لرجل
من حمينة اسمه بدر وقال الواقدي كان سيوخ غفار يقولون بدر ماؤنا ومنزلنا وما ملكه
احد قبلنا وهو من ديار غفار كذا في المصباح والكناية بهم عن العارفين المحققين
من اهل الله تعالى الذين ظهروا لهم نور حسن الوجود الحق في قمر قد برأعيانهم الكونية
فحققوا ببرهم الوجود الحق ظاهر لهم في صورهم العدمية الفانية المصنوعة بالكلية
وقوله ركب قال في المصباح ركب الدابة جمع ركب مثل صاحب وصاحب وركبان وكونهم ركب
من قوله تعالى ولقد كرمنا بني ادم وجعلناهم في البر والبحر وبنوا ادم على الحقيقة هم
العارضون ببرهم الكاملون وغيرهم حاملون لانفسهم بانفسهم فهم بنوا ادم
في الصورة لا في المعنى وقوله سريته بفتح التاء خطاب للمحبوب الحقيقي وقوله بيل
اى بيل من ظلمة الاكوار وقوله فيه اى في ذلك الركب ومعنى سريته ظهوره بهم
في اعيانهم العدمية وهو معنى المعية الالهية من قوله تعالى وهو مقمك اينما كنتم
وقوله بل وهو حرف اضراب عن الكلام الاول وقوله سار اى في ذلك الركب وقوله في نهار
صياحا كالبالف الاطلاق اى نورك الحقيقي الذي هو وجودك الحق فظهر عليه وجودك
وهو في نفسه عدم محض فراه الوجود موجودا وهو عند نفسه معدوم قال القائل
رق الزجاج وراقت الخمر وتسا بها قتل كل الامر فكاء نيا خمر ولا قدح وكاء نيا
قدح والاخر وقال الاخر عطس الصبح في الدجافا سقيها خمره تترك الخليم سقيها
لست ادري بمن رقة وصفاء في كاسها ام الكاس فيها **واقبتاس الانوار من**
ظاهري غير عجب وباطني ما وكا واقبتاس مصدر اقبتس يقال قبتس نارا
يقبسها من باب ضرب اخذها من معظمها وقبتس علما فعمله واقبسته نارا وعلما
بالالف واقبتس والقبتس بفتح السين شعلته من ناري يقبسها الشخص كذا في المصباح
وقوله الانوار جمع نور بمعنى الضوء كنى عن العلم اى في النور لانه يكشف عن غيوب
الاسرار الالهية وقوله من ظاهري اى ظاهرا حوالى واشارات اقوال وقوله غير
عجب

عجباى ليس ذلك بامر غريب وان اشتمل على ما يدق عن العقول ولايكاد يسمع به خفايا
النقول من معاني التجليات ولطائف التديلات وقوله وباطني الواو المحال والجملة حال
من ياء المتكلم في قوله ظاهري وقوله ما وكا بالف الاطلاق وخطاب للمحبوب الحقيقي
وايما وسى بفتح الواو لكل حيوان سكنه وما وسى الظن من ارجائها الذي تاتى اليه لئلا كذا في
المصباح وهذا من قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي ما وسعني سماوات
ولا ارضي ووسعني قلب عبدي المؤمن وهو وسع المعرفة بالله فان من عرف شيئا
فقد وسعه وهو معنى قوله ما وكا **يعبق المسك حينما ذكر اسمي منذ ناديتني**
اقبل فاكا ويضوء العبد في كل ناد وهو ذكر مخبر عن شذكا يعبق المسك
يقال عبق به الطيب عبقا من باب تعبق ظهرت ريحه بشربه او بدنه فهو عبق قالوا لا يكون
العبق الا الرائحة الطيبة الزكية كذا في المصباح وقوله المسك فاعل يعبق وانما خص المسك
لقوله صلى الله عليه وسلم اطيب الطيب المسك رواه احمد في مسنده ومسلم في صحيحه وابوداود
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وقال تعالى ختامه مسك وذلك لانه اطيب الطيب وقوله حينما
حيث ظرف مكان وتضاف الى جملة وهو مبنية على الضم ويجمع معني ظرفين لانه تقول اقوم حيث
يقوم زيداً وحيث من يد قاييم فيكون المعنى اقدم في الموضع الذي فيه زيد وعبارة بعضهم
حيث من حروف المواضع لامن حروف المعاني كذا في المصباح وما كفاة حيث عن الاصناف قال
ابن هشام في المعنى واذا اتصلت بحيث ما الكافة ضمنت معنى الشرط وجزمت الفعلين وقال
الرضي في ادوات الشرط واعلم انه لو تقدم على الشرط ما هو جواب في المعنى فالشرط لا يكون
اذن الا ماضيا لفظا او معني نحو اضربك ان ضربتني واضربك ان لم تقطنني حتى لا يعمل في
الشرط كما لا يعمل في الجزم وقوله ذكر مبني للمفعول وقوله اسمي نائب الفاعل وقوله منذ اسم
بسيط مبني على الضم قال في معني ابن هشام ويسر بالجل الفعلية والمشهور انها ظرف مضاف
فقبل الى الجملة وقيل الى من مضاف الى الجملة وقيل مبتدأ فيجب تقدير زمان مضاف الى الجملة
يكون هو المخبر وقوله ناديتني اقبل بشديد الباء الموحدة اى التمس من القبلة اسم من قبلت الذي
تقبلا والجمع قبل مثل غرفة وغرف كذا في المصباح وقوله فاكا بالف الاطلاق وخطاب للمحبوب
الحقيقي وذلك كناية عن مصدر الكلام الالهي الذي هو صفة المتكلم وهو الذات والتقبل
كناية عن الكشف عن غيب الذات بالتحقق بحقيقة الوجود الحق بعد فنا كل ما سواه
والرجوع اليه به والمعنى ان كل مجلس ذكر فيه اسمه يعبق فيه مسك الحقائق والمعارف فضلا
عن حضور بذاته في ذلك المجلس وذلك انما كان من حين ناديتهم بالكلام الرباني مندوت
حرف لا صوت فيقع في القلب اثره قال تعالى ربنا انتا سمعنا منا دياينا دى للاسمان انت
امنوا ببريك فامنا وهذا المنادى هو داعي الرشاد بالاستسلام وقال تعالى واسم يدعوا الى
دار السلام والمسلمون يدعون الى رشادهم من قصيده له **واقبه ما طلبوا الوقوف ببابه**
حتى دعوا واتاهم المفتاح **وقوله ويصنوع صنيع الشئ يصنوع صنوعا من باب فاحت**
رايحه وتصنوع كذا كذا في المصباح وقوله العبد مثل كرم هو اخلاط يجمع من الطيب كذا في
المصباح وقوله كل ناد النادى هو مجلس القوم ومجتمعهم ولا يقال فيه ذلك الا والقوم

بجهتونه فيه فاذا انصرفوا عنه زال عنه هذا الاسم كما في المصباح وقوله وهو اي ذلك العبير
 ذكر فعبير عن اسمه الذي يعقب المسك حشما ذكر بالعبير والعبير اخلاط الطيب كناية
 عن مجموع الاماء والصفات الالهية الظاهرة بظهور الناطق قدس سره فهو الاول ذكر
 كونه ثم ذكر الاله لبدء الحاله الاولى بالحاله الثاني والانتقال من الكنايه الكونيه عن
 الحقيقه الربانيه الى الصريح الاسماء والتجريد الهماني في صورة العبد الفاني وقوله مخبر بتسديد
 الباء الموحدة على صورة اسم الفاعل وقوله عن سدا كما بالف الاطلاق والخطاب للمحبوب
 الحقيقي والسدا بالسين والذال معجنت قوة ذكاء الراجحة كذا في القاموس اي عن كمال المعرفة
 بك والكشف عن اسرار تجلياتك بجلالك وجمالك وبديع كماله **قال في حسن كل شيء تجلي**
في تملي فقلت قصدي وراكا حبيب اراك فيه معنى غريزي وفيه معنى
اراك ان تولى على النفوس تولى او تجلي يستعيد النساء كما فيه عروضة عن
هداي صلالا وريشادي غيا وسترى انتم كما وحدا القلب حبه فالنفاق
لكل شرك ولا اري الا شركا قال في حسن فاعل قال وهذا القول صادر من صريح
 شبيهة الشيء بمعنى المشي وهو الذي ساءه الحق تعالى اي اراده بارادته القديمة التي
 لا تغفل بعلة ولا باعث ولا غرض بل هي على كمال الحكمة والاتقان فانه كما قال تعالى الذي
 احسن كل شيء خلقه وقال تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وقوله كل شيء تجلي
 اي انكشف في فاعل تجلي ضمير راجع الى حسن لانه صفة فان حسن الشيء قد يتجلى ويكشف
 وقد يخفى ويستتر وقوله في تملي مقول القول الصادر من حسن اي في المتجلى له اما بلسان
 الحال ان ضعف حاله او بصريح النطق ان قوى كماله كما قال تعالى انطقنا الله الذي انطق
 كل شيء فكل شيء ناطق ويختلف الامر على السامع بحسب قوة حاله وضعف حاله وقدم الجار
 والمجرور في قوله في علم مع متعلقه وهو تملي لافادة الحصر والعلل بالشيء المتع به قال في القاموس
 ملائكة الله جيبك بملية متعك به واعاشك معه طويلا وتملي عمره واستمتع منه واملاه الله
 اياه واملاه وقوله فقلت بضم تاء المتكلم قرارا وحاشا بتوجه امرى وحروف واصوات
 غيبية لا تسمعه الاذان الارواح في غيايات الاشباح وقوله قصدي اي مقصودي الذماني
 طالبت له وراغب فيه ومقبل عليه وقوله وراكا بالف الاطلاق والخطاب لحسن كل شيء واصل
 الوراثة محمد ودمهموز ولكنهم قصر لضرورة الوزن قال في المصباح وراء كلمة مؤنثة تكون
 خلفا وتكون قدما يقال وراكا بريد شديد وقدامك بريد شديد لانه شيء ياتي فهو من وراء
 الانسان علم تقدير حقوقه بالانسان وهو بين يديه علم تقدير حقوق الانسان به فلذلك جاز
 الوجهات وفي التنزيل وكان وراهم ملك اي امامهم وهو هنا من قول تعالى والله من وراء
 ورائهم محط اي قصدي ما هو متوارى بك اي مستتر بك محبوب بشئ نك وهو الحق
 تعالى وهذه المقالة وما بعدها مقول قوله فقلت وقوله في حبيب خير مقدم للحصر
 ومبدأ مؤخر وتكبره للتفظيم وقوله اراك اي ابصر بك ببصر قلبي وهو عين البصيرة
 والخطاب لحسن كل شيء وقوله فيه اي في محبته والضمير بحبيب وقوله معنى بتسديد النون
 على صيغة اسم المفعول اصله من عناني كذا يعني عندي وشغلني فان معنى فيه
 بتسديد

بتسديد الباء على وزن مفعول والمعنى بتسديد النون من عنى يعني من باب تغيبا فا
 اصابه مشقة ويعبر بالتضمين فيقال عنه يعشيه اذا كلفه ما يشق عليه والام
 العناء ذكره في المصباح فهو معنى بتسديد النون من الثاني بالمصباح وذلك لان
 كل شيء من المعاني والمحسوسات فيه المحبة الالهية متوجهة الى مثله من المعاني
 والمحسوسات محبوب به عن محبوبة الا العار فيه به والى ذلك اشرفنا بقولنا من
 ابيات لنا كل حسن من حسنه مستعار فلذا كل واله فيه واله مادري الناس ان
 كل جمال فهو الخلق لمحة من جماله وكذا الحب كلم قطرة من حبه بنفسه بد في خياله
 وقوله غريزي في المعجزة وتسديد الراء فعل امر من الغرور يقال غريز الدنيا
 غرور امن باب قد خدعته بذنبتها كذا في المصباح وقوله غريز مفعول غري اخذ
 بزنتك انسانا غري واما انا فلا تقدر يا حسن ان تختدعني بزنتك لان عارف
 بالجمال الحقيقي الذي انت اثر من اثاره ونور منكس بصورتك الفانية من حقائق
 انواره وقوله وفيه اي في هذا الحبيب يعني معلوما بعلمه مراد ابا رادته صادرا عن
 امره وقوله معنى اي مجرد معنوي ودلالة قال في المصباح معنى الكنى ومعناه واحد ومعناه
 ونحوه ومقتضاه ومضمونه كالم هو ما يدل عليه اللفظ وقد استعمل الناس قولهم
 هذا معنى كلامه وشبههم ويريدون هذا مضمونه ودلالته وقوله اراكا بالف الاطلاق
 والخطاب لحسن كل شيء وقوله ان تولى اي استولى وغلب قال في المصباح وليت البلد
 وعليه والفاعل والواجب والالة واستولى عليه غلب وتمكن منه كذا في المصباح والعنبر
 بحبيب وهذا من مقول القول وقوله على النفوس متعلق بتولى جمع نفس يسكون الفاء
 وهو الروح والشخص واسم جملة الحيوان والجماع النفس والنفوس مثل فلسا
 وافلس كما في المصباح وقوله تولى اي اعرض قال في الصحاح تولى عنه اي اعرض عنها
 وذلك لانه استولى وغلب على النفوس او همها انها غيره وابس عليها امره بصور
 التي يقدرها وهو قائم عليها بما كسبت من خيرا وشرقا قال تعالى انهم هرقاسم على
 كل نفس بما كسبت وهذا معنى اعرضه عنها وحذف قول عنها من تولى ان في
 عاوجه الاكتفاء وقوله او تجلي اي ظهر وانكشف والضمير بحبيب والمعنى تجلي للنسك
 فحذف من الاول لدلالة الثاني وهو الاحتباك وقوله يستعيد قال في المصباح
 استعبده وعبد بالتفصيل اتخذه عبدا وتعبد الرجل تنسك وتعبده دعوته
 الى الطاعة وفاعله ضمير عائد الى حبيب وقوله النساء كما بالف الاطلاق مفعول
 يستعيد والنسك جمع ناسك قال في المصباح تنسك تزهده وتعبده فهو ناسك الجمع
 نسك مثل عابد وعباد وذلك لانه اذا ظهر لهم وانكشف عليهم وعرفوه فاقبلوا
 على طاعته به لا بانفسهم فيكلمون في مرتبة العلم به والعمل له وهو طهرات النبوي
 والمقام المصطفوي وقوله فيه اي في طريق محبة وقوله عروضة بالبناء للمفعول
 وضم تاء المتكلم اي عرضني هو وقوله عن هداي اي اهتدائي بنفسي ودعواي الوجود
 والاستقلال دونه وهو هداي العامة الفا فلين عنه المجبورين بانفسهم عن القيام

به وقوله ضللا لا منفورا ثانی لهوض واصله عوضني عن اهتدائي بنفسي الى معرفته
العقلية الخيالية التي يتصور معنى النفس ضللا لا اى حيرة فيه وعدم تخصصه
بمظهر ومجلى دون مجلى وهو الضلال المحمود المقتضى للتزني عن جميع الحدود
وقوله ورشادى اى وعنى رشادى ايضا الذي كنت فيه بنفسى قال في المصباح
الرشيد الصلاح وهو خلاف الفنى والضلال وهو اصابة الصواب ورشادى
من باب تعيب والاسم الرشاد وهو الصلاح المعقول من لوضوح المنقول المدير
بتدبير العقول وقوله غياى اى عوضت عن رشادى غياى يقال غوى غيا من باب
ضرب انهمك في الجهل وهو خلاف الرشاد كما في المصباح والغيا هنا هو الانهماك
في الحيرة في الله بكمال التسليم القلبي للمقادير الالهية تفعل فيه ما تقتضيه من
غير تدبير نفساني في خيرا وشر وقوله وسرى اى ما يستتر حقيقتي واستتار حوالى
عن الناس والستر ما يستر به والستر بالضم مثله وسرت الشيء ستر من باب
قتل كذا في المصباح فعلى الاول الستر ما يستر به وهو صورته الكونية الساترة
لحقيقته الربانية قال تعالى والله من وراءهم محيط اى من خلفهم حيث لا يسمعون
او من قدام ان كانوا يعلمون فان وراء الخلف والمقدام كما قد مناه قال تعالى
نزد فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانوا لا يعلمون يعنى
كتاب الله الذي هو صور تجلياته للحس والعقل في الحديث ان الله في قبلة احدكم
يعنى المصلى الكامل في الاقبال وعلى الثالث الستر مصدر ستر اى كتمت امرى واخفاء
سرى وقوله انتهت كما يعنى عوضني الحق تعالى عن سترى الذي انا مستتر به
عنى وعن غيرى انتهت كما اى انكشافا وخيرا قال الحجاب بسني وبين حقيقتي عندي
وعند غيري من المريدين الصادقين قال في المصباح هتك زيارت تهتك من باب
ضرب خرقة فانتهك وقال الازرقري وتبعه الزمخشري جذبه حتى نزعه من
مكانه او بشقه حتى ظهر ما وراءه ونهتك الستر وانتهك واشتق والمعنى في ذلك
انكشف عن حجاب نفسي فظهرت حقيقتي التي انا قائم بها واليد اشار اليه الاكبر
قدس سره بقوله حقيقتي همت بها وما راها بصري ولوراها الفدا قيل
ذاك المحور او عوضني عن نفسي استتاري بتوهم قيامي بنفسى وغفلت عن الحق
تعالى بانكشاف الامر على ما هو عليه فعرفت نفسي وعرفني غيري من امثالي
والحق هو المتعالي وقوله وحد بشيد يد الحاء المهملة من التوحيد قال في القاموس
وحده توحيد جعله واحدا والمعنى حكم بانه واحد وقوله القلب فاعل وحد اى قلبى
وقوله حبه مفعول وحد والضمير كجيب المذكور في الابيات قبله اى محبة بان جعل
القلب محبة واحدة وانكثرت متعلقاتها بكثرت صور التجليات لكثرة الاسماء
والصفات وهذا كالم من مفعول قولك حسن كل شئ قصدي وراك ثم ذكر حبيبه محبة
له ثم قال فالتفت بقاء التفرع لفته يلفته لواء صرفة عن رايه ومنه الالتفات
والتلف كذا في القاموس وقوله لله متعلق بالتغاضي والخطاب بحسن كل شئ والمعنى

مجد وصرف وجهي نحوكم وقوله شرك خبر التفات اى اشرك منى بالله تعالى حيث التفت
الى ذلك الشيء ولم واجد الله تعالى قيوما على ذلك الشيء وذلك الشيء هالك فانكم
قولم تعالى كل شئ هالك الا وجهه فمن التفت الى شئ وهو عارف بوجه الحق تعالى الى
ذلك الشيء الهالك الثاني وكان التفاتة عنده لغير وجه الحق تعالى بل لذلك الشيء
بعد معرفته الكسفية الوجدانية وتحققته بمعنى قوله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله
ان الله واسع عليم كان التفاتة ذلك شركا منها بالله تعالى لا محالة ولهذا قال فالتفت
لك شركه وخصص الالتفات باصنافه الى ايات المتكلم ولم يقل التفات لك شرك لان
التفات الغافل الجاهل بالله تعالى الى حسن شئ ليس بشرك مع الله تعالى لانه
خطاؤه منه والخطا مرفوع بحكم قوله صلى الله عليه وسلم رفع عن امتي
الخطا والنسيان وما استكبر هو اعلم رواه الطبراني عن ثوبان رضى الله عنه وقوله
ولا اري اى اعتقد قال في المصباح والذي اراه بالبنا المفعول بمعنى الذي اظن وبالبنا
للمفاعلة بمعنى الذي اذهب اليه والى العقل والتدبير وقوله الاشراكا بالف الاطلاق
اى الاشراك بالله تعالى اى ليس مذهبي وديني الا شراك بالله تعالى اشراكا جليا
وخفيا يا اخا العذل فيمن الحسن مثلى هام وحدايه عدمت اخا كما لورائيت
الذي سباني منه من جمال ولت تراه سباكا ومتى لاج لي اغتفرت سهادى
ولعني قلت هذا نذاكا يا اخا العذل اى الملازم له قال في المصباح تقول هو اخو نسيم
اى واحد منهم ولقي اخا الموت اى مثله وتركته باخي الخير اى بشرك وهو اخو الصدق
اى ملازم له واخو الفنى اى ذو غنى والعذل اللوم وقوله فيمن اى في محبة المحبوب الذي
وقوله الحسن مبتدأ وقوله مثلى بدل من الحسن وقوله هام فعل ماض وفاعله ضمير
راجع الى الحسن وقوله وحدايه الضمير الى من في قوله فيمن اى في محبة الجيب المذكور
سابقا في قوله جيب والوجد الاشتياق الشديد قال في القاموس وجدته في الحب وجد
وكذا في الحزن كمن يكسر ماضيه والمعنى يا ايها الانسان الملازم للملازمة والعذل في
في محبة المحبوب الذي هام في محبة الحسن والجمال مثل هيامي فيه واشتاق اليه مثل غايته
الاشتياق وقوله عدمت اخا كما بالف الاطلاق وفيه تاء الخطاب للعاذل المذكور
اى اعدمك الله تعالى مواخاتك للعذل او بضم تاء المتكلم اى اعد منى الله تعالى مواخاتك
لعذلي وملا محاتي وملا ماتى حتى يصير مثلى ومثل حسنه هياما في محبة ويقال آخاه
مواخاة واخاه واخاوة ووخاه من الاخ في النيب وغيره اشار اليه في القاموس وقوله
لورائيت الذي سباني يقال سبا العدو سبيا وسبا اسره كما سباه وقوله منه اى من
ذلك المحبوب المذكور وقوله من جمال بياض الذي سباني وذلك لان العاذل الاعمى لا يرى
فانه لو راى لما عذله اى لام وورد علينا وارده هذا الوقت بهذين البيتين فقلنا ارجالا
قالت الناس عند ما قدر لي وروا عاذلي مقالا يعنى حسن هذا المديح باد ولكن
بسبب هذا الاعمى ونعم الاصح وقوله ولت تراه جملة مفعلة خطا بالعاذل اى لا ترى
هذا الجيب ابدا ولا ترى جمال الذي سباني لانك منك لفضيلة عشقه المقتضى لرؤية حسنه

وجاله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها
اخرجه الطبراني في الاوسط عن انس رضي الله عنه ولو جهر فأنصب ونفى واستقبال ليس
اصلة فابعدت الالف نونا خلافا للفر والالاث حذف الهمزة تخفيفا والالف للسكان
خلافا للتخفيف والكسائي ولا تفيد تأكيد للنفي ولا تابد به خلافا للنزحشي وهما دعوى
بلا دليل ولو كانت للتأبيد لم يقيده تنفيها باليوم في قوله فمن اكلم اليوم انسيا وكان
ذكر الابد في قوله ولن يتموه ابد تكرارا والاصل عدمه ذكره في القاموس وقوله سبكا بالف
الاطلاق خطاب للمعاذ اي كان حينئذ يسبك اي يلجسرك في حبه مني وقوله ومتى لوج
لي اي انكشف لي وظهر يعني جمال ذلك المحبوب المذكور سابقا وقوله اغتفرت اي سترت
بالعفو والصنع قال في المصباح اغتفرت للجاني ماضع واصلى الغفر الستر وقوله السهادي
اي سريري في المحبة يعني سترت جنايتي على ومعاقبتي لي والسهاد الارق وقد سهر الرجل
بالكسر يسهر سهره اي في الصحاح وقوله ولعيني يتشد يد ياء المتكلم تشبه عين متعلق
بقولت وقوله قلت اي بلسان حال المفصم عن معنى مقال وقوله هذا اي لذة روية
المحبيب الذي لاج لي وقوله بذا كالف الاطلاق اي بالالم الذي جناه على سريري في محبة
فان الغنم بالقدم كما في المثل المشهور المقتضى لمقابلته السرور بالسرور وهذا بذاك ولا
عقب على الزمن والله الاعلم والاحكم وقال الناطم قدس سره **ادرك من اهورى**
ولو بعلامى فان احاديث الجيب مدامى ليشهد سمعى من حب وان نائى
بطيف ملام لا بطيف منام اور فعل امر من ادركته وادركته جعلته دايرا
اي متواتر الحركات بعضها اثر بعض وهو خطاب للعذول وقوله ذكر من اهورى
بفتح الميم اي الذي اهوراه بمعنى احبه يعني كرس ذكره بتكرار اسمائه واعادتها
حتى اسمعها فيلتنسب سمعى بذلك وقوله ولو بعلامى اي ولو كان ذكره في ضمن لومك
لي وعتابك على محبتي له وفي قوله ادرك استهارة بالكناية فانه شبه ذكر من اهوراه
بكارى الخمر الداير على الندام لا اقتنائه السكر عند سماع الذكر وحذف المشبهة
وذكر شياء من لوازمه وهو الادارة على طريقة التخييل للاستهارة وقوله
فان احاديث جمع احاديث حديث وهو ما يتحدث به وينقل ومنه حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذا في المصباح وقوله الجيب اي المحبوب والالف واللام عوض
عن المعناني اليه اي جيبى وقوله مدامى المدام الخمر كما مدامة لانه ليس شراب يستطاع
ادامته شرابه الالهى كذا في القاموس كناية عن معاني التجليات الالهية فانها تسكن
العارفين فيفيضون عن ملاحظة كل شئ وقوله ليشهد اللام للتعليل ويشهد منصوب
بان مقترنة بعد اللام يقال شهدت الشئ اطلعت عليه وعانيت فانا شاهد كذا في
المصباح وقوله سمعى فاعل يشهد وليس الشهود محو صا بالبحر ولما كان المشهود
حديثا كان الشاهد كما وفيه اشارة الى ان هذا الجيب ليس ممن يدرك بالحواس
ولا بالعقل والقياس وانما شهوده بشهود اثاره والحواس والعقل كلها مشتركة
في استقباله اثاره والاقتراس من جذواته وقوله من بفتح الميم اي المحبوب
الذي

الذي وقوله احب اي احبه وقوله وان نائى اي بعد عنى لانه مطلق وانا مقيد وهو قديم وانا
حادث والوجود له والعدم له فالبعد بينى وبينه ظاهرا واهرا قاهر غالب وقاهر ولانه
بالله وباهر وقوله بطيف متعلق بشهد والظيف ما يطوف الانسان من الجنب والانس
والخيال يقال كذا في الخيال طيفا من باب باع الم والى كذا في المصباح وقوله ملام هو
الكلام مصدر لامة لوما من باب قال عذله فهو ملام على النقص والفاعل لا يسم
كذا في المصباح يعني ليكون سرورى للمحبيب الحقيقي بواسطة الخيال الذي يلهم في وقت
لعم العذول في علم محبة فان ذلك الخيال يحصل في نفس سميت كذا في الاحاديث عن
ذلك الجيب لانه يذكر فيها ويقع العتاب بها على بسبب محبتي له من العذول وقوله
لا بطيف منام لان طيف منام يحصل للمعاشق في حال منامه فيرى خيال محبوبه فاذا
استيقظ حدث عنه وهذا المعاشق لا ينام لانه ملازم للسرور فلا يكون طيف ذلك طيف
منام فلهذا ذكرها **يخلو على كل صيغة وان مزجوه عذوى بخصام كان عذولى بالوصال**
مبشرى فان كنت لم اصلح بدي سلام فالى الف والتفريع على ما قبله ولي جاور ومجور
خير مقدم لافادة المحصر وقوله ذكرها مستلما من خراى ذكر المحبوبة الحقيقية وهو الحقيق
العليه وذكرها اي تذكرها بالقلب او ايراد اسمها باللسان اي اسم كان من الاسماء
الحسنى قال في المصباح ذكرته بلساني وبقلبي ذكر في التانيث وكسر الذال والاسم ذكر
بالضم والكسر نص عليه جماعة منهم ابو عبيد وابوقتيبة وانكر الغر الكسر في القلب
وقال اجعلني على ذكر منك بالضم لا غير ولهذا اقتصر جماعة عليه وقوله يخلو خلا
الشيء يخلو خلوة فهو خلوة والاني خلوة واخلو الشيئ اذ ذلك واستخلصته
رايته خلوا كذا في المصباح وقوله كل صيغة اي خلقة ومثال وهيئة قال في المصباح
الصيغة اصلها الواو مثل القيمة صباغ الدجل الذهب يصوغه صوغا جعله خليا
فهو صباغ وصراغ وهو الصياغة وصباغ الكذب صوغا اختلقه وصيغة الله خلقته
والصيغة العمل والتقدير وهذا صوغ هذا اذ كان على قده وصيغة القول كذا اي مثاله
وصورته على التشبيه بالعمل والتقدير والمهني في ذلك على حسب كل صورة كلام سواء
كان الكلام المشتمل على ذكر هذه المحبوبة الحقيقية في مجرد ذكرها بايراد اسم من
اسمائها الحسنى او في ضمن دعاء وتوسل اليها او في ضمن ملام وعتاب على محبتها او
تقصير في القيام بحقوقها او في ضمن ورود او امر منها او في ضمن روع وزجر صادر
عنها او غير ذلك وقوله وان مزجده اي مزجوا ذكرها والواو اعتراضية قال الرضي واذا
دخل الواو على المدلول على جوابها بما تقدم ولا تدخل الا اذا كان ضد ذلك الشرط المذكور
اولي بذلك المتقدم الذي هو كالمعوض عن الجزاء من ذلك الشرط نحو قولك اكرمه وان
يشتمني فالشتم بعينه عند الكرام الشاتم وضده وهو المدح اولي بالاكرام والشتم وكذا
تقول في نحو اطلبوا العلم ولو بالصيد فالظاهرات الواو اعتراضية ونفى بالجملة
الاعتراضية ما توسط بين اجزاء الكلام متعلق به مستانفا لفظا على طريق الانتفاء
نحو قوله وانت ملاق والطلاق الية وقوله ترى كل من فيها وحاشاك فاني قد

نبي ٧

يجب بعد تمام الكلام نحو قوله عليه السلام ان اسيد ولد ادم ولا فخر فتقول في الاول فريد وان
كان غنيا بخيل وفي الثاني فريد بخيل وان كان غنيا بجواب الشرط مدلول الكلام ان كانت
غنيا فهو بخيل فكيف اذا افتقر والجملة كالمعرض عن الجواب المقدس ولو اظهرت لم تذكر
هذه الجملة الظاهرة ولم تذكر الواو للخلط والاعتراض ايضا لانه لا يوثق به الا في صسر
جملة متوسطة او متاخرة واعلم انه اذا تقدم على الشرط ما هو جواب في المعنى فالشرط
لا يكون اذن الا ما ضياع لفظا او معنى نحو اضربك ان ضربتني واضربك ان لم تضربني
حتى لا يعمل في الشرط كما لا يعمل في الجزاء وههنا منج فعل ماض قال في المصباح ومزجت
الشيء بالما، مزجا من باب قتل خلطته والواو علامة جمع المذكور قال في معنى ابن هشام
من معاني الواو انها علامة المذكورين في لغة طي ويزيد شئوا او بجماد ومنه
الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقول الشاعر يلو منني
في استرا الخيل قومي وكلام الغوم وهو عند سيبويه حرف دال على الجماعة كما ان التاء
في قامت حرف دال على التانيث وقيل هو اسم مرفوع على الفاعلية ثم قيل ما بعد هاء بدل
منها وقيل مبتدأ والجملة خبر مقدم وقد حمل بعضهم على هذه اللفظة قوله تعالى ثم
عموا وصموا كثير منهم وقوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا وحملها على غير هذه
اللفظة اولى لضعفها وقد جوز في الذين ظلموا ان يكون بدل من الواو في اسروا ومبتدأ
وخبر اما واسروا وقوله محذوف عامل في جملة الاستفهام اي يقولون هل هذا
او ان يكون خبر محذوف اي هم الذين او فاعلا باسروا والواو علامة كما قدمنا وقوله
عندنا يستدري الذال المعجمة جمع عاذل قال في القاموس العذلة الملامة كالقذيل واللام العذلة
محركة وهم العذلة والعذال والعذلة وهو فاعل مزج ابدل من الواو ومبتدأ مؤخر
ومزجوه خبر مقدم كما ذكرنا في نظا يره وقوله بخصام متعلق بمنزجوه والخصام
مصدر خاصمة مخاصمة وخصاما فخصمته اخصمه من باب قتل اذا غلبته في الخصومة
كذا في المصباح يعني وان خلط ذكر المحبوبة بمخاصمة في عذلتهم ولومهم لم يعل محبة
لها فان ذكرها يحلولى واجده حلولا لذيل وقوله كان عذولى اي لاسي في هواها
ومحبتها وهو اسم كان وقوله بالوصال متعلق بمشري قديم عليه لا فائدة الاخصر
اي بوصال المحبوبة المذكورة وقوله مشري خبر كان من بشرته بالتسقييل لفة عامة
العرب واصلة بشر بكذا بشر مثل فرح بفرح وزنا ومعنى وهو الاستبصار ايضا
كذا في المصباح وذلك حيث كان يحلوه ذكر محبوبة في انشاء لوم اللام له على محبتها
واستحلاوه ذلك واستلذذوا به بشارة من العاذل بوصالها وقرب منالها وقوله
وان في شرطية محذوفة الجواب يعلم جوابها مما قبلها كما قدمناه وتقديره فان
عذولى مشري بوصالها وقوله كنت بضم تاء المتكلم وقوله لم اطعم يقال طعم في الشيء
طعما وطمعا وطمعا عية مخفف واكثر ما يستعمل فيما يقرب حصوله وقد يستعمل
بمعنى الامل ومن كلامهم طعم في غير مطعم اذا امل ما بعد حصوله لانه يقع كل واحد
منوع الاخر لتقارب المعنى كذا في المصباح وقوله ببرد سلام متعلق بطمع اي بجواب تحية من

المحبوبة

المحبوبة المذكورة وتذكر سلام لقصد التقييم ويستعمل سلام مشافهة وسلام رسول او كتب
باللسان او بالقلب وفي نسخة سلام بياء المتكلم اي تحيتي فضلا عن لقائها فضلا
عن وصالها بالعلم مقامها وعظم شأنها قال الشيخ الاكبر قدس الله سره وماذا
عليها بالوتر دحية علينا ولكن لا احتكام على الدما جمع دمية وهي الصورة المخوثة
من حجر ونحوه كناية عما في خيال العارفي من المعنى الالهي كما قال القائل تحت
بالفكر معبودا وقلت به وصنت عقدا بكف الحق محلول لا بروحي من انلفت بروحي
بجسها فان حامى قبل يوم حامى بروحي اي افدى بروحي يعني اجعل بروحي فراك
وقوله من بفتح الميم اي محبوبة وقوله انلفت بضم تاء المتكلم اي اهلكته وافنيت
وقوله بروحي اي نفسي القايمية بنها المنفوخة في جسد المسوي من امرها وهي الحضرة
الالهية والحقيقة الربانية وقوله بجسها اي في محبة لها وبسبب محبة لها وهي تحمقه
بمعرفه نفسه فان ذلك يوجب فنا وجوده الموهوم وظهور الوجود الحق المولوم
وقوله فحان الفاء للتفريع وحان فعل ماض وحان كذا يحين قرب وحانت الصلاة
حينما بالفتح واكسر وحيتونه دخل وقتها كما في المصباح وقوله حامى بكسر الحاء المهملة
اي قضاء موث قال في القاموس الحام ككتبا بقضاء الموت وقوله قبل يوم حامى
اي قضاء موث والمعنى في ذلك فدخل وقت موث الاختياري قبل دخول وقت موث
الا انظر اريغان الموت على قسمين موت يحصل للانسان باختياره وارادته وهم تحققة
بمعرفه نفسه وان الحق تعالى قايم عليها بما كسبت وتكسب من خير او شر الظاهر
والباطن وبهذا الموت يعرف ربه كما ورد من عرف نفسه فقد عرف ربه وورد موثوا
قبل ان تموتوا وورد انكم لنتموا ربكم حتى تموتوا وقال الشيخ الاكبر قدس الله سره في
الباب السادس ومائة لا اهل الله تعالى في طريقهم اربع موثات الموت الابيض وهو
الجوع واعنى بذلك جوع العادة والثاني في الموت الاخضر وهو لباس المرقعات زهد
لا المشهرات وكان لعمر بن الخطيب رضي الله عنه ثوب فيه ثلاث عشرة رقعة احداهن
قطعة جلد وهو امير المؤمنين والثالث موت اسود وهو تحمل اذى الخلق والاربع
موت احمر وهو مخالفة النفس في مشيئة اغراضها وهو لاهل الملازمة خاصة والموت
الثاني الموت الاضطراري وهو معروف وهو المراد بقوله قبل يوم حامى اي موث با
الموت الاضطراري وحامى الاول مراده به الموت الاختياري كما ذكرنا وهو شامل للموتان
الاربع وقال الشيخ الاكبر ايضا قدس الله سره في الفتوحات المكية في الباب الثامن والخمسين
وخسمائة في حضرة الاحياء وليس الموت بازالة الحياة في نفس الامر عند اهل الكشف
ولكن اموت عنزل وال وتولية وال لانه لا يمكن ان يبقى العالم بلا وال يحفظ عليه
مصالحه للملايعة فاستناد الموت اذا كان عبارة عن الانتقال والعزل يستند
الى حقيقة الالهية وليس الا فراغ الحق من شيء الى شيء اخر فماله فما فرغ منه من حكم
ذلك الوجه المفرد منه وليس الا ايجاد عينه خاصة وما بقي السفل وعدم الفراغ الا في
اتحاد ما به بقاءه في الوجود فالى هذه الحقيقة الالهية يستند الموت في العالم الا ترى

الميت يسأل في قبره وما ازال عنه علم اسم الموت المسأل فان الانتقال موجود فلولاه في حال
موته ما سئل فليس الموت بضد للحياة ان عقلت ثم قال بعد ذلك في حضرة الموت والموت
عبارة عن الانتقال من منزل الدنيا الى منزل الاخرة ما هو عبارة عن ازالة الحياة من
نفس الامرو انما الله اخذ باصارتنا فلا ندر كحياة وقد ورد النص في الشهداء في سبيل
الله انهم احياء يرزقون ونهينا ان نقول فيهم اموات فاميت عندنا ينتقل وحياته
باقية عليه لا تزول وانما يزول الولى وهو الروح عن هذا الملك الذي وكله الله تعالى
بشئ بيرة ايام ولايته عليه واميت عندنا يعلم من نفسه انه حي وانما تحكم عليه بان ليس
بشيء منكم ووقوفكم مع بصركم ومع حكمكم في حاله قبل ان تصافه بالموت من حركة ونطق
وتصرف وقد اصبحت متصرفا وهو تبني من الله تعالى لنا ان الامر كذا هو التصرف فيه
للحق لانك في حال دعواك التصرف ثم انه على الحقيقة متصرف هذا الميت بالحال لا بالقول
ولولا تصرفه فيك ما غسلته ولا كفنته وان كان الشارع هو الذي امرك وشرع لك فهذا
اعظم من تصرفه فيك وهو تصرفه فيمن شرع لك هذا فهذا تصرف في الاحياء وهم لا
يشعرون وتصرف فيك وانت لا تشعر وتحييت ان ما بقي لك فيك حكم وحكمه بموته اعظم
من حكمه فيك بحياة اعني بعد موته فالموت انتقال خاص على وجه مخصوص فمن كونه
انتقالا لا يستند الى حقيقة الاهمية خاصة وتامة هناك ولنا في هذا المعنى من جملة
قصيدة مظهرها اني ان امتنا انا ميت انا حي بمن اليه اهتديت وانا رت مسكا
ذات تصباح علوي في الزجاجة زيت وروح الحضور في كل حي فيلذ البصيص البتيت
ان الله في ابن ادم ملكا لا زال له ولا تفويت سر ذات به الخلافة قامت وعليه
الاحياء والتموت ومن اجابها طاب **افتحنا حي ولذ في اطراحي وذلي بعد عز مقامى**
وفيهما خلاي بعدت كى تبتكى وخلع عذارى وارثك ابناى ومن اجلها اى المحبوبة حي
المذكورة وقوله طاب يقال طابا لشيء يطيب طيبا اذا كان لذيا كما في المصباح وقوله اقتضا
من الفضيحة وهو العيب والجمع فضائح وفضيحة فضي من باب تفتح كشفته كذا في المصباح
والمعنى ظهور عيبى بين الغافلين بهما يعلمونه من محاسن احوالى عندك وقوله ولذ
بشئ يد الالمجة لذ الشئ يلذ من باب تفتح لاذ بالفتح صار شيا كما في المصباح
وقوله في متعلق بلذ وقوله اطراحي بشئ يد الطلاء المهملة فاعل لذ وهو مصدر طرجه
بالتشديد قال في القاموس طرجه وبه كمنه رماه وابعده كما طرجه وطرجه والمعنى بذلك
كما في التواضع وعدم المبالاة بالعيب والنقص وقوله وذلي معطوف على اطراحي وقوله بعد عز
مقامى اى بعد ما كان مقامى عزيزا من عز الشئ يعز من باب ضرب لم يقدر عليه كذا في المصباح
والمعنى في ذلك انه كان يراعى التفات الناس اليه وظهوره بينهم بصفات الكمال وحسن
الهنية وشرف الحال فلما دخل الى حضرة القرب وذاق لذية الحب الالهى ترك ما كان ملتقيا
اليه وصدر في توجهه الى جناب محبوب الحق فصار لا يبالي بما تقول الجاهلون وتبوههم
الفا فلون مما هو عندهم غيب وفضيحة وذلي ونقصان مرتبة وقوله وفيها اى في محبة
المحبوبة الحقيقية والحضرة الالهية وقوله خلا فعل ماضى اى لذ يقال خلاي الشئ

اذا ذلك واستحلت رايته حلوا كما في المصباح وقوله في متعلق بخلا وقوله بعدت كى
عبادتي قال في المصباح نسك به ينسك من باب قبل تطوع بقربة وقوله تبتكى فاعل
حلا والتبتك تفعل من تبتك السرة وانتهك انتشق وهتك الثوب سقته طولا وهتك
الله سرة الفاجر فضحه كذا في المصباح وقابل النسك بالتهتك وانما يقابل بالمعصية
وهو محفوظ من المعاصي بحفظ الله تعالى لا بالحفظ النفساني ولكن لما لم يكن يبالي بكل
ما سوى الله تعالى وقد وضع نفسه في يد الله تعالى يفعل بها ما يشاء واه الجاهل الفاعل
غير مكترث بالسوى ولا متلفط الى الغير فنسب اليه التبتك بالفعل لا لا يكون لا يقا به
من المتخالفات بعد تقيده بالموافقات وتخريب العمل الصالح وهم الاوتياء الملامية
من اكمل الرجال لا يظهرون خيرا ولا يظهرون شرا قلوبهم منكسرة خوفا من نقصان
حظهم من الله تعالى قال قائلهم عمر فوادك بالتقى واحذر بانك تلتصق واعمل لرجم
واحد يكفيك كل الاوجه وقوله وخلع بالرفع معطوف على تبتكى وقوله عذارى اصله
عذار الدابة وهو السير الذي على خده من اللجام ويطلق العذار على الدرس والجمع عذار مثل
كتاب وكتب وعذرت الفرس عذرا من باب ضرب وقيل جعلت له عذارا وعذرة
بالالف لغة كذا في المصباح والخلع النزع خلعت النعل وغيره خلعا نزعته والمعنى بخلع
العذار ازالة القيد في جميع الامور حتى يبقى منطلقا بالكلية لا يبالي بما يفعل ولا بما يفعل
به ولا بما يقول ولا بما يقال له او يقال فيه وقوله وارثك بالرفع ايضا معطوف على
ما قبله وقوله انام بقصر الهمة قال في المصباح والاثام مثل سلام هو الاثم والمصنى
بذلك ارتكاب الذنب وذلك بالنظر الى ما يراه الجاهلون باسمه الفا فلون عنه تعالى
المدرعون القيام بنفوسهم بالنسبة الى الزاهدين في كل ما هو غير الحق تعالى من العلماء
به الحاضرين في حضرة تعالى فانه تعالى يستترهم عن كل من استتر تعالى عنه ويظهر
غلبهم لمن لم يعرفهم ما لا يليق بهم كما اظهر تعالى لمن لم يعرفه ما لا يليق به فيصغهم
الجاهل بهم في نفسه بما هم بريئون منه كما يصغهم تعالى الجاهلون في انفسهم بما هو
تعالى بربهم منهم واسم نصير بالعباد اصله فاشد **وحين تلو بذكرها طرب في**
في المحراب وهو امامى وبالج اى ام مت لبيت باسمها وعنها اى الكمال فحط صياى
اصلى اى اعبد ربى بالصلاة الملهودة شرعا وقوله فاشد وبالشين المبهمة والدال المهملة
يقال شدا الابل ساقها والشعر غنى به او تترنم وانشد بيتا او بيتين بالفناء كذا في القاموس
والمعنى بذلك التترنم بحسن الصوت وقوله حين اتلو اى اقرا القرآن في الصلاة يقال
تلوت القرآن او كل كلام تلاوة للكتابة قرأته كما في القاموس وقوله بذكرها متعلق
بانشد والضمير للمحبوب الحقيقية والحضرة الالهية وذلك من قول صلى الله عليه وسلم
ليس من امن لم يتغن بالقرآن رواه البخارى عن ابى هريرة والامام احمد وابوداود
عن ابن حبان والحاكم في المستدر ك عن سعد بن ابى وقاص وابوداود عن ابى الباقية
بن عبد المنذر والحاكم عن ابن عيسى وعن عائشة رضى الله عنهم قال في المصباح
قال الازهرى قال سفيان بن عيينة معناه ليس منا من لم يستغف ولم يذهب به الى

معنى الصوت قال ابو عبيد وهو فاش في كلام العرب يقولون تغنيت تغنيا وتغانت تغنا
بمعنى استغنيت وقوله عليه السلام ما اذن الله لشيء كما اذن لبي تفتني بالقرآن قال
الازهرى عبد الملك عن الربيع عن النافع عن حماد بن عمار ان معناه تحزين القرآن
وتحقيق ذلك في الحديث الآخر ينزل القرآن باصواتكم اي زينوا اسماء القرآن باصواتكم
وهكذا فسر ابو عبيد فاحديث الاول من المعنى مقصورا والثاني من الغناء ممدودا
فافهمه هذا لفظه والمراد هنا بالترنم وتحسين الصوت من غير تغيير في الزيادة
مدودة غير محملها لاجل مجرّد التزيين وقصد التقم الطيب وهو كون النغم المنزه عنها
وكون اهل الكتاب بين اليهود والنصارى بخلاف كون العرب فانها لا تغير شيئا من
احكام التجويد قال صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن بلحون العرب واصواتها وانما
ولحون اهل الكتاب بين اهل الفسق وقوله واضرب مقطوف على اسد وقوله في المعجب
متعلق بالشدوا وانما بصدور المجلس ويقال هو انشرف المجلس وهو حيث يجلس الملوك
والسادات والعظماء ومنه محراب المصلي ما خوذ من الحاربية لانه المصلي يجازي بالشرطا
ويجارب نفسه باصناف قلبه كذا في المصباح وقوله وحي اي المحبوبة المذكورة وقوله
امام بكسر الهمزة والامام من يؤتم به في الصلاة ويطلق على الذكر والانثى كما في المصباح
والوالوال والوال والجملة في محل نصب حال من ضمير يذكرها اي والحال انها امام لي وانما
معتقدها في جميع حركات وسكنات ظاهرا وباطنا وهي الاشارة بقوله صلى الله عليه
وسلم ان الله في قبلة احدكم اي هو امامكم وكل وجهة توجهتم اليها ومن ذلك قوله تعالى
ايما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم وقوله وبالحج متعلق باحرمت وصلى
اذ احرمت بالحج وقوله ان احرمت يقال احرمت الشخص دخل في حج او عمرة ومعناه
ادخل نفسه في شيء حرم عليه ما كان حلالا له وهذا كما يدل انما اذا اتى بخدا
وانتم اذا اتى بها مة كما في المصباح وقوله ليت من التلبية يقال ليت بالمكان انما با
اقام وللبا من باب قتل لغيره ونحو هذا المصدر مضافا الى كما في الخطاب وقيل
ليك وسعديك اي انا ملازم طاعتك لزوما بعد لزوم وعند الخليل انهم شئوا على جهة
التاكيد واصطلح لبيك لبيتك فخذ في النون للاضافة وعن يونس انه غير مشي بلا اسم
مفرد يتصل به الضمير بمنزلة على ولدي اذا اتصل بها الضمير وانكره سيبويه وقال لو
كان مثل على لذي نبتت الياء مع الضمير وبقيت الالف مع الظاهر وحكي من كلامهم لبي
زيد بالياء مع الاضافة الى الظاهر فنبوت الياء مع الاضافة الى الظاهر يدل على انه
ليس مثل على ولدي ولبي الرجل تلبية اذا قال لبيك ولبي بالحج كذا قال ابن السكيت
وقالت العرب لباوات بالحج بالهمز وليس اصل الهمز بل الياء وقال الفراء وربما خرجت
بهم فصاحتهم حتى همزوا ما ليس بهموز فقالوا لباوات بالحج ورسات الميت ونحو ذلك
كما في كون الهمز الى غير فصاحة وبلاغة كذا في المصباح وقوله بتمها متعلق ببيت
والضمير للمحبوبة الحقيقية والكهنة الالهية والتلبية بالحج او العمرة متعلق بها مسما
بها لنفسه شرط صحة الاحكام فان الاحكام عند الكهنة عبادة عن نية الحج والعمرة و

التلبية

والتلبية بلسانه كتحريم الصلاة فانها عبارة عن النية بالقلب والتكبير باللسان قال
والدنا المرحوم في شرحه على شرح الدرر والمذهب عندنا ان الاحكام عبارة عن نية
الحج مع لفظ التلبية وقال خصوص التلبية وهو قول لبيك اللهم لبيك لبيك
لا شريك لك لبيك ان الحمد لله والنعمة لك والملك لا شريك لك سنة تكبره فتركها
كراهة تنزيه والتلبية مرة بشرط والزيادة سنة والشرطا انها هود كراهة تعالى فاريا
كان او عبريا هو المشهور عن اصحاب الكهنة وفي فتح القدير انه يصير محرما بكثرته
وتبجيح في ظاهر المذهب ولو كان يحسن التلبية ولو بالفارسية وان كان يحسن العربية
وهو ظاهر الرواية واليه الاشارة بقوله النافذ قدس الله سره لبيت باسمها اي بمطلق ذكر
اسمها وقوله عنها اي عن المحبوبة المذكورة والحج والعمرة متعلق بالامساك وقوله
ارى الامساك اي اعتقده وهو المفعول الاول لا ارى والامساك مصدر اصكبت عن الام
كففت عنه كما في المصباح والامساك عن المحبوبة المذكورة كناية عن الاعتراض عنها
بالالتفات الى كون من الاكوان والاشتغال به من حيث هو كون لا من حيث هو محلي
الالهى ومظهره رباني مما تعرفه العارفين وتجهلها الجاهلون الفاضلون وقوله
فطرا نصيب مفعول ثان لا ارى وقوله صيام اي صوم الشرعي يقال صام يصوم صوما
وصيما قيل هو مطلق الامساك في اللغة ومنه انما تذرني للرجل صوما اي امساكا عن
الكلام ثم استعمل في الشرع في امساك مخصوص وقال ابو عبيد كل ممسك عن طعام او كلام
او سير فهو صائم كذا في المصباح ويقال افطر الصائم وفطرت الصائم بالتشقيص اعطيتهم
فطورا او افطرت عليهم صومه فافطروا وهو الفطور وفطر رسول ما فطر عليه ف
الفتور بالضم المصدر ذكره في المصباح جعل الامساك عن المحبوبة اي الكف عنها والالتها
بغيرها كما ذكرنا فطرا صام كناية عن الاكتفاء بمشاهدتها ايما توجه من ظاهر
وباطن والاعتراض عن كل ما سواها من الاكوان فصامه هو الامساك عن مشاهدة
ما سواها من جميع الاشياء وفطره هو الاقبال على شئ من الاشياء مطلقا وهو
حال العارفين بربهم اذ اكتشف عنهم الحجاب وانفتح لهم الباب صاموا عن مشاهدة
السوى فاداموها في الحال الالهية ظاهرا لهم الرحمن على الرحمن استوى فاذا غابت كس
الا حديته عن القلوب اظلمت عليهم نصا وبير الاكوان من فافتحت لهم خدائيت
القيوب فافطروا على رؤيتهم سواد عين المحبوب ونقط الخيالات في وجهه على اكل اسلوب
وانه الاعلم بالمقصود والمطلوب **وشأن في شئ غريب وبها جري جري وانحادي**
مغرب بهيامي وشأن في امرى وحالى قال في الف موس الشأن الامر ومجرى
شئون وقول بشأن متعلق بمغرب والشأن مجرى الدع الى العين وجمع اشئوت
كذا في القاموس اي بسبب جريان دع عيني وقوله بصيغة اسم الفاعل من غرب اذا
جاء بشئ غريب وكلام غريب بعيد عن الفهم كذا في المصباح والمعنى ان امرى جاء
بجربان دمع غريب فاغرب وخبر عن العادة اما لكثرة الدع او كثرته بحيث انه
نفذ تجرى موضعه دم المهجة قال المثنى حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا فلم

مغرب

ادراى الظاعنين الشئيه . اشاروا بتسليم فجدنا با نفس . شيل من الاماق والكم ادع
اخذه بعض المتأخرين فقال . روح اقطرها ستمى اذمها . ودعتها مذ قيل خللك
ودعا . وقول بها جري اى وبالكبر الذى جرى اى وقع بينى وبين احبتي من اسرار المحبة
واحوال الاستواق متعلق بجرى الثاني وقوله جرى اى سال يقين شانى الثاني بمقتى
ومعنى قال الابوصيرى رحمه الله تعالى . احبب الصب ان احبب منكم . ما بين مضطرب
منه ومسيخ . وكيف تنكر جبا بعد ما شهدت به عليك عدول الدمع والسقم . وقوله
وانكحاني مصدر انكحيت بها با وحبب تحبها من باب ضرب بكى والاسم النكح كذا في النكاح
في المصباح يعنى بكائك من الم الاستواق والاول الحال والنجلة حال من ياء المتكلم
في قوله وشانى الاول وقوله مضرب بصيغة اسم الفاعل من اعرب يقال اعربت الشئ
واعربت عنه بمعنى البتة والاصح كذا في المصباح وقوله بهيما مى متعلق بهيما
والهيما مصدر هام بهيم هيما وهيما ما خرج على وجهه لا يدري اين يتوجه فهو
هايم ان سلك طريقا مستوكا فان سلك طريقا غير مستوك فموراكب التعاكيف
والهيما بالكسر داء ياخذ الابل عن بعض الميا بهيتها فيصيرها كالحى وضمها
لغة وقال الازهرى هوداء يصيبها من ماء مستنقع شربه وقيل هوداء يصيرها
فتعش فلا تروى كذا في المصباح والهيما بالضم كالجنون من العشق ويقال
هام بهيم هيما وهيما نا احب اصراة كذا في القاموس فالباء في قوله بهيما مى بمعنى
عن اى كاشف عنه او مؤذن به قال العراقي في شرح سنن الترمذي في حديث
الابراد بالظهور وتأتى الباء بمعنى عن كما قال الشاعر . فان سئلوني بالنساء فاسنى
بصير باداء النساء طيب . اذا شاب راس المرء او قل ماله . فليس له من ودهن نصيب
اى عن النساء وكما قيل في قوله تعالى فاسئال به خبير اى عنه . **اروح بقلب بالصباية**
هايم واغدا بطرف بالكابة هامي فقلبي وطرفي ذا بمعنى جمالها معنى
وذا مغري بلين قوام اروح من الدواح وهو رواح النفس وهو من الزوال الى
الليل كذا في المصباح والزوال كناية عن ميل شمس الاحدية عن شواخص القلوب
المهدية بحيث تبقى ظلالها الكونية ممتدة جهة المشرق لاستتارها بالصور الانسانية
وقوله بقلب متعلق با روح وتنكير والتعظيم بما تضمنته من احب الشريف وقوله
بالصباية متعلق بهيما قدم عليه المحصر وقوله هامي وصف لقلب من هام
بهيم خرج على وجه لا يدري اين يتوجه كذا في المصباح وهو تحير القلب في معرفة
الرب لتقل من صورة خيالية الى صورة اخرى وهو يعلم ان الصور كلها اى واسم
تعالى المصور والله من ورائهم محيط قال الشاعر في وصف الخيل ونحن نفرسها
في وصف الحقيقة القلبية في جديها مع رياح الارواح الامرية العاجزة عن ادراكها
والظفر بها بالكلمة وعادية الى الغارات ضججا تركب لتدح حافرها التهايا .
اذا ~~حطت~~ ما سابقها الريح فرت . والقت في يد الريح الترابيا . وقوله واغدا ومن
قولك غدا غدا ومن باب فقد ذهب غدا وهما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس
كذا

كذا في المصباح وهو اقباله بعد اد اربا ورتة النفسانية على نور فجر الاحدية تقديما لفرق
الشرعية على اسرار الحقيقة فان من وصايا الشيخ الكامل عبد الحق بن سبعين قدس سره
الى تلامذته وابناعه عليكم بالاستقامة على الطريق قدموا فرض الشريعة على الحقيقة
ولا تفرقوا بينهما فانها من الاسماء المترادفة والفرق با الحقيقة التي في زما نكم هذا
وقولوا عليها وعلى اهلها اللعنة وقال الشيخ ابراهيم الدسوقي قدس سره عليه
بالوحدة فانك في القرن السابع الذين اكثرهم يجعل الحقيقة مخالفة للشرعية ذكر ذلك
الشيخ المناوي في طبقات الاولياء وقوله بطرف متعلق باغدا والطرف مصدر طرف
البصر طرفا من باب ضرب يحرك وطرف العين نظرها ويطلق على الواحد وغيره
لانه مصدر وخص الغدو بالطرف لمكان المشاهدة والكشف في رؤية التجليات الالهية
بالصور الكونية وقوله بالكابة كئيب كئيب من باب تعيب كابة بمد الهزمة حزن شديد
الحزن فهو كئيب كذا في المصباح اى بسبب ذلك وقوله هامي اسم فاعل نعمت لطرف من
هى الدمع والما هيما من باب رمى سال كذا في المصباح وانما قدم الدواح على الغدو لان
مقابلة الاكوان في الاصل في مصرفة الانساق ثم الانتقال منها الى تجليات الرحمان بها
يكون وما كان وقوله فقلبي وطرفي الفاء للتفريع على ما قبله وقوله ذا السارة الى قلبه
وقوله بمعنى متعلق بمعنى قدم عليه المحصر وقوله جمالها اى المحبوبة الحقيقية وهو
الحال الظاهر على صورة كل شئ لانه تعالى احسن كل شئ خلقه وقوله معنى بتشديد
النون على صيغة اسم المفعول من عناني كذا يعينني عرض لي وشغلني فانا مضى به و
الاصل مفعول كذا في المصباح وقوله وذا اى طرفه على طريقة اللف والنشر المرتب وقوله
مغري بصيغة اسم المفعول غري بالشئ غري من باب تعيب اول به من حيث لا تحمله
عليه حامل واغتربته به اغراء فاغري به بالبناء للمفعول والاسم الغراء بالفتح والمد
كذا في المصباح وقوله بلين قوام متعلق بمغري والقوام بالغنى العدل والاعتدال وحسن
وهو حسن القوام اى الاعتدال كذا في المصباح وهو كمال اتقان كل شئ لانه صنعة حكيم وبهجة
تجلى جميل وسيم قال الشيخ نجم الدين ابن السرائل الشيباني في الومئى المحرري قدس سره
خطرات ذكر كراحة لغواى وصحج ودك عدة لمعاوى . شملت محبتك الوجود بلسره
لما مننت عليه بالايجاد . وظهرت في حلال الحال لنا ظرى . فلذا كهمت بزينب وسعاد .
وذكرت في غزلى الفزال وطرفه . وقوام غصن البانة المياد . كل اشربة اليك نحوها .
حالي على الزهاد والعباد . يا واحد وحدته فتوحدت . في الكون عندي كثرة الاعداد .
نازلت اسرارى بسر حقيقة . ابدت لدى تناسب الاضداد . وشغلتنى عنى فليست مغرقا
ما عشت بين الوعد والايعاد . فتلاف روجي في هواك حياتها . وضلال قصدي في هواك رشادى
ونوم مفقود . وصبحى لك البقا . وسهرى موجود . وسوقى نامى . وعقدى عهدي
لم يحل ولم يحل . ووجدى وجدى والقوام غرامى . ونوم مفقود اى لا وجود لحصول اليقظة
الحقيقية له قال صلى الله عليه وسلم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا لانهم يظلمون على
كمال الاطاعة الاهابهم والاستيلاء الربانى على قلوبهم وبواطنهم وقوله وصبحى

وهو رؤيته نور الصباح الكوني لا ندري ذلك كله عنده في حقيقة النور الاصلي والوجود
الحقيقي فلا يصح عنده وكل العالم عنده ظلمة قال ابن عطاء الله الاسكندر قدس سره
سره الكون كلمة ظلمة انما انا اراه ظهور الحق فيه وقوله لك البقا جملة دعائية يخاطب
بها الحق تعالى من حيث هو الفيب ولهذا ذكر الخطاب ولم يؤننه وقدم الخبر على المبدأ
لأنه صرح في البقا لك لا لغيرك كناية عن ذهاب صبحه بالظلمة واما خطاب التائب
في هذه القصيدة وغيرها فهو باعتبار الخصوة العلمية الظاهرة بصور الاعيان الكونية
وقوله وسهت بالضم أي سهرى وقوله موجود أي لم يزل باقيا وقوله وسوق ناسي أي نسي
من باب رمى نساء بالفتح والمذكر ونما ينمو من باب باب قعد لغة ويتعدى بالهمزة كذا في
المصباح وقوله وعقدت مصدر عقدت الحبل عقدت من باب ضرب فان عقدت العقد ما يمسك
ويوثقه كما في المصباح يريد عقد قلبه أي ربطه على حبل المحبة الالهية وقوله وعهدى أي ميثاق في الدنيا
خود على في عالم الذر قال تعالى واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وانهم هم على
الانفسهم الست بربكم قالوا بلى الاية وهو عهد الربوبية لله تعالى وقوله لم يحل بضم الياء التحية
وفتح الحاء المهملة فعل مضارع مبني للمفعول يقال خللت العقد خلا من باب قتل واسم
الفاعل حلال وهو راجع الى العقد وقوله ولم يحل بفتح الياء التحية وضم الحاء المهملة من تحول
من مكانه انتقل عنه وحولته تحويلة نقلته من موضع الى موضع كذا في المصباح وهو راجع
الى العهد على طريقة الف والنسب المرتب وقوله وجري وجري يقال وجديه وجلا في الحب
وكذا في الحزن كما في القاموس وهو كمال الشوق والمعنى وجدي المعروف اولاهو وجودي الا ان
لم يتغير قال الرضي ان الذي لا يغير المبدأ لفظا يذكر للمبدأ على الشهادة وعدم التغير كقول
الشاعر انا ابوالنجم وشعري شعري أي هو المشهور المعروف بنفسه لا بشئ اخر كما يقال مثلا
شعري مبلح وتقول انا أي ما تغيرت عما كنت وقال الشاعر رموني وقالوا يا
خويلد لا تنزع فقلت وانكرا لوجودهم هم وقول الغرام غرام أي الغرام المنسوب الى الغرام
بمعنى غرام على ما هو عليه لم يتغير وهو الشوق الملازم **كشف عن الاسرار جسمي من**
الضن فيفقدونها معنى **نحول عظامي** كشف من شفا شيف من باب ضرب
شفا فافهوشف بالكسر والفتح وهو الذي هو لولا شيف ما وراه أي يبصر ذكره في
المصباح وقوله عن الاسرار جمع سر وهو ما يكتتم وهو خلاف الاعلان وقوله جسمي
فاعل شيف والمعنى ان جسمي صار كالزجاجة الصافية والبلورة اللطيفة بحيث لا يخفى
ما فيه من الاسرار وانما تكشف تلك الانوار للبصائر والابصار وقوله من الضن
أي من شدة السقام وقوله فيفقد مضارع غدا غدا من باب باب قعد ذهب غرورة وهي
ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس يعني فيصير في وقت الغدرة لظهور اصيل النور
وقوله بها أي معها يعني الاسرار وقوله معنى بالتدوين والنصب خبر يفقد وقوله نحول بالرفع
اسم يفقد وقوله عظامي مضاف اليه والنحول مصدر نحول الجسم بخل نحو لا سقم وفيه ومن
بالمصدر أي عظامه الناحلة على وجه المبالغة كرجل عدل بمعنى عادل والمعنى ان
جسمي من شدة سقامي المحبة صار لطيفا شفا فاجبت ان الاسرار الالهية تظهر

منه

منه ولا تخفى فيه وان قصد كتمها ونحول عظامه أي عظامه الناحلة صا معنى من
المعاني بحيث يشف عنه ايضا جسمه كما سراره فكان ان اسرار معاني كذا في عظامه
الناحلة معاني ايضا جسمه من شدة السقام يشف عنهما ولا يسترهما الشدة رقة
طيرج جوي حب جريح جوارح قريح جفون بالذوام دواي طيرج اي مطروح
من طرخته طرحا من باب نفع رمت به كذا في المصباح وتقديره انا طيرج وقوله جوي
بالجيم هو الهوى الباطني والحزن ونظاولة المرض وقوله حب بالضم أي محبة قال
في المصباح الحب اسم من حببت الشئ احبه من باب ضرب والقياس احبه بالضم
لكنه غير مستعمل والحب هو ميل القلب الى الشئ ويجوز هنا ان يقال حب بكسر الحاء
المهملة بمعنى محبوب يقال في المصباح هو محبوب وجيب وجب بالكسر وقوله جريح اي
مجدوع وقوله جوارح هي الضلوع تحت التراب مما يلي الصدر واحدة جأحة كذا
في القاموس وقوله قريح اي مقروح قال في المصباح قريح الرجل قرحا فهو قريح من باب
تعب خرجت به قروح وقرحته قرحا من باب نفع جرحته وهو قريح ومقروح
وقوله جفون جمع جفن وهو جفن العين وهو غطاؤها من اعلاها واسفلها
كما في المصباح وتنكير حب وجوارح وجفون للتعظيم بسبب الحب الشريف الالهى وقوله
بالذوام متعلق بدواي والياء المصاحبة نحو قوله تعالى يا نوح اهبط بسلام مني
أي معه وقوله تعالى وقد دخلوا بالكفر كذا في معنى ابن هشام والذوام مصدر دام
الشئ يدوم دواما ودواما وديمومة ثبت كما في المصباح وقوله دواي جمع دواي بصيغة
اسم الفاعل يقال دى الجرح من باب تعب دما خراج منه الدم وهو نعت لجفون
على معنى انها لا تقطر منها الدم **صريح هوى جاريت من لطيف الهوى**
سحرا فانفاس السيم لامي صريح عليل فاطلبون من الصبا
ففيها كما شاء النحول مقامى خفيت ضنا حتى خفيت عن الضنا وعن
برئ اسقامي وبردا وامي صرح الشئ بالضم صراحة مقصور وصروحة خلص
من تعلقات غيره فهو صريح كذا في المصباح وقوله هوى مقصور مصدر هويت من
باب تعب اذا احبته وعلقت به ثم اطلق على ميل النفس وانحرافها نحو الشئ كما
في المصباح وهو المحبة الالهية وكل محبة الالهية منه تعالى مبدؤها واليه مرجعها وهو ما بين
ذلك ملتبسة بحب ومحبوب حادين كوني فاذا في السالك فافتي جميع الاغيا ظهرت
محبة تعالى لنفسه قال تعالى يحبهم ويحبونه فيحبهم أي يحب تعالى نفسه في
مظاهرها سمانه وصفاته ويحبونه كذا في وقوله جاريت قال في المصباح جارة
جري معه وقوله من لطفي فينكح لطفاته ضد كفايته وهو رجوعه من دعوى
الوجود الى الاعتراف بانته تقدر عدمي بالمقدس الحق وقوله الهوى مقصور جاريت
بلام العهد الذكري وهو الهوى المتذكور قبله أي قابضته وسدكت على حكمه ولم يخالفه
حتى وجدت الامر على ما هو عليه الحق بحب الحق وقوله سحرا منصوب على
الظرفية وهو تصغير سحر قال في المصباح السحر بفتح السين قيل الصبح وبضمين

مكانه

لغة واجمع اسرار يمكن بملك عن حالته في عالم سلوكه عند ابتداء فتيه فان الكون كله
ظلمة وانما ناره ظهور الحق فيه كما قال ابن عطاء الله الاسكندر قدس الله سره
في حكمه وقوله فانفس الفناء للتقريب والانفس جميع نفوس بفتحتين وهونسيم
الهيول والجمع انفس وتنفيس اجتذب النفس بخياشيمه الى باطنه واخرجه كذا في
المصباح وقوله النسيم هو نفس الريح والشمس مثل كذا في المصباح يعني بذاته عن
تنفسات الروح الاعظم روح الله الذي هو اول مخلوق وقوله لما في بكسر اللام اي
مقاربتى في بعض الاحايين قال في الصحاح يقال فلان ميزورنا لما في اي في الاحايين
وقوله صحيح اي انا صحيح اي في صحة من بدني وروحي وعقلي وهو احسن تقويم كما قال تعالى
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وهو كمال البينة والعلم والعمل قال صلى الله عليه وسلم
كل مولود يولد على فطرة الاسلام وقال تعالى قطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل
لخلق الله ذلك الدين القيم وقوله عليل من العلة وهو المرض قال في المصباح على الانسان بابنا
للمفعول مرض ومنهم من يسميه للمفاعل من باب ضرب فهو عليل والعلة المرض الشاغل
والجمل على مثل سدر وسدر وكونه على اي قابل للفساد البينة متغيرا دايما ما يلا محكم
الطبيعة لا الغفلة عن خالقه كما قلت من ابيات **•** اذ اكوني من علقى ليس يبر **•** والشفاء
الشفاء محض الوجود **•** اي جود الحق تعالى على وانما به الصحة والكمال على فترج الاستقامة
وقوله فاطلبون يعني يا ايها المريضي الراغبون في شفاء وقوله من الصبا وزان العصا وهي
الريح تهب من مطلع الشمس كذا في المصباح يعني بذلك عن الروح الاعظم الذي هو اول مخلوق
ظهر من مطلع الشمس الاحدية والسر يشير عفيف الدين التلمساني قدس الله سره بقوله
اسكرت بان الحكي باسم السحر **•** فهذه ايتت عن الاحباب بالخبر فهم مررت بذلك الحكي فا
كتبت **•** ذيول برك ربا نشره العطر **•** يعني اذ اردتموني فاطلبوني من عالم الروح
الامري وقوله فغيرها اي في الصبا المكنى به عن الروح الامري وقوله تيمنا **•** والبخول اي السقاء
وهو كمال الرقة والتعفف والمقتضى على حسب مقتضى الفناء في الوجود الحق تعالى وتقدس وقوله
مقام اي منزل ومرتبتي مبتدأ مؤخر وخبره فليها قدم المحصر وقوله خفيت اي لم اظهر لاني لا اريد
للحق تعالى لاني وقوله منا اي سقيا وهو منصوب على التمييز يعني اوصلي كثر الاشواق في
مقام المحبة الالهية الى ان خفيت من كثرة السقم بحيث لا يراى احد قال المبتنى الشاعر **•**
كفى جسمي بخولا اني رجل **•** لولا مخاطبتي اياك لم ترف **•** وقوله حتى خفيت عن الضنا
اي عن زيادة السقم بحيث لو اريد زيادة سقمتي لما امكن يعني تناهي في السقم فلم يقبل
الزيادة وهو وصوله الى مقام الفناء في وجود الحق تعالى وقوله وعن براء اي خفيت
ايضا عن براء بعض الباء الموحدة ويسكون الراء مصدر براء من المرض براء من
بائي نفع ولعبا وبر براء من باب قرب لغة كذا في المصباح **•** وقوله استقامي بتجسر الهمة
مصدر استقام اي امرضه قال في المصباح سقم سقما من باب تعب طال مرضه وسقم
سقما من باب قرب ويتعدى بالهزة والتضخيم يعني خفيت عن شفاء مرضي
ايضا بحيث لو اريد شفاي من المرض لما امكن وذلك لان حالة الفناء في الوجود

الظهور

الحق

الحق رجوع الى الحالة الاصلية بسلب توهم الوجود الحق انه وجوده فحيث هو مرضي في حالة
فناؤه فلا يقبل التغيير عن حالته لانه في حضرة القضاء والقدر الازلي الذي لا يقبل التغيير
ولا التبديل وانما ذلك في عالم الوجود الدهني وقد زال عنه بالكتشف والتحقيق وقوله
وبرد اوامى اي وخفيت ايضا عن برد اوامى بعظم الهمة قال في القاموس الاوام
كغراب العطش او حرة وهو عطش المحبة الالهية والاشواق الربانية فلا يقبل اوامه
وعطشه الذوال لان حالته التي هو عليها في ازاله الازال **•** ولم ادر من يدري مكاني **•**
الهيوى **•** وكمات اسراري **•** ولم ادر اي لم اعلم قال في المصباح وريت الشئ
وريا من باب رمى ودية علمية وقوله من يدري اي من يعلم يعني شيا من الاوصاف
او احد من الناس يعلم وقوله مكاني اي المقام الذي انا قايم فيه وقوله سرى الهيوى
اي غير الهيوى لا يدري مكاني واما الهيوى وهو المحبة الالهية فان ذلك يدري مكاني
فيا يتبين اليه ولو كنت في عالم الفناء الكلي بخلاف غيره من جميع الاوصاف والاحوال فذا
المعنى في ذلك ان وصف الهيوى والمحبة الالهية امر ذاتي له لا يتعارفه باعتبار انه مقتضى
حكمة خلقه وتقديره وتصويره وهو محبة الحق تعالى لنفسه فانه لا جملها وكبحها خلق
تعالى المخلوقات وقدس المقدورات وقوله وكمات بالنصب عطف على مكاني وقوله اسراري
جميع سرور العلم الالهية الخفية **•** من مداركه العقول وهذه الكمات امر خلقى لا ضيع فيه
للمحب العارف الكامل لان الاسرار المذكورة خارجة عن معاني الاكوان واشارات الاعيان
فلا تقدر بها عبارة ولا تقوى اليها اشارة ولهذا كان غير الهيوى المذكور لا يدريها ولا
يفهم معني من معانيها ولا يمكنه الاشارة اليها ولا الايمان الى بعض مالم يدريها وقوله
ورعى بالنصب ايضا معطوف على مكاني والرعى مصدر رعى عهده حفظه قال في القاموس
رعى عن امره حفظه كرعاه وقوله زماي بكسر الزا المعلقة اي عهدي وحديثي وانما
كانت هذه الاشياء الثلاثة مكانه وكمات اسراره ورعى زمايه لا يدريها غير
الهيوى كناية عن المحبة الالهية التي هي محبة الحق تعالى لنفسه ازلا وابدا لانها راجعة
الى الامر الذاتي المقتضى لكثرة الاكفاء الالهية والصفات الربانية التي هي من وجه
عين الذات الرحمانية وهي منزلة البذر للنباتات العوالم الكونية وظهور ثمرات التقدير
والاخرة الامكانية في جميع البرية ومما يناسب ذلك قوله من قال **•** تستريت عن دهرى
بظل جناحه **•** بحيث اري دهرى وليس يراى **•** فلو تسال الايام عنى لما درت **•**
واين مكاني ما عرفت مكاني **•** ولنا فيما يقارب تلك **•** تمت الممان لما اعاني **•** من الوجد
المبرج ملاعاني **•** فزاد السقم في جسمي الى ان **•** خفيت عن الممان فما راى **•** **•** ولم يبق ممي
الحب غير كاذبة **•** وحزن وتبرج وفرط سقام **•** واما غرامى واصطباري **•**
وسلوتي فلم يبق لي مشرب غير سامي **•** ولم يبق بعظم الباء التحية من ابتقاء
يسقيه قال في المصباح بقي الشيء يتي من باب تعب بقاء وبقيته دام وبئت ويتعدى
بالالف فيقال ابقيته وقوله من اي من خلقى الكونية ويتألف الامكانية وقوله
الحب بالضم اي المحبة الالهية او بالكسر بمعنى المحبة وهو الحضرة العلية وقوله غير

بالنصب مفعول يقي وقوله كاية مصدر كيب كيب من باب تعيب كاية بعد الهمزة وكاؤها
 واية مثل سيب وسير حزن أشد الحزن فهو كيب وكيب كذا في الصباح وقوله وحزن بالجذر
 عطف على كاية من عطف العام على الخاص نحو قوله تعالى رب اغفر لي ولوالدي
 ولم يدخل بيتي مؤمنا والمؤمنين والمؤمنات وقوله وتبرج اي شدة اللام واوجاع يقال
 تبرج به الصرب يشرب كاية شدة اللام واوجاع يقال تبرج به الصرب يشرب
 وهذا ابرج من ذاك اي أشد كذا في الصباح وقوله وفطر بسكون الراء يقال افطر الاصر
 اي جاوز فيطاحد والاسم منه الفطر بالسكون يقال اياك والفطر في الاصر كما في الصباح
 وقوله سقام بفتح السين المهملة اسم من سقم سقم من باب تعيب طال مرضه كما في
 المصباح مصدر كسحاب قال في القاموس السقام كسحاب المر من سقم كرج وكرم فهو سقيم
 وجميع سقام ككتاب وقوله واما غرام من اغرم بالياء بالبناء للمفعول اوله به فهو
 مغرم كذا في المصباح وقوله واصطباري مصدر اصطبر قال في المصباح صبرت صبرا من
 باب صرب جست النفس عن الجزع واصطبرت مثله وقوله وسلوت اسم من سلوت
 عنه سلوا من باب قعد صبرت وسميت اسلمى من باب تعيب سلبا لفة قال ابو
 زيد السلوطيب نفس الالف عن الفه وقوله فلم الفاء في جواب اما وقوله يقي يحذف
 الياء ولا دخول الجازم وهو لم وقوله في منهن اي من هذه الاوصاف الثلاثة الغرام
 والاصطبار والسلو وقوله غير اسامي جمع اسم والاسامي هنا غير المسمايات يعني ان
 مسمايات هذه الالكاء الثلاثة خفيت بفناء نفسه وبقي منها مجرد اسمائها والقيامها
 كما انه نفسه فني فلم يبق منه غير مجرد اسمه وقريب من ذلك قولنا من ايات
 لنا لا غيركم ارب وان حولتم عنكم بلفظي في الوري وكلامهم انتم هم المصنف المراد بكل
 ما قد قلت عنكم والجمع اسامي **لينج خلوي من هواي بنفسه سليمان وبانفس**
اذهي بسلام لينج بكسر اللام لام الامر وينج فعل مضارع مجزوم بلام الامر
 فحذفت الواو وبقيت الضمة وقوله خلوي بفتح الخاء التخيية فاعل لينج وقوله من
 هواي صفة خلوي والخلوي هو الفانع البالي من خواطر العشق والبلبال قال في المصباح
 خلا من العيب خلوا بيري منه فهو خلوي وقوله بنفسه متعلق بلينج وقوله سليمان
 حال من خلوي وان كان نكرة لكنه وصف بقوله من هواي والمعنى في ذلك انه هو
 امر عظيم ليس كهوى غيره من اهل الففلة والحجاب فالذي ينص فيه الخلوي الفانع
 من المحبة ان ينجو بنفسه سالما من عقبات الطرق ومشقات الرخول في قلب
 احوال خير فرتق ولا يستعد على احد منهم حركات سانه او كلمات لسانه ولا
 يزين شيئا مما هم عليه بميزانه قال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين
 لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب والالباب جمع لب بالضم وهو خالص العقل
 وزيدته فنيته الى العقل كسبة عين الشمس في السماء الرابعة الى شعاع الشمس
 المنبسط على وجه الارض وقوله وبانفس محتمل حرق ياء المتكلم وابقا الكثرة دليل
 عليها ويحتمل الضم على انه نكرة مقصودة يخاطب نفسه التي هو ظل روحه الامري

وهو الشان المستقل في باطن الانسان حقيقة وهم صورته فهم ولنا في معنى ذلك قولنا
 انت في بالك خاطر فانمحي عنك واطر وصل اجزاء بكل ثم كن للكل خاطر
 واذا بان همام لك من نفسك شاطر عد عن سلسله النفس واغلال الخواطر
 وقوله اذهبي بسلام اي بامان من جميع الافات وطوارق المشقات حيث ظهر منها
 الانا وانفسك بعمياء الفناء ولم يبق انت والاهو والانا **وقال اسئل عنها لايني**
وهو مغرم يلومي فيسها قلت فاسئل ملاي بمن اهتدي لورمت في الحب
سلوة ولي يقتدي في الحب كل امام وفي كل عضوة كل صباية اليها وسوق
جاذب بزماني وقال اي في وقوله اسئل فعل امر مجزوم بحذفه الواو والضمة
 علم الام دليل عليها من سلوت عنه سلوا من باب قعد صبرت كذا في المصباح وقوله
 عنها اي عن المحبوبة الحقيقية وقوله لايني فاعل قال وهو الذي يلومه في المحبة
 وقوله وهو مغرم الواو والحال والحالة حال من لايني والمغرم بصيغة اسم المفعول
 قال في المصباح اغرم بالياء بالبناء للمفعول اوله به فهو مغرم وقوله يلومي متعلق
 بمغرم وقوله فيها اي في محبة تلك المحبوبة الحقيقية وقوله قلت اي لايني المذكور
 وقوله فاسئل فعل امر كما ذكرنا وقوله ملاي مفعول اسئل اي لومك في وقوله
 بمن اي انساني امام في المحبة الالهية وقوله اهتدي اي اصير مبتديا الى الحق و
 الصواب وقوله لورمت اي طلبت يقال رمت الشيء ارمه ورماد صراما طلبته
 فهو مرموم كذا في المصباح وقوله سلوت مفعول رمت والسلوة اسم من سلوت
 عنه سلوا من باب قعد صبرت وقال ابو زيد السلوطيب نفس الالف عن الفه
 كما في المصباح وتكرر سلوة للتعليل والتحقيق والمغنى لو طلبت ادنى سلوة عن محبة
 هذه المحبوبة فبأي امام اقتدي في سبيل الحق وقوله وفي الواو والحال وفي
 جاز ومجور متعلق بيقيني قدم عليه للحصر والحالة حال من التا وصير المتكلم
 وقوله يقتدي في الحب اي في المحبة الالهية وقوله كل امام فاعل يقتدي وقوله في كل عضوة
 خبر مقدم الواو والحال ايضا والحالة حال من ضمير المتكلم كذلك وقوله في تشديد الياء
 التخيية اي في محبة اعناني وقوله كل صباية مبتدأ مؤخر والصباية الشوق او رقة
 او رقة الهوى كذا في القاموس وقوله اليها اي الى تلك المحبوبة المذكورة وقوله وسوق
 بالجذر عطف على صباية بتقدير وكل شوق فيكون من عطف العام على الخاص وقوله
 جاذب صفة شوق وقوله بزماني متعلق بجاذب والظلم للبعير والزماء للبعير جمع
 ازمة وقال بعضهم الزمام في الاصل الخيط الذي يشد في البقرة او الخشاش ثم
 شد اليه المقود ثم سمي به القود نفسه والبرة حلقة تجعل في انق البعير تكون
 من صفر وخز واخلشاش من خبث والخرامة من شعر كذا في المصباح **تشتت خلنا**
كل عطف تهزه قضب نقا يعلوه بدر تمام تشتت اي المحبوبة المذكورة من
 ثني الشيء كسفي ريع منه على بعض فتشني وانشني واشتوت انطفت وثناء تشية
 جعله اشين كذا في القاموس ومعنى الثني هناك ان تكون تلك المحبوبة الحقيقية

المذكور في

المذكورة مع كل شيء اثنين وما تقدمه في نفسها من معلوما تها التي هي كاشفة عنها في
الازل وبالأزلا ولا تتجلى فيظهر وجودها على ذلك المعلوم الذي قدرته في نفسها وهذا
معنى تثني الاغصان بالنسيم فان الارادة كالنسيم ووجود الغصن واحد فاذا كان
خبر قال الى خير اى اخر فكانه صار اثنين ولهذا يقال تثني الغصن مع انه واحد
وقوله فخلنا اى ظننا وحبنا قال في المصباح خال الرجل الشيء بخاله خيلا من باب
قال اذا ظنه وخاله يخيله من باب باع لغة وقوله كل عطف بانكسر وهو مفعول اول
فخلنا قال في المصباح عطف الشيء جانبه واجمع اعطاف مثل حمل واحمال يكنى بذلك
عن الاماء الحسن والصفات العليا فان كل اسم منها كان جانب من الجوانب وهو
عطف من الاعطاف وقوله تهز الصنير المحبوبة المذكورة هز زته هذا من باب قتل
حركته فاهتز كذا في المصباح والهز هت كناية عن توجه الحق تعالى باسم من اسماه
على الاثر فيوجهه وقوله قضيب بالنصب مفعول ثاثل فخلنا وهو الغصن المختص المقطوع
قال في المصباح قضيت الشيء قضيا من باب ضرب فانقضت قطعتة فالتقطه ومنه قيل
للغصن المقطوع قضيب فعيل بمعنى مفعول كنى بذلك عن النشأة الانسانية كما قال
تعالى وانه استحكم من الارض نباتا ثم يعيد كم فيها ويخرجكم اخر اجا وقوله نقا النقا
الكيب من الرضل كما في المصباح يكنى بالنقا عن المقام الذي يقام فيه العبد السالك
في طريق امره تعالى وقوله يعلوه اى يعالو ذلك القضيب وقوله يدس تمام فاعل يعلوه
وهو كناية عن وجه العارف الكامل الذي يواجه به شمس الحضرة الالهية في غيب
الاسماء والصفات الربانية فان وجوده مستفاد من وجوده كما ان نور القمر مستفاد من
نور الشمس في ظلمة الاكوان وهو سر الخلق الالهى المكنى عنه هنا بالتثني وقد اتفق
لنا نظير ذلك في قولنا من ابياتنا **تمثل فثبت الاكوان عندها** وليس لهم اذا اعتدلت
وقوع **وذا حكم الارادة وهو شيء** تكون به المهابة والخشوع **ولت من حيلة قصده**
عنينة اخرى قولنا **تنت فقالوا لا حثا** وثالث **على الذور والبهتان منهم** ورابع
ولو وجدوها **طبق ما زعموا لما** راو غيرها في كل ما هو واقع **ولي كل عضو فيه كل حثا**
يها اذا ما رنت وقيل لكل سهام ولو بسطت جسمي رات كل جوهر به كل قلب
فيه كل غرام وفي وصلها عام **لدى كل لحظة وساعة** هي رات على كعام وفي خبر
مقدم لافادة الحصر وقوله كل عضو مبتدا مؤخر والمراد من اعضائ وقوله فيه اى
في كل عضو وقوله كل حثا قال في القاموس الحثا ما في البطن والجمع احشاء وهو هنا
كناية عن القلب يعنى كل عضو من اعضائ فيه كل قلب من القلوب وتلك العصور
والحشا لافادة التكثير والتفصيل وقوله بها اى بالحقا يعنى فيها خبر مقدم وقوله
اذا ما رنت اى المحبوبة المذكورة كنعني اذ امت النظر الى قال في القاموس الرنوة
كدرنوة دامة النظر بسكون الطرف وفي نسخة رمت بالميم وقوله وقى مبتدا مؤخر
وقوله لكل سهام جمع سهام يعنى ان عيون هذه المحبوبة ترمى سهام المحن والابتلاء
في قلوب العاشقين كلما نظرت اليهم بان رفعت جفونها وهو صور الكاينات
فان

فان طبقت جفونها على عيونها اعرضت عنهم وقد سرتنا الى هذا المعنى من ابيات
لنا بقولنا **يا واحدا ما في العيان** له ولالة الغيب ثاثل **انا جفنتك المكسور يا عيني** و
منك الجبروت **ولذا يكون المحن في هذا وفي حور الجنان** وقد ورد في الحديث انا عند
المنكسرة قلوبهم من اجلي وقوله ولو بسطت بسط الرجل الثوب من باب قتل
وبسط يده مدها مشورة كذا في المصباح وقال في القاموس بسطه نشره والقاموس السائنة
علامة قانية من الفاعل وهو المحبوب الحقيقية والحضرة العلمية وقوله جسمي قال ابن
دريد الجسم هو كل شخص مدرك وقال ابون عبد الجسم الجسد والتمذيب ما يرافقه
قال الجسم جميع البدن واعضائه من الناحية والابل والدواب وتوخذ لك مما عظم من
الخلق وعلى قول ابى دريد يكون الجسم حيوانا وجمادا او نباتا ولا يصح ذلك على قول
ابى زيد كذا في المصباح والمعنى بسط جسمه تفصيل اجزائه وابعا منه ونشرها وتفرقتها
وقوله رات اى المحبوبة المذكورة وقوله كل مفعول ثاثل وقوله جوهر كل شيء ما خلقت
عليه جبلته وقال في القاموس الجوهر من الشيء ما وضعت عليه جبلته والمراد هنا
اجزاء بدنه وهي التي تتركب منها بدنه وهو اجزاء التي لا يجزى فلا يقبل القسم
لا بالقوله ولا بالفعل ولا بالقوة والجسم عبارة عن جوهرين مركبتان فصا عداكما
ذكره في كتاب المبين في شرح الفاظ الحكماء والمتكلمين وقوله به اى في ذلك الجوهر وقوله
كل قلب قال في المصباح القلب مضغة من المواد معلقة بالسياط نقله الازهرى
ويطلق على العقل والجمع قلوب مثل فلس وفلس وقال في القاموس القلب الفؤاد
او خص منه والعقل ومحض كل شيء وقوله فيه كل غرام اى في ذلك القلب كل شوق
ملازم وولوع جازم وهذا البيت بيان للبيت الذي قبله تأكيد للبيان عما وجه المباعدة
في انتشار المحبة الالهية في كل جزئ من اجزائه وفي من كل عضو من اعضائه وقوله
وفي وصلها المحبوبة المذكورة وقوله عام اى سنة قال في المصباح العام الحول قال ابن
الجوالمقي ولا يفرق عوام الناس بين العام والسنة ويجعلونهما بمعنى فيقولون
لنمن تسافر في وقت من السنة اى وقت كان الى مثله عام وهو غلغلة والصواب ما اخبر
به عن احمد بن يحيى انه قال السنة من اى يوم عددته الى مثله العام لا يكون الا
سنة وصيفا وفي التمديب والبارع ايضا العام حول ياء في على شقة وصيغة وعلم
هذا فكل عام سنة وليس كل سنة عاما واذا اعددت من يوم الى مثله فهو سنة
وقد يكون فيه نصف الصيف ونصف الشتاء والعام لا يكون الا صيفا وشتاء متواليا
وقوله لدى يشتد يد الياء السخيمة صفة عام اى عندي وقوله كل لحظة فعل مرة
من لحظة كمنهم واليه كظا وكظا نا محركة نظير مؤخر عنه وهو أشد التنا
من الشدة كذا في القاموس وانما كان عام وصا لها لحظة من كمال سرور الحب
بليقاء محبوبته فلا يشعر بطول العام فاذا مضى ظنه لحظة قليلة واليه
الاشارة بجديك استس بن ما كسر صنى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة اى ساعة العرفان برفع حجاب الالهم عن بصيرة

الجسم
اصل ما قال
في المصباح جوهر

المعناه

الانسان حتى تيقارب الزمان فتكون السنة كالسنة والشهر كالشهر واليوم كاليوم ويكون
 اليوم كالساعة وتكون الساعة كالضربة بالنار واخرجه الترمذي في سننه فاذا ارتفع
 حجاب الاوهام لقي المحب جميعه في ذلك المقام فتقارب زمانه واستغرق في القاء عيانه
 وهو طريق السلوك في التحقيق بمعرفة ملك الملوك وقوله ساعة هي ان يقال هي سنة هي
 من باب قتل تركته ورفضته وهجرت الانسان قطعه والاعم الهجران كما في المصباح وتكريره
 للتقليل والمعنى هجران المحبوبة لي وقوله على تشديد الياء التحية اي مستولية على وقاهره
 لي وقوله كعام اي طويلا بمنزلة العام من كمال الوحشة التي يجدها المحب عند احيائه
 عن شهوة ومحبة ومقاساة بعباده عنها **ولما توفينا عشا وضحنا سوا سبيلي**
دارها وخيامي وملنا كذا سبلا من الخي حيث لا رقيب ولا واث بزور كلام
فريشت لها خدي وطاء على الترقى فقالت لك البشري بلتم لثامي فاسمحت
نفسى بذلك غيرة على صونها حتى لعن مرامي ونبتنا كما شاءا اقترامى على
المنار اري الملك ملكي والزمان غلامى ولما توفينا من التواني تقاعل من الجاني
 وافيتها ووافيتي قال في المصباح وافيتها موافاة ائتيته وقوله عشا قال في المصباح القاء
 بالكسر والمد اول ظلام الليل كناية عن الملاقاة الكونية بينه وبين تجلي الحضرة الالهية
 قال الشيخ الاكبر قدس سره من ابيات له في ظلمة الكون كانت الملتقى بهم فاني عين
 ترى الانوار والظلم نعم ولولا حجاب الجسم لم تتر ما وراء بين مجموع ومنقسم وقوله وضنا اي
 جمعنا مع المحبوبة المذكورة وقوله سوا بالرفع فاعل ضمنا قال الراغب مكان سوى وسواء
 وسط وقيل سواء وتسوى وسوى اي يستوى طرفاه ويستعمل ذلك وصفا وظرفا واصل
 ذلك مصدر قال تعالى في سوا الجحيم وقال سوا السبيل وقوله سبيلي بضم السين التسمية اصله
 سبيل في حذف النون للاضافة الى ما بعده والسبيل الطريق وقوله دارها اي المحبوبة المذكورة
 وذلك كناية عن الروح الاعظم الذي هو اول مخلوق صدر عن الامر الالهي وهو العقل الكل
 والقلم الاعلى والنور المحمدي الجامع والسر الاحدي اللاع فهو دارها لدورانها حول معرفتها
 كما ورد حولها ندندن وقوله وخيامي جمع خيمة وهي بيت تبنيه العير من عيدان الشجر قال
 ابن الاعراب لا تكون الخيمة عند العرب من ثياب بل من اربعة اعداد ثم سيقف بالثام والخيم
 يحذف الياء لغة والجمع خيام مثل سهم وسهام كذا في المصباح وكنت بخيامه عن جسده المركب
 من الطبايع الاربعة والعناصر الاربعة فان نفسه وكذا كل نفس متألفة من التوجه الروحاني
 والتركيب الجسماني وكل منهما سبيل لشغل الامر الجسماني على المنتزه التام السجاني وقوله وملنا
 اي ملت بها ومالت متجذبة في وقوله فذا شيا عن الحكي الكافي للتبسيم وذا اسم اشارة يكتفي
 بذلك عن جهة غير جهة الحكي وشيا منصوب على التمر اي ملنا عن الحكي جهة قليلة نفهم ذلك
 من تنكير شئ والحكي في الاصل اسم القبيلة من قبائل العرب ثم اطلق على المنزل تثير بهذا
 الميل القليل عن جهة الحكي الى العالم الكوني بالوجود المستعار لا ستيئا معاني الحكم والاسرار
 وقوله حيث لا رقيب في كل طرف مكان وتضاف الى جملة وهي منية على الضم وقال بعضهم
 حيث من حروف في المواضع لا من حروف المعاني وقوله لا رقيب اي هناك يرقبنا يقال رقيب
 رقبيا

فارقيب

رقبيا من باب قد حفظتم فانا رقيب وهو العالم الروحاني الذي لا يدخله الوسواس النفساني
 والتسويل الشيطاني وقوله ولا واث يقال واثى به عند السلطان وشيا سعى به ووثى كلامه
 وشيا كذب كما في المصباح وقوله بزور كلام متعلق بواثى اي بكلام كزور والذور الكذب قال
 تعالى والذين لا يشهدون الزور فزور كلامه اي زخرفه كذا في المصباح اشارة الى النفس الامارة
 بالسوء لانها لا تترك الامانة فلا تفك عنه الا بالموت الاختياري او الاضطراب في فراقه
 في الخير والنفع والضرر والواثى هو القرين الشيطاني الذي يوقع العداوة بينه وبين ربه
 بحلم على السوء وخطوئه من الذنوب الكبر والصغار وزور الكلام في كل مقام وقوله فريشت
 جواب لما يقال فريشت البساط وغيره فريشتا من باب قتل وفي لغة من باب ضرب بسطتم
 كذا في المصباح وقوله لها اي المحبوبة الحقيقية المذكورة وقوله خدي جمع خدود وهو من المحب الى الله
 من الجانيين كما في المصباح والمحبة وزان مجلس ما دار من العين من جميع الجوانب وهو اعز
 ما في وجه الانسان لجمعه للعين الباصرة ووجهه الشريف ما فيه والمعنى انه بعد فناءه عن نفسه
 وتنجي سيطرته عنه بالتحقق بالوجود الحق رجوع عن نهايته الى بدايته فوجد صورته لربه لاله
 فاسلم كل تعالى فكان من قبيل قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي لا يزال عبدي
 يتقرب الي بالنفل اي الزوايد منه وهو حواسه الظاهرة والباطنة فيجدها بحول الله
 تعالى وقوته لا بحول نفسه وقوته حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
 الذي يبصر به الحديث ثم يستغرق الامر الالهي جميع قوى العبد من قوله تعالى وان القوة
 لله جميعا حتى يكون العبد كله مظهرا لاهيا كما قال تعالى الاله الخلق والامر ونفسه
 ذلك عنده في كل شئ من قوله سبحانه لله ما في السموات وما في الارض وقوله تعالى
 وله كل شئ ويتحقق حينئذ بحقيقة قوله صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شئ معه
 وهو الان على ما عليه كان فان كان في حقه تعالى للدوام والاستمرار كما قالوا في قوله
 تعالى وكان الله على كل شئ مقتدر وخوذلك وقوله وطاء وزان كذا هو المهاد الوطى
 وقد وطئ الفراش بالضم فهو وطى مثل قرب فهو قريب كذا في المصباح وقوله على الذي
 اي فوق التراب الندي بالما قال في المصباح الشري التراب الندي فان لم يكن نديا
 فهو تراب فلا يقال حينئذ شري الا اذا وصل المطر اليه وهو كناية عن قد جسده
 المركب من التراب والماء لانها ادى من الهواد والنار لغلبة الماء في خلقه الانسان والاف
 الشيطان وهو الما برح كما ان التراب والماء هو الطين الغالب في خلقه الانسان والاف
 تركيب الاجسام كلها من العناصر الاربعة وقوله فقالت اي المحبوبة المذكورة وقوله
 لك خبر مقدم للحصر اي لا غيرك وقوله بشري مبتدأ مؤخر والبشري بضم الباء
 الموحدة مقصور قال في المصباح البشري فعل من بشر بكذا بشري فخرج يفرح
 وزانا ومعنى ويكون البشري في الخبر اكثر من الشر واذا اطلقت البشارة اختصت
 بالخير وقوله بلثم مصدر لثمت الثمام من باب ضرب قبلة وقوله لثامي الثمام
 بالكسر ما يذطن به الشفة كذا في المصباح وكنت بالثام عن صورته وصورة كل شئ
 لان ذلك حجاب على الوجه الالهي كما قال تعالى كل شئ هاكك الا وجهه وقوله سبحانه

كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقوله تعالى ايها قتلوا فم وجه
الله ان الله واسع عليم والمعنى انها اطلقت له القول بالانا نية الحقيقية بعد فناء ر
انا نية الباطلة الفانية المختصة به وبكل من يشبهه من الاكوان فان قرون واما
كان هلاكهم بها في الدنيا والاخرة وقوله فما سمعت نفسي بذلك اي ايت نفسه المظلمة
وامتنعت عن لثم ذلك اللثام وعند القول بالانا نية الحقيقية بعد فناء انا نية
المذكورة وقوله غير بالفتح من غار الرجل على امراته والمرأة على زوجها فاعلم
باب تعب غير او غير بالفتح قال ابن السكيت ولا يقال غيرا وغيره بالكسر كما في المصباح
ومعنى الغيرة الغضب مما فعل وفي الحديث ان الله غيور ومعناه لا يرضى بالفواحش
ويزجر عنها كما ان الرجل الغيور لا يرضى بما كرهه ويزجر عنه وقوله على صورته متعلق
بغيره والصوت مصدر صانه صوتا وصيانه حفظه كذا في القاموس يعني متعنى
من القرب اليها والصدق في الانتساب ليدريها بدعوى الانا نية الحقيقية بعد كمال
فناي بالكلية غير في على صيانتها المشهورة وتنزهاتها المشهورة بين العقلاء
والكاملين الفضلاء والايمة النبلاء وقوله من متعلق بصورتها ومعنى صورتها منه
انه كان في مقام دعوى الوجود معها كحال الجاهلين بها فهي منزهة عن مشابهة
ولو بوجه من الوجوه واعتبار من الاعتبارات وان كان في مقام الفناء وجودها
الحق كحال العارفين بها المتحققين بامرها فهي منزهة عن مشابهة ايضا كما
في الحالة الاولى فكيف يمكن لثم ثمة فيها فضلا عن لثم فيها غاية الامران الانانية
الحقيقية ربما ظهرت بالانا نية الباطلة الفانية بطريق الكناية عنها كما قال
تعالى عن اوتى جوامع الكلم اللهم صلى الله عليه وسلم سبحان الذي اسرى عبده
ولم يقل اسرى عبده به وقال تعالى له صلى الله عليه وسلم قل يا عبادي ولم يقل
قل يا عباد الله وفي الاحاديث القدسية كثير من هذا وهو الكلام بلسان المظهر
انتم وقوله لغز مرامي غزوة مقصودي وهو المحظوة بالحقيقة الذاتية من غير
كون ولا امكان ولا زمان ولا مكان ورجوع الامر الى ما عليه كان وقوله وبتنا اي انا
واياها يعني المحبوبة المذكورة يقال بات يفعل كذا يبيت ويبات بيتا وبيتا وبيتا
وبيتوته اي يفعل له لالا ومن ادركه الليل فقد بات كذا في القاموس وهو الدخول
في عالم الكون لانه ظلمة لازمة وقوله كما شاء اي اراد وقوله اقترع اي ابتدع وهو
طلب امر لم يطلبه احد غيره قال في المصباح اقترعته ابتدعته من غير سبق مثال
وقوله على المنى جمع منية قال في المصباح تمنيت كذا قيل ما خوف من المنا وهو القدس
لان صاحبه يقدر حصوله والاسم المنية والامنسة وجه الاولى منى مثل غرفة وغرف
وجمع الثانية الامان والذي شاءه اقترع على المنى امر وفي معرفته من وراء
دايرة العقل فلو قدر للعقل لما قبله الايمان ان كان من اهل العناية والتوفيق
وصاحب الخصال الالهية والخبر ان تذكره ويجعله في خير المهنات ومضنون ذلك
ما اشار اليه بقوله اري اي اجد وقوله الملك بضم الميم اسم من ملك على الناس امرهم

اذا تول السلطنة فهو ملك بكسر اللام ويخفف بالسكون والجمع ملوك مثل فلس وفلس
والاسم الملك بضم الميم كذا في المصباح وقوله ملكي اي منسوب الى لاني ظهرت بالمظهر
الرباني في التجلي الرحمان بعد فناء سائر الجسدي وامر الى انشا في حيث ظهر
الواحد الاحد الذي معه ثالث كما قال بعض العارفين قدس الله سره وجاني الملك
المهمين خلعة فالارض ارضي والسماء سماء وقوله والزمان هو مدة قابلة للقسمة
ويطلق على الوقت القليل والكثير والجمع ازمته والزمن مقصور منه والجمع ازمان
مثل سبب واسباب وقديح على ازمته والسنة اربعة ازمته وهم الفصول ايضا
فالاول الربيع وهو عند الناس الخريف سميته العرب بربيع لان اول المطر يكون
فيه وبه ينبت الربيع وسماه الناس خريفا لان الخريف تحترق فيه اي تقطع ودخوله عند
حلول الشمس لاس الميزان والثالث الخريف ودخوله عند حلول الشمس لاس الجدي
والرابع الصيف ودخوله عند حلول الشمس لاس الحمل وهو عند الناس الربيع والمطر
والربيع القليل وهو عند الناس الصيف ودخوله عند حلول الشمس لاس السرطان
كما في المصباح وقوله غلامى وهو في الاصل الابن الصغير ويطلق على الرجل
مجازا باسم ما كان عليه كما يقال للصغير شيخ مجازا باسم ما يولد اليه كذا في المصباح
وقد يراد به الخادم كما هنا اي يخدم ما اريد من الامور والاحوال في الخصوص
والعموم وقال الشيخ الكامل والعالم العامل على بسط الناظم قدس الله سرهما
وهذه القصيدة الانية الهيمية التي تقدم ذكر ترجمتها في عنوان بضم العين وقد تكسر
يقال عنونت الكتاب جعلت له عنوانا وعنوان كل شيء ما يستدل به عليه ويظهر
كذا في المصباح هذا الديوان الذي هو ديوان جده لامة الشيخ عمر ابن الفارض قدس
الله سره وتقدم ذكر ان المطلع وهو البيت الاول من هذه القصيدة التي يذكرها
لشيخنا اي من نظم جده لامة المذكور قدس الله سره وما ياتي بعده اي بعد البيت
الاول وهو المطلع الى اخر القصيدة الانية في يدته بتسديد الياء التختية من التذليل
وهو طرف الثوب الذي يلي الارض وان لم يسمها كما في المصباح يعني نظمت بعد مطلعها
ابيات على وزنها وقافيتها بمنزلة التذليل لذلك المطلع المذكور وكان ذلك التذليل
في شهر ربيع الاول من شهر سنة ثلث وثلاثين وسبعمائة وقد وجدت القصيدة
المذكورة التي هذا مطلعها وهي من نظم جده صاحب هذا التذليل بعد ضرور هذا
التذليل وابنتها مع بيت مطلعها بعد ذكر السبب في وجودها في اخر هذا الديوان
المبارك ان شاء الله تعالى ونشرها اذا وصلنا اليها ان شاء الله تعالى والمطلع
هو هذا ابرق بدا من جانب الغور لامع ام ارتفعت عن وجه ليلى الراجحة
ابرق الهمزة للاستفهام وبرق مبتدأ وقوله بدا اي ظهر صفة برق وقوله من جانب
اي جهة وقوله الغور بالفتح من كل شيء قعره ومنه يقال فلان بعيد الفوارى حقود
ويقال عارف الامور والغور المظلم من الارض والغور قيل يطلق على تنامه
وما يلي اليمن وقال الاصمعي وغيره ما بين ذات عرق والبحر غور وتنامه فترامه

عليه اي على المصباح المذكور

اولها مدارج ذات عرق من قبل نجد الى مرحلتين وراء مكة وما وراء ذلك الى البحر فهو الغور
كذا في المصباح وهو هنا كناية عن قلبه الصنوبري الشكل الذي هو في الجانب الايسر
من تحريف جسم العنصرى فانه غور وفتح الروح فيه من قبل الامر الالهى وقوله لامع
خبرنا مستل يقال مع الشيء يلعب لهان امانا كذا في المصباح فان السالك اذا تحقق
بمعرفته نفسه ظهر له انها وهم محض في قوى النفس الفلكية وهو الموت الاختياري
والذي ذلك الاشارة بقولنا من ايات لنا كواكب خربت من السماء فاختلفت سبكات
الماء وعاقرها طبع التراب والهدوء والنار عن مسار القضاء ولو شاء ربها لخلقها من
قيد الهوى بالاشياء ثم تحقق بالنفس الفلكية فظهر له انها وهم محض في الحقيقة
الروحانية الامرية وهو الموت الاصططاري في حق السعداء واما الاشقياء فنفسهم كناية
عن غلبة اوهاهم على افعالهم فلا تفتح لهم ابواب السماء ولا يصعدون الى اعلا عليين
بل يسفلون الى اسفل سافلين ثم تحقق بالحقيقة الروحانية الامرية وهو الروح الاعظم
والعلم الاعلى والنور المجدى وهو اول مخلوق كما وردت به روايات الحديث النبوي فظهر
له ظهوره عن امر الله كما قال تعالى ويصلونك عن الروح قل الروح من امر ربي
فعند ذلك يفتنى عنده في تحقق بصيرته نفسه الانسانية والنفس الفلكية والروح
الامرية ويظهر له انه تعالى منه بقاء الامر واليه يعود ويتحقق بعلوم كثيرة الالهية
نبوية تعلم الاستواء على العرش وعلم نزوله تعالى الى السماء الدنيا كما ورد في الحديث النبوي
وعلمه نزول القرآن وانه بلا حرق ولا اصوات وعلم وسعنى قلب عبد المؤمن وما
المراد بالايان الذي يقتضى ذلك الى غير ذلك من العلوم الربانية ويظهر معنى قول
الناسم قدس سره وابق بد من جانب الغور لامع اذا تحقق بما ذكرناه ذوقا
ووجدان الاتساع واذا علم واذا علم واذا علم فلا يحجر من شمس الرواح وحصول
المزية على كل عاد وراح والممكن محروم ومن شمس الرواح مذكوم وقد ورد في حديث
اشع بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه عن
الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها اخرجه الطبراني في معجم الاوسط وقوله ام
ارتفعت عن وجه ليلى وهي محبوبة من محبوبات العرب قال شاعرهم ولوان
ليلى الاخيالية سلمت على ودفن جندل وصفاح سلمت تسليم البشاشة
او ذق اليها صدا من جانب القبر صاف وزق بالزراى الممجة بمعنى صاف قال في
القاموس زق الصدائير قوا وزقا وذاق صاف ويكنى بليلى هنا عند المحبوبة
الحقيقية والحضرة الالهية العلمية من حيث انها تظهر في ليل النشأة اكونه بعد
ارتفاع استار تلك النشأة الامكانية وقوله البراق جمع برق قال في المصباح برق
المراة تستر به وجهها وفتح الثالث تخفيف وضيق من ينكر ويرفع المراة
بسترها البرق وتبرقعت البرق واجمع براق وهي كناية هنا عن كل شيء
كما قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه وقال تعالى اينما تولوا فثم وجه الله يعني والاشياء
حجب ذلك الوجه واستاره وبراقه وهي كلها فانية هالكة في نور وجه الحق تعالى فلا
نور

نور الانور وجهه تعالى قال سبحانه الله نور السموات والارض وبالنور يظهر كل مستور
وتكشف البراق والستور لما كان الوجه الالهى واحدا وشؤنه القى لا يشغل شئ
منها عن شئ كثير جدا جمع البراق واخذ الوجه ولا بن اسرائيل قدس سره
اذا كنت في كل العوالم ظاهرا فليس يضرب الصب فرط التجب في الشمس ان غابت
بطلح سحابة فليس سناها عندنا بمغيب ولم ايضا من جملة قصيدة اشفاقها
وهي في سرى مخيمه ونورها ظاهرا ما بين اجفاني وكيف يصبح عنها الطلح كحجاب
وحسنها جمع الخلق يلقي ان غيب ذاتها عنى فلي بصر يرى محاسنها في كل انشأ
ما في محبتها صديق به الكلام وكل الخلق ندما في والابيات التي فيها سبط الناطم
الشيخ الفاروق بالله تعالى على ابن بنت الشيخ عمر ابن الفارض قدس سره في هذه
القصيدة ونفسها واحد وان تكررت صورتهما الا ان الكلام للحقيقة الواحدة لا للصورة
قال الشيخ الاكبر قدس سره كنه حروفها عاليا لم تقل متعلقات في ذوى اعلا القل
ان انت فيه ونحن انت وانت هو والكل هو هو فستال عن وصل نعم اسفرت ليل
فصار وجهها نه رابع نور المحاسن ساطع قوله نعم في ابتداء القول ليل اشار
منه الى قبول كلام جده والاذعان له في ابتداء التبرك بايراد كلامه عقيب كلامه
والاقتداء منه بشيخه وامامه وقوله اسفرت يعني ليلي المحبوبة المذكورة في بيت المطلع
يقال اسفرت الصبح اسفرا الصفاء واسفرت الوجه من ذلك اذا علاه جمال كما في المصباح
وقوله ليل منصوب على الظرفية اي في ليل وهو عالم الكون لظلمة عدمه الاصلية
وتنكره للتفضل بأسفارها فيه وقوله فصار اي ذلك الليل الذي اسفرت فيه
وقوله بدرجها اي بسبب ظهور وجهها فيه وقوله نهال اخير صا واسمها ضمير ليل
قال القايل ليلي بوجهك مشرق وظلامه في الناس ساري الناس في غسق
الظلام ونحن في ضوء النهار وقوله به اي فيه والضمير للنهار وقوله نور المحاسن
جمع حسن بالضم قال في القاموس الحسن بالضم كمال ترجم محاسن على غير قياس
اي محاسن ذلك الوجه وقوله ساطع اي مرتفع قال في المصباح سطع الفبار والرحمة
والصبح بسط بفتح السين ارتفع ولما تجلت للقلوب تراجعت على حسنها للها
شقيت مطامع ولما تجلت اي المحبوبة المكنى عليها بليلى في مطلع هذه القصيدة
وتجلى اي ظهرت وانكشف وقوله للقلوب جمع قلب ويراد به الروح والنفس
ويطلق على العقل وقوله تراجعت تراهم تعاغل من الجانبين قال في المصباح زجته
زجما من باب نزع دفعته وزاجته مزاجته وزحاما واكثر ما يكون ذلك في مضيق
والزجته مصدر ايضا والهاد لتأنيته وزحم القوم بعضهم بعضا تعاغلوا في
المجلس وازدجوا تعاغلوا اي موضع كان وقوله على حسنها اي المحبوبة المذكورة
وهو ظهور اشكال الالهى على الاشياء كما قال تعالى الذي احسن كل شئ خلقه وقال
صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شئ الحديث وقوله للها شقيت
جمع عاشق وهم العالمون من انسان وغيره فان لم تكن سارية في كل شئ وقوله

المتدا الذي هو جبرها قال صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفع الله اخر حبه
 نعم في الحكمة عن ابي هريرة رضي الله عنه **وان قسمت لي ابن اعيش متيما**
فتشوق لها بين المحبين شبايع وان قسمت لي المحبوبة المذكورة وقول في متعلق
 بقسمت ان جعلت حصتي ونصيبى قال في المصباح القسم يطلق على الحصة والنصيب
 فقال هذا قسمي وقول ان اعيش متيما حال من فاعل اعيش والمتيم بصيغة اسم
 المفعول من يتمت المرأة او العشق يتمت عبيدة وذلك كذا في القاموس وقول
 فتشوق لها اي المحبوبة المذكورة وقول بين المحبين اي اهل محبتها وقول شبايع
 من شبايع الشيء يتبع شواظها في المصباح وكذا تشوقه فلا هرا بين المحبين لان
 غيرهم لا يعرفون شوق المحب الى هذه المحبوبة المذكورة قال الشاعر
 لا يعرف الشوق الا من يكابد ولا الصباية الا من يعاينها وقال الآخر لا تعلم
 صروف من حب يصيبوا انما يعرف المحب المحب كيف لا يوقد النسيم غرامى وله في قيام
 لبي مهب **يقول نسا دايك ديار فقلت ديار العاشقين بلاق**
فان لم يكن في جامه موضع فلي في حصى ليلي بيلي موضع يقول نسا دايك
 اي الفتاة من قبائل العرب والمهني هنا نسا دايك اي صاحب النفوس من الفاطنين
 المحجورين فان النسا دايك المصباح النسوة بكسر النون افع من ضمها والنساء
 بالكسر والنسوان اسماء بجماعة اناء الاناسى الواحدة امرأة من غير لفظ الجمع
 انما غلب عليهم حكم الانفعال فيفعلون للرجال وهم اصحاب القلوب قال تعالى
 ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب له اعتبار ومن ليس له قلب وانما له نفس فلا اعتبار
 له اي عبور من ظاهري باطن ولنا في مطلع قصيدة قولن قلوب متى من خلعت
 فنفوس لا حرق وسواس العيف وطروس وان ملئت منه ومن نور ذاته
 فتلك بدور اشرفت وشموس وامتلاوها منه كناية عن وام مراقبته ومشاهدته
 والحضور معه بالغيب عاصره وقول اين اسم استفهام وقول ديار اي ديار هذه
 المحب والديار جمع دار قال في القاموس الدار المحل لجمع البناء والعروسة وجمع ديار
 وقول فقلت ديار العاشقين اي قلت في حواشيهم ديار العاشقين الالهيين جمع
 عاشق وهو الزائد المحبة وقول بلاق جمع بلق قال في القاموس البلق الارض القفر
 وجمع بلاق وبلق البلد اقرعني بدار صورتي التي يتقلب فيها من حركات
 الى سكون ومن سكون الى حركات فان كل صورة منها مسكن لقلبي ونفسي
 فهي دار التي يدور عليها وكونها بلاق اي خراب فانية معجلة وقول فان لم يكن لي
 في جامه اي نساء الحى والحى بكسر الحاء المهملة من حيث الناس من المكان حيث
 من باب روى وحيمة بالكسر منعت عنهم ولا كناية اسم منه وحيمة بالالف جعلته حى لا يقرب
 ولا يجترأ عليه وقول موضع بكسر الضاد المعجمة وفتحها قال في المصباح الموضع بكسر
 والفتح لفة والمعنى ان لم يكن لى جماعة الفاطنين الجاهلين بديهم مقام ومنزلة
 بحيث يكون معتبرا فيهم وقول فلي في حصى ليلي اي المحبوبة المذكورة والكسرة
 العالية

العالية المشهورة وجامها عالم المكنوت الاعلى وهما الملك الاجلا وقول بيلي اي بها
 لا بنفسى ولا بعلى ولا باستحقاقى وانما ذلك بمحض فضلها وانما على وقول
 مواضع اي مقامات عالية ومراتب سامية **هو ام عمر وجد العزة الهوى**
فها انافيه بعد ان ثبت يافع ولما قرأنا هذا بهمد ولائها سقت
حيا الحب فيه مراضع والحق علينا القرب منها محبة **فهل انت يا عنصر**
التراضع رجع هو اي حب زايد وميل قايده وقوله ام عمر وكناية عن اصل غار
 الكون وهما الحقيقة الوجودية والمحبوبة الحقيقية وقوله جدد العراى جعله جديلا
 والعمر مدة بقائه في الدنيا وقوله في الهوى اي في المحبة والعشق وقوله فيها ان الفاء
 للتفريع وهما حرف تشبيه وهما ان احضر منفصل مبتدأ وقوله فيه اي في الهوى وقول
 بعد ان ثبت شاب يشيب شيئا وشيئة والشيب ابيض الشعر المسود كذا في القاموس
 في المصباح وقوله يافع خبر مبتدأ يقال ابيض الفلام شيب ويقع يقع بفتح السين
 فهو يافع ولم يستعمل اسم الفاعل من الرعاى وعلام يقع بفتح السين وزان تص
 مثل يافع ويطلق على الجمع وربما جمع على الفاعل كذا في المصباح ومن هذا المعنى قول العارف
 بالله الشيخ ابراهيم بن محمد قدس الله سره صرت شيخا وما تغير حالى
 عن هواهم وهوى كالبناى وقوله ولما تراضعنا يقال راضعة مرضضة
 ورضاعا ورضاعة بالكسر وهو رضيع كذا في المصباح والرضع مص اللبن من
 الثدى والتراضع تعا على كل منهما يرضع الاخر يعنى هو والمحبوبة المذكورة فهو
 يستفيد منها الوجود وهو مستفيدة منه ما علمت من صورة واحولة في الحضرة الالهية
 فان العلم تابع للمعلوم كما قررناه في محله وقال الشيخ الاكبر قدس الله سره فلولا
 ولولانا لما كان الذى كانا وقوله بهمد قال في المصباح المهد معروف وجمع مهد
 مثل سهم وسهام والمهد والمهاد الفراش وقوله ولائها اي ولاء المحبوبة المذكورة
 قال في المصباح الولاء النعمة لكنه اذا اطلق خص في الشرع بولاء العتق ومهد الولاء
 كناية عن حضرة الاسماء الالهية وقوله سقتنا حيا اي خمرة وقوله الحب اي المحبة الالهية
 وقوله فيه اي في مهد ولائها وقوله مراضع جمع مرضع قال في المصباح ارضعة امه فارضة
 فهي مرضع ومرضعة ايضا وقال الفراء وجماعة ان قصد حقيقة الوصف بالارضاع
 فرضه بغيرها وان قصد مجاز الوصف بمعنى انها محل الارضاع فيما كان او سيكون
 فيها لهما وعليه قول تعالى يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت ونساء مراضع ومراضع
 والمراضع هنا كناية عن صور التجليات الالهية والمظاهرة الكونية الربانية فانها
 الوسائط والاسباب التي هم المهد الرجائي بمنزلة الاجواب وقوله والى علينا اي
 على وعلى المحبوبة المذكورة وقوله القرب منها اي من المحبوبة المذكورة وهو فاعل
 القى والمعنى بالقرب منها الانكشاف العلمى الا زلى فان المعلوم وان كان معدوم
 العين فانه قريب من العالم به قريبا غير قرب مسافة والا لكان المعدوم موجودا
 في الازل وهو محال ولا قرب زمان والا لكان الازل زمانا وليس كذلك وقوله

من زقاعه

محبة مفعول التي وذلك قوله تعالى يحبهم ويحبونه فانها محبة الى الجانبيين وهما جانب
واحد كما وردت كذا يدري رب يمين فحضرة الذات هي الوجود الحق وحضرة الاسماء والصفات
هي التي تعدد الكائنات وتصور الممكنات والاثار بينهما موجودة معدومة مجبولة
معلومة قديمة حادثة موروثية وارثية وقوله في الفاء للتقريع وهل حرف استفهام
وقوله انت خير منفصل مرتفع المحل على انه مبتداء وقوله يا عيسى اي يازمانا في المصباح
العصر الدهر وقوله التراضع هو التفاضل المتقدم ذكره في صدر البيت السابق و
قوله راجع خبر المبتدأ وانما طلب رجوع زمان استفاضة الوجود المطلق وافادة
القيود للوجود المطلق وهو الرجوع الى البداية في حال النهاية ليقع التميز عند بين
الحق والباطل والحالي والعاطل ويتحقق بقوله تعالى ستفرغ لكم اي منكم ايها الثقلان
وقال الشيخ عبد الكريم الجبلي قدس الله سره في معنى ذلك تعالى الواسع حتى يفور كما كان
ولا عهد ناختم ولا عهدكم خنا وهو شهود الازل والظواهر الذي لم يكن وانتشار الذي
لم ينزل فيصعد الذي يصعد وينزل الذي ينزل وما زلت منذ بنيت على تلامي
ابايع سلطان الهوى واتابع لقد عرفني بالولا وعرفتها ولي ولها في
النشأتين مطالع وما زلت مانا في مصدريه زمانية وزلت بضم تاء المتكلم
فعل ماض والكلمات من اخوات كان والتاء اسمها قال في معني ابن هشام
ما مصدريه زال زمانية نحو قوله تعالى ما دمت حيا اصله مدة دواحي حيا حذف
الظرف وخلفته ما وصلتها ومعني ذلك مصداقة عدم زوالى وعدم الزوال دوام
وقوله منذ بضم الميم وسكون الذال المحبة اسم مصنف للجملة الفعلية بعد وقوله
بنيت فعل ماض مبني للمفعول اي عقلت يقال ناطم نوطا من باب قال علقه
واسم موضع التعلق مناط بفتح الميم كذا في المصباح وقوله على تشديد الياء التحيية
وقوله تلامي جمع تلميذ وهو خيرة رفاة تنظم في السريتم تعقده العنق وتسم
المولود تسميا علقها عليه كذا في المصباح القاموس والمعنى من حين عقلت على تلك
الخزيرة يعني من حين ولادتي وقوله ابايع جملة فعلية فعلها معنار في محل
نصب على انها خبر ما زلت واتباع من المبايعته وهم المعاهدة والمعاقدة على الطاعة
وقوله سلطان الهوى اي المحبة الالهية وقوله واتابع اي واتباعه بمعنى اطيعه
وانقاد اليه وقوله لقد عرفني اي المحبوبة الحقيقية السابق ذكرها وقوله بالولا
بفتح الواو اي الملك والعبودية والنعمة والمحبة قال في القاموس الولا الملك والمولى
المالك والعبد والمنعم عليه والحب الى غير ذلك مما ذكره وقوله وعرفتها اي المحبوبة
المذكورة بنظير ذلك وهذه المعرفة خلية فطرية قال صلى الله عليه وسلم كل
مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه قابو به يهودا انه او ينصرانه
او يمجسانه رواه ابو يعلى في مسنده والبسحق في السنن عن الاسود بن سبيع
يعني اسرخته وقوله ولي ولها المحبوبة المذكورة والجار والمجرور خبر مقدم
وقوله في النشأتين اي نشأة الدنيا ونشأة الآخرة قال في المصباح نشأ الشيء

نشأ

نشأ مبرز من باب نفع حدث وتجدد ونشأته احد ثلثة والاسم النشأة والنشأة
وزان تمدد وصلابة وقوله مطالع مبتداء مؤخر جمع مطلع بفتح اللام وكسر هاء مصدر
مضى قال في المصباح طلعت الشمس طلوعا من باب قعد ومطلعا بفتح اللام وكسر هاء
والمعنى ان الدنيا والآخرة بالنسبة الى واليهما سواء فان لي ولهما طلوعا وظهورا وبكشافا
في الدنيا والآخرة كما ورد عن الامام علي كرم الله وجهه انه كان يقول لو كشف الغطاء
ما ازددت يقينا حتى قال الابوصيري قدس الله سره في مدحه من هزيمته المرفوعة
قوله لم يزد كشف الغطاء يقينا اذ هو الشمس ما عليه غطاء **واي منذ نشأ هدت**
في جمالها بلوعة اشواق المحبة والى وفي حضرة المحبوب سرى وسرها
معاومها ينهنا علينا الوامع وكل مقام في هواها سلكته وما قطع عني فيه
عنها القواطع واي بتجريك الياء بالفتحة وللوزن هذا من حين وقوله نشأ هدت
يقال نشأ هدت مشاهدة مثل عانيت معاناة وزنا ومعنى كذا في المصباح وقوله
في تشديد الياء التحيية اي في ذات باطن وظاهر وقوله جمالها بالنصب مفعول نشأ
هدت اي حال المحبة المذكورة وفيه اشارة الى انه عرف نفسه فعرف ربه وقوله
بلوعة متعلق بوالع اخر البيت قدم المحصر واللوعة حرقه المحبة من كثرة الشوق
قال في الصحاح لوعة الحب حرقته وقد لاعه الحب يلوعه والتاء فواده اي احرقه من
الشوق وقوله اشواق جمع شوق وقوله المحبة هي محبة لربه المتجلى عليه بتصوره
كل صورة من تجلى اسمه تعالى الخالق البارئ المصور وقوله والى خبر مبتدأ محذوف
تقديره انا والى والجملة في محل رفع خبرك والوالع اسم فاعل من الولوج بالضم مصدر
ولعت به اولع ولعا ولوعا واولع به فهو مولوج بفتح اللام اي مغمى به كذا في
الصحاح والمعنى انا والى بلوعة اشواق المحبة من حين نشأ هدت جمالها ظاهرا
في ظاهري الجسماني وباطني الروحاني وقوله وفي حضرة المحبوب وهو النور المحمدي
الذي هو اول مخلوق كما ورد في حديث عبد الرزاق بسنده عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اخبرني عن اول شيء خلقه الله قبل الاشياء
قال يا جابر ان الله خلق قبل الاشياء نورينيك من نوره فجعل ذلك النور
يدور بالقدرة حيث شاء الله ولم يكن في ذلك الوقت لوج ولا قلم ولا جنة ولا
نار ولا ملك ولا اسماء ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا جن ولا انس فلما اراد الله ان
يخلق الخلق قسم ذلك النور اربعة اجزاء فخلق من الجزء الاول القلم ومن الثاني
النوع ومن الثالث العرش ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء فخلق من الاول
السموات ومن الثاني الارضين ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم الرابع اربعة
اجزاء فخلق من الاول نور ابصار المؤمنين ومن الثاني نور قلوبهم وهم المعرفة
بالله ومن الثالث نور تشبههم وهو التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله وقوله
سرى وسرها مبتداء مؤخر ومعطوف عليه وخبره في حضرة المحبوب قدم
للمحصر وخبر المونث الى المحبوبة المذكورة والسرا الذي يكتم والجمع الاسرار والسريرة

منه والجمع السراير كذا في الصحيح وقوله معا حال من سرى وسرها فان النور المحمدي
جامع لسر الحقيقة الالهية التي خلق منها وجميع اسرار الكائنات واختصاصها الناطق
قدس سره باهتبار شهود ذلك ووجدانه والعلم به كما قال تعالى قل هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله معانيها جمع معني وهو ما يقصد باللفظ
ولما كانت المقصود باظهار الاكوان ظهور الحقيقة الالهية وكان اظهار الاكوان
بطريق الكلام الالهي كما قال تعالى انما امرنا شيئا اذا اردنا ان نقول له كن فيكون
وزي جدهنا ابواسحاق برهان الدين ابراهيم بن سعد الله بن جماعة في كتابه
الاحاديث الالهية بسنده الى ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حديث طويل يقول فيه ولوان اولكم واخركم وحيكم وميتكم وربكم وبيا
سكم اجتمعوا في صعيد واحد فسأل كل انسان منكم ما بلغت امتية فاعطيت
كل سائل منكم ما نقص ذلك من ملكي الا كما لو ان احدكم مر بالبحر فغمس فيه
ابرة ثم رفعها اليه ذلك بالي جواد واحد ما جاد فعل ما اراد عطاي كلام وعزاي
كلام انما امرنا شيئا اذا اردت ان اقول كن فيكون كانت الحقيقة الكاملة الكاشفة
عن الحقيقة الذاتية بمنزلة المعاني وكانت الاكوان ليتك المعاني بمنزلة الالفاظ
الدالة على تلك المعاني ولنا في معنى ذلك من المواليات قولنا ليل انما كل دجيا
سعد ايقاظا والبرق يلح لمن ينظر بالماظور والحب معناه ظاهر عند
حفاظا من يفهموا فاز والاكوان الفاظا وقوله علينا نوامع جمع لامع من لمع
الشيء يلح لمعانا اضا كذا في المصباح يشير الى ان اسرار هذه المحبوبة والحقيقة
المطلوبة غالبة عليه ظاهرة منه مشرقة لديه وقوله وكل مقام بالفخ والضم
اسم موضع القيام وهو ما تمكنت فيه السالك من احوال الطريق كالصبر والشكر
والزهد والبرق الى غير ذلك مما هو مفصل في محله وقوله في هداها اي في محبة المحبوبة
المذكورة وقوله سكتة اي سكتة فيه يقال سكتت الطريق سلوكا من باب قد
ذهبت فيه كما في المصباح وقوله وما قطعتني فيه اي في كل مقام وقوله عنها اي
عن المحبوبة المذكورة والمعنى عن مشاهدتها والحضور معها القواطع جمع قاطع
من قطعته عن حقه منعتة ومنه قطع الرجل الطريق اذا اخافه وهو قاطع
الطريق كذا في المصباح والقاطع هو الاشغال الدنيوية والشهوات النفسانية
بوادى بوادي الحب ارعى جمالها **الاي سبيل الحب ما انا صانع صبر**
على احوال صبر شاكر وما انا في شئ سوى البعد جازع بوادي الباء
الموحدة حرف جر للظرفية بمعنى في والوادي مشتق من ودي الشيء اذا سال
والوادي كل منفرج بين جبال او اكام يكون منفذا للسيل والجمع اودية كما
في المصباح مكنى بالوادي من مكان نفسه البشرية المنسوبة في الحيات الالهية
عن قلبه الجحافل الشكلى الصنوبري في الجانب الايسر من تجويف الجسد الانساني
وم القوة الذهنية التي يسير اليها كل انسان بقوله انا قال الشيخ الاكبر قدس
اسم

اسمه سره من ابيات له خرج فني ابيث الوادي خيامهم سددرك ما محتويه يا وادي
جمعت قوما هم نفسي وهم نفسي وهم سواد سويد اخلب اكبادي وقوله بوادي
خرج باديع من بلايد وهدر واظهر يقال يدى الى البادية بدوة بالفتح والمسن
خرج اليها والبدر مثال فلس خلا في حضر والبوادي جمع البادية كذا في المصباح
وهو البراري والصحاري كناية عن حضرات الاطلاق عن قيود الامكان وصور
الاكوان وقوله ارعى يقال رعى الماشية رعاها رعاها يستعمل لازما ومتعديا
كذا في المصباح اي تركتها تاكل الكلأ وقوله جمالها اي المحبوبة المذكورة جمع جمال قال في المصباح
الجمال من الابل بمنزلة الرجل يختص بالذكور ولا يسمى بذلك الا اذا اربع وفي التهذيب اذا
ينزل استحق هذا الاسم قال في كفاية المحقق فاما قبل ذلك فيقال يعود وبكرة
وقلوص كنى بذلك عن الغيات السالكين بترتيبه في طريق الله تعالى من رجال القوة
لانهم اصحاب نفوس لاقلوب فهم حاملون لا محمولون والمحمولون اصحاب قلوب
لانهم ينتموا ادم لا حيوانات قال تعالى ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر
اي في الظاهر الجسدي والباطن الروحاني واما كون الاولين اصحاب النفوس فمالا
في كلام الناظم قدس سره فذلك لمجملهم اما نة الله تعالى قال سبحانه انا عرضنا
الامانة على السموات والارض والجبال فابتن ان يحملنها واشفقن منها وحملها
الانسان انه كان ظلوما جهولا ولهذا احتاج الى الترتبة على يد مشايخ الطريق
وقوله الابفتح الهزلة والتخفيف للتبينة فدل على تحقق ما بعدها ويقول المعبرون
فيها حرف استفتاح فيستنون مكانها وساملون معناها ذكره ابن هشام في
المقنى وقوله في سبيل اي طريق وقوله الحب اي المحبة الالهية وقوله ما اي الذي
او امر عظيم وقوله انا صانع يقنى من خدمة طريق الله تعالى بارشاد القابلين
وترسية المرئيين ومما اتفق لنا ان رجلا كان يقرأ علينا كتاب سجود المشهور
وفنون المفتون للشيخ الاكبر قدس سره وكنا نقرر له بحسب الفيض الالهي في
معاني الكتاب الى ان وصل الى محل في الكتاب المذكور فرأى في الراقعة الشيخ الاكبر قدس
اسم سره فقال له اكتب في هذا السجل زجرة اعرف نفسك قبل ان يقضى عليك
واحفظها قبل ان يخرج من بين يديك ثم قال له قد مضى زمان ذلك يعني
كتابتها فلم نلحقها بالكتاب لقول الشيخ ذلك وهو زجرة نافعة وحكمة رافعة
وقوله صبرت على احوال اي احب او سبيل احب والاحوال جمع هول من هال الشيء
هو الامن باب قال افزعني فهو هائل ولا يقال مهول الا في المفعول كذا في المصباح
وقوله صبر شاكر باعتبار انه بعد ذلك نعمه عليه فيشكر ربه به لانه من افضل
طاعاته وقوله وما انا في شئ اي من تكب الاحوال وقوله سوى اي غير البعد
عن جناب الحق تعالى والاعراض عن الاقبال عليه باستغال النفس بالامور
الباطلة والذخارف العاجلة وقوله جازع من جزع الرجل جزعا من باب
تعب فهو جزع وجزع مبالغة اذا ضعف بنيته عن حمل ما نزل به ولم

يحب مصر واخره غيره كذا المصباح عزيزة مصر الحسن انا تجاره وليس
لنا الله النفوس بضايح لارضك فوزنا بها فتصدق علينا فقد نمت
علينا المدام عني يجعلني القبول عنها قبولها ليرجحه منا مبيع و
بايع عزيزة اي عزيزة يعني المحبوبة المذكورة مؤنث عزيزة قال في القاموس
العزيز الملك لغلبته على اهل مملكته ولقب من ملك مصر مع الاسكندرية وقوله
مصر الحسن يقال مصر والمكان يتمصر اذ جعلوه مصر فتمصر ومصر اسم للمدينة
المعروفة سميت لتمصرها اولاً وبناها المصريين نوح كذا في القاموس واخفاة
مصر الى الحسن باعتبار ان الحسن مملكتها التي حكمها نافذ فيها على كل من تعلق
بها ودخل مملكته بقلبه وبصره وقوله انا تجاره اي الحسن والتجارت بكسر التاء المشاة
الفوقية وتخفيف الجيم جمع تاجر قال في المصباح تجار من باب قتل واجتر وهو تاجر
والجمر مثل صاحب وصاحب وتجار يضم التاء مع الثقيل وبكسر هاء التخفيف يعني تجار
ذلك الحسن فزع في معاملة شهود ومداولة نقوده وقوله ليس لنا من المال تعد
للتجارة قال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وقال فاستبشروا ببيعكم
الذي بايعتم به فان النفوس تباع وتشتري لانها يسترقها كل من غلب عليها من في
السنوات وغيرها واما القلوب فانها لا تملك لاحد غير الله تعالى وقوله لارضك بكسر
خطا في العزيزة مصر المذكورة في البيت قبله وقوله فوزنا بفتح الفاء وتشديد الواو و
بالزاي فعل ماض اي مضينا وذهبنا قال في القاموس فوز الرجل مضى وفوز بابل ركب
بها المفازة والمفازة المفازة والمهطقة والفلاة لاما بها وقال في الصحاح الفوز النجاة
والظفر بالخير والفوز ايضا الهلاك تقول منهما فاز يفوز فازه الله بكذا ففاز به
اي ذهب به وقوله تعالى فلا تحسبنهم سفارة من العذاب اي مميحة منه والمفازة
ايضا واحدة المفاوز قال ابن الاعراب سميت بذلك لانها مملكة من فوز اي هلك
وقال الاصمعي سميت بذلك تبا ولا بالسلامة والفوز ويقال فوز الرجل بابل اذا ركب
بها المفازة والمعنى سار كبت المفازة لارضك وقدم للحصر اي لا لارض غيرك يعني
تحملنا مشقات السلوك والمجاهدة النفسانية بطريق محبتك واركنك الشدايد و
قاسينا الامور المهينة وقوله بها اي بالنفوس يعني بنفوسنا التي هو كالابل اي الجبال
بمنزلة ذلك الرجل الذي فوز بابل اذا ركب بها المفازة وقوله فتصدق في الفاء للتخفيف
للفطن والتعريض والتعقيب وتصدق في فعل امر وقوله علينا اي معشرنا لكن بالهم
العالي طلبا للوصول وتحصيل القبول ولما جعلها عزيزة مصر الحسن قال لها كما قال تعالى
حكايته عن اخوة يوسف عليه السلام فاما دخلوا عليه قالوا يا اسها العزيز منا واهلنا
الضروجننا بضاعة مزجاة فاف لنا الكيل وتصدق علينا ان آتة بحزب المتصدقين
وقوله فقد نمت بتشديد الميم قال في المصباح نمت الرجل الحديث نمتا من باب قتل وضرب
سعى به ليوقم فتنة او وحشة فالرجل نمت تسمية بالمصدر ونما مبالغة والكم النخبة
والنميم ايضا وقوله علينا المدام فاعل نمت والمدام الما في وهو اطراف العين كذا

في الصحاح من الدمع وهو ماء العين من حزن او سرور واجمع دموع والدمعة القطرة
منه كما في القاموس والمعنى ان دموع العين اظهرت خفايا اسرارهم وخبايا اذكاهم
في تقلبات اطوارهم وقوله عسى هو فعل ماض جامد غير متصرف وهو من افعال المقاربة
وفيه ترحي وطع كذا في المصباح وقوله تجعل خطاب للمحبوبة المذكورة وقوله القبول عن
اي عن النفوس التي هي بضايحها التي جئنا بها اليك فشتت بها منا وتعرضنا عنها بطريق
التمن وقوله قبولها بالنصب مفعول ثان لتجعلني والمفعول الاول التعريض وقوله ليرجحه
اي القبول وقوله منا معاشر التجار بالنفوس كما قال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الاية وقوله مبيع فاعل يروحه والمبيع هو المتاع قال
في المصباح المتاع مبيع على النقص ومبيع على التمام مثل مخيط ومخيوط والمبيع
هذا النفوس فتخرج القبول بتحقيق الوصول وقوله وبائع وهو الذي باع نفسه في
سبيل الله فوصل الى مقام شهود الله فخرج شهادته الحضر والتحقيق بالنظر خليلي
اي قد عصيت عواذلي مطيع لامر القاري سامع فقولها في مقام عيوني
واي لسلطان المحبة طابع وقولها يا قرة العين هل الى لقاءك سبيل ليس
فيه موانع خليلي اي يا خليلي بحذف حرف النداء وتشديد ياء المتكلم المدغم ياء
التثنية تشبه خليل وهو الصديق والجمع اخلاء كذا في المصباح وقوله اي قد عصيت
عواذلي جمع عاذل اسم فاعل من عذلت عذلا من باب ضرب وقيل لمتة كذا في المصباح فإ
العواذله هم اللايئون له على المحبة وقوله مطيع اي وانا مطيع جملة في محل نصب على انها
حال من فاعل عصيت وهو تاء المتكلم وقوله لامر العاصرية منسوبة الى عامر قال في الصحاح
عامر ابو قيس وهو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكره هو ابن كني بها عن
المحبوبة المذكورة وقوله سامع اي وانا سامع لامرها اي ممثله له قابل له قال تعالى
ولا تكفروا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون وقال في المصباح سمع الله لمن حمده
قبل حمد الحامد ومنه قوله سمع القاضي البنية اي قبلها وقوله فقولاي يا خليلي وقوله
لها اي للمحبوبة المذكورة وهي المكنى عنها بالعاصرية وقوله اي مقيم على الهوى وهو قوله
القول والمقيم على الشيء الملازم له الذي لا ينفك عنه قال في المصباح اقام الصلوة اقام فعلها
والهوى المحبة وقوله واي لسلطان المحبة اي لولايتها وسلطانها على قال في المصباح السلطان
الولاية والسلطنة وقوله طابع من طاع بطيعة طوعا من باب قال متعدد لغة مثل
اطاعه اطاعة اي انقاد له وبعضهم يعديه بالحرف فيقال طاع له كذا في المصباح
وقوله وقولاي يا خليلي وقوله لها اي للمحبوبة المذكورة وقوله يا قرة العين يقال قرنة
العين قرنة بالضم وقوله كذا في المصباح والمعنى يرودها لان دمع الحزن حار
ودمع السرور بارد وقوله هل حرف استفهام وقوله لقاء بكسر الكاف خطاب للمحبوبة
المذكورة واصلة لقاءك بالهمزة والمد تخفف بالحذف للوزن وقوله سبيل اي طريق
موصول اليه وقوله ليس فيه اي في ذلك السبيل وقوله موانع جمع مانع من منعة الامر
ومن الامر منعاً فهو ممنوع منه والفاعل مانع كذا في المصباح والموانع القواطع التي

بدرت سرور

تمنع من الوصول وتقطع عن الحصول كالنفس والدين والسيطان والعلم الغير المعمول به
ولي عندها ذنب بروتية غيرها **فهل لي الى كبرى الملحمة شافع** **سلاهل سلا**
قلى هوها وههل له سواها اذا اشتد عليه الوقايح ولي خير مقدم وقوله
عندها اي المحبوبة المذكورة وقوله ذنب مبتدأ مؤخر وقوله بروتية غيرها اي بسبب روية غيرها
اي غير المحبوبة المذكورة اي اذ ركب بالبصر غيرها واعتقد بالبصرة وجود غيرها ولا وجود
لغيرها وقد اشرنا الى ذلك بقولنا من ابيات لنا مبدات الملح ذات ملج كلما يشت
كلتني شفاها خيلت غيرها القوم ضعاف ما انقوها فظنوا سراها وقوله فهل لي
الى كبرى اسم متصور لامرأة مشهورة من محبوبات العرب كانت هناك المحبوبة المذكورة
وقوله الملحمة صفة ليلي من الملاحمة قال في المصباح ملج الشيء بالضم ملاحمة بهج حسن فينظر
فهو ملج والاني ملحمة واجمع ملاح وقوله شافع اسم فاعل من شفعته الامر شفا
وشفا عطا لبت بوسيلة او ذمام واسم الفاعل شفع واجمع شفعاء مثل كرم وكرماء
وشافع ايضا كذا في المصباح والمعنى شافع يشفع لي في مقفرت ذنبي عندها بان تربي
اياها كل شيء حتى لا اري سواها قال ابن عاتق المقدسي قدس سره ومخطوطة
الحسن محبوبة فلا يالفن سوى غيرها اذا رام عاشقها نظرة ولم يستطع اذ علا
وصفها اعارته طرفا راهبا به فكان البصير لم يطر فيها وقوله سلاسل فعل امر
من السوال والفت التنية لخطاب خليلي وقوله هل سلاسل فعل ماضى يقال سلوت
عنه سلوا من باب قعد صبرت والسلوة اسم منه وسليت اسلى من باب تعيب سلينا
لغة قال ابو نزيه السلوطيب نفس الالف عن الفه وقوله قلى فاعل سلاسل وقوله هوها
مفعول سلا اي محبتها فهو يحب محبتها فلا يسلو محبتها فكيف يسلوها وقوله هل له
اي لقلى وقوله سواها اي غيرها يعني غير المحبوبة المذكورة وقوله اذا اشتدت اي
صارت شديدة وقوله عليه اي على قلى وقوله الوقايح جمع وقية وهي القتال قال في
الصحيح الوقية في الناس من الغيبة والوقية القتال واجمع الوقايح ووقعت بالقوم في القتال
واوقعت بهم بمعنى ويقال ايضا وقع فلان بفلان ما يسره كذا في الصحيح واشتد الوقايح
هجوم المصائب والبلايا فلا يفجرها الا الجبابرة الالهى والحضرة الربانية الرحمانية
فيا ليلي ضيفكم ونزلكم بحكم يا كرم العرب ضارع **قراه جمال لاجال وانه**
بروتية ليلي منية القلب قانع اذا ما بدت ليلي فكلني اعين **وانه نا جتنى فكلني**
مساق ومسك حديثي هوها لاهله يعنونه وفي سماع الخليلين ضايعه فيا ليلي
الفاء للتفريع على ما سبق والرجل اهل وعياله واله ايضا ابتداء كذا في الصحيح والمعنى
علي الثاني هنا ويلي اسم محبوبة من العرب كناية عن المحبوبة المذكورة والها ابتداء
وعندها من العارفين المحققين وقوله ضيفكم اي نا ضيفكم كدروهم من حضرة الفاء
فلنود دخولهم في حضرة الاولياء المقربين قال في المصباح الضيف معروف ويطلق بلفظ
واحد على الواحد وغيره لانه مصدر في الاصل من ضا فح ضيفا من باب باع اذا نزل عنده
ويجوز المطابقة فيقال ضيف وضيفة واضيا في وضيا ف واضفته وضيفته اذا نزلت وقرية
والا

والاسم الضيافة قال ثعلب ضفته اذا نزلت به وانت ضيفه عنده واضفته بالالف اذا نزلت
عليك ضيفا وقوله ونزلكم يقال انزلت الضيف بالالف فهو نزل فاعل بمعنى مفعول
والنزل بضم ناء في طعام النزل الذي يهيأ له وفي المنزل هذا نزلهم يوم الدين كذا في المصباح
وقوله بحكم بضم الميم للوزن اي حكمه واحكام القبيلة من العرب واجمع احكامها في المصباح
وقوله يا كرم العرب يقال كرم الشيء كرمنا نفسي وعزضه كرم وقوم كرام كذا في المصباح
والعرب بضم العين المهملة وسكون الدال وزان قفل لغة في العرب بفتح الدال وهو اسم
مؤنث ولهذا يعوض بال مؤنث فيقال العرب العاربة والعرب العربية وهم خلاف اللهم
ورجل عرب لى بت النيب في العرب وان كان غير فصيح واعرب بالالف اذا كان فصحا وان لم
يكن من العرب كذا في المصباح وقوله ضارع يقال ضرع له يضرع بفتحين ضراعة دك وخضع
فهو ضارع كذا في المصباح وقوله قراه بكسر القاف مبتدأ والضم الى ضيفكم يقال قريت الضيف
اقريه من باب رمى قري بالكسر والقصر والاسم القراء مثل كلام كذا في المصباح يعني ضيافته
التي تضيفونها بها وقوله جمال بفتح الجيم خبر المبتدأ من اجل الرجل بالضم والكسر جمال لا فهو
جميل وامرأة جميلة قال سيبويه الجمال رقة الحسن والامل جماله بالماء مثل صبح صبحا صبا
لكنهم حذفوا الهاء تخفيفا لكثرة استعمال كذا في المصباح وقوله لاجال بكسر الجيم جمع اجل
والاحرف عطف وجمال مقطوف على جمال قال في المصباح اجل من الابل بمنزلة الرجل يختص
بالذكر وقوله وانه اي ضيفكم وقوله بروتية ليلي اي المكنتي بها عن المحبوبة المذكورة وقوله
منية القلب بالجر يدك من ليلي يعني ما يتمناه القلب وقوله قانع خيرات يعني انه قانع
برؤيتها عن الضيافة فروية الوجه الكريم قوت قلوبا محبين وهو لهم كمال النصيم
وقوله اذا ما بدت اي ظهرت وقوله ليلي فاعل بدت وقوله فكلني اي جميع اجزائي وابعاضي
وقوله اعين جمع عين يعني اراها بكل جزئ من اجزائي وكل من ابعاضي ولهذا اذا رآها
يعني كلمة فيشعر بان لا وجود الا وجودها ولا وجود الا وجودها قال عفيف الدين التلمساني
قدس سره من ابيات له يا بدع الجمال فازمجب بلذيد الوصال منك تهني كيف
يرجوا النجاة وهو مع الهجر قاتل وعند ويك نيتي وقوله وان هو نا جتنى نا جيته
ساررته والاسم الجوى وتناسج القوم ناجى بعضهم بعضا كذا في المصباح وقوله فكلني
اي جميع اجزائي وسائر قوائ وقوله مسامع مع جمع مسمع بكسر الميم الاول وفتح الميم الثانية
قال في المصباح المسمع بكسر الاول واجمع اسماء ومسامع وقوله ومسك حديثي اي حديثي
الذي هو كالمسك والحديث ما يتحدث به وينقل والمعنى بذلك كلامي الذي احدثت به
من نظم ونثر وقوله هوها اي في محبة المحبوبة المذكورة وقوله لاهله اي لاهل حديثي
وهم الذين يفرمون ويعرفون المقاصد والمفاتيح ويتحققون بحقايق العلم الرباني
وقوله يصنع صنائع الشيء يصنع صنوعا من باب قال قاحت راحته وتصنع كذا في
كما في المصباح وقوله وفي سماع الخليلين جمع خلى بالتشديد قال في المصباح خلا من الهيب خلل
من الهيب خلوا برئ منه فهو خالي وهذا مؤنث ويذكر ويثني ويجمع والخليلون هنا بمعنى البرية
من المحبة والعشق لخلوا بالهم وفراغ قلوبهم من الهوى وهم الفاخرون المحمديون عن كرم

بعضه

عن شهود الجمال الالهى لا شفاء لهم بشهوات بطونهم وفروجههم وان اصبوا امثالهم من
الخلق وعشقوا الفسق النفساني ولم يصلوا الى الحب الروحاني فان حديث اهل هذه
المحبة منافع عندهم اي غير معتبر قال في المصباح صناع الشيء يصنع صنيعه وصنعا
بالفتح اي هلك قال يعقوب قولهم في المثل الصيف صنيعت اللبث مكسورة التاء اذا خوطب
به المذكر والمؤنث او الاثنتان او الجمع لان المثل في الاصل خوطب به امرأة كانت تحت
رجل موسر فكنهته لكبر فطلعت بها فترزوها رجل مملوق فبعثت الى زوجها الاول سبيهم
فقال لها هذا الصيف منصوب على الظرف **تجافت جنوبي في الهوى عن مضاجعي**
الى ان جفنتني في هواها المصباح وسرت بركب الحسن بن محامل وهو دج
لبي نورها منه ساطع وناديت لما ان تبادها بالعمرك يا جمال قلبي
قاطع فسير واعلى سيري فاني ضيفكم وراحتي بين الرواحيل ضائع
تجافت تباعدت قال في المصباح جفا السرح عن ظهر الفرس يجفوا جفاء ارتفع
ومنه جافيته فتجافى اذا بعدت عن مودته وجفوت الرجل اجفوة اعرضت
عنه او طردته وهو ما خوذ من جفا السيل وهو ما نفاه السيل وقد يكون مع
رفض وقوله جنوبي جمع جنب وجنب الانسان ما تحت ابطه الى تشبيهه والجمع جنوب
مثل فلس وفلوس كذا في المصباح وقوله في الهوى اي في المحبة الالهية وقوله عن ح
مضاجعي جمع مضجع بفتح الميم واجيم موضع الضجوع والجمع مضاجع كما في المصباح
وهو شارة الى قوله تعالى انما يؤمن بالله والذين اذا ذكروا بها خروا سجدا
وسجوا يحمدونهم وهم لا يستكبرون تجافى جنوبي عن المضاجع يدعون ربهم خوفا
وطمعا الى اخر الآية وقوله ان جفنتني اي باعدتني وقوله في هواها اي في محبة المحبوبة
المذكورة وقوله المصباح فاعل جفنتني وقد تباعدت جنوب عن مضاجعها في ابتلاء
امره عن قصد منه والادة الى ان وصل الى حالة تباعدت المضاجع عنه من غير
قصد منه ولا ارادة وكان مختارا في ذلك فصار مضطرا فيه وقوله وسرت بركب
المتكلم وقوله بركب الحسن الركب جمع ركب قال في المصباح ركب الذبيرة جمع ركب مثل
صاحب وصحب وركبان وهم جماعة الغارفين بربهم المحولين به سبحانه كما قال
تعالى ولقد كفرنا بنينا دم وجمناهم في البر والبحر فالبر بواسطة الدواب وغيره واسطة
وفي البحر بواسطة السفن وغيرها وكوت ذلك المركب ركب الحسن لان لهم الحسن ظاهر
وباطن وقوله بين محامل جمع محمل وزان مجلس اليهودج **ويعجز** محمل وزان مقود كذا
في المصباح وذلك كناية عن صورهم الانسا بينا المشتملة على حقايقهم الروحانية وقوله
وهو دج وهو مركب للنساء كذا في القاموس وقال في المصباح اليهودج مركب من
مركب النساء مقتضب وغير مقتضب وهو كناية عن الصورة الانسانية الكاملة
وقوله لبي اي المحبوبة كما سبق ذكرها وقوله نورها اي نور لبي المكنى لهن الحق
تعالى وهو الوجود الحق الذي نور السموات والارض من نورها
الذي قامت به السموات والارض حتى قال تعالى واشرق في الارض بنور ربها
وقال

الى ح

ويعجز

بها ح

وقال تعالى الله نور السموات والارض وقوله منه اي من ذلك الهوى وقوله ساطع
اي مرتفع قال في المصباح ساطع الفجار والرايحة والصبح يسطع بفتح السين ارتفع وقوله
وناديت بعنهم تاء المتكلم وقوله لما ان تباد اي ظهر وقوله جمالها فاعل تباد والضمير
للمحبوبة المذكورة سابقا يعني على ذلك الدكب ومحاملهم وانا ساير خلقهم وقوله
لعمرك اي وحياتك قال في المصباح عمر يعمر من باب قلب عمر ابفتح العين وصنمها
طال عمره فهو عامر ويعدى بالحركة والتضعيف فقال عمره الله يعمره من باب
قتل وعمره يعمر اي اطال عمره وتدخل لام القسم على المصدر المفتوح فيقال لعمرك
لا فعلن والمضني وحياتك وبقاتك وفي نسخة مكان لعمرك ويذكر قال في القاموس
امش على رويد بالضم اي مهل وتضعفه رويد وقد رواد رواد ارفع ورويدا مهلا ورويدا
عمرا مهلا وانما تدخله الكاف اذا كان بمعنى افعول وقوله يا جمال بتسديد الميم وهو منادى
مبنى على الضم لانه نكرة مقصودة واصلم صاحب الجمل قال في المصباح اجمالة اصحاب اجمال
مثل الخيالة والحارة وهو كناية هنا عن شيخ المريدين ومريدهم ومنقذهم من عقبات الطريق
ومنجدهم وقوله قلبي قاطع بمعنى مقطوع كناية عن معنى منزع قال تعالى والنا زعات عرقا
وفي تفسير البصفا وكذا وصفات النفوس الفاضلة حال المفارقة فانها تنزع عن الابدان
عرقا اي تنزعها شديدا الى اخره وقال شيخنا زاد في حاشيته فانها تنزع على صيغة المجهول لان
تلك النفوس منزوعة عن الابدان فاطلاق النازعات عليها كاطلاق خواتم والادب
بمعنى ذات تميز وذات لبنا وذات تميز فان تلك النفوس اذا كانت ذوات نزع يصح ان يقال
انها نازعة على قبال الابدان والتميز كذلك هذا كما نخله مقطوعا عند الاتصال بدروض
الفغلات كان في قطع فصيح ان يقال فيه قاطع مثل نازع وقوله فسير واعلى سيري
الرافلة في ملايس الصور الانسانية كما ملأ المكحلة في المراتب العلمية والعملية فانهم السابرون
على نجابت الاسماء الربانية من حكم قوله تعالى وعلماهم في البر والبحر سيرا حسنا يتقلب الاشكال
مع الانفس من الارز الى الابد وقوله على سيري اي على مقدار سيري والتسديد في واحد بنحهم قوله
تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فان الرحمن المستوي على العرش كما قال سبحانه الرحمن
على العرش استوي مسمى جميع الكمال بمقتضى حكمه وهو الرحمة العاقبة لكل شيء كما قال تعالى ورحمتي
وسعت كل شيء وانما يتفاوت السائر يتفاوت الهمم الروحانية وتفاوت الهمم ببقاوت الجوازب
وتفاوت الجوازب بتفاوت الكمال فان اسماء الرحمن غير اسماء الله من حيث الملايسات الروحانية
من قوله تعالى انما تولوا وجه الله وقوله سبحانه كل شيء هالك الا وجهه واعتبار مفارقة
الاعمال مع انها واحدة من قوله سبحانه قل ادعوا اسماوا وادعوا للرحمن ايا ما تدعوا فذل الاعمال
الحسنى وقوله فاني ضيفكم اي اضعف من فيكم من الرجال اولي الهمم والاقبال فان عباد
الرحمن الذين قال تعالى في حقهم وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا مشيهم على
ارض طيبا يهيم وعباد الله مشيا هونا والهون السكينة والوقار كذا في القاموس فهم
يمشون وعباد الله اعلاهم منهم فهم يطيرون واولي السابرون الطائرون اي الواقف
من الناس وقوله وراحتي قال في القاموس الراحة الصالحة لان ترحل وارجلها راحتها

فصار راحلة يكنى بها عن نفسه التي يشير اليها بقوله انا وقوله بين الراجل جمع راحلة التي بين
نقوس القوم السابدين عليها وقوله من غير مطابقة لراحلي نظر الى المصطفى فان
الراحلة بعير قال في القاموس الضلع محرمة الا عوجاج خلقة وسكن وهو في البعير بمنزلة
الغنة في الدواب ضلع كخرج فهو ضلع فان لم يكن خلقة فهو ضلع وقد ضلع كمنع والضلع ايضا
احتمال النعل يقول ان راحلي بين راحل القوم معوجة في سفلها ومثقلة في اجالها تشد
عن الطريق المستقيم شهواتها وقد انقلت ليهفواتها وغفلاتها **وملأ اليها يادليل**
فانني ذليل لها في شدة عشقي واقع **لهلي من يلى افوز بنظرة لها في قواد**
المستهام مواقع **والتمذ منها بالحديث** **ويشتفي غليل عليل في هواها نياز**
وملأ فعل امر في اي يملأ اليها اي الى ليلى المحبوبة المذكورة وقوله يادليل بالضم من غير
تسوية نكرة مقصودة والدليل الهادي قال تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم وهو
نور محمد صلى الله عليه وسلم لانه من نور الله تعالى مخلوق من غير واسطة بل هو الاسطة
في كل نور خلق بعده فالهادي هو الله تعالى به صلى الله عليه وسلم كما ان الله صلى الله عليه وسلم
الهادي به تعالى لا بنفسه ولهذا قال تعالى انك لتهدى من اجبت وتقديره بل تهدى من
احبه تعالى وقوله فاشني اي تحقيقا اشني وقوله دليل من ذلك ذلاله بضمها
وذلة بالكسر ومذلة وذلاله فهو دليل كذا في القاموس وقوله لها اي لليلى المذكورة
يعني لا لغيرها اذ لا غير لها لعموم ظهورها في كل شئ وقوله في شئ بكسر التاء المثناة الفوقية
هي المفارقة وجعلها اتياء وانا وبه واليتيم الضلال تاهيتها ويكسر ويشتها في محركة فهو تيا
ويشتها وارضيتها بالكسر ويشتها او مشيتها كسفينة وضم الميم وكمحلة ومقعد مضطربة كذا في
القاموس والمعاني الثلاثة مناسبة هذا وقوله عشقي اي محبتي الزائدة لليلى المذكورة
وقوله واقع من وقع وقع وقوعا سقط كما في القاموس بحيث الاخلاص في من ذلك وقوله
لهلي من يلى اي المحبوبة المذكورة وقوله افوز بنظرة افوز وهو النجاة والظفر
بالنجاة والهلاك ايضا ضد فاز مات كذا في القاموس والمعنى لهلي انجوت من مشقات الاغيار
واتعاب الليل والنهار وتقلبات التجلي والاعتناء بنظرة واحدة انظرها في وجه هذه
المحبوبة المذكورة ولا ينظر وجهها الا اذا افنى واضمحل وشهد لها وجوده فافوز مشهور
ونجاة هذه هي موته حيث تحقق شهوده وافرد معبوده ونال مقصوده وكان معنى افوز
اي انجوا وظفر بالخرأ وهلك لان كل شئ هالك الا وجهه او اموت لقوله انك ميت وانهم
ميتون وقوله اموات غير احياء والنظرة التي يفوز بها انما تكون له بها لا بنفسه كما قال
القبيل اعارته طرفا رآها به فكان البصير لها طرفها وقوله لها اي لتلك النظرة
وقوله في قوادى اي قلب وقوله المستهام من هيام بهم هياما وحيانا احب امرأة والهيام
العشاق الموشوسون ورجل هائم وهوم متحير وقصيان عطشان والهيام بالضم
كالجنون من العشق وقلب مستهام هائم كذا في القاموس وقوله مواقع جمع موقع موضع
الوقوع قال في الصحاح مواقع الفيت مساقطة وقوله والتذاي اجد لذة وهي خلاف
الشهوة لانه الشهوة جسمانية حيوانية تنقضي باستعمال الشهوة واللذة روحانية

انسانيه لا تقتضي حظا من علم النظر والاطلاع باحد كواحد الخمس او بالعقل وقوله منها
اي من ليلى المذكورة وقوله بالحديث اي بالمحادثة والمكاملة وهي المناجاة القلبية الالهية عند
العارفين اهل الذوق والوجدان وهي العوارض الربانية من الحضرة الرحمانية العلية
بانواع العلوم والمعارف الدينية قال الشيخ الاكبر قدس الله سره في مطلع ابيات له
الاعم صباحا اليها الوارد الذي اتانا فيها نامة الحضرة الزليفا وقوله ويشتني يقال
اشتني بكذا تشتني من غيظك كذا في القاموس وقوله غليل غليل بالفتح فهو غليل وغلول ومغلول
غليل كأمير العطش او شدته او حرارة الجوف وقد غل بالضم فهو غليل وغلول ومغلول
ومغل وقوله غليل بالفتح المهملة اي سقيم وقوله في هواها اي ليلى المذكورة يعني في
محببتها وقوله ينازع من نازعت الشئ من مكانه انزعه نزعاً قلعه وقوله فلان
في النزاع اي في قلع الحياء كما في الصحاح والمنازعة مفاعلة من الجائنين لقطيع الحياء ونزعها
منه كما قيل اموت اذ كرتك ثم احيا فكم احيا عليك وكم اموت **فيا ايها النفس التي**
قد تحببت بذات وفيها بدرها لي طالع **لن كنت ليلى ان قلبي عامر بحبك مجنون**
بوصلك ضامع **راي لنسخة الحسن البديع بذاته تلوح فلا شئ سواها نطالع**
فيا ايها الفاء للتفريع عما قبله فليث اي لتايتك النفس كما قال تعالى يا ايها النفس
المطمئنة ارجعي الى ربك نصرة في النظم ولهذا لم تكن ضرورة انك قوله التي بمحببت
او لعدم اتصافها بالتانيث والتكذيب بحسب المراد منها وليس بمؤنث حقيقي فيجوز
تذكيره تارة باعتبار انسان وتانيثه اخرى كما هنا قال في الصحاح واذا ناديت اسما
فيه الالف واللام ادخلت بينه وبين حرف النداء اليها فتقول يا ايها الرجل ويايتها المرأة
فان اسم مبهم مفرد معرفة بالنداء مبني على الضم وها حرف تبيينه وهو عوض مما كانت
اي لصانق اليه وترفع الرجل لانه صفة اي وقوله النفس سكوت الفاء قال في الصحاح
النفس الروح يقال خرجت نفسه والنفس الدم يقال سالت نفسه في الحديث ما ليس
له نفس سائلة فانه لا يجنس الماء اذا مات فيه والنفس ايضا الجسد وما قوتهم للنام
انفس فذكر ونه لانهم يريدون به الانسان وقوله التي قد تحببت اي استمرت على
وقوله بذات اي بحقيقة الوجودية التي لها انا واستارتها بذاته النجاء اثرها بظهور
حقيقتها وان له عنها بالكلمة فان حقيقتها حق ونفسه المستمرة بحقيقتها عند الوصول
باطل قال تعالى قل جاك الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقوله وفيها اي في
ذات يعني في حقيقة الوجودية المذكورة على معنى في علمها وارادتها وتوجه قدرتها
وكلامها والوالمحال والحكمة حال من ذاتي وقوله بدرها اي بدر ذاتي واليد هو المهر
التام على معنى ان ذات الشمس حقيقة وجودية ونفسه تقديرها العدمي وتحليتها الوهمي
وقد ظهرت النوار تلك الشمس في بدر نفس من غير ان تستقل تلك الانوار الى بدر نفس
وتفارق الشمس وكانت كالصورة المنطبعة في امرأة ما انتقلت بنفسها الى المرأة ولكنها
ظهرت في المرأة بتمامها قال تعالى واشرق من نور ربها وقوله لي طالع اي ذلك
الهدى الذي هو مشرق بنور شمس الاحديم في فناء تلك الهوى المرأة النفسانية

ولا اتحاد ولا حلول وانما نفس معدومة مقدرة في حقيقة وجود حق لا يتغير ولا يزول وقوله
لئن كنت بكسر التاء خطاب للنفس المتعارف بها بقوله فيا ايها النفس وقوله لي خبر كان اي
ليلى المحبوبة المذكورة وقوله ان قلبي عامر هو اسم حي من احياء العرب واليه نسب ليلى
العامرية وفيها يقول مجنونها المشهور ولوان ليلى العامرية سلمت على ودوني
جندل وصفاح سلمت تسليم البشارة اوزقا اليها صلا من جانب القبر صباح
حتى يقال انها مرت يوما راكبة على ناقه مع بعض جيبها بقبر توبة الخيري وهو مجنونها
المذكورة فذكر ولها البيت وقالوا لها سلمت عليه فوفقت وسلمت عليه فخرج لها طائر
افزع ناقتهما فالتفتها على الارض واندق راسها فماتت ودفنت قريبا منه والمصنى
الاخر لقوله عامر من قولهم عمر الله منزلك عمارة واعمره جعله آهلا كذا في القاموس
وقوله مجيك بكسر الكاف خطاب لليلى المذكورة اي بمجيتك وقوله مجنونة خبر بعد خبر
لان وقوله بوضلك بكسر الكاف ايضا والكجار والمجج وخبر مقدم لقوله طامع
قال في القاموس طمع فيه وبه كفر طمعا وطما عته حرص عليه فهو
طامع وقوله لى اي قلبي وقوله نسخة الحسن اي الجمال الحقيقي ونسخته ما انسخ
منه قال في القاموس نسخة فمنهم اقام شيئا مقامه ونسخ الكتاب كمنه عن معارضة
كان نسخة واستنسخه والمنقول النسخة بالضم والنسخة هناك نية عن نفس الانسان
الكامل العالم العامل وقوله البديع وصف للحسن وهو بمعنى المبتدع والمبتدع كذا في
القاموس اي بصيغة اسم الفاعل واسم المفعول وهما له على الحقيقة انما هو الخالق
ولا الحقيقة وقوله بذاته اي في ذاته على معنى التجلي بصورته في ظاهره وباطنه في جميع
مواطنه وقوله تلوح اي تبد وتظهر تلك النسخة لقلبه في ذاته وقوله فلا شيء سواها
اي سوى تلك النسخة المذكورة وقوله يطالع قال في القاموس طالع طلاء ومطالعة
اطلع عليه يعني لا يطلع على شيء سوى النسخة المذكورة والنسخة المهور التي هم
بانوار القدسية مفهومة **فيها قلب شاهد حسنها وجمالها ففسرها لاسرار الجمال**
ودائع تنقل الى حق اليقين تنزهها عن النقل والعقل الذي هو قاطع
فيها قلب فاء التغير دخلت على المنادي الذي هو القلب العامر بالمحبة الطامع
بالوصال الراي لنسخة الحسن الحقيقي في المقام الحقيقي وقوله شاهد فعل امر من
المشاهدة وهي المشاهدة وقوله حسنها اي حسن ليلى المذكورة وهو على ما يظهر من آثارها
وقوله وجمالها وهو مالها من حيث اسمائها وصفاتها وقوله ففسرها اي في ليلى المذكورة
وقوله لاسرار جمع سر وهو مخفي واستتر وقوله الجمال اي المذكور وقوله ودائع جمع
ودعة يقال اودعته ما لا دفعته اليه ما لا ليكون ودعة وتلك الاسرار المودعة
فيها هي العلوم الالهية التي لا تفاد لها قال تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها
الا هو وقوله تنقل فعل امر يخاطب به القلب يعني من علم اليقين مرتبة العلوم
الى عين اليقين مرتبة الخواص وقوله الى حق اليقين مرتبة خواص الخواص فان
اليقين هو ما نزلت به الكتب وجاءت به الرسل من الشرائع والاديان والاخبار
الصادقة

الصادقة

الصادقة فالصوام يعلمونه فقط والخواص يعلمونهم بالكلية عنه فقط وخواص
الخواص يتحققون به في ذاتهم بحيث يكون هو ولا هم لانه حق مضاف الى اليقين وما
سواه باطل اذ لا شيء يسواه وقوله تنزهها اي تباعد عن كل ما سوى الحق تعالى وقوله
عن النقل اي نقل اليقين المذكور عن سوى الحق تعالى كما قال بعضهم اخذتم علمكم
ميتا عن ميت واخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت فالنقل هو اخذ العلم ميتا عن ميت
وقوله والعقل فانهم اخذوا علومهم الشرعية من نقل عقولهم في نذر اعيانهم وان كان ذلك
مقبولا منهم فانه تعالى لا يكلف نفس الا وسعها وهذا وسعهم وان كانوا مقصرون با
النظر لمن اخذ علمه عن الحي الذي لا يموت فان ذلك مجرد ارتفاع همة كما قال صلى الله
عليه وسلم هو اسمعالي الامور ودعوا سفسا فيها والكل على وتيرة واحدة ولكن لا يستوفى
كما قال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون الذي هو قاطع صفة للعقل
فاننا نأخذ بعقل قائم بنفسه والقائم بنفسه قاطع حيل اتصاله بقدرته ربه واداته
لاستبلاء الغفلة على قلبه واستبلاء الغفلة على قلبه لاستبئاله بزخارف الدنيا و
زينةها والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **فاحياء اهل الحب موت نفوسهم**
وقوت قلوب العاشقين مصارع فاحياء الفاء للتقريع على ما قبله والاحياء
بكسر الهمزة مصدر احيا الله الميت وقول اهل الحب اي المحبة وقوله موت نفوسهم
يعني كسبهم واطلاعتهم على موتهم لانهم موتى وهم لا يشعرون كما قال تعالى اموات
غير احياء وما يشعرون فهم يدعون الحيا لابل تظفر ففهم دعوى الحيا بخلق الله
تعالى ذلك فيهم وهم لا يشعرون وقوله قوت قلوب العاشقين اي ما يقتلون
به لتترب ابدانهم وارواحهم في عشق الجمال المطلق والوجود المحقق وقوله مصارع
جمع مصرع موضع ومصرع من صارت فصرعته صرعا وصرعا الفتح لتمييم واكسر لقيس
كذا في الصحاح والمصارع في البلايا والمصائب والشدائد تصبر عليها قلوب العاشقين
الا ليهين لعلمهم انها افعال محبوبهم فيستقوتون بها وتترتب بها احوالهم وتترقبون
بها في المقامات العرفانية والمراتب الذوقية والوجدانية **وكم بين حذاق الجدال**
تنازع وما بين عشاق الجمال تنازع وكم اسمية خبرية ومعناها الكثير
تقول كم درهم ملكت فكم هنا خبر مقدم وتنازع مبتدأ مؤخر وقوله بين حذاق جمع
حاذق يقال يقال حذاق الصبي القدران والفعل يحذق حذاقا وحذاقا وحذاقا اذا
مهر فيه كما في الصحاح وقوله الجدال مصدر جادله المجادل اي خاصمه مجادلة وجدلا
والاسم الجدل وهو لغة الخصومة والمعنى في ذلك ان المهر من الناس في الجدال
والخصومة في العلم او في الاموال والتجارات والمناصب ومخو ذلك من امور الدنيا
بينهم وقوله تنازع اي منازعة ومخاصمة كثيرة لانهم يكون عنها بطواهرهم وبوا
ظنهم او بهما كالحسد والبغض والعداوة والتكبر الى غير ذلك وهذه الامور كلها
انما شئت فيهم من دعاوى نفوسهم وتراكم الغفلات عن الله تعالى في قلوبهم
وصرف عقولهم الى ملاحقات الدنيا وما فيها فلا يذكرون الله الا قليلا وقوله

وقوله م

وما ينشأ من الجبال الا لله الطاهر على كل شيء اشر من ان اشره اسماء
الله تعالى وقوله تنازع اي تخاصم قال في الصحاح تنازعة اذا جاذبت
في الخصومة وبينهم نزاعة اي خصومة في حق والتنازع التخاصم يعني ان الهناق
الالهيين لا تنازعة بينهم في امر من الامور اصلا لان علم ولا دين ولا حال ولا
قال بل كلهم على قلب واحد في ذلك يحجب كل منهم ما يحجب الاخر من ذلك والماء اذا وقع
ووجد انهم ومداركهم وعلمهم الالهية العرفانية فهم متساوون في ذلك فيعظم فوق
بعض كما قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منهم والذين اوتوا العلم درجات وقال تعالى في
بيان الرسل عليهم السلام تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فاذا اختلفوا كان اختلافهم
في تنازع الاجاء الالهية من حيث انهم اثارها لتقابل الذي فيها لمظاهير الامم المعطية تقابل
مظاهير الامم المانع ومظاهير الامم القابض لمظاهير الاسماء الباسطة وهكذا بالعكس من ذلك
فجميع المظاهير مظاهر الاسماء الالهية على نظير ذلك فليس المنازعة والمجادلة بينهم
كالمنازعة والمجادلة بين اهل النفوس وارتباب الفغلات لان ذلك في الاشارة الى المؤثرات
والفارق العلم الوجودي والذوق الرباني قال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب فانما يتذكر الفرق العظيم بينهما اصحاب الباب العقول
المتصفون بمقتضى الوصول **وصاحب بموسى العزم خضر ولايتها ففقيه الى ماء**
الحياة منافع فانت بها قبل الفراق مبنو بتاويل علم فيك منه بد ايع صاحب
فعل امر من المصاحبة قال في القاموس صحبة كسبه صحابة ويكسر وصحبة عاشره والمعنى
هنا بالمصاحبة الملازمة من الجانبيين وقوله بموسى النبي عليه السلام وقوله العزم مضاف
اليه اي بالعزم الذي هو كعزم موسى عليه السلام وهو العزم الالهي في المقام الالهي
قال تعالى حكاية عنه انه قال وعجلت اليك ربي لترضى وهو العزم المتقضي لرضوان
الله تعالى وقال في القاموس عزم على الامر يعزم عزمه ويضم اراد فعله وقطع عليه
اوجده في الامر وموسى عليه السلام من اول العزم واولو العزم من الرسل الذين عزموا
على امر الله فيما عهد اليهم او هم نوح وابراهيم وموسى ومحمد عليه السلام وقال الزمخشري
اولوا الجدة والنبات والصبر او هم نوح وابراهيم واسحاق ويعقوب ويوسف وايوب
وموسى وداود وعيسى عليهم السلام وقوله خضر لانها الولاء بفتح الواو والملك والنجاة
والربوبية والضمير لليلى المذكورة وخضر بكسر الخاء المعجمة وسكون الصاد المعجمة ويقال
بفتح الخاء وكسر الصاد المعجمة قال في القاموس خضر ككبد وكبد ابو العباس النبي
عليه السلام والمعنى داوم بعزمك مشاهدة ملك الحق تعالى لك وصحبته وربوبية ولازم
ذلك المشاهدة ولا تغفل عنه وقوله ففقيه اي في ذلك الولاء المذكور وملازمة بالعزم الشديد
وقوله الى عالم البرزخ قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم
يرزقون وسبيل الله طريق معرفته لان فيها غزاة النفوس الامارة بالسوء وهو العدو
الباطن ضد غزاة القبول الحق من العدو الظاهر ولهذا قال بعضهم رجعتا من الجهاد
الاصغر

الاصغر الى الجهاد الاكبر يعني من جهاد الكافرين الى جهاد النفوس الامارة بالسوء قال تعالى ان النفس
لامارة بالسوء وقوله منافع جمع منفعة وهي الاسم المنفعة كالمنع وقد انتفع ينتفع نفعاً وقال
في الصحاح انتفع ضد الضر يقال انتفعت بكذا فانتفع به والاسم المنفعة وقوله فانت اي ياتينها
السالك في طريق الله تعالى وقوله بها اي بالحياة التي تشرب ما وها بالعزم المرسى من
الولاء الخضرى او بليلى المحبوبة المذكورة وقوله قبل الفراق اي الموت فارقت مفارقة وفراقا
والفرقة اسم منه كذا في الصحاح ووه مفارقة الدنيا الى عالم البرزخ وقوله مبنو بتاويل
الباء الموحدة مفتوحة اسم مفعول من البناء وهو الخبر وقوله بتاويل من اوله الكلام بتاويل
وتأوله دب و قد مر وفسره كذا في القاموس وقوله علم ككبره للعظيم وهو العلم الرباني
والتحقيق العرفاني وقوله فيك اي كاني ذلك العلم في نشأتك الظاهرة وخلقك الباطنة
الباهرة كما قيل مما ينسب الى الامام علي كرم الله وجهه **دواؤك فيك اما تبصر ودواؤك منك**
اما تبصر وانت الكتاب البين الذي باسطره يظهر المضمير **اتزعم انك جبرم صفر**
وفيك انظر الى العالم الاكبر **وقوله منه اي من ذلك العلم وقوله بد ايع من ابدعت الشيء**
اخترعته لا على مثال وابدع الشاعرجاء بالبدع والمعنى في ذلك العلوم الالهية التي لم
تظهر بعد من احد والمعارف الربانية الغريبة العجيبة والحكم والاسرار لقد بسطت
في بحر جسمك بسطة اشارت اليها بالوفاء اصابع فبما مشتهاها انت مقياس
قدسها وانت بها في روضة الحسن يايع ففقرى به يا نفس عينا فانه يحدني
والمؤمنون هو ايج لقد بسطت اي الحياة المذكورة في البيت قبله وليلى المحبوبة السابق
ذكرها وبسط الشيء نشره وبالصا دايضا والبسطة السعة وانسط الشيء على الارض
وفلان بسط الجسم والباع كذا في الصحاح وقوله في بحر جسمك اي في البحر الذي هو جسمك و
الخطاب للسالك في طريق الله تعالى وقوله بسطة اي زيادة سعة قال تعالى وزاده بسطة
في العلم والجسم بان اوسع عليه طريق العرفان وسبيل الوصال ورزق الايدان وقوله اشارات
اليها اي الى تلك البسطة وقوله بالوفاء اي بالتمام والزيادة قال في الصحاح وفي الشيء وفيها
على فعول اي تتم وكبر والوفى الوافي واوفاه حقه ووفاه بمعنى اي اعطاه وافي وقوله
اصابع فاعل اشارت وتكبرها للتكثير يقال شيء عظيم يشار اليه بالاصابع يعني
لعظمه وزيادة شرفه وفي ذكر الوفاء والاصابع اشارة الى حكيمة ما يعرف به زيادة
النبيل ووفاءه وهو مصر مشهور وقوله فبما مشتهاها اي مشتى تلك الحياة المذكورة
او ليلى المحبوبة المذكورة والمشتى منها هو قديمها ووصالها والمشتى اسم مفعول
من شتى كرسيم ودعاه واشتهاه وشتهاه اجه ورغب فيه كذا في القاموس وقال
في الصحاح الشهوة معروف وطعام شئ اي مشتى والكناية بمشتهاها الى مرادها
الذي تحب من ان الحسن العارفين بها اوجه نفسا وهما قديم والاشارة لها بالمشتى
الى مكان في مصر معروف ويدخل اليه النبيل وهو منتزه وقوله انت خطاب للمشتى المذكور
وقوله مقياس من قست الشيء بغيره وعلى غير اقيس قيسا وقياسا فانقاس اذا
قدرته على مثاله وفيه لغة اخرى قيسته اقوسه قوسا وقياسا والمقدار مقياسا

كما في الصحاح والاشارة بالقياس الى مكان في مصر العتيقة فيه عمرو منصوب يعرف
به مقدار زيادة النيل ونقصانه وقوله قدسها اي قدس الحياة المذكورة او قدس
ليلى المذكورة والقدس بالسكون والضم الطهر اسم ومصدر ومنه قيل للجنة حظيرة
القدس وروح القدس جبريل عليه السلام والتقدسين التطهير وتقدسين اي تطهير
والارض المقدسة المطهرة فذاته الصحاح والطهارة التنزيه عما لا يليق وقوله وانت
خطاب للمشتري ايضا وقوله بها اي بالحياة المذكورة او بليلى المذكورة وقوله روضة
الحسن يانغ فينبعث الثمار فيها من باب نفع وضرب ادركت والاسم الينع بضم الياء
التخنة وفتحها وايضعت بالالف مثله وهو اكثر استعمالا من الثلاث كذا في المصباح
وكون المشتري يانغ روضة الحسن والحال بسبب الحياة الالهية المذكورة او بليلى
المحبوبة المذكورة كناية عن حصول جميع المصالح والتمتع بالنعيم في جنة الرغائب
والغرائب قال تعالى وفيها ما تشتهى الانفس وبذلك الاعين وانتم فيها خالدون
وقوله فقري الفاء للتفريع عما قبله وقري بفتح القاف فعل امر خطاب للموئذ قال
في المصباح قريتا ليف قرع بالضم وقرو را بدت سرورا وقر اسد العين بالولد وغيره اقرا
في التقدير وقوله به اي بالمشتري وقوله يانغ نفس ينادى نفسه العارفة برسها معرفة
ذوقية ووجدانية وقوله غنا تميز منصوب وذلك هو التحقيق بالنفس المطمئنة ذوقا
ووجدانا لا علميا وتخيلا عقليا فتحسن النفس بالقيام عليها بما كسبت في الخير والشر
من تجلي اسمه الهادي واسمه المفضل قال تعالى ان من هو قائم على كل نفس بما كسبت
وقال تعالى ونفس وما سواها فالهمها تجورها وتقوسها وقوله فانه اي المشتري
المذكور بالهني المسطور وقوله يحديثني من الحديث وهذا الكلام قال النبي صلى الله
عليه وسلم في العارفين المحدثين من امتي لا تشربوا من الجنة ولا النار حتى يكون الله
هو الذي يقضي فيهم يوم القيامة رواه الخطيب في التاريخ عن علي كرم الله وجهه
وقال الامني في شرحه المحدثين بفتح الدال المهملة اسم مفعول جمع محدث اي ملهم
وهو من التي في نفسه شيء على وجه الالهام والمكاشفة من الملأ الاعلا قال والذي يظهر
ان امراؤهم المجاذيب وخوهم الذين يبدون منهم ما ظاهره بخالف الشر فلا
يتعرض لهم بشيء وسلم امرهم الى الله تعالى وقوله والمؤمنون جمع مؤنث بصيغة
اسم الفاعل من انت به انما من باب علم وفي لغة من باب ضرب والاكمل بالضم
اسم منه واستانت به وتانست به اذا استكن القلب ولم ينفذ كذا في المصباح والعن
بالمؤنث من يانغ منهم من الناس وقوله هو اجمع جميع هاجع من الهاجوع قال في المصباح
هجم تهاجم بفتح هاء هجم عانام بالهمز قال ابن السكيت ولا يطلق الهاجوع الاعلى
لنوم الليل قال تعالى كان ثلثا قليلا من الليل ما يهيجون وجاء بعد هجمة انه بعد نومة
من الليل يعني ان المؤمنين في ظلمة الليل لا يكونون من اهلته واصحابه واجاب
على زعمهم انهم مؤمنون له بتحدثون معه وعنده ان المؤمنين له هو الحق الظاهر
له بمظاهرتهم وهم لا يتفرون لانهم ناسمون بنوم الغفلة والدعوى النفسانية

فها انت نفس بالاعلا مطمئنة وسرك في اهل الشهادة ذايغ فيها الفاء للتفريع
على ما قبله وهكلمة تنبيه وقد دخل في ذا وذى تقول هذا وهذه كذا في القاموس وقوله
انت نفس بالاعلا بالضم جمع عليا بالضم والقصر اعلا الشئ يعني بالمراتب العاليه
والمقامات الساميه وقوله مطمئنة صفة لنفس يعقل اطمأن القلب سكن ولم
يقلق والاسم الطمينة واحلأت بالموضع اقام به واتخذ وطنك في المصباح
قال تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فارخلي في عبادي
وادخلي جنتي ورجوعها الى ربها كناية عن تجليتها بها لها وظهوره وانكشافها
له ودخولها في عبادة اتحادها بهم وبغيرهم من حيث النفس الكلية والروح
الكلى الامري ودخولها جننته قيامها به على الكشف والهيان في حضرة اسمائه
وصفاته بملايس الاثار والاكوان وقوله وسرك بكسر الكاف خطاب لنفسه المذكورة
والسر ما نكته وهو خلا في الاعيان والجمع اسرار وهو الامر الوجداني الذي يحده
قلب العارقي بربه المحقق مما لا يمكنه التهرب عنه عجرا عن بيان كمال وجدانيات
من ادراك الحروف والبرود والجوع والعطش ونحو ذلك وقوله في اهل الشهادة انت
بينهم والشهادة من شهدت الشيء اطلعت عليه وعانيت فانما شاهد وشاهدته
مثلا هذه مثل عانيت معانيتها وزنا ومعنى وشهدت المجلس حضرته فانما شاهد
وشهدا ايضا كذا في المصباح واهل الشهادة هناك كناية عن العارفين ببرهم المشاهدين
هدين لتجلياتهم في انفسهم وفي غيرهم وقوله ذايغ بالذال البعجة من ذاع الحديث ذيا
وذيوعا انتشارا وظهر واذا عته اظهرته كما في المصباح وان كان سر النفس ذايغا
بين امثاله من العارفين المحققين كان ذلك زيادة شرف في حقه وكمال طمينة
في مقامه بلا منازعة بينهم في مشاهدتها اسمها كانوا قال القائل منهم ما في
محبستها صند اضيق به في المدام وكل الناس قد عاني فعمم ولم يخص اهل
الشهادة من اهل غيبته لقد قلت في مبدأ الست بربكم بلي قد شهدتنا والولاء
متتابع فيما جند تلك الشهادة انما يتجادل عنى سائلني وتدايقه وانجوها
يوم الورد فانها لقائلها حريش من الشارمان في العروة الوثقى منها
فتمسكي وحسبي بها انت الى اسم راجع لقد قلت في مبدأ بالقصر لاصلة الهمز
قال في الصحاح بدأت بالشيء بداء ابتداء به وبدأت الشيء فعلته ابتداء وقوله الست
بربكم هو قول تعالى واذا حذر بك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واسمهم على
انفسهم الست بربكم قالوا بلي الاية وقوله بلي محذوف قول لقد قلت وقوله
قد شهدتنا اي عرفتنا وتحققنا بمشاهدة ومعانيتها انك ربنا اي ما كننا انصاحب
لنا الذي لا تفك عن تاييدات اسمائه وصفاته من حضرة ربوبية المقننة لربنا
على طبق ما في علمه القديم وقوله والولاء بالفتح الملك والنصر والاستيلاء وقوله متتابع
اي لا ينقطع وهو المدد الالهي والسر الرباني الدائم الامداد وقوله فيما جند الفاء للتفريع
وجندا يقال جندا الامراى هو جبيب جعل حب وذاك شي واحد وهو اسم وما بعده مرفوع

به ولزم ذاجب وجري كالمثل بدليل قولهم في المؤنث حين المرأة لاجبته كذا في القاموس وقوله تلك
الشهادة اي التي استشهد بها ربي يوم اخذ الميثاق علي وبقيت ملى الى الان وهي شهادة الحق
من قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة والاولياء العلم قايما بالقسط لا اله الا هو
العزيز الحكيم وقوله انها اي تلك الشهادة وقوله تجادل عني يقال جادل مجادلة وجدال اذا خاض
بما يستغل عند ظهور الحق ووضع الصواب هذا أصله ثم استعمل على لسان جملة الشيخ في مقابلة
الادلة لظهور ارجحها وهو محذور ان كان للوقوف على الحق والافهم كذا في المصباح وقوله
سألكي مفعول تجادل اي تخاصم عني من بينا لني في الدنيا فتلهمني الجواب بطريق الفيض
او ترد السائل عني مخذولا ومدحولا وتكفيني برفقة سائل القبر في عالم البرزخ الاخرى
وقوله وتراخي من دافعت عنه مثل حاججت وتراخي القوم دفع بعضهم بعضا ودفعته
دفعها بختة فاندفع ودفعته عنه الاذي كذا في المصباح وقوله واجتو من النجاة وهي السلامة
وقوله بها اي بتلك الشهادة المذكورة وقوله يوم الورود يقال ورد البعير وغيره الماء
يرده وزود بلفظ ووافاه وقد يحصل دخول فسم وقد لا يحصل كذا في المصباح والمعنى في ذلك
يوم الورود على الحق تعالى بانكشاف الحجاب المطلق وفتح الباب المطلق وانطوار الدنيا
باوهاما وظهور عالم الاخرة وانتشار اعلامها وقوله فانها اي الشهادة المذكورة وقوله
لقايلها اي المتكلم بها من حيث انها كلمة ذات حروف واصوات وقوله حزن بكسر الحاء
المهملة والراء المهملة بعد هاراي قال في المصباح الحزن المكان الذي يحفظ فيه والحزن حراز
مثل حمل واحمال واحزرت المتاع جعلته في الحزن ويقال حزن حزين للتاكيد كما يقال حصن
حصين وقوله من النار اي نار الدنيا والكفر والمعاصي ونار الاخرة وهي الجنة على ذلك وقوله
ما نغ وصف الحزن كما ورد في الاية الله حصني فن قال لها دخل حصني ومن دخل حصني
امن من عذابي وقوله هي اي الشهادة المذكورة وقوله العروة هي من الدلو والكون
المقبض ومن الثوب اخذت زرع كذا في القاموس وجمعها عدى مثل مديته ومدي وقوله
صلى الله عليه وسلم وذلك اوثق عرى الايمان على التمسك بالعروة التي يستمسك بها
ويستوثق بها كذا في المصباح وقوله الوثيق تاتيئ الوثيق منه وثيق الشيء بالضم وثاقته
قوى وثبت فهو وثيق ثابت محكم واوثقته جعلته وثيقا كذا في المصباح قال تعالى فمن
يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لانفصام لها والله مع عليم
وقوله بها اي بالشهادة المذكورة وتقديم الجار والمجرور للخص وقوله فتمسك بخاطبة
لنفسه المتقدم ذكرها وقوله حسبى اي يكفيني بها اي بالشهادة المذكورة وقوله اني ارجع
الى الله راجع تقديم الخبر مؤذن بالحصر اي لا الى غيره تعالى راجع قال تعالى واليه ترجعون
وقال تعالى والى الله ترجع الامور وقال تعالى وانقروا يوما ترجعون فيه الى الله والرجوع
اليه سبحانه بالشهادة اشرف شيء في مقام السعادة **قيا ببالخل الجيب محمد بنيس**
وهو السيد المتواضع اننا مع الاحباب رويتك التي اليها قلوب الاولياء شادع
فيا بك مقصود وفضلت نرايد وجودك موجود وعفوك واسع فيا رب الفاء
فضيحة الكلام وقوله بالخل متعلق بالثبات البيت بعد قدم المحض والاهتمام والتقدير
بحرمة

بحرمة عندك وخلته ومجته اننا الى اخيه والخل بالكسر والعنم الصديق المختص والايض الامع
وديقال كان لي وداو خلا وجمع اخلا كاخليل جمع اخلا وخلا كذا في القاموس
وقوله الجيب الالف واللام فيهما للمعنى وقوله محمد بدل من الخلل او عطف بيان وهو
اسم بنينا صلى الله عليه وسلم وقوله بنيكاي الذي جعلته بنيا فصيلا بمعنى
مفعول من البناء وهو الخبر اي خبرته بواسطه الملائكة او بغير واسطه او فصيل بمعنى
فاعل اي مخبر عنك او من النبوة بمعنى الرفعة اي الذي رفعت مقامه لديك على كل
مقام وقوله وهو السيد بكسر الهمزة المثناة التحتية وتسد يداه من ساد يسود بسيارة
والاسم السودد وهو المجد والشرف فهو سيد والاشي سيدة بالهاء كذا في المصباح وتقرين
الخبر بغير المحصر ملق قولك زيد الرجل اي لا اجل غيره يعني انحصرت فيه جميع صفات الرجولة
وقوله المتواضع يقال تواضع له خضع وذل كما في المصباح وقال في القاموس تواضع تذل و
تخاضع يعني انه منذ ولد لله تعالى متخاضع له قال صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله
رواه ابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة رضي الله عنه وقوله اننا يقال نال من عذوه ينال من
باب تعذب نيل بلغ منه مقصوده ومنه قيل نال من امراته ما اراد نال من مطلوبه وتقرى
بالهمزة الى اثنين فيقال انتم مطلوب فناء كذا في المصباح وقوله مع الاحباب اي احبابك
جمع جيب وهم الاولياء العارفون بربهم ورثة الانبيا والمرسلين في مقام القرب ومراتب
اليقين وقوله رويتك اي روية الحق تعالى التي وعد بها عباده المؤمنين كما قال تعالى
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناطرة وقال صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما
ترون القمر ليلة البدر وفي رواية كما ترون الشمس في الظهيرة وهذه الرواية الاخرى في
حق في مذهب اهل الحق لا ندرى الا ان عليا اي وجه تكون قال الشيخ الاكبر قدس الله سره
في كتابه انشاء الجداول والروايات لكل شيء في الوجود اربع مراتب الى الله تعالى فان له في الوجود
المصنفات النيات ثلاث مراتب المرتبة الاولى وجود الشيء في عينه وهي المرتبة الثانية بالنظر
الى علم الحق تعالى بالمجدد المرتبة الثانية وجوده في العلم الالهي وهي المرتبة الاولى
بالنظر الى علم الله تعالى ببناء المرتبة الثالثة وجوده في الفاظ المرتبة الرابعة وجوده
في الرقم ووجود الله سبحانه وتعالى بالنظر الى علمنا على هذه المراتب ما عدا مرتبة
الحيث هذا هو الادراك الذي حصل بايدينا اليوم ولا ادري اذا وقعت المصانفة البصر
المقدرة في الشرح هل يحصل في نفسنا اثبات او مزيد وضوح في جسر العلم الذي با
يدينا اليوم منه في علمنا به سبحانه وتعالى فان كان كذلك فليس له الا ثلاث مراتب
وان كان يوجب النظر اثباتا في الدار الاخرة حيث وقعت المصانفة لمن وقعت فصنفه
بالمرتبة الرابعة فتحقق هذه الاشياء في علمنا بالله تعالى فانها نافعة في الباب
ثم قال قدس الله سره في كتابه المذكور بعد حصة منه وعلى التحقيق ما يتعلق علم العالمين
به سبحانه وتعالى الامن حيث الوجود ان حقت النظر حتى تقع الرؤية ان شاء الله
تعالى حيث قدرها بمنزلة المكشف والوضوح ثم جملة انه لا اله الا الله قلنا عرفنا
الله تعالى ومن جملة الحقيقة كعلمنا بان الجواهر الذي لا ينقسم المتخير القابل للعرض

لم يعرف ولم يدر الا يجوز الفكرة في الله سبحانه وتعالى اذ لا يقبل له حقيقة فيخاف على
 الفكرة ذاته من التمثيل والتبني فانه لا يضبط ولا ينحصر ولا يدخل تحت الحد والوصف
 وابنا يفكر في افعاله ومخلوقاته وله قدس الله من آيات قوله • ونذكر منه في اسم
 صفاتنا • كما يذكر الخفاش من باهر الشمس • وقوله التي صفة للرؤية وقوله اليها
 اي الى هذه الرؤية المذكورة والجوار والمجرور متعلق بتسارع قدم للحصر والاهتمام
 وقوله قلوب جمع قلب ولم يقل عيون لانها في الدنيا رؤية الحق بالقلب وهو العلم به تعالى
 السابق فذكره واما رؤية البصر فهي المرسود بها في الاخرة وقوله الاولياء جمع ولي فيقول
 بمعنى فاعل ومنه الله ولي الذين امنوا اي مدبرهم وقائهم بهم وكل من قام بشئ او ولي
 امر احد فهو وليه والجمع اولياء وقد يطلق الولي على الناصر وحافظ البيت والصديق وذكر
 كان اواني وقد يؤخذ بالهاء فيقال له وليه وقال ابو زيد يسميت بعض بني عقيل يقول
 هني وليات الله وعدوات الله واولياؤه واعداؤه ويكون الولي بمعنى مفعول في حق
 المطيع فيقول المؤمن ولي الله كذا في المصباح وقوله بتسارع اي بتأثر وقال في المصباح
 تسارع الى الشئ بادر اليه فان من ثبات الاولياء انهم يحبون ربهم فيسارعون الى رؤيته
 كما يسارعون الى طاعته وقوله فباك الفاء فصيحة في الكلام والخطاب للمخوف تعالى
 والباب الذي يدخل منه اليه تعالى وليس الامتابة بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم
 فيما جاء به عن ربه والامتابة بسبب المحبة منه تعالى للعبد وهو الباب الثاني قال
 تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله الالية ومحبة الله تعالى للعبد سبب
 لتجليم عليه به وانكشف له قال صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي لا يزال عبدي
 يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي
 يبصر به الحديث وهو الباب الثالث وقوله مقصود اي مقصود جميع القلوب وتتمنى
 الرضوخ منه اليه تعالى فلا تفيقه الا السهوان ومقارنته الذنوب وقوله فضلك اي
 كرمك وعطاك وقوله زائدا لا يمكن حصره وقوله وجودك يقال جاد الرجل وجود
 من باب قال جود ابا الضم تكرم فهو جواد والجمع اجواد وجاد بالمال بذله كما في المصباح
 وقوله موجود اي ثابت محقق ظاهر على كل شيء من العوالم وقوله وعفوك يقال عفا
 الله عنك اي محاذ ذنبك واصلة عفا المنزلة يعفوا عفوا وعفوا عفوا بالفتح والمدة
 درس وعفته اليرج يستعمل لازما ومتعديا كذا في المصباح وقوله واسع اي عام كثير
 شامل لكل شيء وهو الرحمة الواسعة قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء حتى تغفل
 عن سهل بن عبد الله التستري قدس الله سره انه قال اجتمعت بابليس فقال لي
 يا سهل الم تعلم بانني قال فقلت بلى قال والله تعالى يقول ورحمتي وسعت كل شيء
 وانا من جملة من وسعت الرحمة فسكنت ثم ظننت اني ظفرت عليه بالجمعة فقلت
 له اكملها فان الله تعالى يقول بعدها فساكنتها للذين يتقون وانت لست منهم
 فقال لي القيد صنعتك لا صفتك فاسكنتني وفي شرح رسالة العنصر الشرازي للجلال
 الدواني وحواشيه ما يقتضي جواز العفو حتى عن الشرك والكفر عقلا وان الله تعالى
 لا يحب

185 لا يحب عليه شيء والوعيد الوارد في ذلك للزجر ومعناه الانشاء لا الاخبار فلا يلزم من
 تخلفه وعدم وقوعه الكذب ومما ينسب اليه اي الشيخ عمر ابن الفارض صاحب هذا
 الديوان قدس الله سره هذه القصيدة وهي اي هذه القصيدة الرائعة الملائ ذكرها
 للشيخ اي بهاء الدين زهير بصفة التصغير تصغير زهير قال في المصباح زهير النبات
 نوره بالفتح الواحدة زهرة مثل نمر ونمرة وقد فتحت الهاء قالوا ولا يسمى زهير حتى
 ينفخ وقال ابن قتيبة حتى يصغر وهذا الشاعر مشهور له ديوان مشهور وكان
 كاتب الانشاء للسلطان صلاح الدين عليه الرحمة وحيث احتمل ان هذه القصيدة
 للشيخ عمر ابن الفارض قدس الله سره نشرها من جملة الديوان لخطي ببركة النظم
 على كل حال خصوصا والملمم الحق واحد وان كانت الصورة متعددة فان المتحاشي
 بها هو الحق سبحانه من تجلي اسمه الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنى لا اله الا
 هو المصور والله تعالى اعلم بحقايق الامور والمشاكل الحقيقية واحد ولكن من خلف
 الستور قال الشاعر **غري على السلوان قادر وسواي في العشاق غادر غري**
 يعني من اهل العقلية والحجاب الذي تعلقتهم القلي بالمعاني النفسانية او بالهميات
 من عناصر التراب وقوله على السلوان مصدر اسلاه وعنه كدعاه ورضيم سفلوا
 وسفلوا وسفلوا وسفليا نسيه واسلاه عنه فسلاه والاسم السلوة ووضم كذا في
 القاموس وقال في المصباح سلون عنه سلوا من باب فقد صبرت والسلوة الاسم
 منه وسلمت اسلى من باب تعب سلوا الفقة قال ابو زيد السلوة طيب نفس الالف
 عن الفقه وقوله قادر بسكون الدال الفاقية ساكنة يعني ان غري من الناس بقدر
 على السلوة عن محبوبه لان محبوبه مخلوق مثله والمخلوق يتغير ويتبدل في كل وقت
 فحاشكم تتبدل بالمقايح وميوت وينزل فتزول محبته من قلب محبه ويمكن ان المحب
 يبتلى عنه بغيره لانه يجد له اغيارا كثيرة واما ان افتر على السلوان من محبة الحق
 تعالى لان حاله سبيل لا يتغير ولا يتبدل وانما هو دائما في زيادة ظهور لمحبه ولا احد
 محبوبا غيره انشلي به عنه وانما احده ظاهرا في كل شيء قال تعالى انما تروا فتم
 وجه الله ان الله واسع عليم فلا اقدر على سلوانه لان حاله يلقي انما كنت واحدا
 وانعامه عامر في جميع احوالي وليس في الوجود محبوب سواه وكل محبوب في العوالم كلها
 ليس الا اياه قال الشيخ نجم الدين ابن اسرئيل من جملة آيات له اشواقها وهي في سرى
 مخيمة • ونورها ظاهرا ما بين احفائي • وكيف يصبح عندها الطرف محتجبا • وحسنها
 في جميع الخلق يلقياني • ان غيبته ذاتها عنى قلبي بصر • يرى محاسنها في كل انسان • ما في
 محبتها صندا صديق به • هو المدام وكل الخلق ندماي • وقوله وسواي اي كل من هو غيري
 من المحبين لغير محبتي وقوله في العشاق اي في جماعة اهل العشق وان افترط في محبته
 وقوله غادر من غدر به غدر من باب ضرب نقص عهده كذا في المصباح يعني ان كل
 عاشق لشي من الاكوان غادر له وانما قضى لعهد بنينا نه اذا تبدلت محاسنها او
 فني من وجوده وليست محبته له دائمة قال صلى الله عليه وسلم احبب جيبك هو

ما عسى ان يكون بغيرضك يوما ما وابفض بغيرضك هو فاعسى ان يكون حبك
يوما ما رواه الترمذي والبيهقي في شجبة الايمان عن ابى هريرة رضي الله عنه والطارقي
في الكبير عن ابن عمر رضي الله عنهما والدارقطني في الافراد وابن عدي في الكامل والبيهقي
عن علي كرم الله وجهه **في الفهرام سريه والله اعلم بالسرائير** لي جبار ومجرب
خير مقدم الافادة المحض وقوله في الفهرام هو الولوع والسر الدائم والهلاك والقداب
والمغرم ككرم راسر المحب والدين والولع بالشيء كذا في القاموس قال في المصباح
اعزم بالشيء بالبناء للمفعول اولع به فهو مغرم وقوله سريه مبتدأ مؤخر والسر
السر وهو ما يكتم واجمع اسرار وسرائير كذا في القاموس والسرائير هنا ما يسره المحب
اي يكتمه مما لا يطلع عليه غير المحبوب الحقيقي قال تعالى واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم
فامذروه وقوله والله اعلم بالسرائير كالتمثيل الجباري مجري المثل قال تعالى يوم تبلى
السرائير تعرف وتتميز بين ما طابا من الصاير وما خفي من الاعمال وما خفي منها
ذكره البيضاوي وقال النسي في المدارك يوم تبلى اي تكشف السرائير ما اسره القلوب
من العقائد والنيات وما خفي من الاعمال **ومشبه بالفصل قلمي لا يزال عليم طائر**
حنا حديث وانها محلاوة شقت سرائير اشكر وشكر فعلة غا عجب
لناك منه شاكر ومشبه مخفوض بواو رب اي ورب مشبه بالتسديد بصيغة اسم
المفعول اي محبوب مشبه اي يشبهه الناظر اليه كناية عن الصورة التي تقع في القلب
عند تصور الحق تعالى ضرورت الحكم عليه فان ذلك التصور وتلك الصورة الحاصلة
مجرد تشبيه كيفما كانت يعلم ذلك المؤمن بالله ويتحقق ولا يقدر ان يمتنع منه فيعرف
بالعجز عنه تعالى والعجز عن الادراك ادراكه قال الشيخ الاكبر قدس سره الله سره كناية
مواقع الخيوم قال الصادق في هذا المقام صلى الله عليه وسلم لا احصى ثناء عليك
انت كما اشيت على نفسك وقال الصدوق رضي الله عنه العجز عن درك الادراك
ادراكه وثناء هذا المقام ابيات منها **قل لا امرام ادراكا لمخالفة العجز عن درك**
الادراك ادراك من دان بالحيرة الغداة فهو فوق لغاية العلم بالرحمن وراك واي
شخص ان لا يحققه فان غايته جدد لا شرار **قال العجز عن درك التحقيق شمس**
ضحى جرت به فوق بحر الشك افلاك **وقوله بالفصل هو بالضم ما تشعب عن ساق**
الشجر دقايقها وغلاظها والجمع غصون واعصاف كذا في القاموس وهو كناية هنا عن
الصورة الخيالية النابتة في شجرة النفس الانسانية على حسب استعداد النفس وقوة
معرفة تربيةها وقوله قلمي لا يزال عليم طائر اي مرفرف بجناحيه يخاف عليه من
ذهابه فيقع في النعطل ونفي الالة وقوله حلوا حديث اي المحادثم والمكاملة لانه
متجاوز من محليات الحق تعالى وظهور من ظهوراته ولا فرق بينه وبين جملة الانسان
ونفسية عالم الامكان فان **الكل خلق الله تعالى** والحق تعالى لا ظهور له الا بالصورة
المختلفة وهي صور الاكوان قال عفيف الدين التلمساني قدس الله تعالى سره
منعها الصفات والاكباد **ان ترى دون برقع اسماء** فالصانع الحق لا يتصل صفاته
ولا

ولا اسماؤه عن التأثير فتاثيراتها حجب وبراق لها فلا يظهر الحق الا محجوبا بالاكوان
وهي الصورة تحصل المكاملة والمناجاة في تلك الصورة المتقصر عليها في نفسه لعلمها بها
فيجئوا عنده ذلك ويغذب تكراره والعلم بالتنزيه يصحبه على كل حال وقوله وانها
اي الحلاوة والعذوبة التي يجدها المحب وقوله للحلاوة اللام للقسمة المقدر موطنة
له وقوله شقت سرائير جمع سرائير يقال مرير من باب تعيب وضرب فهو مرير والامر مرير
وجهرها سرائير على غير قياس ويتعدي بالحركة فيقال مرير من باب قتل والاسم المرير
والمدارة من الامعار لكل حيوان الا البجل فلا مدارة له واجمع السرائير كذا في المصباح
ويقال شققت شقا من باب قتل واشتق الشيء اذا انفرج فيه فرجة كذا في الصحاح
واشتقاق السرائير ذهاب مرارة الشيء المرة الحس او في العقل فحلاوة حديثه شق سرائير
الاشياء اي تذهبها او تشق سرائير من محيا ولها اي امعارة فيه ذلك اي يفني وينزل
الصغرية امرها وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم وقوله
اشكوا من الشكاية يقال شكوت شكوا من باب قتل والاسم الشكوى وشكاه فهو مشكوى
ومشكى واشتكية منه كذا في المصباح وقال في القاموس شكاه امره الى الله شكوى وينون
وشكاه وشكاه وشكاه وشكاه بالكسر وقوله واشكر من الشكر يقال شكرت الله
اعترفت بنعمته وفعلت ما يجب من فعل الطاعة وترك المعصية ولهذا يكون الشكر
بالقول والفعل ويتعدي في الاكثر باللام فيقال شكرت له شكرا وشكرنا وربما تعدي
بنفسه فيقال شكرته وانكره الاصمعي في السعة وقال بابا به الشعر وقوله انما من
في القنوت لشكره ولا تكفره لم يثبت في الرواية المنقولة عن عمر رضي الله عنه عا ان له
وجهها وهو الازدواج كذا في المصباح وقوله فعلم بالنصب مفعول اشكروا اشكر على التنازع
اي اشكروا فعلم واشكروا فعلم يعني يفعل ب تارة فعلا يلايم نفسه من الخير فاشكر
على ذلك ويفعل ب تارة ما لا يلايم من الشر فاشكروا لله ذلك ولا تجلد له قال تعالى
حكاية عن يعقوب عليه السلام انما اشكوا بتي وحزني الى الله وورود عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه بكى يوم مات ابنه ابراهيم وقال ان القلب ليجمع وان العين لتدمع
وعن بعض الاولياء انه جاع فبكى فقال له تميزه ابكي من الجوع فقال انما جوعني
لا بكي وقوله فاعجب اي يا ايها السالك وقوله لناك اسم فاعل من الشكاية كما ذكرت
وقوله منه متعلق بهما على التنازع ايضا وقوله شاكر اسم فاعل من الشكر فانه امر محجب
حيث فيه الجمع بين امرين متناقضين فان الشكاية تقتضي عدم الرضا بالشكر فانه
والشكر يقتضي الرضا بالشكر وعليه وقد يكون الفعل واحدا فهو باعتبار صدره
عن غير الحق تعالى مشكور عليه ومنه قولهم الحمد لله على السراء والضراء وكل فعل يفعل
المكلف له طرفان وجهتان جهة النسبة الى خالق ذلك الفعل وبهذا الاعتبار كله
خير قال تعالى بيدك الخير وجهة النسبة الى المكلف وبهذا الاعتبار يكون شرا قال تعالى
كل نفس بما كسبت رهينة اي مرهونة لا تنطلق حتى تخرج من عهدة دعوى التأثير فما
كسبت وقال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ونسبة الشر الى النفس نسبة ادبية

لأنه حقيقة في قوله تعالى ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك
والنبي يحسن الفعل وتقبحه قال القائل ويقبح من سواك الفعل عندي فتعلم فحين
مبك ذاك **لا تبكر واخفقا قلبى والمحبيب لدى حاضر ما القلب الاداره ضربت**
له فيها البشائر لا تبكر واى يا ايها الغافلون المحبوبون عن شهوة امر الله تعالى
الذى هو قلمكم بالبصر كما قال سبحانه وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر والخلق قاييم
بالامر كما قال سبحانه ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره فالخلق كلمح يا
البصر ايضا والغافلون لا يشعرون بذلك كما قال تعالى بل هم في لبس من خلق جدي
وقال تعالى الاله الخلق والامر والخلق صورة الامر والامر صورة الخلق
والكل كلمح بالبصر وقوله خفقا قلبى الخفقا مصدر خفقت الربة تخفق خفقا
وخفقا نا وكذا قلب والسراب اذا اضطربا كذا في الصحاح فالخفقا كل الاضطراب
وهو هنا الاعداء فالايحاء على التكرار كلمح بالبصر في جميع العوالم وهو ظاهر في القلب
والشرابات لمن قصد ادراك الغافل المحبوب بيبكره بمجوده على الظواهر والعارفين
متحقق به وانما ذكر هنا خفقا قلب فقط لظهوره عند الكل بادي قاء مل و
قوله والمحبيب الواو المحال والجملته حال من ياء المتكلم والمحبيب كناية عن الحق تعالى
وقوله لدى بيشريد الياء اى عندي لانه اقرب الى من جبل الوريد الذى تجرى فيه
قوة امره سبحانه واقرب الى منى كما قال ويخضع اقرب اليه منكم وقوله حاضر
اسم فاعل يقال حضرت مجلس القاضى حضورا من باب فقد شهدته وحضر
الغائب حضورا قدم من غيبته كذا في المصباح فان حضرت تعالى بانكشاف الحجاب
عن القلب واليقظ من نوم الغفلة وقوله ما القلب الاداره اى محل نزول امره
تعالى لان القلب خلق قاييم بالامر وهو صورة الامر كما قال تعالى وفي انفسكم افلا
تبصرون وقال تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق
وفي الاثر ما وسعنى سماوات ولا ارضى ووسعنى قلب عبدى المؤمن وروى الامام
احمد عن وهب بن منبه قال الله عز وجل ان السموات والارض ضيقن عني ان
تسعنى ووسعنى قلب المؤمن ذكره المناوى في كتابه الاتحاقات بالاحاديث القدسية
وقوله ضربت بالبناء للمفعول وقوله له اى لذلك المحبوب المذكور اى لاجل حضوره
وقوله فيها اى في داره التى قلب المحب وقوله البشائر جمع بشارة وهو الخبر الميسر
والمعنى طبل البشائر يعنى ان الخفقا المذكور انما هو ضرب طبول البشائر كخفوف
المحبوب وظهور شمس تجلج على افلاك القلوب من حضرات الغيوب **يا تاركى في**
حبه مثلا من الامثال ساير ابداء حديثى ليسى بالمسوخ الا في الدفاتر
يا تاركى اى يا من تركنى واعرض عني يخاطب به المحبوب الحقيقي وقوله في حبه اى
في محبته وقوله مثلا حال من ياء المتكلم وقوله من الامثال صفة لمثلا وقوله ساير
صفة بعد صفة والمثل بفتحين بمعنى الوصف وضرب الله مثلا اى وصفا كذا في
المصباح وقال المبرم المثل ما خوة من المثل وهو قول ساير يسيه به حال الكلى
بالاول

187
بالاول والاصل فيه التبيين فقوله مثل بين يديه اذ انتصب عنه انكبه الصورة المنصبة
فحقيقة المثل ما جعل كالعلم للتبيين بحال الاول وقال ابن السكيت المثل لفظ خالف لفظ المنصوب
له ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ بغيره بالمثال الذى يعمل عليه غيره ذكره الميدان
في جامع الامثال والمعنى انه صار يعزى اليه المثل في المحبة والعشق وقوله ابدى اى دائما
جميع الازمان وقوله حديثى اى ذكر احوالى والكلام على بئرح افعالى وقوله ليس بالمسوخ
من النسخ وهو ان ما كان ثابتا نص شرعى ويكون في اللفظ والحكم وفي احدهما كذا في المصباح
وقوله الا في الدفاتر اى الا وراق والكتب فان النسخ يكون بمعنى اخر قال في المصباح نسخت
الكتاب نسخا من باب نفع نقلته والنسخة كذلك والنسخة الكتاب المنقول والجمع نسخ
مثل غرقة وغرف وهذا نوع من انواع البديع يسمى الاستخدام بلا ضمير وقريب منه قول
القائل لقد اصبحت يا رب فقرا ففعل فتح بابك لى ودارك وزد مولاي في رزقك
فانك على الاعتاب منطرح وبارك وقوله لبعضهم اله العرش قد عظمت ذنوبك
فسامح ما لعفوك من مشارك اغث يا سيدى عبد ضعيفا اناخ بياك العلى ودارك
يا ليل مالك اخر يرحى ولا للشوق اخر يا ليل طل يا شوق دم الى على الحارين
صاير الى فيك اجبرها هداى صبح ان انيق كافر يا ليل يا حرف نداء وليل
نكرة مقصودة مبنية على الضم يخاطب ليللا مخصوصا من بين جميع الليالى وهو ليل
الاكوان كما قال بن عطاء الله الاسكندر قدس الله سره في حكمة المشهور الكون كله
ظلمة انما انا نوره ظهور الحق فيه فنور الوجود الظاهر على الاكوان جميعها هو نور
وجود الحق تعالى والعوالم المكانية جميعها على ما هي عليه من ظلمتها الاصلية العدمية
وهي ليلة القدر التى خير من عبادة الف شهر لمن شهد لها وفيها نزل القرآن وتنزل
الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر فيتنزلون من حضرات امكانهم الى حقا
يق اعيانهم لوجود الامر الالهى الواحد الذى هو كلمح بالبصر وسماه ليللا ولم
يسمى ليلة متباعدة لقوله تعالى سبحان الذى اسرى بعبده ليللا اى في عالم الكون
اسرى به فيه بامره الحق الذى هو كلمح بالبصر فكان صلى الله عليه وسلم امرا
الاهيا ظاهرا في صورة خلقية قال تعالى الاله الخلق والامر وقوله مالك اخر
يرحى بالبناء للمفعول لان الكون حادث له ابتداء وليس له انتهاء فهو ابدى بتأيد
الله تعالى قال تعالى في اهل الجنة خالدين فيها ابدا واهل النار كذلك وقوله ولا
للسوق اخر وذلك لانه متعلق بما لا اخر له وهو الحق تعالى اذ يستحيل ادراكه وان
حصلت درويته لان رويته كحجاب الغفلة في الاخرة وقد ورد عن سهل بن سعد رضى الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دون الله سبعون الف حجاب من نور
وظلمة لا يسمع احد من شئ من تلك الحجب الا زهقت نفسه رواه اسحاق ابن
راهويه وابو يعلى ذكره في احتاف البرية بزوايد المسانيد العشر وانما الحجاب
نفس الدار ونشأت الانسان فلو زالت زال الدار فزال الدويمة والله على كل
شئ قدير ولنا في مطلع قصيدة قولنا انت قيد الوجود ان غبت غابا واذا ما

ما حضرت كنت جبابا . ثم قول يا ليل اعادة لئلا الليل الكوني كما ذكرنا وقوله طل
من الطول فانها لانهاية له لانه تعالى لم ينزل خلاقا الى الابد وقوله يا مشوق دم فعل
امر من الدوام فان شوق المحب الالهى دأبهم في الدنيا والاخرة وقوله ان عيا الحالين
اي حال طول الليل وحال دوام الشوق الى المحبوب الحقيقي وقوله صايرى لا تجزع ولا
اضج حتى يطلع في الاخرية وتشرق انوار شمس الحضرة الالهية فتخس الكواكب
وتبطل المواكب وتفرق في جهة الحقيقة الوجودية جميع السفن والمراكب فهناك تقدر
العين بالعين وتسمى نقطة الغيت ويرجع الى الواحد ظهور الاثنين وقوله لي فيك
اي يا ليل الاكوان المنسبك بصور الاعيان في قلوب المكان والزمان وقوله اجر مجاهد
اي في سبيل الله بنفسه وبكل ما يدرك قال تعالى وجاهدوا في سبيل الله بما موانكم
وانفسكم وهذه المجاهدة النفسانية مع أعدائه من الاوهام الانسانية والوساوس
الشیطانية وقوله ان صح يعني فيما هو المشهور بين الجمهور وقوله ان الليل كما في
اي سائر قال في الصحاح الكفر بالفتح التغطية وقد كُفرت الشي كفرة بالكسر كُفرا اي
بسترته والكفر ظلمة الليل وسواده وقد يكسر والكافر الليل الحالك لانه يستر بظلمته
كل شيء والكافر الذي كُفرت عنه بنوب اي غطاءه ولبسه فوقه وكل شيء غطى شيئا
فقد كُفرت قال ابن السكيت ومنه سمي الكافر لانه يستر نعم الله والكافر الذارع
لانه يغطي البذر بالتراب والكفار الذراع **طرفي وطرف النجم منك كلاهما**
ساه وساهر يحضيك بدر كحاضري ياليت بدري كان حاضري حتى
يبين لنا ظري من مشهرا زاه وزاهر بدر عارقي محاسنا والفرق مثل
الصبح ظاهر طرفي الطرف بالفتح العين والجمع لانه في الاصل مصدر فيكون واحدا
ويكون جماعة قال تعالى لا يرتد اليهم طرفهم كذا في الصحاح وقوله وطرفي اي عين
وقوله النجم هو الكوكب وجمع النجم والنجوم ونجوم ونجوم وهو تصغير ثروى
وهو امارة متمولة سمي النجم بذلك كثرة كراته مع ضيق المحل كما في القاموس وقوله منك
اي من الليل لان النجم لا يظهر الا في الليل غالبا كناية عن قلب العارف بربه قال
تعالى وبالنجم هم يهتدون يعني في ظلمات الجهالة فان في ليل الاكوان اذا ظهر نجم العارف
اهتدى به من اهتدى وقوله كلاهما اي طرفي وطرف كل عارف بالله تعالى وقوله ساه
بكسر الناء وتنوينها اسم فاعل من السهوا قال في القاموس سها في الامر كدعاسهوا
وسهوا نسيه وغفل عنه وذهب عنه الى غيره فهو ساه وسهوان والسهوا السكون
وذلك راجع الى طرف المتكلم لنياسه نفسه وغفلته عنها وذهابه بها الى شهود
ربه ومهاينة فيها وفي غيرها وقوله وساهر راجع الى طرف النجم على طريقة اللغز
والشر المريبة والساهر اسم فاعل من السهر وهو الارق وقد سهر بالكسر يسهر
فهو ساهر وسهران كما في الصحاح فان السهر من لوازم العارفين ليحققوا معرفة
رب العالمين فتكون لهم المرتبة في القرب الباطني ويخلص من ليل جهاد النفساني قال
الشيخ الاكبر قدس سره في كتابه حلية الابدال انه لا بد لتحقيق مقام اليديلية من

اربعة اشياء الجوع والسر والصب والفرلة وفصل ذلك كمال التفصيل وقوله بهنك خطاب
للليل الكوني المذكور من الهناء قال في القاموس الهني والهناء ما اتاك بلا مشقة وقدهني
وهنؤ وهناء وهنائ وهنائ الى الطعام بهنا وبهني وبهنؤ هناء وهناء وهنائ العافية
وهو هني سايغ وما كان هنيا وهناء بالامر وهناء قال له منك وقال في الصحاح
كل امرئ يتك من غير تعب فهو هني وكذا الهناء وقوله بدر ك هو القمر التمام واضيف
الى الليل لاشراق نوره فيه كناية عن قلب العارف المشرق بانوار المعرفة الالهية بالانوار
الروحانية الامرية وقوله حاضري الحضور عند الغيبة وقوله ياليت بدري وهو نور
سبب الوجود الحق الظاهر على الاكوان من قول تعالى واشرق في الارض بنور ربها
ووضع الكتاب وهو جميع الصور الدورية المكتوبة على نفسه تعالى بنفسه تعالى كما قال
سبحانه كتب ربكم على نفسه الرحمة وهي الدرجة التي وسعت كل شيء وهي حضرة العلم القديم
وقوله كان حاضري مشهود عندي في جميع الاحوال والاطوار والاقوات والازمان
وقوله حتى يبين اي يظهر وينكشف وقوله لنا ظري من النخل وهو تامل الشيء با
العين وكذلك النظران بالتحريك كذا في الصحاح والناظر العين والنقطة في العين او البصر
نفسه كما في القاموس وقوله من مشهرا اي قمر ك البدر التمام الذي يطرد الظلمة في المحس
لان العقل وقدر البدر التمام الذي يظهر في ظلمة الغفلة فينبغي وجود كل شيء عن كل
شيء وتبقى الاشياء كلها باقية بنسبته تعالى لها وعلمه وتقديره من غير وجود لها
كمثبوت النخلة في النواة والنواة في النخلة بتقدير الله تعالى وحكمه وقصانه في الارض
وقوله زاه من الزهوا بالزاي المجهمة وهو المنظر الحسن والبنات الناض ونور البنات
وزهوا واشراقه كذا في القاموس وهو راجع الى بدر ليله الظلمة الكونية عالم الروح
الاكبر فان زهوا بحسن المخلوق وقوله وزاهر راجع الى بدر نفسه الذي يقدم ويعني بانوار
ظهوره جميع الاكوان وتلك تجلي سائر الاعيان وقوله بدري يعني الذي هو ظاهر في حقيقة نفسي
وهو الوجود الحق المطلق الذي جميع الاكوان معلومة له المعروفة في انفسها وهي موجودة بظهور
وجودها فيها قال صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر الحديث في صحيح
مسلم وقوله ارق محاسنا تميز من ارق اي الطيف حسنا وحال الامن بدري ليل الاكوان المشرق في ظلمات
الاعيان وقوله والفرق اي بين البدرين المذكورين وقوله مثل الصبح ظاهر يعني لا خفاء فيه فان الارواح
تفليح على الافهام فيلتبس عليها النور الحقيقي بنور الظلام ونور الظلام الكوني من امر الله وامر
الله فيومئذ في جميع خلقه والله بكل شيء عليم وقال الشيخ عمر ابن الفارض قدس سره
خلق جنة من تاه وباهها ورباهها مني لولا وباهها خلق بكسر الحيم وتشديد اللام
مكسورة قال في الصحاح الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب الا ان يكون
وهريا او حكاية صوت وقال في القاموس خلق كجس بكسرتين مشددة اللام وكفتب دمشق
او غوطتها وقوله جنة من تاه اي تكبر قال في القاموس التيه بالكسر الصلف والكبرياء فهو
تايه وتهيان وتهيان مشددة الياء وكيسر وقال في الصحاح الجنة البستان ومنه الجنة والقول
سبحي الخليل جنة قال الشاعر **هدير** كان عيني في غرب مقتلة من النواصي سقي

مصر المذكورة وقوله وطرى الوطر بحركة الحاجة او حاجة لكنها هم وعناية فاذا
بلغتها فقد قضيت وطركه وجمعه اوطار كما في القاموس يعني فيها كل ما التمنى واطلب
من مطالب الدنيا والاخرة او حضرات القرب الالهية وقوله ولعيني خبر مقدم
وقوله مشتهاها الاول مبتدا والخبر واجب التقديم هنا لعود الضمير اليه فلو تأخر
لعاد الضمير الى مبتدأ آخر لفظا ورتبة وهو غير جائز وهذا المشتى الاول
اسم مفعول مشتق من الشهوة وهو اشتياق النفس الى الشيء واجمع شهيوات
واشتهت فهو مشتى كذا في المصباح وقال في الصحاح طعام شهي اي مشتى وشأت
الشيء بالكثر شهوة اذا اشتته وقال في القاموس كرمته ودعاه واشتهاه احييه
ورغب فيه فالمشتى على هذا اسم مفعول مضاف الى ضمير الفاعل وهو ضمير العيني
وقوله مشتهاها الثاني مرفوع بضمته مقدرة على الالف ثابت فاعل مشتى الاول واصله
منصوب على المفعولية وهذا المشتى الثاني اسم مكان في مصر يسمى المشتى الثاني اسم مكان
في مصر يسمى المشتى تدخل اليه فرقة من ماء النيل وهو مشتهر مشهور وله ذكر في الاشعار
المصرية في حسن المحاضر للسيوطي وغيره من كتب الادب والتاريخ وضمير مشتهاها الثاني
راجع الى مصر في المصراع الاول وهذا الاعراب هو الذي ينبغي ان يكون عليه المفعول و
المعنى على هذا ولعيني يشترى بضم الياء والتخفيف مشتى مصر وقوله ولنفسى اي سلا
لنفسى خطاب تحليلي على ان اللام زائدة للتقوية والفعل المحذوف يفسر قوله بعد يا خليلي
سلاها اي سلا نفسي قال في معنى ابن هشام في اللام المسماة لام التقوية هي المزينة
للتقوية عامل ضيف اما بتاء خروهم لربهم يرهبون ويخون كنتم للربوبية تقربون
او يكونون فرعا في العمل نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد نزاعة للشوي وقال في لام
المستغاث في نحو بالزبد عند المبرد انها لام التقوية بدليل صحة استقامتها واختياره
ابن خروف واجاب ابن عصفور وجماعة بان ضيف العامل بالتزام الحذف فتقوى
تهديته باللام واقتصر ابو حيان على ايراد هذا الجواب وفيه نظر فان اللام لا تدخل
في نحو زيد ضربه مع ان الناصب مستلزم الحذف لانه لما ذكر في اللفظ ما هو عوض
منه كان بمنزلة ما لم يحذف وقال في الشرح في قوله زيد ضربه لان السلم ان الفعل المذكور
عروض عن المحذوف غاية الامران والعلية ومفسر له ولا يلزم من ذلك كونه عوضا عنه
انتهى قلت والحاصل ان دخول اللام للتقوية بضعف العامل يلزم الحذف جائز
كقوله القائل هذا سرقة للقران يدرك والمراد عند الرشا ان بلغها ذيب وكون الضمير
مفعولا مطلقا كما قال ابن هشام تكلف بعيد وكونه يتهدى العامل الى الضمير وظاهرة
معا غير لازم لان الظاهر محذوف عامله لوجود مفسره كما لا يخفى والتقوية بضعف
العامل على كل حال ان لم يكن المحذوف فهو لثاخير العوض عنه ان سلم العوض وقوله غيرها
منصوب على انه مفعول مقدم لسكنت والضمير راجع الى مصر وفاعل سكنت ضمير يعود
الى نفسي وقوله يا خليلي بضم ياء المشتى ثنية خليل وهو الصديق واجمع اخلاء كذا

في المصباح وقوله سلاها سلا فعل امر من السوال والالف ضمير تحليلي فاعل سلا والهاء
مفعول ضمير راجع الى قوله ولنفسى في اول البيت وقوله ما اسم استغفها مفعولها اي شيء
وقوله سلاها سلا فعل ماض والهاء ضمير راجع الى النفس ايها قال في المصباح سلوت عنه
سلوا من باب فقد صيرت والسلوة اسم منه وسليت اسلى من باب لعب سليا لغة قال
ابو زيد السلوة طيب نفس الالف عن الفه وقال في الصحاح سلاك من همي تسليته
واسلاك اي كشفه عني وانسلى اليهم وتسلى بمعنى اذا انكشف والسلوة بالضم خرفة
كانوا يقولون اذا صلب عليها ماء المطر فشربه العاشق سلا قال الشاعر
على سلوانة ماء مزنة فلا وجد يد العيش يا ام ما اسلوه واسم ذلك الماء السلوان وقال
الاخر لو اشرب السلوان ما سليت ما بي عني عنك وان عيت وقال بعضهم السلوان
دواء يسماه الخزين فيسلوا والاطباء يسمونه المفرج وقال في القاموس سلاه وعنه
كدهاه ورصيه يسلاوا وسلاوا وسلاوا وسلاوا وسلايا نبيه والمعنى يا خليلي سلا
نفسى اي شيء اوجب لها السلو والنيان والصبر عن بلادها مصداق توطئت غيرها من
البلاد وسكنت في مدينة سواها من مدن العباد فان حب الوطن من الايمان واليه
حينئذ الركبان وقال قدس الله سره ان جزت بحى على الارض قى وبلغ خبري
فاننى احببى قل مات معنا كغراما وحوى في الحب وما اعتاض عن
الروح بشي ان جزت بفتح تاء الخطاب مخاطبة للروح المنفوخ فيه من امر الله و
الجواز مصدر جاز المكان يجوز جواز جواز اسار فيه واجازه بالالف قطعه كذا
في المصباح وقال في الصحاح جزت الموضع اجوز جواز اسكنته وسرت فيه وقال في
القاموس جاز الموضع وجاز به وجاز به جواز اسار فيه وخلقته وقوله بحى متعلق
بجزت وانحى بطن من بطون العرب وجمع احياء كذا في القاموس وقال في المصباح الحى
القبيلة من العرب والجمع احياء يكنى بالحي عن حضرة الاسماء الالهية وتوجهات الصفات
الروحانية الربانية فانها قبيلة التي بنا منها وتربى في حجرها وقوله من حيث انه مظهر
اثرها وموضع تحلى ليها ونهارها وقوله على الابرق صفة لحي والابرق الجبل الذي فيه لوان
وكل شيء اجتمع فيه سواد وبياض فهو ابرق يقال تيس ابرق وعنز برق حتى انهم
يسمون العين برق وقال الشاعر ومنحدر من راس برق حطة مخافة بين
جيب من ابل يعني دمعا اخضر من العين كذا في الصحاح يكنى بالابرق عن الوجود
الحق الظاهر نوره على كل شيء ومرو به خلقه بتجليه وكشفه عنه وكون الابرق له
لوان لانه جامع للاسماء والصفات الجمالية والجلالية وكونه جبلا لارتفاعه وعلوه
عن مشابهة كل شيء وقوله حى اصله حى بالفاء لان حى فعل امر من التحية والفاء لازمة
له في جواب الشرط وهو ان قال الرضى جزاء الشرط ان كان جملة طلبية كما الامر والنهى
والاستغفهام والتمنى والتخصيص والدعاء والنداء يجب مقارنتها العلامة الجزاء ومع الفاء
وقد تحذف علامة الجزاء ضرورة في موضع الضرورة بقول الشاعر من يفلح الحسبات
ان يد يشكرها وروى من يفلح الخير فالرحمن يشكره فلا ضرورة اذن واجاز الكوفيون

حزني العلامة بعن الغاء اختيار مستدلين بقوله تعالى ايها تكونوا يدرككم الموت عاقره الرق
وهي ساذة قوله وابلغ بوصف الهمة فعل امر معطوف على حي اي اوصل قال في القاموس الابلاغ
والتبليغ هي الايضاح وهو خطاب المخاطب الاول وقوله خبري مفعول ابلغ اي الى ذلك الحي المذكور بان
تظهر مني باستيلائك عليا ما هو مقتضى طبيعتي وتركني فان الروح تخكم على الجسد بحسب ما
تقتضيه طبيعته وقوله فاني احسب بضم الهمة على البناء للمفعول اي ليظني من يراني من
الناس وقوله حي من الحياة فقتض الموت مفعول ثان لا حسب وقوله قل فعل امر خطاب
للمخاطب الاول وهو بيان لابلغ الخبر المذكور وقوله مات هو الموت الاختياري باليقظة من
الحياة الوهمية وزوال الدعوى النفسانية وقوله معناكم بتثنية النون والمعنى بصيغة
اسم المفعول قال في القاموس عنا غناه وتعني بغير واعناه وعناؤه والعناية بالفتح الغناء
وعناؤه شاجرة وقاساه كنعناه والخطاب للحي المذكور وقوله غلما منصوب على انه مفعول
من اجله قال في الصحاح الغلام الشرا الميم والعذاب ومنه رجل مغرم بالحبيب النساء والغرام
الرويع وقد غرم بالشيء اي اولع به وقوله وجوي بالتصغير نينا سبب التصريح في قوله حي وشي و
الجوي مقصور المحرقة وشدة الوجد من عشق اوحزن تقول منه جوي الرجل بالكسر وجو
مثل ذ وكذا في الصحاح وقوله في الحب اي المحبة وقوله وما نأفية وقوله اعتا من اي اخذ عوضا
والعوض كغيب الخلف يقال عوضني امره من عوضا وقوله عن الروح اي عن آثار ظهوره
في الجسد لبطولان الدعوى النفسانية وانكشاف التعبير الالهي بالروح الامري وقوله بشي
اي بامر من الامور المرجية للاستقلال والتمتع بذي الجلال وقال قدس سره **عبر**
بطول على فلي ثم هوى واذا خبر الغرام واسنده الى واقصص قصصهم عليهم
وابكى على قل مات ولم يحفظ من الوصل بشي **عبر** بتثنية الراء فعل امر من
عبر فخر بجامل واقام وجس المطية عند المنزل لتعبر كما في القاموس والمخاطب
هو المخاطب اولاد البيتين قبله وقوله بطول كقيد ما كني يتيم بناحية الصيام
وركيه عادية بناحية الشواجن عذبة الماء قريبة الرشا كذا في القاموس كني عند الوجود
الحق اولاد الابرق وهو الجبل العالي المرتفع لتتزهه وتقدس وكني عنه هنا بطول
بصيغة التصغير وهو البز العذبة الماء القريبة الرشا لقرب المدد منه با في عمل صالح
كما ورد في الحديث لود ليتم بجبل لهبط على الله فله تعالى جهة العلو وجهة السفلى
ولهذا لا ياتي الامداد منه تعالى الا من هذين الجهتين ينزل المطر من السماء ويخرج
النبات من الارض وباقي الجهات الست ياتي منها الشيطان قال تعالى حكايمة عنه
انه قال لا تسمنهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شيمانهم ولا تجد
اكثرهم شاكرين وقوله فلي الغاء للتصريح بتفريعه وكى خبر مقدم لا فادة المحصر
وقوله ثم بفتح الشاء المثلثة قال في القاموس ثم بالفتح اسم يشار به الى المكان بمعنى
هنا لك لتفيد ظرف لا تصرف فقول من بعده مفعولا لرايت في اذرايت ثم وهم وقوله
هوى بضم الهاء وفتح الواو بالتصغير للتعظيم كقول الشاعر **عبر** وكلنا ناس سوف
تدخل بينهم دويهة تصفر منها الا نامل والهموى مصدر هوى كرضيه هوى فهو

هو احبه كذا في القاموس والمعنى هناك محبة وشوق شديد لذلك الجناح الفريد وقوله واذا ذكر
فعل امر معطوف على عرج وقوله خبر الغرام اي حديث المحبة الالهية وقوله واسنده الى بتثنية
الياء التخيية ساكنة والاسناد في الحديث رفعه الى قاعله كذا في الصحاح وقوله واقصص فعل
امر ايضا من قص الخبر اعلمه وقوله قصص بكسر القاف جمع قصته بالكسر قال في القاموس
القصته بالكسر الامر والتي تكتب واجمع كعيب يعني وقايغي واحوال في طريق المحبة وما
اقاسيه من المشقات والانهاب وقوله عليهم بكسر الميم للاستقامة الوزن وضمير الجمع المذكور
لحضرات الاسماء الالهية المؤثرة في العالم الكوني وذكر هذه القصص لهم على طريقة الدعاء
وعرض الحال طمها في القرب والوصال وقوله وابك بكسر الكاف فعل امر ايضا اي اظهر الحزن
والنأسف وقوله على بتثنية الياء التخيية ساكنة وقوله قل مات اي الموت الاختياري كما قد مر
وقوله ولم يحفظ اي لم يغز الوالوالجمال والجملة حال من فاعل مات وهو ضمير معنكم في البيت
قبله وحظي كرضي من المخطوطة بالضم والكسر والمخطوطة كعدة المكانة والمخطوطة من الرثاق وقيل
كل واحد من الزوجين عند صاحبه كرضي كذا في القاموس وقوله من الوصل اي وصل محبت
الحقيقي لبعدها المناسبة بينهما وقوله بشي بجذ في الهمة اي بشي من ذلك وقال قدس سره
اهوى رشا يشق القدحى قد حكه الغرام والوجد على ان قلت خذ الروح
تقل لي عجب الروح لنا قهايات من عندك شئى اهوى اي احب وقوله رشا هو ولد
الفرزال ومن طبعه النفور ولهذا كني به عن حضرة الغيب المطلق الذي لا يزال نافر عن
ادراك العقول وقوله رشق بتثنية الياء التخيية تصغير رشيقي فهيل قال في الصحاح رجل
رشيق اي حسن القد لطيفه وقد رشق بالفهم شاق كناية عن كل شئ اذا اعتبر فيمان
الحق تعالى خلقه وقال القائل ويقع من سواك الفعل عندى فتفعله فيحسن عنك فاما
وقوله القد قال في القاموس القد قامة الرجل وتطعيمه واعتداله كناية عن صورة كل شئ
يتجلى به الحق تعالى على قلب العارف وقوله حلى بالتصغير فقال قول حلى كفى يملو في الغم وحلى
يعنين وقيل كرضي ودعلاوة او حلاوة الفم وحلى في الهن كذا في القاموس وقوله قد حكه بتثنية
الياء اي جعل حكا على قاهر الى بحسب مراده والضمير للرشا المذكور وقوله الغرام فاعل حكه وهو
الشوق الملازم وقوله والوجد وهو زيدا محبة وقوله على اي على باطن وظاهري بحيث لا يحيد عنه
ولا انفلات له منه وقوله ان قلت بضم تاء المتكلم اي له وقوله خذ الروح اي روجي وقوله يقل مخرج
في جواب الشرط وفاعله ضمير الرشا المذكور وقوله لي متعلق بقوله عجب اي اعجب من قولك
هذا عجبا وقوله الروح اي في روحنا قال تعالى ونفخت فيه من روحي وقال تعالى وسلموكم عن
الروح قل الروح من امر ربي وقوله قهايات بكسر القاف المشبهة اسم فعل وقوله من عندك اي
من عند نفسك وقوله شئى مفعول هات بالوقف على المنصوب بالسكون لفة رسيعة ولنا
في مطلع قصيدة قريب من ذلك ان قلت يا روجي لسبوحى يقول بل انت يا روجى وقال قدس سره
سر ان جزت بجى ساكنين العلماء من اجلهم حالى كما قد علمى قل عبيدكم ذاب شياقا
نكم حتى لومات من ضنا ما علمى ان جزت بفتح تاء المخاطب اي مررت وسرت والمخاطب
هو من تقدم ذكره وتكبره لتعظيمه وقوله بجى اي قبيلة من العرب كناية عن حضرات الاكفاء

والصفات كما قدمناه وكانوا عربيا من العربية للكشف والبيان وقيل ساكنين صفة المحي
وقوله العالم بالحق يك مفعول ساكنين قال في القاموس العلم محركة الجبل الطويل او كرا جبل
والجمع اعلام كناية عن حضرة الوجود الحق لقيام الاسماء والصفات به فهي تستكنه وقوله
من اجلهم بكسر الميم للوزن وقوله حالي كما قد علمنا بضم العين المهملة مبنى للمفعول اي
علمنا الناس واشتهر فلم يخف حاله على احد من البشر وقوله قل عبدكم بضم الميم للوزن
وقوله ذاب اي لم يبق على جموده قال في القاموس ذاب ذوبا وذوبان محركة ضد جمد وذلك
كنية هنا عن ظهور تجرده له مع الانفاس فانه خلق الله قايما بامر الله قال تعالى
وما امرنا الا واحدة كلمهم بالبصر وكذلك كل شيء فذوبانه الكشف امره له وقوله انشاقا
مفعول من اجله وقوله لكم بضم الميم للوزن والخطاب للحضرات المذكورة وقوله حتى لو
مات اي هلك بضم قول تعالى كل شيء هالك الا وجهه وقوله من ضنا اي سقام زائد
في مقاسات المحبة الالهية وقوله ما علمنا بفتح العين المهملة وكسر اللام اي ما دري هو بنفسه
انه مات فان الميت بالموت الاختياري لا يشعر بنفسه انه ميت لعدم بقاء الشاعرية منه
وهو نفسه ولهذا قال البيضاوي رحمه الله تعالى بان الموت لا اثم فيه اذ الحياة شرط
في اصله الا لم فاذا مات المدرس لا يبقى من يشعر بموته ذكر معنى ذلك في تفسير قوله تعالى
والذي يميتني ثم يحييني مع قوله واذا مرضيت فهو يثقيني ولم يقل واذا امرضني فقال
قدس سره **اهو قوله المعاني رق من صبح جبينه اضواء الشرق تدرى**
بانه ما يقول البرق ما بين ثناياه وبني فرق اهوى اي احب واعتشق وقوله قرا
القر يكون في الدلالة الكثرة كذا في القاموس وتكثيره للتفظيم وفي الحديث انكم سترون
ونكم كما ترون القمر ليلة البدر وهو ظهوره تعالى متجليا عليهم بنفوسهم منزها عنها
وغن مشابهة كل شيء وقوله له اي لذلك القمر وقوله المعاني جمع معنى وهو ما تتجلى النفوس
بقوة خيالها والعلوم الحادثة كلها معاني ويريد بالمعاني ما ليس له قيام بنفسه
وهو كل شيء فان الكل قائمون بالحق التوهم وليس في العوالم ماله قيام بنفسه سواء كان
عرضا او جسيما وفي اصطلاح الحكماء القائم بنفسه ما كان تحيزه تابعا لتحيز شيء اخر
والقائم بغيره ما كان تحيزه تابعا لتحيز شيء اخر والتحيز اخذ المقدار من الفراغ
الموهوم وتابعهم على ذلك المتكلمون فقسموا العالم الى جسم وعرض والجسم عند المتكلمين
ما تركب من اجزاء التي لا تحيز وعند الحكماء ما تركب من الهوى والصورة النوعية وقد
فضلناه في محله من علم الكلام وقوله رق قال في القاموس الرق بالكسر الملك لا يعني الله
قديم وهو كماله حقيقة ان المعاني كلها في ملك ذلك القمر المذكور بحيث يتصرف فيها
كيف يشاء ولا يمكن معرفته بشيء منها مطلقا لانه قديم وهو كماله حادثة ولهذا قالوا كلما
خطر ببالك فانه بخلاف ذلك ولكنه تعالى يتجلى بها لمن شاء من عباده او يعرضها او يبشئ
واحد منها على مقتضى ما يريد في نفسه الانسان او في خارج ويستتر كذلك عن
بشارها او يبشئ منها في النفس او في الخارج وقوله من صبح جبينه قال في القاموس الجبين حرفا
مكتنفا كجبهة من جابنيها فيما بين الحاجبين مصداق قصاص الشعر او حروف الجبهة

ما بين

ليس

ما بين الصدر غيف متصلا بجذ الناصية كلم جبين والكناية هنا بالجبين الى طرف من الوجه
وهو انحرافه الى المعلومات الكونية فانه نور حق يظهر به كل مستور في ظلمة العدم من
الممكنات وجعله صبحا لاكتشافه في ظلمة الكون الهدمية وقوله اضواء من الضوء وهو
النور ويضم كالضوء والضياء بكسرهما ضواء وضوء واضاء واضاءة وضوائه
واستضاءات كذا في القاموس وقوله الشرق بالفتح قال في القاموس الشرق السطح وحرك
واسفارها وحيز تشرق الشمس والمعنى في ذلك عالم الكون فانه كالمشرق بالوجود
الحق ولا وجود الا هو استراق وجوده من فاضل كرمه وجوده وقوله تدرى يعني تدرى
بجذ فهمزة الاستفهام والخطاب لكل سالك في طريق الله تعالى وقوله بالله اي اقسم
عليك بالله وقوله ما يعني اي شيء مفعول تدرى وقوله يقول البرق اي الذي يقول البرق
وهذا القول لطق يسمى العار فبانه تعالى كما قال سبحانه انطقنا الله الذي انطق
كل شيء ولم هذا اقسام عليه بالله ان يصدقه فيما يخبر عن نفسه فان النطق عندنا ليس
من شرطه اللسان والبرق واحد بوق السحاب كناية عن الامر الالهي الظاهر بصورة
الخلق كما قال تعالى الاله المخلق والامور قال تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض
مثلها ينزل الامر ينزل اي يهيئ فيظهر ينزل وقوله ما بين ثناياه اي ثنايا ذلك
الامر المذكور والثنايا جمع ثنية وهي من الارض اسما لربعة القدر في مقدم الفم ثنيات
من فوق وثنيات من اسفل كذا في القاموس يعني بذلك عن الصفات الاربعة الالهية الحياة
والعلم والقدرة والارادة اركان الابدان الكونية فالحياة فوقية تطبق على القدرة سفلية
والعلم فوقية تطبق على الارادة سفلية والامور الاربعة التي العالم القادر المريد والكلام
الالهي هو الذي لكشف عن ذلك بظهور الكلمات الطيبة وغيرها كما ورد في الحديث القدسي
ع طاي كلام ومنه كلام فاذا اردت شيئا اقول له كن فيكون وقوله وبني اي بين البرق
المكنى به عن الامر الالهي وقوله فرق اي مفاتيح ومباينة قال في القاموس فرق بينهما
فرقا وفرقا فافضل يعني ان هذا قول البرق لانه من ايات الله تعالى للشيء الى ظهور نور
وجوده من حيث اسماؤه الكسني على صفحات الال والكونية بمقتضى الامر الالهي الذي
هو كليم بالبصر وقد اشار الشيخ الاكبر قدس سره الى قريب من معنى ذلك بقوله من ايات
له سرور وظلال الليل ارحني سرور له فقلت له فخبيا غريبا ممتيا احاطت به
الاستواق سورا وارضدت له ريشات النمل ايان بيماء فاحسنا بدت ثناياها واومض باري
فلم ادر من شق الحنادس منها وقالت اما يكفيني ان بقلبه بيا هذين في كل وقت
اما ما وقال قدس سره **ما احسن ما بلبل منه الصدغ قد بلبل عقلي وعزولي**
بلغو ما بت له ديفان هواه وحدي من عتري في كل قلب له ما احسن ما
تفجيبه واحسن فعل تفجيب وقوله ما بلبل ما مصدرية وبلبل فعل ماض تبا وبل مصدر
منصوب على انه مفعول احسن قال في القاموس بلبلهم بلبلته وبلبا لا يهيمهم وحركهم
والاسم البلبال بالفتح والبلباله وقوله منه اي من المحبوب المكنى عنه بالامر قبله
وقوله الصدغ بالضمها بين العين والاذن والسفر المتدلى على هذا الموضع وجه اصراع

كذا في القاموس والمسمى هنا على الثاني بدليل البيت الثاني ويسمى باسم العقرب لسواده
في بيان موضعه **ولنا مطلع قصيدة لنا** **صل السمرور وعقرب الاصراع** قد افحشا
في القصر والاصراع **ويسمى السالف ايضا ومنه قولنا مطلع قصيدة** **طلعت بدوراني مياحي**
السوالف **فذكر بنى طيب الدنيا السوالف** والاشارة به هنا الى عالم الكون لتدليه من
الوجود الحقيقي **سبع عشر** من حيث هو مشهور وقوله قد بديل عقلي اي اوقع به الاختلاط
وتفريق الراي من الملبدة قال في القاموس البلبلة اختلاط الاسنة وتفريق الالاء
وقوله وعذولي يلغوا الواو للمحال والمجمل حال من فاعل بديل وهو ضمير راجع الى
الصدق ويقال لغا لغوا يلغوا اذا سقط في كلامه واتى بما لا يعتمد به من الكلام قال
في القاموس اللغو واللغا كالغنى السقط وما لا يعتمد به من الكلام **كلام** وغيره كاللغو
كسكري وقوله ما بت يقال بات يفعل كذا بيت ويات بيتا وبيانا وبيتا وبيتوتة
اي لفعله ليلد وليس من النوم ومن ادر كم الدليل فقد بات وقدبت القوم وبيهم
وعندهم كذا في القاموس واسمها ضمير المتكلم وقوله لديها خبرها وهو فعل مبهني
مفعول بالذال المهملة والفتحة المجهدة من لدغته العقرب والحية لدغا وتلدغا فليس
ملدوغ وليدغ كما في القاموس وقوله من هو اه اي الصدغ المذكور يعني من مجبة وقوله
وحدك مبهني منفرد احوال من اسم بات وهو ضمير المتكلم وقوله من عقرب اي
الصدق المذكور المكنى به من عالم الكون قال تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الفسور وقال
تعالى واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة وان اسر عنده اجر عظيم وقوله في كل قلب
لدغ وهو فتنة الدنيا عند الفاضلين المحبوبين عن الحق تعالى وفتنة المحبة الالهية
من العشق الرباني عند العارفين بالله تعالى اهل الكشف والشهود كما قلنا من
قصيدة لنا **قرؤا الوجود وساوسا وزخارفا** وقبيح اوهام وخبث فروعهم
ولقد قرأناه صحايف نشرت بالحق بين مفارق وعلموم والاقر الواحد ينزل
بالاحضاد على قلوب العباد وقال قدس سره **ما جئت مني ابغى قري**
كالضيف عندك شغل عن نزول الخيف والوصل يقينا منك ما
يقنعني هيهات قد عني من محال الطيف ما جئت مني ما نافية ومني
بالقصر قال في القاموس مني كالي قرية بجملة وتصرف سميت لما يمين بها من الدماء
وعن ابن عباس رضي الله عنهما لان جبريل عليه السلام لما اراد ان يفارق ادم
عليه السلام قال له سميت قال التني الجنة فسميت مني لاني مني ادم عليه السلام وعنا
كنيت هنا عن مقام الافعال الالهية وهو انما راسما الربانية بغير فيها الحق
الوجود تعالى في صورة كل شيء وذلك باب الحضرة بطرد منه من طرد بسوء الادب
ويؤذن بالتحول فيه لمن يؤذن له بالادب الشرعي وبين البيات فيه ليلة عرفة لان
صحبها الوقوف بالعرفان على الحقيقة الالهية في الحج الرحاني وقوله ابغى من البقية وهت
الحاجة والمجمل حال من ناء المتكلم وقوله قري بكسر القاف اي ضيافة قال في الصحاح
قربت الماء في الحوض اي جمعت واسم ذلك الماء قري بكسر القاف مقصور وكذلك ما قري

به الضيف وقوله كالضيف اي بمنزلة الرجل الذي ينزل يقوم ضيفا عندهم وهو اجنبى
منهم قال في القاموس الضيف اسم للواحد والجمع وقد جمع على اضياف وضيف وضيف
وقوله عندي بك اي بالقيام بامر كما قال تعالى وهم ياء مرو يعاملون وقوله شغل
اي الشغف وقوله عن نزول الخيف اي الهبوط من شهود وحدك الى كثرة اسمائك
وصنائك فان الخيف اسم لما اتخذ من غليظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء وهو
هبوط وارتقاء في سفح جبل وغرغ ببيضا في الجبل الاسود الذي خلف ابي قبيس وبها
سمي مسجد الخيف اولانها ناحية من ماني اولانها في سفح جبل كذا في القاموس يكنى
بالخيف عن الصور الكونية في الحس والعقل وقوله والوصل اي الاتصال بين المحب والمحبوب
ولقائه والاجتماع به مع المفارقة بينه وبينه وقوله يقينا حال من الوصل اي حال
كونه متيقنا به من يقن الامر كقوله يقنا ويحركه وايقنه وبه وتيقنه واستيقنه
وبه علمه وتحققه كذا في القاموس وقوله منك متعلق بيقينا واخطاب للمحبوب المذكور
وقوله ما يقنعني ما نافية من القناعة وهو الرضا بالقسم كالقنع بحركة والقنعان
بالضم والفعل كقوله كما في القاموس يعني لا قنع بالوصل لان يقنعني انفصال عن
حضرته المحبوب الحقيقي لصنوع خط النفس من التمتع باللقاء والفرح والاجتماع
وقوله هيهات اي بعد الامر واسم فعل معناها البعد وقوله قد عني اي اتركني وقوله
من محال الطيف اي من الطيف الذي هو محال فكل بالضم قال في القاموس المحال من الكلام
بالضم ما عدل عنه وجهه كما تستحيل يعني ان ذلك الطيف معدول به عن في ظاهره او
محال الطيف الكتاب وهو المكيد وروم الامر بالجبل والتدبير والمكر والجد كذا في القاموس
يعني ما يترتب على ذلك الطيف من الامور العظام المبنية على الاوهام والطيف هو الخيال الطام
في المنام ومجئوه في النوم وطاف الخيال بطيف طيفا ومطافا ويطرف طيفا وانما قيل لطيف
المحال لطيف لانه صله طيف كميته وميت من باب يموت كذا في القاموس والطيف هت
كناية عن صورة المحبوب التي يراها النائم والناس في المنام فاذا ما قوا انتهوا في الاثر
فروا الصور وقال قدس سره **لم اخشى وانت ساكن احشائي ان اصبح عني كل خل**
نائ **فالت من اثنان واحد عشقه والاخر احببه في الاحياء** لم اخشى اي لم اخف
من شيء وقوله وانت الواو للمحال والمجمل حال من فاعل اخشى وهو ضمير المتكلم والخطاب للمحبوب
الحقيقي وقوله ساكن احشائي جمع حشا وهو ما انضمت عليه الصلح والجمع احشائي كذا في الصحاح
وكونه ساكن احشائه لانه محيط به عن جميع جهاته قال تعالى والله من وراءهم محيط وقال تعالى
والله بكل شيء محيط والعالم محيط بالمعلوم ان كان المعلوم موجودا او معدوما ولم يتغير احاطة
به واذا صار معدوما بل الاحاطة القديمة بالمعلومات في حال عدمها هي الاحاطة بها بعد
وجودها ولا حلول ولا اتحاد والله بصير بالعباد وقوله ان اصبح عني متعلق بنائي اخذت
قدم المحصر وهو انكي في النائي وقوله كل خل بالكسر وبالضم وهو الصديق المختص او لا يضم
اللام وديقال كان لي ودا خلا كما في القاموس وقوله نائي اي بعيد من نائي اذا بعد وانما
تبعه عنه الاخلاء والاصدقاء افكارا منهم في الله التي هو متحقق بها وهي احاطة الحق تعالى

به ظاهرا وباطنا عن كنهه وشهودهم غافلون عن حاله محبوب عنها بنفوسهم القايضين بهان
 يظنون انهم مستقلون دون الحق تعالى وانهم على الحق وهو على الباطل فيفرون من كلامه في ذلك وتباعد
 عنه حتى يرجع الى حالهم الذي هم فيه كما قلنا من قصيده لنا يا تقوسا باكمل منكسات يعترتها
 ان شئت الحق وخبر اخفى لا تجاوزي قدر وهم هو طربض والغرم في الله طربض قال تعالى
 واذا ذكر الله وحده اشبهت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبرؤ
 وقولهم فالتا ناس الفاء للتفريق على ما قبله وقولهم اننا انى قسمات او شخصان وقولهم واحتر
 اى قسم واحد وشخص واحد وقولهم اعلمت اى اجبه حبا منطرا وهو صاحب الجمال الالهى المشرق
 على باطنه بالعلوم الالهية والمعارف الربانية وعلى ظاهره بالعبادات الشرعية والاخلاق الحميدة
 وهم اصحاب المقامات العاليه والمراتب السامية يعشقهم لتشرق عليهم انوارهم وتضيئ لهم
 بمنابهم اسرارهم هم القوم لا يشقى بهم جليسهم ولا يستوحش من مفقرات الدنيا انيسهم
 وقولهم والاخرى القسم الاخر والشخص الاخر وقولهم احببه من الحساب اى لم اعده قال في
 القاموس حبيب حسبا وحسانا وحسابا وصبة وحسابه بكسر هاء عده والمعدود محسوب
 وقوله في الاحياء اى في جملة الاحياء اصد الاموات جمع حى وهو ذو الحياه لموت قلبه عن معرفة
 ربه وبعده عن قربته وهو المحبوب بالقيام بنفسه المحروم من مناجاة ربه وعن
 لطايف انسه المستفول بمشاهدة احوال الخلايق المطموس البصيرة بتركهم الموانع
 على قلبه والعلايق فهو ميت في صورة حى ورشاده لمن تحقق به غنى وكلا عالميه تعجب
 وعى وقال قدس سرور **روحى للقاك يا مناهها استأقت والارض على**
كاحتيال صاقت والنفس فقد ذابت غراما واسا في جنب رندا كذا الهوى
مالاقت روحى اى المنفوخة فيه عن امراضه تعالى وقوله للقاك اصله للقاء ك بلمزة
 المردودة فقصر للوزن والخطاب للمحبوبه الحقيقي وقوله يا مناهها يا صرفاندا ومناهها
 بضم الميم منادى مضاف الى ضمير روحى والمنى جمع منية بالصم والكسرة والامنية بالضم
 وتمناه اراده ومناه تمنيه كذا في القاموس اى يا من هو صرافاندا ومقا صدها على
 اختلاف انواعها فان لكل حقيقة واحدة من حيث ذاتها ظاهرة في صور كثيرة بخلاف
 مختلفه من حيث افعالها المظهره لاسمائها وصفاتها والروح الامرى المنفوخ في الجسد
 الانسانى المسوى كاشف عن جميع ذلك اذا تجرد عن العلايق البشرية والطبائع الجسمانية
 وقوله استأقت اى روحى المذكور كما قال تعالى يحبهم ويحبونه وقوله والارض على
 يستدري اليها التحية وقوله كاحتيال الاحتيال مصدر احتال اى عمل كحيله وهى
 الكدق وجودة النظر كذا في القاموس يعنى مثل احتيالى وقوله صاقت اى الارض
 من حيث الحس كاحتيال من حيث العقل فالضيق شاه مل لظاهرى
 وباطنى وهو المحصر وعدم الاتساع وذلك بسبب الاشتياق الملازم لروحه الامر به
 الى المحصرة المحبوسه وقوله والنفس اى ظهور الروح في عالم الطبيعة بقواها النافذة
 في الجسد المسوى المدبرة له **ظاهرا وباطنا** وهذا هو الفرق بين الروح والنفس
 وقد يطلق القلب على الروح كى قلنا في مطلع قصيده لنا • قلوب متى من خلت فنفوس

لا حرف

لا حرف وسواس اللعين طروبس • وان ملئت منه ومن نور ذاته فتلك بدور
 اشرفت وشمويس • وقوله فقد الفاء في جواب اما المقدره وتقديره واما النفس
 فقد وقوله ذابت اى اضمحلت شيئا فشيئا بان تجردت عن علايقها البشرية وموانعها
 الطبيعية فصارت روحا كما كانت في اول امرها وقوله غراما منعه من اجله علة
 لقوله ذابت والغرام هو العشق الملازم وقوله واسا معطوف على غراما والاسا الحزن
 وقوله في جنب رضاك اى في طرف وجانب من رضاك والخطاب للمحبوب الحقيقي وقوله
 في الهوى اى في المحبة والعشق وقوله مالاقت اى الذى لاقيه يقال لاقيه ملاقا ولقاء
 بمعنى وجده وهو ما يجده المحب من مقاساة الشدايد وفاعل لاقت ضمير عايد الى النفس
 يعنى حيث انت راض فكل صعب سهل ولكل مقام اهل **اهوى رشا كل الاسالى**
بفتا من عايت بصبرى مالبث ناديت وقد فكرت في خلقته سبحانه
ما خلقت هذا عبثا اهوى اى احب وقوله رشا هو ولد الغزال اذ اقوى وشى
 مع امه وجمع رشا كذا في القاموس يكنى بالرشا هنا عن الصورة الكاملة التى
 يتجلى بها الحق تعالى فانها عرض لا يبقى لظهورها الوجوه الحق لمحة ويختفى لمحة
 عن كشف منها لها وشهود وهو الاثنان الكامل المتصف بالجمال الذاتى من حيث
 انه العالم العالم وهذا الجمال لا يدرك الا العارف بربه المتحقق بمراتب قربه وهو
 الداعى الى العشق الربانى والحب الرجاى وقوله كل الاسا اى الحزن وقوله الى متعلق
 بفتا قدم عليه المحصور وقوله بفتا للاطلاق بفتة كمنعه ارسله كما في القاموس
 وقوله منذ جنم الميم وكسرهما وسكون الذال المعجمة اسم مبنى على السكون معناها
 اول المدة في الماضي وقوله عايت شيئا عايت شيئا اذا ارادته بعينه كذا في
 الصحاح والمضمر للرشا المذكور وقوله تصبرى هو تكلف الصبر وقوله بفتا
 مالبثا مانا فية اى ما مكث ولا توقف قال في القاموس البت المكث والفعل
 كسيع نادر لانه المصدر من فعل بالكسر قياسه بالفتح فك اذا لم يتعد وقوله ناديت
 بضم تاء المتكلم وقوله وقد فكرت بتخفيف الكاف وتثنية دها من الفكر بالكسر
 يفتح اعمل النظر في الشيء كالفكرة والفكرى والجمع افكار ففكر فيه وفكر وافكر وتفكر
 كذا في القاموس وقوله في خلقته اى في خلقه ذلك الرشا المكنى به عند ذكرنا وانما جعله
 رشا لان الغرام من شات الرشا والمكنى به عنه يفتر من الناس بباطنه وقد يفتر
 بظاهره ايضا ولما هو العارف بنفسه ظاهرها وباطنها قائمه بامر الله الذى
 هو كليم بالبصر وقوله سبحانه ما خلقت هذا عبثا لئلا يعنى قوله تعالى ربنا ما
 خلقت هذا باطلا سبحانه ففتنا عذاب النار من التبيخ قال في القاموس سبحانه الله
 تنزيها لله عن الصاحبة والولد معرفة نصب على المصدر اى ابداء الله من السوء
 براءة او معناه السرعة اليه والخفة في طاعته وسبحان من كذا تعجب منه وهذا التبيخ
 وتقديره ونزبه عن الصورة المبتلى بها تعالى المكنى عنها بالرشا كما ذكرنا والعبث
 بالفتح كى من عبث كفرح لعب كما في القاموس وهو الباطل المذكور في الآية قال تعالى وما

وقال قدس سرور

الالف
 يقارن

ص

خلقنا السموات والارض وما بينهما لا بعين ما خلقناهما الا بالحق وقال قدس سره
يا ليلة وصل صبحها لم يلج من اولها شربته في قدحى لما قصرت طالت وطأت
بلقا بدر محن في حبه من مخي يا ليلة وصل كناية عن ليلة نشأة الاكوان
 جميعها عوالم السموات وعوالم الارض وما غاب عنا وما حضر لدينا من الروحانيات
 والجسمانيات وغير ذلك فان الجميع نشأة واحدة وهي كلها ظلمة لفتنا بها في نور
 وجود الحق تعالى والنفوس لا تشهد سواها ولا تجد الاياها لان النفوس من جملتها
 والمخلوق لا يجد الا مخلوقا مثله وكونها ليلة وصل لان المحبوب الحقيقي معانيق
 ومتميز بخلق شيء منها معانقة وجود حق لعدم صرف وامتزاج موجود حقيقي
 لعدم حقيقته فلا معانقة ولا امتزاج لان ذلك كالمحال وهو امر محقق عند العارف
 به حاصل من الازل الى الابد غير انه تعالى يقلب القلوب والابصار لانه ما نكها
 وهو المتصرف فيها قال تعالى امن بملك السمع والابصار الالهي فاذا استجاب
 انكشف لمن يشاء وان اشار استقر وانجبت عن شاء كما قال سبحانه يضل به كثير ويهدي
 به كثير او ما يضل به الا الفاسقين الذين يفتنون عباد الله من بعد مشاقه ويقطعون
 ما امر الله به ان يوصل ونفسه ودين في الارض وكان النافل قدس سره من شاء
 تعالى التجاني والانكشاف كما مثاله من العارفين فلما قال يا ليلة وصل وهي
 ليلة القدر الذي نزل فيها القدر على نبينا صلى الله عليه وسلم بالوحي الجبرائلي الذي
 كان ينزل على الانبياء قبله عليه السلام ولم ينزل فيها على قلوب الورثة المجريين
 من الاولياء المحققين في يوم القيمة بالوحي الالهي لا الوحي النبوي بذلك الالهام
 كما اشار اليه الشيخ الاكبر قدس سره في فتوحاته المكية ولم في المعنى قوله تنزلت الاملا
 ليلا على قلبي ودارت عليه مثل دائرة القلب والقلب يضم القاف السوار وتنكير ليلة و
 تنكير الوصل للتفخيم وقصد التعميم وقوله صبحها اي صباح تلك الليلة وهو نورها الذي
 يظهر فيها في حقها ويعني ظلمتها وهو نور الوجود الحق تعالى من قوله سبحانه الله نور
 السموات والارض وقوله يوم اكشف الظهور واشرفت الارض بنورها وقوله لم
 يلج من اولها شربته في قدحى لان لا يظهر في يوم القيامة جميع الخلق كما قال
 عن ذلك اليوم واشرفت الارض بنورها ووضع الكتاب وهو صور العوالم واحوالهم
 واعمالهم فان ذلك كله باعتبار اخر غير اعتبارها ليلة حروف مرسومة بالسواد عاصمات
 نور الوجود الحق قال الشيخ الاكبر قدس سره في مطلع آيات له يا بدر بدر الى المنايا
 كفت فاشكر من الاعادي قد جاوزك النور فاقبسه ولا تفرج عي السواد ومن اتاه
 النصار ما يزهد في الخط بالمداد الى اخر آياته وروى عن الامام علي كرم الله وجهه
 انه قال للعبدة كميل يا كميل قد طلع الصباح فاطفئ المصباح ومرتاده بالمصباح العقل
 النوراني لانه مصباح يستضي به الانسان في ظلمات الاكوان فاذا طلع صباح نفس
 الوجود الحق اعني عن انوار العقول كما قال صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسته المؤمن
 فانه ينظر بنور الله وينظر بتوفيق الله وقوله من اولها اي من ابتداء خلق هذه الليلة
 المذكورة

المذكورة واول تقديرها الارضي في حضرة علم الله تعالى وتوحيده ارادته ومشيئة الانزلية
 وحضرة كلامه القديم وقوله شربته اي ذلك الصبح الذي هو نور الوجود الحق الذي من
 اسمائه هو كما قال تعالى هو الله الرحمن الرحيم الالهي وقال تعالى قل هو الله احد اي غير
 ذلك والكناية بشربته به انه تعالى غيب محيط كما قال تعالى والله من وادعهم محيط
 بل هو قدير مجيد في نوح محفوظ وايضا الصبح من اسماء الخلق وفي الكلام الاستحسان
 من انواع البدع باستعمال الصبح في احد معنييه ثم ارجاع الضمير اليه بالمعنى الاخر
 وكون الحق تعالى غيبا محيطا بكل شيء كما قلنا في مطلع آيات له انما نحن
 لله شئون فهو في كل يوم يكون نزلت سيمه المنازل منا فظهر له بنا وطلوع
 كخروق الجدار يظهر منها في الافق وهو عنها مصنون وقوله في قدحى اي في صورتي
 المحيط بها تعالى من حيث ظاهرها وباطنها قال تعالى والله بكل شيء محيط لا على
 معنى الحلول والاتحاد فان ذلك محال عليه تعالى لفتنا كل شيء بالنسبة الى وجوده
 الحق وانفدام كل شيء بالنظر اليه تعالى كما قال سبحانه كل شيء هالكة الا وجهه وقوله
 كل من عليها فان ويعني وجهه ربه ذو الجلال والاكرام وقوله صلى الله عليه وسلم
 كان الله ولا شيء معه وهو الان على ما عليه كان وفي ذكر القدر مناسبة لقوله
 شربته يعني الخمر المحمدي بالصبح في الكلام مناسبة الظاهر والباطن وقوله لما قصرت
 اي تلك الليلة التي ليلة الوصل كما ذكرنا وقصرها بالنسبة الى وجدان المحب العاشق
 فانه يجد الليلة الطويلة قصيرة لكثرة لذته بلقا ومحبوبه ولائها بمجموع همه وغاية
 مطلوبه فهي قصيرة جدا لان نهايتها ان ترجع النفس واحدة والروح واحدة قال
 تعالى ويحذركم الله نفسه والله روف بالعباد ويحذركم الله نفسه والى الله المصير
 فنفسه نفسهم وهو روف بهم واليه المصير يوم الكشف العام المطلق كما بنهم على
 ذلك بقوله ان هوقا ثم على كل نفس بما كسبت وما قلناه انما يكون بعد فنا
 نفوسهم في نفسه وموتها وحياته على الكشف والشهود وقال تعالى عن ابن ادم
 عليه السلام وذلك باق في الكاملين من ذريته فاذا سوتيه ونفخت فيه من روحي
 الالهي فالروح واحدة كما ان النفس واحدة فاذا وصل المحب العاشق الى التحقق
 بذلك لم يبق له نفس ولا روح ولا محبة ولا عشق وهذا معنى قصر ليلة الوصل كما
 قلنا في آيات لنا عز ليه ترفق فاياهم المحب قصار وفي القلب من فرط الصباية نار
 وقوله طالت اي تلك الليلة يعني بعد قصرها بوجود نفس المحب العاشق ووجود
 روحه انكشف له انها طويلة طولها من الازل الى الابد فلا انقضاء لها ولا انقضاء
 انه لا بداية له ولا اختتام ترجوع الامر كله اليه تعالى اولا واخرا وظاهرا وباطنا
 ثم بين معنى قصرها ومعنى طولها بقوله وطابت بلقا بحذف الهمة لصنورة
 الوزن بقصر الممدود واصلم بلقا بالهمزة وطيبها بالمقاء في حال طولها اكثر
 من طيبها في حال قصرها لان في حال قصرها في نفس المحب العاشق بقية بها هو
 محب وعاشق ولذته في المعايير كونه قليلة وفي حال طولها البقية لله لا لغيره

كما قال تعالى بقیة الله خير لكم فاللذة الاعظم والمقام الاعم وهو الطيب الدائم
والنعيم الملازم وفيه تظلم العبارات وتذهب الاشارات ولا ينعى العبد الارکیفات
بتركها في جوف الليل اي ليل الاكوان كما نقل ذلك عن راسين هذه الطائفة الى القم
الجني قدس الله سره والركیفات بالتصغير للتعظيم انحاء الطاعة وميلاته
اليها بالكلية بمقتضى المشیئة والارادة الالهية فانها اوصلته الى الشاکی المريد الحق
من تجلی اسمه الفاعل لما يريد فتحقق بما ذكرناه والحاصل ان قصرها باعتبار
وجود المحب العاشق سبب لطولها باعتبار فناءه وانها حقه فهو تارة فانی
وتارة باقی وليلة الوصل تارة قصيرة منتجة للطول لكثرة اعماله الصالحة فيها
وتارة طويلة وهكذا حال الكاملين وقوله بدس من قوله صلى الله عليه وسلم
انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر الحديث في صحيح مسلم وقوله محض جمع
محبة قال في القاموس محبة كمنهه ضريم واخبره كما متحبه والام المحبة بالكسر و
قوله في حبه اي في محبة ذلك البدر المذكور وقوله من محبي جمع محبة قال في القاموس محبة
كمنهه وضريم اعطاء والام المحبة بالكسر والمعنى ان بلایا المحبة وشايد بها باعتبار
هذا المحبوب الحقيقي منتجة لنتائج النافعة والمطاييا الوافرة وقال قدس سره
ما اطيب ما بتنا معاً في برد اذا لصق خده اعتنا قاي خدي حتى رنحت
من عرق وجنته لانزال نصيبی منه ما الورد ما نجيبه واطيب فعل تعجب
وقوله ما بتنا ما مصدرية وبتنا فعل ماضی بتا وبتا مصدر اي ما اطيب بياتنا
اي دخولنا في بيت الظلمة الكونية من حيث تخليص بها وقوله معاً بالتوسين اي انا وياه
يعني المحبوب الحقيقي وقوله من برد قال في القاموس البرد بالضم ثوب مخطوط
جمع ابراد وابرود واكسيت يكتف بها الواحدة بها وهو كناية عن النشأة
الانسانية والصورة الادمية ظاهراً وباطناً ويعني بذلك نفسه وتكونها معالاة
مخلوق مقدر قائم بخالق قدر من العدم وظهوره من وراءه محيط وكل منهما
عالم بالآخر يعلم واحد لا حلولا ولا اتحاد وانما هو وجود نسب اليه ايجاد وقوله
اذع خرف للزمن الماضي وهو الغالب عليها نحو قوله تعالى فقد نضرة الله
اذ اخرجه الذين كفروا كما في معنى ابن هشام وقوله لا صق فعل ماضی من الملاصقة
مفاعلة من الجنين ويقال للزرق به ولصق به مجرور في الصغير الثلاث قال في
الصباح للزرق به لزوجاً والتزرق به اي لصق به ويقال لسق به ولصق به
والسق به والتسق به ومعنى الملاصقة هنا كمال الاتصال بقيام الاثر بالمؤثر
من غير توسط اثر لعدم تأثير الاثارة الاضطراب والاختيار وقوله خده اي
المحبوب الحقيقي المذكور واخذ بمعنى الطريق وبمعنى الجماعة ~~واللحظة~~
~~وضمته~~ **الورد** وبمعنى الحضرة المستطيلة في الارض كالحدة بالضم والاخذ والخذ
وصيحة الهوى والخذ بالفتح والخذتان بالضم ما جاوز مؤخر العينين الى مشرق
الشوق او اللذان يكشفتان الانف عن يمين وشمال او من لدن المحجر الى اللحي منكر
ذكره

ذكره في القاموس والاشارة هنا باخذ الى الحضرة الاكاملة لانها طريق الذات وجماعتها
وجدولها المنصب اليها وصفيحة لوجودها وقوله اعتنا قاي متعول من اهل اعلم اي ملاصقة
لاجل الاعتنا في الزيادة المحبة او متعول مطلق اي ملاصقة اعتنا قاي او تميز
اي من جهة الاعتنا وقوله خدي هو الخد المعروف وقوله حتى رنحت يقال رنحت
الجسد رنحت رنحتا اذا عرق فهو رنحت كذا في المصباح وقوله من عرق بالفتح متعلق
برنحت وقوله وجنته فاعل رنحت والضمير للمحبوب الحقيقي والوجنته منكنة
وكلمة ومحرمة ما ارتفع من الخد كذا في القاموس كناية هنا عما تنوجه عليه من
حضرته الاسماء الدبانية فظهر اثرها فيه فان كل اسم جامع لكل اسم من تحت
حيطة ذلك الاسم المنكسر عنه بذلك والعرق كناية عن العلم الخاص الذي يقدره
ذلك الاسم الجامع وقوله لانزال نصيبی اي حظي وقسمي وقوله منه اي من ذلك
العرق وقوله ما الورد يعني من جهة طيب رائحة ذلك الفاتحة في الناس ومنه
الورد ونوع يسمى الورد النصيب وفيه تلميح به وقال قدس سره
اهوى رشا هو الهوى للدروغ غدا ما احسن فعله ولو كان اذى لم انسى وقد
قلت له الوصل متى مولاي اذا مت اساقا قال اذا اهوى اي احب وقوله
رشا موزون ولد الظلمة اذا تحرك ومضى والجمع ارشاء مثل سبب واسباب كذا في
المصباح كني بذلك عن الحضرة النافذة عن ادراك العقول كنفور الظلمة في فلول
الاطلاق وقوله هو الهوى اي محبته والتعلق به وقوله للدروغ غدا بالقصر واصله
غدا مثل كتاب وهو ما يتقضى به من الطعام والشراب فيقال غدا الطعام
الصبي يغذوه من باب علا اذا اجمع فيه وكفاه وغذوته باللبن اغذوه ايضا
فاغذى به وغذيته بالتثنية بالتثنية كناية عن المصباح وكون هو الهوى ومحبته غدا
للدروغ لان به تقويتها وتتميتها وزيادة نشاطها وقوله ما احسن ما تعجبه
واحسن فعل تعجب وقوله فعله متعول احسن اي ما يفعله بمن هو الهوى ويحبه
وقوله ولو كان اي فعله ذلك وقوله اذا اي امر مكررها وضمر لا محضاً قال في
المصباح اذى الرجل اذى وصل اليه المكروه فهو اذى مثل عم وهو يهوى بالهزرة
فيقال اذيته اذاً اذاً والاذية اسم منه فتاوى هو والمعنى ان جميع افعاله
هذا المحبوب الحقيقي حسنة جميلة عند جميع سواء كانت افعاله ملائمة لمزاجه
او منافرة له نافعة له او مضرة قال القائل ويقبح من سواك الفعل عندي
فتفعله تحسن منك ذاكاً على انها كلها نافعة له في نفس الامر علم المحب بذلك
او لم يعلم قال تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو
شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون وقوله لم انسى اي ما شئت هذه الحالة التي
هي قوله وقد العوا والحال والحالة في محل نصب على انها حال من فاعل انسى وقوله
قلت بضم التاء ضمير المتكلم وقوله له اي لذلك المحبوب المذكور وذلك القول بلسان
السرا والمناجاة القلبية وقوله الوصل متى اي الاتصال بك والانقطاع عن كل

ما سواك بدوام مراقبتك ومشاهدتك في كل شيء يعني في أي وقت يكون ذلك وقول
مولاي أي يا مولاي يعني يا من هو المولى وأنا عبده وقول إذا مت بعنن النسي أي
صرت ميتا بلا حياة موت اختياريا أو اضطراريا فأت الموت واحد كما قال تعالى لا
يزول عرشها الموت إلا الموتة الأولى وهو امر ذوق وجداني بالكشف والمعاني لا
بالعلم والتأمل وقال تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من
قضى نحبه أي مات ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا وإنما كشفوا عن الأمر
الالهي على ما هو عليه ولم يتصرفوا فيه لمقولهم واقفها بهم وقول أسما منصوبا على
التميز لنسبة الموت إليه أو مفعول من أجله أي من أجل الأسما أي الحزن على خوات
حظرة من المحبوب الحقيقي وقول قال أي المحبوب المذكور بلسان المناجاة السرية
وقول إذا يعني إذا مت أسما وهو كتمان بجد في جملة وقوله مت بفتح فاء الخطاب
إشارة إلى معنى قوله صلى الله عليه وسلم أنكم لن تروا ربكم عز وجل حتى تبتوا بأرض
الطبراني في السنة عن أبي امامة رضي الله عنه وقال قدس الله سره
عيني جرحيت وجنته بالنظر من رقتها فانظر لحسن الأثر لم اجن وقد
جنت ورد الخضر الأثر كيف اشتقاق القمر عيني جرحيت يقال جرح جرحا
من باب نفع والجرح الاسم وهو جرح وجرح جرحا به سانه جرحا به وتنقصه
ومن جرح الساهد إذا أظهرت فيه ما ترويه شهادة كذا في المصباح والمعنى الأول
هنا ملحوظ في المعنى الفعلي والمعنى الثاني ملحوظ في المعنى الالهي المراد هنا وقول
وجنته أي وجنة المحبوب الحقيقي قال في المصباح الوجنة من الإنسان ما ارتفع من لحم
خده والأشهر فتح الورد وحكي التلخيص والجرح جرحا به سانه جرحا به وتنقصه
بالوجنة هنا أي استولى عليه من النجاسات الالهية بفعلية ظهور اسم من الأسماء جامع
لكل اسم فإن كان اسم الله تعالى جامع لكل اسم على حسب خصوص ذلك الاسم ومعنى الجرح
في ذلك تقييد المطلق الحق تعالى المنزه في ذاته وصفاته واسمائه عن مشابهة
الأكوان بقصور الأكوان لصورة الشهود والعيان في مقام العرفان وقوله بالنظر
متعلق بنجحت يقال نظرته أنظره نظر الفقة في نظرت إليه إذا تأملت برؤية العين
فيل لبعض الملوك أي الأشياء أجبا إليك قال جيب أنظر إليه ومحتاج أنظر له وكتاب
أنظر فيه وقال في القاموس النظر بحركة الفكر في الشيء تقديره وتقييده وهو المعنى
هنا في جنابا المبحث إلى الحق وقريب منه قول الشيخ الأكبر قدس الله سره من أبيات
عادة تاهت الحسنان بها وزها نورها على القمر هي استي من المهابة سنا صورة لا تقاس
بالصور فلك النور دون انحصارها تاجها خارج عن الأكر أن سرت في الضمر يخرجها
ذلك لعبة ذكرنا يذوبها لطفت عن مسارج النظر طلب النعت ان ينها فتعالت
فعا داحصر وإذا رام ان يكيفها لم يزل ناكضا على الأثر أن الراجح المظني طالبعها
لم يبرحوا مطية الفكر روحنت كل من استب بها نقلته عن مراتب البشر غيره أن
يشاب رايها بالذي في الكياض من كدر وقوله من رقتها أي الوجنة يعني من كمال لطافتها
وشدة

197 وشدة نراهتها وبعد ها عند كثرة الأكوان قال تعالى لا تدرككم الأبصار وهو يدرك الأبصار
وهو اللطيف الخبير لا تدرككم الأبصار لأنه اللطيف وهو يدرك الأبصار لأنه الخبير
حتى قالوا بان الوجود الحق بالنسبة إلى الارواح ابلغ لطافة من الارواح بالنسبة إلى الأرواح
ومن شدة لطافتهم وكثرت الارواح بالنسبة اليه لا تدركهم الارواح وما هم حادون مخلوق
لطيف الا وهو أكشف ما يكون بالنسبة إلى لطافته وقال الشيخ الأكبر قدس الله سره
في فتوحاته المكينة أن الوجود الحق لو كان في كفة والعدم الصرف في كفة وقام بها
الميزان الاستواري ودراده بالعدم الصرف الذي لا يشوبه شيء مفهوما به كما ان مراده
بالوجود الحق الذي لا يشوبه شيء موجود به وذلك من كمال لطافته تعالى ولهذا
لا يشوبه شيء ولا يشوبه شيء ليس كمثل شيء وهو السميع البصير وقوله فانظر عيني يا أيها
المريد السالك وقوله لحسن الأثر الذي هو ظاهر من تيسر الاطلاق المذكور حيث اقتضاه
جرح النظر الكون له وقوله لم اجن من الجنانية يقال جنى الذنب عليه بجنانية جنانية
جرحه اليه كذا في القاموس أي لم افعل بسبب ذلك ذنبا استحق به العقوبة لقوله تعالى
لا تكلف الله نفسا الا وسعها وليس في قوة النفوس المخلوقة والمقول المصنوعة
الا ذلك المقدر من رتبة الاثر بمنزلة الذي يحرق النظر في عين الشمس وقت الظهيرة
فانه يري سوادا يجول في قرص الشمس من ضعف بصره عن ادراك نورها قال القائل
كما الشمس ينفعل اجتلا لك نورها فاذا اكتست بدقيق غيم امكنا وقوله وقد
جنت الورد والجمال والجملة في محل نصب حال من فاعل لم اجن وجنت من قولهم جنت
الثمرة واجنتها اقتطفتها وقوله ورد الخضراي الحيا قال في القاموس الخضراي محركة
شدة الحياء أي اقتطفت بروية عيني ذلك الاثر الذي هو كالورد في حسن الهيئة
وطيب الرائحة بمعنى أدركته وتحققته وقوله الا ترى أنت خطاب لمن قيل له اولا
فانظر لحسن الأثر وهو المريد السالك وقوله كيف أي على أي كيفية وقوله لا اشتقاق
القمر قال تعالى اقتربت الساعة واشتقاق القمر أي قرب انكشاف ستور الغفلات
عن عيون اهل الجبال التي المحجوبين عن احوال الساعة التي هي فيها كما قال تعالى
يوبر ترينها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وتكفلا انكشاف
الامر الالهي في الارضاع الحقيقي والحمل الحقيقي في صورة كل مرضعة وكل حامل من
ارض وجدار ودابة ومركب وانسان وغير ذلك واشتقاق القمر ظهور التآثر فيه
بظهور الآثار عنه في صور التجليات من قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون
ربكم كما ترون القمر ليلة البدر الحديث في صحيح مسلم فاذا رأى المريد السالك
كيف اشتقاق القمر فقد عرف الامر على ما هو عليه ذوقا وكشفا فلم يحجج تعلما
ولا وصفا وقال قدس الله سره **يا من كئيب ذاب وجد ابرشا لوفان لظفر**
اليه انكشأ هيهات ينال راحة منه شيء ما ذال معترابه منذ نشأ يا من
يا حرق نداء والمنادي محذوف تقديره يا قوي وقوله من اسم استفهام مبتدأ
وخبر محذوف تقديره معين او مساعدا ومنفذ وقوله لكئيب بالخفض والستون

وكسر اللام المستغاث له وهو لام البحر متعلق بمعنى المحذوف المقدس قال في القاموس قول الشاعر
 يا للرجال ليوم الاربعاء ما ينفك يحدث لي بعد النهي طربا فاللامان جميعا للبحر فكسرهم
 فتحوا الاول فرقا بين المستغاث به والمستغاث له وكيف فعل بمعنى مفعول من الكناية
 بالهمز وهو الغم وسوء الحال والا فكسا من حزن كئيب كسيع واكتئاب فهو كئيب ومكثب
 كذا في القاموس ومعنى به نفسه وقوله ذاباى يبق منه اثر اصلا وقوله وجلا يتميز او مفعول
 من اجله والوجد شدة الحزن من الحمرة والعشق قال في القاموس وجده وجلا في الحب
 فقط وكذا في الحزن ولكن يكسر ما ضيه كما في القاموس وقوله برشا الباء للسببية اي بسبب
 محبة ريشا وهو ولد الطيبة كناية عن الحضرة الالهية النافذة عن ادراك العقول اعظم
 نفور لعدم المناسبة بينها وبين كل شيء وقوله لو فاز بنظرة اليها الى ذلك الرشا والجملة
 صفة لكيف وقوله انتقشا من نفس فلا ناجية بعد فقره ونفس الميت ذكره ذكر
 حسنا وانتقش العاثره من من عثرته كذا في القاموس وكونه لا يفوز منه بنظرة لانه
 اذا توجه ببصره وبصيرة اليه كان ذلك التوجه وذلك البصر والبصرة فضلا من
 افعاله تعالى فيصير ذلك التوجه حجابا بينه وبينه ولا يكون الاصر الا كذلك ومع
 الحجاب لا تكون الرؤية ولا يمكن النظر وهذه حالة العبد المخلوق لا انفكاك له عنها
 حتى يفتي بوجهه والمتوجه منه فاذا فني فلا ناظر ولا منظر قال عفيف الدين
 التلمساني قدس الله سره من جملة ابيات له يا بدع الجبال فاز بحب بلذيد الرصاة
 فيك تهنأ كيف يرحبوا الحياة وهو مع الراجي قاتل وعند رويك يعني وقوله
 هيهات هم اسم فعل بمعنى بعد وقوله ينال راحة منه اي من ذلك الرشا المذكور
 وقوله شج من شجاء احزبه واقعه في حزن والشجى المشغول وشدياؤه في الشعر
 كذا في القاموس وكونه لا ينال منه راحة ابدا بسبب الابتلاء من المحبة فان المحبوب يتكلى
 محبة ويمتحنه بانواع البلاء والمحن قال تعالى وينزلونكم بالشرا والخير فتنة والبنا ترحمون
 وقال تعالى وينزلونهم بالحنان والنيات لهمم يرحمون وقال صلى الله عليه وسلم
 اسئد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل الحديث وحكمة الابتلاء بالخير لاظهار
 الشكر من العبد والابتلاء بالشرا لاظهار الصبر منه والشكر والصبر من اشرف عباداة
 الانبياء عليهم السلام وقوله ما زال معشر اصفه كسبح والمعشر يتبدل الماء المتكثرة
 على صيغة اسم المفعول من عشره يتبدل فتعشركبا وسقط قال في الصحاح العشرة
 الزلة وقد عثر في ثوبه عثر عثر ايقال عثر به فريسه فسقط وقوله به اي بسبب
 ذلك الرشا وقوله منذ البناء على الصم ظرف مضاف الى الجملة الفعلية بعد اولى زمان
 مضاف اليها وقوله نشأ اصله نشأ بالهمز قال في القاموس نشأ كنهج وكرم نشأ
 ونشأ ونشأ ونشأ حي وربي وشي يعني من ابتداء عمره وقال قدس الله سره
 كلنت فوادى فيه ما لم يسه حتى يثبت رافته من جزعي ما فلت اقيم في
 هواه عذري حتى يرجع العاذل يهواه على كلنت بشديد اللام او وقعت في
 الكفة والمستقم الشديدة وقوله فوادى اي قلى وقوله فيه اي في محبته وعشقه والضمير
 المحبوب

للمحبيب الحقيقي وقوله ما اي امر عظيم مفعول ثان لكلفت والمفعول الاول فوادى وقوله
 لم يسع اصله بالسكون للجازم وهو لم وانما حركة بالكسر لضم ورة الشعر يعني ما لم يكن
 في وسعه وطاقته من الهما هات الشريعة والرياضات المرضية ظاهرا وباطنا متمسكا
 بالعزيز اسم دون الرخص وانما قال لكلفت بالتشديد والاسناد الى ضمير المتكلم لان الحق تعالى
 لا يكلف نفسا الا وسعها وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم طه ما اتزنا عليك القربات
 لتشتقي اي تحمل نفسك ما لا طاقة لها من اعمال الطاعات والعبادات وما قام النبي صلى الله
 عليه وسلم من الليل حتى تدرمت قدماه قيل له في ذلك فقال افلا اكون عبدا شكورا
 وقوله حتى يثبت رافته فاعل يثبت على الاستعارة المكنية وذكر الياض تخيل لها والضمير
 للمحبيب الحقيقي ان لم يبق لرافته رجا والرافة شدة الرحمة وقوله من جزعي متعلق
 بيبست يقال ييبس منه والجزع محركة فقيض الصبر وقد جزع كجزع جزعا وجزوعا
 فهو جازع وجزع ككثف ورجل وصبور وخراب واجزعه غيره كذا في القاموس والمعنى
 ان رافة هذا المحبوب بهذا المحب من شدة ما كلف المحب نفسه به من الاتعاب والمستقات
 في بسيل مرضاته حتى ان تلك الرافة يثبت من جزع المحب وعدم صبره كمال رضاه بهما هو
 فيه من الاتعاب والمستقات فصبره وديم منه ملازم له والجزع لا يمكن ان يكون منه لموته
 الموت الاختياري بحيث لم يبق له قصدا اصلا لغير مرضاة محبوبة وقوله ما زلت اقيم
 في هواه اي في محبة وقوله عذري مفعول اقيم اي اعتذر عن محبتي له بانه الجمل الحقيقي و
 المحسن على كل حال ولا جميل غيره ولا محسن سواه والخلق كلهم الات ظهروا له واحسانه
 واسباب وصول كرمه وامتنانه قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله وكل جميل الق ظهور
 جماله وكل محب ايضا الله ظهور محبته لافعاله كما قلت من قصيدة لي كلنا واحد محبا
 ومحبوبا وهذا مرادنا بوصوله وقوله حتى يرجع العاذل اي اللام على محبتي له من العذل
 وهو اللامة فرجع عن ملامتي وتاب منها وقوله يهواه اي صار يحب هذا المحبوب الحقيقي
 وقوله معي اي موافقا لي على محبته لاكتشاف امره له واطلاعه على عموم جماله واحسانه
 واتساع كرمه ورحمته وامتنانه وقال قدس الله سره **اصححت وشائي معرب عن**
شافي في الاسواق ميت السلوان يا من شج الوعد سحر وناي قرح
املى بوعذر زور ثاني اصحبت بضم تاء المتكلم على انه اسمها وقوله وبنات
 العوا والجمال والجملة في محل نصب حال من ضمير المتكلم والشان اصله بالهمز تخفف بالابدال
 في المحلين قال في القاموس الشان مجرى الدع الى العين وجمع اشون وشون وقال في
 الصحاح الشان واحد الشون وهو موصل قبائل الدارس ومثلهاها ومنها جئى الموع
 وقال ابن السكيت الشان عرقان يتخذ ران من الدارس الى الحاجبين ثم الى العينين
 والمراد هنا بالشان موع العين وقوله معرب اي كاشف ومبين وقوله عن شان اي
 امره وحالي قال في الصحاح الشان الامر والحال يعني ان دموعي كاشفة عن وجدان
 المحبة الالهية في قلبي وقوله حي يتشديد الياء التحتية منصوب على انه خبر اصحبت
 وقوله الاشراق مضاف اليه اي اشراق لها الحياة وهو حي من جهة اشراقه وقوله

ميت بتشد يد الياء التيمية لفحة في ميت بالسكون ضد حي وهو بالنصب خبر بعد خبر وقوله
السلوان مصفا الياء سلوانه عن محبوب ميت او هو ميت من جهة سلوانه عن محبوب
وقوله يا من اي يا ايها المحبوب الحقيقي الذي وقوله نسخ اي ابطال وازال قال في الصحاح
نسخ الالة بالاية ازاله مثل حكمها قال ثابته ناسخة والاولى منسوخة وقوله الوعد بهي
فالوعد بالوصل واللقا منسوخ والهجر ضد الوصل ناسخ وتعرف الوعد لانه معهود وعند
المحب من المحبوب قال تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولم يكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من
بعد خوفا من الله يعني لا يشركون في شيا وقال تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا
الصالحات منهم مغفرة واجدا عظيما وقوله ونائي اي بعد قال في الصحاح نائية ونائية عن
ثابتا بمعنى اي بعدت وانتهت فانتفى اي ابعدته فبعد وتنا وابتاعدا وقوله فخرج
بسكون الحاء المهملة وتشديد اللام فعل وعا وقوله املى بالتحريك اي رجاى قال في
القاموس الامل محركة كجبل ونجم وشجر الرجاء وجمع امال يعني اجعل املى فرجا على
طريق الاستعارة المكنية والتفخيم تخيل وقوله بعد متعلق بخرج وقوله زور بالضم اي كذب
وهو الوعد الذي يكون بلا وفاء به فان المحب يفتن من محبوبه بذلك ويتم منه وقوله
تألف اي بعد الوعد الاول الذي ابدل بالهجر وهذا على طريقة المحبين مع
المحبوبين والمجبة تقتضي ذلك والافان الوعد من الحق تعالى كاي لا محالة قال تعالى
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بالجنة بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل
الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التكرية والاجيل والقدان ومن اوفى بعهده
من الله وقال قدس الله سره **العاذل كالعاذر عندي يا قوم اهدى لي من**
اهواه في طيف النوم لا اعشقه ان لم يدرى حلم فاسمع نيري ما لا يرى
حلم النور العاذل اي اللام لي على المحبة وقوله كالعاذر اي بمنزلة الذي يقيم العذر
عني في المحبة وقوله عندي اي في راي واعتقادي بلعبا وما يصدر من ذلك العاذل
في حق وان لم يكن هو قاصدا لما اجده منه وقوله يا قوم اي يا قومي الذين انا منهم قائل
في امرى هذا العجب ثم بين وجه كون العاذل عا ذرا له بقوله اهدى من الهدية كقضية
وهو ما اتخذه به واتبع هذيا واهدى الهدية وهذا كذا في القاموس وقوله في من اهواه
اي المحبوب الحقيقي الذي اهواه واجبه وقوله في طيف النوم اي في طيف الخيال الذي يظهر في
فاره ببصر السمع في حالة ذكره في لما يلومني على محبته ويصفني على عشقي له واصل الطيف
الخيال العايف في المنام ويحييه في النوم كما في القاموس واريد به هنا ما يحتمل في خيال
المحب من صورة حضور المحبوب عند ذكر العاذل له فكانت العاذل الذي يلوم المحب
ويغفقه على المحبة يلوم بلسانه ويعذره بقلبه وجنانه فيسمعه ذكر محبوبه ويهدي
له صورة في خيال المحب فيراه المحب ببصره ويتمتع بحضوره ثم انه فرق بين
الطيفين وبين المنزلة بين الحالتين طيف النوم وطيف اليقظة وحالة السمع وحالة البصر
بقوله لا اعشقه اي لا اعشق ذلك المحبوب الحقيقي وقوله ان لم يدرى اي يزر في ويات
الى

الى فاستشهد ببصرى الروحاني وان كان في عالم المنام الاشياء كما قال في حلم اي رويانا
قال في القاموس الحلم بالضم وبضمين الرويا وجمع احلام حلم به رايه في النوم كما ورد الناس
بنام فاذا اهلوا انبتوا فكل ما يراه الناس في حياتهم الدنيوية طيف حيا للمحسوب
الحقيقي وهم لا يشعرون لعفلة عنهم وعدم معرفتهم به فاذا ماتوا انبتوا من
نوم العفلة الدنيوية فشهدوا محبوبيهم الحقيقي وهم في نوم الحالة البرزخية بروية
طيف الخيال من كل شيء قال تعالى قالوا يا ويلنا من بعثنا من مردنا وهو مردود
موضع الرقود وهو النوم فاهل البرزخ نائمون حتى ينفخ في الصور فينبهون من نوم
البرزخ فيتحققون بذلك الطيفات من الاول وهم في نوم القيامة ولهذا يختلف احوال
على اهل الموقف فمنهم من يجده خمسين الف سنة كما قال تعالى في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة فاصبر صبرا جميلا انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا ومنهم من يراه مقدار
اداء فرصة كما ورد في الحديث حتى يفصل بين الخلائق اما الى الجنة او الى النار فاذا
استقر راي الجنة او في النار انبتوا من نوم القيامة فتحققوا بالطيف كمال التحقير
وهم في نوم الدارين حتى يجدوا ربهم ويروه عيانا في رتبة شمسية او قمرية ويتحول الطيف
بالكسبية لانهم صاروا في النقطة الحقيقية وزال عنهم حكم النوم واحكام الخيال لا العقلية
وهذه الاطوار كلها حاصلة لجميع الناس انبياءهم واوليائهم وخواصهم وعوامهم في الدنيا
او الاخرة او البرزخ على حسب ما عندهم من الاستعداد قال تعالى وان الى ربك المنتهى
وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيا الالة فقوله لا اعشقه اي لم يزر في حكم
اشارة الى ان مقام المحبة يقتضي المغايرة بين المحب والمحب ولهذا ذكر الشيخ الاكبر
قدس الله سره حجاب المحبة في كتابه المحب فاذا زال هذا الحجاب زالت المحبة فتكون
المحبوبة وهو المقام المحمدي فاهل المحبة الالهية محبوبون عند محبوبهم الحقيقي فلا
يرون الاطيف خيال في عوالمهم كلها كما ذكرنا وقوله فاسمع نيري بضم الياء والتخفيف
من اراه اي جعله يري لان السمع يتلقى ذكر اسم المحبوب فيصير مستحضرا له كما انه
يسمع كلامه فالقوة السامعة كما شفة بوجه ذكر الاسم او سماع صوت المذكور كمقام
موسى عليه السلام في الصلاة والسلام فانه كان يسمع كلام الله تعالى ولا يراه مع انه تجلى له
بصورة النار فكانت اول ما راي طيف النار من المقام المحمدي قال الشيخ الاكبر قدس الله سره
كنا موسى راها عين حاجته وهو الاله ولكن ليس يدريه وهذه نص القرآن قال تعالى
وهل انك حديث موسى اذ راي نار فقال لاهله امكثوا ان انتفارا لعلني اتيكم
منها بقين او اجد على النار هدى فذكر تعالى النار ثلاث مرات اشارة الى عدم تنبيه
موسى عليه السلام الى المقام المحمدي مقام طيف الخيال النارى ثم قال تعالى فلما جاءها
نودي يا موسى ان انا ربك الى اخبر الالة ومقام موسى عليه السلام مقام السمع
ورويته روية طيف السماع واعلامه المقام المحمدي كما ذكرنا وهو مقام الروية بالبصر لطيف الخيال
المنامي كما قال صلى الله عليه وسلم رايته ربي في صورة شاب امرد الحديث وهو الروية المنامية
بطيف الخيال كما قالوا وقوله ما تقول يري اي امرا عظيما وقوله لا يري بضم الياء التيمية

ايضا من اراء كما قال تعالى فاحكم بها اراك الله وقوله طيب النوم فاعل يرى الثاني يعني
ان طيب خيال المحبوب الحقيقي يرى في نوم الحياة الدنيا امر هو اسم من روية السمع لذكر
اسم المحبوب الحقيقي او سماع كلامه وكلاهما يحصل بالعشق كما قاله القائل سمعت
اوصافكم المحسن فتمت بها والاذن تعشق قبل العين احيانا. ولكن الامر المظهر
المجاري على حكم العادة ان العين هي التي توجب العشق والمحبة والنادر لاحكم له ولهذا
قال لا اعشقه ان لم يزر في حلم اشار الى ان مقامه محمدي بصري قال الشاعر
يا بن الكرام الاتدين قنصر ما قد جدت في غما راقه كمن سمعا وقال الاخر كانت
محادثة الركبان تخبرني عن احمد بن سعيد اطيب الخير لما التقينا فلا والله لم يمت
اذني باطيب مما قد راي بصري وقال قدس الله سره **عيني خيال زائر مشبه**
قوت فرح فديت من وجهه قد وجره قولي وما شبيهه طر في قلبي فلهذا خسرته
نزهه عيني مبتدا وقوله خيال بالخفض والتثنية اي لاجل خيالي وهو طيب
الخيال الذي يرى في النوم اي خيال المحبوب وتذكيره للتعظيم وقوله زائر بالخفض والتثنية
صفة خيال وقوله مشبهه مفعول زائر اي مشبه الخيال وهو المحب القاسق الذي
اتخله السمع فصار يشبه الخيال من شدة خوله وقوله قوت خير المبتدأ يقال قوت عيني
تقوتني وتغني عن كل شيء من الغير بالضم وهو البرد واقرانه عينا اي اعطاه حتى تقى
فلا يلطمح الى من هو فوقه ويقال حتى يبرد ولا تسخن فللسرور دعة باردة وللمحزن
دعة حارة وقوله فرح فديت وقوله فديت اي جعلت فداه جملة دعائه وقوله من
مفعول فديت وقوله وجهه بتثنية الجيم اي ارسله الي وهو المحبوب الحق الحقيقي
وهذا الخيال الزائر كان في نوم الحياة الدنيا كما قد منا ان من مقام الحضرة المجدي
وقوله قد وجره بتثنية الكاء التهمة اي وجده واحدا لا شيء معه كسفا وشهودا
وان لقي طيب خياله في نوم حياته الدنيا وقوله قلبي لمعرفته به فليست الكثرة
الصادرة عن تاييد اسمائه وصفاته بما نعمة من روية الوحدة بالقلب والتحقيق
بها وقوله وما شبيهه طر في يعني ما اوقع الشبه بينه وبين مخلوقاته وقال عنه انه
شيء منها وان كان يرى كثرة تجلياته باسمائه وصفاته فان الذات واحدة وقوله
فلذا الفاء للتفريع ولذا اي ولاجل هذا الامر وقوله في حسنه اي حسن ذلك المحبوب الحقيقي
الظاهر على كل شيء وقوله نزهه اي اعتقد انه منزله عن مشابهة كل شيء من النزهة
وهو البعد عن السوء كذا في الصحاح وقال قدس الله سره **يا محبي ما جيتي وما مثلها**
شكوي كلني عسا كانت تكشفها عيني نظرت اليك ما اسرفها روح عرفتها هواك
ما الطفرها يا محبي ما جيتي منادي مضاف ومنصوب والمهمجة دم القلب خاضعة يقال
خرجت ما جيت اذا خرجت ووجه كذا في الصحاح والخطاب للمحسوب الحق الحقيقي وقوله
وما مثلها اي المهمجة بالنصب ايضا لان منادي مضاف يقال تلفت كخرج هلك وتلف
افناه كذا في القاموس والمعنى انه تعالى احياه بامداده وتجلى اسمه تعالى المحي فاذا
ظهر له واكتشف وجوده الحق افناه واهلكه قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه وقال تعالى

كل

كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقوله شكوي مبتدأ اذية
مضاف الى قوله كلني بالتحريك اي ولوعي في المحبة كلف كخرج اوله والكلف بالكسر الرجل
العاشق كما في القاموس وقوله عساك عسى فعل مطلقا او حرف مطلقا للترجي
في المحبوب والاشفاق في المكروه كما في القاموس وقال في الصحاح عسى من افعال
المقارنة وفيه طمع واشفاق ولا يتصرف بالان وقوله في لفظ الماضي لما جاء في الحال تقول عسى
زيد ان يخرج وعسى فلان ان يخرج فزيد فاعل عسى وان يخرج مفعولها وعسى
هذا فالكاف فاعل عسى وقوله ان تكشفها مفعول عسى اي تكشف شكواها اي تزيلها
وجملة عساك الى اخره خبر المبتدأ وقوله عيني مبتدأ موصوف بجملة قوله نظرت اليك
يعني لا الى سواك وان كان الاسواء فانه لا اله الا الله والخطاب للمحسوب الحقيقي ونظرها
اليه ومع في عالم الحياة الدنيا كناية عن روية ظاهرا بصيرة كل شيء محسوس او مفعول
على معنى ان صورة كل شيء اثر من اثار اسمائه الحسنى وصفاته العليا لانه تعالى
هو الخالق البارئ المصور وهو تعالى من حيث هو ازله وابده لا صورة لذاته ولا
لصفاته ولا كيف له ولا كيف له ولا زمان له ولا مكان وان ظهر بالزمان والمكان وقوله ما
اسرفها ما تعجيبه واسرف فعل تعجب والهاء مفعول فكل فعل تعجب والتعجب هو ضمير
راجع الى عيني والجملة خبر المبتدأ واسرف هذه العين لانها ناظرة الى المحبوب الحق الحقيقي
ظاهرا باثنا اسمائه وصفاته في صورة كل شيء من المحسوسات والمعتولات عما حسب
ما يريد تعالى والوجود غيره والاخير لا اثر الاثره وخبره كمال تنزههم عن
كل ما ظهر به من الصور وهو سبحانه ولا سواه لانه القايم على كل نفس بما كتبت كما
قال ولا اله الا الله اي لا وجود الا الله وقوله روح مبتدأ موصوف بجملة قوله عرفتها
هو الك اي محبتك الظاهرة منك بكثرة صورة كل محب وكل محبوب وقوله ما الطفرها
ما تعجيبه ايضا والطف فعل تعجب وضمير الروح مفعول والجملة خبر المبتدأ والطفرها
ظاهرا لان الروح اول مخلوق وهو من امر الله كما قال سبحانه ويسألونك عن الروح
قل الروح من امر ربي وما الطف من امر الله تعالى ولا من الروح الذي هو اول مخلوق
منه بلا واسطة ولا يرد ان اول مخلوق نور النبي صلى الله عليه وسلم او العلم او غير
ذلك فان ذلك كناية عن الروح المذكور باعتبار ان اخر وقال قدس الله سره
اهواء من ههنا ثقيل الروح كالبدر يحكي حسنه عن وصلي ما احسن واوصد
حيث بدت يا رب عسى تكون واواطف اهواء اي احبه والصبر للمحسوب
الحق الحقيقي وقوله من ههنا حال من الضمير المنصوب في اهواء والمهفف من ههنا
مشق بدنه فصار كأنه غصن وجارية من ههنا ضامة البطن دقيقة الخصر كذا في
القاموس اي مليحا من ههنا يعني به عن صورة الحق تعالى الاله من حيث الاسماء
الجالية في حقيقة الروح الاعظم الذي هو اول مخلوق كما ورد في الحديث وهو نور محمد صلى
الله عليه وسلم وهو العلم الاعلى واللوح المحفوظ نفسه والعوالم كلها فيه ومنه
والكل نور والكل حق قال تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل وقوله ثقيل الروح كالبدر

ع

الراء هو الكفل والعجز والردف المرتد وهو الذي يركب خلف الركاب وادرفته اذا اذا
ركبته معك كذا في الصحاح والاشارة الله بتقل الردف الى جميع العوالم المكتوبة بالقلم واللو
الذي هو نفس القلم بالنور المحمدي المخلوق فيه ومنه كل شيء وقد ورد في الاحاديث
اول ما خلق الله الروح وفي رواية اول ما خلق الله العقل وفي رواية اول ما خلق الله
نور بنيناك يا جابر وفي رواية اول مخلوق القلم وكلها بمعنى واحد فان اول مخلوق
يسمى الروح باعتبار و يسمى العقل باعتبار اخر و يسمى النور المحمدي باعتبار اخر
ويسمى القلم باعتبار اخر وهو المكنى عنه هنا بتقل الردف باعتبار و باللفظين با
عبار كما هو المحبوب الحق الحقيقي في نفس الامر مع قطع النظر عما ظهر منه لان كل ما
سواه فان وهالك فيه وهو الوجود الحق القاسم بنفسه وقوله كما ليدرس وهو القدر
ليلة التمام لظهوره في ظلمة الاكوان كما يشهده العارفين بالعيان من قوله صلى الله
عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وفي رواية ليس دونه حجاب
ومن ذلك قول في مطلع قصيدة لنا يا طلعة الشمس او يا طلعة القمر تتحالي في حلل
الاشباح والصور في القلب انت وما في القلب انت كما ان انت في بصري فانت في بصري
وقوله يجلي اي يعظم جل يجلي جلالة وجلالا اعظم وقوله حسنه اي الحسن الذي يظهر عليه
من قوله تعالى الذي احسن كل شيء خلقه وقوله عن وصفي متعلق بجلي يعني اذا اردت
ان اصنف حسنه لا اقدر على وصفه لان جليل وقوله ما احسن ما تعجيبه واحسن فصل
تعجب وقوله واومفعل احسن وهو حرف معروف من حرف الواو والهاج والقلب له لا
قلبه نفسه كالميم والنون والشيخ الاكبر قدس الله سره كتاب في هذه الحروف الثلاثة
واسرارها وقوله صدغه اي صدغ المحبوب المذكور والصدغ بالضم ما بين العين والاذن
والشعر المتدلي على هذا الموضع وجمع اصداغ كما في القاموس والاشارة بالواو الى عالم النور
الروحاني وبالصدغ الى عالم الظلمة الطبيعي الجسماني وهو ما بين عين الروية واذن السماع
في مقام المشاهدة والاستماع وقوله من حين بدت اي ظهرت للعارفين المحققين والمحجب
المصدق وقوله يا رب اي يا من انا قاسم به وهو يرسي بالتدريج على مقتضى الحكمة
خطاب للمحبوب الحقيقي من حيث انه رب كل شيء وقوله عسى فعل ما ضي جا مد و فاعلم
مستتر فيه راجع الى التواو وقوله تكون اي تلك الواو وقوله واوالعطف اي يحصل
بها العطف على يقال عطفت اي ملئت وعطفت عليه اي استغقت كذا في الصحاح
واللغني انا مترج متامل ان تكون الحكمة في ظهور هذا الشعور النفساني المرسل من
الروية والسماع المصوح كصورة حرف الواو والميل الى من حضرة المحبوب والعطف
على من جانب غيب القيوب وقال قدس الله سره **يا قوم الى كم ذا التجني يا**
قوم لانوم لمقلة المعنى لانوم قد يرجع في الوجد فمن يسعدني ذا وقتك
يا دمي فاليوم اليوم يا قوم يعني يا قومي ويا اهلي ويا عشيرتي وقوله الى كم
هو استفهامية اسم ناقص مبني على السكون مبتدأ والجملة بعدها خبره والى
حرف جر دخلت على جملة الاستفهام متعلقه باصبر المقدس والمعنى اصبر الى اي
وقت

وقت فيه هذا التجني وقوله ذا التجني هو مصدر تجنى عليه ادعى ذنباً لم يفعل كذا في
القاموس وقوله يا قوم اي يا قومي تأكيد لفظي وقوله لانوم لانافية للجنس ونوم اسمها
والخبر محذوف تقديره كايين او حاصل وقوله لمقلتي متعلق بالخبر المحذوف والمقلنة محذوف
العين التي تجمع السواد والبياض او هي للسواد والبياض او الحديقة وجمعها مقل كصرد كذا
في القاموس وقوله المعنى بتشد يد النون صفت اسم المفعول من عناء واعناء اتعبه
وقوله لانوم تأكيد لفظي وقوله قد يرجع بتشد يد الاء المهملة يقال يرجع به الامر ترجيحاً
وتبارج الشوق توهمه كما في القاموس وقوله في الوجد يقال وجد به وجداً في الحب
وكذا في الحزن ولكن يكسر ما ضيه كما في القاموس وقوله في الفاء للتفريع ومن اسم
استفهام مبتدأ وقوله ليسعدني اي يعينني يقال اسعده اعانه وقوله ذا اي هذا
وقوله وقتك اي وقت اعانتك في هذه الحالة التي فيها الآن وقوله يا دمي وهو ملام
العين الذي ينزل منها بالبكاء وفي البكاء فرح للمنه يشفي قلب المحب قال الشاعر
ان البكاء هو الشفاء ومن الجوى بين الجواخ وقال الاخر لا وعينك لا اصالح بالدم
مدفعا من بكى وجده استراح وان كان موجعا وقال الاخر لعل غزير الدم يعقب
راحة من الوجد ويشفي في البلاء وقوله فاليوم اليوم الفاء للتفريع على ما قبله
واليوم اليوم تأكيد لفظي وهو منصوب على الازراء اي الزم اليوم اليوم والمعنى في هذا
البيت ان المحبوب الحقيقي يحكم بالذنوب على المحب لا لفرض ولا عيشاً ومحب في يقطر لا
نوم له ولا غفلة عنده عن ملاحظته والشوق اليه قد اشتد والوقت امتد وما حلت
الا البكاء واليه منه المشتكى وقال قدس الله سره **ان مت وراي تربتي من أهوي**
لبيت مناجيا بغير التجوي في السرا قول يا تري ما صنعت الحاظك في و
ليس هذا شكوي ان مت اي الموت الاختياري بالكشف عن حقيقة المحول والقوة
والتحقق ذوقاً بما مراد فقل القيوم على جملة العوالم وقوله وراي تربتي اي ظهر في اجزاء
بدن باطناً وظاهراً هذا امر الحق تعالى ساري بلا سريان وهو قول من أهوي اي احب
وهو المحبوب الحق الحقيقي وقوله لبيت بتشد يد الباء الموحدة اي اتمت على ملاهتك
واحببتك في كل ما دعوتني وقوله مناجيا حال من فاعل لبيت من المناجاة وهي المسارة
ناجاة مناجاة ونجاء ساره وقوله بغير التجوي متعلق بمناجيا والتجوي من الس
يقال تجا التجوي ساره يعني ليست تلك التجوي صادرة مني لاني ميت وانما هي من
المحبوب الحقيقي للمحبوب الحقيقي على حب ما يريد وقوله في السراي في باطن الامر وهو
ما كنتم منه وقوله اقول بقوله منسوب الي وما هو مني غير انه صادرة عن لاني ميت
والمستولى على حي الاموت وقوله يا تري بالباء المفعول اي يا قومي تري وقوله ما صنعت
ما استفهامية مبتدأ وصفت اي فعلت الذي فعلته من المحن والبلاء وقوله الحاظك
فاعل صنعت جمع الحاظ قال في القاموس لي اظك كسحاب مؤخر العين من تحطم كمنهم واليه
لحظاً ولحظاً نا محركة نظر بمؤخر عينه وهو انشد التفتا من المنذر والملاحظة
مفاعلة منه وهي هنا كناية عن كثرة تجليات الاسماء الالهية من المحبوب الحقيقي الحاظ

١٠٨٤

بهذا الخطاب وقوله في متعلق بصنعت وهذا مقول القول وقوله وليس هذا شكوى من نوع الامراض يعني ان قولي ذلك ليس بشكوى مني لاني صابر على جميع احكامك راض بتعظيمك وانتقامك وقال قدس الله سره **ما بال وقار فيك قد اصبح عيش** والله **يقدر هزمت من صبري عيش بالله يكون ذا الرصل متى يا عيش** **حب نصلي يا عيش** ما بال ما استغفها مية والبال الحال يقال ما بالك كذا في الهوى وقوله وقار في الوفا كسحاب الرزاق وقرك ككرم وقارة وقار رزق كذا في القاموس وقال في الصحاح الرقار الحلم والرزاق وقد وقار الرجل يقو وقار وقرة فهو وقور والتوق المقتطم والمترين وقوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون منه عظيمة وقوله فيك تكسر الكاف اي في محبتك خطاب للمجوبة الحقيقية والحضرة الالهية وقوله قد اصبح اي دخل في صباح العرفان بعد الكشف ليل الاكوان وقوله طيش بسكون الشين المبهجة واصلة النصب لانه اخبار اصبح من اخوات كان واسمها المرفوع ضمير يعود الى وقار والوقف على المنصوب بالسكون لغة ربيعة والطيش النذق والخفة ورجل طياش كذا في الصحاح وقال في القاموس الطيش ذهاب العقل وجواز السهم الهدف طاش يطيش فهو طياش وطياش والطياش من لا يقصد وجهها واحدا وقوله والله قسم بالاسم الجامع للاسماء كلها على ما عليه جمية ذاتية وقوله لقد هزمت بكسرتا الخطاب للمجوبة الحقيقية وقوله من صبري عيش بسكون الشين المبهجة على لغة ربيعة والجيش الجند والسايرون كحرب او غيرها كما في القاموس وقوله بالله متى اسم استغفها م مبتدا قال في القاموس متى ظرف غير متمكن سوال عند زمان وقوله يكون اي يوجد فهي تامة وقوله ذا اي هذا فاعل يكون وقوله الرصل صفة ذاي الاتصال واللقاء وقوله متى تأكيد لفظي وقوله يا عيش محب منادى مضاف فهو منصوب والعيش الحياة عايش يعيش عيشا ومعاشا وقوله تصلي خطاب للمجوبة الحقيقية اي توصل اليه من الوصال واصل تصلي تصليته لان فعل مضارع مرفوع لعدم الناصب والجازم مخاطب به المفردة المؤنثة من الافعال الخمسة والياء ضمير الفاعلة وحذف النون في مثله مع عدم الناصب والجازم امر نادى قال الرضي وحذفها اي النون لالاشياء المذكورة في الناصب والجازم نظرا ونثرا قال الشاعر بيت اسرى وتبني تدلني وجهك بالعنبر والمسك الزك فان اصله تبني تدلني بنون الرفع لعدم الناصب والجازم وحذف النون بدون الناصب والجازم نادى كما هنا وجملة تصلي وصف لمحبة وقوله يا عيش تكرار من قبيل التأكيد اللفظي وهو نوع من البدع رد العجز على الصدر وقال قدس الله سره **ما اصبح قد ابصر على الخبر ولاء الى متى كنتم انتظرونكم اهل كم كنتم اصطر** **يقضي اجاني وليس يقضي وقطر** ما اصنع ما اسم استغفها م مبتدا يعني اي شئ اضع وجملة اصنع خبره والاصل اصنعه يقال صنع الشئ صنعا بالفتح والضم عمله وما احسن صنع الله بالضم وضع الله عندكم كما في القاموس وقوله قد ابطل اجذف الهمزة صند اسرع بطي وككرم بطلا بالضم وبطلا ككتاب وقوله على بتشديد الياء وقوله الخبر

الخبر فاعل ابطل وهو خبر العوصول بتحقيق القبول من حضرة المحبوب الحقيقي وذلك لا يعرف التحقيق بسعادة المرء او شقاوته السعادة الابدية والشقاوة الابدية وان ما انتقل الى عالم البديع الا بعد حصول الاثنى عشر شيا في قوله تعالى اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت واذا الجبال سيرت واذا العشار عطلت واذا الوحي نثر حشرت واذا البحار جفرت واذا النفوس زوجت واذا المؤدة سلكت باي ذنب قتلت واذا الصحف نسرت واذا السماء كسطت واذا الجحيم سعرت واذا الجنة ازلفت علمت نفس ما احضرت وقد ذكر تعالى بعدها اربعة اشياء فقط فقال اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت واذا البحار جفرت واذا النجوم جفرت علمت نفس ما قدمت واخرت وايراد اذا في هذه كلها لتحقيق الوقوع بخلاف ان لاشياء المشك وهذا الذي ذكرناه في الايتين ذكر المفسرون كالبعضاوي وغيره وقوله ويلاه هي كلمة نذبة قال في الصحاح ويل كلمة مثل ويح الا انها كلمة عذاب يقال ويلاه ويك ويلى وفي النذبة ويلاه وقوله الى متى في ظرف غير متمكن سوال عن زمان كذا في القاموس وقوله وكم اسم ناقص مبني على السكون وسوال عن العدد كما في القاموس وقوله انتظروا اي اتوا في امرى وانتم اهل فيه وقوله كم اهل اي منزلة المحبة ومشفقة العشق والهوى وقوله كم كنتم اي لا اظفر شيا مما اقاويه من ألم البعد والهمحان ومعاينة حجب الاكوان وقوله كم اصطر يقول اصطر وتصيرا بالتشديد اذا كلف نفسه الصبر بمشقة وقوله يقضي بالبناء للمفعول بمعنى يفرغ قال في الصحاح وقد يكون بمعنى الفراغ تقول قضيت حاجتي وصنبره فقضي عليه اي قتله كانه فزع منه وقوله اجلي الاجل محركة غانة الوقت في الموت كذا في القاموس وقوله وليس يقضي بالبناء للمفعول وقوله وطر تمر كالحاجة او حاجة لك فيها هم وعناية فاذا بلغتها فقد قضيت وطرك وجمعه اوطار ويقال قضى وطره اتمه وبلغه كذا في القاموس وقضا وطره بلوغه الى حقيقة التي كان فيها الا فيرجع اليها ايلا قال تعالى واليه ترجعون والشيخ عبد الكريم الجيلي قدس سره قوله في مطلع قصيده له تعالى الوابنا حتى نفود كما كنا ولا عهد لنا ختم ولا عهدكم فخرنا وقال قدس الله سره **قد راح رسول وكما راح الخت بالله متى** **نقضتم العهد متى ما ذا ظني بكم ولا ذا املي قد ادرك في سؤله من كنت** قد راح الى ذهب الجهة الاحبة في وقت العشي وهم مخالطة الاكوان والقرب من ظلمات النفوس والابدا قال في القاموس الدراج العشي او من الزوال الى الليل ورحنا رواحا وترونا سرنا فيه وقوله رسول هو عقله النوراني المتمد من نور الحقيقة المهدية قال تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حذرص عليكم بالمؤمنين روفي رحيم واما بالكاشرين فهو عقلي شديد قال تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم الآية وقوله وكما راح اي كرواهم وقوله الخت اي عاد الى وذلك لقيامهم بامر الله تعالى وهو الروح الامري الذي هو اول مخلوق وهو كليم بالبصر لان امر الله تعالى كليم بالبصر وهذا معنى

على 202

رواحه واتيان وكاف التبيين باعتبار السرعة في الرواج والالتيان وقوله باسم قسم بالكم
 الجاهل الذي على بقية الاسماء الالهية المختلفة المتضادة بالاثار وقوله متى تقسم العهد
 خطاب للكماء المتقابلة المختلفة الاثار كالضار النافع المعطى المانع المعز المذل المقدم
 المؤخر المضل الهادي الى غير ذلك فان اثارها تقضي نقض العهد والوفاء به والعهد
 هو الموثق قال تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واسمهم على
 انفسهم الست بربكم قالوا بلى الاية وقال تعالى او فوالعهدى او فبهمكم فلما
 اسلمهم على انفسهم شهدوا انفسهم فافترقت الاسماء الالهية فظهر منهم نقض العهد
 بسمهم وانفسهم عندهم وقوله متى من رد العجز على الصدر وهو كيد لغطي عند
 النجاة وقوله ما اظني بكم خطاب للكماء الالهية المذكورة وما نافية وذا اي هذا يعني
 نقض العهد لظني اي الذي كنت اظن منكم وبكم وقوله ولا اذ املى معطوف على ما ذا
 ظني يعني ولا هذا كنت او لمه منكم وقوله قد ادرك في تشديد الياء وقوله سوله منقول
 ادرك مطلوب وما موله وقوله من فاعل ادرك وقوله شمتا بالاف الاطلاق شمت
 كفرح شمتا وشمته فرح ببلية العدو واسمته الله به كذا في القاموس والاشارة بذلك
 الى النفس الامارة بالسوء والسيطان القرف وقال قدس سره **روحي لك يا ابي**
في الليل فدا يا موسى وحشتي اذا الليل هذا ان كان فراقنا مع الصبح بدا
لا اسفر بعد ذلك صبح ابدا روي لك خطاب للمحبوب الحقيقي من قوله تعالى وتخت فيه
 فيه من روي وقوله يا اير في دليل اي في ظلمة عالم الكون بنزول امرو من قوله تعالى
 الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر منهن الاية وقوله فدا
 فداه يفديه فدا وفدا وفتح واقتدي به وفاداه اعطى شيئا فاقته والفداء ككساة
 وكعلى والى ذلك المعطى كذا في القاموس وقوله يا موسى وحشتي اي ملقي الانس على وحشي
 في ظلمات الاكوان وموجحات الاعيان وقوله اذا الليل اي ظلمة الكون وقوله هذا اصله
 بالهمز قال في القاموس هذا كمنع هذا وهذا اسكن واتانا بعد هذه من الليل وهذه
 وهذه ومهد وهذه وهذه اي حين هذا الليل الرجل او الهداء اول الليل الى كسوة وهو
 ليل الاكوان الذي ينزل فيه ربنا الى سماء الدنيا كما ورد في الحديث وقوله ان كان فراقنا
 اي دخولنا الى مقام الفرق بعد اجمع عليه تعالى وقوله مع الصبح اي ظهور نور الوجود الحق
 على تقادير الاكوان وقوله بدا اي ظهر متلبسا بها من قوله تعالى وللبينا عليهم ما يلبيون
 وقال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وهو القرآن **في قوله عليه السلام** الى قوله سلام حتى
 مطلع الفجر قال تعالى والله من رانهم محيط بل هو قران مجيد في لوح محفوظ وقوله
 لا اسفر قال في القاموس اسفر الصبح فداضيا واشرق كاسفر وقوله بعد ذلك اي بعد
 فراقنا المذكور وقوله صبح اي ضوء ذلك النور المذكور من قبيل قولنا في مطلع ابيات لنا
 الشمس على جناح طاير والمجبال بنا السائر وقوله ابدا اي دهر منسوب على الظرفية
 وقال قدس سره **يا حادي قف في ساعة في الربيع كي ابع اوارى ظباء الجزع**
ان لم ارفعهم او سمع ذكرهم لا حاجة لي بنا ظري والسبع يا حادي بفتح الياء وهو الذي

يحد والابل الى يسوقها بالفناء لها قال في القاموس حد الابل وبها حد واحد واحد واحد
 زجرها وساقها فقال في الصحاح الحد يسوق الابل والفناء لها والكنية بالحادي
 هنا عن الحقيقة المحمدية التي ارسلها الله تعالى وحد واحد بكلامها المستظم ابل النفس
 المكلف بالسير من دار الفنا الى دار البقا الحاصل بصانيع الاعمال وقوله قف في ساعة
 في الربيع اي في الدار بعينها حيث كانت وجمع رباع وربوع واربع وارباع والمجمل والمنزل
 والموضع يتربعون فيه في الربيع كقوله كذا في القاموس يعني بذلك عن مقام الجمع على
 الحق تعالى طلب من الحادي المذكور ان يقف به على المقام ساعة فانه لا يقف بسمت
 يسوقها الى مراتب ارضه فلا يزال الوارث المحمدي يترقى في المقامات من قوله تعالى يا اهل
 يثرب لا مقام لكم فارجعوا فالا وقوف لهم بدا كما كان صلى الله عليه وسلم يقول ان
 ليغان على قلبي وان لا تستغفر الله في اليوم والليلة اكثر من سبعين مرة وان ذلك غير
 انوار لا غير اعيان لانه كلما رقا الى مقام راي ما قبله غينا فيستغفر منه وهكذا وكتم
 في رسول الله اسوة حسنة وقوله كي اسمع اي المناجاة الالهية وقوله اوارى اي التجليات
 الربانية وقوله ظباء جمع ظبي وهو الغزال كناية عن الاسماء المتوجهة على باطنها والاشارة
 لنفورها عن ادراك المدركين وقوله الجزع بالفتح ويكسر منعطف الوادي ووسطه
 او منقطع او منحناه او لا يسمى جزعا حتى تكون له سعة بتبت الشجر وهو مكان
 بالوادي لا شجر فيه او ربما كان رجلا كذا في القاموس كناية عن الذات الجامعة للكماء
 والصفات وقوله ان لم ارفعهم اي اشهد التجليات المذكورة الفاعلة فعل المذكورة انا
 اثارها ولهذا اشار الى ذلك بجميع جمع الذكور وقوله واستمع مجزوم بالعطف على ان
 لم ارفعهم وقوله ذكرهم بضم الميم اي الذكر الذي يظهر في منهم بمنجا جاتهم لي وقوله
 لا حاجة لي بنا ظري اذ لا فائدة لي حينئذ به لانه يرى الاكوان الفانية والاعيان الزائلة
 المضمحلة قوله والسبع اي لا حاجة لي ايضا بسمي فلا انتفاع لي به لانه يسمع الاصوات
 الكونية ويتفعل بالامرات الظلمات وقال قدس سره **مدفرا حال من فاعل قال**
والمفقر بصفة اسم الفاعل واللفظ من الكلام ما يشبه معناه والجمع الفاز مثل رطب و
ارطاب والتفرت في الكلام الفاز اتيته به مشبها قال ابن فارس المفز ميكل بالشيء
عن وجهه كذا في المصباح وقال في الصحاح الفزة كلامه اذا عني مراده والاسم المفز
والجمع الالفاز مثل رطب وارطاب واصل المفز حجر المربع بين النافعا والقاصعا
يخفر مستقيما الى اسفل ثم يعول عن يمينه وشماله عروضا يعترضها فيخفي مكانه تلك
الالفاز وقال في القاموس المفز ميكل بالشيء عن وجهه بالضم وبضمين وبالهمز
وكصد وككيد وكالسمير والافزورة ما يهوى به وهذا الالفاز مشروع كما ورد في حديث
البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم حدثك ما قال فرقع الناس في
شجر البوادي قال عبد الله فرقع في نفسي انها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا رسول
الله ما قال في النخلة وفي رواية قال عبد الله فحدثت ابني بما وقع في نفسي فقال لان

في ذلك

هذا

تكون قلبها احب الي من ان يكون له كذا وكذا في حديث مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه اخبروني عن شجرة مثلها مثل
المؤمن فجعل القوم يذكرون شجرة من شجر البادية قال ابن عمر رضي الله عنهما والى
نفسى اوروغى انها النخلة فجعلت اريد ان اقولها فاذا اعيان القوم فاهاب ان
الكلم فلما سكتوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النخلة وذكر الكاف فظن ابن جهم
في شرح البخاري قال وفي هذا الحديث من الفوائد امكان العالم اذهان الطلبة بما لا يخفى
مع بيانهم ان لم يفهموه واما ما رواه ابو داود من حديث معاوية رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الاغلو طارت قال الا وزاعي وهو صعب بالممالك
فان ذلك محمول على ما لا يقع فيه وما خرج على سبيل تعنت المسؤل او تعجيزه وفيه
التحريض على الفهم في العلم قال وفيه اشارة الى ان المفسر لم ينبغي ان يتفطن لقراين الاحوال
الواقعة عند السؤل وان المفسر ينبغي له ان لا يبالغ في التعمية بحيث لا يجعل للفرد بابا يدخل
منه بل كلما قربه كان اوقع في نفس سامعه انتهى قلت فقوله صلى الله عليه وسلم عن النخلة
ان منها شجرة سحر السقط ورقها وانها مثل المسلم وفي رواية مثلها مثل المؤمن فالنخلة
اشارة الى ان النفس الكلمة اخت العقل الكلي لانها متصلة لدان عن الروح الامري والنفس
الكلمية كالشجرة وهي اللوح المحفوظ واوراقها النفوس الجزئية لا تسقط بل تستقل من الدنيا
الى البرزخ الى الآخرة والعقل الكلي ابو العقول الجزئية وهو العلم الاعلى وبداية بتبليها بالمسلم
ثم بالمؤمن لانها عمتها اخت اسمها كما ورد في حديث عمتكم النخلة فانها خلقت من فضلة
طينة ادم والطينة اشارة لما ذكرنا من اللوح والقلم ولهذا اذا قطع اسمها ماتت بخلاف غيرها
من الشجر واسم العلم والاحكام في صفة الطائر المعروف وقال في الصحاح صفة الرطب دسبه
قبل ان يطبخ وهو ما يسيل منه كالقسل فاذا طبخ فهو الرطب قال الازهرى الصقر ما يتجلب
من الرطب والغلب من غير رطب وقال ابن الانباري الصقر لسائل من الرطب وهو من كثر
والصقر من الجوارح يسمى القطامي بضم القاف وفتحها وبه سمي الشاعر والاني
صقر بالهاء وجمع الصقر اصقر وصقور وصقور بالهاء وقال بعضهم الصقر ما يصيد من
الجوارح كالشاهين وغيره وقال الزجاج ايضا ويقع الصقر على كل صائد من البراة والسواك
ما اسم طير اذا انطلقت بحرف منه مبدؤه كان ما صنى فعمله واذا ما قبله فهو
فعلى طريا ان اخذت لغزى بحلة ما اسم استقها مبدؤه وقوله اسم طير خبر المبتدأ
وهو الصقر المذكور كناية عن الروح الامري المنفوخ منه في جسمه فكانه طير يبعد عن
عالم الطبيعة ويقيم في قضا الملكوت وهو قايم بامر الله تعالى قال تعالى وما امرنا
الا واحدة كلمح بالبصر وكذا ما قام به وهو الروح كالمح بالبصر وقوله اذا انطلقت ففتح تاء
المخاطب وهو السالك في طريق الله تعالى وقوله منه اي من اسم ذلك الطير وهو النطق
النفساني وقوله مبدؤه بابدال الهمزة الفاء فان اصله مبدؤه والضمير للاسم وقوله كان اي
ذلك الحرف الذي هو مبدؤه وهو حرف الصاد المهملة وقوله ما صنى بفتح اليا خير كان
وقوله فعلم اي فعل ذلك الطير بان تقول صاد فانه من الصيد والصيد فعل الصقر فكان
الروح

الروح الامري لما توجه من امر الله تعالى على تدبير الجسم صادة بالاستيلاء عليه حين نفخ
فيه الروح وقوله واذا ما قلبته ما زائدة بعد اذا يعني اذا قلبته اي قلبت اسم صقر
بان بدأت بحرفه الاخير وهو الداء ثم القاف ثم الصاد صار ورقص وقلب كناية عن ظهور
ذلك الروح في الجسم المنفوخ فيه بالانتكاس فيصير نفسا مدبر الطبيعة الجسم وقوله فهو
فعلى اي ذلك المقلوب وهو الرقص فعلى اي الذي افعله وقوله طريا مفعول من اجله
اي لاجل الطرب وهو الخفة المنبثقة عن السرور وقوله ان اخذت لغزى بضم اللام
وسكون الغين المبهمة وبالزاي لغة فيه كما قد مناه اي الذي الغزاة لك وعنته فليك
وهو صقر الروح المنقلب نفسا بالانتكاس فان ذلك يقتضي مني فرحا وشا طاقا وقوله
بحلة متعلق باخذت وحلة كناية عن قطع العلايق النفسانية والمشتبهات الطبيعية
حتى ترجع النفس روحا امريه وتخل من عقال العقل وقيود الطبيعة الحيوانية
وقال قدس سره مفسرا ايضا في صفة **ياخيرا بالمفسر بين لنا ما حيوان**
تصنيفه بعض عام **ربيعه ان اصفته لك منه نصفه ان حسبه عن تمام**
ياخيرا منادى شبيه بالمصنف من الخبرة قال في القاموس رجل خابر وخبير وخبر ككتف
وخبر عالم به اي بالخبر محركة البناء واخبره خبره انباه ما عنده والخبر والخبرة بكسر
ويعنيان والخبرة والخبرة العلم بالشيء كالاحتبار والتجربة وقد خبرك كرم وقوله
باللغز بضم اللام وسكون الغين المبهمة خطاب للسالك في الطريق وقوله بين بتسديد
الياء التخيية فعل امر من البيان وقوله لنا متعلق بين وقوله ما استقها مية وقوله
حيوان اشارة الى ان الطير من جنس الحيوان ايضا لان الحيوان هو الحياة تقيض الموت
قال في القاموس الحي كسر الحاء والحيوان محركة والحياة والحيوة يسكون الواو في نقص
الموت والروح الامري المنفوخ منه في الجسم حياة للجسم وقوله تصنيف اي بتغيير لفظ لفظ
لانه صقر القاف فاذا محبت نقطة واحدة من القاف صارت فاء فيصير صقر وهو اسم
للشجر الذي بعد الحزم وقوله بعض عام اي هو شهر من شهر السنة وكذلك الروح المنفوخ
في الجسم اذا نقص ظهوره في بعض مظاهره كالبصر مثلا او السمع كان بعضا من العام
وهو الظهور التام الالهي الوارد في حديث المتقرب بالنوافل كنت سمعته الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر به وشهر صفر كان فيه نقصان عالم الروح الامري من ظهوره في عالم
الدنيا بموت النبي صلى الله عليه وسلم فيه كما ورد في الخبر وقوله ربيع اي ربيع اسم صقر وهو
ثلاثة احرف ككن يصير اربعة باعتبار قوله ان اصفته لك اي اصفته الاسم كله بان قلت
صقري فربعه وهو الداء في حساب الجمل بمانتين والباقي وهو الثلاثة رباع الصاد والقاف
وبالامتكلم وهذه الحروف الثلاثة تصير نصفها بحساب وذلك قوله منه اي من ذلك الاسم
وهو صقري وقوله نصفه اي نصف الاسم في الحساب فان الصاد بتسديد والياء بضم
فماي مائة والقاف بمائة فذلك ما ثبتت كما ان الداء وحدها وهي ربيع الاسم ما ثبتت
وقوله ان حسبه اي لفظ صقري وقوله عن تمام اي تمام هذا اللفظ بحساب الجمل المذكور
اشارة الى ان ربع مظهر الروح المكنت عنه بالصقر هو الماء العنصري لانه شرط اصنافه

الروح اليك فانها باعتبار عالمها متجدة عن العناصر الاربعة وهو النصف من بقية العناصر
 الثلاث النار والهواء والتراب لان الماء سر الحياة كما قال تعالى وجعلنا من الماء كل
 شيء حي والحياة نصف كما ان باقي النشأة الانسانية النصف الاخر وقال تعالى وكان من
 علم المار وهو نصف ما صار بعده والله اعلم والاحكم وقال قدس سره ملغزا في حنطه
ما اسم قوت يعزى لاول حرف منه بئر لطيفة مشهور ثم تصحيفه الثانية
ماوى ولن مركب وباقيته سورة ما استغها مية وقوله اسم قوت هو ما يقتات به
 وهو حنطة كناية عن الطبيعة الكلية المنقسمة الى حرارة وبرودة ورطوبة وبسوسة
 فانه نشأ عنها في ذلك القدر العناصر الاربعة النار والهواء والماء والتراب وتركيب
 من هذه العناصر المواليد الاربعة الجاد والنبات والحيوان والانسان فاذا اتحدت هذه
 التركيب رجعت الى العناصر والى الطبايع والطبايع الى الطبيعة الكلية وهي
 السارية في جميع هذه المواد والمركبات وبها يلتصق الكل فهي المكنى عنها هنا بالحنطه
 وظهورها في اربع حروف حنطه فانها اربع وبعد الموت ترجع المولدات المذكورة الى مثل
 صورها من الطبيعة بعد تفريق عناصرها وقوله يعزى بالنسبة اليه بقوله اي ينسب وقوله
 لاول حرف منه اي من ذلك الاسم القوت المذكور وقوله بئر لطيفة اي في طيبة وهي مدينة النبي صلى الله عليه
 وسلم وقوله مشهور اي تلك البئر ومعنى غلب ما استمر من ذلك قال في القاموس
 بئر هي كنيه على ارض بالمدينة ويصحفها المحدثون بئرا وقال في الكاء حرف هياد ويمدواكم
 رجل ينسب اليه بئرا بالمدينة وقد يقصر والصواب بئرها كنيه على وعلم المشهور انشأه
 الكلام في هذا المقام في الحرف الاول الذي يعزى اليه البئر لطيفة هو الحاء اول عالم الطبيعة لاقتضا
 الهبوط من العالم الروحاني كالبر قال تعالى وبئر معطله وقصر سيدنا رة الى قلب الغافل
 المحجوب وقلب العارف المحقق وكونه بئر لطيفة لان ذلك مخلوق من نور صلى الله عليه وسلم
 ولكنه غلب عليه الاخلاص الى الارض فصارت قلبه بئرا وقوله ثم تصحيفها اي تصحيف
 لفظة ثم بجذ في نقطها العاليه ووضع نقطتين من الاسفل فتصير سم وهو اسم البحر
 وقوله لثانية اي لثاني اسم ذلك القوت وهو حرف النون قال في القاموس النون من
 حروف الزيادة والدوات والحوت وجمع نينان وانوان فالنون الحوت وقوله ماوى اي مسكن
 يعني ان اليم مسكن الحوت وذلك اشارة الى ان حوت الحيوانية الغالبة على النشأة الانسانية
 ساكنة في بحر الطبيعة لا يخرج منه الى بر الروحانية الالهية وقوله ولن مركب اي اليم
 المذكور ومركب لنا تركب بواسطه المركب فسرفيه كما تركب بحر الطبيعة بواسطه مركب
 العناصر وقوله وباقيته اي باقي اسم ذلك القوت والباقي هو الطاء والهواء وقوله سورة اي من
 سور القرآن وهي سورة طه وهو من اسمائه صلى الله عليه وسلم فان اخر عالم الطبيعة نور
 محمد صلى الله عليه وسلم فاذا قطعه الى اخر وصل الى الحقيقة المحمدية والسورة القرآنية قال تعالى
 قل ما انزلنا عليك القرآن لتتقوا الاية وقال قدس سره ملغزا في نصير اسم الذي
اهواه تصحيفه وكل شطر منه مقلوب يوجد في تلك اذا قسمه ضمير عيات
وهو مقلوب اسم الذي اهواه اي احبه وهو لفظة نصير بفتح النون وكسر الصاد المثلثة

من النصير قال تعالى نعم المولى ونعم النصير وقوله تصحيفه اي تصحيف جميع الهم وقوله
 وكل شطر منه اي من ذلك الهم الواو والحال والحالة حال من ضمير تصحيفه والحال قيد للتصحيف
 اي تصحيفه وهذه الحال والسطر النصف فسطر نصير نصف والسطر الثاني في قوله
 مقلوب قلب السطر الاول صن وتصحيفه في قلب السطر الثاني رى وتصحيفه في
 وقوله وجد اي تصحيف ذلك وقوله في تلك اذا قسمه ضمير اي في قوله تعالى تلك اذا قسمه
 ضمير وقوله عيان اي معانيته باليصر وقوله وهو مكتوب جملة حاله من قوله تعالى ضمير
 فانه يكتب بالياء ويقراء بالالف والمعنى في ذلك ان الذي يحبه هو اسم نصير وهو نصفان
 نصف في الغيب وهو الذات الغيبية ونصف في الشهادة بظهور الالئ والكونية وهو اسماء
 الذات وصفاتها وقلب النصف الاول هو ظهور الذات في حضرات الاسماء والصفات
 وقلب النصف الثاني هو ظهور الاسماء والصفات في حوادث الكائنات والتصحيف في
 ذلك هو الدخول في عالم الالتياس قال تعالى وللبنا عليهم ما يلبسون فيصير الاسم
 نصير بقلب النصفين والتصحيف ضمير وذلك موجود في قوله تعالى تلك اذا قسمه
 ضمير قال في القاموس ضار كمنع ضارا وضا زاحا فلانا حقه تجسه ونقصه وقسمه
 ضارزي وثيلت لفظة في ضمير اي ناقصة وقال قدس سره ملغزا في ليد **ما اسم**
شيء من النبات اذا ما قلبوه وجدته حيوانا واذا ما صحفت ثلثيه حاشا
بذرة كنت واصفا للنساء ما اسم استغها م مبتدأ وقوله اسم شيء خبره وقوله من
 النبات اي ما ينبت في الارض والهواء والماء والنار وهو ليف اسم للليف النخيل الواحدة ليفه
 وقال في القاموس ليف النخيل بالكسر وهو ورق والقطعة بها ليفه وهو كناية هنا عن
 الجسم الذي هو وعاء الروح الامري ومحل ظهوره من شجرة طوبى الروح الاعظم الكلى
 في السعداء ومن شجرة الزقوم التي اصلها في الجحيم وطلوعها كاهن رويس الشياطين التي هي
 طعام الاثم كما ورد ذلك في الايات القرآنية اي استمداده منها في جميع احواله الظاهر و
 الباطنة في الاشقياء وكون ذلك من النبات باشارة قوله تعالى والله ابتكم من الارض
 نباتا وقوله واذا ما قلبوه اي جعلوه خاصية ذلك الجسم باعتبار طبعه منقلب الى الباطن
 والحا علون ذلك القوى الملكية السارية في الاجسام العنصرية وهي الحفظة الموكلة
 ببني ادم كما ورد في الحديث يتعاقبون عليكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وهم
 متخفرون الى عالم الملكوت ولا يظهر منهم في عالم الملك الاقوام المنبثه في تلك الاجسام
 وقوله وجدته اي وجدت يا ايها السالك في طريق الله تعالى ذلك الجسم المكنى عنه بالليف
 وقوله حيوانا اي حيا قال في القاموس الحي بكسر الحاء والحيوان مركب نفث من الموت والمعنى
 هنا انه يجده فيلا حيا متحركا بالارادة والفيل حيوان مفروق وقد كنى تعالى عن الكافرين
 باصحاب الفيل والسورة في قيسح افعالهم وقوله واذا ما صحفت اي غيرت حاله الطبيعيه
 بزيادة النقط الارادية يا ايها السالك وقوله ثلثيه اي ثلثي ليف وهما اليا والفاء
 وقوله حاشا بذاه بالنصب مفهوله حاشا يقال جاء القوم حاشا زيدا استنسا منهم
 وبذاه اي المحرف الذي في ابتداء ليف وهو اللام لانه ليس بقابل للتصحيف ولا للتغيير

كما هو عليه وانما يقبل زيادة الف الاحدية فيصير لا ويكون في ابتداء كلمة التوحيد لا اله الا الله
فينفي الشرك ويثبت التوحيد وقد تكررت لفظ الجلالة فقول الله تعز وتعالى وتكيد اللفظ للفظ
الظاهرة وقوله كنت يا ايها السالك وقوله واصفا انسانا اي واحدا من بني ادم كما ملأ وهر
قوله فلان لبق فان الباء تصح بالياء الموحدة والفاء بالقاف قال في القاموس لبق مكثف وامير
حاذق بما عمل لبق كفتح وكرم لبقا ولباقة حذق وقال في الصحاح اللبق واللبق الرجل الحاذق
الرفيق بما يعلمه وقيل لبق بانكسر لباقة وقال قدس الله سره ملفزا في قري **ما اسم لطر**
سطر و بلدة في الشرق من تصحيفها مشرب وما بقي تصحيف مقلوبه مضطفا
قوم من المفرب ما اسم استفهام مبتدأ وقوله اسم خبره وقوله لطر وهو قري نوع من الحما
قال في القاموس القري بالضم مشرب من الحما وجمع قاري وقرا والاني قريه والذكر ساق
هر وذلك كناية عن الروح الانساني والي ذلك اشارنا بقولنا من مشربا **حما** اسم شوق
في الفصول تنوع تسر هواها تارة وتبوح **حما** زية شامية تالف الفت **وما** اسم الالهي روح
وقوله سطر اي نصفه وهو قم القاف والميم وقوله بلدة في الشرق وهو قم قاشان في ولاية العجم
وذلك اشارة الى حكم استيلاء الروح على ظاهرا الجسم الانساني وقوله من تصحيفها اي تصحيف
تلك البدلة بان تحذف احدى نقطتي القاف فيصير ثم وتصحيف هذا الاستيلاء الروحاني
على الظاهر بعد زوال نقطة النفس منه وقوله مشرب اي موضع شرب الماء وغيره والمشب
ايضا موضع شرب شراب المفربة الالهية والحقايق الربانية وقوله وما بقي وهو ري الداء
والياء والري بكسر الياء الداء ضد العطش وهو الارواء من الشرب الالهي وقوله تصحيف
مقلوبه اي مقلوب ري وهو ري وتصحيفه بر فان ذلك الارواء اذا تغير والقلب على ظاهر
الانسان صار بر يا لفتح قال في القاموس البر الصادق واكثر البر كالباء وجمع ابرار وبررة وقوله
مضطفا بتثنية العين المهملة اي مكررا امرين وقوله قوم من المفرب قال في القاموس
بر بجريل وجمع البرابرة وهم بالفرج وامر اخرى بينا كجوش والفرج يقطعون مذاكر
الرجال ويجهلون بها منورين اسمهم وكلهم ولد قيس غيلان اوهم بطنان من حمير بن هاجم
وكناهم صرا الى البريرايام فتح **اقر قيس الملك افر قيس** وذلك اشارة الى الزهادة
وقوله مادة الشهوات النفسانية وقال قدس الله سره ملفزا في نوم **ما اسم بلا جسم**
يري صورة وهو الى الانسان محبوبه وقلبه تصحيفه صنوه فا عذبه يغيبك
تريته حاشيتا الاسم اذا افرد امر به والامن مصحوبه حروفه الى
تراجعتا فكل حرف منه مقلوبه مادة استفهام مبتدأ وقوله اسم خبره وقوله بلا جسم
اي خفية محسوسة وقوله يري بالياء للمفعول وقوله صورة تتميز منصوب اي رويته صورة
رويته لا رويته حقيقة وهو نوم قال في القاموس النوم النعاس او الرقاد اشارة به الى
خفة القلب عن شهوات تجليات الرب قال صلى الله عليه وسلم الناس ينام فاذا ما نزل
انبتهموا وقوله وهو اي ذلك الاكم المذكور وقوله الى الانسان محبوبه اي يحبه اي الانسان
لان فيه راحتته وفي نوم الغفلة شهوته وقوله وقلبه اي قلب ذلك الاكم وهو نوم مون
وقوله تصحيفه اي تصحيف مون وقوله صنوه اي موت ولاشك ان الموت صنو النوم

اي اخوه فاذا قلب نوم بالمتظنة الحقيقية صار موتا اختيا ربا وقوله فاعن به اي
بذلك الاكم المذكور الفاء للتفريع واعن فعل امر من عنا بالامر اهتم به واعتني به
اهتم وقوله يهيبك مجزوم في جواب الامر والخطاب للسالك وقوله تريته اي تريته في ذلك
الاسم في قلبه وتصحيفه كما ذكرنا وقوله حاشيتا الاسم اي اسم نوم واكاشيتان منه
اوله واخره فاء وله النون واخره الميم وقوله اذا افرد اي جرد امين الاكم مفرد بين
والاشارة بهما الى ابتداء حالته وانتهايتها فيما قبل الموت الاختياري وقوله امر به اي بذلك
الاسم وذلك الامر من نوم النوم وهو شهود امر التكرين في تلك الحالة وقوله
والامن مصحوبه اي مصحوب بالنوم قال تعالى اذ يفشيكم النعاس منكم فاعن به وقوله
حروفه اي حروف الاسم المذكور وهي ثلاثة حروف النون والواو والميم وقوله ان يفتح
المهملة وتشد يدا النون مفتوحة اي كيف يعني على اي كيفية وقوله تهجتها اي قطعت
حروفها بقلوبها او تسويتها قال في القاموس الهجا ككساء تقطيع اللفظ بحروفه و
تهجتها بحروفها وتهجتها وقوله فكل حرف منه اي من ذلك الاكم وقوله مقلوبه اي مقلوب بنفسه
فالنون قلب حروفها النون والواو قلب حروفه واو والميم قلب حروفه ميم ولا يفتح
الا بقدس الله سره في هذه الحروف الثلاث بخصوصها كتاب مستقل من الاسرار سماه
سنة وتسعون في الميم والواو والنون وقال قدس الله سره ملفزا في اسم برغش بالياء
الموحدة والزاى المبهمة والفين المبهمة والسين المبهمة فحروفه الاربعة معجيات وهو من اكماء
الانراك ليس بهر في اشارة الى عالم الوهم المستوي على كل حيوان **ما اسم اذا افتت شعري**
تجد تصحيفه في الخط مقلوبه وهو اذا صحت ثابته من انواع طر غير
محبوبه ونقط حرف فيه ان زال مع الف به بيع تجز به ونصفه الثلاث
من الة بجنسه في الغرب مشوبه ونصفه الاخر نصف اسم من جانشه
يتبع اسلوبه وقلبه قلب لمن فرجه من بعد لام كل اعجوبه حاشيتا
عروزة بعد ما صحتا في الذكر مقلوبه والحجم فيه ان تعداله والال
جما فيه محسوبه من بعد حرفين به صحتا والزاى واوفيه مكتوبه
ضار اسم من شرفه الله بالوحى كما شرف مصحوبه مادة استفهام مبتدأ
وقوله اسم خبره وقوله اذا افتت بفتح التاء خطاب للسالك الذي يفتش على احوال
نفسه ليصرف ما في عنده الناطق باسم برغش كما ذكرنا بانه الوهم الحيواني وقوله
شعري فان الشعر حديث النفس قال تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان
هو الا ذكر وقرآن مبين وذلك لان حديث نفسه صلى الله عليه وسلم ليس بشعر
اي شعور وادراك نفسي في كفه من اهل الغفلة من الناس وانما ذلك ذكر
وقرآن وحى من الله تعالى اليه كما قال سبحانه وما ينطق عن الهوى ان هو
نفسه ان هو الا وحى يوحى علمه شديد القوى واهل الغفلة من الناس حديث
نفوسهم شعور وسواس وهو الوهم الامن حفظه الله متابعة النبيين عليهم
السلام قال تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ومن هنا

قال الشيخ الأكبر قدس سره من ابيات له في ديوانه الكبير: كلامنا ليس بشعر ولا
من ساعري وارث مصطفى. انطقه الله به مثل ما انطق اهل الدين والاصطفا
ولنا من ابيات قولنا: وما ان ساعرو جميع نظمى. بعيد عن مداس شعر المفتى.
وقوله مجيد مجزوم في جواب اذا فانها محمولة على متى ولا تجزم الا في الشعر
قال الرضي في اذا لم تجزم الا في الشعر مع ارادة معنى الشرط وكونه بمعنى متى قال
الشاعر: ترفع لي خنرف واسد يرفع لي نارا اذا اخذت نيرانهم تغد. وقال الاثر
اذا قصرت اسيا فانا كان وصلها خطانا الى اعدائنا فنضارب. وقوله تصحيفه
اي تصحيف شعري وقوله في الخط مقولوم مفعول مجزوم اي مقولوم شعري ومقولوم
يرعش وتصحيف يرعش بزغش وهو الاسم المذكور فان تصحيف هذا الاسم
الوهي بعد قلبه راجع الى قوى الملك القابض من ملائكة اللوح المحفوظ وهو
الحقيقة الغزلية والحقائق الملائكة الملكية هي الحقيقة الاسرافيلية النافخة
في الصور الجسائية والحقيقة الميكائيلية المقبضة للاجسام العنصرية والحقيقة الجبرائيلية
مقبضة للنفوس البشرية بالعلم والادراك ولفرهما من جميع النفوس وكل واحدة
من هذه الاربعة عام في جميع العالم فكل نفع وقوت والنفع قسمان من خارج في داخل
وهو الحياة ومن داخل في خارج وهو الموت والقوت قسمان روحاني وهو العلم
والادراك وجسماني وهو العنصر وما تولد منه وقوله وهو اي اسم بزغش وقوله
اذا صحفت في يني اي الحرف الثالث منه وهو الزاي بان حذفته منها النقطة فانها
تصير راء وقوله من انواع طير غير محبوبه اي لا تحبها النفوس لاذيتها وهو يرعش
قال في القاموس البرغش كجفر البعوض والكنية بذلك عن النفوس النباتية
الزائلة منها فقطم الانانية قال تعالى والله استكم من الارض نباتا والبرغش
ينبت في جرابات خضر ثم اذا انضج فوق شجر نشق عنه فيطير منها باجنحة
صفار تناسبه يمتص دم الانسان والحيوان وهو قوت لشكره به بمعاني الجمال
الالهية في الصور الانسانية والحيوانية قال تعالى وتجعلون نفاقكم انكم تكذبون وقوله
ونقطه حرف فيهم اي في اسم بزغش وقوله انزال بان حذفته نقطة الزاي منه وقوله
مع الف به اي بذلك الهم والالف في عدد الحساب باجل هو حرف الفين المعجمة فانه يبق
برش والبرش بالسكون نوع معروف من المعاجين المركبة الذي تستعمله اهل
الجهالة والبطالة وقوله بيع مجزوم وهو مشددة الداء واحدة الخروب بالتشديد
بزر صفار يوجد في شجر شجرة كاخيار شتر قال في القاموس الخروب كتنور
والخروب قد يفتح هذه شجرة برية لها شوكة وحمل كالشفاخ لكنه بشع وشام
ذو حمل كاخيار شتر الا انه عديم ولده وب وسويق والمراد هنا بكونه يباع
بجروبه اي يوزن بها الذهب لغيرته عند اهله ولهوانه وذات
سماوي خروبه كناية عن الشئ الحقير والكناية بالبرش من زخارف الدنيا وزينتها
التي توجب الفينة والسكر فان بزغش الوهم اذا زال ما في وسع له من القوى
الملكية

الملكية صار يرش مسك فيخرج به العقل الانساني عن مقتضى ادراكه فلا يساوي
صاحب خروبه عند اهل الكمال والعرفان وبيع بالقراريط معزة عند اهل الجهل والظلم
وقوله ونصفه اي نصف بزغش وهو الباء والزاي فقط وقوله الثلثان من الة اي الة
طرب معروفة وهي قنبر بضم القاف وضم الباء الموحدة وبالزاي في اللفظة الفارسية
العود الذي يضرب به في الفناء ويقال له بالعربية يربط قال في القاموس البربط جعفر
العود معرب بربت اي صدر الا وانه يشبهه وقوله كجسه في الضرب اي ايقاع النغبات
وقوله منسوب صنف لالة اي منسوبة تلك الالة كجسه القنبر الضرب المذكور كني لذلك
عن حركات العروق والمثريات في البنية الانسانية فان خرجا منها فستظم للاعتدال
في الامزجة فاذا اختلفت قسدا المخرج كما قلنا من قصيدة اشارة الى ذلك طنبورنا
قد صلت اوتاره فاجاد هذه النغبات حدا فخرطا وقوله نصف اي نصف بزغش
وقوله الاثر وصف لنصفه وهو غش وقوله نصف اسم من جاسم اي جاسم بزغش
بان وازنه وقوله يتبع اسلوبه وهو الاتباع في الوزن وهو قولك بزغش بالراء المهملة
اسم للزباب والبعوض الذي تقدم ذكره فان غش نصف بزغش والنفوس النباتية
تجاسس الوهم في عدم التحقق به وقوله وقلبه اي قلب بزغش وهو الزاي المعجمة والفين
المعجمة وقوله قلب اي انقلاب بتقدير الفين على الزاي فيصير غز وقوله لمن فهم اي
الانسان فهم مدر ك وقوله من بعد لام اي يجعل غز بعد لام فيصير لغز وقوله كل
اعجوب مفعول فهاهنا فان اللغز انما يقصد به صاحب الفهم الجيد الذي يفهم المعاني
وهذا اللغز يقصد به العارف الكامل الذي يفهم عجائب الملك والمملوك وقوله جائته
اي جاستها بزغش وهي الباء والسني يعني الحرف الاول منه والحرف الاخر وقوله
عودة يفتح الفين المهملة وبالدال المعجمة اي رقية قال في القاموس العودة بالها
الرقية وقوله بعد ما صحفتا بان جعلت الباء الموحدة ياء مشددة تحتية والسني المعجمة
جعلت سيناً مشددة فيصير ذلك يس وهو سورة من القرائن رقية لمن يرقى وكذلك الوهم
اوله وارض واذا صحفت بالزاي الخطا منه كان امر الهيما يلجى به الملتجون ويحقق
به المتحققون وقوله في الذكر اي في القرائن لانها سورة منه وقوله مطلوب وصف لعودة
اي تطلبها العارفون بالله تعالى يستعينون بها في شدايدهم وقوله والجيم اي الحرف
الثالث من اسم بزغش وهو الفين المعجمة فان الجيم يطلعونها في كتب التنجيم كما
المصنوعة في حساب الساعات وتسير الكواكب ويريدون بها ثلاثة لانها في حساب
اجد بثلاثة وقوله ان تعدا الجيم المذكورة وقوله والة اي دال الاسم بزغش
اي رابعة حرف منه فان الدال باربعة في الحساب المذكور وقوله والدال اي الحرف
الاربع منه وهو السني وقوله جيم اي الحرف الثالث منه وهو الفين المعجمة وقوله
فيه اي في بزغش وقوله محسوبه وصف لجيم والمعنى في ذلك انه كني بالجيم عن
الفين من بزغش وبالدال عن السني منه بان وضع الفين في موضع السني والسني
في موضع الفين فيصير بزغش وقوله من بعد حرفين به اي بقوله بزغش وقوله صحفت

الدرج

اي غير باللفظ والحر فانها الباء الموحدة والفين المهيمنة فالباء تصحيف بالياء المثناة
التحتية والفين المهيمنة تصحيف بالعين المهملة وقوله والزاي واواي تجعل واواو
قوله فيه اي في الاسم المذكور وقوله مكتوب اي تكتب واواو قوله صار اسم من شرف
الله بالوحى فانه يصير يوشع وهو اسم بني من الانبياء الله تعالى عليهم السلام
وقوله كما شرف مصحوبه وهو موسى عليه السلام فانه كان مصحوبا له لانه فتي
موسى عليه السلام الذي قال تعالى في حقّه واذا قال موسى لفتاه لا اخرج الاله وقباه
هو يوشع بن نون عليه السلام والاشارة بذلك ان الهم يخرج منه بتقديم ما تاحر
منه وتأخر ما تقدم وتغير قوة نقطه بالتصحيف اسم الروحانية الكاملة من ميرات
لوطع النبي عليه السلام وقال قدس الله سره ملفزا في السين المهملة على وضعين
اسميتها وحرفيتها كناية عن الحقيقة الكونية فانها اسم لكلها في الظهور وحرف
لانها اثر الفعل الالهي كما قيل العالم حرف جاء لمعنى وكذلك الى المعنى المهملة باعتبار
اسميتها وحرفيتها فاعتبرا اسميتها في عالم الغيب والاهمال من قوله تعالى والله من وراءهم
محيط وباعتبرا حرفيتها في قوله عليه السلام وسعني قلب عبد المؤمن ما اسم اذا
استقرت لم يتجدد حرفا به في الوضع في النقطة فاحذف وصحفت منه حرفين
واقبله لما تلقي به ضبطه لم يخل من نقط وضبط وما في صفتي الفازة
غلطه وهو هجا حرف به زيد من حرف به اخرو نقطة ما استقرت به
متدا وقوله اسم خبره وهو قولك سين وعين بالاهمال وقوله اذا استقرت به اي
تتبعه في مواضع وقوعه في الكلام حرفا كوقوع السين المهملة في غسل وفي سحاب
الى غير ذلك ووقوع الفين في علم وفي فعل ونحو ذلك وقوله لم يتجدد حرفا به اي بذلك
الاسم الذي تتبعه وهو السين المهملة وقوله في الوضع اي في وضع ذلك الهم وضفا
حرفا كسين غسل وسحابا كما ذكرنا وقوله ذا اي صاحب وصف حرفا وقوله
نقطة بالسكون فانك ترسمه خاليا من النقط لانه حرف حنث لا اسم حيث ركة
كبريم وضعيه وقوله فاحذف اي ذلك الحرف وهو السين من قولك كسين والفين
من قولك عين الملفز بهما وقوله وصحفت من التصحيف وهو تغيير النقط وقوله
منه اي من ذلك الهم وقوله حرفين هما الياء والنون فتصحف الياء التحتية
بالياء الموحدة والنون بالتاء المثناة فيصير بت اي قطع وقوله واقبله اي اقبل
بت فيصير تب اي هلك وقوله فما تلقي اي لا يتجدد وقوله به اي بما صحفته وما
قلبت وقوله ضبط اي حركة اعراب فان بت وبت فعلان ما ضيان ميان
على الفتح لا تدخلهما حركة اعراب تضبطهما كما تدخل الاكاء المعربة فتضبطها
بالرفع على الفاء عليه والابتداء وبالنصب على المفصولية ونحوها وبالجر على
الاضافة الى اسم او حرف ما لم يجعلها مصدرين فتعبرهما بقولك البت والت
فدخلهما الضبط بحركات الاعراب والحقيقة الكونية اذا لم ينظر اليها بان
حذف اعتبارها من ذهن السالك وصحفت الحرفان الزايدان عليها المكملان لها
ظهر

ظهر منه فعلان ظاهران وباطنان بالجوارح والخواطر وهما بت بمعنى قطع وتب بمعنى
هلك ولا ضبط لهما بحركة من عامل فلين مان حالة واحدة وهما محمود والفعله وكذلك
العين اذا حذف بترك اعتبارها وصحفت الحرفان كما في السين والضم المذکور وقوله لم يخل
اي الاسم سين وعين وقوله من فقط وهو المحسوس النفس وقوله وضبط وهو حركة العامل
الاسمية فان سين وعين فيهما الياء منقوطة فنقطتين من تحتهما والنون منقوطة
نقطة من فوقها والضبط يلحقها من حركتها الاعراب للكمية فتقول هذه سين وكتبت
سين احسن من سينك وكذلك العين وقوله وما في صفتي الفازة تشبه صفة وحذفت
نوت التشبيه للاضافة الى الفازة اي الفاز الاسم المذكور فانه الفازة بصفتين بصفة
الاسمية وصفة الحرفية وهما صفة كمال الكون وظهور استقلاله وصفة فعلية للحق
تعالى وتبعيته له سبحانه لانه اثر قدرته او صفة الفازة بالسين والعين باعتبار
ظاهريته الكون الحادث وباطنية الحق القديم وقوله غلطه اي ليس في شيء مما ذكرنا
غلط بل كل صواب وذلك ان الامر الالهي واحد ظاهره خلق وباطنه حق فان من نظر
الى ظاهر الامر الالهي غفل عن باطنه ومن نظر عن باطنه غفل عن ظاهره وقوله
وهو اي الاسم الملفز به السين والفين وقوله هجا حرف اي تاجيته فهو صريح بانه هجا
حرف مثله هو الشين والفين المهيمنة وقوله بم اي فيه يعني في ذلك الاسم وقوله زيد
بكسر الزاي اي جعلت فيه زيادة اعجام على اهاله بثلاث نقط في الشين ونقطة في الفين
وقوله في حرف هو الشين المهيمنة والفين المهيمنة وقوله به اي في ذلك الحرف الهم وقوله اخرو
نقطه بفتح النون المرة قال في القاموس نقط الحرف ونقطة اعجمه والهم النقطة بالضم
وقال في المصباح والنقطة بالفتح المرة فلنقط النقطة في البيت الاول يضم النون الاسم وهذا
في هذا البيت الرابع بفتح النون اسم مرة من التفتيح فلا يطاق في الابيات والحرف الذي
اخرو نقطه فعل مرة هو الشين والفين المهيمنة لان اخرو النون منقوطة بنقطة
واحدة وهو الكون المشتمل على النفوس الثلاث النباتية والحيوانية والانسانية الروحانية
ونقطة النون نقطة النور الروحاني الامر قال تعالى والقلم وما يسطرون فان نون
الروح الذي من امر الله كما قال تعالى وسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي والقلم لسان
الروح وهو العقل وما يسطرون من علوم الالهام في الواح النفوس الفاضلة وقال
قدس الله سره ملفزا في بقوله ويقال لها البقلة المحقا وهي كناية عن النفس البشرية التي يتم في تراب
الجسم بماء الروح الامر وهو العقل المدبر ونار الطبيعة ما اسم قوت لاهله مثل طيب
تجيه قلبه ان جعلته اخر فيو قلبه ما استقرت به مبتدا وقوله اسم خبره وقوله
قوت لاهله وهم انما فلون عن تجليات ربهم قيامهم في الحياة الدنيا بنفوسهم المحقا وقوله
مثل طيب وهو ما ينقلب به من الرياحين لمحبتهم لنفوسهم وقوله تجيه اي يحب ذلك الطيب
لذكاء رايحة عندهم وقوله قلبه اي قلب ذلك الهم الملفز به وهو وسط بقله فان وسط
ذلك الهم قل بين الياء الموحدة والياء وقوله ان جعلته اي جعلت ذلك الهم الملفز به
بعنا خارج القاف واللام منه وقوله اخرا بان اخروته عن قلبه الذي هو لفظ قل ولا

يفضل منه اذا فزع قلبه الالهة الموحدة والها فتجعلها اخر وتقدم عليها قلبه
الذي هو قل وفيه عود الضمير الى المضاعف اليه وهو مرجع ضمير قلبه وذلك جاز
كما قال تعالى وانه لما قام عبدا لله يدعو اي يدعو الله وقوله فهو قلبه اي ذلك الجمل
يصير حينئذ لفظ قلبه والمعنى ان النفس اذا زال قلبها اي ما فيه من الامر
بالسوء وتبدلت وسماها بالالهة بان جعلت متأخرة من دعا وبها الباطلة
وتبدلت امر ربها ظاهرا وباطنا فنفسه حينئذ قلبه والقلب من امر الله قال تعالى
ان في ذلك لعبرة لمن كان له قلب الية وقال قدس سره ملفظة قطره
وهو واحدة من قطرات المطر كناية عن نفخة من نفحات الروح على الارض الجسد التراب
ما اسم شيء من الحيا نصفه قلب نصفه واذا ارضم اقضى طيبه حسن وصفه
ما اسم استقها م مبتدا وقوله اسم شيء خبره وقوله من الحيا صفة شيء والحيا المطر
والروح من شأنها الاستحيا ومن الحق تعالى لقد ربها منه بكونها من امره وقوله
نصفه اي نصف ذلك الامم وهو قط والقط بالكسر هو اله كناية عن النفس المتولدة
من الروح وطبيعة الجسد وقوله قلب نصفه اي انقلاب هرو في نصفه الاخر وهو
فان قلب ره وهو اله هو القط يعني ان النفس كيفما تقلبت فهي نفس قال الشاعر
في نظره ذلك كن من الناس جانب وارضا بانده صاحبا قلب الناس كيف نشئت تجد هم
عقاربا وقوله واذا ارضم بالبناء للمفعول رخصته ترخيما سهلة ومنه ترخيما لكم وهو حذ في
في اخر تخفينا وعن الاصمعي قال سالي سيبويه فقال ما يقال اي شيء السهل فقلت له ارضم
فوضع باب الترخييم كذا في المصباح ومعنى ترخييم قطره حذ في الهاء من اخره وقوله اقضى
طيبه اي لزم من ذلك وقوله حسن وصفه اي بان يوصف بالوصف الحسن فان القطر
من السكر شيء لذيق وقال قدس سره ملفظة قند وهو ما يعمل منه السكر من القند
كالسمن من الزبد ويقال هو مذهب كذا في المصباح كناية عن شهوة النفس اي شيء
حلوا اذا قلبوه بعد تصحيف بعينه كان حلوى كاد ان زيد فيه من ليل صب
لثاء بري من الصبح اصنوي وله كم حرف مبتدا هاما متدا أصله الذي كان ماوى
اي استقها مية مبتدا وقوله شيء مضاعف اليه وقوله حلونعت لشيء وقوله اذا قلبوه في كل
رفع خبر المبتدا وضمير الجمع للسالكين في طريق الله تعالى والضمير المفرد للشيء الملفز به وهو
قند واذا قلبت حرفه صار دقق وقوله بعد تصحيف بعينه فتصحف النون بالياء
الموجدة فيصير دقق بالكسر وهو غراء حلونعتا دبه الطيور واصله من سحر يسمى السبستان
قال في كتاب ما لا يسع الطبيب جهل سبستان فارسي ويقال بالفاء وهو شجر شجرة تغلق قدس
القائمة لون قشرها الى البياض وقشر الاغصان الى الخضرة وورقها مدور كبر ولها حمل
في عنق قند ويحلوا اذ يبلغ ويكون اصفر فاذا جف اسود انتهى قلت وقد كنت اسير مع صديق
لي في بعض سواحل بحر الشام من صيدا الى طرابلس فقطف لي صديقي واحدة من ثمر هذه
الشجرة وقال لي انظر وهذا يقال له السبستان وهو حلوى ومنه يعملون القطنان المسماة
بالدبق يصيدون بها الطيور فيطونونها به فتلزق عليها ارجل الطيور فاكملت ذلك فوجدت

حلوا

حلوا دبقا وقوله كان حلوى اي شيء حلوا كما وجدنا كذا ذلك وقوله كذا اي قارب وقوله
ان زيد بكسر الزاي فعل ما ض مني للمفعول وقوله فيه اي في اللفظ المذكور وهو قند والاشارة
بذلك الى ان شهوة النفس دبق اذا قلبت وصحفت بان قريت وغفل صاحبها صارت
شبكة لصيد طيور الزخارف الدنيوية والاعراض النفسانية وقوله من ليل صب اي عاسق
يعني من لفظ ليل وقوله لثاء وهي الهاء التحية واللام فانه يصير قنديل وقوله يري
بالبناء للمفعول وقوله من الصبح اي الفجر وقوله اصنوي اي انور واشرق على المبالغة في
وصفه واذا كان صاحب تلك الشهوة غارفا بربه فزيد على ذلك العرفان والكشف
صارت شهوة لذة والمذايق كلها روحانية والشهوات كلها جسمانية ورو في حديث ابن
السني وابي نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعجبه النظر الى الخضرة والماء الجاري قال المناوي في شرح هذا الحديث الظاهر المراد
الشجر والذرع الاخضر بقدرية قوله والماء الجاري اي كان يحجب مجرد النظر اليهما وليتد
به فليس اعجابه بهما ليكمل الخضرة ويشرب الماء اولينال فيهما حظا سوى نفس الروية
قال الفزاري فيه ان المحبة قد تكون لذات الشيء لا لاجل قضاء الشهوة منه وقضاء الشهوة
لذة اخري والطباع السليمة قاضية باستلذا النظر الى الانوار والازهار والاطيار الملحة
والالوان الحسنه حتى ان الانساث لتفرج عنه الهام والفهم بالنظر اليهما لا لطلب
حفظ وراء النظر فاذا صارت الشهوة لذة كان ذلك اوايل ظهور الروحانية النورانية
في ليله النشأة الجسمانية اذا تكامل ظهورها كان من قوله تعالى الله نور السموات والارض
مثل نوره كشمسكة اشارة الى الجسم فيها مصباح كناية عن الروحانية الامرية المصباح
في زجاجة اشارة الى القلب الزجاجية كانها كوكبا دري الية وهو الاشارة الى ما ذكرناه
قنديل اصنوي من الصبح اشارة واشراقا وقوله وله اي للاسم الملفز به وقوله اسم هو لفظ
قند وقوله حروفه مبتداه اي الحرف الاول منها وهو القاف وقوله مبتداه اصله اي اصل
قند يعني ما يقتصر القند منه واصله هو قصب السكر وقوله الذي كان ماوى اي مسكن
القند لانه ترف فيه فهو ماواه وكذلك ماوى الشهوة هو قصب السكر وقوله اذا كانت
ماوى اي مسكن القند لانه ترف فيه فهو ماواه وكذلك ماوى الشهوة هو قصب السكر وقوله اذا كانت
الجسم الطيب في المجوف النابتة في ارض الطبيعة وقال قدس سره ملفظة طي بفتح
الطاء المهملة وتشديد الياء التحية وهو اسم قبيلة من قبائل العرب واصله طي بالطاء المهملة
وتشديد الياء التحية والهمز قال في الصحاح الطاعة مثل الطاعة الابعاء في امرعى يقال
قدس بعيد الطاعة قالوا ومنه اخذ طي مثل سيد ابو قبيلة من اليمن وهو طي بن ادو
بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير والنسب اليهم طاي على غير قياس واصله طيبني مثل
طبيهي فقلبو الياء الاولى الفاء وحذفوا الياء منه وقال في القاموس الطاعة كالتطاعة
ومنه صلي ابو القبيلة او من طاء يطلع اذا ذهب وجاء كناية عن انكون الذي ينطوى
وليتشر بامر الله الذي هو كليم بالبرص كما قلنا من ابيات لثاء نشر الثوب الذي كان طوى
ليثا زخرفات قدحوى فانكرك الكونين يا مقرورا والميسر فالكل سواء قال تعالى

وسئلونك عن النحر والميسر اشارة الى الدنيا لانها خمر مسكر قال تعالى وتري الناس سكارى
والا الاخرة لان اهلها يقر بعضهم حسنات بعض ويلقى بعضهم سيئاته على بعض قل فيها
الشمكبير وهو شهود الاغيار بالفطنة عن تجليات الواحد القهار ومنافع للناس في اهل النار
والسعادة بحصول الحسنى وزياره وانتمهما اكبر من نفعهما لقلة السلاعة وكثرة الهلكى
ويسئلونك ما ذا ينفعون اى من الاعمال والاحوال حنث قل العفو اى المحو والفناء عن
كل ما يغاير الحق تعالى كذاك يبين الله لكم اياته اى مثل ذلك انزل اياته القرآنية لعلمكم
تفكر في الدنيا والاخرة كما ذكرنا ولا تقتصر وادع على مجرد الظواهر من المعاني لان الظاهر
والباطن مطلوب من المكلفين ان يعقنوا بهما ويعتبرا بهما ويعلوا بجمعهما في جميع
ايات القرآن ولا يقتصر على واحد منهما والله الا علم والاحكام **اسم الذي يمتنى حبه**
تصحيف طير وهو مقلوب ليس من العجم ولكنه الى اسمه في العرب منسوب
حروف ان حست مثلها الحان ب ايجل ايوب اسم الذي يمتنى يقال يمتنى المرأة والعشق
والحب تهما ويمتني تيمنا عبادته وذلك كذا في القاموس وقوله حبه اى حبه له وشاربه ذلك
الى شحمه واستأذه الشيخ الاكبر محي الدين ابن العربي الحان ب الطائى فانه من قبيلة طى كما
سبق في الاشارة اليه في اول الديوان في قوله سائق الاطمان يطوى البعد طى منها عرج على
كثبان طى وقوله تصحيف طير من الطيور وهو بيط بالباء الموحدة وقوله وهو مقلوب
فان طى قلبه يبط وتصحيف يبط ببط ولا شك ان يكون الذي ينطوى وينشربا مراده
تعالى لقيامه به اذا قلب وصحف بالرجوع الى الامر الالهى كان مثل الطير في طيرانه
من الازلا الى الابد قال تعالى وكل انسان انحرافا عنقه وهو ما قدره الحق تعالى
عليه من تقلبات الامور بمنزلة الطير الذي يطير من حضرة التقدير الالهى ويلزم حبه
ولا يجحد عنه وقوله ليس اى ذلك الاسم الملفزة وقوله من العجم بضم العين المهملة
وسكون الجيم لغة في العجم بالفتح بكى قاله القاموس العجم بالضم والفتح خلاف العرب
يعنى ليس طى من العجم وقوله وكنت اى طى وقوله الى اسمه في العرب بضم العين المهملة وكنت
الراء قال في القاموس ايضا العرب بالضم وبالفتح بكى خلافا للعجم مؤنث وهم سكان الامصار
او عام والاعراب منه سكان البادية لا واحد له فجمع منسوب الى العرب لعمروته فان يكون واضح ظاهر
لاخفاء فيه وقوله حروفه اى الاسم المذكور وهو طى ثلاث حروف الطاء المهملة والياء المستدرة
بوايت ادعيت احدهما الاخرى وقوله ان حبت بالبناء للمفعول اى حسب منها ما هو الظاهر
في الرقم بالكتابة وهو ج فان فقط الطاء المهملة تسعة والياء التحتية بعشرة فاجمعة تسعة عشر
وقوله مثلها اى يماثلها في العدد بحسب الظاهر في الرقم كما ذكرنا وقوله تحاسب الجمل بضم الجيم وتشديد
الميم مفتوحة وهو الحساب المعروف وقوله ايوب فان الالف بواحد والياء بعشرة والواو وستة
والباء باثنى فاجمعة تسعة عشر مقدار حروف طى فان يكون كلمة مبتلى كما ابتلا ايوب النبي
عليه السلام لانه نجا فلم بعدد حضراته فان الانسان الكبير المجموع وايوب عليه السلام هو
الانسان الجامع المجموع وهو الانسان الكامل وابتلاؤه لا يتم له على ما لا يلايمه وما لا يلايمه
وقال قدس سره مغلزا بطيخ هو الفاكهة المعروفة اشارة الى شهوة الجماع الحلال فانه يقرب

الى

الى العبادة بالنسبة الخاصة وله نتائج جميلة **خبر وى عن اسم شمسى اسم ظل في الفواكه**
سائر نصفه طائر وان صحفوا ما غادر وامن حروفه فهو طائر خبر وى بسند
الباء الموحدة فهل امر يخاطب به السالكين في طريق استغنى وقوله عن اسم شمسى شمسى اى
تشتبه بهم النفوس كحارقتها وبرودة طبعه وقوله اسم اى اسم ذلك الشيء وقوله ظل في
الفواكه جمع فاكهة وهو الشمر كله وقوله يخرج التمر والعنب والرمان منها مستد لا يقول تعالى
فيها فاكهة وتخل ورمان باطل مردود وقد بينت ذلك مبسوطة في اللامع المعلم للحجاب كذا
في القاموس قلت يخرج التمر والعنب والرمان من الفاكهة هو مذهب امامنا الى حنيفة
النعمان رحمه الله تعالى قال في تنوير الابصار من كتاب اليمين الفاكهة التفاح والبطيخ
والشمش لا العنب والرمان والرطب ومراة في العرف لان اليمين مبنية على العرف فاذا
حلف لا ياكل فاكهة فاكل من العنب او الرمان او الرطب لا يحنث والفاكهة ما لا يقيت وهذه
الثلاثة تقيت فاح فاكهة والاية تقتضى ذلك لان الاصل في العطف المغايرة من المعطوف
واذا كان الكل في اللغة العربية فاكهة فلا يلزم ان يكون الامر في حكم الشريعة كذا خصوص
في شأن اليمين المبنية على العرف وحيث كان لهذا الحكم الشرعى احتمال في الاية عند المجتهد
فقال به فلا يكون باطلا ولا مردودا والمجتهد وان اخطا فلا يكون قوله في الاحكام
باطلا ولا مردودا عليه بل هو مقبول منه وله الثواب عليه قال صلى الله عليه وسلم
من اجتهد فخطا فله اجر ومن اجتهد فاصاب فله اجران وخطا المجتهد مقبول شرعا
وليس يرد ودع على كل حال وقوله سائر بالسكون على لغة ربعة باسكان المنصوب لانه
خير ظل واختلفوا في شهوة الجماع هل هي من قبيل التفكه او الاقتنيات فانه يقيت بعض
الاجسام وينفع فيها بافراغ المادة الفلانة وفي البعض مجر تفكه وقوله نصف اى نصف
الاسم الملفزة وهو بيطخ وهو الباء الموحدة والطاء المهملة وقوله طائر هو بيطه وقوله وان
صحفوا اى غير النقط حروفه وقوله ما غادر اى بقوا وتركوا وقوله من حروفه
وهو الباء التحتية والحاء المعجمة وقوله فهو طائر بالسكون فان يخ يصير بضم الباء الموحدة
وتشديد الجيم قال في القاموس الجمع بالضم فخرج الطائر ويكون كلا النصفين طائرين من هذا
هذا الاسم الملفزة لان شهوة الجماع الحلال طائر روحاني متوجبه بصورة جسمانية
ينتج طائرا اخر روحانيا تكن بتغيير النقط النفسانية وقال قدس سره مغلزا في
اسم شعبان وهو شهر النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد في الحديث رجب شهر الله وشعبان
شهرى ورمضان شهر امتى وسمى الشهر لاشتهاره بظهور هلاله وهو الواسطة بين
شهر الله وشهر الامم فالالهة ثلاث هلال رجب الفرد وهو حضرة الكا والالهية لان شمس
الذات ظاهرة في هلال الكا الحسنى وهو الوجود الفرد الواحد الاحد وهلال شعبان
الشعب والتفريق والتكثر وهو الحضرة المحمدي المخلوق منها كل شئ وهلال الامساك
عن الشهوات شهوة البطن والفرج موضع الاقتراد بين المتصل والمنفصل ليلحق الفرع
بالاصل والسهم بالنصل فاسم شعبان نقطة الدائرتين وفلك الهلالين وهو الملفزة
في الحضرتين ما اسم فتى حروفه تصحيفه ان غيرت في الخط عن ترسيمه مقلته

ان نظرت ادعوله من قلبه بعودة منه سرت ما استغفها مية مبتدا وقوله اسم
فق خبره والفتى من الفتوة وفي الكرم قال في القاموس الفتى كسما والفتى الشاب
الكريم والسبح الكريم وقوله حروفه اي حروف شعبان وقوله تصحيفها بتغيير النقطه وقوله
ان غرت بتشد يديا الياء التحيته فعل ماض مبني للمفعول وقوله في الخط اي الكتابة وقوله
عن تربتها متعلق بغيرت وقوله مقلته اي عينه ذات الاجفان وقوله ان نظرت اي البصر
فان لفظ شعبان اذا صفت فيه الشين المعجمة بالشين المهملة والباء الموحدة بالنون
ثم تقدمت النون على السين المهملة وتأخرت السين المهملة عن العين المهملة فيصير
نعمان وهو وصف قول مقلته اي مقلته ذلك الفتى والمقله شجرة العين التي تجمع السواد
والابيض او هو للسواد والابيض والحدقة كذا في القاموس وقوله ان نظرت اي في حال نظرها
والنفاش بالضم الوبس نفس كمنع فهو ناعس ونعسان كذا في القاموس فان عينه بها
نعاس اي استرخا في جفونها وهو من صفات الملاحه في العين اشارة الى رقة الجفان في عين
شعبان بتصحيف حروفه واطرافه وتغيير تربتها بالتحواله وتطوافه فنزل شعر جفونه
على عين حقيقته لشهوه باحكام التليغ في استراشيه وقوله ادعوله اي للاسم الملقب
وهو شعبان وقوله من قلبه وهو البناء من شعبان قبلها حرفان وبعدهما حرفان وقوله
بعودة اي رجوع فانه يقال يا اي رجع يعني يرجع الى عين حقيقته التي ظهر منها كما ورد
في الحديث ان الله تعالى خلق نور النبي صلى الله عليه وسلم من نوره وقوله منه اي من اسم
شعبان وقوله سرت اي في جميع ما خلق منه من الامة المحمدية وقد ورد في الحديث يوم الساعة
الظلمون في فصل القضاء ان جميع الانبياء عليهم السلام يطلب منهم تلك الساعة فيقول
كل واحد منهم نفسي نفسي فاذا اطلبوها من محمد بنينا صلى الله عليه وسلم يقول مكان
في كذا امي امي فكان امته نفسه لانهم خلقوا منها فيشفع فيها وهو شفاعة في الاولين
والاخرين وهذا معنى سران العودة منه وقال قدس سره مفسر في قوله في ربيع وهو
طعام مقرون واصله معرب يكتي به عن زخرف الدنيا وهو متاعها العاجل **يا سيد**
لم ينزل في كل العلوم بحول ما اسم لشيئ لذيله النفوس تميل تصحيف مقلوبه
في بيوت في نزول يا سيد بتشد يديا الياء التحيته مكسورة خطاب للعالَم الغافل عن معرفته
ربه فانه سيد في محبة قومه لمناسبة لهم بفعله نومه وقوله لم ينزل في كل العلوم اي الرسم
دون العلوم الحقيقية فانها اذا لا تسطر في الاوراق وقوله بحول اي يطوف بعقله وفكره
وقوله ما استغفها مية مبتدا وقوله اسم خبره وقوله لشيئ الجار والمجرور صفة الاسم وقوله لذيله
صفة لشيئ وقوله له النفوس اي نفوس الخلق وقوله تميل اي تقبل عليه وتطلبه بحيث تؤثر
على غيره وقوله تصحيف مقلوبه يعني اذا قلبت حروفه ثم صحفت بتغيير نقطتها وقوله في بيوت
اي تحت خيام الاستسار وقوله في نزول فانه مقلوب لوزن كبحر تصحيفه فان هذا الزخرف
الديني والتمتع العاجل اذا قلب وصحف يرجع الى زينة الله التي اخرج لعباده قال تعالى قل من
حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الذرى الاية فان المتحققين بذلك في بيوت في
نزول وتراهم كمال القرب والوصول وقال مفسر في مدنية حلب بالتحريك وهم مدينة مشهورة
من

من مدني الشام اشارة الى العلم الالهي وهو خالص الفطرة قال تعالى فطرة الله التي فطر الناس
عليها لا يتغير لخلق الله ذلك الدين القيم قال الشيخ الاكبر قدس سره من ابيات ان هذا هو
السحر الكلال اي انتم اين انتم يا رجال فاشربوه لبنا من ضرعنا شرب صاد وجدا الماء
الزاله ما بلده بالشام قلب اسمها تصحيفه اخرى بارض العجم وتلكه ان زال
من قلبه وجدته طير شجي النغم وتلكه نصف وربع له وربعه تلكه حيث
انقسم ما اسم استغفها مية مبتدا وقوله بلده خبره وقوله بالشام اي في قطر الشام قال في القاموس
بلاد عن مشامة القبلة وسميت بذلك لان قوما من بني كنهان تساموا اليها اي تياسروا
وسميت بسام بن نوح فانه بالشين بالسر يائية او لان ارضها شامات يعني وحر وسود
وعلى هذا لا تهازل وقد ذكر كونها بالشام اي عن شمال بيت الله وهو القلب بيت الروح التي
هي من امر الله تعالى وهو في الجانب الشمالي من الجسم الانساني منبع العلوم الالهية وقوله قلب
اسمها اي اسم تلك البلدة فان قلب قلب حروفها بلح وقوله تصحيف اي تصحيف ذلك القلب
وقوله اخرى اي بلدة اخرى وقوله بارض العجم خلاف العرب وهو بلخ بالحاء المعجمة فان الحاء
المهملة تصحيف بالحاء المعجمة وهي بلدة من حساب ارض العجم فان الاسم الملقب به وهو حلب
اذا قلب وصحف بان قلب من جانب الشمال الى جانب اليمن صار القلب نفسا وصارت العلوم
الالهية بالتصحيف علوما كونية ومدارك نفسانية معجزة المعاني بعد ما كانت مصرية
المباني وقوله وتلكه اي تلك الاسم الملقب به وهو حلب وقوله ان زال من قلبه فان قلبه
بلح اسم للقر قبل استوائه وتلكه الزايل من قلبه اي وسطه وهو اللام والمعنى الاخر مقلوبه
وقد استعمل المصنفين معا بطريق التورية ارادها ارادة احدهما والتورية به عن الآخر
وقوله وجدته طير فان اللام اذا زالت من بلح يصير ح بالباء الموحدة والحاء المهملة اسم طائر
من طيور الماء وقوله شجي بالتشد يد فصيل يعني فصيل فاعل اي مجز من شجاء الهم ليلج
من باب قتل اذا حذنه كذا في المصباح وقوله النغم اي الصوت قال في حياة الحيوان البح من
طير الماء وقال ابو عاصم العبادي وهو اكثر من مائة نوع ولا يدري لاكثرها اسم عند العرب
فانها لم تكن ببلادهم انتهى يعني ان طيور الماء لم تكن في بلاد العرب مكة والمدينة واليمن
لقلة الماء فيها وقوله وتلكه اي تلك الاسم الملقب به وهو حلب وهو اللام وقوله نصف وربع
له اي جملة الاسم الملقب به في حساب الجمل فان اللام بثلاثين وفي ثلاثين ارباع الاسم والباء
في الحاء المهملة بثمانين والباء الموحدة باثنين في عشرة والعشرة عشرة ربع عدد الاسم وقوله
وربعه اي ربع الاسم فان جملة الاسم في العدد اربعون وربعه عشرة وهما حرفان تلك الاسم الحاء
المهملة والباء الموحدة وهو قوله وربعه تلكه حيث انقسم اي باعتبار الحساب والعدد
وكذلك العلم الالهي منه ما هو متعلق بروحانية القلب فيصير في عالم المكون الاعلى
ويترنم بالمعاني الربانية ومنه ما يحوم في ملك الارض وملكوتها وله انقسام وتداخل
في عوالم الغيب من نصف وربع وتلك وتلك على حسب اتصال العوالم بعضها ببعض
وانفصال بعضها عن بعض وفي شرح المنادى على جامع الصغير الحديثي وقد ورد ان
لله ملكا يسمي تلك الكون وملكا يسمي تلكه الكون كذا في ذكره العارف ابن

عطاء الله عن شيخه المرسى وهو من يعرفه العارف بل صيرح ليحقق من جنس المعارف
وقال قدس الله سره ملغزاه حتم صفة مشبهة من الحسن والجمال إشارة إلى كل شيء
باعتبار وجه الحق تعالى إليه قال تعالى الذي احسن كل شيء خلقه وقال تعالى كل شيء هالك
الا وجهه وقال تعالى اينما تروا فئمه وجه الله فكل شيء حسن بهذا الاعتبار **ما اسم**
كما ترقيته من كل معنى وصوره تصحيف مقلوبة **اسما حرف** **اول سورة**
ما استفهامية مبتداء وقوله اسم خبره وقوله كما ترقيته اي تقيله يا ايها السالك وخبره وقوله
من كل معنى اي امر معنوي وقوله وصوره بسكون الهاء اي محسوس وهو كل حسن من
مفعول ومحسوس وقوله تصحيف اي تغيير النقط منه وقوله مقلوبة اي مقلوبة ذلك
الاسم وهو نسخ وتصحيفه يسبح بجعل النون ياء منساة تحتمية وقوله اسما حرف اي
اسمان وحذفت النون لاصنافه الى حرف وهو حرف الهاء المهملة وقوله **اول سورة** اي
تيسر فانها اول سورة من سور القرآن وقال قدس الله سره ملغزاه هزيل بالذال
المهجمة والمهجمة التصغير ابن مدركة بن الياس بن مضر ابو مضر كذا في القاموس
وذلك إشارة إلى النور المجدي الذي خلق الله منه كل شيء ثم ورد في الاخبار **سیدی ما**
قبيلة في زمان مضرها في العرب ثم في شاعر الق منها حرفا وبع متبداها ثانيا
تلق مثلها في العشائر واذا ما صحت حرفين منها كل شطر مضعفا **اسم طائر**
سیدی اي يکیدی بتشدید الیاء مكمورة خطاب بحقيقة النور المجدي الظاهر له في كل شيء وقوله
ما اسم استفهام مبتداء وقوله قبيلة خبره والقبيلة الجماعة ثلاثة فصاعدا من قوم شتي
وهي قبایل العرب الواحدة قبيلة وهم بنو اب واحد كذا في المصباح وقوله في زمان مرای هي
من العرب العرنا في الزمان الماضي قبل عصر النبوة المجدية وقوله منها اي من تلك القبيلة
وهي قبيلة هزيل من مضر وقوله في العرب يضم العين المهملة وسكون الراء لغة في العرب بالتحريك
وقوله كم للتكثير وقوله في شاعر بسكون اللام في اي انسان مشهور بحجود الشعر وهزيل
قبيلة مشهورة في القبایل وقد حلق منها شعرا مجيدون وفصحاء محسنون حتى ان
بعضهم جمع كتابا في الشعر الهذليين ومنهم ابو صخر الهذلي والنور المجدي المخلوق من
نور الله تعالى كم ظهرت منه نساء انسان كامل وصورة رجل عالم عامل وماهية زاهد
عابد وحقيقة حيوان راكع ساجد وشخصية شيء نافع وصورة امر معنوي رافع وقوله
الق اي اطرح وقوله منها اي من تلك القبيلة يعني من اسمها وهو هزيل وقوله حرفا
هو الیاء المنساة التحتمية فيصير هزلا وقوله ودع اي اترك وقوله متبداها اي احرف الذي
في ابتداءها وهو الهاء وقوله ثانيا اي جعله حرفا ثانيا والحرف الثاني اولا فيصير هزلا
بضم الذال المهجمة وفتح الهاء بلا ياء هزل بن شيبان قبيلة منها يسمى الحافض والامام احمد
علي الصريح كذا في القاموس وهو قوله تلق اي تجد وقوله مثلها اي قبيلة اخرى مثلها وم
هزل بن شيبان كما ذكرنا وقوله في العشائر بسكون اللام في اي عشيرة والعشائر جمع عشيرة وهي القبيلة
والا واحد لها من لفظها والجمع عشيرات وعشائر كما في المصباح وقوله ما صحت حرفين
النقط وقوله حرفين منها هي الذال المهجمة بالمهملة والیاء المنساة التحتمية بالباء الموحدة

وقوله

وقوله كل شطر اي نصف ذلك الاسم وقوله مضعفا بتشدید العين المهملة اي مكررا مرتين وقوله
اسم طائر فالشطر الاول هذفا ذا كبر صار هزدا وهو طائر معروف والشطر الثاني هذفا ذا
كبر صار هزلا وهو طائر مشهور بطيب النغم وهذان الطائران باذهاب نقطة الاول واذها
احدى الشان نقطتي الثاني فالاول يدل على ملك سليمان عليه السلام وهو ملك الدنيا
والثاني يدل على ملك الاخرة لانه طائر الطرب وهو العقل المستقيم من النور المجدي كما
قال تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما والا اول حسن الحواس الحسن المحفوظ
من النور المجدي قال تعالى امن بملك السمع والاينصار وفي الحديث كنت سمع الله الذي يسمع
به ويعبره الذي يعبر به وقال قدس الله سره ملغزاه سلامة وهو اسم مشتق من السلامة
بمعنى النجاة قال في القاموس السلام من اسماء الله تعالى والسلامة البراءة من العيوب كناية
هنا عن الحضرة الالهية وهي حضرة الواحدية إشارة إلى الاسم وهو في عالم الضالين
وهو باطن الحق المخلوق به كل شيء لا باطن الذات قال تعالى ومن دخله كان امنا وهو
الذي يتخلف الناس من حوله يتخلفونهم اسماء الجلال من اسماء الجلال واسماء الجلال
من اسماء الجلال وهو السعيد الذي يشقى والشقي الذي يسعد في لسان الشرع المجدي وختم
الناظم الغائز بذلك قفا ولا بالسلامة من احوال يوم القيامة ما اسم اذا ما سال المرء
عن تصحيفه خلاله افهمه فنصف ليس له اول من غير ما شك ولا جمجه
وان تردنا بيه فهو لا يذکر لسايل كي يفهمه وان تقل بيت لنا ما الذي منه
تبقي بعد ذا قلت مه بينملى ان كنت ذا فطنة فانتى قد حثت بالترجمة
ما استفهامية مبتداء وقوله اسم خبره وقوله اذا ما سال المرء ما زائدة بعد اذا والمرء
الانسان وقوله عن تصحيفه اي تغيير نقطه وقوله خلا مفعول سأل واكمل بكسر الخاء
المهجمة وضمتها الصديق المختص ولا يضم الاعم ود يقال كان لي ودا وخلاهما في القاموس
وقوله له اي لذلك المرء وقوله انجه يقال انجت الخصم انجا ما اذا اسكتك بالحجة كذا في
المصباح ومعناه انه لا يجد له تصحيفا يفيد معنى صحيحا فان السين المهملة اذا
تصحفت بالمهجمة او استأنها الثلاث اذ صحت كل واحد منها بحرف منقوط لا يظهر
للاسم معنى مقبول واما اللام الف والميم والهاء فلا تصحيف لها اصلا فن سأل عن
تصحيف هذا الاسم الفم فلا يجد له جوابا الا بالنفي فانه لا يقبل التغيير والتبديل لانها
حضرة قديمة كما اشرفا اليه والقديم لا يتغير وقوله فنصف ليس اي لفظ ليس وهو
السين المهملة وقوله له اي للاسم المذكور وقوله اول فان السين المهملة اول سلامة وقوله من
غير ما شك اي من غير شك وما زائدة وقوله ولا جمجه بالميمين المفتوحين والميمين قال في القاموس
الجمجمة ان لا يبين كلامه كالتجهم واخفاء الشيء في الصدر فان ابتداء الحضة المذكورة سورة يس التي
هي قلب القرآن كما ورد في الخبر وذلك هنا بطريق الدلالة من جهة الغيب وهذا الامر يقين لا شك
فيه وهو متبين لا خفاء فيه عا صا جبه وقوله وان ترد اي تقصد وقوله ثانيا ينصب
مفعول ترد والصبر للكم الملقب به اي الحرف الثاني منه وقوله فهو لا اي حرف لام الف
وذلك هو قول لا اله الا الله لانه اظهر ما في القلب من التوحيد وقوله يذکر بالبناء للمفعول

للسائل اي لمن يسأل عنه وقوله كي يفهمه اي يفهم المطلوب المحقق بأستار الضيوبة وقوله وان
تقل يعني يا ايها السالك وقوله ليت لنا ما الذي منه اي من الآكام الملتزمة وقوله بتقني بتقني
وقوله بقدي بعد هذا البيان المذكور وقوله قلت م وهو تمام اسم سلامة قال في القاموس قال
له مه اي اكف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله
فان بين السماء والارض سبع سموات ورواه ابو الشيخ في العظمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما وفي رواية تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله فتهلكوا ورواه
ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وفي رواية تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق فانكم لا تقدر
قد روى ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وقوله بين فعل امر من البيان وهو الظاهر
وقوله لي اي صرح لي بالآكام الملتزمة به والخطاب للسالك في طريق الله تعالى وقوله اذ كنت
ذا اي صاحب وقوله فطنة مصدر فطن للامر فطن من بابي تعب وقيل فطنا وفطنة
وفطنة بالكسرة الكل ورجل فطن بخصومته عالم بوجوهها حاذق كجاء المصباح وقوله
فاني قد جئت بالترجم ترجم فلان كلامه اذا نسيه واوضحه وترجم كلام غيره اذا عر عنه
بلغة غير لغتنا المتكلم كذا في المصباح وقال قدس سره وهو ما رواه اي حدث به
عنه اي عن الشيخ النافذ قدس سره الشيخ فاعل رواه الامام اي المتقدم به في العلم
ذكر الدين لقبه عبد العظيم اسمه المنذري نسبة الى جده المنذر المحدث صاحب كتاب
الترغيب والترهيب بالقياس هو اي مصر المحروسة رحمه الله تعالى ان من كلام النافذ
قدس سره قوله **وحياة استوائ اليك** وحرمة الصبر الجليل ما استحسنتم عن
سواك ولا انت الي خليل وقيل انه اي النافذ قدس سره عنهما اي هذين البيتين
المذكورين في النوم فاستغفروا فاستغفروا فاستغفروا وقوله وحياة النور والشمس والحياة
من الموت وقوله استوائ في جميع شقوق وقوله اليك الخطاب للمحق الظاهر في صورة الخلق القائم
بالامر قال تعالى الاله الخلق والامر اي هاله يظهر بها كيف شاء ويستر بها كيف شاء وكذا
وقوله وحرمة وفي نسخة وترية اي مقبرة بطريق الاستمارة المكينة بذكر موت صبره في مقابلة
حياة استوائه وقوله الصبر الجليل وهو الذي لا شكوى معه وقوله ما استحسنتم اي عارلات
حسنا في كل عارلات وقوله عني فاعل استحسنتم وقوله سواك اي غيرك من جميع الاشياء
والخطاب للمحق المذكور وقوله ولا انت اي وحدت الانس من وحشة الدنيا والاخرة
قال في المصباح انت يا به انسا من باب علم وفي لغة من باب ضرب والانسان بالضم اسم منه
واستحسنتم به وتماثلت به اذا سكن القلب ولم ينفر فيكون معنى انت هنا سكنت
ولم ينفر قلبي ولهذا عده بالي في قوله الي خليل يعني ولا سكن قلبي الي خليل غيرك والخليل الصديق
قال صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذي من امتي خليلا دون ربي لا اتخذت ابا بكر خليلا
ولكن اخي وصاحبي اخبره البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال قدس سره
يا راحلا وجميع الصبر يتبعه هل من سبيل الى لقاءك يتفق ما انصفتك جفونك
وهو دامية دامية ولا وف لك قلبي وهو يحرق حلة كان في الوجود
الحق تجليا برقا فيظهر امره بصور خلقه كلمة بالبصر وقوله وجميع الصبر اي الصبر
الجليل

213

الجليل وهو الذي لا شكوى معه والواو المحال والجملة حال من ضمير راحلا وقوله يتبعه
اي هو راحل معه ايضا وقوله هل من سبيل اي طريق وقوله الى لقاءك اي لقاك
والخطاب للمجلى الحق كما ذكرنا وقوله يتفق اي يتك حصره وقوله ما انصفتك اي
اعطتك الانصاف وهو العدل وترك المحور في اعطاء الشيء حقه وقوله جفون جمع
جفنت يعني التي هي ناظرة اليك في وقت تجليك قبل رحيلك باستتارك واظهارك
ظلمة الكون مستعلية على النوارك وقوله وهي اي جفون وقوله دامية اي ذات دم
يعني بكاهلها على فراقك وما موضع الدمع وهي جملة حالية واوها للجمال من جفون
وقوله ولا وفا اي بوعده القيام لك بالطاعة في جميع اوامرك ونواهيك فها هو باطنا
وقوله لك متعلق بوقفا وقوله قلبي فاعل وفا وقوله وهو يحرق حلة حالية من قلبي
والواو المحال وهذا الاحراق بنيران الفراق وقال قدس سره وهو ما رواه
اي نقله عنه الشيخ علم بالتحريك الذي لقيه وهو علم عليه ابن الصاحب رحمه الله تعالى
وذلك هذا في البيت **حديثه اوحديث عنه بطريق هذا اذا غاب او هذا اذا**
حضر كلاهما حسن عندي اسريه لكن احدهما ما وافق النظرا حديثه
اي حديث هذا المحبوب الحقيقي وهو كلامه الذي يتكلم به وهو القتران العظيم والذكر
الحكيم حيث لم يتكلم عندي غيره وقوله اوحديث عنه اي منقول عنه انه حديثه
اي كلامه وهو كلام غيره من الناس فان كلامه ايضا لكن ناقله غيره وقوله
يطربني اي يجعل عندي طربا لاني اسمع كلامه على حال اما منه بلا واسطة
احدا وبواسطة غيره من صورة انسانية منسوب ذلك الكلام عندها اليها
وهي عندي غيرها وذلك معنى قوله هذا اي حديث عنه وقوله اذا غاب اي عني باب
استتري بصورة القاري وقوله او هذا اي حديثه وقوله اذا حضر بالفتح الاطلاق بان ظهر
له مجليا بصورة القاري او غيره من المتكلمين وقوله كلاهما اي حديثه بلا واسطة
غيره وحديثه بواسطة غيره من الناس المتكلمين به وقوله حسن عندي اي له حسن
ظاهرو وروى باهر وقوله اسر بالبناء المنقول وقوله به اي بكل واحد منهما وقوله
لكن بالتشديد وقوله احدهما اي احدا الحديثين المذكورين اي اكثر حلاوة من الآخر
وقوله ما اي حديث وقوله وافق النظرا بالفتح الاطلاق اي كان حديثا ونظرا وهو حديثه
بلا واسطة احدا بان كان مجليا بصورة المتكلم قال الشيخ الاكبر قدس سره من
ايات له في معنى ذلك يا من شأطيه حقيقة ذاته في غيره فكيف لا يعلم وهو الخاطب
ذاته ذاته وهو المتكلم عنه والمتكلم مراتك الاكوان فيها ناظر ما انت فيه فسر
او مظلم وكان قدس سره وهو ما رواه اي حدث به عنه الشيخ سبب الحديث
باب خلجان لقب لم مركب من كلمتين خل بالحاء والمجبة وتشديد اللام فعل امر بمعنى
اترك وكان فعل ما فعلت بذلك لكثرة قوله ذلك في كلامه لمن قال كان في او كانت
فلان فيقول هو خل كان فاشتر بذلك في كتابه المسمى وفيات الاعيان في ابناء ابناء
الزمان وهو قوله من المواليا الذي صار به جيد الادب حاليا **قلت لجزر عشقكم**

213

المعروف

تسبحني ذبحتني قال ذا شغلي توخني ومال الي وباس رجلي
يرجني يريدني فيفخني ليسلخني قلت بالبيع الفضة على التاء
المتكلم وقوله بجزار هو الذي يجزئ اي يقطع اوداج الفم ونحوها وهو الذبايح من
الجزر وهو القطع قال ذا القاموس الجزر القطع وقال ذا الصبح الجزيرة واحدة
جزائر البحر سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الارض يشير بذلك الى الحق تعالى الذي
يقطع اجزاءه عن الاتصال بجنابه ويفعل قلوبهم عن معرفة حضرة والوقوف
ببابه قال تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاً
والجزائر الظاهر تجلي من تجلياته وهو مظهر الالهيته وقوله عشقوا بالواو
اي عشقتم والموال موزون وعمره ومنه مستعملان فاعل مستعملان فقال ولكنهم
ما حور ليس علم مقتضى اللفظة العربية وقد نقل عن الناطق قدس الله سره انه كان يجب
غلاماً جزراً استشهد الحق تعالى بتجليه بصورة كما استشهد بتجليه بصورة برية في كان
عطاراً فاحبها وكان يشاهدها غالب اوقاتة كما قدمناه في شرح ديوانه هذا الكتاب
واسمه هو العلي الكبير وقوله كم المعنى الكثير وقوله تسبحني بتسديد الراء اي تجملني
بشراح جمع شريح قال ذا القاموس الشرح القطعة من اللحم كالشريحة والشرح والمعنى
ان تجعل كل قطعة مني على حدة متبينة لي بالكشف عن اجزاءي بدني مفصلة جزاء جزاء وقوله
ذبحتني اي امتني بسيف قهرك وسقطت الموت الاختياري وقوله قال اي ذلك الجزر
المذكور بطريق ~~الافتقار~~ الالقاء في القلب وقوله ذا شغلي اي انا مشغول بذلك الان لانه
جزائر صنعتي قال تعالى سنفرغ لكم اي منكم لان مشغول بكم الان وان لم يكن يشغله
شأن عن شأن فهو مشغول بذلك وبغيره علم الموم وقوله توخني من التوخي وهو
الدوم والعزل قال ذا القاموس وبخه تربخا الامه وعذله وقوله ومال بجزق الالف
في النطق لاستقامة الوزن وقوله الي بتسديد الاء التحية وميله عطفه وملاطفته
به من تجلي اسمه اللطيف وقوله وباس بجزق الالف للوزن ايضا قال ذا الصبح
البوس البقيل فارسي معرب وقد باسه يبرسه وقوله رجلي من تجلي قوله صلى الله
عليه وسلم في حديث المتقرب بالنداء وكنت رجلاً التي يمشي بها وهو الظهور بصورة
لانه خلقه وفعله وقواها قال تعالى وان القوة لله جميعاً وقوله يرجني بتسديد الاء
الموحدة من رجحه استرخاه اي جعله مسترخياً اي ضعيفاً ليس بالقوي قال ذا الصبح
تبرخ استرخي قال تعالى وخلق الانسان ضعيفاً وقوله يريد ذجي اي بظهوره في تجلي
بظاهري وباطني وقوله فيلخني اي بالكشف في عن الروح الامري المنفوخ في منه
قال تعالى ونفخت فيه من روحي وقوله ليسلخني اي يخرجني عن عالم الطبيعة فاسلخ
عنها قال ذا القاموس سلخ كنصر ومنه كسشط ونزع وسلخ الشئ معنى كاسلخ وروي
اي نقل لي عنه اي عن الناطق قدس الله سره السيد فاعل روي الشريف وصف السيد
الشيخ الامام ضياء الدين لقبه جعفر اسمه العلم عليه ابن الشيخ الامام محمد اسمه العلم
ابن الشيخ عبد الرحيم القناري نسبة الى قناريه من قري مصر المحروسة رحمهم الله
تعالى

تعالى قال السيد الشريف زيرت الشيخ شرف الدين هو عمر بن الفارض ناظم
هذا الديوان قدس الله سره فسمعت يقول هذين البيتين لما نزل النبي براسي
وخطا والهرم مع الشباب ولي وخطا أصبحت بسمه مرقند وخطا لا فرق
ما بين صواب وخطا لما نزل النبي وهو بياض الشعر كنت به عن ظهور نور
الوجود الحق على ظلمة كونه بحيث اختفى عنه سوادها ببياض استراق ذلك
النور وقوله براسي اي بصورة كلي فان الدرس ما يهرس عن الكل يقال عندي
مائة راس اي مائة انسان والراس موضع الحواس الخمس والعقل فاذا ابيض
بسواد ذلك بنور تجلي الوجود الحق ذهبت ظلمة الكون عنه واسترقت الارض
بنور ربها وقوله وخطا بالالف الاطلاق يقال وخطا النبي كوعده خالطه او فاسد
او استوى سواده وبياضه وقوله والهرم اي مدة الحياة في الدنيا وقوله مع الشباب اول الهرم
كالشبية وقوله ولي بتسديد اللام اي مضي وادبر كقول وقوله وخطا بالالف الاطلاق
ايضا يقال خطا خطوا مشي وقوله أصبحت اي دخلت في صباح كحسن الاحدية وقوله
بسمي اي بسبب رؤيتي او محبت والسم مع اسم من السمرة قال ذا القاموس السمرة
بالضم منزلة بين البياض والسواد فيما يقبل ذلك كمر كرم وفرج كمره فيهما وهم
الذين يترددون بين بياض نور التجلي وسواد ظلمة الاستتار من المشايخ الاخيار
والاستاذة الابرار وقوله مرقند مدينة مشهورة قال ذا القاموس شمر ابن قيس
ككتف غرام مدينة السعد فقلها فقل شمر كند او بناها فقل شمر كنت وهم بالتركبة
القرية فعربت مرقند واسكان الميم وفتح الراء واما النظم هنا فاستقامت بهتان
الميم لصنوعة الوزن ولهم اولياء العجم اهل الكمال والعرفان وقوله وخطا معطوف على
سمرقند وهم بلاد اخرى في ولاية الترك وقوله لا فرق ما بين صواب وخطا اصله
خطا بالهمزة فخفف جزمها وهو صواب وذاك من كمال استغراقه في مشاهدته
المحبوب الحقيقي بسبب اطلاعي على هؤلاء العارفين من اولياء العجم وشربهم من شربهم
الرصني في المقام التبرقي والمنزل الصديق قال اي السيد الشريف ضياء الدين جعفر المذكور
رحمه الله تعالى وزرته اي زيرت الناطق الشيخ شرف الدين عمر ابن الفارض قدس
الله سره مرة اخرى غير المرة الاولى وكان ذلك قديماً وفاته رحمه الله روجه
ونور ضريحه فسمعت يقول منشد هذين البيتين خليلي ان زيرتاً منزلي
ولم تجداه ففسيحاً فسيحاً وان زيرتاً منطلقاً من فسيحاً ولم ترياها ففسيحاً
ففسيحاً خليلي بتسديد الاء التحية بتسديد خليل وهو الصديق او من اصطفى المودة
واصحبها كذا القاموس وقوله ان زيرتاً من الزبارة وقوله منزلي اي بيتي الذي انا
ساكن فيه يخاطب عقله وايما انه لانها ملازمان لا ينفكان عنه ومنزله مقامه
الذي هو فيه مقم من قدر اطلاعه على اثار تجليات ربه عليه وقوله ولم تجداه
اي ذلك المنزل المذكور وقوله فسيحاً اي واسعاً عظيماً وهو سعة الصدر لقبول ما
يرد عليه من الحقائق الالهية والمعارف الربانية الخارجة عن مدارك العقول

ما عني بآية عنده بأدلة النقول وقوله فسبحا للذي لا يعقيب وسبحا فكل امر خطاب
للمؤمنين من الشياحة نسلح في الارض يسبح سياحة وسبحا وسبحا اي ذهب
وفي الحديث لا سياحة في الاسلام كما في الصحاح فان العقل والايان اذ لم يذهب في حقايق
الغيب ومعارف الملكوت يذهبان في عالم المحسوسات والمعتولات كما قلنا من آيات لنا
قروا الوجود في خارجا وروا وساء وقبح او هام وخيب فهوهم ولقد قرانا صحايف
نشرت بالحق بين معارف وعالوم وهو امر واحد ظاهر يصور خلق كثير قال تعالى وما
امرنا الا واحدة كلمح بالبصر وقال تعالى ومن آياته ان تقوم السماء والارض باء مرة
وقال تعالى الا اله الا خلق والامر من شهوده خلقا فقط فهو محجوب غافل جاهل بربه
ومن شهوده امرا واحدا فقط كان ناقص المعرفة ومن شهوده خلقا واما فهو الانسا
الكامل العالم العامل والاشك ان عوالم المحسوسات والمعتولات عوالم صنيق وخرج ولهذا
وقع فيها التكليف على العاقل البالغ باحكام الله تعالى فاذا النقل الى عوالم الغيب والملكوت
بالموت انفس في حضرات وسعده وتجليات شاسعه وقوله وان رمتا اي اردتما خطاب
لخليليه المذكورين وقوله منطلقا مصدر ينطق منطقا ومنطقا ونطقا تكلم بصوت
وحروف تعرف بها المعاني كذا في القاموس وقوله من مضي وهو النطق اللسان الذي يكشف
عنا اسرار المعاني وقوله ولم تريا في صيحا اي مفصحا لكما عند اسرار الغيوب وحقايق القلوب
والفصح النصاحه البين فصيح ككرم فهو فصيح كذا في القاموس وقوله فصيح الفاء للتعقيب
ايضا وصيحا فعل امر للمؤمنين خطابا بالخليليم من الصياح مصدر قال في القاموس الصبح
والصبيحة والصياح بالكسر والضم والصيحات محركات الصوت باقضي الطاقة والحاصل ان
العقل والايان خليلا ملازمان للكمال من نوع الانسان وهما متفقان على نصر الحق
في القلب والجنات وهما قوتان الاهتتان روحانيتان يبينان عن امر الله تعالى والانسان
الكامل منقود من دعوى الدخول في الوجود فهو منفرد مكلف ببقيا مع بالحق المعبود
وتارة يزور عقله وايمانه في عبادة الله تعالى على المكشوف وهو احسانه فان وجد حضرة
واسعة تسبح كل شيء كان ذلك سر كماله في انسانيته وان وجدها لا تسبح كل شيء وتضيق
عن اشياء فانه ناقص الايمان واذا نقص ايمانه فقد نقص عقله فامرهما بالسياحة
في الارض الاكوان لتحقيق عندهما الاذعان والاعتبار بما يكون وما كان قال تعالى قل سرورا
في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل واذا قصد النطق بالحق ولم يكن
اللسان فصيحيا بذلك فقد امرهما بالصياح طلبا للنجاح واستفادة بالملك الفتح
حي على الفلاح في على الفلاح وقال في القاموس **عوذت جيبى برب الطور**
من افة ما يجري من المقدور ما قلت جيبى من التحقير بل يعذب اسم
الشخص بالتصغير عوذت بتثنية الواو وعوذت بفلان واستغذت به ان
لجأت اليه وهو عيادى اي ملجئ واعذت بخير به وعوذته بمعنى كذا في الصحاح
وقوله جيبى بالتصغير وقوله برب الطور متعلق بعوذت والطور الجبل وجبل قرب اليه
يضاف الى سيناء وسينين وجبل الشام وقيل هو المضاف الى سيناء وسينين او جبل بالقدس

عند يمين المسجد واخر عن قبلة به قبر هارون النبي عليه السلام وجبل براس الهين واخر
مطل على طيريه وكورة بمصر من القبلية وبلاد بنواحي نصيبين كذا في القاموس
والمعنى بذلك هنا طور سيناء وسينين وهو الذي كلم الله تعالى عليه موسى عليه السلام
لفضيلته وحرمة المعلومه والاشارة بجيبى بالتصغير الى ما في قلبه من الصورة التي تجلى
بهاريه عليه وهو اله المعتقدات الذي وسعه قلب عبده المؤمن وقوله من افة هو العا
القدس ما وسعني سماوات ولا ارضي ووسعني قلب عبدي المؤمن وقوله من افة هو العا
او مرض مفسد لما اصابه واي في الذرع لقبيل اصابته الافة والجمع افات كذا في القاموس
وقوله ما يجري من المقدور وهو ما يقدر الله تعالى على العبد وقد يكون مصدرا مهيما بهنى
تقدير الله تعالى ومنه قول الشاعر بالبليد والهزار والشجر **وربكسى طربا قلب**
الشجى المبحور فانهض عجللا وخذ من الذرة ما جادت كرمابه يد المقدور
والمعنى في كلام الناظم انه عوذ مظهر التجلى الرباني في خاطره النفساني رب موسى عليه
السلام الذي ناجاه على طور سيناء وهو الذي ظهر له في صورة النار حتى قال تعالى وهل
اتاك حديث موسى اذ رانا فقال لاهله امكنوا انى انت فار الهلى اتكم منها بقرين
او احد على النار هدى فلما اتاه اذوى يا موسى انى انا ربك الاية ومعلوم انه وقع او لا
في خاطر موسى عليه السلام صورة العا في الشجى التي تجلى عليه بهاريه تعالى وتقدس
عن الصور كلها من حيث ما هو عليه سبحانه في ذاته وموسى عليه السلام يعلم التنزيه
التام الرباني وقد علم بالتبنيى الرحمان وبما يحصل الكمال الانساني بالتحقيق العرفاني
فهو في انظر صورة التجلى عليه العقلي ونزله اليه في الايمان فان التنزيه والتبنيى على
وذلك هو المراد السرى في جميع الاديان فان الحق تعالى لا يحصره تنزيه ولا تبنيى لان
منزه عنهما تخاف الناظم على ما عنده من ذلك من المكمل الالهى به وكان تعويذه له بسر
ما وقع لموسى عليه السلام على الطور ليحقق ما عنده بورائه في مقام الايمان بآية من
شرا ما يقدره تعالى على العبد من مكروه به بقلية التبنيى على التنزيه او بقلية التنزيه
على التبنيى وهما له تعالى بحكم قول ليس كمثل شئ تنزيه وهو السميع البصير بتبنيى
وقوله عليه السلام اعبد الله كأنك تراه تنزيه فان لم تكن تراه فانه يراك بتبنيى
يراك بك فانت مظهر تجليهم والكتاب والسنة قاضيان بذلك لما مل بالفهم الرباني
والذوق العرفاني ثم استدرك ما اوهم من التحقير بالتصغير فقال ما قلت جيبى بالتصغير
كنية عما هو عندى من المظهر المذكور وقوله من التحقير فان التصغير تصغير منه في
ابتداء الامر عنده الفهم انه للتحقير في الاسم المصغرا ما في الجبر او في القدس قال في القاموس
التصغير كعنب والصفار بالفتح خلاق العظم او الاول في الجبرم او في القدس والثاني في القدس
صغير ككرم وفرج صفارا وصفرا كعنب وصفرا محركة وصفرا نا بالضم وصفرة واصفر
جعل صغيرا وقوله بل للاضراب عن معنى التحقير في معنى هذا التصغير وقوله يعذب
اسم الشخص اي يصير عذبا اي حلوا قال في الصحاح العذب الماء الطيب وقد عذب عذوبة
وقال للربى والنجد الاعذبان واستعذب القوم ماءهم اذا استقوه عذبا واصلم في الماء

ثم استعمل في كل شيء لذينة المطعم والمسمع والمرئ وغير ذلك وقوله بالتصغير فان التصغير
يكون للتحقيق في الاصل وفي كتاب سيبويه ترجم ابوابه بقوله باب تحقيق كذا و باب تحقيق كذا
الى اخره حتى قال باب ما يحق له من الكسبي وليس منه وذلك قولك هو اصغر منك انما اردت
ان تقلل الذي بينهما ومن ذلك قولك هو دونه ذلك وفوق ذلك واما قول العرب هو مثل
هذا ومثال هذا اقا منهم انما يريدون ان يخبروا ان المثلث حقيق كما اذا المثلث به حقيق وقال
الجلال السيوطي في شرح مائتي الشيخ الناطم قدس الله سره تصغير الالفاظ داب اهل الحب والفتن
عند ذكر محبوبهم وهذا يسمى عند اهل الادب تصغير المحبة ويسمى عند اهل النحر تصغير
التقريب قال ابن باب في شرح الجمل اما قوله احي وبني فهو من باب تقريب المنزل واشهد
الحريزي في شرح المثلث قول الشاعر يذالك الوادي احيي ولم اقل يذالك الوادي وذايك من رعد
ولكن اذا ما جئت شيء تولعت به احرف التصغير من شدة الوجد قال جامع هذا الديوان
الشيخ الامام الكامل في المقام على سبط الناطم الشيخ عمر ابن الفارض قدس الله سره
ورأيت في القصيدة المحرمة التي تقدم ذكرها وهي الميمية التي شرحناها ومطلعها شربنا
على ذكر كجيب مدامة الى اخرها بعد قول الشيخ فيها قدس الله سره صفاء ولا ماء
الى اخره ابيات جمع بيت واصله من الشعر او المدير وبيت الشعر المثلثون قال ابو العلاء
المري والحسن يظهر في شين رونقه بيت من الشعر وبيت من الشعر لم اجد فيها اي
في الابيات رايحة نفسه اي الناطم والنفس بفتح الفاء اي كلامه المرفوف واذ لم يجد هو
رايحة ذلك فلا يلزم منه عدم وجدان غيره لما هناك وقد شرحنا نحن هذه الابيات
في جملة القصيدة المحرمة الميمية وشرحناها قبل ذلك ايضا بطلب بعض الاصول
شرحنا مستقلا في جزء لطيف كيناه لمعة النور المضمين شرح الابيات السبعة من المحرمة
الفارسية ويلزم من اصنافها اي الابيات المذكورة اليها اي القصيدة المذكورة
تكرر بعض قوافيها وليس في قوافيها مكررا لا لفظا ولا معنى بالتكرار وقبله في القصيدة لفظ
الكرم بالتعريف وهي مختلفان وفي القصيدة من اصحابها نظير ذلك اذا مزجت بجم وفيه البخيم
وفي الابيات كرم وفي مطلع القصيدة الكرم وهما كذلك مختلفان بالتعريف وليس ذلك من
عادة الشيخ صاحب الديوان قدس الله سره في قصايد المختصر يعني انه يكرر لفظ القافية
وقد علمت ما فيه ورأيت حاشية مكتوبة في هامش النسخة من الديوان المذكورة اي التي وجد
فيها الابيات الزائدة بالاحمر اي بالحبر الاحمر لتمييز الحاشية من الديوان الاصل ما صورته
اي صورة ذلك المكتوب بالاحمر هذه الابيات اي المنسوبة الى الشيخ عمر قدس الله سره التي اولها
مكتوب بالاحمر اصلها من نسخة من الديوان وجدت في بلاد الروم مكتوب فيها ذلك من
جملة القصيدة المذكورة واسم تعالى اعلم بحقيقة الحال والاصل انها من كلام الناطم قدس
الله سره حيث وجدت في جملة قصيدته ولو في نسخة واحدة وكونها ليست من كلامه امر
مفنون والتمسك بالاصل هو القول الفصل لاحتمال انه نظمها والحقها بعد ذلك والله
الا علم بما هناك قال سبط الشيخ الناطم قدس الله سره وكتبت كل كلمة وقعت في اول
كل بيت منها اي من الابيات الزائدة بالاحمر اي بالحبر الاحمر حيث احقها بالقصيدة المذكورة
كما

كما ذكرها في محلها لتمييز الابيات الزائدة من الاصلية بذلك اي بكتابة اولها بالحبر الاحمر
وهي اي الابيات الزائدة المذكورة خمسة ابيات والمشهورة منها سبعة وقد شرحناها سبعة
في ضمن القصيدة هنا كما تقدم وشرحناها كذلك مستقلا كما استرنا اليه لغيره اي لزيد
على الخمسة فكانت اعترافا بالبيتين انهما من كلام الناطم قدس الله سره ورجع عند ذلك
فلا احدينا فيه وصاحب البيت ادري بالذي فيه وهي اي الابيات الخمسة الزائدة المستحقة
على عظيم الفائدة هذه الابيات تقدم كل الكاينات حديثها قدسيا ولا شكل هناك
ولا رسم وقامت بها الاشياء ثم تحكى بها احتجت عند كل من لالة فيهم
وها مت بها روي بحيث تمتازجا اتحادا ولا خبرم تخلله جرم فخر ولا كرم
وادم لي اب وكرم ولا خمر لي امها ام وقد وقع التفرق والكل واحد فاروا
خمر واشيا حنا كرم وقد تقدم شرح هذه الابيات في محلها اولها وانا بنا بالضميت
وبالاستقلال فلا يكون للمعان نخوة ايضا بنا بنا قال الفقير اي المفتقر الى ربه تعالى
الشيخ الامام العارف الكامل والعالم العامل على سبط الناطم قدس الله سره وجعل
اعلى عليين مقدرها ترجمه للقصيدة العينية التي هي من كلام الناطم قدس الله سره
على التحقيق وقد تقدم منها بيت المطلع وقد ذيل عليه سبعة المذكور وكان له باسمه التوفيق
ونفسها متقارب لا شتر كما في البيت الفارسي مقتضى المآرب اللهم اي يا الله انك
قد ردت صلاتنا اليها وفي القصيدة بتامها لم توجد عند جمع نكاحها هذا الديوان ثم و
جدت بعد ذلك بمدة من الزمان وجعلت رجوعها اي عودها الى ما كانت عليه في زمان
الناظم قدس الله سره بان تالفها مطلعها وانضم اليها مائة اي فضلا وجود امتك
علينا اذا رجعت بضاعتنا اليها اللهم اي يا الله فلا الفاء تفريعيه ولا دعايته تنزع
قلوبنا من الزمغ وهو الشك والميل عن الحق عن مجتنبك الى محبة غيرك من الاكوار
وعرفنا بنفوسنا التي جعلتها سبب معرفتك في قوله عليه السلام من عرف نفسه فقد
عرف ربه وذلك لان النفس مظهر قنومية الحق تعالى عليه وعلى جملة العوالم فمن عرف
نفسه ذوقا وحسا من نفسه فقد عرف الحق القيوم عليه وعلى كل شيء وهو الحق تعالى
واهدنا اي اوصلنا الى سبيلك اي طريقك المستقيم والى اتباع رسولك محمد صلى الله عليه وسلم
بالمواظبة على سننه والمحافظة على القيام بشريعته فانت الحبيب لنا المحب لنا كما قال
سبحانه ادعونا استجب لكم والقريب الذي هو احب اليك اي اكثر حبا من كل قريب
اذا قريه ليس بنبيك قد تقدم الكلام في العنوان اي عنوان هذا الكتاب وهو مقدمته
السابقة قال في القاموس عنوان الكتاب وعنايه ويكران لانه يعني له من ناحية
واصله عنان كرمات وكلما استدلت بشي يظهره على غيره فعنوان له وعند الكتاب
وعنده وعنوانه كتب عنوانه في امر القصيدة من كلام الناطم قدس الله سره وهي
القصيدة العينية التي ما وجد منها غير مطلعها المفقود من هذا الديوان في اول جمعه
وان ولدا الشيخ عمر ابن الفارض قدس الله سره الذي سبقت الاشارة اليه في اويل ديوانه
هذا الكتاب واسم الشيخ كمال الدين محمد وهو الذي قراء الديوان على والده كسبي عمر ابن

ولا سبب

الفارض قدس سرها واخبر سبط الشيخ عمر المذكور الشيخ علي انه صحح الديوان قراءة
علي ولد الشيخ المذكور ولم يفته سوى قصيدة واحدة كان نظمها في حال التجرد بالحجاز
والديوان اعلى بالقاهرة عند مقامه بها بعد التجرد وكان اهل مكة يفتخرونها اولادهم
في المكاتب وينشدونها في الاسحار على الموازن ولم ترد في نسخة من ديوانه لان نظمها
باودية مكة وجبالها ولم يذكر منها غير هذا البيت . ابرق بداه من جانب الفجر
لامع ام ارتفعت عن وجه ليلى البراق . وقد ذلل على هذا البيت سبط الشيخ المذكور
وقد منا تذييله بقصيدة العينية وشرحناها فيما تقدم قريبا وان ولد الشيخ
وهو الشيخ جمال الدين محمد المذكور نظمها بتشد يد اللام اي تكلف طلبها من كل من
ظنه قادرا على تحصيلها مدة ستين سنة بعد وفاة ابيه الشيخ عمر ابن الفارض قدس
سرهما وتطلبها بتشد يد اللام ايضا اي تطلبها سبطه الشيخ علي المذكور قدس
سرهما بعد وفاته اي وفاة ولده جمال الدين محمد قدس سرهما كما عهد الي بتشد
الياء التحتية اي اوصاف بذلك قبيل وفاته مدة اربعين سنة وكان هذا داني ولم ارها
اي لم اجد ها عند احد من الناس في بقية ولا سنة بكسر السين المهملة اي نوم بالغة
في فقهها فلها اي للقصيدة المذكورة غاية عن اهلها من بقية قصايد الشيخ النظم
قدس سرهما وعن وطنها اي محلها من هذا الديوان مائة عام ان سنة ستون سنة
في حياة ولد الشيخ النظم قدس سرهما واربعون سنة بعد وفاته في حياة سبطه
الشيخ علي المذكور قدس سرهما والآن قد ردوها اي ارجعها الله تعالى علينا ردا
جميلا علي يد رجل صالح جزاه الله تعالى على ذلك جزيل في يوم مبارك من هذا
الايام وهو يوم الخميس خامس شهر رجب الفرد اي المنفرد عن بقية الاشر الحرم
الثلاث ذى القعدة وذى الحجة والمحرم فانها ثلاث سرد واربعة رجب الفرد وذلك من
شهر سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة من الهجرة النبوية وسبب ذلك اي رد القصيدة
علينا ورجوعها اليان السيد بكسر الياء التثنية مشددة اسم فاعل من ساد سيود
اذا ارتفع على قومه الجليل من الجلال وهي العظمة والهيبة والمولى اي الناس والمولى
المفتق وهو مولى النعمة كذا في المصباح الاصيل اي صاحب الاصل وهو النسب الكريم
الذي هو لوليا الله تعالى جمع وفي وهو العارف بربه من طريق المحسن المتداب بالاداب
الشرعية علم او تن فيقال نعم فعل مدح الجليل فاعله وهو يعني الصديق كذا في المصباح
الاير من الامارة والامارة الولاية بكسر الهمزة يقال امر على القوم بامر من باب
قتل فهو امير والجمع امراء كذا في المصباح الكبير اي العظيم القدس نجم الدين لقبه قاسم
اسمه ابن امير اد لقب فارسي لوالده جملة الله سبحانه من افضل العباد اي
لخلق جملة دعائيه له واسرف مرطوف على افضل العباد بتشد يد الباء الموحدة مع عابد
وبلفه بتشد يد اللام اي اناله واصله الله تعالى في سلوكه سبيل اي طريق المحبة الالهية
وهو محبة اوليا الله تعالى لانهم مظاهرت تجلياته وملابس حضرات استمارة وصفاته
غاية المرام اي المقصود له والمراد وهذا دعاء له ايضا اشار الى اعلم ان الشيخ

الامام اي المتقدم به العالم بالعلم النافع ^{العلم} بعلمه العارف بالله تعالى المحقق في العلم
والمعرفة تاج الدين لقبه حسين اسمه بن احمد اسم ابيه التبريزي بفتح التاء المثناة
الفوقية وقد تكسر قاعدة اذ ريجان كما في القاموس شرح اي وسع الله تعالى صدره
للاسلام اي دين الاسلام قال في المصباح شرح الله صدره للاسلام شرحا وسعه
لقوله الحق وهذا من قول تعالى ان من شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من
ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في صلال مبين وبلغه بتشد يد اللام
الى اقصى اي بعد ما عنده من المرام اي المقصود والجماعة الذين معه اي يحضرون
مجلسه ويصاحبونه من السادة جمع سيد قال في المصباح ساد يسود سيادة والاسم
السود وهو المجد والشرف فهو سيد والاني سيد بالهاء لهم اطلق ذلك على المولى
لشرفهم على الخدم ولولم يكن لهم في قومهم شرف فيقل سيد العبد وسيدته والجمع
سادة وسادات وسيد القوم رئيسهم واكرمهم المصباح جمع شيخ العلماء جمع عالم
العارفين بالله تعالى فالمراد بالعالم هنا من كان علمه يستشال عقلم وبالعارف من
كانت معرفته باستشال ذوقه ووجدانه وكشفه واصل معناها واحد وبعضهم
خص العلم بالكليات والمعرفة بالجزئيات ومرجعهم الى الاول المحبين لاوليا الله
تعالى جعلهم الله تعالى من يحبهم ويحبونه هذه جملة خاصة كما قال سبحانه فسوف
ياق الله بقوم يحبهم ويحبونه ونور بتشد يد الواو سريره جمع سريرة وهي
ضمير الانسان وباطنه باسرار تعالى جمع سر وهو الاصل الخفي عن مدارك العقول
المصونة نعت للاسرار من الصيانة وهو الحفظ اي المحفوظة عن ان يطلع عليها
غير اهلها قد اتصلت انسابهم اي الجماعة المذكورين في المحبة الالهية بتشد
اي الشيخ العارف شرف الدين عمر ابن الفارض صاحب هذا الديوان قدس سرهما
فان المحبة نسب متصل وتعلق لا ينقطع وصاروا في هذه النسبة الشريفة التي في نسبة
المحبة التي لا بد لها ان شاء الله تعالى عتق القيام فيها من الطرفين باذ الحق
من اهل بيتنا كما قال صلى الله عليه وسلم سلمان من اهل البيت مع انه فارسي والبي
صلى الله عليه وسلم عربي وما جعله منهم الا نسب المحبة وانهم اي الجماعة المذكورين
رعيا في سماع ديوان الشيخ عمر بن الفارض قدس سرهما في ذلك الحين وان دروه
عنى لمن اراد وابسنده المتصل الى ناظم قدس سرهما كما رويته ان عن ولد النظم
الشيخ جمال الدين محمد قدس سرهما كما رواه هو في عن والده الناظم الشيخ شرف الدين
لقبه عمر اسمه ابن الفارض قدس سرهما وساعف افكاره الذي وصف للديوان
تلغاه الناظم قدس سرهما وهو في الحضرة الالهية المحبوبة بظهور فيها محبوبا
لها ظهور قول تعالى يحبهم وهو باطنه فاولا يحبهم ما كان يحبونه وهذا الديوان
الشريف فيه الكلام اولا من مقام المحبة عن مقام المحبوبة وهو الولاية المحمدي والحضرة
الفردية العلية ونظمه نظم الجواهر واللامى عقدا من الدرر يتشرف بالبناء المعقول
اي يتشرف المتقدم من الساكنين او الناظم نفسه يتشرف ببناء المفاعل في مقام

العبودية لله تعالى فان مقام العبودية من اشرف المقامات كما قال القائل لا تدعى الا بيا
عبد هافانه اشرف اسمائى فامتثلت الاشارة التى اشار بها الى النجبة المنسوبة الى الامير
الكبير نجم الدين قاسم ابن اميرداو والسابق ذكره واجتنبهم الى الجماعة المذكورين الى ذلك
الى ان سماع الديوات بالعلم اى بالفعل والمبادرة الى ذلك والنية اى القصد الحسن بذلك
وسالت من رجل اى تطلبت انسانا يكون اكمل من عند حسن الصوت اى النغم تملأه الديوات
تكون فيه اى في ذلك الرجل اهلية اى قابلية واستعداد بعلوم العربية لقراءة اى
تلاوة كملت هذا الديوات الشريف فلا يمن فيه حضرته اى الجماعة المذكورين
لمصطفى بالبنا المنفرد بها اى بقراءة الديوات الاسماع جمع سمع يعنى اصحاب الكلام
قال في المصباح طرق الكلام السمع والسمع بكسر الميم الاولى والجمع اصحابه ومسامع مجلس
السمع اى سماعهم ذلك يقال سمعته وسمعت له وسمعت واستمعت كلها يتعدى اليهم
وبالحرف بمعنى واستمع لما كان يقصد لانه لا يكون الا بالاصغاء وسمع يكون بقصد وبدون
والسمع اسم منه كذا في المصباح قال الشيخ الاكبر قدس الله سره في كتابه شجون المسجون
وفنون المفتون اذا كان الذكر بنعمة لذيذة فله في النفس اثر كما للصورة الحسنة في
المنظر وذكر القسطلا في المواهب اللدنية قال وقد شوهت تأثير السماع حتى في الحيوان
الفرد الناطقة من الطيور والبهائم فقد شوهت تدلى الطيور من الاعضاء
على اولى النغمات الفاتية والاحكام الراقية وهذا الجمل مع بلادة طبعه يتأثر بالجمل
تأثيرا يستحق معه الاحمال الثقيلة ويستقصر لقوة نشاطه في سماع المسافة الطويلة
وينبثق فيه من النشاط ما يسكره ويولمه فتراه اذا طال عليه الموادي
واعياه الاعياء تحت الحمل اذا سمع منادى الحداء عنقه ويصيح الى الخادى
ويسرع في سيرة وربما اتلف نفسه في شدة السير ونقل الحمل وهو لا يشعر بذلك
لنشاطه وقد حكى ما ذكره في الاحياء عن ابي بكر الدينوري ان عبدا اسود قتل
جمالا كثيرة بطبعه لثمة اذ حذاها وكانت محملة احمالا ثقيلة فقطعت مسيرة
ثلاثة ايام في ليلة واحدة وانما جلا على غيرها بحضرة فهاهنا الجمل وقطع حباله
وحصل له ما غيبه على حبه حتى خرج لوجهه فتأثر السماع محسوس ومن لم يحكم
فهو فاسد المزاج بعيد العلاج زائد في غلظ الطبع وكثافة على الجمال واذا كانت
هذه البهائم تتأثر بالنغمات فتأثر النفوس الانسانية اولى نعم لولا ذلك ما ذكر
العتيق ولا جابت له الغلوات فترق نعم اسمى اليك على جفوني تداني الحى او
بعد الطريق اذا كانت تحت الشجر المطايا فماذا يفعل الصب المشوق فزيرة
السماع تلطف تسرو من ثم وضع العارف الكبير سيدي علي الوفاي حزنه المشهور على الاخوان
والاوزان اللطيفة تنشط القلوب المردين وترويح الاسرار الساكنات فان النفوس
لها حظ من الاخوان فاذا قبلت هذه النوارات السنية الفالضية من الموارد
النبوية المهدية هذه النغمات الفاتية والاوزان الراقية تثير بها العروق ولخذ
كل عضو نصيب من ذلك الوارد الرفي المجدى فاشترت سحرة خطاب الازل بما
سقط

سقطه من موارد هذه اللطائف عوارف المعارف ويحصل لنا وله اى مجلنتنا ولذلك
الرجل المذكور من بركة هذا النفس بفتح الفاء اى كلام الشيخ الناطق قدس الله سره الانتفاع
بمعاني الكلام الالهى المنظوم الوارد على لسان الحقيقة الفارضية المعلوم قدس الله سره الامير
ناصر الدين لقبه محمد اسم بن الاسير عبد الدين ابيك البغدادي نسبة الى بلدة بغداد
قاعدة بلاد العراق ادام الله تعالى شرفه الشريف بالتحريك العلوي وشرفه فهو شريف
ورحم اى الله تعالى سلفه بالتحريك سلف سلفا من باب قد مضى وانقضى فهو سلف
والجمع سلف وسلاف مثل خدم وخدام ثم جمع السلف على اسلاف مثل سبب واسباب
كذا في المصباح وهم اباؤهم واحداه على رجل صالح حسن الصوت اى النغم وحسن الصيت
بالكسر هو الذكر الجميل الذي ينتشر في الناس دون القبيح يقال ذهب صيته في الناس
واصله من الواو وانما انقلب ياء لانكسار ما قبلها كما قال الواو ربح من الروح كما منهم
بنوه على فعل بكسر الفاء للفرق بين الصوت المسجوع وبين الذكر المعلوم وربما قالوا
انتشر صوته في الناس يعنى الصيت كذا في الصحاح قد وقع في هذا الطريق وهو
طريق الفقر والمجبة الالهية طريق الاولياء بالقوة الربانية التي هو قائم بها
كما قال تعالى وان القوة لله جميعا والقوت وهو ما يوكل ليمسك الرمي قاله ابن
فارس والازهرى والجمع اقوات كما في المصباح والمعنى انه معروض عن شهوات نفسه
مستغفل بما يعينه في يومه وامسه وهو الشيخ برهان الدين لقبه ابراهيم اسمه
وذهب اى الامير ناصر الدين المذكور معنى وتوجه حرسه اى حفظه الله تعالى اليه
اى الى الشيخ المذكور بنفسه اى لاجل خدمه او احد اتباعه وان كان غيره يكفي كونه
اعتنى بذلك واهتم وعمل من قواضيه اعمال الخدم وسأله اى طلب منه ان يشرف
بتدريس الداء اى جعل مجلسا شريفا بحضوره ويشرف بتدريس النوب الاسماع
بانسبه اصل التثنية تغليب الشيف وهو القيرط في الاذن قال في الصحاح شفت
المراة تشييفا فتشيفت في مثل قرطتها فتقرطت في والمعنى تعلق اشاف
الجواهر والاول من تلك الكلمات الالهية على اذان الحاضرين فتطرب نفوسهم
بفهم معانيها وتلتذ اسماعهم بجواهر الفاظها ولا يلبها محض اى ذلك الشيخ
المذكور الى مجلس الامير المتارلية اولا وهو الامير نجم الدين قاسم بن
اميرداد وصحبه اى صحبته ذلك الشيخ المذكور جل صام سماء اى علامة
الخبر وهو حسن السير وطهارة السيرة ظاهر عليه بحيث يراه كل احد كذلك وهو
اى ذلك الرجل الصالح الشيخ جمال الدين لقبه عبد الله اسمه ابن الشيخ محي الدين
لقبه ابيه اسماعيل اسم ابيه الدمشقي نسبة الى دمشق الشام فنعنا الله تعالى ببركة
اى بنتا جميع احواله واعماله وفرايد ساراته واقواله ووفريقا وفراشك يفتر
من باب وعد وفوراته وكمل ووقرة وفرا من باب وعد ايضا التهمة واكملته
لتعدى ولا تعدى والمصدر فارق ووفرقة بالتثنية مبالغة كذا في المصباح
ثم معا شرا بجماعة المتحابين في جلال الله تعالى نصيبا وافرا من صالح دعواته

تلقينا في الدين والدنيا والاخرة ولم ارها اي الرجلين الصالحين قبل ذلك احيى في مكان من
الامكنة ولا سمعت من يذكرها اي الرجلين المذكورين في هذا الزمان عندا احدهما الناس فلم يظن
اي تا مل الرجل الاول وهو الشيخ نرهان الدين ابراهيم المذكور في عنوان اي ترجمة هذا الديوان وطالع
اي الفنون المذكور مطالعة بحيث شهدت له عندنا بالعرفان اي التحقق بالمعاني الالهية والدار
الاحياء البرانية وقرأ اي تلابا فصيح لسان وبلغ بيان ما ذكرته اي الذي اوردته في تلك الترجمة
من امر القصيدة الغنية المفقودة التي هي من كلام الناظم قدس الله سره الغائبة عما مائة
سنة كما ذكره فقال اي ذلك الرجل الذي اكتب بههان الدين ابراهيم هذه القصيدة المذكورة
عندي في كتاب من كتبي موجودة منذ زمان وما كنت اعرف من نظمها من الناس ولا اعرف
من على حلة بفتح الحاء المهملة قال في المصباح الحلة بالضم لا تكون الا ثوبين من جن واحد
والجمع حلال مثل عرقه وغري المحبة الالهية رقم رقت الثوب رتما من باب قتل وسكنه فهو
مرفوم وقال ابن فارس الرقم كل ثوب رقم اي كس برقم معلوم كذا في المصباح علمها
بالتركي اي علم القصيدة وجمع العلم اعلام مثل سبب واسباب والعلم الداية فارسلت مع
اي مع الشيخ نرهان الدين ابراهيم المذكور ولدي ابراهيم فنقلها اي القصيدة المذكورة
بخطه والى عندي حملها مكتوبة في القراطيس فوجدت بذلك اي بوجدان هذه القصيدة
فرحنا وجورنا والمجور هو السرور فهو تأكيد باعادة الروي وانقلبت بها اي بسبب القصيدة
المذكورة الى اهلي اي جماعتي واجباي سرورا حال من تاء المتكلم اي ذا سرور وفرح ورايتها
اي القصيدة المذكورة كلمة اي جملة منظومة الكلمات فارصته اي منسوبة الى الشيخ عمر
ابن الفارض ناظم هذا الديوان قدس الله سره لانها من نفسه الطاهر بمقتضى الوجه
الظاهر وجهت اي تلك القصيدة الى اهله اي بقية قصايد الديوان راصية عند
اهله امر صيته عندها من اهله واعلمت ان عهدي وصيته ولدي الشيخ خرابن الفارض وهو الشيخ
كمال الدين محمد قدس الله سره الى يتشدد بالياء التحتية بطلبها اي القصيدة المذكورة بعد
وفاته اي موته رحمه الله تعالى كان اي عهده ووصيته التي بان اذوم على تطلب القصيدة مدة
حياتي بعده منه اي من ولد الشيخ المذكور مكان شفه اي كشف منه اني اظفر بها بعد واضها
في ديوان والده على طبق ما وقع لي وبشارة منه لي بوجوعها الى القصيدة الى يتشدد بالياء التحتية
من بركم سلفي اي ابائي واجدادني الصالح وصف للسلف على اعتبار لفظه والا فانه جمع سالف
بمعنى الماضي والذاهب كخدم جمع خادم كما قد مناه فمقتضى وصف الصالحين ان يقال الصالحين
ولعل اخذوا وصفتهم باعتبار ان السلف جمع على اسلاف كما مر فاعترضوا سالف اي سابق الى ما من
متقدمة لدي وصف لبيان فالحمد اي الشكر لله الذي جمع شملها اي القصيدة باخوانها من
قصايد الديوان في مدة حياتي وحلاي كشف واظهر سبحانه على قلبي ظهور معانيها الالهية قبل
وفاتي اي موتي واسأل الله تعالى اي اطلب منه ان يمدنا اي ينزل علينا الفيض الذي لا تحصى
له عدد با سرار جمع سر وهو ما يكتم من معاني الجليات الالهية والحضرات الكريمة سبحانه
الشيخ عمر بن الفارض ناظم هذا الديوان قدس الله سره وانفاسه معطوف على اسرار جمع نفس
بالتركي وان يسقينا تعالى من حيا اي خير قلب الاله اي المحبة الالهية كما سمع اي

انا الذي يشرف به ذلك وهو استعداد المعلوم عنده تعالى في علمه القديم اي بان
يجعل استعدادنا بمنزلة استعداد ربه في مقام رسله وهذه القصيدة
والمجهر الفروغ ابرق بدلا من جانب الفور لا مع ام ارتفعت عن وجهي سلمى البراق
البيت الذي كان تفرظا ولا من هذه القصيدة فيه عن وجه ليلى لوجه سلمى وتقدم
الذي عليه من الشيخ علي جامع هذا الديوان سبط الناظم قدس الله سره بل غفل ليلى وبعد
اسفرت ليلى وفي قصيدة الناظم هذه في البيت الثاني انا الفضا ضاقت كسلي بذي الفضا فترق
صاحب التذيل مع الناظم قدس الله سره بذكر المحبوبة في البيت الاول والثاني بلفظ واحد
غيران المذيل قال ليلى والناظم قال سلمى وهما كنايةان عن حضرة واحدة الالهية وقوله
ابرق الهمزة للاستفهام والبرق كناية عن تجلي الوجود الحق بامره الذي هو كليم البصر وقوله
بداي ظم وقوله من جانب الفور قال في القاموس الفور ما بين ذات عرق الى البحر وكل ما اخذ
معها عندها مة وموضع مخفض بن القدس وجوران مسيرة ثلاثة ايام في عرض فرسخين
يكفي بالفور هنا عن باطن الانسان المشتمل على قلبه المنفوخ فيه الروح من امر الله الذي كليم البصر
وقوله لا مع ام فاعل من لمع البرق كناية عن لمعانها بحركة اضاء كذا في القاموس وهذا تبيين لظهور
امر الله تعالى في مجموع خلقه قال تعالى الاله الخالق والامر وقال تعالى الله الذي خلق سبع
سموات ومن الارض مثلن ينزل الاسر ينزل الاله وقوله ام ارتفعت عن وجهي سلمى كناية عن
ترجمه امر المحبوبة الحقيقية والحضرة الالهية على اشراق كل شيء بنور الوجود الحق تعالى وتقدم
قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه وقال تعالى انما قولوا فم وجه الله وقال صلى الله عليه
وسلم اعوذ بنور وجهك الكريم الذي اضاء له السموات والارض واشرفت له الظلمات
وصلى عليه امر الدنيا والاخرة وكفى بسلمى لسلامتها عن مشابهاة كل شيء وقوله البراق
جمع برقع بضم الباء الموحدة وضم القاف وقد تفتح القاف كالبرقيرج ويكون للنساء والدواب
وبرقع البسم اياه فيترق كذا في القاموس يكنى بالبراق عند الاشياء الهائلة في تجليات
الوجه الالهى انا الفضا ضاقت وسلمى بذي الفضا ام اتبست عما حكته المدام
انا والهمزة للاستفهام ونا الفضا لها اضاء زائدة قال في المصباح الفضا شجر ومنه
قولهم ذيب غضا وارض غصيا كثره الفضا وبغير غاض اذا كان ياكل الفضا ونا غاضية
اي مضية وقوله ضاقت اي اشرفت تقول ضاقت النار تضوء وضوء وضوء وضوء وضوء
واضائة يتعدى ولا يتعدى قال الجعدي الشاعر اضواء لنا النار وجهها غرت
متلبسا بالفضود التباسا كما في المصباح وقوله سلمى اي المحبوبة المذكورة وقوله بذي الفضا
وهو ارض بنت فيها الغصبا الشجر المذكور كناية عن عالم الاضكان قال تعالى اوه
انتكم من الارض بنات اي فبنتم بنات وقوله ام اتبست اي سلمى المذكورة يقال بسم
يسم بسم وابسم ويسم وهو قول النعمان وحسنه كذا في القاموس وقوله عما اي عن شفه حمد تنكشف
اطرافها عند الابتسام وقوله حكته المدام جمع مدمخ قال في المصباح المدام مع الماء في وجه اطراف
العين فانها تكون حمراء من كثرة البكاء والخبث مخافة فوات الخط من الخيب كنى بالابتسام
عما ذكر عن ظهور حضرت الاماء والصفات اذا تجملت بهما الذات وانكشف امرها

ما خفي عن من ظلمة الأكوان وتداخل عوالم الامكان وقوله بالصبح اي بضياء نور الوجود
الحق من مطلع شمس الامر الالهي وقوله شايح من شاع يشيخ ذاع وفشا ولهذا قالوا
ليس له سرا لا وهو عند خلقه وانما يعرفه من عرفه وجهله من جهله **وهل**
قاعة الوعساء مخضرة الربا وهل ما مضى فيها من العيش راجع وهل
قاعة الوعساء قاعة الدار سا حتمها والوعساء رابية من رمل لينة تبنت انفاع البقول
كذا في القاموس وقال في الصحاح الوعساء الارض اللينة ذات الرمل وبلغني ان قاعة
الوعساء هنا اسم لمكان معلوم في مكة وقوله مخضرة الربا جمع ربوة مثلثة ما ارتفع
من الارض يكتن بقاعة الوعساء عن الحقيقة المحمدية التي هي نور الله اول مخلوق وهو
النور الذي من قول تعالى نور على نور وكل شيء مخلوق من ذلك النور وربا تلك القاعة
ما ارتفع من اهلها الكاملين في العرفان من حقايق الانسان والاحضار حلل معارفهم
في حضرات اسرارهم ولطائفهم وقوله وهل ما مضى فيها اي في قاعة الوعساء وقوله
من العيش قال في القاموس العيش الحياة والطعام وما يعاش به والخير والمهنية
التي تعيش بها من المصالح والمشتريات وما تكون به الحياة وما يعاش به اوفيه وقوله
راجع اي عايد لي كما كان وفي ايام تحريده وسياحته في قفار مكة وبين شعابها ومجاليها
وهل بربا نجد فتوح مسند اهبل النقا عما حوته الاضالع وهل بربا
اي في ربا ما خبر مقدم والمربا جمع ربوة وهي ما ارتفع من الارض وقوله نجد هو ما
ارتفع من الارض ونجد من بلد العرب وهو خلاف الفور والفور هو متاهة وكل
ما ارتفع من متاهة الى ارض العراق فهو نجد كذا في الصحاح وقوله فتوح بضم الفاء
المثناة الفوقية وكسر الصاد المعجمة وفتح الحاء المهملة معطوف على نجد وهو
ممنوع من الصرف للعلمية وتكون الفعل قال في القاموس توضع بالضم وكسر الصاد
موضع بين امر الى اسود العين وامرة بكسر الهمزة وتشديد الميم مفتوحة وبالراء
المهملة والهاء بلد وجبل ووادي واسود العين موضع اوجبل وفي شعر امرئ القيس
قفا برك من ذكر حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحول فتوضيحا للمقارنة
لم ينف ركبها لما شجرة من جنوب وشمال وقوله مسند بصيغة اسم الفاعل مبتدأ
مؤخر اي احد ليسند اي يروي وينقل قال في المصباح اسندت الحديث اي قاله رفعة
اليه بنكرنا قلمه وقوله اهبل اي يا اهبل وهو تعبير اهبل من ادنى حذف منه حرف
النداء تخفيفا كقول تعالى يوسف اعرض عن هذا اي يا يوسف واهبل مبنى على الفتح
لاضافته الى قول النقا بالفتح موضع بين احد والمدنية كذا في القاموس خطاب للاولياء
الورثة المحمديين الكاملين والكناية بربا نجد حضرة الكما والذاتية وتوضيح كناية عن
الكما الفعلية وهذا شكوى الشوق الى اللقاء مقام المحبة الالهية وقوله عما متعلق
بمسند وما كناية عن الحب الاكيد والوجد الشديد والشوق الذي ما عليه من مزيد
وقوله حوية الاضالع جمع ضلع وهو من الحيوان بكسر الصاد المعجمة واما اللام فتفتح
في لغة الحجاز وتسكن في لغة تميم وجمعها اضلع واصلح واصلح واصلح واصلح
كذا

كذا في المصباح وهل بلوى سلع يسيل عن متيم بكافضة ما ذاب له الشوق صانع
وهل بلوى اي في لوى بكسر اللام لوى الرمل مقصور وهو منقطع وهو واحد بعد
الرجلة كذا في الصحاح وقال في القاموس اللوى كالي ما التوى من الرمل او مستدقه
ولجمع الواد والوية وقوله سلع هو جبل في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم كناية
عن الحقيقة المحمدية وقوله يسيل بضم الياء التحتية وفتح السين المهملة وسكون
اللام فعل مضارع مبنى للمفعول وثالب الفاعل تقديره احد من جانب الاحبة
واصله يسال بالالف من سال يسال لغة في سال يسال بالهمزة قال في المصباح وفي
لغة سال يسال من باب خاف والامر من هذه سال وفي المثنى سالا وفي المجموع سلوا
على غير قياس وسلتمنا وهما يتسا ولائ وقال في القاموس السولة بالضم المسالة
لغة في المهموز وسالت سال بفتح ما سوا الا بالضم والكسر لغة سالت وقوله هما
يتسا ولائ يدل على انها واو في الاصل وحيث كان هذا اصله يسال بالسنة للمفعول
بلاهمز وسكنت اللام لعنونة الوزن فالسنة ساكنة اللام والالف قبلها فحذفت
الالف لالتقاء الساكنين صار يسيل وقوله عن متيم متعلق بيسيل والمتيم بصيغة
اسم المفعول من تيمم المرأة او العشق والحب تيتيم عبدة وذلك كذا في القاموس
وقوله بكافضة اي في كافضة وهو اسم موضع بقرب المدينة المنورة والحجاز والبحر ور
صنعة ملتيم وقوله ما ذابني اي شيء وقوله به اي بذلك المتيم وقوله الشرق صانع
من انفاع التباريح باحثا له المقارح **وهل عذبات الرند ليقطف نوره**
وهل سلمايات بالحجاز ايانع وهل عذبات الرند ليقطف نوره
الشجرة غصنها وقوله الرند وزان فلس شجر طيب الريح من شجر البادية قال الخليل
والرند ايضا الاس لطيبه كما في المصباح يشير بذلك الى اروع الكاملين من اولياء الله
فعالي المتفرعة عن الدروع الاعظم الصاد وعن امر الله تعالى ومن ذلك قول
في مطلع موشح يا عذبات الرند سر الوجود عندي والعاشقون جندي في زينب
وهند وقوله يقف بالبناء للمفعول نورها النور بفتح النون قال في المصباح نور الشجر
مثل فلس زهرها يشير بذلك الى ما يصدر عنهم من المعارف الالهية والحقايق
الربانية وقوله وهل سلمايات جمع سلمة بالتحريك قال في المصباح السلم شجر العساة
الواحدة سلمة مثل قصب وقصة وقوله بالحجاز اي في الحجاز وهو مكة والمدنية والظا
ومخا ليفها كما انها مجزيت بين نجد وشبهها من اوجبل والسراة لانها احجزت بالتحريك الخمس
حرة بنى سليم وواقم ليلتي وشوران والنا ركني بذلك عن جماعة من اهل التحقيق في
العرفان يعبرون بالشجر في ذلك المكان وقوله ايانع جمع يانع قال في المصباح يانع
الغار بها من باب نفع وضرب ادركت فهي يانعة وايضعت بالالف مثله وهو اكثر
استعمالا من الثلاث اي بلفظ اصابك الحال وادركوا من الحقيقة المحمدية موارد الرجال
وهل ثلاث الحزج ممتدة وهل عيون عوادي الدهر عنها هواجس وهل
الثلاث جمع اثلة قال في القاموس الاثل شجر واحد ثالثة والجمع اثلاث واثول وقال

في المصباح الاثني عشر عظيم لا يسمي له الواحدة ائله وقوله الجزع بالكسر هو منعطف الودي
 وقيل جانبته وقيل لا يسمى جزعا حتى يكون له سبعة تثبت الشمس وغيره كذا في القاموس
 كناية عن المرميين الصادقين والمولودين في اسمه من اولياء الله المجذوبين فانهم
 في منعطف الودي المقدس وعجا جادة الطريق الموسس وقوله منيرة اي ذات نور
 فان ذلك نادر في حق الاثلاث وهو ظهور العلوم الالهية عنهم وتحققها منهم
 وقوله وهل عيون جمع عين وقوله عودا الدهر اي مصاييم وشدايده من عدا عليه بعد
 عدا وعدا ومثل فلس وفلوس وعدا ونا وعدا بالفتح والمد ظلم وجا وز التحد
 وهو عاد وكبع عاد وسباع عادية كما في المصباح وقوله عنها اي عن تلك الاثلاث
 وقوله هو اجمع اي فائبات غافلات قال في المصباح هجم يجمع بفتح هاء هجوعا نام
 بالليل قال ابن السكيت ولا يطلق العاجع الا على نوم الليل والمعنى هل تلك الاثلاث
 النابتة في جانب من العود المقدس والمقام الا قدس قصصت على نتائج سلوكها
 في طريق ملوكها وهل حفظت من افات رجوعها وفنته جموعها ومكابدته صمتها
 وعزلتها وسهرها وجوعها **وهل قاصرات الطرف عين بعاج علم عهدي**
للهمود ام هو منايع وهل قاصرات الطرف يقال قصرة قصرة حبة ومنه
 حور مقصولات في الخيام وبعضهم يقول هي محولة على اسم الطريق الفاعل والاصل
 قاصدة لانها حابسة كما قيل حجابا مستورا اي ساترا كما في المصباح وقال في القاموس
 اصرة قاصرة الطرف لا تنده الى غير فعلها وقال في المصباح طرف العين نظرها
 ويطلق على الواحد وغيره لانه مقدر طرف البصر طرفا من باب ضرب تحرك
 كناية عن نفوس العارفين المحققين من الاولياء الكاملين لا يمتد طرفهم الى
 غير ربهم لانهم لا غير ربهم عندهم فنفسهم قاصرات الطرف عند سهرود ربهم
 في كل شئ معقولة او محسوسة وقوله عين بالكسر مرفوع على انه صفة قاصرات
 جمع عيناء قال في المصباح اصرة عيناء حسنة العينين وسعةهما والجمع عين با
 الكسر كناية عن كمال تحققهم في المعرفة الالهية وزيادة بتصورهم في الاعيان
 الكونية وقوله بعاج الباء الموحدة المظرفية بمعنى في اي في عاج صفة للقاصرات
 ايضا وعاج موضع بالبادية به ومل كذا في الصحاح كناية عن مقام المجاهدة في طريق
 الله تعالى المشتمل على مكابدة النفس والهوى وقوله علم عهدي هو الموثق والذمة
 والحفاظ والوصية وقد عهدي اليه اي اوصيته ومنه اشتق العهد الذي يكتب
 للولاة كذا في الصحاح اي هم مقيمون على عهديهم فيه ايام محبتي معهم وقوله
 المعهود اي المعروف قال في المصباح عهدي بهما اي عرفت به ولا امر كما عهديت
 اي كما عرفت وقوله ام هو اي عهدي المعهود وقوله منايع اي متروكة عندهم
 غير متمسكين به قال في المصباح صناع الشئ يضيغ ضيعة وضياعا بالفتح فعل
 منايع **وهل ظليات الرقمتين بعيدنا** **اقن بها ام دون ذلك مانع** وهل
 ظليات جمع ظلية بالهاء قال في المصباح الانثى ظلية بالهاء بلا خلاف بين ائمة

اللفظ

اللفظ ان الانثى بالهاء والذكر بغيرها ووقال ابو حاتم الظبية الانثى وهي عنز وما عنزة والذكر
 ظبي وتقال له نيس وذلك الاسم اذا انثى ولا يزال نسا حتى يموت ونظيره وجاعة
 الظبية انثى الظباء وتجمع الظبية على ظليات مثل سجدة وسجدة كني بذلك عن
 حضرات التجلي الاكائي من جناب الذات الغيبة النافرة عن الاكوان بالكلية
 فلا تشبه شيئا محسوسا ولا معقولا ولا يشبه شيئا محسوسا ولا معقولا مع
 ظهوره في حال الظهور في العوالم الامكانية وقوله الرقمتين قال في القاموس الرقمتان
 رومتان بناحية الصمان والصمان موضع بعاج وهو كل ارض صلبة ذات حجارة
 الى جنب رمل كالصمان يعني بذلك عن حضرة العلم الالهي وحضرة الكلام الالهي
 وهما الرقمتان والظليات المضافة اليهما كناية عن نفوس الاولياء العارفين المحققين
 وقوله بعيدنا بصيغة التصغير لبعيد اي بعد اجتماعنا وملاقاة قنا هنا وقوله
 اقن اي قلل الظليات وقوله بها اي منزلة الرقمتين المذكورتين بعد فناهم عن
 وجودهم الموهوم في حضرة العلم والكلام المرقوم قال القائل وهو كلام تحت طائل
 رات قمر السماء فاذا ذكرتي ليالي وصلنا بالرقمتين كلالنا فاطر قمر او كذا رأت بعينها
 ورات بعيني ومعناه ان هذا العارف المحقق نظر الى قمر السماء فقال رأت اي
 الحقيقة الوجودية التي هي متجلية به على قمر السماء الذي هو تجلي اخرها عليها
 ثم قال فاذا ذكرتي اي فتذكر في ذكرها ذوقا وكشفا لياي وصلنا اي اتصلا بها
 وعبر عنه بالليالي لانه غيب في غيب ثم قال بالرقمتين وهو كونه مرقوما في علمها وفي
 كلامها بلا وجود له غير وجودها هو وصلها وهو امر غيب لا يعرفه غيرها
 ثم قال كلالنا اي انا واياها وجود واحد لانه عالم ومعلوم ومتكلم ومتكلم
 به ولا وجودين اصلا ولهذا قال ناظر قمر اي ناظر واحد وهو الاتحاد
 الحقيقي ثم قال وكذا رأت بعينها من قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث
 القدسي في المقرب بالنوا فل كنت بصيرة الذي يبصر به وعينها ذاتها الوجود
 الحق لانه تعالى بكل شئ بصير ثم قال ورات بعيني اي كانت عيني الحسية
 المبصرة صورة تجلي بصرها القديم ولنا على هذا البيت كلام اكثر من هذا
 في غير هذا الكتاب وقوله ام دون ذلك اي دون الاقامة بالرقمتين كما ذكرنا
 وقوله مانع اي يمنع من اقامتهم في الرقمتين كما ذكرنا مانع هو رجوعهم الى مقام العبود
 لتكليفهم بالعبادة من قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي قسمت الصلاة
 بيني وبين عبدي شطرين ولعبدي ما سأل فلا بد من الرجوع الى العقل بعد الخروج
 عنه الى المعرفة وهو سمي بين صفا الروحانية ومروءة الجسمانية **وهل فتيات**
بالقوير يربني **مراتبهم نعم ثلاث المرات** وهل فتيات جمع فتاة قال
 في المصباح الفتى العبد وجمعة الفتاة فتيمة وفي الكثرة فتيات والامة فتاة
 وجمعها فتيات والاصل فيه ان يقال للشباب الكثرة فتي ثم استعير للعبد وان
 كان شيخا مجازا باسم ما كان عليه يعني بذلك عن السالكين المبتدئين في طريق

القاري في

عن

القدسي لانه فنان
 وجودها الموهوم في وجودها
 المحقق المعلوم وكونه في علمها
 وفي كلامها

الله تعالى فانهم مع بقايا نفوسهم المتعلقة بآبدانهم يدبرونها على الطاعة و
العبادة فهم في المجاهدة ولهذا قال بالغدير بنصف الغدير بالفتح وهو المظلمت
من الارض والغدير قيل يطلق على تهامة وما ينشئ التيمم وقال الاصمعي وغيره ما بين
ذات عرق والبحر غور وتهامة فتهامة اولها مدارج ذات عرق من قبل نجد
الى مرحلتين وراء مكة وما وراء ذلك الى البحر فهو الغدير كذا في المصباح والكنانية
بالغدير هنا عن النبوة الانسانية لان فيها سر بيان النفوس البشرية وقوله يرشني
اي تلك الفتيات بحالهن او بقالهن فان نفوس السالكين تحس بالامور
الالهية فتظهر عليهم انوارها وتشرق على ظواهرهم وبواطنهم انوارها
وتشرح باقوالهم وابشاراتهم اسرارها وقوله مراتع مفعول يرشني والمراتب
جمع مترع مثل جعفر موضع الرثع والجمع مراتع من رعت الماشية رعتا من باب
نفع ورتوعا رعت كيف شئت كما في المصباح يعني بذلك عن مظاهر التجلي الالهى
ومراتب الانكشاف الرجائي فان ذلك يظهر للسالك دون المتجلى الحق في المنازل
ولا يرى الناظر وقوله نعم بالضم اسم امرأة كذا في القاموس كناية عن المحبوبة الحقيقية
والحضرة العلمية الهيبة الوجودية وقوله نعم بكسر النون وسكون العين المهملة قال
في المصباح نعم الرجل زيد بكسر النون مبالغة في المدح والمعنى لو فضل الناس واحدا وحدا
فضلهم زيد وقوله تلك المراتع بلام العهدى المذكورة اشارة الى المنازل والمراتب التي
سبق ذكرها والاشراق عليها **وهل ذكر ظل ذاك الصنال شرق منارج**
ظليل فقد روتة مني المدام وهل ظل بكسر الظاء المعجمة قال في المصباح
الظل قال ابن قتيبة يذهب الناس الى ان الظل والغنى بمعنى واحد وليس كذلك
بل الظل يكون غدوة وعشية والغنى لا يكون الا بعد الزوال فلا يقال لما قبل الزوال
غنى وانما يسمى بعد الزوال غنيا لانه ظل فاء عند جانب المغرب الى جانب المشرق
والغنى الرجوع وقال ابن السكيت الظل من الطلوع الى الزوال والغنى من الزوال
الى الغروب وقال ثعلب الظل للشيخة وغيرها بالغداة والغنى بالغشى قال وقال
روبة بن العجاج كلما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو ظل وغنى وما لم تكن
عليه الشمس فهو ظل ومن هنا قيل الشمس تنسخ الظل والغنى ينسخ الشمس
يكنى بالظل هنا عن جملة الكون ملكا ومذكورا فانه ظل الاعيان المتوجهم بها
الامر الالهى من حضرة الكلام البراني والعلم الرجائي بواسطة الجامع الكلى
وهو اللوح والقلم قال تعالى ويده يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها
وظلالهم بالغدو والاصال وقوله ذاك الصنال هو من السدر ما كان عذبا
واحدة بهاء كذا في القاموس وقال في الصحاح الصنال السدر البري الواحدة
صناله يكنى بذلك عن الاعيان التي بتة بلا وجود ازل وابد في الحضرة العلمية
والحضرة الكلامية واسرارها بكاف البعد لكونها غيبا عنها وقوله شرق يشير
الى التحيية منصوب على الظرفية وقوله ضارج بالعناد المعجمة اخره جيم اسم موضعه
قال

قال امر القيس تيممت العيرة التي عند منارج يعني عليها الظل عرصة طامى
والعرصة بالعين المهملة والصناد المعجمة على وزن جمع صغار شجر السدر والاراك
ومن كل شجر لا يطعم ابدا والطحيب ويقال طام الماء يطلى طميا عدا والنت طال ذبح
في القاموس والصحاح يشير بصنارح الى حضرة الكمال الالهية والصفات الربانية
وشرق ذلك كناية عن الظهور والاشراق ولوامع الاسرار وقوله ظليل اي ذلك الظل
يقال ظل ظليل اي ممتد طويل كما يقال ليل ايل قال في الصحاح ظل ظليل اي
دايم الظل وقال في القاموس انه مبالغة منه يكنى بذلك عن دوامه في الدنيا والاخرة
الى الابد بغير نهاية ولا امد وقوله فقد روتة اي ذاك الصنال وروته بتقدير الواو
اي سقته حتى ارتوي وقال في الصحاح رويت من الماء بالكسر اروي ربا وروي ايضا
مثل رضى وارقويت وترويت كلمة بمعنى ورويت القوم ارويهم اذا استقيت
لهم الماء والربان ضد العطشان وقوله مني اي من المتجلى علي وهو الوجود الحق
وقوله المدام اي الدموع السائلة مجاز من اطلاق المحل واردة الحال كقولهم نزع
البر وسال الميزاب وجرى النهر والمراد بذلك الماء الذي في هذه الاشياء وقد منات
المدام جمع مدمع اسم مكان المدع هناك والكنانية هنا بالدموع عن الامداد من عيون
الاسماء والصفات قال تعالى كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء
ربك محظورا اي ممنوعا عن شيء مطلقا **وهل عامر من بعدنا شعب عامر**
وهل هو يوما للمجيب جامع وهل عامر اي ليس بخراب قال في الصحاح عمرت
الخراب اعمره عمارة فهو عامر اي معمر مثل ماء دافق اي مدفوق وعيشة راضية
اي مرضية وقال في القاموس اعمره جعله اهلا اي ذا اهل للكمونة ليسكنونه
واعمره المكان واستعمره فيه جعله عامرا يعمره وقوله من بعدنا اي بعد منارقتنا
وذهابنا بالفناء والاضمحلال وقوله شعب عامر باصنافه شعب الى عامر الشعب
بالكسر الطريق في الجبل والجمع الشهاب وعامر ابو قبيل وهو عامر بن صعصعة
بن معاوية بن بكر بن هوازن كذا في الصحاح ويكنى بشعب عامر عن حضرة
الروح الاعظم الكلى الصادر عن امر الله تعالى بلا واسطة المنفوخ منه في الارواح
الجزئية وقوله وهل هو اي شعب عامر وقوله يوما اي في يوم من الايام وقوله
للمجيبين اي المتفقين على المحبة الالهية وقوله جامع اي محتوي عليهم كما عهدنا ذلك
وهو حضرة القدس الجامعة لاهل الله تعالى العارفين به المحققين والورثة
المجدين **وهل ام بيت الله يا ام مالك** عريبتهم عندي قريبا صبايع
وهل ام بالتشديد اي قصد وقوله بيت الله وهو الكعبة المشرفة كناية عن قلب
العارف الكامل العالم المحقق العالم كما ورد ما وسعني سماواتي ولا ارضي وسعني
قلب عدي المؤمنين وقوله يا ام مالك كناية عن المحبوبة الحقيقية فان الام
بمعنى الاصل قال في القاموس ام الكتاب اصله او اللوح المحفوظ او الفاتحة
او القرآن جميعه والمالك معلوم وهو الذي بيده كل محسوس وكل مفهوم وقوله

عرب تصغير عرب فاعلام وهم اهل المعرفة الالهية يطالبون ربهم من كعبة
قلوبهم فيجتلون انوار نفوسهم الدائمة المروية ويطوفون بها بكرة وعشية
ويسعون بين صفاتها ومرتباتها باخلاص ونية وقول لهم اي للعرب
المذكورين وتصغيرهم للتعظيم والاحلال والتكريم وقولهم عندى اي في نظري
لان مناجى سلكوا قاسم مقامى وملكوا وقولهم جميعا اي كلهم فان من اعتقد
جميع الاولياء وانكر على واحد منهم فقد انكر الجميع كما ان من امن بجميع الانبياء
عليهم السلام وكفر بواحد منهم فقد كفر بالجميع لانهم كلهم على حق واحد
يشهدونه بقلوبهم خضرة غيوبهم واحوالهم مختلفة ومقاماتهم متنوعة
غير متلفة قال القائل عباد راتنا شقى وحسنك واحد وكل الى ذاك الحال يشير
وقوله صنابع جمع صنعة قال في القاموس الصنيع الاحسان كالصنعة والجمع صنابع
والصنابع بئ المعارف والحكم وتوج القلوب والهم وتربية الارشاد وتتمية
الامداد بقدره رب العباد **وهل نزل الرب العزافي معرقا وهل شرعت**
اخو الخيام شرايع وهل نزل الركب وهم ركب ان الابل اسم جمع او جمع وهم
العشرة قضاعدا وقد يكون للخيال كذا في القاموس كناية عن الاولياء العارفين
بربهم المحولين به على نجاب ارواحهم الامرية وتراكيب اجسامهم الطبيعية
قال تعالى ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر بقدر الاجسام وبحر الارواح
ولا حول لهم ولا قوة الا به ذوقا وكشفافهم السخرى والاشباح وقوله العزافي
اي المنسوبون الى بلاد العراق وهم محلى القطب امام الاوتاد المستعدون لظهور
الحقايق بهم كمال الاستعداد ونزول هذا الركب المذكور من اوج مقاماتهم الى
مداركهم المحيورة للدعوة الى الله على بصيرة مع خلوص السيرة وقوله معرقا
بتشديد الراء مكسورة حال من الركب منتقى من التعريف وهو الوقوف بعرفات
وعرفات موقف الحج ذلك اليوم وهو التاسع من ذي الحجة على اثني عشر ميلا من
مكة سميت بذلك لان ادم وحواء تعارفا بها او لقول جبريل لابراهيم عليه السلام
لما علمه المناسك اعرفت قال عرفت اولانها مقدمة معظمة كانها عرفت
اي طيب اسم في لفظ الجمع فلا يجمع معرفة وان كانت جمعا لان الاماكن لا تزول
فضارت كالشيء الواحد معروفه لان التاء بمنزلة الياء والواو في مسلين ومسلمون
كذا في القاموس يشير بتعريفهم هذا الى انهم نزلوا الى الخلق بعد معرفة الخلق
قال صلى الله عليه وسلم الحج عرفه يعني في معظمتها كان الحج بل هو المقصود منه
وهو العرفان في حج الارواح الى مقام الاحسان وقوله وهل شرعت بالبناء
للمفعول شرع لهم كمنع سن كما في القاموس وقال في الصحاح شرع لهم بشرع
شرعا اي سن وقوله خواخيام جمع خيمة كناية عن الاجسام الانسانية المشتملة
على الارواح الامرية قال تعالى حور مقصورات في الخيام لم يطعمهن انس
قبلهم ولا جان لان تلك الارواح ابكارا خضرة ومبدعات القدرة وقوله شرايع

نايب فاعل شرعت جمع شرعية وهم في الاصل مشبعة الماء وهم مورد الشاربة
والشرعية ما شرع الله لعباده من الدين كذا في الصحاح فان الركب المذكور
اذا نزل الى ارض الاناث والذكور من سماء المعرفة متصفا باكمل صفه وجبت
عليهم شرايع الاحكام فقاموا باحوال العقول والاجسام **وهل رقصت بالماء**
زمن قلايص وهل للقباب البيض فيها قدا فع وهل رقصت رقص
رقصا لعب والرقص والرقصان الخجب وارقص البعير حمله على الخجب وقرقص
ارتفع وانخفض كذا في القاموس وقوله بالماء زمن تسينة ما زم بفتح الميم وسكون
الهمزة وكسر الزاي وهو المضيق مثل المازل والمأزم كل طرفه ضيق بين
جبلين وموضع الحرب ايضا مأزم ومنه سمي الموضع الذي بين المشعر وبين عرفة
مأزمين قال الاصمعي المأزم في سند مضيق بين جمع وعرفة وفي الحديث بين
المأزمين كذا في الصحاح يعني بالمأزمين هنا عن العقل والحس فانهما مضيقان
تختصر فيهما النفس الانسانية وذلك بين مقام الجمع ومقام الفرق وقوله
قلايص جمع قلووس وهم من النوق الثابتة وهم بمنزلة الجارية من النساء وقال
العدوي القلووس اول ما يركب من اناث الابل الى ان يشئ فاذا انشئ فهو جمل
وربما سموا الناقة الطويلة القواسم قلووسا كما في الصحاح يعني بذلك
عن النفوس الانسانية في حال سلوكها في طريق الله تعالى وهي حاملة اثقال
التكاليف الشرعية وعمود المأزم في سفر الحج الروحاني الى الحضرة الالهية وقوله
للقباب جمع قبة قال في الصحاح القبة بالضم من البناء والجمع قيب وقباب وبنت مقب
جعل ففوق قبة والهواجر تقيب يعني بالقباب عن العقول البشرية التي هي فوق مطايا
النفوس الانسانية وهي حاجبة لها عن استيفاء المراكز العرفانية وقوله البيض وصف
للقباب وبياضها نورانيته لانها من عالم الانوار العلوية وقوله فيها اي في الموضع
المسمى بالمأزمين وقوله تدافع وهو تفاعل فانها هناك تتدافع اي يصك بعضها بعضا
وكذلك العقول تتدافع وينكر بعضها على بعض في مداركها وما من مفهوم عقلي
الاوله مفهوم اخر بيا فعه وينا فتصم وكذلك الحسن يدخله الوهم والاشك والخطا
وبينا فتص بعضه بعضا ولا ثقة الا بما ورد عن الله تعالى وعن رسله عليهم
السلام **وهل لي نجح الشمل في حمة مسد** وهل للميا الخيف بالعدايع وهل لي
الحار والمجرور خير مقدم وقوله جمع الشمل متعلق بمسد يقال جمع الله تعالى اي عايش
من امرهم وخرق الله كلمه اي ما اجتمع من امره كذا في الصحاح وقوله في جمع بالفتح
من غير تنوين لان اسم لا ينصرف ويجوز صرفه فيخفض بالكسرة من غير تنوين
لضرورة الوزن فانه ثلث ساكن الوسط كهند وفيه العلمية والتأنيث فانه
اسم علم على المزدلفة قال في القاموس جمع بلاد الام المزدلفة ويوم جمع يوم عرفه
وايامه ايام مني اشارة الى شهود الامر الالهى الذي هو كليمه بالبحر قال تداي و
من اياته ان تقوم السماء والارض بامرهم وقال تعالى انما امرنا لنبي اذا اردنا ان

نقول له كن فيكون وهو امر التكويني وهو جمع بعد عرفه والاجتماع بعد المعرفة وقوله
مسعد مبتدأ مؤخر بصفة اسم الفاعل اسعده اعانه فالمسعد المفعول وقوله وهل
لليالي الخفيف هو خفيف وادي منى قال في القاموس الخفيف ما اخذ عن غلظ الجبل
وارتفع عن ميل الماء وكل هبوط وارتقاء في سفح جبل وعرة بيضا في الاسود الذي خلق
الى قيس وبها سمي مسجد الخيفا ولائها ناحية من منى اولائها في سفح جبل وليالي
الخفيف ليالي منى الثلاث اشارة الى الجسد والروح فانها ظلمات ثلاث بالنسبة الى نور
الوجود الحق الذي هو المني والقصد هو لياليه الثلاث في الحج الروحاني بالنسبة الى الرحمان
والاحرام الالهائي وقوله بالعرب بايع الباء الموصولة داخل على ثمن المبيع متعلقة
ببائع وبائع مبتدأ مؤخر وخبر المتقدم لليالي والاصل هل بايع بعمرى لليالي الخفيف
فان اشترى بها منه جميع ليالي عمرى وايامه التي بعلمها باعتبار شرفها عندها حيث
لم يذكر الايام واقتصر على ذكر الليالي وقد ورد في الشرع بتفعية هذه الليالي الثلاث
في الحج للايام الماضية لا المستقبل شرفها بتبعضها الايام دخلت في الوجود فكلها
شرف بذلك الايام مستقبل لم تدخل في الوجود قال في مختصر محيط المحسن البخاري
الليالي كلها تابعة للايام المستقبل لا الايام الماضية الا في الحج فانها في حكم ايام ماضية
كليلة عرفة تابعة ليوم التروية وليلة النحر تابعة ليوم عرفة وكذا ليالي الاربعة
تابعة لما قبلها **وهل سلمت سلمى على الحجر الذي به العهد والتفت عليه الاصابع**
وهل سلمت بتدبير اللام من السلام وهو التحية وقوله سلمى كناية عن المحبوبة
الحقيقية من حيث تجليها عليه باسمه السلام وقوله على الحجر اي القلب المتحجر على
المعرفة الالهية اي المصمم عليها فان القلوب اذا ايقست انبهرت بالحجارة قال تعالى
ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او أشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه
الانهار وان منها لما يشفق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله
وهي القلوب المتفجرة والقلوب المستقيمة والقلوب الهابطة والاشارة هنا الى احد
هذه الحجارة وهو الحجر الاسود الذي هو عند الكعبة وهي كعبة الشكل المنويرة في
الجانب الايسر من جدران باطن الجسم الانساني من العارف المحقق الرباني وقوله
الذي وصف الحجارة وقوله به اي فيه وقوله العهد هو عهد الربيعية احمد الذي اخذه
تعالى على بني ادم قال تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم
واسمهم على انفسهم اسمت بربكم قالوا بلى الاية وقوله والتفت عليه الاصابع
من قوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع
الرحمن يصرف حيث يشاء رواه الامام احمد في مسنده ومسلم في صحيحه عن ابن عمر
رضي الله عنهما **وهل رخصت من ندى زمزم رخصة فلا حرمات يروا عليها المراضع**
وهل رخصت يعني سلمى المحبوبة الحقيقية المتقدم ذكرها في البيت قبل من حيث
تجليها عليه بنفسه من قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي ان الله يقول
يا بني ادم مرضت فلم تعد قال يا رب كيف اعورك وانت رب العالمين قال اما
علت

علت ان عبيد فلانا مرض فلم تعد اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن
ادم استطعمك فلم تطعمني قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما
علمت انك استطعمك عبيد فلان فلم تطعمي اما علمت انك لو اطعمته لوجدت
ذلك عندي يا ابن ادم استسقك فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين
قال استسقاك عبيد فلان فلم تسقه اما انك لو سقيت لوجدت ذلك عندي
ويقال رضع الصبي امه كسبح وضرب رضاء عا ورضاء ورضاء اقصر نديها الاخراج
اللين وقوله ندى زمزم علم الاستعارة المكنية بتبعية زمزم باللام ذات الندي
وانبات الندي تخييل والندى ويكسر خاص بالمرأة او عام كذا في القاموس وزمزم
بكسر زير عند الكعبة المشرفة وقوله رخصة فعل مرة مفعول رخصت والكنية
بندي زمزم عن القوة العلمية الفاضلة عن الحضرة الالهية وقوله فلا حرمات
تستد يد الماء مبنيا للمفعول وقوله يوما منصوب على الظرفية وقوله عليها اي على
نفسى التي هي صورة التجلي الالهى عليه كما ذكرنا وقوله المراضع نايب الفاعل هي مراضعة
قال في القاموس ارضعت المرأة فهي مرضع اي لها ولد ترضعه فان وصفها بالمرضع
الولد قلت مرضع وهو اشارة الى المشرط المحمدي فان ماض حرمات عليه المرضع بل هو
يستمد من كل شيء فيجد الامداد الالهية والفيض الرباني قال تعالى يا اهل بيت رب
مقامكم فارحوا بشارة الى الورثة المحمديين لا يقفون عند مقام دون مقام فيرجعون
الى الذات ويصعدون عن اسمائها والاشارة الى ذلك بقوله تعالى واوحى ربك الى
الجن ان من انفسهم الانسانية الكاملة العرفان ان اتخذكم من الجبال اي الكمال
من الرجال بيوتاد واما الاجلال لهم والاحترام لتحصيل رخصة المقام ومن الشجرة
اي النابتين بالتدريج في سفوف طريق المعرفة ومما يقرئون من عامة الناس
كلم على من كل الثمرات اي جميع الاشياء الظاهرة على شجرة الوجود بانواع الخردود
فاسكنى سبل اي طرق ركب في كل ذلك **وهل رخصت** وانما رخصت الاغيار في كل شيء ذللا
اي مسهلة لا صعوبة فيها يخرج من بطونها اي بواطنها شراب علم الهى مختلف
الوانه بالجلال والجلال والقبض والبسط والريسة والاشي فيه شعاع للناس من دار
الجهل والفيلة **لعل اصحابي بمكة يروا** **بذكر سلمى ما تحت الاصابع**
لعل اصحابي تصغير اصحابي للتفخيم وقوله بمكة البلد الحرام وهم الاولياء المقربون
ذو الاجلال والاكرام وقوله يروا بتقدير لعلمهم بذكر سلمى فيروا ومنصور
باصناف ان كقولهم تعالى لعل في الاسباب اسباب السموات فاطلع اي فان اطلع
وقوله بذكر سلمى متعلق بمرءى وهو مفسر للفعل المحذوف وسلمى بصيغة
التصغير كناية عن المحبوبة الحقيقية فان مناجب شيئا احب ذكره ووجد بذكر
تريد التحريم الشوق اليه وقوله ما تحت اي الذي تحته اي تحف به وتكتمه وتستره
وقوله الاصابع فاعل تحت وهو الضلوع والاضلاع جمع ضلع تكسر الضاء والمهجمة
وفتح اللام وتسكينها جازية كذا في الصحاح والذي تحت الاصابع اي تستره هو

سات
استسقيتك

فيران الاشواق وتلهفات الاحترق **وعلى التويلات التي قد نصرت بقود ليايوما**
فيظفر طامع **ويفرج محزون ويحيى ميت** **ويانس مشتاق ويلتذ سامع**
وعلى لغة فعل وقوله التويلات بالتصغير للتعظيم والتعجب مع ليدته وهو لياي حتى
الثلاث الجحيمانين والنفسانين والروحانين ذات الالبغات التي دونها المني وعليها امر
الكائنات ابني وقوله التي قد نصرت اعني تقضى شهودها في حالة السكون قبل طلوع نهار
الوجود وزوال الشكوك بقود ليايوما اي في يوم من الايام ايام الامر الالهى الذي هو
كلهم بالبصر ويعقها لياي الاكون كلهم بالبصر كن فكان وهو تعاقب لحقات الازمان
وهذا حين المنتهى الى اوقات بدايته واشتياقه الى اجتهاده ومجاهدته لاستحالة لذة
الوصول وشهوة الحصول وهو قول فيظفر منصوب بان مصغرة بعد فاء السببية في جمل
على وظفر ظفر من باب تعب واصلة الفوز والفلاح وظفرت بالصفة اذا وجدتها
وظفر بعدوه كذا في المصباح وقوله طامع فاعلى يظفر طمع في الشيء طمها وطامعا وطامعية
مخفف فهو طمع وطامع واكثر ما يستعمل فيما يتربى حصوله وقديستعمل بمعنى الامل ومن
كلامهم طمع في غير طمع اذا امل ما بعد حصوله لانه قد يقع كل واحد موقع الاخر لتقارب
المعنى كما في المصباح ولم يذكر ما يظفر به ولا ما هو طامع فيه لمعنيته في الوجود عنده اذا
لا موجود سواه ولا مطلوب الاياه كما في قول تعالى سترى بها يا بئس في الايات وفي انفسهم
حتى يتبين لهم انه الحق اي ان الموجود هو الحق وحده ولا موجود غيره وقوله
ويفرج بالتصغير عطف على يظفر بتقدير ان يفرج وقوله محزون اي من به حزنا على
فقد محبوب يعني به نفسه كقوله طامع في البيت قبله وقوله ميت ويانس مشتاق وسامع بعد
لعدم دعوى نفسه وتنكيره التحقيره وكما له في عند عظيمة معروفة ووافر عنده وقوله
ويحيى ميت بصيغة اسم المفعول يقال تيمم المرأة او العشق والكب تيمما وتيممت تتيمما
عبدته وذلك كذا في القاموس وكان هذا التيمم المعنى به عن نفسه مات من العشق والحب
فاذا عادت له تلك الليالي اناضية لياي الاجتماع والتقاء حيا بعد موته ويظفر بعد فورة
وقوله ويانس انست به انسا من باب علم وفي لغة من باب ضرب اذا سكن القلب به ولم
ينفرك في المصباح وقوله مشتاق فاعلى يانس لان المشتاق الى محبوبه يستوحش من كل من
يكون سواه ولا يانس الا بقلبه وقوله ويلتذ اي ينال اللذة يقال لذ الشيء يلتذ من باب
تعب لذ اذا ولذا في اللغة صا رسها فهو لذ ولذ يذ كما في المصباح وقوله سامع اي تكلام محبوبه
اول ذكره وتكرار اسمه على لسانه حيث لا لذة له عاشق الا بما يكون من جهة محبوبه لانه غاية
مطلوبه الله اي يا الله انك قد ورثتني جعلت ميراثا مني يقال ورث مال ابيه ثم قيل
ورث اباه مال ابيه وارثه فان ورث البعض قيل ورث منه وارثه ابوه مالا تركه له
ميراثا ورثته تورثا شركته في المال قال الفارابي ورثه ادخله في ماله على ورثته وقال
ابو زيد ورث الرجل فلانا مالا تورثا اذا ادخل على ورثته من ليس منهم فيجعل لهم نصيبا
كذا في المصباح والمعنى جعلتنا ورثته ولست بورثته فجعلت لنا نصيبا كلامه اي كلام
الشيخ عمر ابن الفارض قدس الله سره وهو جدامع هذا الديوان الشيخ الفارسي بابه
تعالى

تعالى على قدس الله سره سبطا النظم المذكور قدس الله سره وجعل جنة الرضوان مقرة المنقول
صفتي لكلامه اي الذي هو محبوب في سلك الورد المحض كاللالي والدر في السلك المحض فوردت
في المحبة الالهية مقامه اي مقام الشيخ عمر قدس الله سره المعروف عند اهله العارفين بغير وعده
من اصله واستغنا عن كاست اي اناء رحيقها اي المحبة الالهية المحض صفة لكاس من ختم خيا خفا
طبع كذا في القاموس واهنا اي اوصلنا الى صراطها اي طريق المحبة الالهية المستقيم صفة لصراطها فباقي في المدة
الباقية من اجلنا الاجل محركة غايته الموت ومدة التي كما في القاموس المحض بالحاء المهملة من الجيم
وهو القضاء واجباب واحكام الامر كذا في القاموس فانت قسمت ياربنا رزق محبتك بحسب ما
تريد وتختار وكيفما شئت على اولياك اي عبادك الصالحين فرب الفاء للتعقيب وهب فقل امر
من الالهية وجه العطف لنا احسن نصيب من هذا الرزق وهو محبتك الربانية المقصود وصف للرزق
اي بالقسمة الازلية في الحضرة التقديرية قال تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا
ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات وهذا اي من جملة ما ذكر من قصايد هذا الديوان المبارك
وجملة مقاطيعه والفاضة ما ان الذي انتهى اي وصل اليها من درج جمع درة وهو اللؤلؤ الكبير
قصايد اي قصايد الشيخ عمر ابن الفارض قدس الله سره قال في القاموس القصيدة ما تم شعر
ابياتها وليس الا ثلاث ابيات قصايد اوستة عشر قصايدا كالمقصود الشاهد وصف لقصايد
حسن سلوكه اي سيره في طريق الله تعالى عما سواه من الاستقامة الشرعية في الظاهر والباطن في مقام
الذي اقامه الله تعالى من مقامات القرب لديه وسيرة اي توجههم بالبحر يد والخلوص الى مقاصد
الالهية ومطالبة الربانية الله اسم اي يا الله فان التيمم المستدرة عوض عن يا حرقان عوض
عن حرفين يا الله بالبناء للمفعول على الضم يا الله بالتكرار للتأكيد للفضلى يا الله بزيادة
التأكيد متعة اي النظم قدس الله سره فعل دعاء له بالنظر ببصره وبصيرته الى جمال وجهه
في كل شيء يدركه ببصره وبصيرته كما قال تعالى اينما تولوا فثم وجه الله فان ثم بفتح التاء المثلثة
اشارة الى الشيء الممالك من مكان او تمكث او غيرها من الاشياء المحسوسة والمفهولة قال تعالى
كل شيء هاك الا وجهه فمن رأى شيئا ولم يد الوجه فمارى الا جمال الوجه الالهى ومن رأى جمال
الوجه الالهى فمارى شيئا مثل الليل والنهار فالليل هو الشيء والنهار هو الوجه ولا يجتمعان
الذي وصف لجمال الوجه ما احب اي النظم قدس الله سره سواه اي غيره اذ لا غير الا هو فان
الوجه الالهى واحد والاشياء الممالك كثيرة قال العفيف الملبس قدس سره من قصيدة له
يا بديع الجمال فازجج بلذ الوصال فيك تهني كيف يرحب البقا وهو مع الهجر قيل وعندي رايك لفتي
ولا اخي اي اذاب واعدم جسده اي بدنه بالسقام ظاهرا وباطنا وبالرياضة الشرعية وتحقيق مقام
وعمره اي مدة حياته في الدنيا الا بسبيل هواه اي محبته تعالى واجعله اللهم من اخص ابيائك ورسولك
وجيبك وخليفك محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم رسول الله وضع الظاهر موضع المظهر
لمراعاة السجع واستلذا اذ جلاوة ذكر المحبوب وليست كظواهر الضمير الباطن في الاشارة اليه
تقضي الجلاله وتختفي كماله الذي وصف لمحمد صلى الله عليه وسلم انزلت عليه وكذا اي كلاما القديم
وهو القرآن العظيم الذي وصف لكتاب به انه نزل لك الكتاب وفاعل اسم الفاعل ضمير يرجع الى محمد صلى
الله عليه وسلم على طريقة النعت السببي نحو قوله جاء زيد القايم ابوه الى الجنة اي السلامة من

منها لك الدنيا والاخرة والفوز والسعادة كل هذه الجملة وما بعدها من الالوهية في محل نصب مفعول
انزلت والخطاب فيها للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ان كنتم يا ايها الناس ائمنوا بغير ما
الله عما يحب ما تزعجون قال تعالى وقالت اليهود والنصارى نحن ابناؤه واحباؤه
قل فلم يعذبكم بذنوبكم الاله فانه هو الذي كونه على طريقتي وسريعتي ظاهرا وباطنا
يحبكم الله الذي ارسل رسولا اليكم بالهدى ودين الحق وهذا اي الذي سذكر
من القصص يد الباقية التامية الاقترانها اي جملة الذي وجدته من القصص يد التي
سبق ذكرها بعد تمام الديوات كالقصيدة الغنية التي غابت مائة سنة ثم وجدت كما
مربيا في بعض النسخ من نسخ هذا الديوان قال في القاموس نسخ الكتاب بكتبته عن
معارضة كالتسليم واستنسخ والمنقول عنه النسخة بالضم وهذا البعض من النسخ التي وجد
فيها ذلك غير هذه النسخة التي فيها اصح النسخ واضبطها فان هذا الديوان جمع غير هذا الجمع
قبله وبعده ولهذا ترى فيه تقدما وتأخيرا لا يكاد ينضب وفيه زيادات ونقصات
عن بعضنا هذا الذي شرحناه ولكن يسر الله تعالى لنا هذا الجمع الذي جمع بسط الناظم
قدس الله سرهما على هذا الترتيب المذكور بالتراجم المذكورة وخدمناه بهذا الشرح المبارك
ان شاء الله تعالى والمجد لله على انعامه والتيسير ان شاء الله تعالى من محض فضله علينا
لحصول اختتامه التي وصف للنسخ حضرت اي ارسلت التي يتشدد بدلائل التحقير من
الاصحاب الذين كانوا يصحون بسط الناظم قدس الله سرهما وذلك في وقت جمع هذا او
ترتيبه له وايراد هذه التراجم والاجماع وتحريره في ذلك كمال المحمد حتى وقع عليه الاجماع
وقد اثبتت اي اثبت ما وجدته من ذلك في هذه النسخة المباركة ان شاء الله تعالى
لا يصح حمل هذا النفس بفتح الفاء المبارك الذي حصل الفتح على القلب المحمدي من الجسد
الفارضي من جناب الحق تعالى وتبارك فيها اي في هذه النسخة فان الاجماع وقع من الاصحاب
الصالحين والاجباب من الاولياء المتقين ان النفس واحدة في شمس الرواح واهل الشمس
ممن يستدلون على المسك بالنوافل المتعاقب وتكون اي هذه النسخة مشوقة بتسديد
الدوا ومكسورة اي ملقبة للاشراق في قلوب العشاق الى حضرة النور والاشراق مستقيمة بها
مستمع وهو الذي يسمع نظما وما يفهم معانيها وابشارها ويدرك انتظامها وقارها
وهو الذي يقروها على الصحة والضبط فلا يخل باوزانها ولا يخسر ميزانها ولهذا
نحن بذلنا الجهد في ضبط الالفاظ والكلمات واوضحنا بعض الاسرار
وكشفنا عن طرف مما سقت له من المعاني ولو حنا بجانب مما نعطيه افادات تلك
المباني لعلمنا بان الوقت لا يحتمل اكثر من ذلك والله الهادي الى اقوم المسالك وهو
الذي وجدته هذا النظم البديع الفاتحة اسرار معانيه كازهار الربيع ما بين
ضال المنحنا وظلاله ضل المقيم واعتدى بظلاله ما بين ما زائدة وبين
طرف متمكن وقوله ضال بالضاد المعجمة اسم سحر وهو نوع من السحر ما كان عذبا
واحد تهمها كذا في القاموس وقال في الصحاح الضال السدر الذي الواحدة ضالة
يثير بذهبه الى حضرة العلم الالهي الذي على طبقه توجه الكلام الرباني بالارادة

سهي

والعشيرة

والعشيرة والقدم الالهيات فان كل شيء ثابت محقق في هذه الحضرات الالهية القديمة
من غير وجود لها وقوله المنحنا بضم الميم وسكون النون وفتح الحاء المهملة والضم
الف مقصور اسم مكان بالتحريك اسارة الى الوجود الحق المطلق فانه باعتبار ما
يظهر عن امره من حضرة علمه كما يخفى بالنظر الى مديته فمن سيده يحينه فيجلى
بما هو عليه من الكائنات من احوالها وصفاتها وهو معنى النزول الوارد في حديث
ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا ونخوض في قلوبهم وظلاله اي ضلال ذلك الضال
والظلال جمع ظل كناية عن هذه العلوم والسفلية لكسبه والعقلية من
جميع الاشياء فانه بمنزلة الضلال عن المعلومات الربانية والمرادات الالهية
كما اشار تعالى الى ذلك بقوله الحرير الى ربك كيف عد الظل اي ظل الكائنات ولو شاء
لجعلها ساكنة لم يتحرك الى اخر الاله وقال تعالى في اصحاب الميمنة في ظل ممدود وفي
اصحاب المشأمة وظل من يحوم وقال تعالى والله يسجد من في السموات ومن في
الارض طوعا وكرها يعني في الحضرة العاقبة والاراديه وظلالهم بالقدور والاصالي اي
ظلال تلك المعلومات والمرادات وقال تعالى الم يدرك الى ما خلق الله من شيء شيء
ظلاله عن اليمن والشمائل الاله وقوله ضل المقيم اي المقيم الميثاق من الضلال
يقال ضل الشيء يضل ضلالا اي ضاع وهلك وصل خفي وغاب قال تعالى انزلنا
في الارض اي خفيانا وغيبنا كما في الصحاح وهو الغناء والاضمير لال في الوجود الحق فان
العارف اذا تحقق بمعرفة نفسه عرف انه بمنزلة الظل المرسوم بالحق المعلوم
فتضمحل دعاويه وخبره بان العدم يساويه وهذا معنى ضلاله الذي هو فيه
وقوله واهتدى بظلاله اي صار ضلالا المذكور عين هدايته وخروجه من الظلمات
الكونية الى النور وهذا الضلال المحمود الذي ينتج الالتحاق بحقيقة الوجود وهي
الهداية الكاملة والعناية الشاملة كما قال تعالى لبنية صلى الله عليه وسلم ووجه
ضلاله في اي وجدناك ذاهبا مضطربا في حقيقة وجودنا الحق فهديناك الىنا وودناك
علينا وارجعناك لدينا قال تعالى واليه ترجعون واليه يرجع الامر كله وانتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله وان الى ربك المنتهي فاذا رجع الكل اليه يرجع المؤمن بايمانه
ويرجع الكافر بكفره ويرجع العاصي بعصيانته والفا سق بفسقه والفاجر بفجوره
والضال بضلالة كما كانت كل واجدهم كذا في علمه القديم وفي كلامه المستقيم
ونعمه المقيم وعذابه الليم والله بكل شيء عليم **وبذلك الشعب ايمان منية**
لمصيب قد بعدت على اماله وبذلك اي في ذلك والامارة بصيغة البعد الى ضال
المنحنا عما حسب ما ذكرناه وقوله الشعب وصف لاسم الامارة والشعب بالكسر
الطريق في الجبل وصيلا الماء في بطن ارض او ما انفج من الجبلين والشعب
بالفتح كالمنع القبيلة العظيمة كذا في القاموس ويحتمل هنا الكسر والفتح فان
كان الاول فهو عام وان كان الثاني فهو خاص وقوله ايمان وصف للشعب
بالمعنيين منسوب الى بلاد اليمن قال في القاموس اليمن محترمة ما عن يمين القبلة

من بلاد الفرو وهو يمني وسباني وقد فرغ البخاري ومسلم والترمذي عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم أهل اليمن هم أصف قلوبا
وأرق أفئدة الفقه بيان والحكمة بيان وإنما كنى عنه بالشعب لشعبه وكثرة قروعه وهو
أصل واحد فهو واحد وكثير وبالبيان لأنه حين الكعبة بيت الله ويمين الكعبة شمال
المستقبل لها والقلب شمال الإنسان وهو بيت الله كما ورد ما وسعني سماء والى
والأرضي ووسعني قلب عبيد المؤمنين وقوله منية بضم الميم وسكون النون أي
مطلوب ومرغوب فيه قال في القاموس تمنية أرادته ومعناه ومنها إياه وبه
تمنية وهي المنية بالضم وتكسر والكنائية بذلك عن المحبوبة الحقيقية والحاضرة
العليه وقوله للصب أي للمحب المتشاق وقوله قد بعثت أي تلك المنية المذكورة
وبعد هاتين تنزيها عن مباحة الأكواف ولو بوجه من الوجوه فإن وجودها
وجود حق من غير مادة وكل ما سواها موجود بها لا بنفسه ووجوده بالمادة بل هو
كنية عن المادة والمواد كلها عدم محض لأنها تقابل الوجود المحض وقوله على
أعماله أي أعمال ذلك الصب والأعمال جمع أصل كجبل ونجم وهو الزجاء وجمع أعمال كذا
في القاموس يعني إذا أراد أن يترجم حصوله وتحقيقه إذا كان يحده بغيره عنده وذلك
لما قلنا بأنه مادي وذلك بحسب دعوى المادة والمجردة عن المادة لا يترك بالمادة **يا صا**
حي هذا العقيق فقف به متولها إن كنت لست بوالد يا صاحبي ينادي
عقله الملائكة له من سن التمييز وقوله هذا العقيق اسم واحد وكل ميسل شقة ماء السيل
وموضع بالمدينة وباليمامة وبالطائف وببهاة وببجدة وستة مواضع أخرى كذا في القاموس
والإشارة بهذا إلى القريب لأن وادي العقيق الذي يقرب المدينة المنورة نصيب يمينه
لأنه يقرب ديار الأهمية وإليه تصل نفحات طيب فيطيب بهمة منها بعد هب
فإن النور الذي خلق منه من النور الحقيقي بلا انفصال عنه ولا اتصال وهو مظهر
الكمال الإلهي بالجلال والجمال وقوله فقف به أي بالعقيق المذكور ولا يتجاوزها والفاء
للتعليق وقف فعل أمر من الوقوف وهو عدم السير لأنه كما في المثل من غير مريم
ما بعد عبادة أن قربه فلا وصول إلا إليه وفيه تضمين أعمال الكائنات فلا تتجاوز
مالديه وهو سدة منتهى العقول والرحول في حقيقة هو الكناية عن الوصوف وقوله
متر لها أي مظهر التوابع ومكملات نفسك أظهاره قال في القاموس الولد محرمة الحزن أو ذهاب
العقل حزنا والمحبة والخوف وله كورث ووجل ومعد فهو ولهان وواله وقوله إن كنت
بفتح التاء المثناة الفوقية وقوله لست بواله أي بصاحب وله فإنه لا وسيلة للعبد إلا
المحبة الصادقة والاستواء المتلاحق **وانظروا عني أن طرفي عاقني إرسال**
دمعي فبدعني إرساله وانظروا أي انظروا العقيق المذكور في البيت قبله والخطاب
لصاحبه وقوله عني أي نيابة عني فإن نظر العقل غير نظر الحس والذوق وقوله
أن طرفي أي بعصري الذي انظر به في المحسوسات وقوله عاقني فقال علقه عن كذا
يعوقه عوقا واعتاقه أي حبسه وصرفه وعواقب الدهر السراويل من أحداثه
كذا

كذا في الصحاح وقوله إرسال فاعل عاقني أي إرساله وقوله دمعي أي الدمع الذي زل من
طرفي أي عيني التي انظر بها وقوله فيه أي في العقيق يعني في محبة والشوق إليه وقوله
عن إرساله أي إرسال طرفي إلى العقيق لينظر ويقال إرسال طرفه إلى كذا إذا نظر إليه
وكنى بإرسال دمعه عن فناء نفسه واضمحلالها في الوجود الحق من قبيل قول
المثنوي **حساسة نفس ودعت يوم ودعوا** فلم أدر أي الظاعن المبيع **أشارا**
بتسليم فخرنا بالنفس تسيل من الآفاق والاسم أذمع **وقد أخذ الحسن البصري**
رحمه الله تعالى فقال في مطلع قصيده رثا بها شيخه جده والدا الشيخ أبا عبد الله
النبلسي رحمه الله تعالى روح أقطرها تسمى أدمعا **ودعته ماذ قبل خلق ودعا**
واسأل غزال كناسه هل عند علم بقلبي في هواه وحاله واسأل فهل أمر
خطاب لصاحبه في البيت السابق وقوله غزال كناسه أي كناس العقيق المشار إليه
في البيت السابق يقال كنس الظبي كنس دخل في كناسه كنكس وهو سرة في الشجر
لأنه يكنس الرجل حتى يصل إليها كذا في القاموس وقال في الصحاح الكناس الظبي يدخل في
كناسه وهو موضع في الشجر يكنس فيه ويستتر وقد كنس الظبي يكنس بالكسر والكناية
بغزال كناس العقيق عن الحقيقة المحمدية وكناسها الوجود الحق الفايضة في حضرة
علمه وحضرة كلامه وقوله هل عند أي عند ذلك الغزال وكنى عنه بالغزال لفرة
عن الأغوار وتالفه بالانوار وقوله علم بقلبي في هواه أي في محبة وزيادة الشوق إليه
وقوله وحاله معطوف على قلبي أي وعلم بحاله الذي هو فيه منكثرة الاستيقاظ وتكم
الاحترق **واظنه لم يدر ذلك صبا بتي** **أدخل ملتريا بعز جماله** واظنه أي
أظن ذلك الغزال المذكور في البيت قبله وقوله لم يدر ذلك صبا بتي أي محبتي له الزائدة
الكثرة وقوله إذا أي لأنه وقوله ظل أي منها لا يقال ظلمت أعمل كذا بالكسر ظلولا إذا
عملته بالنهار دون الليل ومنه قوله تعالى فظلمت تفكرون وهو من سواد التخفيف كذا
في الصحاح وقوله ملتريا أي عني وعن غيري وقوله بعز جمالي أي جمال ذلك الغزال
نفسه وهو جماله الحقيقي الظاهر عليه من تجلي الأكم الجليل فإن الحقيقة المحمدية
جميلة بالجمال الإلهي وهي مستغرقة في ذلك الجمال ولها به جمال الاستفالة والعزة لذلك
الجمال لا نسواه وإنما الوهم يذهب بالعقول مذهب الفجاء **تفديه ما جتي التي**
تلفت ولا من عليه لا بها من ماله تفديه أي تفدي ذلك الغزال في البيت قبله
يعني من جميع الأسوار وقوله ما جتي المصححة الدم أودم القلب والروح كذا في القاموس
وقوله التي صفة لمهجتي وقوله تلفت أي أضللت وفنت في محبة وقوله ولا
من يشتد يد النون يقال من عليه منا انعم عليه وأصطنع عنده صنعة كذا
في القاموس وقوله عليه أي على ذلك الغزال لأن مخلوق من نور وكذا جميع
الأكوان كما ورد في الحديث **وينا سبه قول القائل** كالبحر يطره السحاب وماله
من عليه لأنه من مائه **أترى دري الماحن لهجر** **أذ كنت مشتاقا له كوصاله**
أترى الماحنة للاستفهام وترى بضم التاء المثناة الفوقية وقوله دري أي علم يعني

خلقه الغزال المذكور في البيت السابق وقوله اي احسن من الحنيف وهو الشوق وقوله اللهم
اي هجر ذلك الغزال المذكور يعني احب هجر لي يقال هجر هجر بالفتح وهجرانا بالكسر صرح
والشي تركه كذا في القاموس وقوله اذا اي لاني وقوله كنت مشتقا له اي له هجر وقوله
كوصاله اي وصال ذلك الغزال المذكور والمعنى اني مشتاق له هجر مثل ما في مشتاق
لوصاله فلا افرق في محبة بينا ووصافه واحواله وافعاله بسوء كانت ملازمة
لي او غير ملازمة ولا حظ لي ولا نفسي معه فكل ما يفعله فهو عندي مقبول مرضي
فاستأق الى كل ما يفعله لي من الافعال واعشق جميع صفاته والاحوال **وابت**
سهرانا امثل ضيفه للطرف كي التي حيكلة خيال حناله وابيت سهرانا اي من
غير نوم ولا غفلة عنه لانه المظهر التام والمجلى العام لتحقيق النورية الحقيقية
والذات الوجودية الكمالية المحيية له عين المحبة الالهية وقوله امثل بتشد يدك
المثلثة مكسورة وقوله طيفه اي طيف ذلك الغزال المكنى به عن الحقيقة المحمدية
التي هي المجلى التام للحقيقة الالهية والطيف هو الخيال الطائيف في المنام او مجسوة في
النوم وطاق الخيال بطف طيفا ومطافا وطوف طوفا وانما قيل لطايف الخيال
طف لان اصله طيف كميته وصيت لمن مات وسموت كذا في القاموس وتمثل طيفه
كتايته عن تجلده في اليقظة واليقظة منام كما ورد في الحديث الناس ينام فاذا
ماقوا انتبهوا فاذا مثله في اليقظة فكانه نام في نومه وقوله للطرف اي لبصره
حتى يراه وقوله كي التي خيال خياله فان خياله يلقيه في نومه فاذا كان في اليقظة
التي هي منام ومثل فيها طيفه فكانه نام ورأى في منامه انه نام ورأى في منامه
طيف خيال محبوبه فانه يكون رأى خيال خياله **لاذقت يوما راحة من عاذل**
ان كنت ملت لقليله ولقاله لاذقت بضم التاء المشددة الفوقية جملة دعائه
على نفسه وقوله يوما اي في يوم من الايام وقوله راحة مفعول ذقت وقوله من
عاذل اي لايم يلومني على هوى ذلك المحبوب الحقيقي المذكور والراحة من العاذل
انما تكون باطاعته وامتثال امره بترك المحبة والعشق وقوله ان كنت ملت بضم
التائين المشددة الفوقية اي رجعت عما انا فيه من المحبة والعشق وقوله لقليله
ولقاله اي لقليل العاذل وقوله واللام للتعليل قال في القاموس القول الكلام او كل لفظ
مدل فيه به اللسان تاما او ناقصا وجمعا اقوال وجمع الجمع اقوال او القول في الخبر
والقال والقال في الشر او القول مصدر والقيل وان قال اسما تة او قال قولا
وقيل او قوله ومقالة ومقالا فيهما فهو قائل وقال وقوله بالهمز والواو وقال
في الصحاح يقال كثر القيل والقال وفي الحديث نهى عن قيل وقال وهما اسمان
فوحق طيب رصنا اجيب ووصله مامل لقلبي حبه لملا له فوحق الفاء
للتعقيب وفي نسخة بالواو للمعطف على ما قبله والنواو انما هي للقسمة والحق الامر
المقتضى وواحد الحقوق كذا في القاموس وقوله طيب مقسم به مضاف الى قوله رصنا
الاجيب اي المحبوب الحقيقي المكنى عنه بما سبق وقوله ووصله معطوف على طيب او على

رصنا اي وصل الجيب المذكور او طيب وصله وهو كناية عن وجدانه به لا بالنفس وفقد النفس
وقوله مامل اي ماسم يقال مللت الشيء بالكسر ومللت عنه ايضا مللا ومللة ومللة
اذ اسخنته كذا في الصحاح وقوله قلبي فاعل مل وقوله حبه مفعول مل اي محبته وقوله
لملا له اي المحبوب المذكور واللام للتعليل اي لاجل ملته لي وسامته فاذا ملني وسم
منى فان الامل محبته ولا اسئام منها طول الزمان **واها الى ماء العذيب وكيف**
بحساي لويطفي ببرد زلاله ولقد جعل عن استياني ماؤه شرفا فوالله
للامع اله واها بالنصب والتعريف قال في الصحاح اذا فحيت من طيب الشيء قلت واها
له ما اطيبه وقال في القاموس واها له وتركه تنوينه كلمة تفحيت من طيب شيء وكلمة تلاف
وقوله الى ماء العذيب بالتصغير والعذيب كزبر ما كذا في القاموس وهو اسم ماء معروف
عند العرب كناية عن الوجود الحق الحقيقي الذي قام به كل شيء من محسوس ومفعول
قوله وكيف لي استغفها مفعلاه على اي كيفية وقوله بحساي الحسا بالها المهيمنة والسكن
المهجة مادون الحجاز اي الزنار مما في البقعة من كمد وطخال وكبرش وما بقعه او ما بين صنع
الخلف التي في اخر الجنب الى الورك او ظاهر البطن والمخض كذا في القاموس والمراد به هنا
القلب وقوله لويطفي بالبناء للمفعول اي حشائي من نيران المحبة الموقدة فيه وقوله
ببرد زلاله اي فوالله ماء العذيب المذكور قال في القاموس ماء زلال كذا بغير ما
وضبور وعلا بط سيع المر في الخلق ببرد بارد عذب صاف سلسال سهل وقوله ولقد
يجلي اي يعظم وقوله عن استياني ماؤه اي ماء ذلك العذيب فلا يليق بذلك وخفارت
ان اشتاق الى مائه لعظم مائه وكمال جلاله وقوله شرفا بالتحريك منصوب على انه
مفعول من اجله اي من اجل ماله من الشرف والرفعة وعز الجنب ثم قال فوطي
بفاء التقرير على ما قبله قال في القاموس واكون حرقا ولا تختص في الندا بالندبة
ونينا دي بها وتكون اسما لا عجب نحو قوله الشاعر **واباي انت وفوك الاشيب**
كما نذر عليه الذرنب والظما العطش يندب عطشه الزايد وقوله للامع اله اي
الال المشابه لذلك الماء المذكور فهو مصاف اليم باعتبار مشابهيته له في المعان والبرق
يقال مع البرق كمنع لمعا ولما ناهكة ايضا كالتمع والغلالة يلعب فيها السراب كما في القاموس
والال بالمد الذي تراه في اول النهار واخره كما في رفع الشجوص وليس هو السراب كذا
في الصحاح وقال **قدس الله سره زوني بفرط الحب فيك تحيرا وارحم حشا**
بلغني هواك تسعرا زوني فعل دعاء يخاطب به حضرة المحبوب الحقيقي وقوله بفرط
اي بسبب زيادة من افراط في الامر اي جاوز فيه المحمد والاسم من الافراط بالتسكين يقال
اياك والفرط في الامر كذا في الصحاح وقوله الحب اي المحبة وقوله فيك خطاب للمحسوب الحقيقي
شغلق تحيرا قدم للمحسر وقوله تحيرا مفعول زوني اي تحيرا فيك حار حار حيرة
وحيرا وحيرانا وتحيرا واستحار فظن الى الشيء فغشى عليه ولم يهتد لسبيله فهو حيران
وحاير كذا في القاموس وهذه الحيرة في الله عين الهداية اليه ولهذا طلب الزيادة منها
كما قال تعالى للشيء صلى الله عليه وسلم وقل رب زدني علما اي بك والعلو هو الحيرة

فيه قال الشيخ الاكبر قدس سره في كتابه التجليات الالهية في تجلي الحيرة جل جناب الحق العزيز
الاحمى ان قدس سره في الابصار فكيف البصائر فاقامهم في الحيرة فقالوا زدنا فيك تحيرا اذ لا يحيرهم
الاسماء تجلي لهم فيطرحون في صبط ما لا ينضب فيحارون فيسولهم في زيادة التحير بسوا الله
في اداة التجلي ومن هذا القبيل قول من قال العجز عن ذلك الادراك ادراك وقول وارحم
خطاب للمحبوب الحقيقي دعاء له وقول حشا اي قلبا وقول بلظي اي نارا قال في القاصد
لظي كفتي النار اولهيبها ولظي معرفتهم وجهنم ولظي كرضي لظي والظن والظن تلهبت
وقوله هو كاي مجتكم والخطاب للمحبوب الحقيقي وقوله تسعرا بالغ الاطلاق يقال سعى
النار والحرب كمنع او قد هلك في القاصد **واذا سالتك ان اراك حقيقة فاسمع**
ولا تجعل جوابي لن بتر واذا سالتك اي طلبت منك والخطاب للمحبوب الحقيقي
وقوله ان اراك حقيقة اي بغير الصورة صورة المظهر التي تجلي به لان الروية بالمظهر
روية مجازية لاحقيقة وفي قوله واذا سالتك اشارة الى انه ما سالت له لعلمه بانه لا يظهر
للمخلوق بغير مظهر لان الوجود الحق المطلق عن جميع القيود بالاطلاق الحقيقي لا يرى
لتنزهه عن المادة وكل ما سواه من جميع خلقه ذوات حسيمة او خيالية او معنوية
او روحانية فان المواد كلها اذا ارتفعت بجميع انواعها كان هو الوجود الحق الحقيقي
المجرد عنها جميعها **ولنا في مطلع قصيدة قولنا** انت قيدا لوجود ان غبت غائبا
واذا ما ظهرت كنت حجابا **واسأله يقول** واذا سالتك ولم يقل وان سالتك الى ان
سواله يستحق منه لا مكانه وعدم امتناعه لما تقدم في ديباجة هذا الديوان
انه لما سئل هل احاط احد بالله علما فقال نعم اذا حيط بهم يحيطون وقوله فاسمع
الفاء في جواب الشرط واسمع فعل دعاء اي عاملنا بكم في النفاذ وفضل ذلك الواسع
الفضفاض واجب دعاءنا واجزل عطائنا وارنا وجهك الكريم ووجودك العظيم
وقوله ولا تجعل جوابي اي عن سوالي بطلب رويك روية حقيقة وقوله لن ترى
اي لن تراك يعني كما قلت لموسى عليه السلام لما قال لك رب ارفك النظر اليك
قال لن ترى وتكن النظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترى في الالة علق
روية علم استقرار الجبل مكانه من عدمه الاصل بلا وجود والجبل اشارة الى نشأة
التي هو مركب عنها ومنجبل من اجزائه التي خلق منها فاذا تقدم من الوجود
راى الوجود نفسه لتجده عن المواد كلها كما هو مجرد في نفس الامر ولعل طلب
موسى عليه السلام للرؤية كان مع بقائه على مادته وفي جبلته ولهذا كان جوابه
لن ترى يعني وانت على ما انت فيه من المادة الطبيعية والنشأة الروحانية
الانسانية فان الروية بالتجريد المذكور كانت مدخلة لتحقيق المجدد والنشأة
الاحمدية من غير سوال ولا طلب ولورثته الاولياء المحمديين نصيب من ذلك ولهذا
ود موسى عليه السلام ان يكون من ائمة وقال بنينا صلى الله عليه وسلم لو كان اخر
موسى حيا ما وسعه الا اتباعي وقال تعالى في روية بنينا صلى الله عليه وسلم لو كان اخر
ما زاع البصر وما طفي ائتمارونه على ما يرى فان قلت كيف يقول الناظم ولا تجعل

جوابي لن تمنحني تروى وقد جعل الله جواب موسى عليه السلام ذلك قلت قال الشيخ الاكبر
قدس سره في الباب الثالث عشر وثلاثمائة من الفتوحات المكية اعلم وفقنا الله واياك
ان اصل ارواحنا روح محمد صلى الله عليه وسلم فهو اول الالباء روحا وادم اول الالباء جسما
ونوح اول الالباء رسولا والاب الرابع هو ابراهيم عليه السلام هو ابونا في الاسلام وهو الذي
سمينا مسلمين واقام البيت على اربع اركان فقام الدليل على اربع مفردات متناسبة وكانت
النتيجة تناسب المقدمات فانظر من كانت هذه مقدماته وهو محمد وادم ونوح وابراهيم
عليه السلام ما اسرف ما تكون النتيجة والولد عن هؤلاء روح طاهر ورسالة وسريع واسم
شريف ومن كان ابو هؤلاء المذكورين فلما اسعد منه وهو اسرف الاولياء غصبا ومكانة
الى اخر كلامه ولما كان الناظم من الاولياء المحمديين ومن ورثة محمد صلى الله عليه وسلم في مقام
ولايتهم الكاملة قال لا تجعل جوابي لن ترى كما انك لم تجعل جواب مورثي ذلك فان قلت قال
الناظم في القصيدة الثانية تكبري ومنى على سمي بلن انك صنعت ان راك فن قبلي
لفيري لذت وقال هنا ولا تجعل جوابي لن ترى فقد طلب اول قول لن تراك وجعلها
منته عليه ولذته عنده ودعا هنا بعدم قوله ذلك قلت للاولياء الكاملين مقامات يتقلون
فيها من حال الى حال فحال الاول اقتضى له ان يقول ذلك وحاله الثاني اقتضى له
ان يقول بخلاف ذلك وهكذا احوال الاولياء الكاملين المحمديين لا ينفك بهم الامر الالهي
على كل حال مخصوص كما اشار الى ذلك تعالى بقوله يا اهل بيت لا مقام لكم فارجهوا يعني
الى نشأتكم الانسانية ثم عودوا الى اعلاما كنتم فيه من التجليات الالهية قال صلى الله
عليه وسلم انه ليغان على قلبي وانى لاستغفر الله في اليوم والليلة اكثر من سبعين مرة
وقال ابو الحسن الشاذلي قدس سره ان هذا غين انذار لا غين اغيار فانه صلى الله عليه
وسلم كان دايما الترقى وكان كلما رقا الى مقام يجدها مقام الاول الذي كان فيه غينا وحجابا
بالنسبة الى مقامه الثاني فيستغفر منه وهكذا دينا واخرة ولورثته من ذلك نصيب بمرتبة
المتابعة له والاقديبه ظاهرا وباطنا كما قال تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة
انا ومن اتبعني فالبصيرة جمع بينه وبين من اتبعه الى يوم القيامة ولهذا قال الشيخ الاكبر
قدس سره في قول القائل من الاول كل يوم تتلون غير هذا بك احسن بل لو قال
كل يوم تتلون ان هذا بك احسن لكاف ذلك احسن **يا قلب انت وعدتي في حبيهم**
صبرا فحاذر ان تضيق وتضج يا قلب بالضم اي يا قلبي وقوله انت وعدتي في حبيهم
اي في مقاسات شدا يستحبهم اي الاجبة الظاهرين لي في مظاهر كثيرة متنوعة وقوله صبرا
مفصول وعدتي قال في المصباح وعده يتهدى بنفسه وبالبا فيقال وعده الخير وبالحير
وشرا وبالشرا ويقال صبرت صبرا من يا يضرب تجست النفس عن الخزع وقوله فحاذر
خطاب للقلب اي احترز وتوق وقوله ان تضيق اي من شدة ألم المحبة وقوله وتضج
بالغ الاطلاق يقال تضج من الشيء ضججا فهو ضجج من باب تعجب اغتم منه وقلق مع
كلام منه وتضج منه كذلك كذا في المصباح ووعد القلب كناية عن حديث النفس فهو كخاف
ان تحده نفسه ويجزم بذلك قلبه ولا يصده ته حاله فيضيق صدره ويضج ولا يصير

ان الفرام هو الحياة تمت به صباح فمكتك ان تموت وتغدر ان الفرام اي الفسق
الملائم والمحب اللازم قال في المصباح اغرم بالشيء بالبناء المفهوم اوله به فهو مفهم
وقوله هو الحياة اي التي لا موت بعدها وهي الحياة الحقيقية بالصفة الاحدية فان
الفرام القلب والمحب الالهى هو الوسيلة بين الحادث والقديم والوصلة السببية بين
الحقير والعظيم ولولا ذلك لما تصور عرفان ولا تحقق كشف ولا عيان قال تعالى
يحبهم ويحبونه فلو لا محبة سبقت ما كانت محبتهم لحقت فمن اراده البسطة
محبة واقفا وكل قياده ومتعة بالحسن وزيادة وقوله تمت الفاء للتعقيب وتم
فعل امر من الموت وهو ضد الحياة وقوله به اي بسبب حبهم المذكور في البيت السابق
اي محبتهم وقوله صباحا حال من فاعل تمت الذي تقديره انت خطاب للقلب اي
قلبه في البيت السابق وموت قلبه في محبتهم حياة حقيقية لانها قيام بامر الله تعالى
لا بحكم الطبيعة وهو الموت الاختياري موت النفس الذي في طريق العارفين وهو
قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه يعني في يوم الميثاق
في قوله سبحانه انت تبارككم قالوا بلى يعني انت ربنا اي المتصرف في امورنا كلها
واحوالنا باطنا وظاهرا ولا تصرف لنا الا بمجرد دعوى ذلك فاذا زالت الدعوى
ظهر حكم الربوبية وقا وكشفنا لاعلمنا وتخيلا ثم قال تعالى فمنهم من قضى نحبه
اي مات الموت الاختياري بصدق شهود الربوبية ومنهم من ينتظر ذلك لانه بعد
في مجاهدة نفسه وما يجد لوانه لا يتبدل بتغير شهود الامر على ما هو عليه وقوله
فمكتك اي الحق الذي يلزمك قال في المصباح الحق خلاف الباطل وهو مصور حق
الشيء من باب ضرب وقيل اذا وجب وثبت ولهذا قيل لما فرق الدار حقوقها
وقوله ان تموت وتغدر بالبناء المفهوم اي فانك معزورة موتك
ذلك لان موتك حينئذ امر اضروريا **قل للذين تقدموا قبلي ومن بعدي**
ومن اعقبني لا تسجاني يري عني خذوا وولي اقتدوا ولي اسمعوا
وتحدثوا بصبا بنى بيت الوري قل فعل امر من القول وهو الكلام والخطاب
للقلب في البيت السابق فان القلب المذكور هو الحى بالحياة الحقيقية القديمة الازلية
الابدية لا بالحياة الطبيعية الحادثة الغائبة فانه مات منها بقوله تمت به صباحا
كما قدمناه وهو مطلع بالاطلاع الالهى على من تقدمه وعلى من قاء اخر عنه
وعلى من في زمانه اطلعا واحدا من حيث دخول الكل في حقيقة الرجوعه ورجوعهم
كلهم الى امر الله تعالى الذي هو نساء الروح المنفوخ منه ارواحا في الاجسام الطبيعية
المتجردة عن الاجسام العنصرية وهو قوله للذين تقدموا قبلي يعني من الاولياء
الكاملين المتقدمين وفي الاجسام المقدرة بالقوة الالهية في عالم العناصر والطبائع
وهو قوله ومن بعدي اي من الاولياء الكاملين الذين لم ترتسم بعد اجسامهم
الطبيعية والعنصرية وفي الاجسام الطبيعية العنصرية في ذلك الان وهو قوله
ومن لا شجاف اي لا شوق في يري ممن هو معاصر لي وقوله عني متعلق بخذوا

اي لا عن غيري فان تقديم المجرور على متعلقه يفيد الحصر وقوله خذوا اي تعلموا علوم
الله تعالى الفايضة كما ورد عن الشيخ الاكبر قدس الله سره في كتب التجليات الالهية فانه
قال في تجلّي الاشارة من عين الجمع والوجود هذا التجلّي تحضر لك فيه حقيقة محمد صلى
الله عليه وسلم وتشاهده في حضرة المكاملة والمحادثة مع الله تعالى فتأرب واستمع
ما يلقي اليك اليه في تلك المحادثة فانك تفوز باسنى ما يكون من المعرفة فان خطا
لمحمد صلى الله عليه وسلم ليس كخطابه اياك وقال في تجلّي الانية تحضر معك فيه حقيقة
محمد صلى الله عليه وسلم الى اخر ما ذكر وقال في تجلّي المناظرة اجتمعت بالجنية في هذا
المقام الى ان قال وكنت في وقت اجتماعي به في هذا المقام قريب عهد بسقيط الرخ في
بين ساقط العرش في بيت من بيوت الله وذكر ما جرى له مع الجنية وقال في تجلّي
ثقل التوحيد قلت للنسبى في هذا التجلّي يا نسبى التوحيد جمع والخلافة تفرق
فالوحيد لا يكون خليفة مع حضرة في توحيده فقال لي هو المذهب فاي المقامين
انتم فقلت الخليفة مضطر في خلافة والتوحيد الاصل الى اخر كلامه وقال في تجلّي
العلمة رايت الحلاج في هذا التجلّي فقلت يا حلاج هل تصح عندك عليه له واشرت
فبسم وقال لي تريد بقول القائل يا علة العلل يا قدسيا لم ينزل قلت له نعم قال لي
هذه مقالة جاهل وقال في تجلّي سريان التوحيد رايت ذا النون المصري في هذا
التجلّي وكان من اظرف الناس فقلت له يا ذا النون عجبت من قولك وقوله من
قال بقولك ان الحق تعالى بخلاف ما يتصور ويمثل ويتخيل ثم غشي على ثم افقت
وانا ارعد ثم زفرت وقلت كيف يتخلى الكون عنه والكون لا يقوم الا به وكيف يكون
عين الكون وقد كان ولا كون وكيف يا جيبى يا ذا النون وقبلته انا الشفيق عليك
لا تجعل معبودك عين ما تصوره ولا تتخلى ما تصوره عنه ولا تتجنبك الحيرة عن
الحيرة وقل ما قال فنق واثبت ليس كمثل شي وهو السميع البصير ليس هو عين ما
تصور ولا يتخلو ما تصوره منه فقال يا ذا النون هذا علم قاتنى وانا جيبس والآن
قد سرح عيني فمن لي به وقد قبضت على ما قبضت فقلت يا ذا النون ما اريد هكذا
ومولانا وسيدنا يقول وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحسبون والعلم لا يتقيد بوقت
ولا زمان ولا نشأة ولا بحالة ولا بمقام فقال لي جزاك عني خير لقد بينى ما لم يكن عندك
وتحلت به ذات وفتح لي باب الترقى بعد الموت وما كان لي خبر منه جزاك الله خيرا
وقوله ومن بعدي رايت في شرح المقامات الحديريه للمطريزي في ابن شمعون الواعظ
المشهور هو محمد بن احمد بن ابي عيل المعروف بابن شمعون كان في عصره وفريد
دهره وحدث عن عبد الله بن ابي داود السجستاني وكانت ولادته في سنة ثلاثمائة
وعن ابي بكر الاصمهاقي خادم النسبى قدس الله سره قال عيب ثلاثمائة ورايت في شرح
على قصيدة ثابثة منسوبة للشيخ الاكبر قدس الله سره والشارح عبد الله افندي البسنوف
رحم الله تعالى ذكره في ان الشيخ الاكبر قدس الله سره اشار في شرح ترجمان الاشواق الى انه
يشرح هذه التائبة وانها ابنته الفصوص بقوله بنت مكين الدين ابن الاسمر التي نظم

ترجمانه الاشواق فيها ما امسك قالت قرة العين فحسبها بالجل فبلغت مع الراء المشددة التي
برايين سنة الف وواحد وستين و **هـ** سنة شرحه للتأنيذ المذكور فقد امد قدس الله سره
من بعده هذه الواقعة المذكورة ورايت انا الشيخ الاكبر قدس الله سره في وقايه واهداف بما
يعلمه الله تعالى حتى لا يتوه في قصيد له في اسماء الله الحسنى **الا** اني عبد الغني لذاته
وليس سواه والغني هو الله **و** مدحته يوما من الايام وهو يوم الجمعة الخامس عشر من
المحرم في سنة احدى وتسعين والف بقصيدة مظهرها قولي **خ** ذا حيث هبت نسمة تلبان
والرفد **و** عوجا عن تلك المعالم من نجد **ا** الى ان قلت وبلغه عن الاله تحية مباركة
تأنيذ خالصة الود **و** كان موضع ذلك بيت هو قولي **ل**ه الله عن عبد الغني مبلغ تحية
صبت طامع منه بالروح **ف** اتفق ان بعض اصحابنا في ذات ليلة راى جالساً مع حضرة الشيخ
الاكبر قدس الله سره وهو ينشد هذين البيتين له **و** هما قوله **ا** يا ربة الاحزان يري كورسنا على
من له في الحب اوفر منصبه **و** حي انا ساقد سرنا بجبرهم **ل**هم منحة منا **و** وود مقرب **و** قوله
ومن لا سجا في يري اهل زمانه **و** لا يشبهه في اخذهم عنه من السالكين في طريق الله تعالى والحاصل
ان القلب الحي بالحياة الامرية الحقيقية روحاني صرف لا يخاطب من عالم الطبيعة وكثير العناصر
شئ فهو قلب نوراني خورس ربابي نهد من قبله ومن بعده ومن في زمانه بالاعداد الرحا في وعلى
ذاته شواهد كثيرة عند اهل المعاني فهو معد الله المتصل وسره الاعظم الذي لا ينفصل وقوله
وفي جوار ومجور متعلق باقدرا قدم عليه المحصر ايضا اي لا تقدر ولا يفري والاقدرا المتابعة
في الاقوال والاعمال والاحوال وقوله وفي جوار ومجور متعلق باسمه اقدم المحصر ايضا واسمه
اي اصفوا لما اقول لكم من الحكم والنصائح ولطائف الاشارات الالهية واللوائح وقوله وتحدثوا اي تكلموا
وقوله بصبايتي اي زيادة مجتبي الالهية وقوله بين الرزي اي الخلق وهو قوله في البيت قبله فبت بصبا
اي فاصبا به يخاطب قلبه وقال له هنا قل لهم تحدثوا عن صبايتي بين خلق الله تعالى ليكون حديثي
تنشيطا لهم في طريق المعرفة **ولقد خلوت مع الحبيب وبنينا سرارق من النسيم اذا سرى وابع**
طرق في نظرة املتها ففدت معروفنا وكنت منكرا ودهشت بين جماله وجلاله
وغدا عني لسان الحال عني مخبرا **ولقد خلوت** يقال خلا الرجل بنفسه واخلى بالالف لفظة
وخلا يزيد خلوة انفراد به كذا في المصباح وقال في القاموس خلا به واليه ومعه خلوا وخالوا خلوة
سالوا جميع به في خلوة ففعل واخلاه معه وقوله مع الحبيب اي المحبوب الحقيقي وذلك بعد قضاء الاكوان
في عين بصيرته وقوله وبنينا اي بيني وبين ذلك المحبوب المذكور وقوله سرار امر خفي عن العقول و
الالباب وهو التحقق حقيقة الوجود الحق ذوقا وكشفا ومعاينة وقوله ارق من النسيم اي الكثرة في لطفا
من هبوب النسيم اللطيفة وقوله اذا سرى اي ذلك النسيم وهو كناية عن الروح المنبسط عن امر الله تعالى
وهو اول مخلوق فانه الطف الكائنات كلها ولطافته لا يكون له مقدار واحد لان الحدود والمقادير
خلقت فيه وكذلك الصور والهيئات وهذا السر الذي هو ارق منه والطف وهو سر الوجود الحق
الذي من اسمائه اللطيف ومن شدة لطافته لا يدرك قال تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف فلذا لا تدركه الابصار فضلا عن البصائر الخبيثة ولهذا يدركه الابصار والبصائر
ففي الآية نف ونشر مرتب وقوله وابع طرفي اي ناظر عيني وبصر بصيرتي وقوله نظرة في صور
تجلياته

تجلياته وهي الاكوان فان القلوب والابصار بيده تعالى يتصرف فيها كيف يشاء ويختار فان
شاء جعل القلوب والابصار ناظرة اليه لا الى ما سواه من الاكوان لان الاكوان حينئذ تكون هالكه
فانية وهو الظاهر لا سواه وان شاء جعل القلوب والابصار ناظرة الى ما سواه من الاكوان
لا اليه تعالى قاله تعالى امن بملك السمع والابصار الآية وقال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم
كما لم يل من اياه الآية وقال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا تمنسك لها وما تمنسك
فلا ترسل له من بعده وقال صلى الله عليه وسلم اللهم ان قلوبنا وابصارنا بيدك لم تمنسك
منها شيئا فان فعلت ذلك بهما فكنت انت ولهما وقول املتها بتشييد الميم قال في المصباح
املتها املانا من باب طلب ترقبته واكثر ما يستعمل الامل فيما يستبعد حصوله واملتها باملا
مبالغة وتكثير وهو اكثر استعمالا من المخفف يعني كنت متوقفا لذلك النظر قبل ان تحصل لي
وقوله ففدت الفاء للتفقيب وغدت يقال غدا غدا من باب قعد ذهب غدوة وهو ما بين
صلاة الصبح وطلوع الشمس هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق والى وقت كان
كذا في المصباح وقوله معروف اي يعرفني اهل السماء والارض ولوعلى وجه العموم بمعرفته رتبة
قال صلى الله عليه وسلم طلب العلم فرضة على كل مسلم اي العلم بالله لان عند الاطلاق
ينصرف الى فردوه الكامل ولا اكمل من العلم بالله فان شرف العلم بشرف موضوعه وان طالب
العلم يستغفر له كل شئ حتى الحيثان في البحر رواه السيوطي في جامعه الصغير بسنده عن انس
ولا استغفار الا بعد المعرفة وقوله وكنت اي قبل ذلك منكرا بتشييد الكاف من التكرار عند
التعريف اي كنت غير معروف ومعنى التكرير في الاصل التقيير قال في المصباح تكرر تكرر افكر
مثل غير تقيير افقر وزنا ومعنى وقوله ودهشت يقال دهشت دهشا فهو دهش من باب
تعب ذهب عقله حيا او خوفا ويتعدى بالهمزة فيقال ادهشه غيره وهذه اللفظة الفصحى
وفي لفظة يتعدى بالهمزة فيقال دهشت خطب دهشا من باب نفع فهو مدحوش ومنهم من منع
التثنية كذا في المصباح وقوله بين جماله اي جمال الحبيب المذكور في البيت السابق يقال جمال الرجل بالضم
والكسر جالا فهو جميل وامرأة جميلة قال سيبويه الجمال رقة الحسن والاصل جمالة بالهاء مثل
صبح صباحة لكنهم حذفوا الهاء تخفيفا لكثرة الاستعمال وقال الشيخ الاكبر قدس الله سره
في كتاب شرح الفاظ الصوفية في الجمال الالهى انه مغفوت الرحمة والالطاف من الحضرة الالهية
وقوله وجلاله اي جلال ذلك الحبيب المذكور والجلال هو نفوذ القهر من الحضرة الالهية ذكر الشيخ
الاكبر قدس الله سره في كتابه المذكور وقوله وغدا لسان الحال لسان العوض يذكرونك
واللسان اللفظ مؤنث وقد يذكروا بهما رانه لفظ فيقال لسانه فصيح وفصيح اي لفظة فصحة
او نطقه فصيح والحال صفة الشئ يذكرونك فيقال حال حسن وحسنه وقد يذكرونك بالهاء فيقال
حالة كذا في المصباح ولسان الحال على الاستقارة المكنية بتيه الحال بالاسنان العاطف لسانه بما هو فيه
وابنات اللسان له تخيل وقوله عني متعلق بمخبر اقدم المحصر اي يخبر الغير باحوال الباطنة لمن
تبصر وتذكر واعني البصيرة تقرب وانكر والله اكبر **فادس الحظلك في محاسن وجهه**
تلق جميع الحسن فيه مصورا **فادس** الفاء للتفقيب وادس فعل امر من الادارة
وهو التحويل يقال دار حول البيت يدور دورا ودورا ناطق به كذا في المصباح وقوله لحاظلك

اي ملاحظتك ومراقبتك والمعنى كبر ذلك قال في القاموس المحاط بالفتح مؤخر العين كالتي حفظ
وبالكسرة تحت العين وقوله في محاسن جمع حسن قال في القاموس الحسن بالضم الجمال وجمع محاسن
على غير قياس وقوله وجهه اي وجه ذلك المحبوب والمعنى في ذلك صور تجليات الوجه فانها كلها حسنة قال تعالى
كل شيء هالك الا وجهه وقال تعالى انما اتوا لرافتم وجه الله وقوله تلقى لم يقصد به الجلاء فلم يجزم في جواب
الامر اي مجرد انه ليس كل من ادرك حاضره وجهه اكله الظاهر على كل شيء يرى وجه الحق عالم يرد الحق تعالى
وجهه بمحض فضله واحسانه قال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرس
له من بعده كما ذكر الشيخ الاكبر قدس سره في اول كتابه في فصوص الحكم انه رأى في مبشرة بسبح وسته
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له خذ هذا فصوص الحكم واخرج به الى الناس يستفهمون به
بأبواب النور للرفع ولم يقصد الخفاء بالجزم بحرف النون في جواب الامر لانه لا يتفق به كل الناس
الذين خرج به اليهم عالم نبيا الله تعالى انتفاعهم به فان البعض انتفعوا به بمحض فضل الله
تعالى والبعض بقصر وابه عدل الله سبحانه وقوله جميع الحسن المتفرق في جميع العوالم المحسوسة
والمعقولة وقوله فيه اي في ذلك الوجه المذكور وقوله مصور البصيفة اسم المفعول اي صورته الله
تعالى الخالق البارئ المصور **لوان كل الحسن بكل صورة** وراه كان مهلا ومكرا لوان
كل الحسن اي الذي تلقاه في ذلك الوجه المذكور في البيت قبله وقوله بكل صورة اي يتم كل صورة
واحدة وقوله وراه اي دأى ذلك الوجه المذكور وقوله كان اي ذكته الحسن الذي يحمل صورة
وقوله مهلا اي قايلا لا اله الا الله تعجب من جمال ذلك الوجه قال صلى الله عليه وسلم ان
الله جميل يحب الجمال وقوله ومكرا اي قايلا الله اكبر نقطما لما رأى من اجمال الحقيقي وقال قدس
اسررو اري البعد لم يخطر سواكم على بالي وان قرب الاخطار من جسدي البالي
ارى اي اعتقد وهو الروية القلبية قال في القاموس الروية النظر بالعين وبالقلب وقوله البعد
اي بعدى عنكم يا اجبتى وقوله لم يخطر اي لم يخطر بباله وعلية يخطر خطورا ذكره بعد نيات
وقوله سواكم حال من فاعل يخطر وهو ضمير البعد يعني لم يخطر البعد حال كونه سواكم اي مفاتيكم
بت ويل مفرد منك فقول الامان لا اله الا الله وحده اي منفردا عما سواه وقوله على بالي متعلق بخطر
والمعنى ان الذي يخطر انما هو روية البعد لسواكم عندي وان تجلى من بعض تجلياتكم ولا تشك
ان الحق تعالى له في كل شيء تجلي خاص والشيء عام لانه انكر النكرات والاعراض والنسب كالبعد والقرين
وانزاعان والمكان والجهات والاعتبارات والكيفيات والكميات كلها معاني مفهومة في العقل وكلها
تجليات الالهية يظهر بها الحق تعالى عند العارفين به والاشياء منها يغايروه تعالى في الظهور اذ لا خالق سواه
ولا اله الا اياه قال تعالى الله خالق كل شيء وهو بكل شيء عليم وقوله وان وصلية في الكلام وقوله بقرت
الراء والفاعل ضمير يرجع الى البعد وقوله الاخطار فصول قرب جمع خطر بالتحريك وهو الاشراف على
الهلاك كذا في القاموس اي الشدايد والمصاييب الذي يجدها الخبيث في طريق المحبة وقوله من جسدي البالي
اي الرث من زيادة السقام يقال بلى الثوب يبلى بلباسه كسر الباء الموحدة فافتحتها بمد كذا في الصحاح
والمعنى في ذلك ان التجليات الالهية وارادة عليه بكل حال من الاحوال سواء كان ذلك الحال مما يلا يمه
او مما لا يلا يمه من الادبار والاقبال **فيا جنذا الاسقام في جنب ضاعتي او امر اسواق وعصا**
عذرت فيا جنذا الفاء للتفريع عما قبله ويا للتبنيص او للتنداء والمنادي مخذوف تقديره يا قوم وحينئذ
الامر

235

الامر اي هو جيب جعل حب وذا الشيء واحد وهو اسم وما بعده مرفوع به ولزم ذاهب وجري كالمثل
بدليل قولهم في المونث جنذا لاجنزة كذا في القاموس وقوله الاسقام جمع سقم مبتدأ مؤخر وجملة جنذا خبر
مقدم وقوله في جنب بسكون النون اي فاحية وجهته وقوله طاعتي مصدر مضاف الى ياء المتكلم
وقوله او امر منصوب على انه مفعول المصدر جمع امر وهو طلب الفعل او الترتك على طريق الاستعلاء
فيكمل النهي وقوله اسواق جمع شوق وهو نزاع النفس وحركة الهوى وجمعه اسواق كذا في القاموس
وقوله وعصيات بالنصب عطف على او امر وقوله عز الجمع عاذل من العذل وهو الملامة والمعنى
انه مطيع عصيان من يتلوه على المحبة كما انه مطيع او امر اسواقه وذلك يوجب السقم والنحول
في المحبة الالهية طلبا للوصول وحصول القبول **ويا ما الذال ذل في عز وصلكم وان عزما**
احلى قطع اوصالي ويا ما الذال ذل يا صرف تبنيه واحرف نداء والمنادي مخذوف تقديره
يا قوم وما تعجيبته والذ فعل تعجب وفاعله ضمير يعود الى ما والذل مفعول اي شيء عظيم
جعل الذل لذينا غداي وقوله في عز وصلكم الخطاب للمحضرات الالهية والتجليات الربانية
فان وصلها عزيز وحرزها عزيز وقوله وان عز اي قل فلا يكاد يوجد كذا في القاموس
وفاعله ضمير عايد الى الذل وان شرطية وان كان ذل في عز وصلكم قليلا مني وقوله ما احلى
اي ما احلى حذفت فاء الجواب تخفيفا وما تعجيبته واحلى فعل تعجب من الحلاوة وقوله احلى
تقطع بالنصب مفعول فعل التعجب وقوله اوصالي اي مفاصلي قال في القاموس الوصال المفا
او مجتمع القطام وجمع وصل بالكسر والضم لكل عظم لا يكسر ولا يخلط بغيره والمعنى بذلك تفرق اجزائه
العنصرية والروحية في اصولها بحيث لا يبقى منه شيء قال القائل ومضى ارتد تمتمها برصا له
فرقت ما عندي على الفراء **نايتهم فحالي بعدكم ظل عاطلا وما هو ما ساء** وهو بل سرهم حالي
نايتهم اي بعدتم واهرضتم عني والخطاب للاجابة عن المحضرات الالهية كما ذكرنا وقوله فحالي الفاء
للتفريع والحال وصف الشئ وشأنه واهرضه وقوله بعدكم خطاب للاجابة كما ذكرنا من المحضرات الالهية
كما ذكرنا وقوله فحالي الفاء للتفريع وقوله ظل عاطلا عطلت المرأة كفرا عطلا نال بالتحريك وعطلا
وتعطلت اذ لم يكن عليها احلى فهو عاطل كذا في القاموس يعني ان كل شيء حاله بعد فراق الاجبة
صار عاطلا فلا ذية له يتميز بها من ادراك وفهم وشئ من احوال اهل الدنيا وقوله وما
هو اي حالي المذكور ما نافية وهو مبتدأ وقوله ما ساء اي سافى واحزني قال في القاموس ساء
سواء فعل به ما فكره وقوله بل حرف اضرب وقوله سرهم اي بل ما سرهم اي ادخل السرور عليهم
يا اجبتى وقوله حالي خبر مبتدأ من الحالى بالفتح وهو ما تنزى به من موضوع المعذريات او
الاجبار والجمع حالي كذا في الحالى بالفتح جمع والواحد حلية كطليه وحلية المرأة كرميت حليا
فهي حال وحالية والمعنى ان حالي صار عاطلا وما هو متمزى بنزلة ما سؤ في هذا الشدايد
والمصائب من حيث انها تسوق بل من حيث انها تسركم وتفرحكم فان متمزى منها من هذه
الجهة بليت به لما بليت صباية **ابليت فلي منها صباية** ابليت بليت بليت بليت
الموحدة منيا للمفعول من البلاء وهو الامتحان والاختبار وقوله به متعلق بليت و
الضمير الى المحبوب الحقيقي المعروف عنده وقوله لما بليت بليت بليت بليت الموحدة اي فليت وضميت
وقوله صباية مفعول من اجله والصباية رقة الشوق والميل الى الجمال والفتوة من صبا يصور

صورة يعني من المحبة الالهية وقوله ابلت بتدبير اللام اي بتلك الصبابة يعني صحت من ضعفها
 قال في الصحاح بل من مرضه يبل بالكسر بلا اذا صح وكذلك ابل واستبل اي برء من مرضه
 مرضه وقوله الغاء للتفريق وقوله منها اي من تلك الصبابة وقوله صبابة بضم
 الصاد المهملة قال في الصحاح الصبابة بالضم البقية من الماء في الاثاء وقوله ابلال مصدر
 ابل من مرضه صح وبرأ حين ابلت صبابة بتي فصحت من ضعفها كان في منها ببقية ابلال وصحة
 وبرء بالبقية لها كالمفضل عنها من الابلال وهو الصبابة المذكورة **نصبت على عيني**
بتفويض جفنها لزور في رور الطيف حيلة محتال فما اسففت بالفض كفن
تسفت على بدمع دايم الصوب هطال نصبت على عيني متعلق بنصبت وقوله
 بتفويض جفنها اي جفن عيني وقوله لزور في رور بفتح الزاي الموحدة قال في الصحاح
 زورته ازور في رور وزيارة والمرة الواحدة وقوله زور بضم الزاي الموحدة يعني
 الكذب المضاف قوله الطيف اي الطيف الذي هو زور وكذب والطيف الخيال العالي في المنام كذا
 في القاموس والمعنى في ذلك طيف خيال المحبوب الحقيقي وهو ما يتجلى به الحق تعالى من الصورة
 الخالصة فانه لما استقظ من نوم الغفلة بالموت الاختياري من قوله صلى الله عليه وسلم الناس
 نيام فاذا ماتوا انتبهوا لم يثبت عند ذلك في خالده وتحقق بالغيث المطلق عن الحس وعن
 العقل وزادت عليه الاستراق فتخلى حصول طيف الخيال له وعلم ان ذلك لا يحصل له الا في
 نوم الغفلة فتعبر عن نوم الغفلة وهو في الحقيقة الحقيقية فتفويض عيني بصير
 طيف في حصول ذلك الطيف له مع علمه بان محبوبه لا صورة له من حيث هو وهو يعلم ان الصورة
 كلها له من حيث ما هو نائم بنوم الغفلة عن قوله حيلة مفعول نصبت مضافا الى قوله محال
 اسم فاعل قال في الصحاح الحيلة بالكسر الاسم من الاحتيال وهو من الواو وقوله فما اسففت
 الغاء للتفريق وما نافية وسف بجاذية كمنع واسففت مضافا له كذا في القاموس وفاعل
 اسففت عيني في البيت قبله وقوله بالفض اي الندم المكثي به عن الغفلة كما ذكرنا وقوله
 لكن تسفت اي عيني عسف عن الطريق يصف مال وعدل كما عسف وتسفت او ضبطه على
 غير هداية والسلطان ظلم كذا في القاموس وقال في الصحاح العسف الاخذ على غير الطريق
 وكذلك العسف والاعتساف وقوله على بتدبير الباء الحكيمة وقوله بدمع متعلق بتسفت
 وقوله دايم اي مستمر صفة لدمع وقوله الصوب اي الانصباب والانصباب وقوله هطال صفة
 بعوضه لدمع **فيا مبهجتي دوبي على فقد بهجت لرحال امالي ومقدم اوجالي**
وضني بدمع قد غنيت بفيض ماجري من دمي او طلل ما بين اطلال
 فيا مبهجتي الغاء تفي به المبهجة ثم القلب او الروح كذا في القاموس وقوله ذوب اي اترك الجود
 المانع عن شهود امر الله تعالى الذي هو كماله بالبصر وقوله على فقد بهجت اي غنيت حسني و
 جمالي الذي هو حقيقة ذاتي عزادراك بتوجه اسمائي وصفاتي قال في القاموس البهجة الحسن
 بهج ككرم بهاجته فهي مبهج وهي مبهج وقوله لرحال اي زوال وقوله امالي جمع امل بالتحريك
 الرحال يعني من عظم الامر لم يبق لي امل ولا رجا ولا ذراك وقوله ومقدم بفتح الميم وفتح
 الدال المهملة معطوف على لرحال قال في الصحاح قدم من سفر قد رما ومقدم ما بفتح الدال

فلي
 يعني
 ما

يقال

يقال وروت مقدم الحاج يجعله ظرفا وهو مصدر اي وقت مقدم الحاج وقوله اوجالي جمع
 وجل بالتحريك الخوف وجل كفرج وجلا وموجلا كمتعد كذا في القاموس يعني ولقدوم مخاوة
 ومها لكي في طريق المحبة الالهية وقوله وضني معطوف على ذوب في البيت قبله وهو فعل امر
 خطاب للمحبة اي روحه ونفسه من ضننت بالشيئ احسن به ضنا وضنا نة اذا ضننت
 وهي ضنين به قال الفراء وضنت بالفتح اضن لفته كذا في الصحاح وقوله بدمع اي بدمع
 عيني يسيل من البكاء على فقد الاحبة وقوله قد غنيت اي صرت غنيا عن ذلك وقوله
 بفيض اي بسبب فيض يقال فاض الماء يفيض فيضنا فيضوضه اي كثير حتى سال على
 ضفة الرازي كما في الصحاح وقوله ماجري من دمي اي الذي جرى منه موضع الدمع فاخت
 صرت به غنيا من الدمع وقوله او طلل معطوف على جري قال في الصحاح يقال اطل دمه
 وطللم وطلم الله واطلم اهدره ولا يقال طلل دمه بالفتح وابوعبيدة والكسائي يقولان
 وقال ابو عبيدة فيه ثلاث لغات طلل دمه بالفتح وطل دمه بالضم واطل دمه بالضم
 وفاعل طلل او نايبه ضمير راجع الى دمي وقوله بين اطلال جمع طلل وهو ما شخخص من
 اثار الدار والحجم اطلال وطلول كذا في الصحاح والمراد ما شخخص من ديار الاحبة **ومن**
لي بان يرضني بحبيب وان علا الخيب فابلاي بلالي وبليالي ومن استقرها مية
 وقوله لي اي معين ومساعد وقوله بان يرضني الباء بمعنى على لان حروف الجر نيوب بعضها
 عن بعض قال في معنى ابن هشام من معاني الباء الاستعلاء نحو من الكنان تامة بقنطار
 الابه بدليل هل امنكم عليهم الا كما امنكم على اخيه ونحو واذا امروا بهم يبقا مزون بدليل وانكم
 لتمروا عليهم مصححان وان مصدريه تسبك مع مدخولها بالمصدر والمعنى من يعينني ويسا
 عدني على حصول رضا الحبيب وقوله الحبيب فاعل يرضني وهو المحبوب الحقيقي وقوله وان علا
 اي ارفع مني وقوله الخيب قال في القاموس الخيب اشد البكاء الى الخيب وقد خيب كمنع وانجب
 وقوله فابلاي الغاء للتفريق والابلال مصدر ابل من مرضه صح وشفي قال في الصحاح بل
 من مرضه يبل بالكسر بلا اذا صح وكذلك ابل واستبل اي برء من مرضه وقوله بلالي اي صحتي
 من المرض العسقي والباء الحبي هو ابتلاي ومحنتي وقوله وبليالي معطوف على ابلالي و
 البليال الهم ووسواس الصدر كذا في الصحاح يعني وكذلك بليالي بلالي ومحنتي او معطوف
 على بلالي اي ابلالي من مرضه هو بلالي ومحنتي وهو هي ووسواس صدره لان ذلك
 عدم شفقة الحبيب على حيث يراني صحيحة غافية فلا يستره رضاه عني **فيا كلني حبه**
كلفته له وان جل ما التي من القيل والقال فيا الغاء تفرغية وما نافية وقوله
 كلني بالتحريك مصدر كلف به كفرج اوله كما في القاموس يعني ما عشتي وولي وقوله في
 حبه اي في محبة المحبوب الحقيقي وقوله كلفته بالضم اي شقته وقوله له اي لاهله
 يعني لاجل المحبوب المذكور قال في الصحاح الكلفة ما تكلفه من نايبة او حق وكلفته
 تكلفا اي امره بما يشق عليه وتكلف الامر تجشمة وقوله وان وصليته الكلام وقوله
 جل اي عظم وقوله ما التي اي الذي الغاء واقاسمه طريق المحبة وقوله من القيل والقال
 وهما ايمان من القول كذا في القاموس وقال في الصحاح يقال كثر القيل والقال وفي الحديث

منه عن قيل وقال وهما اسمان والمعنى في ذلك ما يكثر في طريق المحبة من القائل والقيل من
العزول والرقب والواشي وغيرهم من الناس **بقيت به لما فنت بحبه برة**
ايتاري وكثرة اقلالي بقيت به اي بالمحبوب الحقيقي قايم بقدرته وقول
لما فنت اي زال عني وجودي الذي كنت اتقاه وظهر كانه وجود الحق تعالى
منزها عن صور الظاهرة والباطنة لانها عدم وجوده تعالى وقوله بحبه اي
بسبب محبتي له فانه لا وسيلة بين القديم والعديم الا المحبة وقوله برة كثره العدد
من الناس والمال كذا في القاموس وقال في الصحاح البرورة كثره العدد قال ابن السكيت
يقال انه كثر وثروة وذو ثراء يراد به لثو وعده وقوله ايتاري الايتار تقديم
الفرع على نفسه قال في القاموس رجل يستأثر على اصحابه اي يختار لنفسه ابنا حسنة
والاسم الاثر محرك والافرة بالضم وبالمعنى المحسن واثر على احبابه كفتح فعل ذلك
وقال في الصحاح اثرت فلانا على نفسي من الايتار واستأثرت فلان بالشيء استبد به
والمعنى في ذلك وصل الى مقام البقاء بانه بعد الفناء فيه بسبب كثره تقديم الغير على
نفسه في كل نفع وكل خير ديني قال تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
اي فقر واحتياج وامارة امور الاخرة فيؤثرون انفسهم على غيرهم لان الايتار بالقرب
مكروه شرعا كما صرح به الفقهاء وقوله وكثرة اقلالي الاقلال مصدر اقل اي افقر
يعني وبسبب زيادة فقري الى الله تعالى قال سبحانه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله
اي لا غيركم فقير مثل فقركم يعني عندكم والا فالفقر الى الله تعالى في كل شيء سواه تعالى اليه
تعالى على السواء والخطاب في الآية للمكاملين العارفين **رعا الله معني لم ازل في ربوعه**
معني وقل ان شئت يا ناعم الببال رعا الله اي حفظ الله وهو من رعا الامير رعيته
رعاية حفظهم وحماهم وقوله معني بالعين المعجمة واحدا المضاف وهو الموضع التي كان فيها
اهلها كما في الصحاح كنت في عالم الكون كله او عن عالم الانس فان اهلها وهو الحق
تعالى كل ظاهرا متجليا به على قلبه ثم احتجب عنه بسبب ما من اسباب المحاب وقوله لم ازل
في ربوعه اي ربوع ذلك المعنى جمع ربع وهو الدار بعينها وجمع ربع ربيع وربع واربع والمجلة
كذا في القاموس اي لم ازل ساكن في تلك الربوع يعني ذايقا اسرار تلك التجليات بها والظهورات
الالهية عليها وكاشفا عن ذلك بالحس لا بالفكر والعقل مع الغيبة عنها وقوله معني بتقدير
النون خبر لم ازل يقال عاناه قابساة كنعناه من العنا وهو الهم والنعيب قال في الصحاح
المعاناة المتعاسة يقال عاناه وتعناه وتعني قال الشاعر فقلت لها كاجل يطرح
بالفتى وهم تعنالي معني ركبته وكونه معني في ربوع ذلك المعنى المذكور بسبب زيادة الاشواق
الالهية على قلبه وغلبتها على قلبه وعقله ولبه وقوله وقل فعل امر من القول خطاب لكل من يراه
من الناس ونحس بحاله الذي هو فيه ولو بعض احساس وقوله ان شئت اي اردت وقوله
يا ناعم الببال من انعم بالضم خلاف البؤس ونعم الشيء بالضم نعوت اي صار ناعما لينا والنعمة
بالفتح النعم يقال نعم الله وناعمه فتعني كذا في الصحاح والببال الكمال والكاظم وهو خاف العيش
كذا في القاموس والمعنى في ذلك قل ان شئت ان ناعم الببال اي من الخاطر في ربوع ذلك المعنى المذكور

ونادى

ونادى بذلك مع ان لم ازل معذب القلب في ربوعه بكثرة الاشواق الالهية والاشجان الرباني
وتدور القليل ما زلت في معني الحبيب منعا والمحال الخيالي عاب ولهمان فاذا اردت فصل
فوادى بالهنا او شئت قل في قلبه نيران ولما في هذا المعنى على اليد عنتا بتنا هذا
المحل وجه الحبيب بدا في الكائنات لنا ونحن بالاشواق فيهم واكدار وقد تحتر من يدري كالحنا
فالعين في حنة والقلب في نار **وحيا محيا عاذل لي لم يزل يكره من ذكرني احاديث**
ذي الحالك روي سنة عندي فاروي من الصلوا واهدي الهدى فاعجب وقدرهم
اضلالي فاجبت لهم اللوم فيه لوانني منحت المعنى كانت علامة عذالي
وحيا بالتشديد فعل ماض من التحيه وهو السلام وقوله محيا بتشديد الياء التحيه اي وجه قال
في القاموس المحيا كالحيا جماعة الوجه او حرة وقوله عاذل اي لا يسم يلموني على المحبة وقوله
لي صفة لعاذل وقوله لم يزل يكره اي يكره ان يذكر لي حرة بعد مرة وقوله ذكرني اسم مصدر من ذكرية
غير مجارة وقوله تعالى وذكرني للمؤمنين اسم للتذكير وذكرني لا ولي الا بالاباء عبرة لهم وان لم يذكر
اي ومن اين لم التوبة وذكرني الدار اي يذكرني بالدار الاخرة وينهون في الدنيا كذا في القاموس
وقوله احاديث جمع حديث وقوله ذي الحالك اي صاحب الحالك وهو شامة في البدن كما في القاموس
والحالك كناية هنا عن النقطة السوداء في الوجه الالهى وهو الكون قال تعالى اينما تنزلوا
فتم وجه الله اي هناك ظهور الوجود الحق وتجليه من حيث اسماءه الحسنى والاكوان
اجمعها انما اسمائه الحسنى والاكوان ظلمة قال ابن عطاء الله السكندري في حكمة الكون
كله ظلمة انما اناره ظهور الحق فيه وذلك من قول الحق الله نور السموات والارض وقوله
بسبحانه واشترقت الارض بنور ربها وامان يرد بالخال النفس الانسانية الفارقة هت
ربها فانها ظلمة بسبب ما قاله السويدي المعنى قدس الله سره بذات الخال قلبي صاهاهيم وفي
ابوابها ما زلت قائم بنيت بها الوجود وما حواه وغبت عن المعالم والقوام ليتها ترفع عنا
طرفا لنرى الخال الذي فوق الخدود فكرر يا اخي حديثها والانشاء العواذل واللويم
ولنا من جملة ابيات قولنا عطفك سلمى على حلتها وهي منها سدت فوق النود ليتها ترفع
عنا طرفا لنرى الخال الذي فوق الخدود وهو خال اسود وهو اناسا ظلمتها يسبحي
الاسود كم به اصمت وكما اردت فتى بوجوه عنده بيض وسود وهو وجه واحد صبغت حبه
النافع من غير نفوذ وقوله روي اي العاذل المذكور في البيت قبله وقوله سنة بتشديد النون
اي طريقة مسكونة في المحبة الالهية من طريق محمد جيب الله خير البرية عليه افضل صلاة
واسرف محبة وقوله عندي اي بالنسبة الي لا بالنسبة اليه لانه جاهل غافل لا يعرف الاعالي
من الاسافل وقوله فاروي يقال روي من الماء كترضى ريا وارضى بمعني والاسم الرى
بالكسر وارواى وهو ريان وهو ريكما في القاموس وقوله من الصلوا متعلق باروي وهو
العطش صدى كترضى صلا فهو صا وصدى ان وهو صدى واصاديه كذا في القاموس يعني
من عطش المحبة وحرقه الاشواق بسبب ان يكره ذكر المحبوب وذكره يحى البصائر
والقلوب وان كان المذكور مخفيا باستار الفيوب وقوله واهدي اي اوصل من الهدية
كفنية اسم لما اتحف به والجمع هذا يا وهدى واهدى الهدية كذا في القاموس وقوله

الهدى بضم الهاء وفتح الدال المهملة الرشاد والدلالة والنهار كما في القاموس وقوله فاعجب
امر من العجب خطاب لكل من يعلم بالحال من جهابذة الرجال وقوله وقد رامى قصد
والواو والحال والجملة حال من فاعل اهدى وقوله اضلالي مفعول رام يعنى مقصوده
التي اترك محبة هذا المحبوب ان كان لا يدري من هو محبوب لهدى اطلأعه على سر اسرار القلوب
واسرار الفيوب وفي ترك المحبة المذكورة ضلالي عن الحق المبين في شريعة كل نبى وسنة
سيد المرسلين وقوله فاحبت اى صار محبوبا عندي وقوله لوم مفعول احببت وهو
العقاب والعلل وقوله اللوم بالضم لوما على فعل وعلاوة على مفعلة ولا مة على فحالة يقال
النفى وقد لوم الرجل بالضم لوما على فعل وعلاوة على مفعلة ولا مة على فحالة يقال
منه للرجل ياملأ ما من خلافا قولك يا مكروان والمعنى انى صيرت احبا لملامة والمعابة
من العذول الصادرة منه عن محض اللوم والحقارة وسوء الفباوة وقوله فيه اى في المحبوب
المذكور سابقا وقوله لواننى لو شرطية وقوله منحت بالبناء للمفعول اى منحتى الله بمعنى
اعطانى وقوله انى اى القصد والمطلوب وهو لقاء المحبوب وكشف استار الفيوب وقوله
كانت اى هذه الحالة التي ذكرها وهي محبة اللوم الصادرة عن لوم العذول وحقارة وقوله
علامة عذلى اى سبهم التي يعرفون بها بين المحبين مثلى فيحبونهم لذلك ويرغبون
في لومهم لهم قال في القاموس العلامة منصوب في الطريق يبتدى به على معنى انهم يصيرون
سببا للهداية الى المحبة والعشق وانما شرط في ذلك حصول فناء ومقصوده ليتم له ان
محبة اللوم والعقاب على المحبة امر موصول الى لقاء الاحب بحيث لا يبقى منه امر مغاير ولا
قد رجبة جهلت بان قلت اقترح يا معذب على فاجلالي وقال اسل سلسالى
وهيهات ان اسلوا وفي كل شعرة تحتى غرام مقبل اى اقبال جهلت اى انصفت
بصفات الجاهلين مما انا فيه من سكر المحبة الخارجية عن صحو العقولين وقد بصر
العاقليين وقوله بان قلت هذا بيان لجهل المذكور يعنى قال لذي الحال المتسار الى سابقا وهو
محبوب الحقيقى بمنزلة سره المسرور ومنزلة قلبه المحرور ودعه المحرور وقوله اقترح
فهل امر من الاقتراح وهو ان تحال الكلام واستنباط الشئ عن غير سماع والاختيار واشد
الشئ والتحكم كذا في القاموس وقوله يا معذب اى يا جيسى الذي يهذبني بصره ويعاقبني
بمرجه وعذبه وقوله على بتدبير اليا التحتية جار ومجرور متعلق باقترح يعنى مرط بها
تريد فانما عذبتك من اقل العبد وقوله فاجلالي اى كلف لي وحققني بمظاهرة تجلياته في حضرات
اسماؤه وصفاته وقوله وقال اى محبوب لم قولايجه في قلبه ويسمع بسمع عقله ولبه وقوله
اسل فعل امر من سللا وسلا عنه كدعاه ورضيه سللا وسلوانا وسليمانيه واسلاه
عنه فسلا والاسم السلوة وتضم وقوله سلسالى بفتح السين المهملة الاولى قال في القاموس
السلسل كجفف وخلخال الماء العذب او البارد والمراد به هاء الفم الذي يجرى من بينا الشفا
وهو شئ ما يكون عند الحب العاشق من محبوب المليح السابق كناية عما يظهر من الاكوار
عن قوله تعالى للشئ كن فكان من حيث ان ذلك صا در عنه وظاهر منه عند العارف المحقق
الولها ان الذي هو في اسر الاسواق والاشجان وقوله لم اسل سلسالى اى اعرض عنه ولا قدرة

له عن الاعراض عنه لتحقيقه به ومعرفة التمام بانه غاية فيصير منه لان زهد المحققين
في الكاينات انقطاع منهم عن رب الارض والسماوات بالفتن عن حالات السالكين في طريق
المصطفية واليقين فان زهد السالك في جميع الممالك فنقله من الممالك ومق زهد العارف
المحقق كان هذا الهالك ولهذا قال سيدى على الوفاى قدس الله سره تجرد عن مقام
الزهد قبلى فانت الحق وحدك في شهودى وازهد في سواك وليس شئ اراه سواك يا سر
الوجود وقال الشيخ الاكبر قدس الله سره وليس الزهد في الاكوار شيئا لان المكون من سر
العيان وقوله هيهات معناها البعد اى بعيد وقوله ان اسلواى سلوانا ونسيان لذة
بسلسال المحبوب الذي في ارتشافه شفاء القلوب وقوله في الدوا والحال وقوله كل شعرة اى
مقدار كل موضع شعرة من جسدى وقوله تحتى اى لاجل حتى اى موفت صفة لكل شعرة
وقوله غرام مبتلاء مؤخر خبره مقدم في كل شعرة والجملة حال من فاعل اسلوا والفرام الشوق
الملازم والعشق اللازم وقوله مقبل صفة غرام وقوله اى اقبال بتدبير اليا التحتية
اى اقبالا كثيرا قال في القاموس اى بمعنى كم الخبرية والمعنى ان الغرام مقبل به على المحبوب
الحقيقى اقبالا كثيرا وكان الله على كل شئ قدير **وقال في الاصحى مرارة قصده تحلى بها**
وعجبه قلت احلالي وقال في الاصحى اى اللامع الذي يلومنى على محبة المحبوب المذكور
وليس عنده بما شعريه شعور وقوله مرارة مبتداء وقوله اى مرارة قصده له واقبالك
عليه وهو محتج عنك ومحتجب بمالديه وقوله تحلى خير المبتداء وهو فعل امر مبنى على
حذف اليا من احلاوة ضد المرارة وقوله بها اى بتلك المرارة يعنى انك تجد المرارة من عدم
شعورك بالوجدانيات فضلا عن النظريات لزيادة جمعك وعدم اعتبارك لمراعاة حقك
وقال هذا على سبيل التهمك به عساه من سكر عشقه نيتيه وقوله دع اى اترك بدلك من
تحلى وقوله حبه اى محبتك له وقوله قلت اى لذلك الاصحى وقوله احلالي اى تلك المرارة المذكورة
اوجه المرارة حلاوة عندي من كل شئ حلوا شئ لذة من كل لذة فكيف اترك ما اجد
حلوا واصير من محبة حلوا بذلت له روح لراحة قربه وغير عجيب بذلى الغالى في
الغالى **فجاد وكن بالبعد نشقوت فيا خبته المسعى وضيقه امالى** بذلت اى
اعطيت بذلى ببذله اعطاه وجاد به كذا في القاموس وقوله له اى المحبوب المذكور وهو
ذو الحال وقوله روحى اى المنفعة التي بنسبة الدعوى وانما روحه التي هو اول مخلوق كما
قال ونفخت فيه من روحي ومن ذلك ما انشئت اليه في مطلع آياتنا ان قلت يا روحى لى
يقول لى بل انت يا روحى وقوله لراحة اى لاجل راحة في صند الثقب قال في الصحاح الروح و
الراحة من الاستراحة وقوله قربه اى قرب المحبوب المذكور برفع المحجب عنه وازالة الستور
وقوله وغير عجيب مبتداء ومضاف اليه وقوله بذلى خبره مضاف الى يا المتكلم مفتوحة اى
اعطانى وقوله الغالى بكسر اللام والياء التحتية مخدوفة للوزن كقول الشاعر ولوان
وانك بالجمامة داره ودارى باعلا حضر موت اهتدى ليا واصلم الغالى بالياء التحتية
غلا غلوا فهو غال وغلا صند رخص واغلاه الله وبهته بالغالى كذا في القاموس والغالى
هنا كناية عن روحه الذي بذلها وقوله في الغالى اى في محبة المحبوب الغالى على قلوب العاشقين

من اخص الصالحين

وهو ذوالحال الذي تقدم ذكره وفاج في فلول المعاني شئره وقوله فجاد الفاء المحكي للتعقيب
وجاد اي انهم وتفضل وقوله ولكن استدرأك من قبيل القول بالوجوب حكيم يعلمها الذي
اوجب كقول القليل واخوان حبيبهم دروعا فكانوها ولكن للاعداء وخلفتهم صهاها
صايبات فكانوها ولكن في فوادى وقوله بالبعد متعلق بجاد اي بالاعداء عن حضرات
قربه في تحليات جذب وقوله لشقوت اي لاجل شقاء في مقاساة حبه والشقوة بالكسر
لغة يقال اسقاء الله تعالى فهو شقى والشقاء والشقاوة بالفتح نقيض السعادة ذكره في الصحاح
وليس المراد هنا بالشقوة شقوة الدين وانما هي شقوة المحبة والعشق كما قال الشاعر
وما في الارض اسقى من محب ولورجدا الهوى حلوا لمذاق متراه باكيا في كل حال مخافة فرقة
اولا شياق فشحن عينه عند الشاء وتحن عينه عند التلاقى وقوله فيا خيبة الفاء
للتفريع وياندا ما لا يجيب تيسها لمن ينتقل بخواب حيرة على العباد ويا ويلتي والد وانا عجوز
ذكره في آخر القاموس وخبية منادى مصداق الى ما بعده وخا ب يخبى خيبة حرم وخبية اسم
وخا ب حسر ولم ينل ما طلب كذا في القاموس وقوله المسعى مصدر ميمي اي السعي الذي اناس عليه
في طريق المحبة وقوله وضيفة اي يا ضيفة يقال ضاع يعنى ضياعا وضيفة بكسر هاء واذا الشئ
اهلك واهلكه كضيفة كذا في القاموس وقوله امالي جمع امل كجمل وهو الاله يعني ان كل كنة
او مله من الجيب ضاع ولم انل شيئا منه **وحان له حينى على حين غرة ولم ادر ان الال**
يزهيب بالال وحان حينى قرب ودنا وقوله اي لاجله والضمير للمحبوب ذى الحال المذكور
سابقا وقوله حينى بالفتح قال في القاموس الحين الهلاك والمحنة وقال في الصحاح الحين بالفتح
الهلاك وقوله على حين الحين الوقت والحين المدة كذا في الصحاح وقوله غرة بكسر الفين المجرى
مصدر غر غرور و غرة بالفتح غرور وغرور خدعه واطمعهه بالباطل واعتز
هو كذا في القاموس وقوله ولم ادر اي لم اعلم وقوله ان الاله بالمد وهو السراب الذي يحسبه
الظمان ما حتى اذا جاءه لم يجد شيئا كناية عن عوالم الاكوان الممكنة بها ما سبق من السلسا
كما قدمناه فان المحب الالهى اذا تحقق بمعرفة الحق تعالى يتعلق بذلك من حيث صدره
عن الحق تعالى وهو ليس بشئ لان كل شئ هالك الا وجهه تعالى اي الاذاته العلية وليس بيد
الكائن الا الاكوان فاذا تعلق قلبه بها من احييت المذكورة كانت تعلقه بالسراب فيفتر به اغترارا
الظمان بالسراب وقوله يذهب بالاله ممدود ايضا وهو الشخص كناية عن نفسه ظاهرا وباطنا
وانما ذهب بنفسه لان نفسه من جملة وهو محمول بجملة **تحكم جسمهم في جسمى النحول فلو**
الى لقبضى رسول حبل في موضع خالى ولوهم باقى السقم في الاستعانة في تلافى بها
حالت له من ضنا حالى ولم يبق منى ما ينجى نوحى سوى عز ذلى في مهانة احلالى
تحكم بشديد الكاف فعل ماض وقوله في جسمى متعلق بتحكم وقوله النحول فاعل تحكم اي السقم
الزائد وقوله فلو الفاء للتفريع ولو شرطية وقوله الى لقبض اي قبض روحى وقوله رسول فاعل
اقت ولها انكرة للتعظيم والتمويل ملك الموت وقوله ضل اي تحير وتاه ولم يجد احدا يقبض
روحهم من شدة السقم وقوله في موضع اي مكان وقوله خالى اي فارغ من متمكن فيه وهو مبالغة
في الانصاف بالسقم بلغ من قول المتبني ابلغ الهوى اسفا يوم النوى بدنى و فرق الشوق

بين الجفنة والرسد روح ترد في مثل الخيال اذا اطارت الريح عند الشوب لم بين كفى جسمي نحول انى رجل
لولا منى طبعى اياك لم تترى وقوله ولوهم بشديد الميم اي عزم بكمال التوجية وقوله باقى السقم اي ما
بقى مما يمكن حصوله من السقم والنحول وهو فاعل هم وقوله في متعلق بهم اي باذابة جسمي
زيادة على ما عندي من السقام وقوله الاستعانة اي طلب الاعانة على ذلك وقوله تلافى اي اهلك
واعدامى وقوله بما حالت اي استحالت وتحولت وما موصولة او نكرة موصوفة وقوله له اي لاجله
وقوله من ضنا اي سقم رائد ونحول رائد وهو بيان لما وقوله حالى فاعل حالت والحال هيته
الانسان وما هو عليه كالحالة كما في القاموس ثم بين حاله بقوله ولم يبق منى اي من ظاهري
وباطني جسا ونفسا وروحا وعقلا وقوله ما عا على يتي وهو نكرة موصوفة بقوله ينجى نوحى
يعنى لم يبق من جملة مقدار ما يخاطب بعضى بهضنا في سرى على طريقة التوهم في المفايرة بين
المتكلم والمخاطب وقوله يسوى اي غير وقوله عز ذلى يعنى عزى الذي هو ذل فان الذل في المحبة
هو عز المحب الذي يتعز به على كل محب ولنا في مطلع قصيدة قولنا ان ذلى في حب علوة عز
فالطفوا بالملام او فاستغفروا وقوله في مهانة بالفتح اي ابتذل قال في الصحاح امتهنت الشئ
ابتذله ورجل مهين اي حقير وقوله اجلالى اي تعظيمي اجله عظيم يعنى ان المهانة والابتذل
والحقارة في طريق المحبة مع اجلاله وتعظيمي ومعنى البيت تمامه ان فى في ظهور الخلود وجود
محبوبه الحقيقى وانما حلت رسومه الظاهرة والباطنة فلم يبق منه ومن نفسه ما ينجى بها
نفسه لان صار امر اعتباريا اعتبره موجه الحق بالوجود الوضو المحكوم به عند نفسه الموهو
وبنيته الهدوءة لا في نفس الامر وهذه حقيقة الاكوان وحقايق صور الاعيان عند اول
التحقيق والعرفان وانما بقي منه ذله وانكساره الذي هو عزه وافتخاره ومهانته وابتذاله
الذي هو تعظيمه واجلاله **سخت بجى اية العشق من قبلى فاهل الهوى جندى وحكى**
على الكل سخت من الشيخ قال في القاموس نسخة كمنهم ازاله وغيره وابطله واقام شيئا
مقامه وقوله بجى اي بمحبتي وعشقتي للجمال الالهى والكلام هنا من التاظم قدس الله سره
عند الحقيقة المحمدية والنور الالهى المتجلى بالحضرة الاممية لانه لمحة من لمحات ذلك النور وقطرة
من بحر ذلك العلم المقدور وخففة من خففات ذلك العلم المنور واللؤلؤ المنصور كما ورد
في الحديث الماثوران الله تعالى خلق الكائنات جميعها من نور محمد صلى الله عليه وسلم بعدات
خلق نوره من نوره وجعله مظرا للظهور فليس يعجب ان يرجع الشئ الى اصله ويتصل
الهم بنصله فان شعاع الشمس المنتشر في الافاق الداخلى في الارض من كل باب وطاقت يرجع
في كل لمحة من اللمحات الى قرص الشمس فيتصل منها بالذات ثم ينتشر عنها في طاقه وبابه
بروحه ونفسه واهابه ولذلك قلت من قصيدة لى وما انا الا هيوى الورى ولمحة نور
من المصطفى والاقتضار في الشيخ على ذكر المحبة لان المحبة مقامه صلى الله عليه وسلم
لان جيب الله اي محبوب الله ففعل بمعنى مفعول ويأتى ايضا فاعل بمعنى فاعل كرحم
بمعنى راحم والاسارة الى ذلك بقوله تعالى فسوف يأتى الله يقدم يحبهم ويحبونه فاذا ات
الله بذلك اظهر واعنه تعالى بصورة البشرية والله من ولاهم محيط لانه تعالى هو الخالق
البارى المصور واقتضاهم بالصور النبوية لادمية واختتامهم بالصورة النبوية المحمدية

وهم فيما بين ذلك في صور بزرخية تامة او ناقصة فالتامة بنورية والناقصة جاهلية و
المحبة اصل منشأ الوجود وسبب ادراك اقطار الكرم الالهى والوجود ومن ذلك منشأ القيان
والشهود في اهل الكرم والوجود الى ان ترتفع القيود وتفتح الحدود ويرجع الى العابد
الى المعبود قال تعالى في الاشارة الى هذا المقام المحمود يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك
راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي وهذا الدخول على خلاف المهود لان دخول
مفقود في موجود وما هو دخول محدود في محدود ولا معدود في معدود يعرف ذلك اهل
المواثيق والمهود من المحققين بالحق الودود ويدخل في ضمن المحبة جميع السرايا والاهكام
لانها نشأت من الملك العلام محبة منه للمكلفين من الانام وهي مقبولة منهم بوجه المحبة
التام ويتبعها الخلاص له والشكر والتقوى وكل مقام وقوله آية مفعول اشحت والاشحة الغلة
ومن القرآن كلام متصل الى انقطاعه كذا في القاموس وقوله العشق هو افراط الحب ويكون
في عفاف وغيره او على المحسن عن ادراك عيوب المحبوب او مرض وسواس بحببه لنفسه بتسليط
فكره على الحسنات بعض الصور عشقة كعلمه عشقا بالكسر وبالفتح فهو عاشق وهو عاشق
وعاشقة ذكر في القاموس فان مقام محمدي صلى الله عليه وسلم مقام المحبة لا مقام العشق
على المشرك لما قالوا ان محمدا عاشق ربه والوارث عنه صلى الله عليه وسلم انه محب لربه
ومحبوب له لا عاشق فقد نسخ عليه السلام آية العشق فهو باق على بشرية واعراض
البشرية التي لا تؤدي الى نقص في مرتبة العلية فنزل عليه القرآن الجامع بالجمع فكان خلقه
القرآن وكان له وقت ربه لا يسعه فيه ملك مقرب وهو جبريل عليه السلام وهو روح
صلى الله عليه وسلم قاله تعالى فاعرجي الى عبدة ما اوحى يعني من غير واسطة احد ولا بني
مرسل وهو بشرية صلى الله عليه وسلم ونزل عليه الفرقان فكان للعالمين نذيرا وهو
الفرقان الجامع للكثرة وهو مقام الفرق قل انما انا بشر مثلكم اوحى الى فلا فرق الا
بالوحي يجبريل وبالله عصمة والله يعصمك من الناس يحفظك من رذائل اخلاقهم
وما يصدر منهم فهو صلى الله عليه وسلم جمع وفرق وجمع وعين وعين كما قال صلى
الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي وان لا تستخفوا في اليوم واليلة سبعين مرة وهو
عين انوار لا عين اغيار يا اهل يثرب لا مقام لكم فارهبوا اشارة لطيفة لحضرة جامعة
شريفه وهي الكل في الكل وقوله من قبلي فانهم تفضيله وهو مجملهم لانه فذلكم الحسا
وهو باب الابواب وهو الاخر الاول الذي عليه المفعول وهو لينة الجدار الذي تحته الكنز
وهو التيم الذي غلب بيمين من الابوين بالمجد والعز وهو خاتم النبوة وخاتم الفتوة
على جبهته من سره صلوات تليق بواخيه من قبله الى مقده وسلام دايم من امر قائم
وقوله فاعرجي الى الله للتغير على ما قبله وقوله المهوى هو المحبة الالهية في الورثة المحمديين
وقوله جندي بالضم هو العسكر والاعوان كذا في القاموس لانهم يقيمون شرايعهم
ويوضحون ذرايعهم فيصرون بالاقوال والافعال والاحوال وقوله وحكي على كل
اي كل من خلق الله من اهل المهوى وغيرهم قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
لان الرسالة عامة والبلوى طامة وكل من يهوى فان امامه وانا بدي من فتى
سابع

سابع العذل وكل فتى وهو السخى الكريم كذا في القاموس وقوله يهوى اي يحب بالمحبة الالهية
كما ذكرنا في الحقيقة المحمدي وقوله فاني امامه اي هو مقتدي في جميع احواله واعماله واقواله
قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله وقوله واني بدي اي مبري وقوله
من فتى اي ممن هو موصوف بالفتوة وقوله سابع العذل اي اللوم على محبة الالهية
من الفا فلين عن الحضرة الربانية قال تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا
واتبع هواه وكان امره فرطا **ولي في الهوى علم تجل صفاته ومن لم يفقه الهوى**
فليس به جليل ولي اي لغيري ممن هوليس على طريقي وقوله علم تنكيروا للتعظيم اي علم
شريف الاله وذوق شفي لاهيالي نفسي عظمي وقوله تجل صفاته اي تعظم عن مدارك
القاصرين وافهام الجاهلين قال تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والعلم
يشرف بشرف موضوعه ومسايله ولا اشرف من الحق تعالى ومن مسايل تجلياته و
حقائق معارفه وحضراته وقوله ومن لم يفقه اي يفهمه قاله القاموس الفقه
بالكسر العلم بالشيء والفهم لم يفقه ككرم وفرج فهو فقيه وفقه كندس وفقهه كعلمه
فهمه كتفهمه وفقهه تفقيها علمه قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه
في الدين ويلهمه رشده فقد نسب التفقيه اليه تعالى من دون واسطة وعطف الالهام عليه
فهو العلم الالهى والسرايا لا علوم الرسوم الاجتهادية فانها مأخوذة بالفهم
العقلية في النصوص الشرعية وهي شريفة في ثابها ومخطوبة لطلابها وقوله الهوى
اي الميل الرباني والمحبة الرحمان بان كان ذلك سببا لتفقيه الله تعالى للعباد والها مبه
له بما يخرج عن العدا والمحد وقوله فهو بهل اي جاهل بربه محروم لذة قربه لا يعرف
الفرق بين الحق القديم والباطل القديم استولت على قلبه الغفلات واسرته حيث
سرته الشهوات **ومن لم يكن في عزة الحب تأيها بحب الذي يهوى فيشره بالذل**
ومن لم يكن في عزة الحب اي المحبة الالهية وقوله تأيها اي مفتخر بها من التيم بالكسر
الصلف والكبرياء فهو تأيها ويتباه ويتباهان وتباهان مشددة الياء وتكسر كذا في القاموس
وقوله بحب اي بمحبة متعلق بتأيها وقوله الذي يهوى اي المحبوب الذي يحبه وهو
المحبوب الحقيقي الظاهر وجهه في كل محبوب كما قال سبحانه كل شيء هالك الا وجهه
فشرط ظهور الوجه الالهى هلاك الشيء وفناءه فان هلك الشيء وفنى ظهر الوجه
الالهى فكان الحب الالهيا وان بقي الشيء ولم يهلك ولم يفت فالحب كوني مجازي
وهو لارباب الغفلات المحبوبين بالاشياء تحت وجه الذات والمحبة الالهية تقطعي
العزة للمحب من عزة المحبوب الحق فلا ذل له اصلا كما ان المحبة الكونية تقطعي
الذلة بالخاصية للمحب من ذلته محبوبة ولهذا قال في حقه فيشره بالذل على طريقة
التميم كقوله تعالى فيشرهم بفضائلهم اذا جاد اقوام بما لا يستقيم بجلودهم
بالارواح منهم بلا جمل وان اودعوا سرايايت صدودهم قبور لا يسرار
تنزه عن فتل وان هددوا بالهجر ما قد مخافة وان اوعدهوا بالقتل حسوا
الى الذل لغريهم المشاق عندي حقيقة على الجحد والباقون عندي على الهزل

١ اذا جاد اي كسح وقوله اقوام جمع قوم وهم المحبون للاشياء الهاكمة الفانية وقوله
بمال اي من متاع الدنيا الفانية طمعا في لقاء محبوبهم والتمتع بالوصول الى
مطلوبهم وقوله رايتمهم بارجاع الضمير الى اهل الهوى الذين هم جنده كما سبق
في البيت الاول وهم المحبون الى الهوى كما قدمناه والخطاب لكل من في ابواب من اولى
الابواب لانهم الذين يرون الصواب ويفهمون السؤال والجواب وقوله يجودون
اي يسبحون حباً في الله تعالى ورغبة في سبيله وقوله بالارواح جمع روح وقوله
منهم الجار والمجرور متعلق بواجب الخلف حال من الارواح اي كالتمة منهم وقوله
بلا جمل متعلق بجودون وهذا في مقابلة الذين يجودون بالمال الفاني فانهم
يجودون بالروح الباقي ولا يجودون به في محبة المحبوب ولا اعز من الروح ولا اذل
من المال والذي يجود بالعزيز عزيز والذي يجود بالذليل ذليل قال صلى الله عليه
وسلم لو ان الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقاها من ماء الا اني
في اهل الغفلة واهل اليقظة هو الحب وهو على اطلاقه لا يكون الا الهيا ونكت
الفاقلون محبون بالاشياء الهاكمة من حيث لا يشعرون والعارفون للوجه الا الهيا
منتهون ولا اعز من المال عند الفاضلين ولهذا جادوا به ولولم يجودوا به لان عنهم
الى غيرهم بانفاق او هبة او مظلمة او سرقة او ارضعتهم فان الله تعالى جعل المال
للميل والذي جعل له لا ينفك عنه ولهذا سمي ما لا قال تعالى المال والبنون زينة الحياة
الدنيا الاية ولا اعز من الروح عند العارفين لانها من امر الله تعالى وهي اول
مخلوق ظهر عن الامر الالهى ولم يجودوا بها لرجعت اليه تعالى طوعا او كرها بموت
او قتل وقوله ان اودعوا بالبناء للمفعول اي اودعهم الله تعالى بان حقق ارواحهم
واوضح لهم محبتهم ورواحهم وقوله سرا يعني من اسراره تعالى المختفية عن اهل
الحجاب والغفلة وقوله رايتم بفتح تاء الخطاب للمخاطب الذي ذكرناه وقوله
صدورهم جمع صدر وقوله قبور اجمع قبر على التثنية بالبيت المدفون في القبر وقوله
لاسرار جمع سر وهو ما يكتتم من الامور الخفية وقوله تنزه بالبناء للمفعول والجملة صفة
لاسرار وتكرها للتفظيم وقوله عن نقل متعلق بتنزه والنقل الاذاعة والافشاء
وانما تنزهت عن ذلك لان العبارات لا تردى معناها فلو قيلت بالعبارة لكانت
اليها اشاراً ولهذا ورد المتشابه الذي لا تغيد العبارات في كتاب الله تعالى وسنة رسول
صلى الله عليه وسلم وعلى السنة المحققين من اولياء الله تعالى وخاص في ذلك العقلاء
بافهامهم وقواعد علومهم واختلافوا كثيراً وما سلم الا المسلمون الذين
سلكوا ضيق السلف الصالحين وقوله وان هددوا بالبناء للمفعول اي خوفاً بان
خوفهم الله مخوف من جهة الحق تعالى وهو القوة يستقنون بها وقوله بالبحر متعلق
بهم وواهم هي ابالفتح وهجرانا بالكسر صرمة والشيء تركه كذا في القاموس والهي
كنية هنا عن سبل الحجاب على عين القلب وقوله ما نوا مخافة تمييز وموتهم هو
رجوعهم الى المجاهدة وتضييح العزم بالتربية على المكابدة الى ان يتصل من سوء

بيان
بجودون

ادبه ويحصل على مطلوبه واربه وان اودعوا بالبناء للمفعول من اودعوا الشكر كما ان وعد
يكون في الخيرات جاءهم وارد الالهام من جهة الحق تعالى ذي الجلال والاکرام وقوله بالقتل
يعني يقتل نفوسهم الباطلة بسيف الحق السريع بلا مما طمعت قال تعالى قل جاء الحق
وزهدني الباطل ان الباطل كان زهوقا وقوله صفاحنوا من الخبث وهو الشوق
وبشدة البكاء والطرب او صوت الطرب عن حزن او فرح والخبثان كسحاب رقة
القلب كذا في القاموس وقوله الى القتل متعلق بجنوا اي الذي اودعوا به سرقا الى
محبوبهم والحصول على مطلوبهم وقوله لعمري العمد بالفتح وبالضم الحياة كذا في القاموس
وقال في الصحاح ومنه قوله طال الله عمره وعمره وهما وان كان مصدرين بمعنى
الا انه يستعمل في القسم أحدهما وهذا الفتوح فاذا ادخلت عليه اللام رفعت بالابتداء
واللام لتوكيد الابتداء والخبر المحذوف تقديره قسمي وانما اضافه هنا الى باب المتكلم
ليكون معنى لعمري لا قراري لله بالبقاء والدوام وقوله هم بضم الميم وقوله العشايق
جمع عاشق يعني لا غيرهم عاشقون وقوله عندي اي في مذهبي واعتقادي وهو قول
اهل الحق واخوان الصدق وقوله حقيقة يعني لا مجاز لا غير فهم من العاشقين
المحجورين بصور المخلوقين عن المصور القديم الذي هو بكل شيء عليم وقوله على
الجحد بالكسر وهو الاجتهاد في الامر وضد الهزل كذا في القاموس وقوله والباقيون اي
غير هؤلاء من العشايق الذين يعتقدون المعصم والساق وقوله عندي اي في رأي
واعتقادي الذي هو رأي العارفين واعتقادهم وقوله على الهزل ضد الجحد فان
عشقهم هو نفساني وسواس شيطاني وشهوة خفية وحالة غير مرضية فهي
لعيب ولتهو وهزل ولغو وغفلة وسهر والله بصير بالعباد واليه المرجع والمعاد
وقال قدس سره **انتم فروضى ونفلى انتم حديثي وشغلي**
انتم خطاب منه للحضرات الالهية والتجليات الاسماوية في كل شيء من الاشياء
الحسية والمعنوية وقوله فروضى جمع فرض وهو ما اوجبه الله تعالى سمى بذلك
لان له معالم وحدودا كذا في الصحاح يعني ظهور جميع ما افعله من الفرائض بكم لانفسى
فانتم اوجبتم على ذلك وانتم تفعلونه كما فعلتموني قال تعالى فاتخذوه وكسلا وقال
تعالى وهو على كل شيء وكيل والوكيل بالوكالة المطلقة جمع ما يفعله من الافعال
العارية انما يفعله للموكل لانفسه فهو يتصرف عنه في جميع حركاته وسكناته
في ظاهره وباطنه والموكل لم يفعل شيئا وانما فعل الوكيل عنه ولم يفعل الوكيل شيئا
لنفسه فالوكيل فاعل وليس بفاعل والموكل فاعل وليس بفاعل وهذا حكم الله
تعالى على خلقه من انسان وغيره من جميع الاشياء الحسية والمعنوية والله يحكمكم
لا معقب لحكمه وقوله ونفلى النفل ما تفرضه على نفسك بنذر او شروع من
العبادات قال في القاموس النافلة ما تفعله مما لم يجب عليك كالنفل يعني
وانتم نوافلي ايضا فافعلها بكم وتفعلونها لي فاننا فاعلها وليست بفاعلها
وانتم فاعلها بالوكالة ولستم بفاعلها لانفسكم وفي الحديث كنت سمعه الذي

يسمع به وبصره الذي يبصر به وهذا المقرب بالنوافل كما في صدر الحديث وقوله
 انتم حديثي الحديث الخبريات على القليل واكثر وجمع على احاديث على غير قياس
 قال الفراني ان واحد الاحاديث احد ومرتبة ثم جعلوه جمعا للحديث كذا في الصحاح
 يعني انتم كلامي وحديثي قال الشيخ الاكبر قدس الله سره من ابيات له يا من تخاطبه
 حقيقة ذاته في غيره فكيف لا يعلم وهو المخاطب ذاته في ذاته وهو المكلم عنه والمتكلم
 مراقب الاكوان فيها ناظر ما انت فيه فترى ومظلم وقوله وتغلي اي جليج ما انا
 مستغل به في الظاهر والباطن وهي الشئون التي للعبد قال تعالى وما تكون في شأن
 وما تنلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه
 وقال تعالى انتم هو قانتم على كل نفس بما كسبت وقال الشيخ الاكبر قدس الله سره
 الهى اذ ناديت فالسمع انتم ولما كان من ليلك انت المترجم ترجمت اله شيئا اذ كنت عينا
 وما ثم الاسماع ومكلم يكن وهو قول الله والامر امره وقد جاء في القرآن معناه
يا قبلي في صلاتي اذ اوقفت اصلي جاككم نصب عيني اليه وجهت كلي
وسركم في ضري والقلب طور التجلي يا قبلي ينادي الحضرات الالهية وهو الوجه
 الظاهر بالتجليات الربانية من قوله تعالى انما تولوا فثم وجه الله وقيل بالكرسي التي
 يصلي نحوها والجهة والكنية وكل ما يستقبل كذا في القاموس وقد ورد ان الله في قبله احرم
 الحديث وقوله في صلاتي اي انا مستقبل وجه الحق اذ استقبلت القبلة في حال الصلاة
 لا مستقبل جدا المسجد لا اري المسجد ولا الحدار وانما اري وجه الحق فانا مستقبل
 له وكل شيء هالك الا وجهه وكل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقد بلغني عن رجل من
 اهل الجذب انه كان اذا ذكر عند عبد المحي الامام يقول هذا عبد الحيط لا عبد المحي ولا شيخ
 الاكبر قدس الله سره من ابيات وكتم من مصل ماله من صلاته سوى رؤية المحراب والكد
 والفناء واخر يخطي بالمناجاة دائما وان كان قد صلي الفريضة ابتداء وقوله اذ اوقفت
 اصلي فان وقوف به له والصلاة منه في الامني له وهو رحمة فان الصلاة منه الرحمة وهو مني
 عبادة له وشكر لانعامه على وهو الشكور بها له وقوله جاككم اي الظاهر منكم على كل شيء بانواع
 شتى للحواس الخمس والمقل وقوله تصب عيني اي اشاهده ولا اسأله غير لان الاخبار وهام
 من سوء الافهام قال في القاموس هذا نصب عيني بالضم والفتح او الفتح كمن وقوله اليه اي الى
 جاككم وقوله وجهت كلي اي ظاهري وباطني وقوله وسركم اي ما علمه منكم مما لا تسعفه
 العبارة والخطاب للحضرات الالهية كما سبق وقوله في ضري اي في قبلي قال في القاموس الضمير
 السرود داخل الخاطر والجمع ضمير واظهر اخفاء وقوله والقلب اي قلبي وقوله طور الطور
 الجبل وجبل قرب ايلة يضاف الى سينا وسنين وجبل بالاسم وقيل هو المضاف الى سينا
 او جبل بالقدس عن يمين المسجد واخر من قبلته به قبر هارون عليه السلام كذا
 في القاموس وقوله التجلي اي الانكشاف في الالهى كما ورد ما وسعني سموات ولا ارضي
 ووسعني قلب عبدكم من ومعنى طور التجلي انه تعالى ينادي بي من قلبي لاستلزامه
 عليه وتداينه اليه بتجليه لديه **انت في المحي نار اليل فبشرت اهلي قلت امكنوا**
فلعلي

فلعلي اجد هدى لعلى دنوت منها فكانت نار المكلم قبلي فنوديت منها كفاحا
روا اليالي وصلي حتى اذا ما قداني المقات في جمع لي صارت جبال دي من
هبة المتجاني ولاح سرخني يدريه من كان قبلي وصرت موسى زمان
من صارت بعضي كلي انت ابصرت قال في القاموس انت النبي ابصره وعلمه
 واحس به والصوت سمعه وقوله في المحي وهو البطن من بطون العرب والجمع احياء
 كذا في القاموس ويكنى به عن المنزل اشارة الى مجموعها ظاهرا وباطنا وقوله فاراهي
 حذار عشيقة ومحبة الالهية النائية من قلبي وقوله ليلا منصوب على الظرفية اشارة
 الى ظلمة طبعه ومزاجه القنصري وقوله فبشرت اهلي اي نفسي وقواها الظاهرة
 والباطنة وقوله قلت امكنوا اي لا تذهبوا من مكانكم وانتم على ما انتم عليه لا تغفروا
 لانكم فانون وقوله فلعلي اجد بالسكون في جواب الامر وهو مكثوا واسم لعل اليا وخبرها
 مخدوف تقديره اجد مرفوعا دل عليه المذكور واعتزض بحملة الترجي استدراكا لما وقع
 منه من القطع بالوجدان لمن موسى عليه السلام فاقتدي به في ذلك ويمكن ان يكون سكون
 اجد لعمرو مع الوزن اونية الوقف وتكون اجد خبر لعل والوجد مأخوذ من الوجدان
 وهو الكشف والذوق والمحس لا مجرد الخيال والتفكير وقوله هدى بفتح الهاء المتكلم اي
 اهتد اي الى حقيقة اهلي المشار اليهم بقوله لهم امكنوا كما اسرنا اليهم والاهتد اي يكون
 الى الحق تعالى من قوله صلى الله عليه وسلم كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر
 الحديث وقوله دنوت اي قربت منها فثبت تلك النار المذكورة في قوله فكانت اي فظهر لي
 واكتشف عندي انها لم تنزل وقوله نار المكلم بفتح اللام اسم مفعول وهو موسى بن عمران
 عليه السلام الذي كلمه رب وقوله قبلي اي في زمان بني اسرائيل لما ارسل اليهم اكرمهم
 وناره كانت تجليا لاهيا بصورة النار في شجرة الزيتون قال تعالى وهل اتاك
 حديث موسى اذ رانا لا فقال لاهله امكنوا ان انت نار لعلى اتاكم منها بقبس
 او اجد على النار هدى فلما اتاها نودي يا موسى اي انا ربك فاخلع نعليك انك بالواد
 المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني
 واقم الصلاة لذكري فلما اتاها في الظاهر جذبة اليها في الباطن فنودي اي انا ربك
 اي الذي هو قائم على نفسك بما كسبت الذي هو سرحك وبصرك وباقى حواسك واعضاءك
 فاخلع اي اترك نعليك روحك وجسمك اخرتك ودنياك انك بالواد المقدس الحضرة المنز
 هة عن الكيف وانتم جميع الكدود والقيود المحسية والمعنوية طوى التي طوت كل شيء
 لانها حضرة الاعيان التي بنة في العلم الازلي والوجود الحق من غير وجود لها وانما
 اخترتك ان تكون مظهر اسمائي وصفاتي فاستمع لما يوحى اليك مني اي يلقى في باطنك
 من الكلام الخفي الذي ليس بحرف ولا صوت انتي انا الله اي الذات الجامعة لجميع الارباء
 والصفات الذي لا اله الا انا لا موجود غيري على الاطلاق وكل ما سوى معدوم في
 وجودي عند اهل شهودي فاذا انتم لهذا هذا المقام اجمع فارجع الى المقام الفرق
 واعبدني باقامة الصلاة وغيرها من العبادات لذكري اي لملاحظة مجمع فكن فارقا

و لم يفتح الق
 بالوجدان
 2

في ظاهر رجا معا في باطنك وقوله نوديت بالبناء للمنمول وقوله منها اي من تلك النار
التي هي نار السم الموقدة للطلعة على الافكة جمع فواء وهو القلب وقوله كفا حاصدا كنف
فلانا واجهه مكافحة وكفا حاكما في القاموس وقوله ردوا اي ارجعوا وقوله ليالي وصلي
اي الليالي التي واصلت في فيها وهي احوالي العدمية الثابتة في حضرة العلم القديم
ولا يحصل ذلك الا بعد الفناء والاضمحلال بالكلية ذوقا وكشفا حتى يرجع المعلوم الى
حضرة علم العالم كما كان قال العارف الجليل قدس سره في مطلع آيات له . تعالى
بنا حتى نعود كما كنا . ولا عهد لنا ختم ولا عهدكم خنا . وقوله حتى اذا ما تداني ما زائد
والتداني التقارب يقال تداني بمعنى دنا قليلا وقوله الميقات هو الوقت وجمعه
مواقيت وقد استعمل الوقت للمكان ومنه مواقيت الحج لمواضع الاحرام كذا في المصباح
وهو هنا كناية عن الكشف وارتفاع حجاب الاغيار المسدول على القلوب والافكار
وقوله فرجع كلني يقال جمع الله عليهم اي ما تغرق من امرهم كذا في المصباح كناية عن ملاقة
المحبوب الحقيقي بكشف حجاب اللبس وقوله صارت جباي اي ما يجبل مني في الظاهر
والباطن وقوله دكا اي مدكوك دكا من الدك وهو الدق والهدم وقد اندك المكان انه دك
وقوله من هيبته اي عظيمة وقوله المجلي اي المكشف وهو الحق تعالى الذي هو المحبوب
الحقيقي فانه اذا جاء الحق مرزوق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقوله ولاح اي ظهر
واكتشف وقوله سرخفي وهو ما يكتم من الامر الالهي والثبات الرباني وقوله يدريه
اي يعرفه ذوقا وكشفا وقوله من كان مثلي اي عارفا محققا بنفسه وبربه عن
كشف وشهود وعيان لا عن ظن وتخمين واذا كان فان الاسرار لا تنكشف الا للاحرار
عذرك الاغيار وقوله وصرت موسى زما في اي وارثا علم موسى بن عمران عليه الصلاة
والسلام في الزمان الذي انا فيه كما ورد في الحديث ان معاشر الانبياء لا نورث درهما
ولا دينارا ولكن نورث العلم من بعدهم الميم وسكون الذال المجهلة اي حين وقوله صار
بعضني اي كل بعض مني وقوله كلني اي جميعي يشير الى قوله صلى الله عليه وسلم في حديث
المتقرب بالنوافل كنت سمي به الذي سمي به وبصره الذي يبصره به الى اخره .
فالموت فيه حياتي وفي حياتي قتلي انا الفقير المعنى رقا الحالى وذلي
فالموت الفناء المتفرع على ما قبله والموت مفارقة الحياة فان العارف المحقق اذا عرف
نفسه وجدها في يد الحق تعالى كالحق في يد الكاتب فكأن القلم لا قدرة ولا ارادة له ولا
سمع ولا بصر ويخوذ ذلك من صفات الانسان واما الانسان فان له كل ذلك على وجه
الكمال والحق تعالى هو المتصرف في ظاهره وباطنه كما قال سبحانه افمن هو قاسم على كل نفس
بما كسبت وقال تعالى امن سمك السمع والابصار فاذا كان هو مالك السمع والبصر
والقاسم على كل نفس بما كسبت فالانسان كل ظاهره وباطنه كالحق في يد الكاتب يصرفه
بالارادة المخلوقة فيه والقدرة المخلوقة فيه كيف يشاء سبحانه وليس الانسان مع ذلك
بمجبور لانه مريد قاس ولا هو خالق لما يريد لانه مخلوق ولله الحجة البالغة فالانسان
ميت في صورة حي ومتي تحققت به معرفة نفسه مات قال تعالى من المؤمنين رجال
صدقوا

صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه اي مات ومنهم من ينتظر وهو الذي
في حال السلوك وما بد لو ابتدلا بدعاوي نفوسهم وتوهمهم انهم احياء وقوله فيه
اي في محبة هذا المحبوب الحقيقي وقوله حياتي يعني موت الذي ينكشف لي كما ذكرت
هو حياتي الانزلية الابدية لانها حياتي تعالى وقوله وفي حياتي يعني حياتي الاولى التي هي مجرد
توهم مني الى حي بنفسي اذا انكشف لي الامر على ما هو عليه وقوله قتلي اي وجوب قتلي شرعا
لان ذلك دعوى خالفها مع الحق تعالى حي بنفسي وهو كفر موجب للقتل وقوله انا الفقير
اي المعتمد على الحق تعالى في ذاتي وصفاتي واحوالي ظاهرا وباطنا كما قال سبحانه يا ايها
الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد وقوله المصطفى بشدة النون يقال غنا في كذا
يعني عرض لي وشغلني فانا معني به والاصل منقول كذا في المصباح والاشارة بذلك
انه مشغول بالمحبة الالهية لانني كنت عنها وحي محبة الحق تعالى له كما قال سبحانه فسوف يا اي
الله يقوم بحبهم اي يظهر محبتهم لهم ويجبرونه اي تظهر تلك المحبة بهم منهم له وقوله
رقوا فعل امر من رقا الشيء يرقح من باب مشرب خلا في غلظ فهو رقيق ورقته الوالدة
على ولدها من باب تعب حنت وعطفت كذا في المصباح يعني حنوا واعطفوا على وقوله كحلي
الحال صفة الشيء يذكر ويؤنث فيقال حال حسن وحسنه وقد يؤنث بالهاء فيقال حالته كذا
في المصباح يعني حنوا واعطفوا على صفاتي التي تهيئونها مني في محبتكم وقوله وذلي
من ذل ذلا من بلب مشرب والاسم الذل بالضم والدلة بالكسر والمذلة اذا ضعف وهان
فهو ذليل كما في المصباح وهو ذل الميت بين الحي والغالي بين يدي الباقي والمعلوم بين يدي
الموجود والباطل بين يدي الحق وذلك ذل حقيقي لانني كنت عن العبد ازلا وابدا وهو
في مقابلة عز الحق تعالى الازلي الابدی وقال قدس سره
قف بالديار وحي الاربعة الدرسا ونادها فوساها ان تجيب عسى
قف فعل امر يخاطب به كل مالك في طريق الله تعالى من الوقوف يقال وقفت الدابة
تقف وقروفا سكنت كذا في المصباح وقوله بالديار جمع دار قال في المصباح الدار معروفة
وهي مؤنثة والجمع ادور مثل اقلس ونهز الواد ولا تهز وتقلب فيقال ادور وتجي ايضا
على ديار وودوز والاصل في اطلاق الدور على المواضع وقد يطلق على القبائل مجازا
والدار الصنم وبه كس فيقول عبد الدار وقال في القاموس الدار المحل لجمع البناء والعصر
كالدار وقدر يذكر ويجمع على ادور وادور وديار والبلد ومدينة النبي صلى الله عليه وسلم
ومكني بها هنا عن مجموع الصور الانسانية وغيرها من استنساخ العالمين في الملك
والملكوت والوقوف بها كناية عن عدم تخلفها لان الظهور الالهي والتمحي الرباني
ليس الا بها وعليها فانها انوار التجليات ونشأج الاسماء والصفات والفردوس عنها
الى خيالات الافكار وجود للحق وانكار وهم الشمر الذين اشار اليهم تعالى بقوله
والشمر يتبعهم الفاروق الم تر انهم في كل اديهم موت وانهم يقولون ما لا يفعلون
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وان تصروا من بعد ما ظننوا
فان الشمر حديث النفس وهم الذين تحذروهم انفسهم في الله فيهم موت في كل اديهم

ما قل من الاكوار في تصور ربه به ويدعون افعال فيقولون ما لا يفعلون الا المومن
 منهم بالغيب المطلق وقوله وحى بتدبير اليا التحتية فعل امر من التحتية قال في المصباح
 حيا تحية واصلة الدعاء بالحياة ومنه التحيات لله اى البقاء وقيل الملك ثم كثر حتى استعمل
 في مطلق الدعاء ثم استعمل الشرح في دعاء مخصوص وهو سلام عليك وقوله الاربعة جمع ربيع قال
 في المصباح الاربعة محلة القوم ومنزلهم وقد اطلق على القوم مجازا والجمع ربيع مثل سهرم وسهام
 وارباع واربعة واربعة مثل فلس وفلس يكل بذلك عن نفوس تلك الاشخاص المذكورة
 وقوله الدرر صنفه للاربعة اى المندرسه قال في المصباح درس المنزل درسا من باب قعد
 عفا وخفيت اثاره والصفة قيد في المعنى الطارة الى انما امر با يصل التحية منه الى مكان
 العارفين برهيم المتحققين بتجليه بهم وعليهم على الكنف والشهود وقوله ونادها
 وبكسر الدال المهملة فعل امر من النداء قال في المصباح النداء الدعاء وكسر النون اكثر من
 ضمها والمدفوعا اكثر من التصريح وناديت مناداة وناد من باب قاتل اذا دعوت والضمر
 للمجبوبة الحقيقية والحضرة العلية وقوله فحساها الفاء للتعقيب وعسى من افعال
 المقاربة قال في المصباح عسى فعل ماض جامد غير متصرف وهو من افعال المقاربة
 وفيه ترحي وطمح والضمير للمجبوبة المذكورة وقوله ان تجيب من الجواب قال في المصباح
 الجواب خبر وما يقوم مقامه يرد لاجل كلام سابق يتضمن بيانه اوردته من اجابه
 اجابة واجاب وقوله واستجاب له اذا دعاه الى شئ فاطاع واجاب الدعاء قبله
 واستجاب له واستجاب له كذا لكون الاشارة باجابه هذه المجبوبة المذكورة الى معنى انكشافها
 له بكل شئ كما قال الصديق الاكبر رضي الله عنه ما رايت شيئا الا لايت الله فيه وقوله عسى
 اعادة لفظ الاول تاكيد لفظيا لكثرة الترحي والطمح **فان اجتهد ليل من توحشها**
فاسئل من الشوق في ظلماتها قيسا فان الفاء للتفريع وان شرطية وقوله اجتك
 بتدبير النون يقال اجته ليل بالالف وجن عليهم جنونا من باب قعدتوه كذا في المصباح
 والخطاب للسالك في الطريق لالهم وقوله ليل تنكيره للتخفيف عند العارفين والمتفهمين عند
 الغافل وهو كناية هنا عن ظلمة الكون وقوله من توحشها اى الديار المذكورة من
 الوحشة بين الناس وهو الانقطاع وبعد القلوب عن الموادات ويقال اذا قبل الليل السائل
 كل وحشى واستوحش كل شئ واوحش المكان وتوحش خلا من الاشئ كذا في المصباح و
 استنسا من كل وحشى باقبال الليل استنسا من الحيوان اجا هل يربه الغافل عن مشاهدة قربه
 واستنسا من كل شئ وهو استنسا من العارفين المتحققين من ظلمة الاكوار لاحتجابهم
 عن الشهود والعيان وقوله فاسئل الفاء في جواب الشرط واسئل فعل امر وقوله من
 الشوق اى الى المجبوبة الحقيقية المذكورة وقوله في ظلماتها اى تلك الديار المذكورة وقوله
 قيسا مفعول اسئل والقيس بفتحين شعبة من نار يقسمها الشخص والمقيس بكسر الميم
 مثله كذا في المصباح يبنى بذلك عن استعمال فار المجبة الالهية في قلوب السالكين فانه لا سبب للوصول
 الى المعرفة الربانية الا بواسطة المجبة الخالصة القلبية وسببها مشاهدة دوام الانعام والاحسان
 من الحق تعالى لعبده وسبب دوام الانعام دوام الطاعة من العبد لظاهره وباطنه الاخلاص

والشوق

والتقوى فاذا عبد العبد ربه ودام على عبوديته وعبادته مخلصا له الدين كثر عليه الانعام
 والاحسان فثبت في قلب العبد محبة ربه تعالى لان القلوب مجبولة من الله على محبة من احسن
 اليها **يا اهل دري النفر الفادون عن كلف بيت جحج الذي احيى يرقب الفلاس**
فان بكى في قفار خلقتها بججا وان تنفس عادت كلها يسبا يا اهل يا حرق نداء
 والمنا دى محذوف تقديره يا قوم وهل حرف استفهام وقوله دري اى علم قال في المصباح
 دريت الشئ دريا من باب رمى ودريته ودرايته علمته وفي القاموس دريته وبعلمته
 وقوله النفر بفتحين جماعة الرجال من ثلاثة الى عشرة وقيل الى سبعة ولا يقال فيهم
 نفر فمما زاد على عشرة كذا في المصباح والكنية بهم عن العارفين المحققين من اولياء
 الله تعالى المعاصرين له وقوله الفادون جمع الفادى من غدا غدا من باب قعد
 ذهب غدوة وهم عابدين صلاة الصبح وطلوع الشمس هذا صله ثم كثر حتى استعمل
 في الذهاب والانطلاق اى وقت كان كذا في المصباح وهم المسافرون عن منزل نفوسهم الى
 منزل بتجليات ربهم عليهم وبهم وقوله عن كلف عن مرادفة الباء نحو قوله تعالى وما
 ينطق عن الهوى اى بالهوى ذكره في القاموس ويعارضه ما ذكر ابن هشام في المعنى
 قال عن مرادفة الباء نحو وما ينطق عن الهوى والظاهر انها حقيقة وان المعنى وما
 يصدر قوله عن هوى وقال الرضوي قال ابو عبيدة وما ينطق عن الهوى اى بالهوى
 والاولى انها بمعناها والجار والمجرور صفة المصدر اى نطقا صادرا عن الهوى فثبت
 في مثله تفيد السببية تقول قلت هذا عن علم او حيل اى قولنا صابر عن علم وعليه قول
 البيضاوى وما ينطق عن الهوى وما يصدر نطقه بالقران عن الهوى فان اعتبرنا عن
 هنا بمعنى الباء علقنا هادري يقال دري به ودري عنه بمعنى هل حصل للنفر المذكور
 العلم باحوال هذا المحب وان ابقينا هادري معنى المجاوزة علقنا هادري بالغادين اى
 الزاهدين عن ظلماتها وزين عن الاطلاع على احوالهم وقوله كلف صفة مشبهة اى محب من
 كلفت به كلفا فان كلف به من باب تعب اجبته واولعت به كذا في المصباح وقوله بيت
 من بات بيت بيتوتة ومبيتا ومبيتا فافهوا بيت ياتى نادرا بمعنى نام ليلا وفي الاغم
 الغالب بمعنى فعل فيختص ذلك الفعل بالليل كما اختص الفصل في ظل النهار فاذا
 قلت بات يفعل كذا بمعنى فعله بالليل ولا يكون الا مع سهر الليل وعليه قوله تعالى والذين
 يبيتون لربهم سجدا وقياما وقال الازهرى قال الفراء بات الرجل اذا سهر الليل كله في
 طاعة او معصية وقال الليث من قال بات بمعنى نام فقد اخطأ الا انك تقول بات
 يرعى النجوم ومعناه ينظر اليها فكيف ينام من يراقب النجوم وقال ابن القوطية
 ايضا والسرقسطى وابن القطيع بات يفعل كذا اذا فعله ليلا ولا يقال بمعنى نام
 وقد ياتى بمعنى صار يقال بات بموضع كذا اذا صار به سوا كان في ليل او نهار كذا في
 المصباح وجملة بيت صفة لكلف وقوله جحج الذي احيى جحج الليل بضم الجيم وكسر هاء ظلامه و
 اختلاطه كذا في المصباح والدياجي ظلمات الليل قال في الصحاح الرجال الظلمة يقال دجا الليل يدبر
 دجرا وليلة داجية وكذا دجى الليل ودجى الليل حنادسه كأنه جمع دجاجة وقوله

على ٩

يرقب من رقبتي التي ارقبها و رقبيا و رقبيا و رقبيا بالسكر فيهما اذا اردت كذا في الصحاح وقوله الفيلسا
بالف الاطلاق والفتن تحتين ظلام اخر الليل و غلس القدم تغليبا خربا بفس كذا في المصباح
والمعنى في ذلك انه يبيد ظلمات الليالي التي هي اعيان الكواكب يرقب قيس الانوار من طور تجلي الاسرار
عسا يحظى بقبس او يجد الهوى بظهور حقيقة تلك النار وقوله فان بكى يعني ذلك الكفن المذكور
وقوله في قفار جمع قفر والقمر المفازة لاماء وبها والابنات وارض قفر ومفازة قفر وجمعها على قفار
ويقولون ارض قفار على توهم جمع المواضع لسعتها واد ارض قفار كذلك والمعنى خالية منها ههنا
كذا في المصباح يكتفي بالقفار عن الاسماء الخالية من معاني التجليات الالهية وبكاه فيها لانه من جملتها
على مفارقة اجسامها قال الشاعر مررت برية في فلاة فراعني به رجل الاحجار تحت المعاول
تنا ولها عبل الذراع كما انما جني الدهر فيما بيننا حارب وابل فقلت له سلت بمنك خلبا مقبر
او واقف او مساييل منازلة قوم حدثنا حديثهم فلما را احلاما من حديث المنازل وقوله خلقتها
بالخطاب للسالك في طريق الله تعالى يقال خال الرجل الشيء يخالها خيلا من باب نال اذا ظن وخالم
يخيل من باب باع لغة كذا في المصباح وقوله الججاج جمع ججة قال في المصباح ججة اما بالضم معطمة والجمع
بحذف الهاء لغة فيه اي ظننتها ذات مياه متدفقة وامواج مترقرة وقوله وان تنفس بشديد
الفاء من النفس لفتحتين نسيم الهواء والجمع انفاس ونفس اجتذب النفس بخيا شيمه الى باطن
واخرجه كما في المصباح والتنفيس كناية عن اظهار رما عنده من الذوق والوجدان فحقايقا لعيان
وقوله عادت اي صارت يقال عاد الى كذا وعادله اي عاد ليعود عوده وعود اصار اليه وغالته ليل
ولرود والعاد والمعاد عاده كذا في المصباح وقوله كلها تاكيلا للقفار المذكورة وقوله يسا يقال
يسس الشيء ييسس من باب لعب وفي لغة بكسرتي اذ اجف وقال الازهرى طريق ييس لا
ندوة فيه ولا بلبل كذا في المصباح يعني لا اروح فيها فهي اشباح منخوة منخوة وغير منخوة
كما قال بعضهم الكامل المحقق شيخ منخوت والجاهل الغافل شيخ منخوت ككنه محقوت
فدوا المحاسن لا تحصى محاسنه وبارع الانس لا اعدم به انسا فذوا المحاسن الفاء التثنية
وذوا اي صاحب والمحسن جمع حسن قال في القاموس الحسن بالضم الجمال وجمع محاسن على
غير قياس يعني بذلك عن الحق المسمى اي بكل صورة وقوله لا تحصى بالبناء للمفعول اي لا تعد ولا تضبط
وقوله محاسنه وذلك لانها انواع شتى اي لا يقدر العقل ولا الحس بعدا ويضبطها بجنس النوع
ولا تدخل تحت الحمد قال الشاعر يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدتته نظرا وقوله وبارع من برع
الرجل برع بفتحين وبرع براءة وزان ضم ضمنا فاعا اذا فصل في علم او شجاعة او غير ذلك فهو
بارع كذا في المصباح وقوله الانس بالضم مناسنت به انسا من باب علم في لغة من باب ضرب والانس
بالضم اسم منه كما في المصباح وهو كناية عن الحق الذي يانس بذكره العارف ويكره من جح
كرمه العارف وقوله لا اعدم به لانها هي المتكلم جازمة للفعل المضارع قال الرضي لافي النهي
بجى للمخاطب والغائب علم السواء ولا تختص بالغائب كالام وقد جاء في المتكلم قليلا كلام الامر
وذلك قولهم لا ارسنك هاهنا لان المنهى في الحقيقة هاهنا هو المخاطب اي لا تكن ههنا حتى
الركو اعدم فعل مضارع مجزوم بلا النافية قال في المصباح عدمه عدم ما من باب تعجب فقط
وتعدي الى فان بالهمزة فيقال لا اعدم من اسر فضلة قال ابو حاتم عدمني الشيء واعدمني فقد

ومعنى

الدجاج

ومعنى لا اعدم لا افقد مني لنفسه ان تفقد وقوله به متعلق بقوله انسا قدم عليه لا فادة
المحصراى انسابه وانسا مفعول اعدم لانسان هنا بفتحين لغة في الانس بالضم قال
في القاموس الانس بالضم وبالفتح يك والانسة محركة صنادل الوحشة والمعنى انه منى نفسه
عن وجه الخطاب لها انها لا تفقد التسلل بالمحبوب الحقيقي وانها تلازم ذلك مفرضة عن
التانس بغيره اذ لا غيره في الحقيقة عند اهل الوقاف بالعبود الوثيقة **كم لا ارى والدجائر**
بد من حنق والدهر يسبهم عن وجه الذي عسا كم خيرة معناها التكنيف قال في المعنى
ان المتكلم بالخبر ليس يدعى من مخاطبه جوابا لانه مخبر وقوله زارني اي المحبوب الحقيقي
بمعنى انكسفتني انه مجتلى بي على وقوله والدجا بالضم قال في الصحاح الظلمة يقال دجا
الليل يدجوا وجوا وكذلك ادجى الليل وتدجى وهو هنا بمعنى الليل كناية عن ظلمة الاكوان
وقوله يريد بتشد يداه الداله المهملته وبالراء المهملته قال في الصحاح تريد وجه فلا تاي غير
منه القضب وتريد الرجل يقبس وفي بعض النسخ بالراء المهملته من ازبدا زبادا قد في بزيده
الزبد بفتحين من البحر وغيره كالرغوة كما في المصباح وقال في الصحاح زبد شق فلان وتزبد
بمعنى ويقال ازبدا الشراب وبحر مزبد اي ما يج يذف بالزبد والمعنى هنا يشد وقوله من
حنق بالفتح يك اي غيظ قال في المصباح حنق حنقا من باب تعجب افتخاظ فهو حنق يشير الى ان
عالم الكون يقتضي الاعراض عن الحق تعالى بما فيه من الزخارف الملهية والاسباب المطفية
وان الاستغناء بتجليات الحق تعالى على خلاف مقتضاه وان اهل من افرون كل التافر لاهل
الله وقوله والدهر قال في المصباح الدهر يطلق على الابد وقيل هو الزمان قل او كثر قال الازهرى
الدهر عند العرب يطلق على الزمان وعلى الفصل من فصول السنة واقل من ذلك ويقع عليه هذه
الدنيا كلها وهو هنا اشار الى المسمى الى كل شيء وفي الحديث لا تسبوا الدهر فان الدهر هو
الله على معنى انه تعالى المتصرف في العوالم كلها فهو تجلياته الفانية بالنظر الى وجوده كحق
وقوله يسبهم من يسبهم بسما من باب ضرب ضحك قليلا من غير صوت وابستم وبستم كذلك
كما في المصباح كناية عن الاقبال واظهار الفرح كما ورد عنه تعالى انه يفرح بشيئهم كما
روى البخاري ومسلم بالنسبة لهما عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مداثر فرجا بتوبة عبده اذا سقط عليه بهيمة قد امل بها رضى خلافة وقوله على وجه من الجوارزة
يعني بعد الشيء من المجرور بسبب احداث مصدر المعدوم بها بخور ميت عن القوس اي بعد
السهم عن القوس بسبب الرمي وكذا اظهر عن الجوع اي بعده عن الجوع بسبب الاطعام وكذا
اديت الدين عن زيد ذكره الرضي والمعنى هنا بان الابتسام اي الفرح من الحق تعالى بملاقاة
عبده اي انكشاف الامر عند عبده والا فان العبد لا يقرب عنه تعالى اصلا يوجب ذكره بتعبير
العبد ومجاوزته عن وجه اي ذات قال في المصباح الوجه مستقبل كل شيء وربما عبر بالوجه
عن الذات كذا في المصباح وقوله الذي عسا بالفاء الاحلاق اي عن ذات الدجا الذي عسا بوجه
المتوجه به على قطعنا عن مواصلة المحبوب الحقيقي وظهر بتجلياته لنا وعيس من باب
ضرب عيسا قطب وجهه فهو عايس كذا في المصباح قال ابن خوارزمي راي الفجر يقبس
الدجا في عيسا وصاح ازهار الربا فتسم **وابتدقني قسرا مظلمة يا حاكم الحب هذا القلب**

فمن

لم جسا وابتدأ بتدبير الرأى المجهمة من البرزخ بالبحر والقلبية والنزع واخذ الشيء
بحفا وقهر كالابتزاز كذا في القاموس وفاعله ضمير المحبوب الحقيقي وقوله قلبي مفعول ابتز
اي قبض واستولى بطريق القلبية على قلبي بحيث لم يبق مني انفلات من يده وقوله قسرا ضمير
منصوب قسروا على الامر واقتسرو قهره كذا في القاموس قال تعالى ما يفتح الله للناس من
رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وقوله قلت اي تكلمت في نفسي و
حدثتها بذلك وقوله مظلمة بكسر اللام ما يظلمه الرجل من الظلم بالضم وهو وضع الشيء في
غير موضعه والمصدر الحقيقي الظلم بالفتح ظلم يظلم ظلمات بالفتح كذا في القاموس وقال في المصباح
الظلم اسم من ظلم ظلمات من باب ضرب ومظلمة بفتح الميم وكسر اللام وتجمع المظلمة كما
لما يظلمه عند الظالم كالظلمة بالضم وتدير الكلام هنالي مظلمة بالرفع او انا مظلوم
مظلمة بالنصب على انه مفعول مطلق ولم يقل انت ظلمتني لان الظلم مستحيل على الحق تعالى
والادب اقتضى ذلك من قبيل قوله تعالى ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن
من الخاسرين وقوله يا حاكم الحب اي الحببة والعشق وهو المحبوب الحقيقي وقوله هذا القلب
اي الذي اخذته قهر وسلبته خيرا وقوله لم بكسر اللام وسكون الميم وهو لام التعليل
وما الاستفهامية قال في المعنى ويجب حذف الف ما الاستفهامية اذا حيرت وابقا
التمتحة دليلا عليها مخوفيم والتم وعلام وربما تبعث الفتحة الالف في الحذف وهو
مختص بالشر كقوله يا بالاسود لما خلفتني لهما يوم طارقات وقوله جسا بالبناء للمفعول
والالف للاطلاق والجنس المنع وهو مصدر جسد من باب ضرب كذا في المصباح والمعنى ان القلب
سلب وجس فنع من ذهابه الى جهات الاغيار بسبب المجبة الداعية الى كشف الانوار وظهور
الاسرار والبقاء عن هذه الدار وسمى ذلك ظلم لان حصل على سبيل القهر والغلبة وهو
فضل عظيم وخصلة شريفة الى النفوس الكاملة مجببة **زرعت بالمحظ ورد فوق**
وجنته حقا لطرفي ان يجني الذي عرسا فان اي فالاقاحي منه لي عوض
من عوض الشجر عن دسها بخسا زرعت اصله كما قال في المصباح زرع الحراث الارض
زرع اخرتها للزراعة وزرع اسر الحراث البنية وانما والزرع ما استنبت بالبذر بتسمية
بالمصدر ومنه يقال حصدت الزرع اي النبات قال بعضهم ولا يسمى زرع الا وهو مخض
طرى والجمع زروع واما هنا فريد به مطلق النبات وقوله بالمحظ كحظته بالعين وحظ
اليه كحظ من باب نفع راقبته ويقال نظرت اليه بمؤخر العين عن يمين وشمال وهو اسند
التفات من الشز كذا في المصباح والاشارة بذلك الى المراقبة الالهية وانفساح البصيرة القلبية
في صفحات ظواهر الكائنات وقوله ورد اي كني يكتي به عن حمرة الروحانية السارية في
مجموع الكائنات وهو مكتوت كل شيء قال تعالى وكذا نرى ابراهيم مكتوتا السموات
والارض وليكون من الموقنين وقوله فوق وجنته اي المحبوب الحقيقي الوجنة من الانشا
ما ارتفع من لحم خده والاشرف فتح الواو وحكى التثنية والجمع وجنات مثل سجدة وسجدة
كما في المصباح يكتي بالوجنة عن العارفين الكاملين من جملة روحانيات مجموع العالمات
لا يتقاعنهم على صفحات ظواهر الكائنات واختصاصهم بطولية الاعتدال وطيب
النفات

النفات وقوله حقا بالنصب مصدر لفعل مقدس تقديره حقا حقا والحق خلاف الباطل وهو
مصدر حق الشيء من بابي ضرب وقيل اذا وجب وبنت ولهذا قيل لموافق الدار حقوقها
كذا في المصباح وقوله لطرفي طرف العين نظرها ويطلق على الواحد وعينه لانه مصدر مما
في المصباح وهو كناية هنا عن عين البصيرة كما ذكرنا وقوله انه يجني يقال جنت الثمرة
اجنيها واجنيها بمعناه اي اقتطفها وقوله الذي مفعول يجني وقوله عرسا بالالف
الاطلاق والمعنى في ذلك ان من نظري وجنة محبوب فاجرت تلك الوجنة من
الاستحياء كمال الصانفة فقد ظهر ما يشبه الورود الاحمر على تلك الوجنة مع ماء العرق ونشأت
راحة ذلك الورود فكان نظير التفات البصيرة والبصر الى الوجود الحق الظاهر بالصورة الكونية
السايرة فيها سر الحياة الروحانية الذي لولا ذلك الانفات والنظر ما ظهر ولا فاحت منه روائح
العرفان على حسب استعداد الاكوان وفاحت عواطر العلوم الالهية من حضرة الامكان وحقيقة
كن فكان وذلك لان معارف العارفين وحقايق المحققين كلها مثلهم مخلوقة لرب العالمين
وذلك مقدار استعدادهم فيما هو غيب عنهم لاعلى ما يعلمه الله تعالى من ذلك فان القديم
لا يشاءكم في علمه احد من خلقه كمال تنزيهه وعظمته تقدس قال تعالى ما قدره والله حق
قدره وقوله فان الفاء للتفقيب وقوله الى اي امتنع يعني ذلك المحبوب ان يكتني من اجتناء
ما غرسه والتغريب على ما استه من الاشغال بالعلوم المذكورة والمعارف المشهورة من قبيل
قول الناطق قدس اسمه في قصيدته الكافية قال لي صفت كل شيء تجلي في تملق فقلت قصدي
وركا وقوله فالاقاحي الفاء في جواب الشرط والاقاحي جمع اقحوان بالضم وهو البابونج كالخو
بالضم وجمع اقحوان ايضا كما اشار اليه في القاموس وقال في الصحاح الاقحوان البابونج
على افعلات وهو نبات طيب الريح حواله ورق البيض ووسطه اصفر ويصفر على النجى لانه يجمع
على اقاحي بحذف الالف والنون وان شئت قلت اقاحي لا تشديد يكتني بالاقاحي هنا عن العلم
بشره يكتني الى الامر الالهي لانه مظهر الكلام القديم كما قال تعالى انما امرنا لشيئ اذا اردناه
ان نقوله له كن فيكون وقوله منه اي من الورود المذكور وقوله لي عوض اي عوض عن ورد
الوجنة الجسد وهو شهود الامر الالهي في جملة العالم وذلك بغلبة الروح على طبيعة الجسد
فان الروح من امر الله تعالى لصورها عنه بلا واسطة قال تعالى ويسئلك عن
الروح قل الروح من امر ربي الاية ثم قال من عوض بالبناء للمفعول وقوله الشجر وهو
المبسم ثم اطلق على الشيا كذا في المصباح وهو ضمير المحبوب المشتمل على شيا كناية عن امر الحق
تعالى الذي هو مظهر كماله وصفاته قال الشيخ الاكبر قدس الله سره سره واطلام الليل
ارض سدوله فقلت لها صبا غريبا ميمنا احاطت به الاشواق سورا وارصدت له راسقا
النبيل ايا نيسما فابتدت ثناياها واومض بارتق خام ادر من شق الحنادس منها
وقالت اما يكفيه ان يكتني يشاهد في كل وقت اما ما وقوله عن د ربي الدر النفيس
جمع درة بالضم وهو اللؤلؤة الكريمة والجمع ورجح في الهاء ودر مثل غرفة وغرف كمال المصباح
واكتنيته هنا بالدر عن العلوم الالهية والمعارف الربانية فانها وان جلت وعظمت باعتبار
موضوعها فانها بالنسبة الى تجليات الامر الالهي كشفا وشهودا بحضرات الاكام والصفاء

ادق مقامها علوما كونهم بحسب الاستعداد في شهود الحضرة الوجودية قال الشيخ
الأكبر قدس الله سره يا درة بيننا لاهوتية قدر كيت صدقنا من الناسون جهل البرية
قدرها الشكناهم وتعلقوا بالدر واليا قوت وقولهم في الفاء جواب الشرط وما نافية و
بحسب بالاف الاطلاق وحين فعل ما ض مني المفعول يقال بحسب من باب نفع بقصده
او عابه ويتعدى الى مفعولين وفي التنزيل ولا تتخسروا الناس انشأهم ونجت اليك بحسب المقسم
ان صال عذاريه فلا عجب ان يحبني لسما وان اجتنى لهما ان صال يقال صال
عليه اذا استطال وصل عليه وبك صولا وصوله وقوله صل بالسكر هو الحية التي لا تنفع
فيها الرقية يقال انها لصل صفا اذا كانت منكورة مثل الافعى كذا في الصحاح وقوله عذاريه
تسنية عذرا واصله عذرا الدابة وهو السير الذي عا خرها من اللجام ويطلق العذرا على
الدين وعذرا الحية الشعر المنزل على الخمين كذا في المصباح والضير المحبوب الحقيقي والفار
هنا كناية عن ظهورها بالجمال بالمحاسن الكونية من سرائف الكف والثن ذلك لظهوره
في اهل العين وفي اهل الشمال وقوله المظلة الفاء في جواب الشرط وقوله عجب بالتحريك قال بعض
النحاة التعجب انفعلا النفس لزيادة وصف في المتعجب من نحو ما استجعم كذا في المصباح وقوله
اشحن بجذ في اليا للمجازم اي ذلك الصل المذكور من جناسا على قوله اذبت ذنبا يتبع به والكم
الجناية واستعملها في الجرح والقطع والقتل اكثر من الافساد في غيرها وجمعها جنات
كما في المصباح وقوله لسما يقال لسفت العتوب والحية كمنهت لدغت وهو ملسوع والسبع او
اللسع لذوات الابرار اللدغ بالغم كذا في القاموس وقوله وان اجتنى اي اخذ واتناول من
جنا الثمرة اجتنى اجتنى اجتنى اجتنى اجتنى اجتنى اجتنى اجتنى اجتنى اجتنى اجتنى اجتنى
بالتحريك سواد مستحسن في الشفة لفس كفرج والنفث العس كما في القاموس يعني بذلك عن
خلاوة الترحيل التي تظلم له من شهود الامر الالهي والقيام بذلك على الكسف والتحقيق
كم بات طوع يدي والوصل يجعنا في برد تيمم التقي لا يعرف الدنيا كم للتكثير وقوله
باتان المحبوب الحقيقي يقال بات بيت بيتية وميتا وميتا فعل يختص بالليل مما اخص
الفعل في ظل في النهار كذا في المصباح وانما قال بات لدخوله ذلك الامر الالهي في ظلمة الكون
اي تجليته عليه وقوله طوع يدي اي بحيث متى شئت شهيد وهو مقام الممكن في العرفان بخلاف
احوال السالكين التي تدورهم في بعض الاحيان وقوله والوصل مبتدا والواو للحال والجملة حال
من فاعل بات والمعنى بالوصل شهوده خالقهم قوما عليهم وقوله يجعنا اي انا واياءه والجملة
خبر المبتدا وقوله في برد اي برد في الوصل فانه لا يكون الا بين اثنين بدرجة الكمال والصفات
المسوبة اليه تعالى كما قال العارف الكامل عفيف الدين التماسي قدس الله سره
منعته الصفات والاكاء ان ترى دون برقع اكاء ودرجة الاثار الكونية ومع مسوبة اليه
ايضا كما قال تعالى سر ما في السموات وما في الارض وقال تعالى وله كل شيء وقوله التقي
فاعل يجعنا وهو جمع تفاع قاله في المصباح رجل تقي اي زكي وقوم اتقياء وتقي تقي من
باب تعيب تفاع واتقي جمعها في تقدير رطب واصل الكلام والحوال ان الوصل يجعنا
التقي في البرد بين اللين يقتضيهما لان امر حاصل بين اثنين فيقتضي البرد بين لكل واحد
منهما

فلا م

منها بدرجة بحسب الظاهر وقوله لا يعرف الدنيا بالاف الاطلاق والانس محركة الكون دس
النوب والعرض والخلق كفرج دنسا ودناسة فهو دس اسخ كذا في القاموس وهو كناية
هنا عن مخالطة الاعيار وملاحظتها في طور من الاطوار قال تعالى وهو الله في السموات
وفي الارض الآية اي مجتلي بذلك وظاهر خلق ذلك وتقديره **تلك الليالي التي اعتد**
من عري مع الاجبة كانت كلها عريسا تلك اسم الإشارة للبعيد مبتدا وقوله الليالي
صفة للاسم الإشارة جمع ليلة وانما كان الاجتماع في الليالي لان في عالم الاكوان والاكوان
ليالي لانها ظلمات وقوله اعتد من العدد قال في الصحاح عدة فاعتد اي صار معد ودا
وقال في المصباح اعتد بالشيء على افتعلت اي ادخلته في العدد واحسا به فهو معتد به محسوس
غير ساقط وفي بعض النسخ عدوت وجعلناها بهيا وهو غير مناسب هنا وقوله من
عري اي احسبها واعدها من عري والعمر مدة الحياة في الدنيا يعني وما عدا تلك الليالي
فلا احسبها ولا اعدها من عري لانها ذهبت غفلة واعراضا عن الحق تعالى وقوله مع الاجبة
جمع جيب المتعدده باعتبار كثرة اسمائه وصفاته واختلاف اثاره وانواع مخلوقاته
وقوله كانت اي تلك الليالي المذكورة وقوله كلها تأكيد للاسم كان وهو ضمير لليالي وقوله
عريسا قال في المصباح العريس بالضم الزمان والعروس وصف يستوي فيه الذكر والانثى
ما دام في اعداسهما وجمع الرجل عرس بضمين مثل رسول ورسول وجمع المرأة عرايس
كذا في المصباح والمعنى في ذلك ان الاعيان الكونية المكينة عنها بالليالي الماضية لم
لصحبته لها فيما مضى من ايام سلوكم في طريق الله تعالى واسرار اليها بالاجبة ايضا
وذكر ان اوقات صحبتها لها كانت بعد ها من عمره كانت كلها عريسا بضمين جمع عري
ومن لازم العروس ان يكون له عروس فمراسين هؤلاء العريس حقائق نفوسهم الربانية
وذواتهم الانسانية الروحانية وجملة كانت واسمها وخبرها خبر المبتدا
لم يحل للمعين شي بعد بعد منم والقلب من انش التذكار ما انش لم يحل
اصليه يحلوا بالواو فخذت للمجازم يقال حلا الشيء يحلوه حلاوة فهو حلو والاني حلو
وحلاي الشيء اذ ذلك واستحلية لايته حلو كذا في المصباح وقوله للمعين اي عين بصري
وعين بصيري وقوله شيء فاعل يحلواي شيء حسي وشي معنوي من جميع الكائنات وقوله
بعد بعد هم بضم الباء الموحدة وكسر الميم للوزن اي بعد تباعد الاجبة عن الضمير للاجبة
في البيت قبله وقوله والقلبي قلبي وقوله من بضم الميم وسكون الفاء المعجزة اي من حين
وقوله انش اي علم واحس يقال انش الشيء ابصره كانشه يعني بعد الهمزة تانيسا
فيهما علمه واحس به وانش الصوت سمعه كذا في القاموس وفي التنزيل ان انت
نارا قال البصير اي ابصرتها ابصارا لا بشبهة فيه وقيل الا يناس ابصارا ما يوبن
به وقوله التذكار بالفتح مفعول انش وهو التذكر وزوال الغفلة عن القلب وفيه
تبيين بامر موسى عليه السلام وقوله ما انش بالاف الاطلاق وما نافية وانش فعل
ماض يقال انش به مثلثة النون والانس بالضم ضد الوحش كذا في القاموس و
المعنى ان قلبي من حين انش نارا التذكار والاحتضار لم يقترله قرار ولا تاشي شيء

من الاغيار **يا جنة فارقتها النفس مكرهة لولا التآسي بدار الخلد مت اسما**
يا جنة منادى منصوب بشيخه بالمضاف لان الجملة بعده صفة له يعني بذلك عن حضرة
المتجلى الحق قال سبحانه يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
فادخلي في عبادي وادخلي جنتي لانه على التحقيق لانهم الاله تعالى كما انه لا عذاب الا
به تعالى واجنة وما فيها والنار وما فيها اسباب منصوبة لذلك بلات يثري
منها اصلا وقوله فارقتها النفس اي نفسي لانها فئت في شهودها واضمحلت
في التحقق بوجودها وقوله مكرهة بصيغة اسم المفعول حال من النفس لان ذلك الفنا
والاضمحلال بطريق الفلية والقرن لسلطان الحقيقة المستوي على هم الرجال اذ لا يقاء
للها حل اذ اظهر الحق كما لا يقاء لظلمة الليل اذ اطلع الصباح واستطال حيث لا يجتمع
الحق والباطل قال تعالى قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
وقوله لولا التآسي اي التآسي من الاسوة بالكسر والضم ما يتآسى به الحزين كذا
في القاموس وقوله بديهي بدار الخلد اي جنة النعيم التي من يدخلها فهو مخلد فيها
لا يخرج منها ابدا وهي الجنة التي وعد الله عباده المتقين والتآسي بها لان اهلها
موجودون بديهي ربهم وهم فيها قال تعالى وجوه يومئذنا صرة الى ربها ناظرة
وقوله مت اي ادركني الموت وهو الهلاك جاهلية وقوله اساي حزنا وهما وغما
لفوات المطلوب واحتجاب وجه المحبوب ولنا من جملة موشح مطلع قولنا
دع جمال الوجه يظهر لا تقطعي يا جيني طول ليلى فيك اسرر زاد شوقي وخيبي
هكذا المحبوب يقرر باجنا قلب الكليب كل شيء عقد جوهر حلية الحسن المهيبت
وقال قدس سره **اشاهد معنى حسنكم فيلذ لي خضوعي لديكم**
في الهوى وتذلي اشاهد فعل مضارع بمعنى الحال والاستقبال يقال شاهدته
مشاهدة مثل عانيتم معاينة وزنا ومعنى كذا في الصحاح وقوله معنى حسنكم اي اسر
حسنكم والخطاب للاجبة من حيث الظهور الالهي بالمظاهر المتقدمة والحسن هو الحال
الحقيقي وهو حضرة الاماء الحسنی قال تعالى ومنه الاماء الحسنی فادعوه بها اي
اطلبوه باسمائه لا باء انفسكم كما قال الشيخ الاكبر قدس سره قم به عليه لا بك عليه
وقوله فيلذ لي الفاء للتعقيب ويلذ اي يصير لذية وقوله لي اي لجميع ظاهري وباطني
وقوله خضوعي فاعل يلذ يقال خضع له يخضع خضوعا غلاذلا واستكان فهو خاضع
والخضوع قريب من الخضوع الا ان الخضوع اكثر ما يستعمل في الصوت والبصر والخضوع
في الاعتناق كذا في المصباح وقوله لديكم اي في حضرة تكم وحضرة تكم الاكون كلها والخطاب
للاجبة المذكورين وقوله في الهوى اي المحبة الالهية وهي التي اوجبت الخضوع بين
يدي المحبوب الحقيقي ولذا ذلك الخضوع لا تقاس بلذة وقوله وتذلي باللفظ على
خضوعي والتذلل زيادة الضعف والهوان بين يدي اولم الوجوه الحسان وهي العبادة
الحالصة لوجه الله تعالى مع كمال الايمان قال الشافعي علمتني الذل حيث صرت الفة
وما التذلل خلق الباز والاسد **واشتاق للمفنى الذي انتم به ولولاكم ما شاقني**

ذكر

ذكر منزلي واشتاق اي يحركني الشوق وهو نزاع النفس وحركته الهوى وحده شواق
كذا في القاموس وقوله للمفنى بالفين المعجزة اي المنزل والمقام يقال غنى بالمقام اقام
به كما في المصباح كني به عن النشأة الكونية لانها اثر من اثار الاماء الالهية فهي
منزل من منازل تجلياتها الربانية وقوله الذي وصف للمفنى وقوله انتم بضم
الميم للوزن والخطاب للاجبة المذكورين وقوله خبر انتم والجملة صلة الموصول وجملة
الموصول صفة المفنى على معنى الذي انتم ظاهر ونبه لانه اثر اسماءكم الحسنی
قال العفيف القمي قدس سره في مطلع ابيات له منعتها الصفات والاماء
ان ترى دون برقع اسماء فقد اعتبر ذلك الاثر برقعا ولم يعتبره منزلا وهما سواء
وقال الآخر **هذا الوجود وان تعدد ظاهرا وحيا تكم ما فيه الا انتم** وقوله ولولاكم
بضم الميم للوزن والخطاب للاجبة المذكورين وقوله ما شاقني ما شاقني وشاقني
ها جني قال في القاموس شاقني ها جني كشرقي وقوله ذكر منزلي اي وطني الاصل
وهو علم الحق تعالى به في الازلي وفي الاثر عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم انه قال
حب الوطن من الايمان والاوطان ثلاثة وطن العلم ووطن الارادة والمشيئة ووطن
الكلام القديم وهو الذكر الحكيم قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر واننا له لحافظون
وقال تعالى اولم نعلمكم ما يتذكرون من تذكر وجاءكم التذير وهو الرسول العربي
بالذكر العربي ظاهرا ورسول العقل بالالهام المرافق للنقل باطنا قال تعالى لقد
جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم
فلنم من ليلة قد قطعتها بلذة عين والرقيب بمنزل ونقلى مدامى والجيب
منادى واقبل اخراج المحبة تخلي ونلت مرادى فوق ما كنت راجيا
فوا طربا لولم هذا ودام لي فله الفاء للتعريف على ما قبله واللام للتعقيب بخوضه
ذكر في القاموس وقوله في خبرية معناها التكثر وقوله من ليلة من زائدة والار
باللملة الى النشأة الكونية التي يظهر بها الوجود الحق تعالى ظهور البدر الروحاني
اثر امن اثار نور الشمس الحقائق في مراتب المعاني المنصبة على الترتيب بالعلم
الرباني وقوله قد قطعتها اي تحققت بها حتى ذهبت فيها اذ ربح رباح الاقدار
وانتم في ظهور نور الانوار وقوله بلذة عين اي حياة ربانية في حضرة قومية
وقوله والرقيب وهو خاطر الاغيار لسر الاسرار بدعوى النفس المتقلبة في الاطوار
وقوله بمنزل اي مفارق لنا متباعد عنا قال في المصباح فلان عن الحق بمنزل
اي مجانب له وقوله ونقلى بضم النون وفتحها قال في المصباح النقل ما ينقل به بالضم
والفتح قال في القاموس النقل ما ينقل به على الطرب وقد يضم او ضم خطأ وقوله
مدامى المدام الحرك المدامة لانه ليس شراب يستطاع ادامة شربه الا انه كذا في القاموس
كانت بما يوجب الفيتة عن الكائنات من حيث انها اغيار للمجلى الحق الواحد القهار
والاستغراق فيها بالكلية من حيث انها ايات بينات لا ولي الا بصار وقوله والجيب
هو المحبوب الحقيقي وقوله منادى المندم هو النديم قال في المصباح المندم النديم

به ٢

على الشراب وجهه ندام بالكسر وندما وندمان يعني يتاجيني في سري على شراب محبة
وانا جيم وانا طامع في كرمه وراجيم وقول واقذاح جمع قذح بالتحريك هو انية معروفة
يكفي به عن النشأة الكونية الكاملة من الفارفين المحققين الممثلة من شراب
العلوم الالهية والحقائق الربانية المسكوة للعقول الانسانية قال تعالى وسقاهم
ربهم شرابا طهورا ولنا من جملة ابيات قولنا هيكلي سامي سليمان الشيخ طاهر
الذيل لطيف القدح وانا بالتحلي طافح يتكفي بفنون الملح ومن المنبع روي شرب
وبصير همدن في شرح لا دري الفير لا كان لمحة من نور تلك النسخ انا المذكور
والجاهل في الذكر والفكر وعقد السبع هو في بيت هوى منفلق وانا في رفرق منفلق
كلنا من نخلة واحدة لكن العجوة غير البليج وجهنا الحق غسلنا وسخ الفير عنه
بسمياه الرضخ وتركنا الكل للكل فلا بالمد مات ولا بالمدح وقول افذاح جمع قذح
بالتحريك هو تلك لذة القلب لبينل ما يشتهي كذا المصباح وقول المحبة في المحبة
الالهية وافراحها لذات القلب بالمحبوب الحقيقي وقول تتجلى اي تعرض عند الشاربين
مجلوة وقول ونلت مرادى اي مقصودى وما مولى من وصال المحبوب الحقيقي وقول
فرق ما كنت راجيا يقال رجوت رجوا على فقول املت ورجيت راجيم لغة من باب
رمى كذا في المصباح فانه كان يرجوا القرب اليه تعالى والمشاكلة لجال وجه الحق
الذي كل شئ هالك الا وجهه وكل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
ثم ترقى به الحال حتى انكشف له حجاب النفس والنموت نقطة الفين وقرت العين
بالعين وبذلهم من الله ما لم يكونوا يحسبون وقول فواصل بالفاء للتفريع على ما
قبله وواحد ندية تقول وازيداه ولا تختص في النداء بالندبة وتكون اسما
لاعجب نحو واباني انت وفورك الاستب كانما ذر عليه الذر بن كذا في القاموس
وهنا للتعجب من كثرة طريه والطرب بالبحر بك خفة نصيبه لشد حزنه اسرور
والعامة تخصم بالسرور وقول لو يتم اى كمل وقول هذا اى ما انا فيه الان من الاتحاد
الحقيقي بعد الفناء الكلى في وجود الحق قال ابن العربي قدس الله سره حتى يذهب
ما لم يكن ويظهر من لم ينزل وقول ودام لى اى استمر في مشاهدته ولم يذهب عنى قال
القبيل معنى ان تكن حقا تكن احسن المني والا فقد عشت بهازنا رغدا

كحاف عذول ليس يعرف ما الهوى وابن الشيخ المستهام من الخلى

كحاف اى لا معنى قال في الصحاح كحيت الرجل الحاة كحيا اذا ملته وقول عذول بالرفع
فاعل كحاف والعذول اللاتيم بالمبالغة في اللوم وتنكيره لتحقير شأنه حيث
لام وعنف على ما هو من اشرف الخصال من محبة الملك المتعالي وهو جاهل بذلك
لان غير سالف في هذه المسالك ولنا من جملة ابيات مولى من العاذل المفروغ في عذلى
يظن باعنى عند العليا في قصره ونحن قوم عن الاغيار فمنا ترفعت لعزنا الاصر
مقتدر وقول ليس يعرف ما الهوى ما استغها مية اى لا يعرف اى شئ الهوى والمجبة
الالهية ولا يعرف الى اين تصل تلك المحبة الالهية ثم قال وابن الشيخ يتشد يد الياء

التحية

التحية وابن اسم استغها م مبتدا والشيخ خير وقول المستهام هو الذي كرهه الحب اى
اذاب جسمه قال في القاموس رجل مسهم الجسم ذاهبه في الحب وقال في الصحاح السهم
بالفتح حد السموم وقد سهر الرجل على ما لم يسهم فاعلم اذا اصابه السموم والسهم بالضم
الضمة والتغير وقد سهر وجهه بالفتح وسهر ايضا بالضم يسهم سهوا فبهما وقول
من الخلى اى الخالى المفكر من هوم المحبة والعشق وهذا مثل يقال فيه ويل للشيخ
من الخلى قال في الصحاح السجوا لهم والحزن يقاه شجاء شجوا اذا حزبه
واسكجاء يشجيه اشجاء اذا اغضم تغول منهما جميعا شجى بالكسر شجى شجوا ورجل شج
اى حزني ويقال ويل للشيخ منا خلى قال المبرد ياء الخل مشددة ويا الشيخ مخففة
وقد شد في الشعر واشتد نام الخليلون عن ليل الشيخينا شأن السداة سوى شأن
المجينا فان جعلت الشيخى فعيلا من شجاء الحزن فهو مشجور وشجى بالتشديد لا غير

فدعنى ومن اهوى فقد مات حاسدى وغاب رقيبى عند قرب مواصلى

فدعنى الفاء لله للتعقيب ودعنى فعل امر بمعنى اتركنى وقول ومن اهوى اى مع الذى
احبه والخطاب للعذول في البيت قبله وهو الجاهل المنكر على طريق الله لعدم معرفته
بعلوم الاذواق واعتزازه بعلوم العقول المورعة في الاوراق وقول قد مات حاسدى
الفاء للتعقيب ومات هلك من غيظه والحاسد الشيطان الذى يعرف قدر علوم
الذوق ويعلم اجزاء العظم على المحبة الالهية والشوق فامتنكر جاهل بقدر العرفان
والذى يعرف قدر ذلك فيجسد عليه هو الشيطان والمؤمن العارف واقع بينهما وهو
عندهما في ذلة وهوان وبالله المستعان وعليه التكلان وقول وغاب رقيبى اى ذهب
عنى خاطر الاغيار واتضح عندي سر الاسرار ونور الانوار وقول عند قرب مواصلى
اى اقترابه منى على معنى انكشف امره الحق لدى علم ما هو عليه حين فناء في وجوده
وتتمنى به في شهوده قد تقدم في صدر هذا الكتاب في عنوان بضم العين المهملة وقد
تكسر عنوان كل شئ ما يستدل به عليه ويظهره كذا المصباح الديوان هو في الاصل
جريدة الحاسب اى دفتره المجرى حساب ثم اطلق على الكتاب بالجامع لكلام الواحد من
الناس وخص بالمنظوم منه عرفا ذكر فاعل تقدم هذين البيتين الى ذكرهما اللذين
بصفة التثنية وصف للبيتين رواها اى نقلهما الشيخ الامام العارف بالله تعالى
ابراهيم الجعفي نسبة الى قلعة جعفر عن الشيخ العارف المحقق شرف الدين عمر ابن
الفارسي في مائة بضرورة التي روى الذي ذكرناه في اوائل هذا الشرح وشاهد اى
الجعفي حاله اى حال الشيخ عمر المذكور وما فاته شئ من ذلك حضوره لديه وكما
اقبال عليه وراى اى الجعفي مائة اى موت الشيخ عمر المذكور في المحبة الالهية حياته
اى حياة له ابدية من حضرة ربه بصفة القيومية وها اى البيتان هذان البيتان
تثنية بين المتقدم ذكرهما في دياجاة هذا الديوان وها قول الشيخ عمر قدس الله سره
عند موته وقد كشف له عن مقامه في الجنة وهو منتظر روية ربه التي اعظم منه
ان كان منزلي في الحب عندكم ما قدر لي فقد ضيعت ايامي

امنية ظنرت روي بها زمتنا **واليوم احسبها اصفاء احلام** وسر
هذه الابيات بعد هذا في صنف التذييل احاصل عليها من كلام سبط النظم الشيخ
العارف على صاحب الكمال والتكامل قدس الله سرها وهو الذي جمع هذا الديوان
الفارسي ورتبه على هذا الترتيب البدع متحررا فيه الصنيط والصحة وكما ان التوقيع
قال وقد طالعت بعد ذلك اي بعد تمام هذا الجمع واصنطراب البصر والسمع في مجموع
رقايق جمع رقيقة من رقي الثني يرق من باب ضربا خلافا غلظ فهو رقيق وجمع
رقيقة ذكره في المصباح وهو الفوائد اللطيفة والابيات الشعرية الظرفية عند خال
الاولاد اي اولاده وهو الامير من اعداء مصر شهيد الدين لقبه احمد اسم ابن الامير
الكبير المرحوم علاء الدين از دور بالزاي المجهمة لقبه باللقبة الفارسية ومعناه
بالقربة من بعد فان از بمعنى من و دور وهو البعد رجم الله تعالى سلفه اي
اباه واجداده واسعداه في الدنيا والاخرة باحسانه تعالى اي انعامه واكرامه واسعد
اي الله تعالى يقال اسعدته بجأته اسعدا فاقضته باله واسعدته اعنته على امره كذا
في المصباح وكان ذلك اي المصباح المذكور في العشر الاول من شهر ذي القعدة بفتح
القاف وكسرهما قال في المصباح ذوالقعدة بفتح القاف والكسر لغة سنة ثلاث وثلثين
وسبعمائة من الهجرة النبوية قرات في ذلك المجموع المذكور بعد قراءة القرآن
المذكورة هنا اربعة ابيات اخر لتتم ستة من الابيات فسررت بالبناء للمفعول اي
سررت الله تعالى بمعنى ادخل تعالى السرور على قلبي بها اي بالابيات الستة المذكورة
فانها اي الابيات الستة من نفس بفتح الفاء الشيخ عمر ابن الفارض قدس الله سره
اي من جنس كلامه منسوبة ان تكون من جملة نظامه وقد اصبحت اليها اي الى هذه الابيات
الستة قبلها وبعدها ابياتا تجمع بيت من الشعر قال ابو العلاء المصنوع والحسن يظهر
في شين رونقه بيت من الشعر وبيت من الشعر مذيلة بصيغة اسم المفعول اي تلك
الابيات المضافة اليها اي محمولة ذيل عليها اي على الابيات الستة فتح الله تعالى على
بتشديد الياء التحية بنظمها متعلق بفتح لانها تناسب كلام النظم قدس الله سره
قال تعالى ما ينفع الله الناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا امرسل له من بعده
ببركة نفسه بفتح الفاء اي نفس الشيخ عمر المذكور قدس الله سره وهو اي الابيات
المفتوح عايم بها هذه الابيات الاثني عشر بيتا قبل الستة الابيات والسبعة الابيات
بعدها نجاءت قصيدة ثمانية خمس وعشرين بيتا ستة منها نظم الشيخ عمر ابن الفارض
وتسعة عشر نظم سبط الشيخ على المذكور قدس الله تعالى سرها وجعل في اعلام منازل
الفردوس مقترها جميعها اي ابياتها وابيات صاحب الديوان كما ذكرنا وابيات الشيخ
صاحب الديوان قدس الله سره وسقطها اي وسط الابيات المذيلة عليها قال في المصباح
الوسط بالتحرير كذا ما تساوت اطرافه وقد مراد به ما يكتنف من جوانبه ولو من غير
تساوي يقال منربت وسط راسه وجلست في وسط الدار قالوا والسكون فيه لغة وما وسط
بالسكون فهو بمعنى بين نحو جلست وسط القوم اي بينهم والمناسب هنا الاول فيكون

بالتحريك

بالتحريك وقد كتبت اولها اي ابيات الشيخ عمر قدس الله سره بالاحمر من الممداد لتكون
ابيات من بقية الابيات واظهر للمطلع لها وفي اي جملة الابيات جميعها هذه الابيات
ومطلعها فتعلم قدس الله سره **نشرت في موكب العشاق اعلامي وكان**
قبلي بلي في الحب اعلامي نشرت يقال نشرت الثوب نشر اخلاق طوبته فانشر
كذا في المصباح وقوله في موكب يقال وكب يكب وكوبا وكبانا منى درجات ومنه المكب
للجماعة وكبانا ومثاة او ركاب الايل للزينة واوكب لزمهم كذا في القاموس وقوله
العشاق اي اهل المحبة الالهية وهم العارفون بربهم المحققون وقوله اعلامي جمع
علم بالتحريك وهو الدرية وما يعتقد على الريح وجمع اعلام كسبب واسباب كناية
عن التقدم على الكاشفين من اهل زمانه يشريه اي مقام الشيخ عمر بطريق الكلام
على لسانه لكونه بمنزلة ترجمانه وقوله وكان قبلي اي قبل زمانه وهو زمن السلف
الصالحين من الاولياء المقربين اهل المعرفة واليقين وقوله بلي بضم الباء الموحدة
فعل ماض مبني للمفعول وقوله في الحب بالضم اي المحبة الالهية وقوله اعلامي جمع
علم بالتحريك وهو سيد القوم قال في القاموس العلم محركة الجبل الطويل وجمع اعلام
والدراية وما يعتقد على الريح وسيد القوم وجمع اعلام فالاعلام الاول الترات والاعلام
الثاني السادات والمعنى ان الابتلاء بالمحبة الالهية كان في مشايخي وساداتي من قبلي
وانا اقتفيت أثرهم واقتديت بهم والابتلاء من الله تعالى لعباده يكون بالخير والنشر
للنفع والضرب قال تعالى ونبلوكم بالشر والخر فتنه والينا ترحفون يعني عن سوانا
وقال تعالى ونبلوهم بالحسنات والسيئات لعلمهم يرجعون وقال سلمان عليه السلام
ذلك من فضل رب ليبلغوني اشكرام اكثر وفي الحديث اسد الناس بلاء الانبياء
بسم الامثل فالامثل ولنا في مثل ذلك قولنا من ابيات **بلاء الانبياء هو ابتلاء** وقد
عانت عنه الاولياء وذلك كان في الدنيا وفيها به للناس ذم او ثناء ومن
يكثر عليه الصبر يعظم به عند الله له الجزاء واما الدين فاحذر من بلاء
يعيبك فيه ذاك هو الشقاء ومنه الانبياء عصوا عنه شعار الصالحين الاتقاء
ومن يصبر عليه اصبر عمدا على العصيان وازداد العناء **وسرت فيه ولم ابرح**
بدولته حتى وجدت موكب العشاق خدامي وسرت فيه اي في الحب بمعنى
المحبة الالهية والسير قطع مسافة الدنيا وتنقل احوالها الى منتهى الاجل مضاجعا
للحب المذكور اقتداء بمن قبلي من الاعلام ومتابعة لما يخفى في هذا المقام وقوله
ولم ابرح بدولته اي الحب يعني مضاجعها والدولة انقلاب الزمان والعقبة في المال
ويضم او الضم فيه والفتح في الحروب اوها مساواة والضم في الدنيا والفتح في الآخرة والجمع
دول مثلثة كذا في القاموس وقوله حتى وجدت موكب جمع موكب بكسر اللام هو
السلطان وقوله العشاق اي المحبة الالهية وهم اولياء عصر ومن المحبين الالهيين
وقوله خدامي جمع خادم بمعنى رعاياه الذين يخدمونه بعبادتهم له باحوالهم
واقوالهم في نصرة الحق على الباطل **ولم ازل منذ اخذ العهد قدسي لكعبة**

الحسن تجریدی واحرامی ولم ازل اى مستمرا على حالى المذكور وقوله منذ اسم
مبنى على الضم او حرف قال في المعنى لابن هشام ان وليها اسم مجرور ورفقيل انها اسم
مضاف والصحيح انها حرف جر بمعنى من ان كان الزمان ماضيا وبمعنى ان كان
حاضرا وان وليها اسم مرفوع نحو منذ يوم الخميس ومنذ يومنا فقال المبرد والزجاج
وابن السراج والفارسي مبتداء وما بعدها خبر ومعناها الامد واول المدة ان كان
ماضيا وقال الاخفش والزجاجي ظرف خبرية عما بعده ومعناه بين وبين فعلى ما
لقتبه منذ يومان بينى وبين لقائه يومان انتهى ملخصا وقوله اخذ بالجر او
بالرفع وقوله الهندى عهد الربيعية قال تعالى واذا اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم
ذرهم واسمهم علم انفسهم الست بركم قالوا بلى قال الف واللام في العهد للمعبد
وقوله في قدى بكسر القاف وفتح الدال المهملة قدم الشئ بالضم قدما وزان عن خلام
حدث فهو قدنم وعيب قديم اى سابق زمانه متقدم الوقوع على وقته كذا في المصباح
وقوله لكعبة الحسن اى اجمال الالهى قال تعالى الذى احسن كل شئ خلقه وقال صلى
الله عليه وسلم ان الله كتب الحسن على كل شئ والحسن هو اثر اكمال الالهى الظاهر
على كل شئ وجعلته كعبه باعتبار طواف قلوب العارفين حوله ودوران ابصارهم
عليه وقوله تجریدی يقال جردته من ثيابها بالشد يد نزعتها عنه ومجرد
هو منها كما في المصباح وهو التجرد عن الطبيعة الجسمانية والاخلاق النفسانية
والفناء عن الاغيار بالكلية وقوله واحرامى يقال احرم الشخص دخل في حج
او عمرة ومعناه ادخل نفسه في شئ حرم عليه به ما كان حلالا له كذا في المصباح
وكانت احوال النفس ومقتضيات الطبيعة حلالا له مباحة الايمان بها فلما
دخل في طريق معرفة ربه لتلك كمال قربه وانكشف له جليلة الحال وتحقق بفناءه
في ظهور ربه وكمال الاضحية لاله حرم عليه ما كان له حلالا وكلف بهما لم يكلف
به غيره من الجبال قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقال تعالى لكل جعلنا
منكم شرعة ومنهاجا وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا الله فيما تعلم **وقدر مائى**
في هواكم في الفرام الى مقام حب شريف شامخ سامى جهلت اهلى فيه
اهل نسبتهم وهم اعز اخلاى والزامى قضيت فيه الى حين انقضا
اجلى شبرى ودهرى وساعات واعوامى وقدر مائى اى القاف وقوله
وقوله هواكم اى محبتكم والخطاب للاجبة وهم تجليات الوجود الحق في الصور الجميلة حسا
ومعنى وقوله في الفرام وهو العشق اللازم والشوق الملازم قال في المصباح احترم
بالشئ بالبناء للمفعول اولع به فهو مضموم وقوله الى مقام حب شريف اى له الشرف
في الدارين وقوله شامخ شامخ الجبل يشمخ يرتفع فهو شامخ وجبال
شامخة وشامخات وشوامخ ومنه قيل شامخ بانفه اذا تكبر وتعظم كذا في المصباح
وقوله سامى من سما يسمى اسما علاوه اوصاف مترادفة للحب الشرفى وهو
المحبة الالهية التي لا تحصل للعبد السالك في طريق الله تعالى الا بعد فناءه بالكلية
وقوله

وقوله جهلت اهلى اى قومي ومن ان اعرفهم من رفقى وعشيرتى وقوله فيه اى في ذلك الحب
المذكور من كمال استغالى به واستغراقى في مقتله احواله ثم قال اهل نسبتهم بدله من اهلى
بدل كل من كل وهم المنتسبون اليه اى الى الحب المذكور وقوله وهم الدوا والمحال والجملة حال
من اهلى والعامل فيه جهلت وقوله اعز اخلاى جميع خليل وهو الصديق يعنى لهم
العزة عندي من جميع اهل خلتي اى صداقتى وقوله والزامى معطوف على اخلاى كانه
جميع لزام اى ملازم قال في الصحيح لزمت الشئ الزم له وما ولزمت به ولازمت والزام
الملازم اى اصحابي الملازمين لي ومنه قوله تعالى فسوف يكون لزاما اى ملازما لا يفارق
وقوله قضيت اى اذهبت وامضيت قال في الصحيح قضى بمعنى فرغ تقول قضيت حاجتى
وبمعنى الانتهاء ومنه وقضيت اليه ذلك الامر اى انتهيتها اليه وقوله فيه اى في ذلك الحب
المذكور وقوله الى حين انقضا بالقصر لصنوعة الوزن وقوله اجلى اى موفى وقوله شبرى
مفعول قضيت وقوله ودهرى اى زمانى الذى انا فيه وقوله وساعات جميع ساعة
وهو الوقت من ليل او نهار والعرب تطلقها وتريد بها الحين والوقت وان قل واجمع
ساعات وسواء كذا في المصباح وقوله واعوامى جميع عام وهو الحول والسنة علم معنى
انه قطع اوقاته كلها في هذا الحب المذكور الى ان انقضى اجله وهذا مما يزيد ان صاحب
هذا الكلام قاله على لسان الشيخ عمر قدس الله سره فان قوله الى حين انقضا اجلى
لا يناسب ان يكون من كلامه نفسه ولا من كلام الناظم لانه حينما يقول كان حينما
ظن العذول بان العذل يدقنى نام العذول وشوقى زائد نامى ظن العذول
اى اللام الذى يلومنى على المحبة وقوله بان العذل اى اللوم الصادر منى وقوله
يدقنى اى عن السيرة طريق المحبة الالهية فلا اسلك فيه الى منتهاه وانقطع عن طلب
المحبوب بسبب لومه الى تعنيفه على المحبة وقوله نام العذول اى غفل ولم ينتبه لاحوالى
وقوله وشوقى اى نزوع قلبى في كل وقت الى المحب وقوله زائد اى كثير وقوله نامى منامى
الشئ يعنى من باب دعى نداء بالفتح والمذكر قال الاصمعي وزعم بعض الناس ان ينموا نموا
من باب فهو لفته كذا في المصباح يعنى ان شوقى الى الاجبة المذكورين لا يزال في زياده وبدوه
في اعاده انعام انسان عيني في مدايمى فقامد باحسان وانعام ان شرطية
وقوله عام يقال عام في الماء عوما من باب قال فهو غاييم كذا في المصباح والعموم السبابة
وقوله انسان عيني انسان العين حذقتها واجمع اناسى كذا في المصباح وقال في القاموس
الانسان المنزال يرى في سواد العين وقوله في مدايمى متعلق بعام وقوله فقد الفاء
في جواب الشرط وقوله ام ففعل ماضى مبنى للمفعول من الامداد وهو الاعانة او الشئ
مددته وفي الخبر مددته كما في القاموس وقوله باحسان متعلق بامد وقوله وانعام
بكسر الهمزة مصدر انعم عليه انعاما من النعمة والانعام معطوف على الاحسان فان البكاء من
خشية الله تعالى كالبكاء من محبة مقام جليل واحسان جليل وانعام جميل ياسايقا
عيسى اجابى عسى مهلا وسرر ويد فقلبي بين انعام سلكت كل مقام في
محبتكم وما تركت مقاما قط قدامى وكنت احب ان قد وصلت الى اعلا

تقدريه هامة يعني ايامي التي مضت لي في الدنيا من حين دخولي في طريق السلوك الى الله تعالى بالمجاهدة الشرعية والاحوال المرضية هي امنية في واحدة الاماني يقال تمت كذا ماخوذ من المنا وهو القدر لان صاحب يقدر حصوله وقوله ظفرت يقال ظفر ظفر من باب تعب واصله الفز والفلاح وظفرت بالضمالة اذا وجدتها كذا في المصباح وقوله روي فاعل ظفرت وذلك بعد موت النفس لان هذه الكمالات والعلوم الربانية والاخلاق الحميدة لا تحصل الا للارواح الامرية لا للنفوس البشرية ولا للعقول والاوتام الفكرية وقوله بها اي بتلك الامنية وقوله زمنا اي مدة من الزمان وقوله واليوم اي في هذا الوقت الذي ظهر في فيه ما ظهر من الخراف الكونية والشهوات النفسانية كما قال تعالى وفيها ما تشتهى النفس وتلد الاعين وذلك مطلوب اصحاب النفوس البشرية من عامة المؤمنين وقوله احسبها اي اظنها يعني تلك الامنية المذكورة وقوله اضفان احلام ضغفنت التي ضغفنا من باب نفع جمعة ومنه الضعف وهو قبضة حسيثي مخلط رطبها بيا يسرها ويقال ملئ الكف من قضبان او حشيش او شاربخ و في التنزيل وخذ بيدك ضغفنا فاضرب به ولا تخف قيل كان حزمة من اسل فيها مائة عود وهو قضبان دقاق لا ورق لها يهيل منه الحصر يقال انه خلف ان عافاه الله ليجلد بمائة جلدة فخرخص الله له في ذلك تحلة ليمينه ورفقا بها لانها لم تقصد معصية والا جيل في الضغف ان يكون له قضبان يجمعها اصل واحد ثم كثر حتى استعمل فيها جميع واضفا احلام اخلاط منامات واحد بها ضغف حلم من ذلك لانه يشبه الدوي بالصادقة وليس بها كذا في المصباح والمعنى في ذلك اني الان لما ظهر لي خلافي مقصودي وما كنت املطنت ان جميع ما تقدم لي في ايام الماضية روي منام وخيالات فاسدة لانه ورد في الاثر ان الناس ينام فاذا ما نوا البتة وقدر رجع عن الشيخ عمر قدس سره انه بعد ذلك تبسم مسرورا بنبيل مراده وبلوغه مقام اسعاده وان الحق تعالى سمح له بالروية الدائمة بمقامه على حسب مقصوده ومراحه وما مات الاعلى حصول الاماني ونيل الافراح والتهاني في تلك الدلائل شات المحبوب والانتخاب ومنه المحبة كان هو المطلوب فلا تحقق صدق الطلب غلب عليه رفع الحجاب بها غلب وبقية الانبياء الاربعة هي قوله **وان يكن فرط وجدى في محبتكم انما فقد كثر في الحب انما** وان يكن فرط يسكون الراوي كثره قال في القاموس الفرط يسكون الداء الاسم من الافراط وقوله وجدى اي شوق وهيامي وولوي وقوله في محبتكم الخطاب للاجته وهم انفاع التجلبات الالهية بالصفات والكمالات الربانية بجميع الان الكونية وقوله انما اي ذبنا من الذنوب وقوله فقد كثر في الحب اي في المحبة وقوله انما فاعل كثر اي ذنوبي يعني يلزم من كثرة الاشواق في المحبة ذنبا كثرة ذنوب المستأق والذنوب مقتضيات التقصير والعصيان فيلزم من ذلك كثرة ذنوب المحب وان تكون ذنوبه على مقدار محبته واشواقه ومحبته واشواقه كثيرة فذنوبه كثيرة **ولو علمت بان الحب** **اخبر هذا الحام لما خالفت لوامي** **ولو علمت بان الحب اي المحبة الالهية** العشق

العشق الرباني وقوله اخبره اي منتهى امره بالمحب الهائس وقوله هذا الحام بكسر الحاء المهملة الموت قال في القاموس الحام ككتاب قضاء الموت وقدره وان رايه لانه قال ذلك في وقت احتضاره والمعنى لو كنت اعلم بان المحبة ذنب وان اخرها هذا الموت وانما مصر على الذنب وقوله لما خالفت لوامي جمع لاييم وهو العذول الذي يعنى المحب على محبته وهذا جواب لويحيى لما كنت اخالف عواذلي ولوامي وكنت اظلمهم في كل ما قالوا واترك المحبة ولكن ما علمت ذلك حتى ظننتي ما ظنهم عالم يكن في حسابي **اودعت قلبي الى من ليس يحفظه ابصرته خلني وما طالعت قلبي** **لقد مر ما في بسهم من لواحفه اصمى فوادني فواسوني الى الراي اودعت** من الوديعه قال في المصباح الوديعه فعلية بمعنى مفعولة واودعت زيدا حاله دفعت اليه ليكون عنده وديعه واستغنى عنها من الدعة وفي الراحة واستودعت ما لا دفعته له وديعه يحفظه ايضا وقوله قلبي اي مجموع عقلي وروحي ونفسي وقوله الى من ليس يحفظه اي حفظ عناية وهداية وهو محبوب الحقيق وهو الذي كفى عنه بصيغة الجمع في البيت السابق يعني حيث ظهر لي ما ظهر والا فان من اسمائه تعالى الكفيل فهو يحفظ القلب وغيره من جميع الاكوان وذلك لان الكلام كلم مرتب على اوله واوله قوله ان كان منزلي الى اخره وهو امر مشكوك عنده ولهذا استعمل فيه ان دون اذا وقال احسب وقوله ابصرته خلني اي حيث يكون ايضا نظرت الى الامور الحامية التي خلف ظهري والكامل من الناس لا ينظر الى خلف ظهره وانما ينظر الى بين يديه قال تعالى واما من اوفت كتابه وراظهره فسوف يدعوا ابورا ويصلي سعيرا وقال تعالى قيل ارجعوا وراكمم فالتمسوا انورا وذلك في حق اهل الضلال وقال الشاعر ما فات مضى وما ساءت بك فاني قم واعنتهم الفرصة بن العدمينا وقال الصوفي ابن وقته يعني لا ينظر الى ما مضى ولا الى مكيناتي وانما تنظره داسما الى الحال الذي هو فيه لانه الكاشف عن الوجود الحق وقوله وما طالعت اي ما نظرت فنظره داسما وقوله قدامي اي امامي وهو وقته اي صرفة قال تعالى قل انظروا ماذا في السموات والارض وقال تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون ونفسه بين يديه وكان رجل من اقربائنا يقرأ علينا كتاب سجون المسجون وفنون المفتون للشيخ الامام الكامل محي الدين ابن العربي قدس سره فوصل الى محل فرائ تلك الليلة حضرة الشيخ قدس سره فقال له اكتب في هذا العمل زجرة انظر الى نفسك التي بين جنبيك قبل ان تغرب من بين يديك ثم قال له مضى وقت الكتابة فاستغفل الرجل وجاء فاخبرني بذلك فكنته على هامس نسختي من غران الحق بالكتاب المذكور لاعراض الشيخ الاكبر قدس سره عن ذلك وهو مما نحن فيه هنا وقوله لقد مر ما في ذلك المحبوب المذكور وقوله بسهم من لواحفه اي عيونهم افرد السهم وجمع العيون لان عيونهم كثيرة حيث له ظهور بكل شيء على حسب كثرة اسمائه وصفاته واختلافها في الاثر واما السهم الواحد فهو حقيقة الوجودية الواحدية الاحدية وقد ظهر له بسهم

منها الى ظهور واحد في نسكاته الانسانية وهو نصيبه كما قال قدس الله سره في خبرته
 على نفسه فليست من صناع غيره وليس له منها نصيب ولا سهم وقوله اصمى اي قتل
 قال في المصباح صمى الصيد يصمى صميا من باب رمى مات وانت تراه ويتعدى باب
 الالف فيقال اصميت اذا قتلتك بن يدك وانت تراه وقوله فوادى اي قتل وفيه
 تشبيه قلبه بالصيد الذي يرميه الصائد بالسهم فيقتله وقوله فواستوى الفاء
 للتفريع والتعجب من كثرة شوقه وقوله الى الدرامي اي الذي رماه سهم من لور حظه
 كما ذكرنا والرامي هنا بالالف واللام المعهد للذكر وهو المذكور بقوله في اول البيت
 لقد رماني فيكون غير الدرامي الذي في البيت بعده لان الالف واللام فيهما للجس والاشفاق
 اي كل رامي وان كان ذلك الدرامي المعهود هو كل رامي ايضا لكن اختلاف اللفظين
 ولو بالاعتبار المجرد كما في عدم الابطال في القوافي ثم قال الذي لا يل على هذه الابيات
 الستة بما يناسبها **آها على نظرة منه اسير بها فان اقصى مرامي رؤيته الدرامي**
 آها بالنصب والتنوين كلمة تحزن وترجع وقوله على نظرة منه اي من ذلك المحبوب
 الحقيقي وقوله اسير بها لبناء المنقول اي يحصل لي السرور وقوله بها اي بتلك النظرة
 بالقلب او بالبصر وهو امر ممكن في الدنيا محقق في الآخرة لورود النصوص
 الشرعية وقوله فان اقصى اي ابعد وقوله مرامي اي مقصودي ومطلوب وقوله
 رؤيته الدرامي يعني الذي رمى في قوله تعالى لنبيه عليه السلام وما رميت اذ رميت ولكن
 الله رمى فاذا كان افضل المخلوقات على الاطلاق رمى اذ رمى وكذا الله رمى في بابك
 بغيره من بقية مخلوقات الله ولم يزل قلنا ان المعنى بهذا الدرامي كل رامي فهو غير
 الدرامي الا في البيت قبله فلا يطاق في القافية للاختلاف الاعتباري بالخصوص والعموم
ان السعد الله روي في محبته وجسمها بين ارجاح واحسام وشاهدت
واجتلت وجه الحبيب فما اسنى واسعد ارنق واقنسامي ^{ابن السعد}
 الله روي اي جعلها سعيدة لا ترى شقاء ابدا وقوله في محبته اي محبة الله تعالى وقوله
 وجسمها بالنصب مطلق على روي اي جسم تلك الروح وقوله بين اي من بين وقوله
 ارجاح واحسام لم يساعد ها ~~يحتجها~~ وانما الشقاها بحكم تقديره الازلي وعلمه
 السابق الكاشف عن جميع المعلومات الممكنة المعروفة في امكانها وقوله وشاهدت
 اي روي المذكورة وقوله واجتلت اي كشفت لنفسها بحول ربي وقوله وجه
 الحبيب اي المحبوب الحقيقي الظاهر في كل شيء كما قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه
 وقال تعالى اينما تولوا فثم وجه الله وقال تعالى كل من عيسى فان وبقى وجهه
 ذلك وقوله فما اسنى في جواب الشرط وما كعجيبته نحو ما احسن زيدا والمعنى شيء حسن
 زيدا وقوله اسنى اي ارفع من البناد بالمد وهو الرفع والاضواء والنور من السنن
 بالنقص وهو الضوء والنور وقوله واسعد من السعادة عند الشقاوة وقوله ارنق
 منقول اسنى وقوله واقنسامي مفعول اسعد يعني اذا حصل لي الكشف عن وجه
 الحبيب الظاهر على كل شيء فاني ارفع واضوء ارنق المعنوية وهي العلوم والمعارف
 والحقايق

والحقايق الالهية وما اسعد اقسامي جمع قسم وهي الخطوط النفسية والمطالب
 الروحانية **ها قد اظلم زمان الوصل يا املي فامنن وثبت به قلبي واقدامي**
وقد قدمت وما قدمت لي عملا الاغرام واسواق واقوامي ^{ها} حرف تنبيه
 وقوله قد اظلم بالظاء المعجمة يقال اظلم الشيء اظلاما اذا اقبل او قرب كذا في المصباح
 وقوله زمان الوصل اي اللقاء والاجتماع وهو وقت الموت والارتحال الى دار البقاء
 وقوله يا املي اي يا مقصودي ومطلوبي خطاب للمحبوب الحقيقي وقوله فان منته
 من المنته وهي النعمة السامة وقوله وثبت بتثنية يد الباء الموحدة فعل دعاء من
 التثبيت وهو الادامة والاستقرار والتحكيم وقوله به اي بالوصل المذكور وقوله
 قلبي مفعول ثبت وقوله واقدامي جمع قدم قال تعالى ثبت الله الذين امنوا بالقول
 الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة الآية وقوله وقد قدمت في الواو والياء والهمزة حال
 من ضمير المتكلم يقال قدم الرجل البلد يقدم من باب تعقب قدوما ومقدم ما ينتج
 الميم والدال كذا في المصباح وقوله وما خافية وقوله قدمت بتثنية يد الدال المهملة يقال
 قدمت الشيء خلافا لآخره وقوله لي اي لاجلي وقوله عملا مفعول قدمت اي عملا صالحا
 يكون سببا لنجاتي ونعيم حياتي وقوله الاغرام اي حبى اللازم وعشقي الملازم
 العجائب الالهية وقوله واسواق جمع شوق وقوله واقدامي بكسر الهمزة مصدر اقدم
 على الشيء اقدا ما اذا اقبل عليه منه كما به يعني ليس لي عمل صالح غير محبتي الالهية
 واسواق الى الحضرة الربانية واقدامي واقبالى على ذلك بالكلمة **دار السلام اليها**
قد وصلت اذا من سبيل ابواب ايمان واسلامي يا ربنا ارنق النظر اليك
بها عند القدوم وعاملني باكرام ^{دار السلام} اي السلافة من جميع الاوقات
 وهي الجنة وقوله اليها اي الى دار السلام والجار والمجير ومرتعلق بوصول قدم عليه
 للحضرة لا الى غيرها وهو النار وهذا اشارته الى ما وقع للشيخ عمر الفارض قدس الله
 سره بقوله المذلل على ابوابه على لسانه وقوله قد وصلت اي تحققتا حصل الوصول
 وقوله اذا بالتثنية اي في ذلك الحين وقوله من سبيل بسكون الباء الموحدة لغة في
 سبيل بضمها وهي جمع سبيل قال في المصباح السبيل الطريق وجف سبيل وسبيل وقوله
 ابواب جمع باب وقوله ايمان اي بالله تعالى وجميع ما يجب الايمان له وقوله واسلامي
 اي تسليمي وانقيادي فلهذا وباطنا لكل ذلك وقوله يا ربنا اي يا مالكنا وملك
 جميع امورنا وقوله ارنق النظر اليك كما قال موسى عليه السلام رب ارنق النظر اليك
 وتكن قال ذلك موسى عليه السلام في حياته الدنيا والشيخ قدس الله سره قيل على
 لسانه في حياته الآخروية كما اشير اليه بقوله بها اي بدار السلام وهي جنة الآخرة
 قال تعالى وجوه يومئذ خاضرة الى ربها فاطرة وقوله عند القدوم اي الاقبال
 عليك بعد الموت وقوله وعاملني باكرام جملة دعائيه ختم بها قصيدة الميمية
 تبركا بذكر الروية الربانية عسى صاحب هذا التذليل يلحق بتمام صاحب
 الاصل في حالته المصيرية ونسأل الله تعالى ان يلحقنا باولياؤه في مقامات قرب

ويتحفظنا في ديننا واخرتنا بالمكالات المحمدي ويجعلنا من حزيه وان ييسر لنا كل
 عسير كما ييسر علينا التمام هذا الشرح المنير وقد اتفق الفراغ من عشية يوم
 الاثنين التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين ومائة والى
 من الهجيرة النبوية على صاحبها افضل صلاة واكمل تحية وقلت مؤرخا التمام
 هذا الشرح بمهونة الله تعالى ولايت الفارض الديوان لما حكى عقدا نظما
 جوهر يا عنت بشره هذا الى ان تكامل ارضوه الفارضيا والمحمدية اولا واخرا
 وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وهذا التاريخ
 المذكورة مسودة العبد الفقير الى مغفرة ربه عبد الفنى ابن النابلسي غفر الله
 ذنوبه وستر عيوبه وختم له بالحسنى وجميع المسلمين اجمعين امين
 سميت بسم

وقد وقع الفراغ من نسخ هذا الديوان المبارك لابن الفارض وكان نسخته عام مسودة
 شيخ عبد الفنى النابلسي الدمشقي رضى الله تعالى عنه على يد الفقير الحقير سليم ابن
 ابراهيم الحوى غفر الله لنا ولوالدينا ولما يحنا ولمن كان سببا لنسخه هذا
 الديوان المبارك وكان الفراغ من نسخته نهار الثلاثاء خلا من شهر رمضان
 المبارك الذي هو من شهر ربيع سنة الف ومايتين وتسيع وثمان مئة والمحمدية
 على التمام وصلى الله على سيدنا محمد المفضل
 بالغمام وعلى اله وصحبه
 وسلم